﴿الجزء الثانى﴾
من مجمع الامثال
لابى الفضل أحمد بن
محمد النيسابورى المعروف
بالميدانى المتوفى
سنة ٥١٨

﴿وهو يشتمل على نيف وستة آلاف مثل ورتبه على حروف المعجم﴾
﴿فى أوائلها وذكر فى كل مثل من اللغة والاعراب مايفتح الغلق﴾
﴿ومن القصص والاسباب مايوضح الغرض ويسيغ الشرق﴾
﴿وافتتح كل باب بما فى كتاب أبى عبيد أوغيره ثم أعقبه بما على﴾
﴿أفعل من ذلك الباب ثم بامثال المولدين وجعل التاسع﴾
﴿والعشرين فى أسماء أيام العرب والثلاثين فى نبذ من كلام النبى﴾
﴿صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وبالجملة فهو غاية﴾
﴿فى حسن التأليف والوضع وبسط العبارة وكثرة الفوائد﴾

﴿وبهامشه بقية كتاب جمهرة الامثال لابى هلال حسن﴾
﴿ابن عبد الله العسكرى النحوى المتوفى سنة ٣٩٥﴾

﴿طبع بالمطبعة الخيرية﴾
سنة ١٣١٠ هجريه

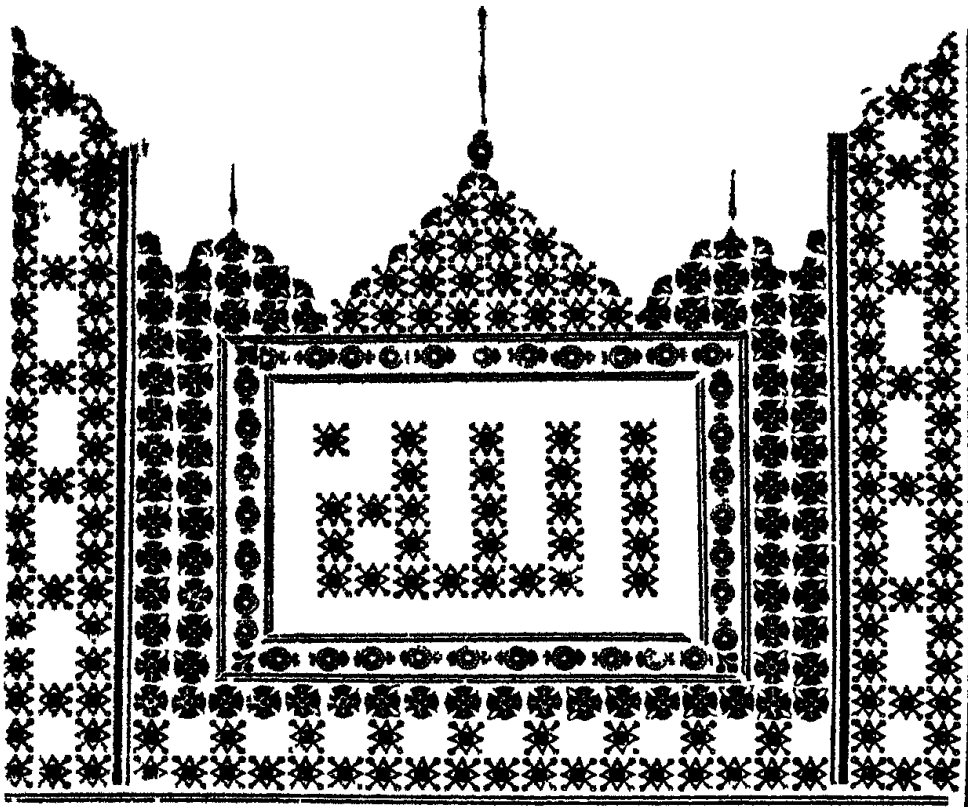

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿الباب التاسع عشر فيما أوله غين﴾

﴿(غُرَّةٌ بَيْنَ عَيْنَيْ ذِي رَحِمٍ)﴾

أي ليس تخفى الوداده والنصح من صاحبك كما لا يخفى عليك حب ذي رحمك لك في بطره فانه يبدو بين جلية والعدو ينظر شزرا وهذا كقولهم جلي محب بطره والتقدير غرته غرة ذي رحم

﴿(غَضَبَ الخَيْلِ عَلَى اللُّجُمِ)﴾

يضرب لمن يغضب غضبا لا ينتفع به ولا موضع له ونصب غضب على المصدر أي غضب غضب الخيل

﴿(غَلَبَتْ جِلَّتُهَا حَوَاشِيَهَا)﴾

الحاشية صغار الابل سميت حاشية وحشوا لانها تحشو الكبار أي تقلها و يجوز أن يكون من اصابتها حشى الكبار اذا نضمت الى جنبها او الجلة عظامها جمع جليل و يراد بها الصغار والكبار يضرب لمن عظم أمره بعد ان كان صغيرا فغلب ذوي الاسنان

﴿(غَشَمْشَمٌ يَمْشِي الشَّجَرَ)﴾

يراد به السيل لانه يركب الشجر فيدقه و يقلعه و يراد أيضا الجمل الهائج و يقال به لا يهمان يضرب للرجل لا يبالي ما يصنع من الظلم وتقديره سيل غشمشم أي هو سيل أو هو سيل

﴿(غَرْثَانُ قَارِبُ كَوْلَهُ)﴾

يقال دخل ابن آوى الحمرة على أهله وهو جائع عطشان فشربوه بولهم وأوتوه فقالوا

الاشكال المضروبة في التناهي والمبالغة﴾ الواقع في أوائل أصولها السين تفسر من جملتها ما يحتاج الى التفسير وترك المشهور ﴿أسرع من عدوى الثؤباء﴾ لان من رأى آخر يتثاءب لم يلبث ان يتثاءب ﴿وأسرع من السم الوحى﴾ والوحى عندهم السرعة وأصله الاشارة ووحى وأوحى اذا أشار ﴿وأسرع من تلمظ الرول﴾ والتلمظ ان يخرج لسانه فيمسح به شفته والملامظ ملامظ الانسان ما حول الشفتين ولمظ الماء اذا ذاقه بطرف لسانه ﴿أسرع من المهتهتة﴾ قالوا هي النمامة عن ابن حبيب وقال غيره قد صحفه وانما هي اليمامة وهي ضرب من الطير وقال الخليل السحابة التي ينحل منها المطر بسرعة وقال ابن الاعرابي هي المهتهتة بالتاء التي اذا تكلمت قالت عمت وليس هذا التفسير بمفهوم ﴿أسرع من فرق الخيل﴾ يعني الساق منها يفارقها وينفرد منها ﴿أسرع من الخذروف﴾ وهي الخرارة التي يلعب بها الصبيان ﴿أسرع غضبا من فاسية﴾ وهي المنفساء لانها اذا حركت فست ﴿أسرع من الغير﴾ يعني اتسان العين ويسمى غيرا لنتوئه وكل ناتئ من شئ غير مثل غير القدم وغير السنام وهو الناتئ في وسطه ﴿أسرع من مع

في القاموس الايهمان عند أهل البادية السيل والجمل الهائج والمسؤل وعند الحاضرة السيل الطريق اه

أدوى أكلة أم أشر به فقالت امرأته غرثان فاربكوا له وروى ابن دريد فابكلوا له من البكيلة وهي اقط يلت بسمن والربيكة شئ من حساء اقط قال فلما طعم وشرب قال كيف الطلاء امه فأرسلها مثلا * يضرب لمن قد ذهب همه وتفرغ لغيره ﴿(غَزْوٌ كَوَلَغِ الذِّئْبِ)﴾

أي ولغ شرب السباع بألسنتها أي غزو متدارك متتابع

﴿(غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ وَمَوْتٌ فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ)﴾

ويروى أغدة وموتا نصبا على المصدر أي أوغدا غدادا وأموت موتا يقال أغد البعير اذا صار ذا غدة وهي طاعونة ومن روى بالرفع فتقديره غدتي كغدة البعير وموتي موت في بيت سلولية وسلول عندهم أقل العرب وأذلهم وقال

الى الله أشكو وأنتي ت طاهرا * لجاء سلولي فبال على رجلي

فقلت اقطعوها بارك الله فيكم * فاي كريم غير مدخلها رحلي

وهذا من قول عامر بن الطفيل قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقدم معه اربد بن قيس أخو لبيد بن ربيعة العامري الشاعر لامه فقال رجل يارسول الله هذا عامر بن الطفيل قد أقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله تعالى به خيرا يهده فأقبل حتى قام عليه فقال يامحمد مالي ان أسلمت قال لك مالل المسلمين وعليك ماعليهم قال تجعل لي الامر بعدك قال لا ليس ذلك الي انما ذلك الى الله تعالى يجعله حيث يشاء قال فتجعلني على الوبر وأنت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال صلى الله عليه وسلم اجعل لك أعنة الخيل تغزو عليها قال أوليس ذلك الي اليوم وكان أوصى الى اربد بن قيس اذا رأيتني أكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل عامر يحاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه فدار اربد خلف النبي صلى الله عليه وسلم ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل عامر يومئ اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى اربد وما يصنع بسيفه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنيهما بما شئت فأرسل الله تعالى على اربد صاعقة في يوم صائف صاح فأحرقته وولى عامر هاربا وقال يامحمد دعوت ربك فقتل اربد والله لاملأنها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الله تعالى من ذلك وانشا فيه يريد الاوس والخزرج فنزل عامر ببيت امرأة سلولية فلما أصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات لئن أصحر محمد الي وصاحبه يعني ملك الموت لاعدنهما بمحى فلما رأى الله تعالى ذلك منه أرسل ملكا فلطمه بجناحه فادر اه في التراب وخرجت على ركبته غدة في الوقت عظيمة فعاد الى بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه * يضرب في خصلتين احداهما اشر من الاخرى

﴿(غَمَرَاتٌ ثُمَّ يَنْجَلِينَ)﴾

يقال ان المثل للاغلب العجلي يضرب في احتمال الامور والانظام والصبر عليها وروي غمرات على تقدير هذه غمرات ويروى الغمرات ثم ينجلين وكأنه قال هي الغمرات أو القصة الغمرات تظلم ثم تنجلي وواحدة الغمرات وهي الشدائد غمرة وهي ماتغمر الواقع فيها بشدتها أي تقهره

﴿(غَنِيَتِ الشَّوْكَةُ عَنِ التَّنَفُّخِ)﴾

أي عن التسوية والتحديد يقال نفخت العود اذا بريت نفه أبنه وهو يسه * يضرب ان يبصر من

الاصم) لانه يكتفي من الاشارة باللمعة قال بشر بن أبي خازم

أشاربهم لمع الاصم فاقبلوا

عرانين لا يأتيه للنصر مجلب

أي هو عزيز لا يحتاج الى نصر حلائبه وهم الاجانب الذين ينصرونه من غير قومه (أسرع من نكاح أم خارجة) وهي امرأة من العرب اسمها عمرة بنت سعد بن عبد اللات كانت تذوق الرجال فكل من قال لها اخطب قالت له نكح فرفع لها يوما شخص فقيل لها هو خاطب فقالت أتراه يعجلنا ان نحل ماله غل وال أي طعن بالالة وهي الحربة وغل من العليل وهي حرارة الجوف من العطش والحزن وقيل وضع في عنقه الغل والخطب الخاطب والمخطوبة وكانت أم خارجة هذه ومارية بنت جعيد العبدية وعاتكة بنت هلال السلمية وفاطمة بنت الخرشب الانمارية والسواء العنزية وسلمى بنت عمرو ابن زيد بن لبيد النجارية وهي أم عبد المطلب بن هاشم اذا تزوجت الواحدة منهن رجلا فأصبحت عنده كان أمرها اليها ان شاءت أقامت وان شاءت ذهبت ويكون علامة رضاها للزوج ان تعالج طعاما اذا أصبحت (أسرع من حداجه) وهو رجل من بني عبس كان قد دعته العسيوت لما قتلوا عمرو بن عدس الى الربيع بن زياد ومروان بن زنباع لينذوهما قبل ان يتصل خبر قتله ببني تميم فيعتالوهما وكان من أسرع الناس نضرب به المثل (اسمع من داحل) وهو القنفذ الضخم والقوة

لا يحتاج الى التبصير ﴿(أغيرة وجبنا)﴾

قالته امرأة من العرب تعير به زوجها وكان تخلف عن عدوه في منزله فرآها تنظر الى قتال الناس فضربها فقالت أغيرة وجبنا أي أتفار غيرة وتجبن جبنا نصبا على المصدر ويجوز أن يكونا منصوبين باضمار فعل وهو أتجمع * يضرب لمن يجمع بين شرين قاله أبو عبيد

﴿(غرني بردك من خدافلي)﴾ ٣

ويروى غدافلي وبالخاء أصح وعليه الاعتماد قال المنذري قرأته بخط أبي الهيثم خدافلي قال وهي الخلقان ولا واحد للخدافل وأصل المثل ان رجلا استعار من امرأة بردها فلبسها ورمى بخلقان كانت عليه فجاءت المرأة تسترجع بردها فقال الرجل غرني بردك من خدافلي يضرب لمن ضيع

ماله طمعا في مال غيره ﴿(غثك خير من سمين غيرك)﴾

قال المفضل أول من قال ذلك معن بن عطية المذحجي وذلك أنه كانت بينهم وبين حي من أحياء العرب حرب شديدة فرمعن في جملة حملها برجل من حربه صريعا فاستغاثه وقال امنن علي كفيت البلاء فارسلها مثلا فأقامه معن وسار به حتى بلغه مأمنه ثم عطف أولئك القوم على مذحج فهزموهم وأسروا معنا وأخاله يقال له روق وكان يضعف ويحمق فلما انصرفوا اذا صاحب معن الذي نجاه أخو رئيس القوم فناداه معن وقال

ياخير جاز بيد * أولينها نج منيك
هل من جزاء عندك اليوم لمن ودعوا ديك
من بعد ما التك بالـ * ـكلم لدى الحرب غواشيك

فعرفه صاحبه فقال لاخيه هذا المان علي ومنقذي بعد ما أشرفت على الموت فهبه لي فوهبه له فخلى سبيله وقال اني أحب أن أضاعف لك الجزاء فاختر أسيرا آخر فاختار معن أخاه وقاولم يلتفت الى سيد مذحج وهو في الاساري ثم انطلق معن وأخوه راجعين فربأ ساري قومهما فسألوا عن حاله فأخبرهم الخبر فقالوا لمعن قبحك الله تدع سيد قومك وشاعرهم لا تفكه وتفك أخاك هذا الاوك الفسل الرذل فوالله ما نكاجرحا ولا أعمل رمحا ولا ذعر سربا وانه لقبيح المنظر سيئ المخبر لئيم فقال معن غثك خير من سمين غيرك فأرسلها مثلا ولما بايع الناس عبد الله بن الزبير تمثل بهذا المثل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فقال أين المذهب عن ابن الزبير أبوه حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت عبد المطلب وعمته خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم وخالته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وجده صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر رضي الله عنه وأمه ذات النطاقين قال ابن عباس رضي الله عنهما فشددت على يده وعضضته ثم آثر علي الحميدات والاسامات فبأوت نفسي ولم أرض بالهوان وان ابن أبي العاصي مشى اليقدمية وان ابن الزبير مشى القهقرى ثم قال لعلي بن عبد الله بن عباس الحق بابن عمك فغثك خير من سمين غيرك ومنك أنقذ وان كان أجدع فلحق ابنه علي بعبد الملك بن مروان فكان آثر الناس عنده قوله آثر على الحميدات أراد قوما من بني أسد بن عبد العزى من قرابته وكانه صغرهم وحقرهم قال الاصمعي الحميديون من بني أسد من قريش وابن أبي العاصي عبد الملك بن مروان نسبه الى جده وقوله مشى اليقدمية أي تقدم بهمه وأفعاله (قات) يقال مشى فلان اليقدمية والقدمية اذا تقدم في الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره في الافضال على الناس قال أبو عمرو ومعناه التبختر وهو مثل ولم يرد المشي بعينه

ما بين القنفذ والدلدل كالفرق بين الفأرة والجرذ والبقرة والجاموس ﴿(اسمع من فرس)﴾ زعموا انه يسمع صوت سقوط الشعرة تسقط منه ولا أعلم ما هذا لانه لا صوت لها أصلا ﴿(اسمع من سمع)﴾ وهو ولد الذئب من الضبع وقيل هو كالحيسة لا يعرض ولا يموت حتف أنفه وهو أسرع من الطير على ما يقال قال الشاعر

تراه حديد الطرف أبيض واضحا
أغر طويل الباع اسمع من سمع

والعشار ولد الضبع من الذئب والاسبور ولد الكلب من الضبع والديسم ولد الذئب من الكلبة ويقال من الدب والدسمة غبرة تضرب الى السواد والديسم طائر أيضا مركب بين الزنبور والنحل والزرافة مركب بين الذيخ والناقة وذلك ان بارض النوبة معرض الذيخ

٣ في القاموس الخدافل المعاوز بلا واحد وغرني بردك من خدافلي يضرب لمن ضيع شيئه طمعا في شئ غيره قالته امرأة رأت على رجل بردين فتزوجته طامعة في يساره فألفته معسرا أو بكسر الكاف قاله رجل استعار من امرأة الخ ما قاله المصنف

٣ قوله فبأوت نفسي قال المجد بأى كسعى وكدعا قليلا بأو بأواء قهر ونفسه رفعها وفخر بها وقوله قلت يقال مشى فلان الخ قال المجد أيضا وهو يمشي القدم والقدمية واليقدمية والتقدمية والقدمة اذا مشى في الحرب اه

كذا رواه القوم القدمية بالياء والجوهري أورده في كتابه بالتاء وقال قال سيبويه التاء زائدة وفي التهذيب بخط الازهري بالياء منقوطة من تحتها بنقطتين كما روى هؤلاء

﴿(الغَبْطُ خَيْرٌ مِنَ الهَبْطِ)﴾

يقولون اللهم غبطا لا هبطا يريدون اللهم ارتفاعا لا انحطاطا أي نسألك أن تجعلنا بحيث نغبط والهبط الذل يقال هبطه فهبط لازم ومتعد قاله الفراء

﴿(غُلٌّ قَمِلٌ)﴾

يضرب للمرأة السيئة الخلق قال الاصمعي انهم كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال القد عليه قمل فلقي منه جهدا فضرب لكل ما يلقى منه شدة

﴿(غَيْضٌ مِنْ فَيْضٍ)﴾

أي قليل من كثير الغيض النقصان والفيض الزيادة يقال غاض يغيض غيضا ومثله فاض وهذا كقولهم برض من عد والبرض القليل من كل شئ والعد الماء الذي له مادة ومنه قول ذي الرمة

دعت مية الاعداد واستبدلت بها * ٣ خناطيل آجال من العين خدل

﴿(غَلَّ يَدًا مُطْلِقُهَا واسْتَرَقَّ رَقَبَةً مُعْتِقُهَا)﴾

يضرب لمن يستعبد بالاحسان اليه

﴿(غَادَرَ وَهْيَةَ لَا تُرْقَعُ)﴾

أي فتق فتقا لا ترتق له يضرب في الداهية الدهياء

﴿(غَضْبَانُ لَمْ تُؤْدَمْ لَهُ البَكِيلَةُ)﴾

هذا قريب من قولهم غرثان فاربكوا له والبكيلة الاقط بالدقيق يلت به فيؤكل بالسمن من غير أن تمسه النار

﴿(الغَمِيجُ أَرْوَى والرَّشِيفُ أَشْرَبُ)﴾

الغميج الشرب الشديد والرشيف القليل قال أبو عمرو أي انك اذا أقللت ترشف قليلا قليلا أوشك أن يهجم عليك من ينازعك فاحتكر لنفسك يضرب في أخذ الامر بالوثيقة والحزم

﴿(غَلَبَتْهُمْ أُمِّي خُلِقْتُ نُشَبَةً)﴾

يضرب لمن طلب شيأ فالح حتى أحرز بغيته ونشبة مثل همزة من النشوب يقال نشب في الشئ اذا علق به ورجل نشبة أي كثير النشوب في الامور

﴿(اسْتَغَاثَ مِنْ جُوعٍ بِمَا أَمَاتَهُ)﴾

يضرب لمن استغاث بمن يؤتى من جهته قال الشاعر

لعلك أن تغص برأس عظم * وعلك في شرابك أن تحبنا

﴿(غَدًا غَدُهَا إِنْ لَمْ يُعَقِّنِي عَائِقٌ)﴾

الهاء كناية عن الفعلة أي غدا غد قضائها ان لم يحبسني حابس

﴿(اغْفِرُوا هَذَا الأَمْرَ بِغَفْرَتِهِ)﴾

أي أصلحوه بما ينبغي أن يصلح به والغفرة في الاصل ما يعطى به الشئ من الغفر وهو الستر والتغطية

﴿(الغَضَبُ غُولُ الحِلْمِ)﴾

للناقة من الحوش فجبى ولد فان كان أنثى عرض لها الثور والوحشي فيضربها فتجبى الزرافة وان كان ذكرا عرض للمهاة فألقحها الزرافة (اسمع من قراد) لانه يسمع صوت أخفاف الابل من مسيرة يوم فيضربك (اسمع من لاقطة) هي العنزالتي تسلى للحلب فتجبى لاقطة بدرتها شهوة منها للحلب وقيل هي الحمامة لانها تخرج ما في بطنها لفرخها وقيل هو الديك لانه يأخذ الحبة بمنقاره فيلقيها الى الدجاجة قال صاحب المنطق من خاصية اخلاق الديك السخاء والجود والتنبيه على طلوع الفجر بصحة جسمه في تفرقته بين نسيم السحر ونسيم الليل ذكر بعضهم ان الديك لاقطه في كل موضع الا بمرو قال فيدل ذلك على ان بمرو أهل مروطباع وقيل هي الرحا لانها تلقي ما تطحنه وقيل هو الصر لانه يلفظ الدر (اسمع من مخة الزبر) والزبر والزاء والخ الرقيق يخرج من العظم (اسأل من فلحس) رجل من بني شيبان وكان سيدا عزيزا يسأل سهما في الجيش وهو في بيته فيعطاه ثم يسأل لبعيره وقيل هو الذي يتعين لطعام الناس يقال أتانا فلان يتفلحس كما يقال يتطفل قال ابن دريد التفلحس هو

٣ قوله خناطيل قال الجوهري الخنطولة واحدة الخناطيل وهي قطعان البقر قال ذو الرمة وساق البيت استبدلت بها يعني منازلها التي ركنها للاعداد المياه التي لا تنقطع اه

أى مهلكه يقال غاله يغوله واغتاله اذا أهلكه ويقال أية غول أغول من الغضب وقل ما أغال الانسان فأهلكه فهو غول

﴿غَلِقَ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ﴾

يضرب لمن وقع فى أمر لا يرجو انتياشا منه وفى الحديث لا يغلق الرهن أى لا يستحقه مرتهنه اذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله الاسلام

﴿غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرَادَةِ الْعَيَّارِ﴾

الغنظ أشد الغيظ والكرب يقال غنظه يغنظه غنظا أى جهده وشق عليه وكان أبو عبيدة يقول هو أن يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت منه وأصل المثل ان العيار كان رجلا أثرم فأصاب جرادا فى ليلة باردة وقد جن فأخذ منه كفافا فألقاه فى النار فلما ظن أنه انشوى طرح بعضه فى فيه فخرجت جرادة من بين سنيه فطارت فاغتاظ منها جدا فضربت العرب بذلك المثل أنشد البيارى لمسروح الكلابى يهاجى جريرا

ولقد رأيت فزارسا من قومنا * غنظوك غنظ جرادة العيار
ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم * ككراهة الخنزير للديغار

يضرب فى خضوع الجبان ويقال جرادة اسم فرس للعيار وقع فى مضيق حرب فلم يجد منه مخرجا وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ

﴿غَنِيَ حَتَّى غَرَفَ الْبَحْرَ بِدَلْوَيْنِ﴾

يضرب لمن انتاش حاله فتصاف

﴿الْغَرَّةُ تَجْلِبُ الدِّرَّةَ﴾

يقال غارت الناقة تغار مغارة وغرارا اذا قل لبنها والغرة اسم منه يعنى أن قلة لبنها تعد وتخبر بكثرته فيما يستقبل * يضرب لمن قل عطاؤه ويرجى كثرته بعد ذلك

﴿غَاطَ بْنَ بَاطٍ﴾

يقال غاط فى الشئ يغوط ويغيط اذا دخل فيه ويقال هذا رمل تغوط فيه الاقدام أى تغوص وباط مثل فاض من بطا يبطو اذا اتسع ومنه الباطية لهذا الاناء يضرب للامر الذى اختلط فلا يهتدى فيه ويضرب للمخلط فى حديثه اذا أراد اتكذيبه

﴿غَرِيبَتَا السُّودِ وَفِي الْبِيضِ الْكُثُرُ﴾

يقال هو غريبى يعنى يعرى - اذا واقع به والكثر الكثرة يقال الحمد لله على القل والكثر يضرب لمن لزم شيأ لا يفارقه بملازمته اليه

﴿غَذَمَةٌ بِالظُّفُرِ لَيْسَتْ تُقْطَعُ﴾

غذمة الارض تنبت الغذم يضرب لحلم فى غذمة منكرة ٣ والغذم نبت قال القطامى فى عشب نبت سرحان وابغذما * يقدير اسئل غذم غذمة فحذف المضاف وذلك أن الغذم ينبت فى الزراع فينتاع ويرعى به وهذا يقول هذه غذمة لا تقطع بالظفر يضرب لمن نزلت به ملمة لا يدرى كيف يعمل فى دفعها وصونها

﴿غَمَامُ أَرْضٍ جَادَ آخِرِينَ﴾

﴿الْغُرَابُ أَعْرَفُ بِالتَّمْرِ﴾

يقال هو من [illegible] يقال وجد شرة الغراب اذا وجد شيأ نفيسا

الحريص ويضرب للكاذب فلما
﴿أسأل من فرتع﴾ رجل من بنى
أوس بن ثعلبة يقول فيه أعشى
بنى ثعلب
اداما القرتع الاوسى وافى
عطاء الناس أوسعهم سؤالا
وقيل هى المرأة البلهاء تلح فى
السؤال ولا يغنى عندها الجواب
﴿اسرق من شظاظ﴾ رجل من بنى
ضبة كان يصيب الطريق مر
بغيرية تعقل بعيرها وتعوذ بالله
من شر شظاظ فشغلها شظاظ
بالكلام فلما غفلت استوى عليه
وكان على حاشية له فتركها لها ورفع
عقيرته يقول
رب عجوز من غير شهره
علمها الانقاض بعد القرقره
والحاشية الصغيرة من الابل
والانقاض صوت صغار الابل
والقرقرة صوت مسانها يحول
عوضها صوت بعيرى الصغير من
صوت بعيرها الكبير ﴿اسرق من
بحاب﴾ كان لصا من أهل الكوفة
من موالى بنى امرئ القيس صلبه
مالك بن المنذر فسرق وهو
مصلوب ﴿اسرق من ناجة﴾ ولم
يذكروا خبر [illegible] من قرابه﴾
[illegible] من خديه [illegible] من
سالمة﴾ [illegible] من ثعلبة ﴿اسرق من
[illegible] وهو من قريب الطائف
سهل مسنو [illegible] بعض الامثال
[illegible] بحلوان [illegible]
[illegible] الواضح [illegible]
جاذان لا خرق فيه [illegible] واسع

٣ قوله والغذم يعنى وانتصب به كذا
باصلاح

﴿غَيَّبَهُ غَيَابَهُ﴾

أى دفن فى قبره والغياب ما يغيب عنك الشئ فكأنه أريد به القبر يضرب فى الدعاء على الانسان بالموت ﴿غَايَةُ الزُّهْدِ قِصَرُ الأَمَلِ وَحُسْنُ العَمَلِ﴾ ﴿غُزَيِّلٌ فَقَدَ طَلَّا﴾

غزيل تصغير غزال أى ناعم فقد نعمة يضرب للذى نشأ فى نعمة فاذا وقع فى شدة لم يملك الصبر عليها

﴿غَبَرَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ جَاءَ بِكَلْبَيْنِ﴾

يضرب لمن أبطأ ثم أتى بشئ فاسد ومثله صام حولا ثم شرب بولا

﴿أَغْلَظُ المَوَاطِئِ الحَصَا عَلَى الصَّفَا﴾

أى موطئ الحصا * يضرب للامر يتعذر الدخول فيه والخروج منه

﴿ما على أفعل من هذا الباب﴾

﴿أَغْنَى عَنِ الشَّئِ مِنَ الأَقْرَعِ عَنِ المُشْطِ﴾

هذا من قول سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

قد كنت أغنى ذى غنى عنكم كما * أغنى الرجال عن المشاط الاقرع

﴿أَغْنَى عَنْهُ مِنَ التُّفَهِ عَنِ الرُّفَهِ﴾

التفه هى السبع الذى يسمى عناق الارض والرفه التبن ويقال دقاق التبن والاصل فيهما تفهه ورفهه قاله حمزة وجمعهما تفهات ورفهات قال الشاعر

غنينا عن حديثكم قديما * كما غنى التفهات عن الرفهات

ويقال فى مثل آخر استغنت التفه عن الرفه وذلك أن التفه سبسب لا تمر بكرها مشددتان وقد أورد الجوهرى فى باب الهاء التفه والرفه وفى الجامع مثله الا أنه قال يخففان وأما الازهرى فقد أورد الرفه فى باب الراء بمعنى الكسر وقال قال ثعلب عن ابن الاعرابى الرفت التبن ويقال فى المثل أنا أغنى عنك من التفه عن الروث قال الازهرى والتفه يكتب بالهاء والرفت بالتاء (قلت) وهذا أصح الاقوال لان التبن مرفوث مكسور ﴿أَغَرُّ مِنَ الدُّبَّاءِ فِى المَاءِ﴾

من الغرور والدباء القرع ويقال فى المثل أيضا لا يغرنك الدباء وان كان فى الماء قال حمزة ولست أعرف معنى هذين المثلين (قلت) معنى المثل الاول منتزع من الثانى وذلك أن الاعرابيا تناول قرعا مطبوخا وكان حارا فأحرق فمه فقال لا يغرنك الدباء وان كان نقوع فى الماء يضرب للرجل الساكن ظاهرا الكثير العائلة باطنا فأخذ منه هذا المثل الآخر فصيل أغر من الدباء فى الماء

﴿أَغَرُّ مِنْ سَرَابٍ﴾

لان الظمآن يحسبه ماء ويقال فى مثل آخر كالسراب يغر من رآه ويخلف من رجاه

﴿أَغَرُّ مِنَ الأَسَنِ﴾

هذا من قول الشاعر

من حبارى أسلح من دجاجه) لان الحبارى يسلح ساعة تطوف والدجاجة تسلح وقت الامن وسلاح الحبارى الذرق فاذا قرب منه الصقر ذرق عليه فيتدبق ريشه فيسقط ﴿أسبح من نون﴾ وهو السمك ﴿أسير من شعر﴾ تحمل الرواة له يمينا وشمالا وقيل الشعر قيد الاحبار يريد الامثال والشعراء امراء الكلام وزعماء الفخار ولكل شئ لسان ولسان الزمان الشعراء ﴿اسرى من جراد﴾ قيل هو من السرى وهو سير الليل وقيل هو من السرء وهو بيض الجراد ومن ثم قيل أكثر من الجراد بيضا ﴿اسرى من أنقد﴾ وهو القنفذ والقنفذ لا ينام ليله أجمع ويشبه به النمام لخبثه وتقلبه فى ليله ﴿اسمى من رجل﴾ يراد به رجل الانسان أو رجل الجراد ﴿اسهر من قطرب﴾ وقد مر ذكره وقيل هو أسمى من قطرب لانه يسير النهار كله ولهذا قال عبد الله بن مسعود لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار ﴿اسهر من جد جد﴾ وهو صراد الليل ﴿اسمن من يعر﴾ وقد مر ذكره

﴿الباب الثالث عشر فيما جاء من الامثال فى أوله شين﴾

﴿قولهم شخص فى الاباء وشخب فى الارض﴾ يضرب مثلا للرجل يصيب فى فعله ومنطقه مرة ويخطئ مرة وأصله فى الحالب يحلب فى انائه مرة ويخطئ فيحلب فى الارض والشخب اللبن الخارج من الضرع ثم كثر حتى قيل اشخب سعه اذا أساله ومثل ذلك التقريب

To: www.al-mostafa.com

ان الامانى غرر * والدهر عرف ونكر * من سابق الدهر عثر

﴿(أَغَرُّ مِنْ ظَبْيٍ مُقْمِرٍ)﴾

وذلك أن الخشف يغتر بالليل المقمر فلا يحترز حتى تأكله السباع ويقال بل معناه ان الظبي سيده فى القمراء أسرع منه فى الظلمة لانه يعشى فى القمراء ويقال معناه من الغرة بمعنى الغرارة لا من الاغترار وذلك انه يلعب فى القمراء

﴿(أَغْدَرُ مِنْ غَدِيرٍ)﴾

قال حمزة هذا من قول الكميت

ومن غدره نبز الاولون * بان لقبوه الغدير الغديرا

وقال غير حمزة زعم بنو أسد أن الغدير انما سمى غديرا لانه يغدر بصاحبه أحوج ما يكون اليه وفى ذلك يقول الكميت وهو أسدى وأنشد البيت الذى تقدم (قلت) وأهل اللغة يجعلونه من المغادرة أى غادره السيل أى تركه وهو فعيل بمعنى مفاعل من غادره أو فعيل بمعنى مفعل من أغدره أى تركه

﴿(أَغْدَرُ مِنْ كُنَاسَةَ الغَدْرِ)﴾

هم بنو سعد تميم وكانوا يسمون الغدر فيما بينهم اذا راموا استعماله بكنيتهم وضعوها له وهى كيسان قال النمر بن تولب

اذا كنت فى سعد وأمك منهم * غريبا فلا يغررك خالك من سعد

اذا مادعوا كيسان كانت كهولهم * الى الغدر أدنى من شبابهم المرد

﴿(أَغْوَى مِنْ غَوْغَاءِ الجَرَادِ)﴾

الغوغاء اسم للجراد اذا ماج بعضه فى بعض قبل أن يطير (قلت) الغوغاء يجوز أن يكون فعلا لا مثل قفام عند من يصرفه وفعلاء عند من لم يصرفه قال أبو عبيدة الغوغاء شئ شبيه بالبعوض الا أنه لا يعض ولا يؤذى وهو ضعيف وقال غيره الغوغاء الجراد بعد الدبى وبه سمى الغوغاء من الناس وهم الكثير المختلطون

﴿(أَغْزَلُ مِنْ عَنْكَبُوتٍ وأَغْزَلُ مِنْ سُرْفَةٍ)﴾ ٣

قالوا هما من الغزل وأما قولهم

﴿(أَغْزَلُ مِنَ امْرِئِ القَيْسِ)﴾

فهو من الغزل وهو التشبيب بالنساء فى الشعر قال حمزة وقولهم

﴿(أَغْزَلُ مِنْ فُرْعُلٍ)﴾

من الغزل والفرعل ولد الضبع ولم يزد على هذا (قلت) الغزل ههنا الخرق يقال غزل الكلب اذا تبع الغزال ودد أدركه ثقفا العزال فى وجهه ففتر وخرق أى دهش ولعل الفرعل يفعل كذلك اذا تبع صيده فقيل أغزل من فرعل ويقال هذا أيضا من الاول وفرعل رجل قديم

﴿(أَغْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ)﴾

زعم أبو عبيدة أنه كان من أغدر العرب وذكر أنه جاوره رجل تاجر فربطه وأخذ متاعه وشرب خمره وسكر حتى جعل يقول أول النجم ويقول

وتاجر فاجر جاء الاله به * كان لحيته أذناب أجمال

ومن حديثه فى الغدر أيضا انه جبى صدقة بنى منقر للنبى صلى الله عليه وسلم فلما بلغه موته صلى الله عليه وسلم قسمها فى قومه وقال

ألا أبلغا عني قريشا رسالة * اذا ما أتتهم مهديات الودائع
حبوت بما جمعته آل منقر * وآبست منها كل أطلس طامع

﴿(أغدر من عيينة بن الحرث)﴾

ذكر أبو عبيدة أنه نزل به أنيس بن مرة بن مرداس السلمي في صرم من بني سليم فشد على أموالهم فأخذها وربط رجالها حتى افتدوا فقال عباس بن مرداس عم أنيس

كثرا الضجاج وما سمعت بغادر * كعيينة بن الحرث بن شهاب
ملكت حنظلة الدناءة كلها * ودنست آخر هذه الاحقاب

﴿(أغلى فداء من حاجب بن زرارة وأغلى فداء من سطام بن قيس)﴾

ذكر أبو عبيدة انهما أغلى عكاظي فداء قال وكان فداؤهما فيما يقول المقلل مائتي بعير وفيما يقول المكثر أربعمائة بعير وقال أبو الندى يقال أغلى فداء من الاشعث بن قيس الكندي غرامذ جعا فأسر ففدى نفسه بألفي بعير وألف من غير ذلك يريد من الهدايا والطرف فقال الشاعر

فكان فداؤه ألفي بعير * وألفا من طريفات وتلد

﴿(أغلم من تيس بني حمان)﴾ ٢

قالوا ان بني حمان تزعم أن تيسهم قفط سبعين عنزا بعد ما فريت أوداجه وخروا لذلك قال حمزة يقال للتيس قفط وسفد وقرع ولذوات الحافر كام وكاش وبالة وللانسان نكح وهرج وبالة قال وزعموا أن مالك بن مسمع قال للاحنف بن قيس هازلا وهو يفتخر بالربيعة على المضرية لاحق بكر بن وائل أشهر من سيد بني تميم يعني بالاحق هبنقة القيسي فقال الاحنف وكان لقاعة أي حاضر الجواب لتيس بني تميم أشهر من سيد بكر بن وائل يعني تيس بني حمان وحمان من تميم قال أبو الندى واسمه عبد العزى بن سعد بن زيد مناة وسمي حمان لسواد شفتيه

﴿(أغير من الفحل ومن جمل ومن ديك ومن عقيل)﴾

يعني عقيل بن علفة ﴿(أغرب من غراب)﴾ ﴿(أعوص من قرلى)﴾

وهو طائر وقد مر ذكره في مواضع من الكتاب ﴿(أغبج من مفقفة)﴾ بيه

وهي المرأة الساعمة ﴿(أغلظ من حمل الجسر)﴾ ﴿(أعشم من السيل)﴾

﴿(أغدر من ذئب)﴾ ﴿(أعلم من خوات)﴾

يعنون خوات بن جبير وقد مر ذكره ﴿(أعلم من هجرس ومن ضبون)﴾

﴿(المولدون)﴾

﴿(غيرة المرأة مفتاح طلاقها)﴾ ﴿(غداؤه مرهون بعشائه)﴾

يضرب للفقير ﴿(غراب نوح)﴾

يضرب للمتهم والمبطئ أيضا

موق)) معناه ان الذي عرف بالشجاعة والاقدام يتقاماه الناس هيبة له ومنه قول الزبرقان بن بدر تعدو الذئاب على من لا كلاب له

وتتقي مربض المستنفر الحامي يقال استنفر الكلب اذا أدخل ذنبه بين رجليه واستنفر الرجل اذا ائتزر ثم رد طرف ازاره من بين رجليه وغرزه في حجزته من خلف وفي خلافه قولهم ان الجبان حتفه من فوقه وذلك انه اذا عرف بالجبن قصد وفي قريب من المعنى الاول قول المتلمس

من كان ذا عضد يدرك ظلامته
ان الذليل الذي ليست له عضد

وفي خلافه قول الآخر

باتت تشجعني سلمى وقد علمت
ان الشجاعة مقرون بها العطب

((قولهم شتى تؤب الحلبة)) معناه ان القوم يجتمعون ثم يصير الامر الى تفرق كما قال جرير

لن يلبث القرباء ان يتفرقوا
ليل يكر عليهم ونهار

٢ قال الجوهري في مادة حمم وحمان بفتح الحاء اسم رجل وقال المجد ويا وحمان بالكسر حي من تميم اه وقوله وكان لقاعة قال الجوهري هو بالضم والتشديد الرجل الحاضر الجواب اه وقوله ابن علفة قال المجد والعلف كقبر غر الطلح الى أن قال وعلفة احد تها والد عقيل الموي الشاعر أدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه اه وقوله غلث من حمل الجسر قال الجوهري الجسر واحد الجسور التي يعبر عليها والجسر بالفتح العظيم من الابل يشتهر بالاتي حتى اه

﴿غَضَبُ الْعُشَّاقِ كَمَطَرِ الرَّبِيعِ﴾ ﴿غَضَبُ الْجَاهِلِ فِي قَوْلِهِ وَغَضَبُ الْعَاقِلِ فِي فِعْلِهِ﴾

﴿غُبَارُ الْعَمَلِ خَيْرٌ مِنْ زَعْفَرَانِ الْعُطْلَةِ﴾ ﴿غَاصَ غَوْصَةً وَجَاءَ بِرَوْثَةٍ﴾

﴿غَابَ حَوْلَيْنِ وَجَاءَ بِحُمَّى حَنِينٍ﴾

﴿غِشُّ الْقُلُوبِ يَظْهَرُ فِي فَلَتَاتِ الْأَلْسُنِ وَصَفَحَاتِ الْوُجُوهِ﴾

﴿عُلُولُ الْكُتُبِ مِنْ ضَعْفِ الْمُرُوَّةِ﴾

﴿عَمَى الْمَرْءِ فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ وَفَقْرُهُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ﴾ ﴿غَبْنُ الصَّدِيقِ نَذَالَةٌ﴾

﴿الْغَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ﴾ ﴿الْغَرْوُ أَدَرُّ لِلْفَاحِ وَأَحَدُّ لِلسِّلَاحِ﴾

﴿الْغَائِبُ تُحَنُّ مَعَهُ﴾ ﴿الْغِنَاءُ رُقْيَةُ الزِّنَا﴾ ﴿الْغَلَطُ يُرْجَعُ﴾

﴿الْغُرَّاءُ تُرَدُّ الْآفَاقَ﴾ ﴿الْغُرْمَاتُ لَا تُمْعَكُ﴾

﴿غَرِيمٌ لَا يَنَامُ﴾

يضرب للملح فى طلب الشئ للرجل السريع الغضب ﴿غَضَبُهُ عَلَى طَرَفِ أَنْفِهِ﴾

﴿الباب العشرون فيما أوله فاء﴾

﴿فِي بَطْنِ زَهْمَانَ زَادُهُ﴾

زهمان اسم كلب روى أبو الندى وابن الاعرابى زهمان بفتح الزاى وروى أبو الهيثم وابن دريد بضمها يضرب لمن يكون معه عدته وما يحتاج اليه وقال أبو عمرو أصله أن رجلا نحر جزورا فقسمها فأعطى زهمان نصيبه ثم رجع زهمان ليأخذ أيضا مع الناس فقال صاحب الجزور فى بطن زهمان زاده يضرب للرجل يطلب الشئ وقد أخذه مرة ﴿فِي الصَّيْفِ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ﴾

يروى الصيف صيف [illegible] والباء من صيف مكسورة فى كل حال اذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجمع لانه مثل فى الاصل خوطبت به امرأة وهى دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عمرو بن عدس وكان شيخا كبيرا فهجرته وطلقها ثم تزوجها فتى جميل اوجه [illegible] فبعث لها [illegible] فقال عمرو فى الصيف ضيعت اللبن فلما رجع الرسول [illegible] عمرو [illegible] فقالت هذا ومدته خير يعنى ان هذا الزوج [illegible] الاول يضرب لمن يطلب شيأ قد فوته على نفسه [illegible] اذا [illegible] فاته خص الصيف لان سؤال اللبن كان فى [illegible] لانها عند الحاجة [illegible]

قال الاصمعي يقول ان ذوي القرابة اذا تراخت ديارهم كان أحرى أن يتصابوا واذا تدانوا تحاسدوا وتباغضوا وكتب عمر رضي الله تعالى عنه الى أبي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه أن

مر ذوي القربى ان يتزاوروا ولا يتجاوروا ﴿(فِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ)﴾

الخطة الامر العظيم يضرب لمن في نفسه حاجة قد عرم عليها والعامة تقول في رأسه خطية

﴿(فِي رَأْسِهِ نُعَرَةٌ)﴾

هي الذباب يدخل في أنف الحمار يضرب للطامح الذي لا يستقر على شئ

﴿(فِي وَجْهِ المَالِ تُعْرَفُ امْرَتُهُ)﴾

أي غناءه وخيره يقال أمرت أموال فلان تأمر امرا اذا غنت وكثرت وكثر خيرها يضرب لمن يستدل بحسن ظاهره على حسن باطنه (قلت) قد أورد الجوهري امرته بسكون الميم وكذلك هو في الديوان وأورد الازهري امرته بتشديد الميم وكذلك أبو زيد وغيرهما قال الازهري وبعضهم

يقول امرته من أمر المال امرا ﴿(فَتَلَ فِي ذُرْوَتِهِ)﴾

الذروة أعلى السنام وأعلى كل شئ وأصل فتل الذروة في البعير هو أن يخدعه صاحبه ويتلطف له بفتل أعالي سنامه حكاليسكن اليه فيتسلق بالزمام عليه قاله أبو عبيدة ويروى عن ابن الزبير أنه حين سأل عائشة رضي الله عنها الخروج الى البصرة أتت عليه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى أجابته الذروة والغارب واحد ودخل في على معنى تصرف فيه بأن فتل بعضه دون بعض فكأنه قيل فتل بعض ما في ذروته قال الاصمعي فتل في ذروته أي خادعه حتى أزاله عن رأيه يضرب

في الخداع والمماكرة ﴿(أَفْلَتَ وُلَاقُ بِجَرِيعَةِ الدَّفَنِ)﴾

أفلت يكون لازما ويكون متعديا وهو هنا لازم ونصب جريعة على الحال كانه قال أفلت فاذا جريعة وهو تصغير جرعة وهي كناية عما تبقى من روحه يريد أن نفسه صارت في فيه وتريبا منه كقرب الجرعة من الذقن قال الهذلي

نجا سالم والنفس منه بشدقه * ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا

قال يونس أراد بجفن سيف ومئزر وقال الفراء نصبه على الاستثناء كما تقول ذهب مال زيد حشمه الا سعدا وعبيدا ويقولون أفلت بجريعة الذقن وبجريعاء الذقن وفي رواية أبي زيد أفلتني جريعة الذقن وأفلت على هذه الرواية يجوز أن يكون متعديا معناه خلصني ونجاني ويجوز أن يكون لازما ومعناه تخلص ونجا مني وأراد افلتني أفلت مني فحذف من ووصل الفعل كقول امرئ القيس

وأفلتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب

أراد أفلت منهن أي من الخيل وجريضا حال من علباء ثم قال ولو أدركنه أي الطريد صفر وطابه أي لمات فهذا يدل على أن أفلتني معناه أفلت مني وصغر جريعة تصغير تحقير وتقليل لان الجرعة في الاصل اسم للقليل مما يتجرع كالحسوة والغرفة والقدحة ثم اتسعوا فيها ومنه نور مجرع أي قليلات اللبن ونصب جريعة على الحال وأضافوا الى الذقن لان حركة الذقن تدل على قرب زهوق الروح والتقدير أفلتني مشرفا على الهلاك ويجوز أن يكون جريعة ظرفا كقولهم الصيد في ثلثي أي أفلت جريعة ذقني يعني باقي روحي وتكون لا لغو ا والذقن بدلا من السماء كقول الله عز وجل وهي النفس عن الهوى أي عن ذكر الهوى كقول الشاعر

الكفيل يعنون انه أقام كفيلا بنفسه أي ليس يفوت الجزاء وقال بعض الحكماء الغالب بالشر مغلوب ومن أمثالهم في الخير والشر قول الشاعر

الخير لا يأتيك متصلا
والشر يبدو سيله مطره

وقول الآخر

الخير والشر مقرونان في قرن
بكل ذلك يأتيك الجديدان

وقول الآخر

وللخير وللشر * بكف الله ميزان

﴿(قولهم شعلت شعابي جدوا أي)﴾

يقول ان شغلي بأمري يغنيني عن الافضال على الناس والشعاب النواحي ههنا الواحد شعب معناه ليس يفضل عني شئ أصرفه الى غيري ومثل هذا المثل قولهم شغل الحلي أهله ان يعارا وهي من أبيات أنشدها أبو أحمد عن ابن الانباري عن ثعلب

حي طيفا من الاحبة زارا
بعد ما صرع الكرى السمارا
منشبا للسلام بحت دجى اللي
ل ضنينا بان يزور ونهارا
فاتما بالما حفينا وكنا
قبل ذا الاسماع والابصارا
قال اما كما عهدت ولكن
شغل الحلي أهله ان يعارا

﴿(قولهم الشحيح أعذر من الظالم)﴾

[illegible]

الشيخ مذمت وقد أخذنا بقولك فيك شر منال ﴿قولهم شر الرأى الدبرى﴾ والدبرى الذى يجىء بعد ما يفوت الامر ﴿قولهم شر السير الحقحقة﴾ والحقحقة أرفع السير وجعلوه شر السير لانه ينقطع بصاحبه دون بلوغ حاجته وهذا تاويل قول النبى صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو أحمد قال حدثنا محمد بن على بن الجارود قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن حفص قال حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا أبو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الا ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض عبادة الله الى نفسك فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا أبقى والايغال شدة السير يقال أوغل ايغالا اذا سار سيرا شديدا وهو ههنا بمعنى الوغول والوغول الدخول فى الشئ وغل يغل وغلا ووغولا اذا دخل ومثله قول النبى صلى الله عليه وسلم من يشاد هذا

(١) قال الجوهرى الحصاص بالضم شدة الحمرة وسرعته عن الاصمعى وورد فرس يحص حصاصا وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه ان الشيطان اذا سمع الاذان ولى وله حصاص كحصاص الحمار يضرب

* وآنفا بين اللبى والمواجب * ومن روى بجريعة الدقن فعناه خلصنى مع جريعة كما يقال

اشترى الدار بآلائها أى مع آلائها ﴿أفلت وله حصاص﴾ (١)

الحصاص الحبق وفى الحديث ان الشيطان اذا سمع الاذان ولى وله حصاص كحصاص الحمار يضرب

فى ذكر الجبان اذا أفلت وهرب ﴿أفلت وامحص الذنب﴾

الامحصاص تناثر الشعر وهذا المثل يروى عن معاوية رضى الله عنه أنه أرسل رجلا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات أن ينادى بالاذان اذا دخل عليه ففعل الغسانى ذلك وعند ملك الروم بطارقته فاهووا ليقتلوه فنهاهم ملكهم وقال كنت أظن ان لكم عقولا انما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن ويهدم كل كنيسة عنده فجهزه وأكرمه ورده فلما رآه معاوية قال أفلت وامحص الذنب فقال كلا انه لبهلبه ثم حدثه الحديث فقال معاوية لقد أصاب ما أردت الا الذى قال وقوله كلا انه لبهلبه قالوا أصله أن رجلا أخذ بذنب بعير فأفلت البعير وبقى شعر الذنب فى يده فقيل أفلت وامحص الذنب أى تناثر شعر ذنبه فهو يقول لم يتناثر شعر ذنبى بل هو بحاله ﴿فاها لفيك﴾

قال أبو عبيد أصله أنه يريد جعل الله تعالى بفيك الارض كما يقال بفيك الجرو بفيك الاثلب وقال ومعناها الخيبة لك وقال غيره فاها كناية عن الارض وفم الارض التراب لانها به تشرب الماء فكانه قال بفيه التراب ويقال ها كناية عن الداهية أى جعل الله فم الداهية ملآن مالفيك ومعنى كلها الخيبة وقال رجل من بلهجيم يخاطب ذئبا قصدنا قته

فقلت له فاها لفيك فانما * قلوص امرئ قاربت ما أنت حاذره

يعنى الرمى بالنبل ﴿أفواهها مجاسها﴾

أصله ان الابل اذا أحسنت الاكل اكتفى الناظر بذلك عن معرفة سمنها وكان فيه غنى عن جسها

وقال أبو زيد أساكها مجاسها ﴿فى الخير له قدم﴾

يريدون أن له سابقة فى الخير قال حسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه

لنا القدم الاولى اليك وخلفنا * لاولنا فى ملة الله تابع

وروى عن الحسن ومجاهد فى قوله تعالى قدم صدق يعنى الاعمال الصالحة وقال مقاتل بن حيان فى قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم القدم محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لهم عند ربهم قال

أبو زيد يقال رجل وسم اذا كان شجاعا ﴿أفضيت اليه بشفورى﴾

أفضيت أصله من الافضاء وهو الخروج الى الفضاء ودخل الباء للتعدية أى أخرجت اليه شفورى قال أبو سعيد يقال شفر وشفور ولا أعرف اشتقاقه ثم أخذ وسألت عنه فلم يعرف قال العجاج

يا دار لا تستنكرى عذيرى * سيرى واشفاقى على بعيرى

وكثرة الحديث عن شفورى وذكر الازهرى من روى بفتح الشين فهو فى مذهب النعت والشفور الامور المهمة والواحد شفر ويقال أيضا شفر وشفور واحد الفقور وفقر وقال ثعلب يقال لامور الناس فقور وفقور وشفار وشفور وهو يحاسب نفسه ويحاسب بها يعاتب من يفضى اليه بما يكتم عن غيره من السر

﴿فى أسنها ما لا ترى﴾

يضرب للباذل الهيئة يكون مخبره أكثر من مرآه ويضرب لمن خفي عليه شئ وهو يظن أنه عالم به

﴿(اقتح ضرر تعلم عجرك)﴾

الصر وجمع صرة وهي خرقة تجعل فيها الدراهم وغيرها ثم تصر أي تشد وتقطع جوانبها التؤمن الخيانة فيها والبجر جمع بجرة وهي العيب وأصلها العقدة والابنة تكون في العصا وغيرها يراد ارجع الى نفسك تعرف خيرك من شرك

﴿(الفضل يحمي شوله معقولا)﴾

الشول النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية الواحدة شائلة والشول جمع على غير قياس يقال شولت الناقة بالتشديد أي صارت شولا ونصب معقولا على الحال أي ان الحر يحتمل الامر الجليل في حفظ حرمه وان كانت به علة

﴿(فلم ربض العير اذن)﴾

قاله امرؤ القيس لما ألبسه قيصر الثياب المسمومة وخرج من عنده ولقاه عير فربض فتفاءل امرؤ القيس فقيل لا بأس عليك قال فلم ربض العير اذن أي أما ميت يضرب للشئ فيه علامة تدل على غير ما يقال لك

﴿(في بيته يؤتى الحكم)﴾

هذا مما زعمت العرب عن ألسن البهائم قالوا ان الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فأكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا أبا الحسل فقال سميعا دعوت قالت أتينالك لتختصم البك قال عادلا حكمتما قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت اني وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك أخذت قالت فلطمني قال حرا انتصر قالت فاقض بيننا قال قد قضيت فذهبت أقواله كلها أمثالا (قلت) ومما يشبه هذا ما حكي ان خالد بن الوليد لما توجه من الحجاز الى أطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة فقال له خالد أين أقصى أثرك قال ظهر أبي قال من أين خرجت قال من بطن أمي قال علام أنت قال على الارض قال فيم أنت قال في ثيابي قال فمن أين أقبلت قال من خلق قال أين تريد قال أمامي قال ابن كم أنت قال ابن رجل واحد قال أتعقل قال نعم وأقيد قال أحرب أنت أم سلم قال سلم قال فما بال هذه الحصون قال بنيناها لسفيه حتى يجئ حليم فينهاه ومثل هذا أن عدي بن أرطاة أتى اياس بن معاوية قاضي البصرة في مجلس حكمه وعدي أمير البصرة وكان أعرابي الطبع فقال لا بأس يا هناه أين أنت قال بيننا وبين الحائط قال فاسمع مني قال الاستماع جلست قال اني تزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وشرطت لاهلها أن لا أخرجها من بينهم قال أوف لهم بالشرط قال فأبا أريد الخروج قال في حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن أخي عمك قال بشهادة من قال بشهادة ابن أخت خالك

﴿(في الاعتبار غنى عن الاختبار)﴾

أي من اعتبر بما رأى استغنى عن ان يختبر مثله فيما يستقبل

﴿(أفنيتهن فاقة فاقة اذا أنت بيضاء رقراقة)﴾

الكناية ترجع الى الاموال وفاقة طائفة والرقراقة المرأة الناعمة التي تترقرق أي تبهى ورتذهب عنا هذا شيخ يقول لامرأته أفنيت أموالي قطعة قطعة على شباب يضرب فالذي جاء لها شيأ بعد الدين يغلبه ﴿(قولهم شد له حزيمه)﴾ يقال شد للامر حزيمه اذا استعد له والحزيم والحيزوم ماول الصدر قالت ليلى

ان الخليط ورهطه في عامر
كالصدر ألبس جؤجؤا وحزيما

﴿(قولهم شمر ذيلا وادرع ليلا)﴾ يستعملون التشمير في موضع الجد لان الجاد مشمر ذيله ورجل شمر أي مشمر في الامور منكمش قال الشاعر

شمر فانك ماضي العزم شمير
ورجل شمري جاد نحرير والعامة تقول شمسري قال الفضل بن العباس بن عتبة

ولين الشيمة شمري
ليس بفحاش ولا بذي

وقيل الشمري المنكمش في الشر خاصة وقيل هو الراكب رأسه في الامور والاول أصح وشر شمر قال الشاعر

الا من يدفع الشر الشمرا

﴿(قولهم شر ما نال امرؤ مالم ينل)﴾ قيل المثل للاخطل التغلبي في بعض أراجيزه وأصله

وشر ما نال امرؤ مالم ينل
وأظن بعده
والموت يحدوه ويلهيه الامل

وقد روى لغير الاخطل ﴿(قولهم الشراح من النجاح)﴾ معناه أعطني أو اشرح لي وجه اليأس فانصرف قال الشاعر

انقضى حاجتي فاحط رحلي
والا فالشراح من النجاح

ويروى السراح وهو أن يسرحه ولا يحبسه وقال اعرابي يمدح رجلا منعناه مريح وعطاؤه سريح وقال حاتم

شئ ٢ ﴿(فِي الْجَرِبَةِ تَشْتَرِكُ الْعَشِيرَةُ)﴾

يضرب فى الحث على المواساة ﴿(فَرَّ الذَّعَرُ جَذَعًا)﴾

يقال فررت عن أسنان الدابة اذا نظرت اليها لتعرف قدرسنها والجذع قبل الثنى بستة أشهر أى ان الذعر لا يهرم ونصب جذعا على الحال والمعنى ان فاتنا اليوم ما نطلبه فسندركه بعد هذا

﴿(فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ السَّلَى)﴾ ٣

ويقال حولاء الناقة يقال فلان فى مثل حولاء الناقة وهى الماء الذى يخرج على رأس الولد والسلى جلدة رقيقة يكون فيها الولد يضرب لمن كان فى خصب ورغد عيش وكذلك قولهم فى مثل حدقة البعير ﴿(فَسَابَيْنَهُمُ الظَّرِبَانُ)﴾

هو دويبة فوق جرو والكلب منتن الريح كثير الفسو لا يعمل السيف فى جلده يجىء الى جحر الضب فيلقم استه جحره ثم يفسو عليه حتى يغتمه ويضطرب فيخرج فيأكله ويسمونه مفرق النعم لانه اذا فسا بينها وهى مجتمعة تفرقت وقال الراجز يذكر حوضا يستقى منه رجل له صنان * ازاؤه كالظربان الموفى * ازاؤه أى صاحبه من قولهم فلان ازاء مال يريد انه اذا عرق فكأنه ظربان لنتنه وقال الربيع بن أبى الحقيق

وأنتم ظرابين اذ تجلسون * وما ان لنا فيكم من ندید
وأنتم تيوس وقد تعرفون * بريح التيوس ونتن الجلود

﴿(فِي الْقَمَرِ رِضَاءٌ وَالشَّمْسُ أَضْوَأُ مِنْهُ)﴾

يضرب فى تفضيل الشئ على مثله ﴿(أَفِقْ قَبْلَ أَنْ يُحْفَرَ ثَرَاكَ)﴾

قال أبو سعد أى قبل أن تثار محازيك أى دعها مدفونة قال الباهلى وهذا كما قال أبو طالب

أفيقوا أفيقوا قبل ان تحفر الثرى * ويصبح من لم يجن ذنبا كذى الذنب

﴿(فِي عِضَةٍ مَا يَنْبُتُ شَكِيرُهَا)﴾

يقال شكرت الشجرة تشكر شكرا أى خرج منها الشكير وهو ما ينبت حول الشجرة من أصولها

يضرب فى تشبه [illegible] ﴿(فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَاسْتَمْجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ)﴾

يقال استجمدت الابل اذا بالت من الخلى قريبا من الشبع واستمجد المرخ والعفار أى [illegible] من خضرة من الماء حسن ما شبهها من بكثر العطاء طلبا للمحمد لانهما يسرعان الورى [illegible] قال أبو زياد ليس فى الشجر كله أورى زنادا من المرخ [illegible] كان المرخ يعامد [illegible] وهبت الريح فان بعضه بعضا فأورى فاحترق الوادى كله ولم تر

[illegible] * لك خالط فيهن مرخ عفارا
[illegible] * حصاة بنبع لاوريت نارا

[illegible] من المرخ كما قال الكميت

[illegible] * وضن بقدر فلم تعقب

﴿(فى نظم سيفك ماترى يالقيم)﴾

حديثه ان لقمان بن عاد كان اذا اشتد الشتاء وكلب ، كان أشد ما يكون وله راحلة لا ترغو ولا يسمع لها صوت فيشدها برحله ثم يقول للناس حين يكاد البرد يقتلهم ألا من كان غازيا فليغز فلا يلحق به أحد فلما شب لقيم ابن أخته اتخذ راحلة مثل راحلته فلما نادى لقمان ألا من كان غازيا فليغز قال له لقيم أنا معك اذا شئت ثم انهما سارا فأغارا فأصابا ابلا ثم انصرفا نحو أهلهما فنزلا فنحرا ناقة فقال لقمان للقيم أنعشى أم أعشى لك قال لقيم أى ذلك شئت قال لقمان اذهب فعشها حتى حتى ترى النجم قسم رأس وحتى ترى الجوزاء كانها قطار وحتى ترى الشعرى كانها نار فالا تكن عشيت فقد أنيت قال له لقيم نعم واطبخ أنت لحم جزورك حتى ترى الكراديس كانها رؤس رجال صلع وحتى ترى الضلوع كانها نساء حواسر وحتى ترى الوذر (٢) كانه قطائف رافرو حتى ترى اللحم كانه غطفان يقول غط غط فالا تكن أنضجت فقد انهبت ثم انطلق فى ابله يعشيها ومكث لقمان يطبخ لحمه فلما أظلم لقمان وهو بمكان يقال له شرج قطع سمر شرج فأوقد به النار حتى أنضج لحمه ثم حفر دونه فلاه ناروا ثم واراها فلما أقبل لقيم عرف المكان وأنكر ذهاب السمر فقال أشبه شرج شرجا لو أن أسمرا فأرسلها مثلا وقد ذكرته (٣) فى حرف الشين ووقعت ناقة من ابله فى تلك النار فنفرت وعرف لقيم انه انما صنع لقمان ذلك ليصيبه وانه حسده فسكت عنه ووجد لقمان قد نظم فى سيفه لحما من لحم الجزور وكبدا وسناما حتى توارى سيفه وهو يريد اذا ذهب لقيم ليأخذه ان يضربه بالسيف فيطن لقيم فقال فى نظم سيفك ماترى يالقيم فارسلها مثلا فحسد لقمان الصحبة فقال له لقيم القسمة فقال له لقمان ما تطيب نفسى أن تقسم هذه الابل الا وأنا موثق ما وثقه لقيم فلما قسمها لقيم نقى منها عشرا أو نحوها فجشعت نفس لقمان فقط نحطة تقضبت منها الانساع التى هو بها موثق ثم قال الغادرة والمتغادرة والاقيل النادرة فذهب قوله هذا مثلا وقال لقيم قبح الله النفس الخبيثة قوله الغادرة من قولهم غدرت الناقة اذا تخلفت عن الابل والاقيل الصغير منها يريد اقسم جميع ما فيها * والمثل الاول يضرب فى المماكرة والخدع * والثانى فى الخسة والاستقصاء فى المعاملة

﴿(فاق السهم بيني وبينه)﴾

يقال فاق السهم وافاق اذا انكسر فوقه أى فسد الامر بينى وبينه

﴿(الفرار بغراب أكيس)﴾

كان المفضل يقول ان المثل لجابر بن عمرو المازنى وذلك أنه كان بسير يوما فى طريق اذ رأى أثر رجلين وكان عائفا قائفا فقال أرى أثر رجلين شديدا كلبهما عريرا سلبهما والفرار بغراب أكيس ثم مضى (قلت) أراد ذو الفرار أى الذى يفر ومعه قراب سيفه اذا فاته السيف أكيس ممن يفيت القراب أيضا قال الشاعر

أقاتل حتى لا أرى لى مقاتلا * وانجو اذا لم ينج الا المكيس

﴿(فى ذنب الكلب تطلب الاعالة)﴾

يضرب لمن يطلب المعروف عند اللئيم قال

انى وان ابن علاق لقرنى * كعابط الكلب يجر الطوق فى الذنب

﴿(افعل ذلك آثرا ما)﴾

الحرث بن عمرو آكل المرار الكندى فلما ملك أنوشروان بن قباذ ملك على الحيرة المنذر بن ماء السماء وهرب الحرث فاتبعته خيل المنذر فادركوا ابنه عمرا فقتلوه وفات هو ثم قتلته كلب بمسلان ﴿(قولهم شر الرعاء الحطمة)﴾ يقال به فى سوء ولاية الامر والعنف به والحطم الكسر والحطام كسار الشجر وغيره وفى القرآن العظيم لينبذن فى الحطمة يعنى النار وسميت الحطمة لانها تحطم كل شئ وقع فيها ويقال للرجل الاكول والسنة الشديدة الحطمة ﴿(قولهم شرما أجاءك الى مخة عرقوب)﴾ يضرب مثلا لكل شئ مضطر الى مالا خير فيه والعرقوب لا مخ فيه ويقال الجأه الى كذا وأجاءه فى معنى وفى القرآن الكريم فاجاءها المخاض الى جذع النخلة وهو ملجأ واجاء اجاءة ﴿(قولهم شر ما بيهم بشر)﴾ وذلك اذا كان شرا لا يكاد ينقطع وأصل الشرق فى الشرب يقال شرق بالماء

(٢) قال الجوهرى كلب الشتاء بالكسر اه

(٣) قال حنانا تقيم بن لقمان ويقال هو مما تقدم أبا ابن أخته واجر اه مصححه

قالوا معناه افعله أول كل شئ أي افعله مؤثرا له وقال الاصمعي معناه افعل ذلك عاؤما عليه وما تأكيد ويقال أيضا افعله آثرذي أثير أي أول كل شئ قال عروة بن الورد

وقالوا ما تشاء فقلت ألهو * الى الاصباح آثر ذي أثير

اراد افقلت أن ألهو أي اللهو الى الصبح آثر كل شئ يؤثر فعله ﴿(فَرَقًا أَنْفَعُ مِنْ حُبٍّ)﴾

أول من قال ذلك الحجاج للغضبان بن القبعثرى الشيباني وكان لما خلع عبد الله بن الجارود وأهل البصرة الحجاج وانتهبوه قال يا أهل العراق تعشوا الجدي قبل أن يتغدا كم فلما قتل الحجاج ابن الجارود أخذ الغضبان وجماعة من نظرائه لحبسهم وكتب الى عبد الملك بن مروان يقتل ابن الجارود وخبرهم فأرسل عبد الملك عبد الرحمن بن مسعود الفزاري وأمره بأن يؤمن كل خائف وأن يخرج المحبوسين فارسل الحجاج الى الغضبان فلما دخل عليه قال له الحجاج انك لسمين قال العضبان من يكن ضيف الامير يسمن فقال أنت قلت لاهل العراق تعشوا الجدي قبل أن يتغدا كم قال ما نفعت قائلها ولا ضرت من قيلت فيه فقال الحجاج ٣ أو فرقا خير من حب فارسلها مثلا * يضرب في موضع قولهم رهبوت خير من رحموت أي لأن يفرق منك فرقا خير من أن تحب

﴿(الفَرْعُ أَوَّلُ النِّتَاجِ)﴾

قالوا أول كل نتاج فرعه وهو ربع وربعي * يضرب لابتداء الامور

﴿(فِي سَبِيلِ اللهِ سَرْجِي وَبَغْلِي)﴾

أول من قال ذلك المقدام بن عاطف العجلي وكان قد وفد على كسرى فاكرمه فلما أراد الانصراف حمله على بغل مسرج من مراكبه فلما وصل الى قومه قالوا ما هذا الذي أتيتنا به فانشأ يقول

أتيتكمو ببغل ذي مراح * أقب حولة الملك الهمام
يجول اذا حملت عليه سرجا * كما جال المفدح ذو اللجام
وما يزداد الا فضل جري * اذا ما مسه عرق الحزام
وليست أمه مسه وما ان * أبوه من المسومة الكرام
له أم مفدحة صفوق * وكان أبوه ذا دبر دوامي

وكان يروضه ويأنسه الخيل فرحه رحمة كسر بها شراسيفه فمرض من ذلك برهة وأمر بالبغل فحمل عليه الكور وأمتعة الحي ولم يعلف فنفق (٣) البغل وبرئ المقدام من مرضه فركب الى الصيد وحمل المسرج على ناقة له عاشق فلما ركبها ومسها وقع الركابين هوت به قيد رمحين وطارت به في الارض فلم يقدر عليها وتقطع السرج وقال المقدام نفق البغل وأودى سرجنا في سبيل الله سرجي وبغلي * يضرب في ايسار على عما يملك ويودي به الزمان ﴿(فَيَحِي فَيَاحِ)﴾

بعد امثل قيام مبني على الكسر وهو اسم للغارة أي اتسعي يقال فاحت الغارة تفيح أي اتسعت ودار فيحاء أي واسعة وانث الفعل على ان الخطاب للغارة ﴿(فَتًى وَلَا كَمَالِكٍ)﴾

[illegible] ﴿(فَضْلُ القَوْلِ عَلَى الفِعْلِ دَنَاءَةٌ)﴾

[illegible] أي كريم مر أن يفعل

ولا

٣ قوله أو فرقا الخ كذا بخطه جميع ما هنا والذي في القاموس وشرحه ما نصه والفرق بالتحريك الخوف والفزع كالفرقة بالكسر والفرق بالكسر الاسم منه وكأنه لا يعول عليه (٣) قال الجوهري وقد فرق فرقا ومات بفرقه نفق نفوقا أي هلك

ولا يقول ﴿فَشَاشٍ فُتِّيهِ مِنَ اسْتِهِ إِلَى فِيهِ﴾

الفش اخراج الريح من الوطب وفشاش مبنى على الكسر ومعناه افعلى به ماشئت فما به انتصار

﴿افْتَدِ مَخْنُوقُ﴾

أى يا مخنوق * يضرب لكل مشفوق عليه مضطر ويروى افتدى مخنوق

﴿فِي حِبْسِ مَسِّ أَبْصَرَ أَنَّ أَمْرَهُ مُكْسُ﴾

يقال مكسنى أى ظلمنى * يضرب للرجل اذا فطن ان قومه أرادوا ظلمه فتركهم وحرج من بينهم

﴿أَفْرِعْ فِيمَا سَاءَنِي وَصَعِدْ﴾

أفرع هبط وصعد ارتفع أى لم يأل جهدا فى الاذى ﴿فِي عِيصِهِ مَا يَنْبُتُ الْعُودُ﴾

العيص الشجر الكثير الملتف وماصلة أى ان كان العيص كريما كان العود كريما وان كان لئيما كان لئيما يعنى ان الفرع فى وزان الاصل ﴿فِي الْأَرْضِ لِلْعِزِّ الْكَرِيمِ مَنَادِحُ﴾

أى متسع ومرتزق والمنادح جمع مندوحة وهى السعة ويجوز أن يكون جمع مشدح ومستدح وجمع ندح أيضا كالمقابح فى جمع قبح ومعنى كلها الرحب والسعة ﴿أَفَاقَ فَذَرَّقَ﴾

يضرب لمن كان فى غم وكرب ففرج عنه ﴿فِي الْمَالِ أَشْرَاكٌ وَإِنْ شَحَّ رَبُّهُ﴾

أشراك جمع شرك كما يقال شريف وأشراف بمعنى الحادث والوارث

﴿فِي النُّصْحِ لَسْعُ الْعَقَارِبِ﴾

أول من قال ذلك عبيد بن ضرية التميمى وذلك أنه سمع رجلا يقع فى السلطان فقال ويحك انك غفل لم تسمك التجارب وفى النصح لسع العقارب وكأنى بالضاحك اليك باكيا عليك فذهب قوله مثلا

﴿الْإِفْرَاطُ فِي الْأُنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقُرَنَاءِ السُّوءِ﴾

قاله أكثم بن صيفى * يضرب لمن يفرط فى مخالطة الناس ﴿فِي الطَّمَعِ الْمَذَلَّةُ لِلرِّقَابِ﴾

هذا مثل قولهم أذل رقاب الناس غل المطامع ﴿أَفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِهَا الْمُنْقَاضُ﴾

القيض قشر البيض الاعلى والمنقاض المشقق طولا وأفرخ خرج الفرخ من البيض أى ظهر أمره ظهور الفراخ من البيض * قال أبو الهيثم هذا المثل ضرب بعد صوت يريد صوتا يريد به أبا سفيان

﴿أَفْقَدَ النَّاسَ الْأَحْمَرَانِ اللَّحْمُ وَالْخَمْرُ﴾

وقيل الاحمرة فيكون فيها الخلاف والزعفران ﴿فِي اللهِ تَعَالَى عِوَضٌ عَنْ كُلِّ فَائِتٍ﴾

قاله عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ﴿فِي الْأَنْفُسِ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي﴾

أى جديد ﴿فِي الْعَوَاقِبِ شَابٌ أَبْيَضُ﴾

وقيل اليسير يجىء الكثير ومعناه اصفح عن القليل كى لا يخرج بك الى أكثر منه وقال عدى بن زيد

شط وصل الذى تريد بين منى

وصغير الامور يجنى الكبيرا

وقال غيره

فالسار بالزندين نذكى

وان الحرب يقدمها الكلام

﴿قولهم شبأ ما يريد السوط الى الشقراء﴾ قال الاصمعى انك لتبتغى شيأ وما ههنا رائده ولم يذكر أصله ﴿قولهم شر فتشبر﴾ أى أكرم فشفخ ولم يذكر المثل ويقال أشرت فلانا بكذا اذا خصصته به والشبر العطية قال العجاج * الحمد لله الذى أعطى الشبر * ﴿قولهم شولان البروق﴾ يضرب مثلا للرجل يوهم أنه صادق وليس به والبروق والمبرق الناقة التى تشول بذنبها وتقطع بولها وتوهم انها لاقح وليست بلاقح وشبه الرجل المتصنع الكذوب بها والمثل لهشل بن دارم وذلك انه حضر مع أخيه مجاشع بن دارم مجلس بعض الملوك فاعجب الملك جماله وهيئته فاحب أن يسمع كلامه فقال له أخوه مجاشع كلم الملك فقال اى والله لست من تكذا لك وقانا ملك وانك لتشول شولان البروق فذهب مثلا ﴿قولهم شاركه شركة عسان﴾ يقال ذلك للرجل يساوى الرجل فى الامر الواحد وهو غيره والعسان من قولك عسن الشئ اذا عسر من قولك عسن الاعسر اذا مال الراجز

يعني في النظر في عواقب الامور ﴿(فعلت ذلك عمدا عين)﴾

إذا تعمد به يجد ويعين ويقال فعلته عمدا على عين قال خفاف بن ندبة السلمي

فان تك خيل قد أصيب صميمها * فعمدا على عين تيممت مالكا

وعمدا مصدر أقيم مقام الحال ﴿(في أنسب المغبون عوف)﴾

يضرب فيمن غبن بعتوق انه مثل من أبن ﴿(فق بلحم حرباء لا بلحم ترباء)﴾

الحرباء جنس من القطا معروف والترباء التراب وفق من فاق ينفقه يفوق فوقا اذا أشرفت نفسه على الخروج ويقال فق من فواق حلب الناقة يقال فوق الفصيل وفاق اذا شرب ما في ضرع أمه * وأصل هذا ان رجلا نظر الى آخر ينظر الى ابله وهي تفوق فخاف أن يعين ابله فسقط فنضر فقال فق بلحم حرباء أي اجتلب لحم الحرباء لا لحوم الابل وأراد بلحم ترباء لحما يسقط على التراب ويقال

الترباء الارض نفسها ﴿(انفلقت بيضة بني فلان عن هذا الرأي)﴾

يضرب لقوم اجتمعوا على رأي واحد ﴿(فارقه فراق صدع الزجاجة)﴾

أي فراقا لا اجتماع بعده لان صدع الزجاجة لا يلتئم قال ذو الرمة

أبى ذاك أو يندى الصفا من منونه * ويجبر من رفض الزجاج صدوع

﴿(في العافية خلف من الراقية)﴾

أي من عوفي لم يحتج الى راق وطبيب والهاء في الراقية دخلت للمبالغة ويجوز أن تكون الراقية مصدرا كالباقية والواقية ﴿(فعلنا كذا والدهر إذ ذاك مسبل)﴾

أي لا يخاف أحدا أحدا يقال أسبله أي أرسله على وجهه ﴿(فرارة تسفهت قرارة)﴾

هذا مثل قولهم نزوا الفرار استجهل الفرار والفرارة البهيمة تنفر وتقوم ليلا فيتبعها الغنم والقرارة بالقاف الغنم ومعنى تسفهت مالت به قال ذو الرمة

جرين كما اهتزت رماح تسفهت * أعاليها مر الرياح النواسم

* يضرب للكبير يحمله الصغير على السفه والخفة ﴿(افعل كذا وخلاك ذم)﴾

قال ابن السكيت ولا تقل وخلاك ذنب وقال الفراء كلاهما من كلام العرب وهو من قول قصير اللخمي قاله لعمرو بن عدي وقد ذكرته في قصة الزباء في باب الخاء وقوله وخلاك الواو للحال وخلا معناه عدا أي افعل كذا وقد جاوزك الذم فلا تستحقه قال ابن رواحة

فشأنك فانعمي وخلاك ذم * ولا أرجع الى أهلي ومالي

* يضرب في عذر من طلب الحاجة ولم يتوان وينشد لعروة بن الورد

ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا * من المال يطرح نفسه كل مطرح

ليبلغ عذرا أو يصيب رغيبة * ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وقال بعض الحكماء اني لاسعى في الحاجة وانى منها لآيس وذلك للاعذار ولئلا أرجع على نفسي بلوم ﴿(أفرخ روعك)﴾

شيا اذا ما طمر الشق بطن

﴿قولهم ثنيت عنى وجدعت أنفي﴾ يقول يبلغ مراده من وجه ويلقى ما يكرهه من وجه ومنه

ثنا انشدها أبو عمام لقيس

فان تك قد رددت بهم علي

فلم أقطع بهم الا بنانى

وقول الآخر

وتبكي حين نقتلكم علينا

وتقتلكم كنا لا نبالي

﴿قولهم شاهد الثعلب ذنبه﴾ وهو مثل مبتذل في العامة وقد جاء في خبر لابي بكر الصديق رضي الله عنه أنه خطب فقال أيها الناس ما هذه الرغبة مع كل قالة أين كانت هذه الاماني في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من سمع فليقل ومن شهد فليتكلم انما هو ثعالة شاهد ذنبه مرب لكل فتنة هو الذي يقول كروها جذعة بعد ان هرمت يستغيثون بالضعفة ويستنصرون النساء كام طحال أحوط أهلها اليها البغي الا ولو أردت أن أقول لقلت ولو قلت لبحت واني ساكت ما تركت

﴿قولهم شر الشدائد ما يضحك﴾ يضرب مثلا للشدة التي تاتي في غير حينها وعلى غير وجهها فيتعجب من موقعها فيضحك المبلو بها

﴿قولهم الشوط بطين﴾ أي في الامر سعة أخبرنا أبو القاسم عن العقدي عن أبي جعفر المدايني عن عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن عبد الله بن فضالة الخزاعي عن سليمان بن صرد قال أتيت عليا عليه السلام يوم الجمل

يقال أفرخت البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها بضرب لمن يدعى له أن يسكن روعه قال أبو الهيثم كلهم قالوا روعك بفتح الراء (٣) والصواب عندهم الرَّوْع المصدر والرُّوع القلب وموضع الروع وأنشد بيت ذى الرمة بالضم

ولى بين أهزام اماويطه زعلا * جذلان قد أفرخت من روعه الكرب

﴿(أفرع بالطبي وفي المعزى دثر)﴾

يقال أفرع اذا ذبح الفرع وهو أول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبركون بذلك وفى الحديث لا فرع ولا عتيرة والعتيرة شاة كانوا يذبحونها لآلهتهم فى رجب ويقال عكر دثر بالتحريك أى كثير ومال دثر بالتسكين ومالان دثر وأموال دثر أيضا والباء فى بالطبى زائدة أى أفرع الطبى يعنى ذبحه وفى المعزى كثرة يعنى ان معزاه كثير وهو يذبح الطبى * يضرب لمن له اخوان كثير وهو يستعين بغيرهم

﴿(أفرط للهيم حبينا أقعس)﴾

أفرط أى قدم وعجل والهيم جمع أهيم وهيماء وهى العطاش من الابل وحبينا تصغير أحبن مرخما يقال رجل أحبن وامرأة حبناء اذا كان بهما السقى وهو الاستسقاء والاقعس الذى دخل ظهره وخرج صدره أى قدم لسقى الابل العطاش رجلا عاجزا * يضرب لمن استعان بعاجز

﴿(فصيل ذات الزبن لا يخيل)﴾

ذات الزبن الناقة التى تزبن ولدها وحالبها والتخييل أن تكون الناقة لا ترأم ولدها فيقال لصاحبها خيل لها فيلبس جلد سبع ثم يمشى على أربع يخيل الى الام انه ذئب يريد أن يأكل ولدها فتعطف عليه وترأمه يقول فهذه التى تزبن ولدها لا يخيل لها لانه لا ينفع * يضرب للسيئ المعاشرة طبعا فلا يؤثر فيه التودد اليه

﴿(أفرخ القوم ببيضتهم)﴾

اذا أبدوا سرهم وأفرخ لازم ومتعد تقول فى اللازم ليفرخ روعك أى ليذهب فزعك وافرخ الطائر اذا خرج من البيضة وتقول فى المتعدى أفرخ روعك أى سكن جأشك ومعنى أفرخ القوم ببيضتهم اخلوا بيضتهم وفرغوها كما يفرغها الفرخ حين خرج منها جعلوا خروج السر وظهوره منهم بمنزلة ظهور الفرخ من البيضة

﴿(فى دون هذا ما تنكر المرأة صاحبها)﴾

قالوا ان أول من قال ذلك جارية من مزينة وذلك أن الحكم بن صخر الثقفى قال خرجت منفردا فرأيت بامرة وهى موضع جاريتين أختين لم أر كجمالهما وظرفهما فكسوتهما وأحسنت اليهما قال ثم جئت من قابل ومعى أهلى وقد اعتللت ونصل خضابى فلما صرت بامرة اذا احداهما قد جاءت فسألت سؤال منكرة قال فقلت فلانة قالت فدى لك أبى وأمى وأنى تعرفنى وأنكرك قال قلت الحكم بن صخر قالت فدى لك أبى وأمى رأيتك عام أول شابا سوقة وأراك العام شيخا ملكا وفى دون هذا ما تنكر المرأة صاحبها فذهبت مثلا قال قلت ما فعلت أختك فتنفست الصعداء وقالت قدم عليها ابن عم لها فتزوجها وخرج بها فذاك حيث تقول

اذا ما قفلنا نحو نجد وأهله * خسبى من الدنيا قفولى الى نجد

قال قلت أما انى لو أدركتها لتزوجتها قالت فدى لك أبى وأمى ما يمنعك من شر بكنها فى حسبها وجمالها وشقيقتها قال قلت يمنعنى من ذلك قول كثير

اذا وصلتنا خلة كى تزيلها * أبينا وقلنا الحاجبية أول

وعضده ابنه عبد الله بن على على عليه السلام وبعض أصحابه فلما رآه قال يا ابن صرد ما أتى بك وتزحر وتأخرت وتربصت فكيف رأيت صنع الله قد أغنى عنك قلت يا أمير المؤمنين الشروط طين وقد نبى عن الامور ما تعرف به سديد الرأى من عدوله وكان سلمان بن صرد زوج أم سعيد بن العاص (قوله شحيح طمع) يضرب مثلا للرجل تكون منه السقطة وطمع وتقدم وليس من شأن الشحيح الارتقاء انما هو أبدا منحدر الى المطلب والرجل الذى ليس من شأنه الاسقاط ثم أسقط قيل له ذلك (قوله هم الشقيق بسوء الظن مولع) يراد ان ذا الشفقة يضع سوء الظن فى غير موضعه (قوله شحمتى فى قلى) يضرب مثلا لمن

(٣) قال المجد والروع بالضم القلب أو موضع الفزع منه أو سواد والذهن والعقل ومنه الحديث أفرخ روعك من أدرك افاضلته هذه فقد أدرك يعنى الحج أى خرج الفزع من قلبك ويروى روعك بالفتح أو هى الرواية فقد أى زال عنك ما ترتاع له وتخافه وذهب عنك وانكشف كله مأخوذ من خروج الفرخ من البيضة وفى حديث معاوية الى زياد ليفرغ روعك بالضم أى أخرج الروع عن روعك يقال أفرخت البيضة اذا خرج الفرخ منها والروع الفزع والفزع لا يخرج من الفزع انما يخرج من موضع الفزع وهو الروع بالضم ويقال أفرخ روعك على الامر أى اسكن وأمن اه

فقالت كثير بيني وبينك أليس الذي يقول

هل وصل عزة الا وصل غانية * ثم وصل غانية من وصلها خلف

قال الحكم فتركت جوابها وما نعني من ذلك الا بي

﴿(فاتكه وانفه بري)﴾

زعموا أن امرأة كثرانها فطفقت تهز به فقال زوجها لم تهز به فقالت فاتكه وانفه بري

﴿(فضربه بمنار الاخمص)﴾

هو ضرب اللبة عند الذي وراء ظهره مباشرة

﴿(في كل أرض سعد بن زيد)﴾

يضرب لمن يضع المعروف في غير أهله

قاله الاضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة رأى من أهله وقومه أمورا كرهها ففارقهم فرأى من غيرهم مثل ما رأى منهم فقال في كل أرض سعد بن زيد

﴿(فقد الاخوان غربة)﴾

قريب من هذا قول الشيخ أبي سليمان الخطابي

وان غريب بين بست وأهلها * وان كان فيها أسرتي وبها أهلي

وما غربة الانسان في غربة النوى * ولكنها والله في عدم الشكل

﴿(فلم خلقت ان لم أخدع الرجال)﴾

يعني لحينه يقول لم خلقت لحيني ان لم أفعل هذا يضرب في الخلابة والمكر من الرجل الداهي

﴿(ما على أفعل من هذا الباب)﴾

﴿(أفلس من ابن المذلق)﴾

يروى بالدال والذال وهو رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة لم يكن بجدبيته ليلة وأبوه وأجداده يعرفون بالافلاس قال الشاعر في أبيه

فانك ان ترجو نميما ونفعها * كراجي الندى والعرف عند المذلق

﴿(أفقر من العريان)﴾

هو العريان بن شهلة الطائي الشاعر زعم المفضل أنه غبر دهرا يلتمس الغنى فلم يزدد الا فقرا

﴿(أفسد من الجراد)﴾

لانه يجرد الشجر والنبات وليس في الحيوان أكثر افسادا ما يتقوته الانسان منه وفي وصية طيئ لبنيه يا بني انكم قد نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا مرعى الضب الاعور أبصر بجحره وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد رعى واديا وأنقف واديا أكل ما وجد وأكله ما وجده قوله أنقف واديا أي أنقف بيضه فيه قاله حمزة رحمه الله (قلت) والصواب نقف بيضه فيه أي شقه وكسره يقال نقفت الحنظل اذا كسرته فاما أنقف واديا فيجوز أن يكون معناه جعله ذا بيض منقوف بأن نقف بيضه فيه ويجوز أن يكون واديا ظرفا لا مفعولا أي صاد الجراد ذا بيض منقوف فيه كما قالوا أجرب الرجل وألبن وأغر وأخوانها

﴿(أفسد من أرضة بالحبلى)﴾

ﻫ قوله بست في اللباب بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها تاء مثناة من فوقها اه ومدينة بست على شط نهر عند مند وهي من مجستان قال ابن حوقل وهي مدينة كبيرة خصبة وبينه كثيرة النخل والاعناب ومن بست الى غزنة نحو أربع عشرة مرحلة قال في اللباب وبست مدينة من بلاد كابل بين هراة وبين غزنة وهي مدينة حسنة كثيرة المياه والخضرة قال في العزيزي ومدينة بست مدينة جليلة بها عدة منابر ورباطات كثيرة عظيمة اه تقويم البلدان لعماد الدين أبي الفداء وفي القاموس بست وادبأرض ارمينية بالضم بلد بسجستان منه أبو حاتم محمد بن حبان واسحق بن ابراهيم القاضي وأحمد بن محمد الخطابي وأبو الفتح علي بن محمد ويحيى بن الحسن والخليلان ابنا أحمد القاضي والفقيه البستيون اه ﻫ قوله يروى بالدال والذال اقتصر في القاموس على الذال المعجمة وعبارته وكمعظم اللبن المخلوط بالماء وابن المذلق من عبد شمس لم يكن بجدبيت ليلة ولا أبوه ولا أجداده فقيل أفلس من ابن المذلق اه

قال حمزة يعنون بن الحلي وهم حي من الانصار وهط ابن أبي ابن سلول

﴿(أفسد من السوس)﴾

يقال في مثل آخر العيال سوس المال ويقال أيضا أفسد من السوس في الصوف في الصيف

﴿(أفسد من الضبع)﴾

لانها اذا وقعت في الغنم عاثت ولم تكتف بما يكفي به الذئب ومن عيث الضبع واشتهارها في الافساد استعارت العرب اسمها للسنة المجدبة فقالوا أكلتنا الضبع وقال ابن الاعرابي ليس يريدون بالضبع السنة المجدبة وانما هو أن الناس اذا أجدبوا ضعفوا عن الانبعاث وسقطت قواهم فعاثت فيهم الضباع والذئاب فأكلتهم قال الشاعر

أبا نمر اشهد أما أنت ذا نفر * فان قومي لم تأكلهم الضبع

أي قومي ليسوا بضعاف تعيث فيهم الضباع والذئاب فاذا اجتمع الذئب والضبع في الغنم سلمت الغنم قال حمزة حدثني أبو بكر بن شقير قال حضرت المبرد وقد سئل عن قول الشاعر

وكان لها جاران لا يحفرانها * أبو جعدة العادي وعرفاء جيأل

فقال أبو جعدة الذئب وعرفاء الضبع ويقول اذا اجتمعا في غنم منع كل واحد منهما صاحبه وقال سيبويه في قولهم اللهم ضبعا وذئبا أي اجمعهما في الغنم وأما قولهم ﴿(أفسد من بيضة البلد)﴾ فهي بيضة تتركها النعامة في القلاة فلا ترجع اليها (قلت) أفسد في جميع ما تقدم من الافساد الا هذا وذلك شاذ وحقها أكثر افسادا وكذلك أفلس من الافلاس شاذ وأما هذا الاخير فانه من الفساد لانها اذا تركت فسدت

﴿(أفسى من ظربان)﴾

قالوا هو دويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح كثيرة الفسو وقد عرف الظربان ذلك من نفسه فقد جعله من أحد سلاحه كما عرفت الحبارى ما في سلحها من السلاح اذا قرب الصقر منها كذلك الظربان يقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فيأتي أضيق موضع فيه فيسده بيدنه ويروي بذنبه ويحول دبره اليه فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يدار بالضب فيخرج مغشيا عليه فيأكله ثم يقيم في جحره حتى يأتي على آخر حسوله والضب انما يخدع أي يغتال في جحره حتى يضرب به المثل فيقال أخدع من ضب ويغتال في سربه لشدة طلب الظربان له وكذلك قولهم أنتن من الظربان قال والظربان بتوسط الهجمة من الابل فيفسو فتتفرق تلك الابل كتفرقها عن مبرك فيه قردان فلا يردها الراعي الا بجهد ومن أجل هذا سمت العرب الظربان مفرق النعم وقالوا للرجلين يتفاحشان ويتشاتمان انهما ليتجاذبان جلد الظربان وانهما ليتماسان الظربان (قلت) وقد روي ليتماشتان جلد الظربان من قولهم مشنه بالسيف اذا ضربه ضربة قشرت الجلد

﴿(أفسى من حنفساء)﴾

لانها تفسو في يد من مسها قال الشاعر

لنا صاحب مولع بالخلاف * كثير الخطاء قليل الصواب

أشد لجاجا من الحنفساء * وأزهى اذا ما مشى من غراب

كلها وقيل عر العام الجدب قال سنة شاشورة والشاشور الشؤم وجمعه ﴿(أشأم من الشعراء على نفسها)﴾ وكانت فرسا جمعها بتأم بها جمعت اصاحبها فوقعت في حرف فجل هو وهلكت الفرس فأتى الحي فسألوه عنها فقال ان الشعراء لم يعد شعرها سابق رجليها قال بشر بن أبي خازم فاصبح كالشعراء لم يعد شعرها سوابق رجليها وعرسك أوفر

﴿(أشأم من خيرة)﴾ وهي فرس شيطان بن مدلج الخثعمي بيع بنو أسد آثارها حتى وقعوا على بني جشم فاجتاحوهم فقال شيطان ابن مدلج

جاءت بما تسري الدهيم لأهلها
خيرة بل مسيري خيرة أشام

﴿(أشام من خوتعة وأشام من منشم)﴾ وقد مر حديثهما ﴿(أشأم من رغيف الحولاء)﴾ وكانت عجوزة في بني سعد أخذ رجل منها رغيفا فقالت والله ما أردت بهذا الا اعانة فلان لرجل كانت في جواره فشار القوم فقتل منهم ألف انسان ﴿(أشام من أحمر عاد)﴾ وهو قدار ابن سالف عاقر ناقة صالح فنزل بقومه العذاب وقال بعضهم قالوه على وجه الغلط وأما هو فاحمر ثمود وقيل العرب تسمي ثمود عادا الاخرى وقوم هود هم عاد الاولى ولهذا قال الله عز وجل ألا ان عادا الاولى وثمودا فما أبقى ﴿(أشام من

قوله الهجمة قال الجد والهجمة من الابل أولها أربعون الى ما زادت أو ما بين السبعين الى المائة أو الى دونها اه

﴿أفسى من غس﴾

قالوا هو دويبة فاسية أيضا ﴿أخفش من فالية الأفاعي وأخفش من فاسية﴾

هما اسمان لدويبة شبيهة بالخنفساء لا تعلق الفساء ﴿أخفش من كلب﴾

لانه يهر على الناس ﴿أفرغ من يد نفثت البرمع﴾

قالوا البرمع الحجارة الرخوة ويقال للمنكسر المغموم تركته يفت البرمع وأما قولهم

﴿أفرغ من حجام ساباط﴾

فانه كان حجاما ملازما لساباط المدائن فادام به جند قد ضرب عليهم البعث حجمهم نسيئة بدانق واحد الى وقت قفولهم وكان مع ذلك يعير الاسبوع والاسبوعان فلا يدنو منه أحد فعند ها يخرج أمه فيحجمها حتى يرى الناس أنه عسير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى أترف دم أمه فماتت فخأه فسار مثلا قال الشاعر

مطعنه قفر وطباخه * أفرغ من حجام ساباط

وقيل انه حجم كسرى أبرويز مرة في سفره ولم يعد لانه أغناه عن ذلك

﴿أفرس من سم الفرسان﴾

هو عتيبة بن الحرث بن شهاب فارس تميم وكان يسمى صياد الفوارس أيضا وحكى أبو عبيدة عن أبي عمرو المدني ان العرب كانت تقول لو أن القمر سقط من السماء ما التقفه غير عتيبة لثقافته

﴿أفرس من ملاعب الأسنة﴾

هو أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فارس قيس ﴿أفرس من عامر﴾

هو عامر بن الطفيل وهو ابن أخي عامر ملاعب الاسنة وكان أفرس وأسود أهل زمانه ومر حيان ابن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بقبره وكان غاب عن موته فقال ما هذه الانصاب فقالوا نصبناها على قبر عامر فقال ضيقتم على أبي علي وأفضلتم منه فضلا كثيرا ثم وقف على قبره وقال أتهم بالاما أتاها على فوالله لقد كنت تشن الغارة وتحمي الجارة سريعا الى الموالي بوعدك بعيد منه بوعيدك وكنت لا تفضل حتى يفصل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعلش حتى تعلش بعير وكنت والله خيرا ما كنت تكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا ثم التفت اليهم فقال هلا جعلتم قبر أبي على مسيل وكان منادي عامر بن الطفيل ينادي بعكاظ هل من

﴿أفرس من سطام﴾

[illegible] وحدثني أبو بكر بن شقير قال حدثني أبو عبيدة [illegible] أن عبد الملك بن مروان [illegible] فقيل لعمرو بن معد يكرب فقال كيف وهو الذي يقول

[illegible] * وردت على مكروهها باستمرت

[illegible] وهو الذي يقول

(الزماح) طائر كان يقع على دور بني خطمة من الاوس بالمدينة ويصيب من ثمرهم ثم يطير ولا يعود الى العام المقبل فرماه رجل منهم بسهم فقتله وقسم لحمه فحال الحول فلم يبق ممن أكل من لحمه ديار قال قيس بن الخطيم

أعلى العهد أصبحت أم عمرو
ليت شعري أم عاقها الزماح

﴿أشأم من طير العراقيب﴾ وكل طائر تتطير منه الابل عرقوب لانه عندهم يعرقبها ﴿أشأم من الاخيل﴾ وهو الشقراق وهو انه يقع على ظهر البعير المدبر فيحتز ظهره قال الفرزدق

اذا قطنا بلعنتيه ابن مدرك
فلا قيت من طير العراقيب أخيلا

وبعير مخيول وقع على ظهره الاخيل فقطعه ويسمونه مقطع الظهور ﴿أشأم من غراب البين﴾ لزمه هذا الاسم لانه اذا بان الحي للنجعة انتاب منازلهم يلتمس فيها شيأ يأكله فتشاءموا به اذ كان لا يعتريها الا اذا بانوا ومن أجل تشاؤمهم به في هذا المعنى اشتقوا من اسمه الغربة ﴿أشأم من [illegible] قالوا وسموا [illegible]

وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي أو تستريحي

قالوا فعامر بن الطفيل قال كيف وهو الذي يقول

أقول لنفسي لا يجاد بمثلها * أقلي مراحا انني غير مدبر

قالوا فمن أشجعهم عند أمير المؤمنين قال أربعة عباس بن مرداس السلمي وقيس بن الخطيم الاوسي وعنترة بن شداد العبسي ورجل من بني مزينة أما عباس فلقوله

أشد على الكتيبة لا أبالي * أفيها كان حتفي أم سواها

وأما قيس بن الخطيم فلقوله

واني لدى الحرب العوان موكل * بتقديم نفس لا أريد بقاءها

وأما عنترة بن شداد فلقوله

اذ تتقون بي الاسنة لم أخم * عنها ولكني تضايق مقدمي (١)

وأما المزني فلقوله

دعوت بني قسامة فاستجابوا * فقلت ردوا فقد طاب الورود

وأما قولهم ﴿أفتك من البراض﴾

فهو البراض بن قيس الكناني ومن خبر فتكه أنه كان وهو في حيه عيارا فاتكا يجني الجنايات على أهله فخلعه قومه وتبرؤا من صنيعه ففارقهم وقدم مكة فحالف حرب بن أمية ثم نبا به المقام بمكة أيضا ففارق أرض الحجاز الى أرض العراق وقدم على النعمان بن المنذر الملك فاقام ببابه وكان النعمان يبعث الى عكاظ بلطيمة (٢) كل عام تباع له هناك فقال وعنده الراس والرحال وهو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب سمي رحالا لانه كان وفادا على الملوك من يجيزني لطيمتي هذه حتى يقدمها عكاظ فقال البراض أبيت اللعن أنا أجيزها على كنانة فقال النعمان ما أريد الا رجلا يجيزها على الحيين قيس وكنانة فقال عروة الرحال أبيت اللعن أهذا العيار الخليع يكمل لان يجيز لطيمة الملك أنا المجيزها على أهل الشيح والقيصوم من نجد وتهامة فقال خذها فرحل عروة بها وتبعه البراض أثره حتى اذا صار عروة بين ظهراني قومه عجانب فدك نزلت العير فاخرج البراض قداحا يستقسم بها في قتل عروة فر عروة به وقال ما الذي تصنع بالراض قال استخبر القداح في قتلي اياك فقال استك أضيق من ذلك فوثب البراض بسيفه اليه فضربه ضربة خدمها واستاق العير فبسببه هاجت حرب الفجار بين حي خندف وقيس وهذه فتكة البراض التي بها المثل قد سار وقال فيها بعض شعراء الاسلام

والفتى من تعرفه الليالي * والغواني كالحية النضناض

كل يوم له بصرف الليالي * فتكة مثل فتكة البراض

﴿أفتك من الجحاف﴾

هو الجحاف بن حكيم السلمي ومن خبر فتكه أن عمير بن الحباب السلمي كان ابن عمه فنهض في ابله التي كانت بالشأم بين قيس وكلب سبب الزبير بتوالمروانية تلاقي في بعض تلك المعاورات خيل لبني تغلب فقتلوه فلما اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان ووضعت تلك الحروب أوزارها دخل الجحاف على عبد الملك والاخطل عنده فالتفت اليه الاخطل فقال

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر * لقتل أصيبت من سليم وعامر

فقال الجحاف بجيبا له

وقد جاء في أشعارهم ما يدل على انها تسمع والله أعلم ﴿أشم من ذئب﴾ لانه يستروح من ميل ﴿أشم من ذرة﴾ لانها تشم مالا يكاد يشم ريحه مثل رجل الجرادة اذ تلقيها في مكان ليس فيه ذر فما تلبث أن ترى الذر اليها كالخليط الممدود وقال صاحب المنطق أنف الوحشي أصدق من اذنه وأذنه أصدق من عينه فهو يسمع من مسافة قريبة ويشم من أضعاف ذلك ﴿أشم من هقل﴾ يعنون الظليم ﴿أشهر من فلق الصبح ومن فرق الصبح ومن فارس الابلق أشبه من القمرة بالقمرة ومن الماء بالماء ومن الغراب بالغراب ومن الليلة بالليلة ومن البيضة بالبيضة﴾ كل ذلك يقال والمعنى فيه معروف ﴿أشجع من ليث عفرين﴾ وقد مر ذكره ﴿أشره من الاسد﴾ لانه يبتلع البضعة العظيمة من اللحم من غير مضغ وكذلك الحية لانهما واثقان بسهولة المدخل وسعة المجرى ﴿أشهى من كمأة حومل﴾ لانها رأت القمر ظالعا فعوت اليه تلمه رغيفا ﴿أشبق من حبى﴾ امرأة مدنية كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها فتى من بني كلاب وكان لها ابن كهل فشى الى مروان بن الحكم مروان اذا [illegible] أتى السفيه على كبر [illegible]

(١) تروى لم أخم بالخاء المعجمة يقال خام عنه يخيم خيومة أي جبن قاله الجواليقي

(٢) اللطيمة [illegible]

بلى سوف أبكيهم بكل مهند * وأبكى عميرا بالرماح الخواطر

ثم قال يا ابن النصرانية ما ظنفتك تجترئ على بمثل هذا ولو كنت أسورا لخم الاخطل فرقا من الخلاف فقال عبد الملك لا ترع فانى جارك منه فقال الاخطل يا أمير المؤمنين هبك تجيرنى منه فى اليقظة فكيف تجيرنى فى النوم فنهض الخلاف من عند عبد الملك يسحب كساءه فقال عبد الملك ان فى قفاه لغدرة ومر الخلاف لطيته وجمع قومه وأتى الرصافة ثم سار الى بنى تغلب فصادف فى طريقه أرمانة منهم فقتلهم ومضى الى البشر وهو ماء لبنى تغلب فصادف عليه جماعا من تغلب فقتل منهم خمسمائة رجل وتعدى الرجال الى قتل النساء والولدان فيقال ان عجوزا ناداته فقالت حريك (١) الله يا خلاف أتقتل نساء أعلاهن ثدى وأسفلهن دمى فانخزل ورجع فبلغ الخبر الاخطل فدخل على عبد الملك وقال

لقد أوقع الخلاف بالشر وقعة * الى الله منها المشتكى والمعول

فاهدر عبد الملك دم الخلاف فهرب الى الروم فكان بها سبع سنين ومات عبد الملك وقام الوليد بن عبد الملك واستؤمن للخلاف فأمنه فرجع

﴿أفتك من الحرث بن ظالم﴾

من خبره فتكه أنه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو فى جوار الاسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الملك فخافه فقيل انك لن تصيبه بشئ أشد عليه من سبى جارات له من بلى وبلى حى من قضاعة فبعث فى طلبهن واستاقهن وأموالهن فبلغه ذلك فكر راجعا من وجهه مهربه وسأل عن مرعى ابلهن فدل عليه وكن فيه فلما قرب من المرعى اذا ناقة لهن فقال لها اللقاح غزيرة يحلبها حالبان فلما رآها قال

اذا سمعت حنة اللقاح * فادعى أبا ليلى ولا تراعى

* ذلك راعيك فنعم الراعى *

ثم قال خليا عنها فعرف الابائن كلامه فحبق فقال المعلى (٢) والله ما هى لك فقال الحرث است الئام أعلم فذهبت مثلا فخليا عنها ثم استنقذ جاراته وأموالهن وانطلق فأخذ شيأ من جهاز رجل سناد بن أبى حارثة فأتى به أخته سلمى بنت ظالم وكانت عند سنان وقد بنت ابن الملك شرحبيل ابن الاسود فقال هذه سلامة لعلك فضعى اينك حتى آتيه به ففعلت فأخذه وقتله فهذه فتكة الحرث بن ظالم وأما سائر أمثالهم

﴿أفتك من عمرو بن كلثوم﴾

فان خبر فتكه طويل وجملته أنه قتل عمرو بن عبد الملك فى دار ملكه بين الحيرة والفرات وهتك سرادقه وانتهب رحله وانصرف بالتغلبية الى باديته بالشأم موفورا لم يكلم أحدا من أصحابه فسار

﴿أفصح من العضين﴾

بعد هذا فصل ابن الكلبى قال الشاعر

أحلت عن أبيه وادو حرهم * يثورها العصاب زيد ود عمل

﴿أقبل من الرأى الدبرى﴾ (٣)

﴿أمضى من عبدى﴾

(١) قال المجد وحربه سلبه كحلبه طلبا سلب ماله فهو محروب وحريب جمعه حربى وحرباء وحريبته ماله الذى سلبه أو ماله الذى يعيش به اه

(٢) الباش الذى يأتى الحلوبة من قبل شمالها والمعلى بكسر اللام الذى يأتيها من قبل يمينها قاله الجوهرى

(٣) قال الجوهرى رجل فيل الرأى أى ضعيف الرأى وقال

وأنشد أبو زيد ولا تغمزوا

فدأتم معا وكم فيل

وأنشد أبو مالك ورجل فيل الرأى

ضعيف الرأى محض الفراسة

وقال

(افرع)

﴿أفرغ من فؤاد أم موسى﴾

على نبينا وعليه الصلاة والسلام

﴿أفسق من غراب﴾ ﴿أفوه من جرير﴾

﴿أفخر من الحرث بن حلزة﴾

﴿أمثال المولدين﴾

﴿في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق﴾ ﴿في بعض القلوب عيون﴾

﴿في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء﴾ ﴿في رأسه خبوط﴾

﴿في كفه من رقي إبليس مفتاح﴾ ﴿في شمائل المسك شغل عن مذاقته﴾

﴿فر من المطر وقعد تحت الميزاب﴾ ﴿فر من الموت وفي الموت وقع﴾

﴿فر أخزاه الله خير من قتل رحمه الله﴾ ﴿فوق كل طامة طامة﴾

﴿فالوذج الجسر * وفالوذج السوق﴾

* يضرب لذي المنظر بغير مخبر

﴿في نضحه حمة العقرب﴾ ﴿فم يسبح ويد تذبح﴾

﴿فرشت له دخلة أمري﴾ ﴿فوت الحاجة خير من طلبها الى غير أهلها﴾

﴿في تقلب الأحوال علم جواهر الرجال﴾ ﴿فاز بخصل التأصل﴾ للخائب

﴿الفضول علاوة الكفاية﴾ ﴿الإفلاس بذرقة﴾

﴿افرش له بنخمه﴾ ﴿الفضل للمبتدي وان أحسن المقتدي﴾

﴿الفرص تمر مر السحاب﴾ ﴿الفتنة ينبوع الأحزان﴾

﴿الفاختة عنده أوذر﴾ ﴿الفطام شديد﴾

﴿الباب الحادي والعشرون فيما أوله قاف﴾

﴿قطعت جهيزة قول كل خطيب﴾

أصله ان قوما اجتمعوا يخطبون في صلح بين حيين قتل أحدهما من الآخر قتيلا ويسألون أن يرضوا بالدية فبيناهم في ذلك اذ جاءت أمة يقال لها جهيزة فقالت ان القاتل قد ظفر به بعض أولياء المقتول فقتله فقالوا عند ذلك قطعت جهيزة قول كل خطيب أي قد استغنى عن الخطب * يضرب لمن يقطع على الناس ما هم فيه بحماقة يأتي بها

﴿قوري والطفي﴾

وانه طويل الساعدين عنطنط

كما تشتهي من قوة وشباب

﴿أشرد من خفندد﴾ وهو الظليم ﴿أشرد من ورل﴾ وقد ذكر فيما تقدم ﴿أشكر من بروقة﴾ وهي شجرة تخضر بالسحاب اذا نشأ قبل أن يمطر ﴿أشكر من كلب﴾ كما قيل أصح رعاية من كلب وأحسن حفاظا مس كلب قال صاحب المنطق من خصال الكلب حبه لمن أحسن اليه وطاعته له وميله اليه طبعا من غير تكلف واقتفاؤه ومعرفته اذا شم البول انه بوله أو بول غيره ومن طاعته الترضي والبصبصة والبشاشة الى من عرفه ورأى محمد بن حرب العتابي ينادم كلبا يشرب كاسا ويولغه كاسا فقيل له في ذلك فقال انه يكف عني اذاه ويمنعني أذى من سواه ويستكثر قليلي ويحفظ مبيتي ومقيلي فهو من الحيوان خليلي فقال محمد بن حرب فتمنيت أن أكون له كلبا لاحوز هذا النعت منه ﴿أشره من وافد البراجم واشقى من وافد البراجم﴾ ﴿أشقى من راعي ضأن ثمانين وأشغل من مرضع بهم ثمانين﴾ وقد مر تفسير ذلك ﴿أشغل من ذات النحيين﴾ يعنون امرأة منهم وهي في هذا المثل مفعولة لانها شغلت وقلما يقال افعل من كذا من فعل المفعول انما أكثر الكلام أن

٢ قال الجوهري وحمة العقرب سمها وضمها وأصله حموأ وحمي والهاء عوض وأما حمة الحروهي معظمه فبالتشديد اه والاول كما به كون القاموس اه مصححه

يقال ذلك من فعل الفاعل والفاعل غير من هو في شغل وانما فعل المفعول بالزوائد وهو على أفعل ولا يقال منه أفعل من ذلك ويجيء تفسيره في الباب الخامس والعشرين ﴿أشأم من قتادة﴾ شجرة كثيرة الشوك ﴿أشد من لقمان العادي﴾ زعموا انه كان يحفر لابله حيثما نبذ له ﴿أشد من الفيل﴾ معروف ﴿أشد من الفرس﴾ من الشدة وقيل من الشد وهو العدو ﴿وأشأى من الفرس﴾ والشأو السبق ﴿أشد قويس سهما﴾ يقال في موضع التفضيل وقد مر ذكره ﴿اشرب من الهيم﴾ وهي الابل العطاش ﴿أشرب من رمل﴾ معروف ﴿أشهى من الخمرة﴾ معروف

﴿الباب الرابع عشر فيما جاء من الامثال في أوله صاد﴾ ﴿قولهم الصمت حكم وقليل فاعله﴾ المثل للنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم الصمت حكم وقليل فاعله قال أبو هلال الحكم

(٣) الاسر بالضم احتباس البول مثل الحصر في الغائط يقول منه أسر الرجل يأسر اسرا فهو مأسور وتقول هذا عود اسر للذي يوضع على بطن المأسور الذي احتبس بوله ولا تقل هذا عود بسراه

٣ قوله تمت شذاتي الشذاة بقية القوة والشدة قاله ابو هريرة وقد روى البيت في ج ٢

* آخر وحسبي يجتمع شذاتي الخ اه مصححه

(٤) في الصحاح واقصد بذرعك أي اربع على ذرعك اه

قاله رجل لامرأته وكان لها صديق طلب اليها أن تقدله شراكين من شرج استزوجها فلما سمعت ذلك استعظمته وزجرته فأبى الا أن تفعل فاختارت رضاه على صلاح زوجها فنظرت فلم تجد له وجها ترجو به اليه السبيل الا أن عصبت على ميال ابن لها صغير بقصبة وأخفتها فعسر عليه البول فاستغاث بالبكاء فلما سمع أبوه البكاء سأل لها ما يبكيه فقالت أخذه الاسر (٣) وقد نعت لي دواؤه طريدة تقدله من شرج استك فاعظم الرجل ذلك وجعل الامر لا يزداد بالصبي الا شدة فلما رأى أبوه ذلك اضطجع وقال دونك يا أم فلان قوري والطفي فاقتطعت منه طريدة لترضي صديقها وأطلقت عن الصبي * يضرب للرجل العسر الغر ليعذر

﴿قبل لحبلى ما تشتهين فقالت التمر وواها له﴾

أي اشتهي كل شيء يذكر لي مع التمر وواها له أي أشتهيه ويعجبني يضرب لمن يشتهي ما يذكر وواها كلمة تعجب تقول لما يعجبك واها له قال أبو النجم

واها لريا ثم واها واها * يا ليت عيناها لنا وفاها * بثمن نرضى به أباها

﴿قبل التفاس كنت مصفرة﴾

* يضرب للبخيل يعتل بالاعدام وهو مع الاثراء كان بخيلا

﴿قبل البكاء كان وجهك عابسا﴾

يضرب لمن يكون العبوس له خلقة ويضرب للبخيل يعتل بالاعسار وقد كان في اليسار مانعا

﴿قد نجدتك الامور﴾

يضرب لمن أحكمته التجارب ولعله من بنات النواجذ يقال عض على ناجذه أي قد أسن قال سحيم ابن وثيل الرياحي

أخو خمسين قد نمت شذاتي ٣ * ويحدني مداورة الشؤن

﴿اقصد بذرعك﴾ ٤

الذرع والذراع واحد * يضرب لمن يتوعد أي كلف نفسك ما تطيق والذرع عبارة عن الاستطاعة كأنه قال اقصد الامر بما تعلمك أنت لا بما يعلمك غيرك أي توعد بما تسعه قدرتك ولا تطلب فوق ذلك في بهدى (٣)

﴿انقطع السلى في البطن﴾

السلى جلدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشي ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة تولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلى في البطن واذا خرج السلى سلمت الناقة وسلم الولد والا هلكت وهلك الولد يقال ناقة سلياء اذا انقطع سلاها * يضرب في فوات الامر وانقضائه

﴿قلب الامر ظهرا لبطن﴾

يضرب في حسن التدبير واللام في لبطن بمعنى على ونصب ظهرا على البدل أي قلب ظهر الامر على انه حين عاد فيه

﴿قدح في ساقه﴾

قدح عامر بن مالك ملاعب الاسنة في ساق الشجرة وهو حذعها وأصلها * يضرب لمن يعمل

فيما يكره صاحبه ﴿قَرَعَ لَهُ ظُنْبُوبَهُ﴾

اذا جد فيه ولم يفتر قال سلامة بن جندل

انا اذا ما أتانا صارخ فزع * كان الصراخ له قرع الظنابيب

أي اذا أتانا مستغيث كانت اغاثته الجد في نصرته ﴿قَدْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا فَشَمِّرِي﴾

يضرب في الحث على الجد في الامر والتاء في شمرت للداهية والخطاب في شمري على التأنيث للنفس

﴿قَبْلَ الضِّرَاطِ اسْتَعْصَفَ الْأَبْتَيْنِ﴾

أي قبل وقوع الامر تعدد الآلة ﴿قُرْبُ الوِسَادِ وَطُولُ السَّوَادِ﴾

يضرب للامر الذي يلقى الرجل فيما يكره وقيل لابنة الخس لم زنيت وأنت سيدة قومك فقالت هذه المقالة وقال بعض العلماء لو أتممت الشرح لقالت قرب الوساد وطول السواد وحب السفاد والسواد المسارة وهو قرب السواد من السواد يعني الشخص من الشخص

﴿قَدْ يَبْلُغُ القَطُوفُ الوَسَاعَ﴾

القطوف من الدواب الذي يقارب الخطو والوساع ضده * يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض ﴿قَدْ يُبْلَغُ الخَضْمُ بِالقَضْمِ﴾

الخضم أكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان قال ابن أبي طرفة قدم أعرابي على ابن عم له بمكة فقال له ان هذه بلاد مقضم وليست بلاد مخضم ومعنى المثل قد تدرك الغاية البعيدة بالرفق كما أن الشبعة تدرك بالاكل باطراف الفم قال الشاعر

تبلغ بأخلاق الثياب جديدها * وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم

﴿قَدِ اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ﴾

أي صار ناقة وكان بعض العلماء يخبر أن هذا المثل لطرفة بن العبد وذلك أنه كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشد شعرا في وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استوق الجمل ويقال ان المنشد كان المتلمس أنشد في مجلس لبني قيس بن ثعلبة وكان طرفة يلعب مع الصبيان ويتسمع فانشد المتلمس

وقد أتناسى الهم عند احتضاره * بناج عليه الصيعرية مكدم

كميت كسا زالله أوحبرية * مواشكة تنفي الحصى بلهاتم

كأن على أنسائها عذق خصبة * تدلى من الكافور غير مكمم

والصيعرية سمة توسم بها النوق باليمن فلما سمع طرفة البيت قال استوق الجمل قالوا فدعاه المتلمس وقال له أخرج لسانك فأخرجه فاذا هو أسود فقال ويل لهذا من هذا قال أبو عبيد يضرب هذا في التخليط ﴿قُودُوهُ بِي بَارِكًا﴾

وذلك أن المرأة حملت على بعير وهو بارك فأبهاها وطلب الركب فقالت قودوه بي باركا يضرب من يتعود مباشرة الترفه ثم يباشرها ﴿قَرِّبِ الحِمَارَ مِنَ الرَّدْهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَأْ﴾

والحكمة مثل العذر والعذرة والتحل والتحلة وهي العطية وجعل الصمت حكمة لانه يمنع صاحبه من التورط في الاثم والمنت وغيره وأصل الحكم المنع وأحكمت الرجل منعته (قولهم صرح المحض عن الزبد) يضرب مثلا للامر يظهر مكنونه والمثل لامرأة من اليمن يقال لها عصام وقيل عصماء قالوا بلغ الحرث بن عمرو الكندي عن بنت عوف الكندي وهو الذي يقال فيه لا أحد يشبه عوفا جمالا فبعث الى امها امامة امرأة يقال لها عصام فدخلت عليها فاذا هي كأنها خاذل من الظباء وحولها بنات كأنهن شودان الغزلان فقالت لابنتها ان هذه خالتك أنت لتنظر الى بعض شأنك فلا تستترى عنها بشئ وباطقيها فيما استنطقتك فيه فدخلت عليها ثم خرجت عنها وهي تقول ترك الخداع من كشف القناع فارسلتها مثلا فلما جاءت الحرث قال ماوراءك ياعصام فقالت أيها الرجل صرح المحض عن الزبد فارسلتها مثلا أقول حقا وأخبر صدقا القد رأيت وجها كالمرآة الصينية يزينه حالك كاذناب الخيل المصفرة ان أرسلته خلته السلاسل وان مشطته دلت عناقيد كرم جلاها رابل لها حاجبان كانما خطا بقلم قد قوسا على عيني الظبية العبهرة يفتان المتوسم بينهما انف كحد السيف المصقول لم يخنس به قصر ولم يعن به طول يحفه وبنتان كالارجوان في بياض محض كانه الجمار شق فيه فم لذيذ الثنايا نقي مفر

عن ثناياه وأسنان مثل الدر
وان أشرعه لسان ذو فصاحة
وبيان يحركه عقل وافر وجواب
حاضر يلتقي دونه شفتان حاوان
كلاهما فاذا تان نصب ذلك على
عنق أبيض كانه ابريق فضة
وصدر كقاوور الصين قد تثنيه
ثديان يحرقان عنها ثيابها وعنعناها
من تقليد مخابها ولها عضدان
مدمجتان مملتنان مكتنزتان
تصلهما متصل بهما ذراعان مافيهما
عظم عس ولا عرق يحس وكفان
دقيق قصبهما لين عصبهما بأسفل
من ذلك بطن طوى كطي القباطي
كسي عكنا كالقراطيس
المدرجة يحيط بسرة كدهن
العاج لها ظاهر فيه كالجدول ينتهي
الى خصر لولا ربي لا تبترلها كفل
يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا
قعدت كانه دعص من الرمل لبده
سقوط الطل أسفل من ذلك
فخذان لفاوان كانما نصبتا على
أضدع عقيان متصل بهما ساقان
بيضاوان خدلجتان قد وشيتا
بشعر أسود كانه حلق الزرد يحمل
ذلك كله قدمان كرف اللسان
تبارك الله مع لطافتهما كيف
يطيقان حمل ما فوقهما فاما سوى
ذلك فاني تركت نعته ووصفه
لوقته الا انه كالحل وأحسن
وأجمل ماوصف في شعر وقول
فبعث الى أبيها فخطبها فزوجه
اياها ﴿قولهم صبري عزم من أبي
عمال﴾ يضرب مثلا للرجل
يصدق عزمه على الشئ ولا يثنى
عنه حتى يناله وأصله ما أخبرني
أبو أحمد عن نفطويه عن أحمد بن
يحيى عن ابن الاعرابي قال كان

الرجل يستقي الماء وأجر للحمار فقال ساعات الحمار اذا دعوه للشرب * يضرب للرجل
يعلم ما يصنع أي كل الامر اليه ولا نكرهه على حمله اذا أربته رشده ﴿افلت فلان﴾
هذا مثل يضرب للرجل تكون منه سقطة فيتدارك بأن يقلبها عن جهتها او يصرفها عن معناها
وهو في حديث عمر رضي الله عنه قال أبو الندى في أمثاله يقال أخبر من عدي بن جناب وهو
أخو زهير بن عدي بن جناب وكان زهير وفادا على الملوك وقد على النعمان ومعه أخوه عدي
فقال النعمان يا زهير ان أمي تشتكي فم يتداوى نساؤكم فالتفت عدي فقال دواؤها الكمرة
فقال النعمان لزهير ما هذه فقال هي الكمأة أيها الامير فقال عدي اقلب فلا بأس الا كمرة
الرجال ﴿قد ضرط العير والمكواة في النار﴾
أول من قال ذلك عرفطة بن عرفجة الهزاني وكان سيد بني هزان وكان حصين بن بيت العكلي
سيد بني عكل وكان كل واحد منهما يغير على صاحبه فاذا أسرت بنو عكل من بني هزان أسيرا
قتلوه واذا أسرت بنو هزان منهم أسيرا فدوه فقدم راكب لبني هزان عليهم فرأى ما يصنعون
فقال لبني هزان لم أر قوما ذوي عدد وعدة وجلد وثروة يلجؤن الى سيد لا ينقض بهم وترا أرضيتم
أن يفنى قومكم رغبة في الدية والقوم مثلكم تؤلمهم الجراح ويعضهم السلاح فكيف تقتلون
ويسلمون وبخهم توبيخا عنيفا وأعلمهم أن قوما من بني عكل خرجوا في طلب ابل لهم فخرجوا
اليهم فاصابوهم فاستاقوا الابل وأسروهم فلما قدموا محلتهم قالوا هل لكم في اللقاح ولامة الرداح
والفرس الوقاح قالوا لا فضربوا أعناقهم وبلغ عكلا الخبر فساروا يريدون الغارة على بني هزان
ونذرت بهم بنو هزان فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا حتى فشت فيهم الجراح وقتل رجلا من بني
هزان وأسر رجلان من بني عكل وانهزمت عكل وان عرفطة قال للاسيرين أيكما أفضل لاقتله
بصاحبنا وعسى أن يفادي الآخر فجعل كل واحد منهما يخبر أن صاحبه أكرم منه فأمر
بقتلهما جميعا فقدم أحدهما ليقتل فجعل الآخر يضرط فقال عرفطة قد يضرط العير والمكواة
في النار فأرسلها مثلا يضرب للرجل يخاف الامر فيجزع قبل وقوعه فيه وقال أبو عبيد اذا أعطى
البخيل شيأ مخافة ما هو أشد منه قالوا قد يضرط العير والمكواة في النار ويقال ان أول من قاله
مسافر بن أبي عمرو بن أمية وذلك أنه كان يهوى بنت عتبة وكانت تهواه فقالت له ان أهلي
لا يزوجونني منك لانك معسر فلو قد وفدت الى بعض الملوك لعلك تصيب مالا فتتزوجني فرحل الى
الحيرة وافدا على النعمان فبينما هو مقيم عنده اذ قدم عليه قادم من مكة فسأله عن خبر أهل مكة
بعده فاخبره باشياء وكان فيها ان أبا سفيان تزوج هندا فطعن مسافر من الغم فامر النعمان أن
يكوى فأتاه الطبيب بمكاوية فجعلها في النار ثم وضع مكواة منها عليه وعلج من عالوج النعمان
واقف فلما رآه يكوى ضرط فقال مسافر قد يضرط العير والمكواة في النار ويقال ان الطبيب ضرط

﴿قبل عير وما جرى﴾

أي أول كل شئ يقال لقيته أول ذات يدين وأول وهلة وقبل عير وما جرى قال أبو عبيد اذا أخبر
الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل فعل كذا وكذا قبل عير وما جرى قالوا خص
العير لانه أحذر ما يقنص واذا كان كذلك كان أسرع جريا من غيره فضرب به المثل في السرعة
وقال الاصمعي معناه قبل أن يجري عير وهو الحمار وقال غيره يريد بالعير المثال في العين وهو الذي
يقال له اللعبة والذي يجري عليه هو الطرف وجريه حركته فيكون المعنى قبل أن يطرف الانسان
قال الشماخ

وتعدوا

وأعقبوا الصبي قبل غيرها سري * ولم تدرما بالي ولم أدر ما لها

ويروى أعقبوا الصبي والصبي والباعل من المهر وهما ضربان من العدو فيه رزو ومن روى بالضاد فهو من العباضة وهي السرعة ومنه يقال للباضة الوحيار يقال جاء فلان قبل غير وما جرى وضرب قبل غير وما يجري يريدون السرعة في كله ﴿(قد جعل بين العير والنزوان)﴾

أول من قال ذلك صخر بن عمرو أخو الخنساء قال ثعلب غزا صخر بن عمرو بني أسد بن خزيمة فاكتسح إبلهم فجاءهم الصريخ فركبوا فالتقوا بنيات الأثل فطعن أبو ثور الأسدي صخرا طعنة في جنبه وأفلت الخيل فلم يقعص (٣) مكانه وبوى منها فرض حولا حتى مله أهله فسمع امرأته تقول لامرأته سلمى كيف بعلك فقالت لاحي فيرجى ولا ميت فينعى لقد لقينا منه الأمرين (٣) فقال صخر * أرى أم صخر لا تمل عيادتي * وفي رواية أخرى قرض رمانا حتى ملته امرأته وكان يكرمها فخرجها رجل وهي قائمة وكانت ذات خلق وادراك فقال لها أيباع الكفل فقالت نعم عما قليل وكان ذلك يسمعه صخر فقال أما والله لئن قدرت لأقدمنك قبلي ثم قال لها ناوليني السيف أنظر اليه هل تقله يدي فناولته فاذا هو لا يقله فقال

أرى أم صخر لا تمل عيادتي * وملت سليمى مضجعي ومكاني
فأي امرئ ساوى بأم حليلة * فلا عاش الا في شقاء وهوان
أهم بأمر الحزم لو أستطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان
وما كنت أخشى أن أكون جنازة * عليك ومن يغتر بالحدثان
فلا الموت خير من حياة كأنها * معرس يعسوب برأس سنان
لعمري لقد نبهت من كان نائما * وأسمعت من كانت له أذنان

قال أبو عبيدة فلما طال به البلاء وقد تنأت قطعة من جنبه مثل اللبد في موضع الطعنة قيل له لو قطعتها لرجونا أن تبرأ فقال شأنكم وأشفق عليه قوم فنهوه فأبى فأخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع فيئس من نفسه وقال

أجارتنا ان الحتوف تنوب * على الناس كل الخطئين تصيب
أجارتنا ان تسأليني فانني * مقيم لعمري ما أقام عسيب
كأني وقد أدنوا لحزشفارهم * من الصبر دامي الصفتين نكيب

ثم مات فدفن الى جنب عسيب وهو جبل يقرب من المدينة وقبره معلم هناك

﴿(قرارة تسفهت قرارة)﴾

قال الاصمعي القرار والقرارة النقد وهو ضرب من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه وهذا مثل قولهم نزو القرار استجهل القرار اضرب للرجل يتكلم في القوم بالخطأ فيطأ بقونه على ذلك وقال المنذري فرارة بالفاء (٤) قال وهي البهمة تنفرد الى أمها فيتبعها الغنم

﴿(القردان حتى الحلم)﴾

* يضرب لمن يتكلم ولا ينبغي له أن يتكلم لنذالته والحلم أصغر القردان

﴿(القرنبى في عين أمها حسنة)﴾

هي دويبة مثل الخنفس منقطعة الظهر طويلة القوائم

أو سعال الاسدي منهما في دبته فصك ناقته فخلف لا يصلي أو يردها الله فأجابها وقد علق زمامها بشجرة فقال علم الله انها صبري يقول أصررت على عمي فردها الله فضرب به المثل وقال الشاعر تخذ القرار وأتخاوا أي ضن انه

صبري حزم من أبي سعال

(قولهم صدقني سن بكره) منعد الى مفعولين يضرب مثلا للرجل يكذب صاحبه في الامر فيدل بعض أحواله على الصدق وأصله أن رجلا ساوم رجلا ببعير وسأل عن سنه فأخبره انه بكر فنفر عنه فوجده هرما فقال صدقني سن بكره والبكر الفتي من الابل بمنزلة الفتى من الناس والجمع أبكار والانثى بكرة والجمع بكرات

(قولهم صدرك أوسع لسرك) ومعناه لا تفشه الى أحد فانك أولى بترك افشائه وان ضاق عنه صدرك فصدر غيرك أضيق قال الشاعر

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه
فصدر الذي يستودع السر أضيق

(قولهم الصيف ضيعت اللبن) بكسر التاء وان خاطب به مذكرا

(٣) قوله فلم يقعص قال الجد القعص الموت الوحي ومات قعصا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه اه

(٣) يقال لقي منه الامرين بكسر الراء وفتحها والمرتين بالضم أي الشر والامر العظيم قاله الجد اه

(٤) قوله وقال المنذري فرارة بالفاء ذكره أيضا في باب الفاء اه مصححه

To: www.al-mostafa.com

﴿قيل للشقي هلم الى السعادة قال حسبي ما أنا فيه﴾

يضرب لمن قنع بالشر وترك الخير وقبول النصح

﴿قد يدفع الشر بمثله اذا أعياك غيره﴾

قاله بعض الماضين وهذا مثل قول الفند الزماني

وبعض الحلم عند الجهـ ... ـل للذلة اذعان
وفي الشر نجاة حيـ ... ـن لا ينجيك احسان

﴿قد قلينا صفيركم﴾

أصله أن رجلا كان يعتاد امرأة فكان يجيء وهي جالسة مع بنيها وزوجها فيصفر لها فتخرج عجزها من وراء البيت وهي تحدث ولدها فيقضي الرجل حاجته وينصرف فعلم ذلك بعض بنيها فغاب عنها يومه ثم جاء في ذلك الوقت فصفر ومعه مسمار محمى فلما أن فعلت كعادتها كواها به فاء خلها بعد ذلك الصفر فقالت قد قلينا صفيركم قال الكميت

أرجولكم أن تكونوا في مودتكم ... كلبا كورهاء تقلي كل صفار
لما أجابت صفيرا كان آيتها ... من قابس شيط الوجعاء بالنار

﴿انقضب قوبي من قاوية﴾

الانقضاب الانقطاع أي انقطع الفرخ من البيضة أي خرج منها كما يقال برئت قايبة من قوب يضرب عند انقضاء الامر والفراغ منه ويقال انقضبت قايبة من قوبها فالقايبة البيضة والقوب الفرخ قال الكميت يصف النساء وزهدهن في ذوي الشيب

لهن من المشيب ومن علاه ... من الامثال قايبة وقوب

أي اذا رأين الشيب فارقن صاحبه ولم يعدن اليه وأما اشتقاق قوي فقال أبو الهيثم لا يعرف قاو وقوي مصغرا [illegible] الفرخ امماله وقال بعضهم أصله من قوى الحبل لانه اذا انقطعت قوة من قواه [illegible] ويمكن أن يحمل هذا على قولهم قويت الدار اذا خلت من اهلها [illegible] فهي قاوية ومقوية فيقال قويت البيضة اذا خلت من الفرخ وقوي [illegible] اذا خرج من خلالها فالبيضة قاوية أي خالية والفرخ قاو أي خال من البيض [illegible] كان اسم علم فتصغيره على فعيل كما قالوا الصالح اذا كان [illegible] واذا كان نعتا صويلح وعويمر وخويلد [illegible] الا في هذا المثل والله أعلم

﴿قد أفرخ روعه﴾

[illegible] من أهل اللغة يقوله بفتح الراء الا ما أخبرني [illegible] خرج الروع من قلبه قال والروع في الروع كالفرخ [illegible] فاذا قيل أفرخ روعه أو روعه جاز أن يكون [illegible] فاذا قلت وأفرخ لا يصلح أن يكون للدعاء

﴿[illegible]﴾

[illegible] قال ان رجلا تزوج امرأة فلما هديت اليه [illegible] أنت أم ثيب فقالت قرب طب ويقال أيضا في هذا [illegible] أي مشرف عليه قريب منه ومن

﴿[illegible]﴾

لان الأمثال لا تغير ومعنى ذلك ان المثل يمثل به أول مرة ولا يغير عن صيغته في سائر الاحوال ويضرب هذا مثلا للرجل يضيع الامر ثم يريد استدراكه وأصله ان عمرو بن عمرو بن عدس تزوج بنت عمه دختنوس بنت لقيط بن زرارة بعدما أسن وكان أكثر قومه مالا فقركته فتزوجها فتى ذو شباب وجمال من آل زرارة ثم غزتهم بكر بن وائل فسبيت وسبوها فقالت الغارة فجعل يقول الغارة الغارة ويضرط حتى مات وأغاروا فأخذوها سبية فادركهم الحي وعمرو بن عمرو في السرعان فقتل منهم ثلاثة واستنقذها فقال

أي حليليك وجدت خيرا
أألعظيم فيشه وايرا
أم الشديد للعداة ضيرا
أم الذي [illegible]
[illegible]

هو حي قريب من الطائف لين مستوكالراحة لاخرفيه ٢ يتوارى به * يضرب للامر الواضح البين الذي لا يخفى على أحد وقد مر ما ذكر فيه من الخلاف ﴿(قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ)﴾

بين هنا بمعنى تبين * يضرب للامر يظهر كل الظهور ﴿(قَدْ سِيلَ بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي)﴾

ويقال أيضا قد سال به السيل * يضرب لمن وقع في شدة

﴿(اقْدَحْ بِدِفْلَى فِي مَرْخٍ ثُمَّ شُدَّ بَعْدُ أَوْ أَرْخِ)﴾

قال المازني أكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلى قال الاحمر يقال هذا اذا حمل رجلا فاحشا على رجل فاحش فلم يلبثا أن يقع بينهما شر وقال ابن الاعرابي يضرب للكريم الذي

لا يحتاج أن تنكده وتلح عليه ﴿(الْقَيْدُ وَالزَّنَعَةُ)﴾ (٣)

قال المفضل أول من قال ذلك عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكر من همدان أسروه فأحسنوا اليه وروحوا عنه وقد كان يوم فارق قومه ضيفا فهرب من شاكر فبينما هو يبتغي من الارض اذا اصطاد أرنبا فاشتواها فلما ندأ يأكل منها أقبل ذئب فأقعى غير بعيد فنبذ اليه من شوائه فولى به فقال عمرو عند ذلك

لقد أوعدتني شاكر نفشيتها * ومن شعب ذي همدان في الصدر هاجس
ونار عوماة قليل أنيسها * أتاني عليها أطلس اللون بائس
قبائل شتى ألف الله بينها * لها جيف فوق المناكب يابس
نبذت اليه حزة من شوائنا * فآب وما يخشى على من يجالس
فولى بها جذلان ينفض رأسه * كما آض الهب المعير الخالس

فلما وصل الى قومه قالوا أي عمرو خرجت من عندنا ضيفا وأنت اليوم بادن فقال القيد والزنعة وأرسلها مثلا وهذا كقولهم العز والمنعة والنجاة والامنة

﴿(قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا)﴾

القارة قبيلة وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة وانما سميا قارة لاجتماعهم والتقائهم لما أرادا الشداخ (٤) أن يفرقهم في بني كنانة فقال شاعرهم

دعونا قارة لا تنفروا * فنجفل مثل اجفال الظليم

وهم رماة الحدق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ويزعمون أن رجلين التقيا أحدهما قاري فقال القاري ان شئت صارعتك وان شئت سابقتك وان شئت راميتك فقال الآخر قد اخترت الرماية فقال القاري قد أنصفتني وأشار بقول

قد أنصف القارة من راماها * انا اذا ما فئة نلقاها
نرد أولاها على أخراها * ثم انتزع له بسهم فشك به فؤاده قال أبو عبيد أصل القارة

أنصف القارة من راماها في كذا وكذا موضعا من الامثال كان بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن كنانة ما كان فكانت القارة مع قريش وهم قارة لانهم رماة فلما التقى الفريقان رامتهم القارة فلم تخطئ سهامهم شيئا فساووهم في العمل الذي هو شأنهم فقالت قريش قد أنصفتنا القارة فقال من أنصف من نفسه وفي بعض هذا الامثال قد أنصفت القارة من راماها

بالدال رد الله تعالى على من راماها

(٣) قوله لا آخر قال الجوهري الزنعة بالتحريك السوء الذي من شيء يقال نزوري الصبي هي في شجر الوادي قال ابن السكيت شجرة صارت من جرف أو حبل من حبال الرمل أو شجر أو شيء نابت وسنة زنعة أي مجدبة وفلان في زنعة من أمره أي في ضيق وشدة ويقال زنعهم الناس أي فيما يورد ويصدر عنهم اه

(٤) قال السيد المرتضى الشداخ في اللغة هو الذي يشدخ رأس الانسان بالحجر ونحوه ومنه قيل لقيط الرأس شداخ

مثلا للامر يغيب عنه البصير فيجري على غير وجهه وأصله ان بعض أهل حاطب بن أبي بلتعة باع بيعة غبن فيها فسخطها حاطب أو قيل لو كان حاطب حاضر لفسخها ﴿(قولهم الصدق ينجي عنك لا الوعيد)﴾ يضرب مثلا للرجل يتهدد لا يقدم ويقول ان صدق اللقاء ينجي عنك المكروه لا التهدد أي يبعد وهو من نما ينبو وهو غير مهموز ﴿(قولهم صمى صمام وقولهم صمى ابنة الجبل)﴾ يضرب مثلا للداهية تقع فتستفظع قالوا وابنة الجبل الصدى كانهم عنوا أن لا يسمع ذكرها وأظن أصله أن رجلا قال لآخر ان بي فلانا أصابتهم داهية فرده الصدى فقال صمى ابنة الجبل أي لا سمع هذا الخبر ولا كانت هذه الكائنة

قال رؤبة قبل الرماء ملأ الجفير أى تؤخذ أهبة الامر قبل وقوعه

﴿قَلَبَ لَهُ ظَهْرَ الْمِجَنِّ﴾

يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد كتب أمير المؤمنين على كرم الله وجهه الى ابن عباس رضى الله عنه حين أخذ من مال البصرة ما أخذ انى شركتك فى أمانتى ولم يكن رجل من أهلى أوثق منك فى نفسى فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن لفراقه مع المفارقين وخذله مع الخاذلين واختطفت ما قدرت عليه من أموال الامة اختطاف الذئب الازل رابية المعزى أصح رويدا فكأن قد بلغت المدى وعرضت عليك أعمالك بالمحل الذى ينادى به المغترا لحسرة ويتمنى المضيع التوبة والظالم الرجعة

﴿قَبْلَ الرَّمْيِ يُرَاشُ السَّهْمُ﴾

يضرب فى تهيئة الآلة قبل الحاجة اليها وهو مثل قولهم قبل الرماء تملأ الكنائن

﴿قَدْ رَكَبَ رَدْعَهُ﴾

يقال به ردع من زعفران أو دم أى لطخ وأثر ثم يقال للقتيل ركب ردعه اذا خر لوجهه على دمه ويقال معنى ركب ردعه أى دخل عنقه فى جوفه من قولهم ارتدع السهم اذا رجع نصله فى سخه

﴿قَدْ أَلْقَتْ عَصَاهُ﴾

اذا استقر من سفر أو غيره قال جرير

فلما التقى الحيان ألقت عصا * ومات الهوى لما أصيبت مقاتله

(وحكى) أنه لما بويع لابى العباس السفاح قام خطيبا فسقط القضيب من يده فتطير من ذلك فقام رجل فأخذ القضيب وسعى به ردعه اليه وأنشد

ألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

وقال على بن الحسن بن أبى الطيب الباخرزى فى ضده

حمل العصا للمبتلى * بالشيب عنوان البلى
وصف المسافر أنه * ألقى العصا كى ينزلا
فعلى القياس سبيل من * حمل العصا أن يرحلا

﴿قَشَرْتُ لَهُ الْعَصَا﴾

يضرب فى [illegible] أى كاشفه وأظهر له

﴿قَسْمَ مَا فِيهِ مُخَيِّرُهَا﴾

[illegible] أن كان بين رجلين مال فاقتسماه فقال أحدهما [illegible] والى هذا آخرى فيرى كل واحد [illegible] حين حيرتك [illegible] وصع فى الشره والجشع [illegible] الحاجة حمل لك على نفسه

﴿قَعَدَتْ وَلَدَتْ دَنُوًّا أُخْرَى﴾

[illegible] أن ردلوا أعمارا تتعالى بالا لى حتى شمخ سامهم أن

يستق * يضرب فى الحاجة تطلب فيحول دونها حائل أى قد دخل فى أمرك داخل

﴿(قَدْ نُهِيتُكَ عَنْ شَرْبَةٍ بِالْوَشَلِ)﴾

الوشل الماء القليل أى قد نهيتك عن سؤال اللئيم ﴿(قَلَّ خَيْسُهُ)﴾

قال أبو عمرو الخيس اللبن يقال فى الدعاء على الانسان قلل الله خيسه أى لبنه

﴿(قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا)﴾

قالوا ان أول من قال ذلك النعمان بن المنذر اللخمى للربيع بن زياد العبسى وكان له صديقا وندمانا وان عامر املاعب الاسنة وعوف بن الاحوص وسهيل بن مالك ولبيد بن ربيعة وشماسا الفزارى وقلابة الاسدى قدموا على النعمان وخلفوا لبيدا يرعى ابلهم وكان أحدثهم سنا وجعلوا يعدون الى النعمان ويروحون فأكرمهم وأحسن نزولهم غير أن الربيع كان أعظم عنده قدرا فبينما هم ذات يوم عند النعمان اذ وجز بهم الربيع وعابهم وذكرهم بأقبح ما قدر عليه فلما سمع القوم ذلك انصرفوا الى رحالهم وكل انسان منهم مقبل على بثه وروح لبيد الشول فلما رأى أصحابه وما بهم من الكآبة سألهم ما لكم فكتموه فقال لهم والله لا أحفظ لكم متاعا ولا أسرح لكم ابلا أو تخبرونى بالذى كنتم فيه وانما كتموا عنه لان أم لبيد امرأة من بنى عبس وكانت نديمة فى حى الربيع فقالوا خالك قد غلبنا على الملك وصد بوجهه عنا فقال لبيد هل فيكم من يكفينى الابل وتدخلونى على النعمان معكم فوالله والعزى لادعنه لا ينظر اليه أبدا خافوا فى ابلهم قلابة الاسدى وقالوا للبيد أو عندك خير قال ستروق قالوا انا نبلوك فى هذه البقلة لبقلة بين أيديهم دقيقة الاغصان قليلة الاوراق لاصقة بالارض تدعى التربة (١) صفها لنا واشتمها فقال هذه التربة التى لا تذكى نارا ولا تؤهل دارا ولا تسرجارا عودها ضئيل وفرعها كليل وخيرها قليل شر البقول مرعى وأقصرها فرعا فتعالها وجدعا ألقوابى أخا عبس أرده عنكم بشر وأدعه من أمره فى لبس قالوا نصبح فترى رأينا فقال لهم عامر انظروا هذا الغلام فان رأيتموه ساهرا فهو صاحبكم فرمقوه فرأوه قد ركب رحلا حتى أصبح فخرج القوم وهو معهم حتى دخلوا على النعمان وهو يتعدى والربيع يأكل معه فقال أبيت اللعن أتأذن لى فى الكلام فأذن له فأنشأ يقول

يارب هيجا هى خير من دعه * أنزل يوم هامتى مقرعه
نحن بنو أم البنين الاربعه * ونحن خير عامر بن صعصعه
المطعمون الجفنة المدعذعه * والصاربون الهام تحت لمتضعه
يا واهب الخير الكثير من سعه * اليك جارونا بلادا مصبعه
فخبر عن هذا خبيرا فاسمعه * مهد أبيت اللعن لا تكذبه
ان اسنه من رمص ملمعه * وابيضت خيلى من صدا الحديد
يدحل حتى يوارى أتمعه * كمثل ما بالشيء أنت

ويروى صبعه فلما سمع النعمان الشعر أطرق ثم رفع رأسه الى عامر وقال له ربما كذلك أيها الرجل واللات لقد كذب ابن أخيك قال النعمان قد خبث على صاحبى عند الربيع فقام من قبل

لئن رمت يكابى ان لى مع [illegible]
وان جمعت بنى ظلم [illegible]
[illegible]

(١) [illegible]

وكانا ركبا معه للصيد فبركضا طول النهار فتعبا وكان يشرب من العدفيقفان على بابه فى الضباب فضجر طرفة فقال

فليت لنا مكان الملك عمرو
رغوثا حول قبتنا تدور
من الزمراب أسبل قادماها
فضرتها مركنة درور
لعمرك ان قابوس بن هند
ليخلط ملكه نوك كثير
لنا يوم وللكروان يوم
تطير البائسات ولا نطير
فاما يوم مهن فيوم سوء
تطاير هن بالخرب الصقور
وأما يومنا فنظل ركبا
وقوفا لا نحل ولا نسير

فدخل عمرو بن المنذر مع عمرو بن بشر بن مرثد ابن عم طرفة الحمام فرآه سمينا بادنا فقال لصاحبه ان عمك طرفة حيث يقول فيك

ولا خير فيه غير ان له غنى
وان له كشحا اذا قام أهضما

فقال له عمرو بن بشر ان ما قال فيك شرا نشده

* فليت لنا مكان الملك عمرو *

فقال عمرو لا أصدقك عليه وقد صدقه ولكن خاف ان تدركه الرحم فيسدره فمكث غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفة وخاف ان قتل طرفة ان يهرب المتلمس [illegible]
[illegible]
[illegible]

وقال لا أبرح أرضك حتى تبعث الى من يفتشني فتعلم ان الغلام كاذب فاجابه النعمان

شرد بر حلك عني حيث شئت ولا * تكثر علي ودع عنك الاباطيلا
فقد رميت بداء لست غاسله * ما جاور النيل يوما أهل ابليلا
قد قبل ذلك ان حقا وان كذبا * فما اعتذارك من شيء اذا قيلا

قوله بنو أم الثنين الاربعة هم خمسة مالك بن جعفر ملاعب الاسنة وطفيل بن مالك أبو عامر بن الطفيل وربيعة بن مالك وعبيدة بن مالك ومعاوية بن مالك وهم أشراف بني عامر فجعلهم أربعة لاجل القافية وسمويل أحد أجداد الربيع وهو في الاصل اسم طائر وأراد بالنطاسي رومي يقال له سرجون وابن توفيل رومي آخر كانا ينادمان النعمان ﴿(قَدِ اتَّخَذَ الْبَاطِلَ دَغَلًا)﴾

الدغل أصله الشجر الملتف أي قد اتخذ الباطل مأوى أوى اليه أي لا يخلو منه * يضرب ان جعل الباطل مطية لنفسه ﴿(قَدْ أَحْزَمُ لَوْ أَعْزِمُ)﴾

أي ان عزمت الرأي أمضيته فأنا حازم وان تركت الصواب وأبا أراه وضيعت العزم لم ينفعني حزمي كما قال سعد بن ناشب المازني

اداهم ألقى بين عينيه عزمه * ونكب عن ذكر العواقب جانبا

﴿(قَدْ بَلَغَ مِنْهُ الْبُلَعِينَ)﴾

أي الداهية قالت عائشة لعلي رضي الله عنهما يوم الجمل حين أخذت قد بلغت منا البلعين (٣) و يراد بالجمع على هذه الصيغة الداهي العظام وأصله من البلوغ أي داهية بلغت النهاية في الشر

﴿(قَدْ أَلَمَّ أَوَايِلَ عَلَيْنَا)﴾

الايالة السياسة أي قد سسنا وساسنا غيرنا وهذا المثل يروى أن زيادا قاله في خطبته

﴿(قَدْ حَمِيَ الْوَطِيسُ)﴾

قال الاصمعي وغيره الوطيس حفيرة مدورة فاذا حميت لم يمكن أحدا أن يطأ عليها * يضرب للامر اذا اشتد ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم رفعت له ارض موتة فرأى معترك القوم فقال الآن حمي الوطيس أي اشتد الامر ﴿(قَدْ نَقَضَ الدَّوِيَّةُ نَابَ)﴾

الدوية الداهية وهو نقض الناقة المسنة يضرب للشيخ فيه بقية

﴿(اقْتَادَنِي مَالِكًا)﴾

ول من ذا ذلك عبد الله بن الزبير ودلك أنه لما قتل الاشتر النخعي سقط من حواديه الى الارض فقال ابن الزبير رحم الله مالكا هذا الزبير

تداولني ومالكا
وما مالكا كان مني

فصار هذا مثلا يضرب لكل من كان ذا مساعدة ومعاونة فاذا ذهب عنه ضر

﴿(قَدْ كَانَ ذَا نَصْرَةٍ فَلْيَرْمِ لَا)﴾

ان يقتلهما وذكر له أمر بصباتهما فلما وردا الحيرة قال المتلمس لعلمن يا طرفة ان ارتياح عمرو لي ولك لامر عجيب وان انطلاقي بصحيفة لا أدري ما فيها لغرور قبيل انه رأى شيئا منبرزا يأكل غمرا ويقصع قملا فقال المتلمس ما رأيت شيئا أقذر منك ولا أجهل قال وما رأيت من جهلي أدخل طيبا وأخرج خبيثا وأقتل عدوا وأجهل مني من يحمل حتفه بيده فأتيه المتلمس ودفع الصحيفة الى غلام فقرأها فقال له أنت المتلمس قال نعم فقال الماء فقد أمر الملك فقتلك فالقى الصحيفة في نهر الحيرة وقال

فألقيتها ناشي من جنب كافر
كذلك أقنو كل قط مضال
رميت بها في الماء حتى رأيتها
يحول بها التيار في كل جدول
وكافراء منهر الحيرة ومضى الى الشام وقال

أمي شآمية اذ لا عراق لنا
قوما نؤدهم اذ قومنا شوس

(٣) قوله وسمويل هو بالفتح والنطاسي بالفتح والكسر قاله في القاموس

(٣) قال الصغاني في العباب وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها يوم الجمل وصى الله تعالى عنها بلغت البلعين ويضرب للداهية

بد الله بن يريد أن يزوجه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فرعلى فاطمة وهي بمكة
أت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له من أنت يافتى قال أنا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
الت هل لك أن تقع علي وأعطيك مائة من الابل فقال

أما الحرام فالممات دونه * والحل لاحل فأستبينه
فكيف بالامر الذي تنوينه * يحمي الكريم عرضه ودينه

مضى مع أبيه فزوجه آمنة وظل عندها يومه وليلته فاشتملت بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم
نصرف وقد دعته نفسه الى الابل فأتاها فلم يرمنها حرصا فقال لها هل لك فيما قلت لي فقالت قد كان
لك مرة فاليوم لا فارسلتها مثلا يضرب في الندم والاناية بعد الاجترام ثم قالت له أي شئ صنعت
دى قال زوجني أبي آمنة بنت وهب فكنت عندها فقالت رأيت في وجهك نور النبوة فأردت أن
كون ذلك في فأبى الله تعالى الا أن يضعه حيث أحب وقالت

بني هاشم قد غادرت من أخيكم * أمينة اذ لبته يعتجان
كما غادر المصباح بعد خبوه * فتائل قد مبثت له بدهان (٢)
وما كل ما نال الفتى من نصيبه * بحزم ولا مافاته بتواني
فأجمل اذا طالبت أمر افاته * سيكفيكه جدان يصطرعان

(وقالت في ذلك أيضا)

اني رأيت مخيلة نشأت * فتلألأت بحناتم القطر (٣)
لله ما زهرية سلبت * ثوبيك ما استلبت وما تدري

﴿قَصِيرَةٌ عَنْ طَوِيلَةٍ﴾

قال ابن الاعرابي القصيرة التمرة والطويلة النخلة * يضرب لاختصار الكلام

﴿قَصَمَ اللهُ عَصَبَهُ﴾

يقال في الدعاء على الانسان قال ابن الاعرابي وغيره معناه جمع الله تعالى بعضه الى بعض وقبض
عصبه مأخوذ من القمقام (٤) وهو الحبش يجمع من ههنا وههنا حتى يعظم

﴿القَوْمُ طِبُّونَ﴾

ويروى ما أطبون أي ما أنصرهم قال رجل طب أي حاذق وما أطبه أي ما أحذقه فأما ما روى
من روى ما أطبون فلا أعلم لها وجها الا أن يقال رجل طب وأطب كما يقال خشن وأخش ورجل

وأرجل ووجر وأوجر وما عليه يكون كقولهم طبون ﴿القَوْلُ مَا قَالَتْ حَذَامِ﴾

أي القول السديد المعتد بما لانه لا الصدق الكذب يستريد في أن كذا بها قيل فضرب
في التصديق قال ابن الكلبي ان المثل لعمرو بن حجر والد امرئ القيس وكان تزوج هند
فيها زوجها طيء

واتاك حذام من تزوجها * فان لعمر ما قالت

ويروى فأنعتوها أي أصفوها قال لقد تهاوى كل كلام [illegible]

﴿قَدْ أَسْمَعَتْ وَإِنْ نَاجَيْتَ حَمَّا﴾

يضرب لمن يوعظ فلا يقبل ولا يفهم ﴿قَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ بَأْسٌ﴾

آليت حب العراق الدهر آكله
والحب يأكله في القرية السوس
وأبى طارقة ان ينثني عن وجهه
قضى وأمر الله يأتي فيه تفصدمن
الاكسير غرفة حتى مات فقال
المتلمس

من يبلغ الشعراء عني أخوهم
نبأ تصدقه بذاك الانفس
أودى الذي عاق الصحيفة مهما
وبجاحذا وحباله المتلمس
ألقى صحيفته ونجى كوره
وجناء مجرة المناسم عرمس

وقيل صاحبها النعمان بن المنذر
وروى ان طارفة قال في ذلك
أبا منذر كانت غرورا صحيفتي
ولم أعطكم في الطوع مالي ولا عرضي
أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا
حنانيك بعض الشر أهون من بعض

﴿الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة﴾ الواقع في أوائل
أصولها الصاد ﴿أصنع من سرفة﴾
وهي دويبة مثل العدسة تنقب
الشجر وتعمل فيه بيتا من عيدان
مثل نسج العنكبوت معروف الرواية
وتدخل طراف الجيدان وسيمها
في بعض وتجعل فيها بابا ثم تغلقه
ان الناس أخذوا عمل السراويس
من ذلك يقال عرفت الشعرة اذا

(٢) [illegible]
(٣) [illegible]

التخييل التشبيه يقال فلان يمضى على الخيل أى على غرر من غير يقين وعلى ما خيلت أى على شبهة والتاء للخطة أى يمضى على الخطة التى خيلت له أو اليه * يضرب لمن يطمع فيما لا يكون

ويروى فاتل نفس مخيلتها أى خيلاؤها يضرب فى ذم التكبر ﴿قَبْلَكَ مَا جَاءَ الْخَبَرُ﴾

أصله أن رجلا أكل محروتا وهو أصل الانجذان (٢) فبات تخرج منه رياح منتنة فتأذى به أهله فلما أصبح أخبرهم انه أكل محروتا فقالوا قبلك ما جاء الخبر أى قبل اخبارك جاء الخبر وصلة

﴿قَبْلَ حَاسِ الْأَيْسَارِ﴾

يقال حسست اللحم وحسسته اذا ألقيته على الجمر والايسار أصحاب الجزور فى الميسر والواحد يسر * يضرب فى تعجيل الامر يقال لافعلن كذا قبل حاس الايسار وذلك أنهم كانوا يستعجلون نصب القدور فيمتلون

﴿قُرِنَ الْحِرْمَانُ بِالْحَيَاءِ وَقُرِنَتِ الْخَيْبَةُ بِالْهَيْبَةِ﴾

هذا كقولهم الحياء يمنع الرزق وكقولهم الهيبة خيبة

﴿قَرَدَهُ حَتَّى أَمْكَنَهُ﴾

أى خدعه حتى تمكن منه وأصله نزع القراد من البعير الصعب حتى يتمكن من خطمه

﴿قَيْدُ الْإِيمَانِ الْقَتْلُ﴾

يعنى الغيلة وهى القتل مكرا وفجأة (٣) وهذا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم

﴿قَدْ أَصْبَحُوا فِي مَخْضٍ وَطِبٍ خَاثِرٍ﴾

أى فى باطل

﴿أَقْلِلْ طَعَامَكَ تَحْمَدْ مَنَامَكَ﴾

أى ان كثرته تورث الآلام المضرة

﴿قَدْ أَخْطَأَ نَوْأَهُ﴾

يضرب لمن رجع عن حاجته بالخيبة والنوء النهوض والسقوط وهو واحد أنواء النجوم التى كانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا أى بطلوع النجم أو بسقوطه على اختلاف بين أهل اللغة فيه

﴿اقْشَعَرَّتْ مِنْهُ الذَّوَائِبُ﴾

ويقال الدوائب هما لا تقشعر الا عند اشتداد الخوف والدوائب جمع دؤبة وهى حيث اجتمع الشعر من مبدأ القرن وصدره ويقال قد قشعر شعره من كذا اذا قام من الفزع يضرب مثلا للجبان

﴿أَقْصَمُ مِنْهُ شَعُوبُ﴾

هى اسم للمنية معرفة لا تدخلها الالف واللام أى نعته داهية ثم تجاقل الشراء فقال فصمه أون وأفصه أى دانه

﴿أَقْصَرَ لَنَا أَبْصَرَ﴾

أى أمسك عن الطلب لنا رأى من وجه العاقبة

﴿قِيلَ لِلشَّحِيمِ أَيْنَ تَذْهَبُ فَقَالَ أَقْوِمُ الْعَوِيجَ﴾

يعنى أن اسمه يدل على ضد ما هو عليه يضرب للئيم يسمى بما يجمل به نفسه

﴿قَدْ سَبَقَ الْقَيْدُ الْفَتَى الْمِفْتَاحُ﴾

يضرب للامر الذى لابد من وقوعه فلا يمكن دفعه كما لا يمكن للانسان اذا ربط القيد بيده ان يحل عقده بفيه

---

(٢) قال المجد والانجذان بضم الجيم نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب مدر محدر للطمث وأصل الأبيض منه

(٣) قال الجوهرى وانفتك ان يأتى الرجل صاحبه وهو غارّ غافل حتى يشد عليه فيقتله وفيه ثلاث لغات فتك وفتك وفتك مثل ودع وودع ويقال فتك به يفتك فتكا وفى الحديث لا يدخل الجنة فتاك يريد أن الايمان الثقال يمنعه من ذلك

﴿الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة وافراط الانس مكسبة لقرناء السوء﴾

قاله أكثم بن صيفي قال أبو عبيد يريد أن الاقتصاد في الامور ادنى الى السلامة * يضرب في توسط الامور بين الغلو والتقصير كما قال الشاعر

ان كنت منبسطا سميت مسرفة * أو كنت منقبضا قالوا به ثقل
وان أعاشرهم قالوا الهيبتنا * وان أجانبهم قالوا به ملل

﴿اقصدي تصيدي﴾

يضرب في الحث على الطلب ﴿قتل أرضا عالمها﴾

أصل القتل الدليل يقال قتلت الخمر اذا مزجتها بالماء قال

ان الى نا ولني فرددتها * قتلت قلت فهات مالم تقتل (٢)

ويراد بالمثل أن الرجل العالم بالارض عند سلوكها يذال الارض ويغلبها بعلمه * يضرب في مدح العلم ويقال في ضده ﴿قتلت أرض جاهلها﴾

* يضرب لمن يباشر أمرا لا علم له به وأما قولهم قتل فلان فلانا فهو من القتال (٣) وهو الجسم فكانه ضربه وأصاب قتاله كما يقال بطنه اذا أصاب بطنه وأنفه اذا ضربه على أنفه وكذلك صدره ورأسه ونخذه وهذا قياس قال ذو الرمة في ان القتال هو الجسم

ألم تعلمي يا مي أنا وبيننا * مهاويد عن الجلس نخلا قتالها (٤)

أي ناحلا جسمها ﴿قد ترهيا القوم﴾

اذا اضطرب عليهم أمرهم ورأيهم قال أبو عبيدة ترهيأ الرجل في أمره اذا هم به ثم أمسك وهو يريد أن يفعله وأصل قولهم ترهيأ الجمل هو أن يكون أسد العدلين أثقل من الآخر واذا كان كذلك ظهر اضطرابهما فصار مثلا لفقد الاستقامة

﴿قد يؤتى على يدي الحريص﴾

يقال أتى عليه اذا أهلكه واليد عبارة عن التصرف لان أكثر تصرف الانسان براحته فيقال أتت المقادير على يديه فنحته عن المقصود ويجوز أن تكون اليد صلة أي كرت تصرفي على الحريص أي قد يهلك الحريص * يضرب لرجل يوقع نفسه في الشر من حيث لا يريد

﴿قد كاد يشرق بالريق﴾

يضرب لمن أشرف على الهلكة ثم نجا لمن لا يقدر على الكلام من الرعب

﴿قد يؤخذ الجار بذنب الجار﴾

مثل اسلامي وهو في شعر الحكمي ﴿قد يلقى الحتف من يخشاه﴾

روي عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه ﴿قد يتقي الشر من يخشاه﴾

هذا قريب من قولهم الصبور قد يحلب العلبة ﴿قد يدرك الصبر من يرجوه﴾

(اصرد من جراد) لانها لا ترى في الشتاء لقلة صبرها على البرد (أصرد من عنز جرباء) وذلك لانها لا تدفأ لقلة شعرها والصرد البرد (أصرد من عين الحرباء) قالوا هو تصحيف المثل الاول وقيل الحرباء تستقبل الشمس بعينها أبدا تستجلب الدف. (أصرد من السهم) والصرد ههنا النفوذ قال الشاعر

فما بقيا على تركتماني
ولكن خفتما صرد النبال

(أصرد من خارق ورقة) والخارق الناقد يقال ذلك للمتناهي الذي يخرق الورقة من ثقافته وضبطه (أصعب من رد الشخب في الضرع) من قول الشاعر

صاح أبصرت أو سمعت براع
ورد في الضرع ما قرى في العلاب

(أصفر من ليلة الصدر) قدمر

(٣) قوله فهات مالم تقتل في رواية وهي أشهر فهاتها لم تقتل وأنشده بعض الصفاء لبعض الملوك قتلت حبيب فاستعتبه وهو لسيدنا حسان رضي الله عنه قبل الخمر وبعده

كتمانها حسب العصير فباطني
بزجاجة أرخاهما المفصل

اه محمد

(٣) استقبل بالفتح كما في الصحاح

(٤) قال الشرقي سرحت ابلي ترعى الربيع ثم أوردتها الغدير فشربت ورعت جميعا أي وثيق سير

النماء الزيادة يقال غما ينمو وينمى والحرى النقصان يقال حرى يحرى قال أبو نخيلة (٢)

مازال مذكان على استة الدهر * ذا حرق ينمى وعقل يحرى

يضرب للذى له منظر من غير مخبر ﴿(قَدْ يُدْرِكُ الْمُبْطِئُ مِنْ حَظِّهِ)﴾

هذا ضد قولهم آخرها أقلها شربا ﴿(قَرْنُ الظَّهْرِ لِلْمَرْءِ شَاغِلُ)﴾

أقران الظهر الذين يجيئون من وراء ظهرك فى الحرب

﴿(قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ مَقْرُورَةً)﴾

زعم العرب ان الضبع رأت نارا من مكان بعيد فقالت قد كنت

قبلك مقرورة * يضرب لمن يسر عما لا يزاله منه ضير ﴿(قَدْ رَكِبَ السَّيْلُ الدَّرَجَ)﴾

أى طريقه المعهود * يضرب للذى يأتى الامر على عهده وروى قد علم السيل الدرج أى علم

وجهه الذى يعرف ويمشى ﴿(قَدْ طَرَقَتْ بِبِكْرِهَا أُمُّ طَبَقٍ)﴾

الطروق أن يبتدأ ولد فى البطن فلا يسهل خروجه والبكر أول ما يولد وأم طبق (٣) السلحفاة

وهى المسلحاة * يضرب للامر لا مخلص منه ويروى طرقت بالتخفيف من قولهم طرقته اذا

أتيته ليلا يعنى أتت الداهية لبلا فلم يعهد منه صعوبة

﴿(قِيلَ لِلْبَغْلِ مَنْ أَبُوكَ قَالَ الْفَرَسُ خَالِي)﴾

يضرب لمن يتعرف بمن لا يعرفه ﴿(قَدْ عَرَفَتْنِي سِيرَتِي وَأُمَّتِي)﴾ (٤)

يضرب لمن يشفق ويطلب سلامتك ﴿(قَدْ وَنَّقَ وَفَرَجَ)﴾

يقال فى الرجل يتشفى كوكأ وقالوا استرخى فكه هرما وكذلك فرج من قولهم قرس فارج

وريح اذا كان وترها سريعا يرى وفرج وفرج (٥) * يضرب للشيخ قد استرخى لحياه هرما

﴿(قَدْ رَفَعَ بِهِمْ سِرْحَانُ الْحَيْسِ وَالْعَرَّاءُ)﴾

[illegible] من زهير بن جذيمة العبسى والعراء فرس حذيفة بن بدر الفزارى

[illegible] ذلك ان رجلا من بنى عبس يقال له

[illegible] والعراء فقال حمل العراء أجود وقال

[illegible] فقال له قيس

[illegible] أباك قد أباء

[illegible] والله لتشتمن

[illegible] فقال

[illegible] سبقى ران تركتها ردت حقا قد عرفتنى وعرفته

[illegible] فلاجاوزا حتى يأتوا بعبس فقال

[illegible] فقال قيس وأخبرك بين ثلاث

[illegible] فحمل فابدأ على قيس فات العباية فعلوته بالسيف

(٢) قال الحدق فى باب اللام من فصل النون وأبو نخيلة العكلى والسعدى واجزان والبحلى واللهبى صحابيان اه

(٣) وأم طبق الخ كذا فى النسخ التى بأيدينا ما عدا واحدة وهو مخالف لما فى الصحاح والقاموس من أنها بنت طبق لا أم طبق وعبارة الاول وبنت طابق سلحفاة ومنه قولهم [illegible] اه

(٤) [illegible] الاصل الاطيط صوت الرحل وما أشبهه من الاقتاب أحسبها بتحريك الاول وكذلك صوت [illegible] وحنين الطريح هذا الاصل [illegible]

(٥) [illegible]

المضمار ومنتهى الميطان أى حيث يوطن الخيل للسبق قال نفر لهم رجل من محارب فقال وقع البأس بين ابنى بغيض فضمروهما أربعين ليلة ثم استقبل الذى ذرع الغاية بينهما من ذات الاصاد (٣) وهى ردهة وسط هضب القليب فانتهى الذرع الى مكان ليس له اسم فقادوا الفرسين الى الغاية وقد عطشوهما وجعلوا السابق الذى يرد ذات الاصاد وهى ملأى من الماء ولم يكن ثم قصبة ولا غيرها ووضع حمل حيسا فى دلاء وجعله فى شعب من شعاب هضب القليب على طريق الفرسين فمن ذلك الشعب شعب الحيس بهذا وكمن معه فتيا بافيهم رجل يقال له زبير بن عبد عمرو وهم ان جاءا احس سابقا أن يردوا وجهه عن الغاية وأرسلوهما من منتهى الذرع فلما طلعا قال حمل سبقتك ياقيس فقال قيس بعدا طلاع اياس وذهبت مثلا ثم أجدا فقال حمل سبقتك ياقيس فقال رويدا يعدون الجدد أى يتعدينه الى الوعث (٣) والخبار فذهبت مثلا فلما دنوا وقد بردا احس قال قيس جرى المذكيات غلاب ويقال غلاء كما يتغالى بالسبل فذهبت مثلا فلما دنوا من الغتبة وثب زهير فلطم وجه داحس فرده عن الغاية ففى ذلك يقول قيس بن زهير

كما لاقيت من حمل بن بدر * واخوته على ذات الاصاد

هم نفروا على بعير نحر * وردوا دون غايته جوادى

فقال قيس ياحذيفة أعطونى سبقى قال حذيفة خدعتنا فقال قيس ترك الخداع من أجرى من مائة فذهبت مثلا فقال الذى وضعا السبق على يديه لحذيفة ان قيسا قد سبق وانما أردت أن يقال سبق حذيفة وقد قيل أفأدفع اليه سبقه قال نعم فدفع اليه الشعبى السبق ثم ان عمرو بن عميرة ابن عم له من فزاره ندما حذيفة وقالا قد رأى الناس سبق جوادك وليس كل الناس رأى أجوادهم بطم فدفعا السبق تحقيق لدعواهم فاسلبهم السبق فانه أقصر باعا منك حدا ان أردك قال لهما ويلكما أراجع فيهما متندما على ما فرط عجز والله فما زالا به حتى ندم فهى حيصه بن عمرو حذيفة وقال له ان قيسا لم يسبقك الى مكرمة بنفسه وانما سبقت دابة دابة فما زال به حتى تدحى فى العرب ظلوما قال أما اذا تكلمت فلا بد من أخذه ثم بعث حذيفة أنه أبا فروة الى قيس يصانعه ليسبق ثم يصادفه فقالت له امرأته هو بئت كعب ما أحب أنك صادفت قيسا فيرجع أبو فروة الى بيته فأخبره بما قالت فقال والله لتعودن اليه ورجع قيس فأخبرته امرأته انك انما ردك خدنت قيسا فرات فأقبل متقلبا ولم ينشب أبو فروة أن رجع الى قيس فقال يقول أنى أعطى سبقى فتناول قيس الرمح فوطء به فدق صلبه ورجعت فرسه عائرة فاجتمع الناس فاحملوه الى أبى فروة فمات فى عشر وقيصبا حذيفة وسكن الناس فأرز لها على السفره حتى تجبا ما فى بطرها ثم ان الناس رهبوا نزل الحاضرة من الحاجر وكان نكح من بنى فزارة امرأة فأتاها يجر جراحه فجعل يعاتبها على ما كان منها وفى ذلك يقول عنترة

لله عينا من رأى مثل مالك * عقيرة قومك ان جرى [illegible]

[illegible] * [illegible]

فأنت بنو حذيفة قالت نوما لك من [illegible]

أبى حارثة المزنى لى حذيفة ان لا يرد أولاده [illegible]

الابل أعيارا ولا ارداف فسل ذكر ان يفسر ذلك فقال قيس

يودس [illegible] * [illegible]

يدب ولا يخشى [illegible]

فيالك نعمة [illegible]

وان يك [illegible]

= تفسيره ((اصول من جل)) قاوى الاصول ههنا العض يقال صال الجمل وعقر اذا عض ((أصبر من ذى ضاغط موثع)) يعنى الجمل يضغط موضع الحمل فهو أشد تركه وشوعلى ذلك يسير والمثل لسعد بن أبان بن عينة بن حصن وقد ليضرب عنقه فقيل له اصبر فقال

أصبر من ذى ضاغط معوك

الذى بوانى حمله المعوك

((أصبر من عود يجنبه جلب)) العود المسن من الابل والجلبة الخرج يندمل أعلاه وفى باطنه فساد والمثل لحجة بن قيس بن أشيم وقد قدم ليضرب عنقه فقيل له اصبر قال

أصبر من عود يجنبه جلب

ما أثر الباطن فيه راسخ

((أصبر من ضب)) لما هو فيه من الخسف واليأس ((أصبر من

(٣) الاصاد كذا بالاصل [illegible]

[illegible]

[illegible] هو الموضع الذى [illegible] الخبار الكثير الحصى [illegible] الاقدام [illegible] وقصر [illegible] الوعث [illegible]

قال والربيع بن زياد يومئذ مجاور بني فزارة عند امرأته وكان مشاحنا لقيس في درعه ذي النور كان الربيع لبسها فقال ما أجودها أنا أحق بها منك وغلبه عليها فاطرد قيس لبونا لبني زياد فعارض عبد الله بن جدعان التيمي بسلاح وفي ذلك يقول قيس بن زهير

ألم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد
ومحبسها الدي القرشي تشري * بأفراس وأسياف حداد

فلما قتلوا مالك بن زهير تواحوا بينهم فقالوا ما فعل حماركم قالوا صدناه قال الربيع ما هذا الوحي ان هذا الامر ما أدري ما هو قالوا قتلنا مالك بن زهير قال بئسما فعلتم بقومكم قبلتم الدية ورضيتم ثم عدوتم على ابن عمكم رصهركم وجاركم فقتلتموه وغدرتم قالوا ولا أنك جار لقتلناك وكانت خفرة الجار ثلاثا فقالوا لك ثلاثة أيام فخرج واتبعوه فلم يدركوه حتى لحق بقومه وأتاه قيس بن زهير فصالحه ونزل معه ثم دس أمة له يقال لها رعية الى الربيع تنظر ما يعمل فدخلت بين الكفاء (٣) والقصد لتنظر أمحارب هو أم مسالم فأتته امرأته تعرض له وهي على ظهر فدحرها (٣) وقال لجاريته اسقيني فلما شرب أنشأ يقول

منع الرقاد هما أغم ض حاري * جلل من النبأ المهم الساري
من كان محزونا بمقتل مالك * فليأت نسوتنا بوجه نهار
يجد النساء حواسرا يندبنه * يلطمن أوجههن بالاسحار
أفبعد مقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاطهار

فأتت رعية قيسا فأخبرته خبر الربيع فقال أنت حرة فأعتقها وقال وثقت بأني منصور وقال قيس

فان تك حربكم أمست عوانا * فاني لم أكن ممن جناها
ولكن ولدة أرثوها * وحشوا نارها لمن اصطلاها
فاني غير خاذلكم ولكن * سأسعى الآن اذ بلغت مداها

ثم قاد بني عبس وحلفاءهم بني عبد الله بن غطفان يوم ذي المريقب الى بني فزارة ورئيسهم اذ ذاك حذيفة بن بدر فالتقوا فاقتتل أرطاة أحد بني مخزوم من بني عبس عوف بن بدر وقتل عنترة ضمضما ونفرا ممن لا يعرف اسمهم وفي ذلك يقول

ولقد خشيت أن أموت ولم تكن * للحرب دائرة على ابني ضمضم
الشاتمي عرضي ولم أشتمهما * والناذرين اذا لم القهما دمي
ان يفعلا فلقد تركت أباهما * جزر السباع وكل نسر قشعم

(وقال) ولقد علمت اذا التقت فرساننا * بلوى المريقب ان ظنك أحمق

(يوم ذي حسى)

ثم ان بني ذبيان تجمعوا لحرب بني عبس منهم من أسابوا فغزوا ورئيسهم حذيفة بن بدر وبنو عبس وحلفاءهم بنو عبد الله بن غطفان ورئيسهم الربيع بن زياد فتوافوا بذي حسى وهو وادي الهباءة أعلاه لذبيان وأسفله لعبس واتبعتهم ذبيان حتى لحقوهم بالغبيقة فقال الفزاري أرى سيدنا ثابتا حتى يقاتل ربيع بن زياد أن بما كرهم وخاف ان قالوا هم أن لا يقوموا لهم [illegible] فقال [illegible] وقال الربيع

[illegible] أرى مايري يا الله الذبيان أحمد
[illegible] وقد حش بالمرئ نارا تسعر

---

(٢) الكفاء كسحاب سنية من أعلى البيت ان [illegible] أياسنة في مزمر ياخياء وكساء يلقى على خشبة حتى يظل الارض فانه لجوء [illegible] بالكسر وضمه [illegible] كعنب اه

(٣) فوضعه [illegible] الى [illegible] وبين [illegible]

وقال قيس يا بني ذبيان خذوا منا رهائن ما تطلبون ونرضاكم الى أن تنظروا في هذا فقد ادعيتم ما نعلم وما لا نعلم ودعونا حتى تتبين دعواكم ولا تعجلوا الى الحرب فليس كل كثير غالبا وضعوا الرهائن عند من ترضون به ورضي به فقبلوا ذلك وتراضوا أن تكون الرهائن عند سبيع بن عمرو الثعلبي فدفعوا اليه عدة من صبيانهم وتكاف الناس فمكثوا عند سبيع حتى حضره الموت فقال لابنه مالك ان عندك مكرمة لن تبيدا ان احتفظت بهؤلاء الاغيلمة وكانوا بنو قد مت أتاك خالك حذيفة وكانت أم مالك أخت حذيفة بعصر عينيه ويقول هلك سيدنا ثم يخلد عنهم حتى تأتيهم ابل حذيفة ثم لا تشرف بعدها أبدا فان خدعت ذلك فاذهب بهم الى قومهم فلما تقل سبيع جعل حذيفة يبكي ويقول هلك سيدنا فلما هلك طاف بمالك وعظمه ثم قال أنا خالك وأحق من مثلك فادفعه الى هؤلاء الصبيان يكونون عندي الى أن ننظر في أمرنا فانه قبيح أن تتلك على شيء ولم يزل به حتى دفعهم اليه فلما صاروا عنده أتى بهم اليعمرية وهو ماء بوادي من بطن فخل وأحضر أعلى الذين قتلوا فجعل يبرز كل غلام منهم فينصبه غرضا يقول له ناد أباك فيادى أباه فلم يزل يرميه حتى يخرقه فان مات من يومه ذاك والا تركه الى الغد ثم فعل به مثل ذلك حتى يموت فلما بلغ ذلك بني عبس أتوهم باليعمرية فقتلت بنو عبس من بني ذبيان اثني عشر رجلا منهم مالك ويزيد ابنا سبيع وعركى ابن عميرة وقال عنترة في قتل عركى

سائل حذيفة حين أرش بيننا * حرب ذوابها بموت تخفق
واسأل عميرة حين أجلب خيلها * رفضا غرين بأي حي تلحق

(يوم الهباءة)

ثم انهم تجمعوا والتقوا الى جفر الهباءة (٢) في يوم قائظ فاقتتلوا من بكرة حتى انتصف النهار وهزم الله بينهم وكان حذيفة يحرق ركوب الخيل فخذيه وكان ذا خفض فلما تحاجروا أقبل حذيفة ومن كان معه الى جفر الهباءة ليتبردوا فيه فقال قيس لأصحابه ان حذيفة رجل يحرق الخيل نازه وانه مستنقع الآن في جفر الهباءة هو وأخوته فانهضوا فانبعوهم فنهضوا واتوهم وانظر حصن بن حذيفة الى الخيل ويقال عيينة بن حصن فبعل (٣) واقحدر في الجفر فقال حصن بن بدر من أبغض الناس اليكم أن يقف على رأسكم فاوا قيس والربيع قال فهذا قيس قد جاءكم فلم ينهض كلامه حتى وقف قيس وأصحابه على شفير الجفر وقيس يقول لبيكم لبيكم يعني الصبية وفي الجفر حذيفة ومالك وحمل بنو بدر فقال حمل نشدتك الرحم يا قيس فقال قيس لبيكم لبيكم فعرف حذيفة أن لن يدعهم فهرجلا وقال اياك والمأثور في الكلام وقال حذيفة بنو مالك بمالك وبنو حصن بذي الصبية ونزد السبق قال قيس لبيكم لبيكم لتنثن فتثنى لا تصطلح خطتان أبدا قال قيس أبعدك الله قتلت خيرا فقال سير على قدر كل سيد ظاهروا جاء قتر راش بن هني من خلف حذيفة فقال له بعض أصحابه احذر قتر راش وكان قد رماه على اده سشكر يذاك فقال خلوا بين قتر راش وظهري فنزع بقتر راش بعد [illegible] ابن الاسلع فخر صريعا حتى ذهب عليه واخذ الحر [illegible] انه كان سيف عمرو بن زهير أخذه حذيفة يوم قتل مالك [illegible] وجعلوا يسانه في [illegible] وجلا من بني بدر أحر به فنثره بعمل مالك بن الاسلع [illegible] عيينة بن حصن فاذا اسيل وتقل الربيع [illegible]

[illegible]

به أهل البصرة فقالوا أدنف من المتمنى ولم يزل يتردد في مرضه حتى مات وروى في خبره غير ذلك وقد استقصيناه في كتاب الاوائل

(أصغر من رصع) وهو طائر صغير يجمع على رصعان وقد ذكرنا تفسير ما يشكل تفسيره وتركنا المشهور وما مر ذكره قبل تركناه اينا

(الباب الخامس عشر فيما جاء من الامثال في أونه ضاد)

(قولهم ضرب اخماسا لاسداس) يضرب مثلا في المماكرة والخداع وأصله في أوراد الابل وهو أن يظهر الرجل أن ورده سدس واغاريد الخمس وأنشد ثعلب

اذا أراد امرؤ مكرا جنى علالا
وظل يضرب اخماسا لاسداس

قال رهؤلاء قوم كانوا في ابل لابيهم هزابا فكانوا يقولون للربع الخمس وللخمس السدس فقال أبوهم انما تقولون هذا ترجعوا

(٢) قال الجوهري في فصل الجيم الجفر البئر الواسعة لم تطو ومنه جفر الهباءة وهو مستنقع ببلاد غطفان اه

(٣) قوله بعل في القاموس بعل بأمره كنصر وضرب وفرح وبرم فهو بعل وبعيل اه ومثله في نسخة بيدي

(٤) المعبلة كمكنسة النصل العريض أو طويل قدر في الساعد اه

ولكن الفتى حمل بن بدر * بغى والبغى مرتعه وخيم (٢)
أظن الحلم دل على قومى * وقد يستجهل الرجل الحليم
ألاقى من رجال مسكرات * فانكرها وما أنا بالظلوم
ومارست الرجال ومارسونى * فعوج على ومستقيم

وقال زبان بن زيادين كرحذيفة وكان يحسد سوده

وان قتيلا بالهباءة فى استه * صحيفته ان عاد للظلم ظالم
متى تقرؤها تهدكم من ضلالكم * وتعرف اذ ما فض عنها الخواتم
فان تسألوا عنها فوارس داحس * ينبئكم عنها من واحه عالم

ونمى ذلك عقيل بن علفة على عويف القوافى حين هاجاه فقال

ويوة دعوف للعشيرة نارها * فهلا على جفر الهباءة أوقدا
فان على جفر الهباءة هامة * تنادى بنى بدر وعارا مخلدا
وان أنا ورد حذيفة مثفر * يأبر على جفر الهباءة أسودا

وقالت بنت مالك بن بدر ترثى أباها

اذا هتفت بالرقتين حمامة * أوالرس فابكى فارس الكتفان
أحل به أمس الجنيدب نذره * وأى قتيل كان فى غطفان

﴿يوم الفروق﴾

فلما أصيب يوم الهباءة استعظمت غطفان قتل حذيفة وكبر ذلك عندها فجمعوا وعرفت بنو عبس أن لا مقام لهم بأرض غطفان فخرجت متوجهة نحو اليمامة يطلبون أخوالهم وكانت عبلة بنت الدول بن حنيفة أم رواحة فأتوا قتادة بن مسلمة فنزلوا اليمامة زمنا فرقيس ذات يوم مع قتادة فرأى قحفا فصر به برجله وقال كم من ضيم قد أقررت به مخافة هذا المصرع ثم لم تنشل منه فلما سمعها قتادة كرهها وأوجس منه فقال ارتحلوا عنا فارتحلوا حتى نزلوا هجر بنى سعد بن زيد مناة ابن تميم فمكثوا فيهم زمنا ثم ان بنى سعد أتوا الجون ملك هجر فقالوا له هل لك فى مهرة شوهاء وناقة حمراء وفتاة عذراء قال نعم قالوا بنو عبس غارون تغير عليهم مع جندك وتسهم لنا من غنائمهم فأجابهم رفى بنى عبس امرأة من سعد ناكح فيهم فأتاها أهلها ليضموها وأخبروها الخبر فأخبرت به زوجها فأتى قيسا فأخبره فاجمعوا على أن يرحلوا الظعائن وما قوى من الاموال من أول الليل ويتركوا النار فى الرئة فلا يستنكر ظعنهم عن منازلهم وتقدم الفرسان الى الفروق فوقفوا دون الظعن وبين الفروق وسروهجر نصف يوم فان تبعوها قاتلوهم وشعلوهم حتى تجعل الظعن ففعلت ذلك وأغارت حمراء الدهم مع بنى سعد فى وجه الصبح فوجدوا الظعن قد أسرين ليلتهن ووجدوا الاموال قد سبقت بعد النوم حتى انتهوا الى الخيل بالفروق فقاتلوهم حتى خلوا سبيلهم فمضوا حتى لحقوا بالظعن فساروا ثلاثة أيام رياسهم حتى قالت بنت قيس يا أبت أتسير الارض فعلمان قد جهدت فقال ثم يواتى أحوالها ارتحالا وفى ذلك يقول عنترة

وشعثا راعها ما روت فساءها * فطارت عنها مشمئلات عواشيا
تركنا الرماح الزرق تحت لحورها * شوارع كى يحزوا العوالى
لقد أبقت الايام فى آل مالك * بقية ما لم تبق للدهر باقيا
وقد علمت أسماء أن سيوفنا * عليهن أن يلقين يوما مخازيا

[illegible] عبس [illegible] فكانوا [illegible] أن يتربصوا أغاروا على بنى حنظلة وهم [illegible]

الى أهليكم فصارت مثلا فى كل مكر وأنشد ابن الاعرابى وذلك ضرب أخماس أريدت لاسداس عسى أن لا تكونا

ويقال للذى لا يعرف المكر والحيلة انه لا يعرف ضرب اخماس لاسداس وذلك اذا لم يكن له دهاء ومن لا يعرف المكروه جدير أن يقع فيه ﴿قولهم ضرب فى جهازه﴾ يقال ذلك للرجل ينفر من الامر فيذهب عنه ذهاب من لا يرجع اليه والجهاز بفتح الجيم وأصله فى البعير يسقط عن ظهره القتب فيقع من قوائمه فيفرع فيذهب فى الارض وقال بعضهم يقال ذلك للرجل يخرج عن المودة ويطرحها والاول أجود عندى وفى معناه ضرب فى قتبه قال ثعلب يقال ذلك للرجل يتباعد عن القوم ويهجرهم ﴿قولهم صرجوه على الامر﴾ أى وطنوا نفسه عليه ولا ينبغى له الا ثناء عنه والجروة اسم من أسماء الناس وكذلك القرون والقروة والحوباء والقتال بالتخفيف يقال صحبت قروته أى أطاعته فسدت [illegible] قال الشاعر

[illegible]

من بني عبس امرأة من بني حنظلة في يوم قائظ حتى مهرها ولهثت فقال رجل من بني ضبة ارفق بها فقال العبسي انك بها لرحيم فقال الضبي نعم فأهوى العبسي لجز سنامها بطرف السنان فصادت يا آل حنظلة فشد الضبي على العبسي فقتله وتنادى الحيان ففارقتهم عبس فمرت تريد الشأم وبلغ بني عامر ارتفاعهم الى الشأم فخافوا انقطاعهم من قيس فخرجت وفود بني عامر حتى لحقتهم فدعتهم الى أن يرجعوا ويحالفوهم فقال قيس يا بني عبس حالفوا قوما في صيابة بني عامر ليس لهم عدد فيبغوا عليكم بعددهم فان احببتم أن يقوموا بنصركم قامت بنو عامر فحالفوا معاوية بن شكل فكثروا فيهم ثم ان شاعرا يقال انه عبد الله بن همام أحد بني عبد الله بن غطفان ويقال انه النابغة الذبياني قال

جزى الله عبسا عبس آل بغيض * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
عما انتهكوا من رب عدمان جهرة * وعوف بنا جيهم وذلكم جلل
فاصبحتم والله يفعل ذاكم * يعزكم مولى موالي كم شكل

فلما بلغ قيسا قال ماله قاتله الله أفسد علينا حلفنا فخرجوا حتى أتوا بني جعفر بن كلاب فقالوا نكره ان تسامع العرب أنا حالفنا كم بعد الذي كان بيننا وبينكم ولكنهم حلفاء بني كلاب فكانوا فيهم حتى كان يوم جبلة فيما يجوا في شأن ابن الجون قتله رجل من بني عبس بعدما كان أعتقه عوف ابن الاحوص فقال عوف يا بني جعفر ان بني عبس أدنى عدو كم اليكم انما يجمعون كراعهم ويحدون سلاحهم ويأسون قروحهم فأطيعوني وشدوا عليهم قبل أن يندملوا وقال

واني وقيسا كالمسن كلبه * نخدشه أحيانا به وأظافره

فلما بلغ ذلك بني عبس أتوا ربيعة بن قرط أحد بني أبي بكر بن كلاب فحالفوه فقال في ذلك قيس

أحاول ما أحاول ثم آوي * الى جار كجار أبي دواد
منيع وسط عكرمة بن قيس * وهوب للطريف وللتلاد
كفاني ما خشيت أبو هلال * ربيعة فانتهيت عن الاعادي
تقل جياده يسرين حولي * بذات الرمث كالحدأ العوادي

﴿يوم شعواء﴾

ثم ان بني ذبيان غزوا بني عامر وفيهم سوعبس في يوم شعواء وفي يوم آخر وأسر طلحة بن سنان فرواش بن هني فنسبه فكفى عن نفسه فقال أما ثور بن عاصم الكناني فخرج به الى أهله فلما انتهى الى أدنى البيوت عرفته امرأة من أشجع أمها عبسية كانت تحت رجل من ذراوة فقالت لزوجها اني أرى أباشريح قال ومن أبو شريح قالت فرواش بن هني أبو الاصبغ مع طلحة بن سنان قال ومن أين تعرفينه قالت يتمت أظافيره من أبويناقر بابنه في أيام حظاء فخرج زوجها حتى أتى خزيم بن سنان فقال أخبرني امرأتي أن أسير طلحة أخيك فرواش بن هني فأتى خزيم طلحة وأخبره فقال لا تعرفني على أسيري لاسلمه مني قال فان لم أدلك فكم امرأة ان عرفته تاجع كلامها وأتوها فقال طلحة ما علمك أنه فرواش قالت هو رجل ... كذا وكذا فقال خزيم اليه فقتلوه فوجدوا الذي ذكرت قال فرواش من سرعي غاديا ... فقال طلحة عبسية تدعى الى حصن تقل ... الناقة الدبيا

صبرا قطين بني عبس انزيدهم ... حيهم ... تعسا
هل أسطت عبسي ان هم قتلوا ... بني أسيدهم ... زاع
كانت تروض رجالا يستبرئهم ... وي ورحة ... الصبع

سوى هوان مازت بن فزارة ولم يزل عمر ... عامري ...

النهار وأصل المثل في رعي الابل ضحى والضحاء للابل بمنزلة الغداء للانسان ﴿قولهم ضغث على اباله﴾ يضرب مثلا للرجل يحمل صاحبه المكروه ثم يزيده منه والاباله الحزمة من الحطب والضغث الحزمة التي فوقها يجعلها الحطاب لنفسه والجرزة والحزمة واحد قال الشاعر

لي كل يوم من ذؤاله
ضغث يزيد على اباله

والذؤالة الذئب واشتقاقه من الذألان وهو سرعة السير يقول لي كل يوم شر يريد على الشر وكان يقع على غنمه ﴿قولهم ضل ريص نفقه﴾ يضرب مثلا للرجل يلتبس عليه القول وتتعاص الحجة عليه بعد ان كان قد هيأها فسبي رخلط وادريص تصغير درص وهو رواد الفارة وهو اذا أخرج من جحره لم يهتد اليه تقول ضلت الدار وكل شيء لم يزل عن مكانه تقول فيه ضلت وأضللت الدرهم والشاة وما أشبه ذلك وأصل الضلال الهلاك وفي التنزيل العزيز أئذا ضللنا في الارض أي هلكنا وذهبنا ﴿قولهم ضربه ضرب غرائب الابل﴾ يضرب مثلا لشدة الظلم وغيره من أنواع المكروه وأصله في الابل ترد الحوض ... ابل ... اياب ... ويروى ... ﴿قولهم ... ﴾ يضرب ... ﴿قولهم ... ﴾ يضرب مثلا لمن يجني الشيء ... الشيء الصغير ...

ذبيان فأمرهم ناس أحدهم أخو حنبص الضبابي أمره رجل من بني ذبيان فلما عدت أيام عكاظ استودعه يهوديا خارجا من أهل تيماء فوجده اليهودي يخلفه في أهله فأجب مذا كبره فأت فوثب حنبص على بني عبس فقال ان غطفان قتلت أخي فدوه فقال قيس ان يدي مع أيديكم على غطفان ومع هذا فاغاروا جنده اليهودي مع امرأته فقال حنبص والله لو قتلته الريح لوديتموه فقال قيس لقومه دوه واخفروا بقومكم فالموت في غطفان خير من الحياة في بني عامر وقال

لحا الله قوما أرشوا الحرب بيننا * سقونا بها مرا من الماء آجنا
وكايد ذا الحصين ان كان ظالما * وان كنت مظلوما وان كان شاطنا
فهلا بني ذبيان أمك هابل * رهنت بفيف الريح ان كنت راهنا (٣)

فلما ودت عبس أخا حنبص خرجت حتى نزلت بالحرث بن عوف بن أبي حارثة وهو عند حصن بن حذيفة جاء بعد ساعة من الليل فقيل هؤلاء أضيافك ينتظرونك قال بل أنا أضيفهم فحياهم وهش اليهم وقال من القوم قالوا اخوتك بنو عبس وذكروا ما قالوا فأقروا بالذنب فقال نعم وكرامة لكم أكلم حصنا فرجع اليه فقيل لحصن هذا أبو أسماء قال ما رده الا أمر فدخل الحرث فقال طرقت في حاجة يا أبا قيس قال أعطيتها قال بنو عبس وجدت وفودهم في منزلي قال حصن صالحوا قومكم أما أنا فلا أدي ولا أندي قد قتلت آبائي وعمومتي عشرين من بني عبس فما أدركت دماءهم ويقال انطلق الربيع وقيس الى يزيد بن سنان بن أبي حارثة وكان فارس بني ذبيان فقالا أنهم ظلاما أبا ضمرة قال نعم ظلاما مكافين أنتما قالا الربيع وقيس قال مرحبا قالا أردنا أن تأتي أبانا فتعيننا عليه لعله يلم الشعث ويرأب الصدع فانطلق معهما فقال لابيه هذه عبس قد عصبت بك رجاء أن تلائم بين ابني بغيض قال مرحبا قد آن للاحلام أن تثوب وللارحام أن تنتفي اني لا أقدر على ذلك الا بحصن بن حذيفة وهو سيد حليم فأتوه فأتوا حصنا فقال من القوم قالوا ركبان الموت فعرفهم قال بل ركبان السلم مرحبا بكم ان تكونوا اختلتم الى قومكم لقد اختل قومكم اليكم ثم خرج معهم حتى أتوا سنانا فقال له حصن قم بأمر عشيرتك وارأب بينهم فاني ساعيد فاجتمعت بنو مرة فكان أول من سعى في الحمالة حرملة بن الاشعر ثم مات فسعى فيها ابنه هاشم بن حرملة الذي يقول فيه القائل

أحيا أباه هاشم بن حرمله * يوم الهباتين ويوم اليعمله
ترى الملوك حوله مغربله * يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

﴿يوم قطن﴾

ولما حمل الحاملات وتراضى أبناء بغيض اجتمعت عبس وذبيان بقطن وهو من الشربة فخرج حصين بن ضمضم يخلي فرسه وهو آخذ بعرسنها فقال الربيع بن زياد مالي عهد بحصين بن ضمضم مذ عشرين سنة واني لاحسبه هذا قم بايجان فادن منه وناطقه فان في لسانه حبسة فقام يكلمه فجعل حصين يدنو منه فلا يكلمه حتى اذا أمكنه حال في متن فرسه ثم وجهها نحوه فلحقه قبل أن يأتي القوم فقتله بأبيه ضمضم وكان عنترة قتله وكان حصين آلى أن لا يمس رأسه غسل حتى يقتل بأبيه بايجان فانحازت عبس وحلفاؤها وقالوا لا نصالح حتى ما بال بحر صوفة وقد غدرت بنا بنو مرة وتناهض الحيان ونادى الربيع بن زياد من يبارز فقال سنان وكان يومئذ واجدا على ابنه يزيد ادعوا لي ابني فأتاه هرم بن سنان فقال لا فأتاه ابنه خارجة فقال لا وكان يزيد يحزم فرسه ويقول ان ابا ضمرة غير غافل ثم أتاه فبرز للربيع وسفرت بينهم السفراء فأتى خارجة بن سنان أبا بايجان بابنه فدفعه اليه وقال هذا وفاء من ابنك قال اللهم نعم فكان عنده أياما ثم حمل خارجة لابي بايجان مائتي بعير فأدى مائة وحط عنه الاسلام مائة فاصطلحوا وتعاقدوا وفي ذلك يقول خارجة بن سنان

أعتبت عن آل يربوع قتيلهم * وكنت أدعى الى الخيرات أطوارا

عاجل الحلب فهي ترغو اذا حلبت يقول انها مع الصبر والمنع حلبت العلبة أي ملء العلبة والعلبة قدح لهم تكون من جلد ونحوه قولهم مع اتلوا ما ئي سهم صائب ﴿قولهم صرح الشموش ناجزا بناجز﴾ الصرح الرمح صرحه اذا رمحه قال الراجز

* يصرح ما يصرح مالا يصرح *

يضرب مثلا لسرعة المجازاة والناجز السريع يقال انجز الوعد وتناجز القوم في الحرب اذا تسافكوا دماءهم كانهم أسرعوا فيها ﴿قولهم الضبع تأكل العظام ولا تعرف قدر استها﴾ يضرب مثلا للرجل يعمل العمل ولا يعرف ما في عاقبته من المضرة وذلك ان الضبع اذا أكلت العظام عسر عليها الخراءة ونحو هذا قول بعضهم

ولا تحسد الكلب أكل العظام
فعند الخراءة ما ترحمه

﴿الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة﴾ انواقع في أوائل أصولها الضاد وأكثر ذلك مشهور وقد مر من قبل فنذكر المشكل

﴿أضيع من محمد بغير نصل﴾ من قول مسلم بن الوليد

واني واسمعيل يوم فراقه
لكالغمد يوم الروع فارقه النصل

(٣) فيف الريح موضع بالدهناء وله يوم فقئت فيه عين عامر بن الطفيل وقول الجوهري وفيف الريح يوم غلط فانه المجد اه

أعفت عنهم أبيات أرسمها * وزادوهما كمثل النخل ابكارا

وكان الذى ولى الصلح عوف ومعقل ابنا سنان بن عمرو من بنى ثعلبة فقال عوف بن خارجة بن سنان أما اذا سبقنى هذان الشيخان الى الخالة فهم الى الظل والطعام والحلان فاطعم وحمل وكان أحد الثلاثة يومئذ قصدروا على الصلح بعد ما امتد الحرب بينهم سنين قال المؤرج الدوسى أربعين سنة * يضرب مثلا للقوم وقعوا فى الشر يبقى بينهم مدة ﴿(قَدْ وَنَى طَرْفَاهُ)﴾

يضرب للذى ذل وضعف عن أن يتم له أمر قال ابن السكيت قال النجاشى

وان فلانا والامارة كالذى * وفى طرفاه بعدما كان أجدعا

قال يعقوب يعنى عليا رضى الله عنه أى لا يتم له امارة كما أن الذى جدعت أذناه لا تنفيان ولا تعودان كما كانتا وكان جلده فى شرب الخمر فى رمضان ثم زاده فقال ما هذه العلاوة قال هذا بجراءتك على الله تعالى فى هذا الشهر ثم هرب الى معاوية رضى الله عنه

﴿(قَدَّتْ سُيُورُهُ مِنْ أَدِيمٍ)﴾

قال أبو الهيثم اذا كانت السيور مقدودة من أديمين اختلفت فاذا قدت من أديم واحد لم تكد تفاوت قال الشاعر * وقدت من أديمهم سيورى * يضرب للشيئين يستويان فى الشبه

﴿(أَقَرَّ صَامِتٌ)﴾

يضرب للرجل يسئل عن شئ فيسكت يعنى أقر من صمت عن الامر فلم ينكره وهذا كما يقال سكوته رضاها ﴿(الْقُرُّ فِى بُطُونِ الْإِبِلِ)﴾

أى ذهاب القر يريدون أن البرد يذهب عنهم اذا تبجت الابل وانما ينفرجون فى الربيع لان الابل تنتج فيه ويصيبهم الهزال وسوء الحال فى الشتاء ﴿(قَرِيحَةٌ يَصْدَى بِهَا الْمُقْرِحُ)﴾

القريحة البئر أول ما تحفر ولا تسمى قريحة حتى يظهر ماؤها والمقرح صاحبها والصدى العطش * يضرب لمن يتعب فى جمع المال ثم لا يحظى به ﴿(قُرُونُ بُدْنٍ مَالَهَا عِقَاءُ)﴾

البدن جمع بدن وهو الوعل المسن والعقاء جمع عقوة وهى الطرف الصلد من القرن * يضرب لقوم اجتمعوا فى أمر ولا رئيس لهم ﴿(تَدَضَّقَ عَنْ شَحْمَتِهِ الصِّفَاقُ)﴾

يقال للجلدة التى تضم أقتاب البطن [٣] الصفاق * يضرب هذا لمن اتسع حاله وكثر ماله فعجز عن ضبطه ولمن يعجز عن كتمان السر أيضا ﴿(قَمْقَامَةٌ حَكَّتْ بِجَنْبِ الْبَاذِلِ)﴾

القمقامة الصغير من القردان والباذل من الابل ما دخل فى السنة التاسعة وهو أقواها يضرب للضعيف الذليل يحتك بالقوى العزيز ﴿(أَقْرَفُ عَيْنًا وَالنُّجَارُ مُذَهَّبُ)﴾

الاقراف مداناة الهجنة فى الفرس وفى الناس أن تكون الام عربية والاب ليس كذلك ونصب عينا على التمييز والنجار الاصل * يضرب لمن طاب أصله وهو فى نفسه خبيث القول والفعل والمذهب الذى عليه الذهب يعنى أن أصله محلى وهو بخلاف ذلك

﴿(قَرْمٌ مُعَرًّى الْجَنْبِ مِنْ سِدَادِ)﴾

﴿(أَضْيَعُ مِنْ دَمِ سَلَاغٍ)﴾ هو رجل من عبد القيس قتل فطل دمه وقيل دم سلاغ جبار والجبار الذى لا ارش فيه ومنه البهماء جبار ﴿(أَضَلُّ مِنْ مَوْءُدَةٍ)﴾ وهى الجارية تدفن حية واشتقاق ذلك من قولهم وأده اذا أثقله لانها تثقل بالتراب وفى القرآن الكريم ولا يؤده حفظهما والضلال ههنا من قول الله تعالى أئذا ضللنا فى الارض وهو الهلاك ﴿أَضَلُّ مِنْ وَوَلٍ وَمِنْ ضَبٍّ وَمِنْ وَلَدِ الْيَرْبُوعِ﴾ لانها اذا خرجت من جحرها لم تهتد اليه وسوء الهداية فى الضب والوول والديك ﴿أَضَلُّ مِنْ يَدٍ فِى رَحِمٍ﴾ قيل هى يد الجنين وقيل يد الناتج ﴿أَضْبَطُ مِنْ ذَرَّةٍ وَنَمْلَةٍ﴾ لانهما يجران النواة وهى فى الوزن اضعافهما ﴿أَضْبَطُ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَمٍّ﴾ وهو رجل من بنى عبشمش ابن سعد وكان يسقى ابله يوما فأنزل أخاه فى الركية ليمتحنه فازدحمت الابل فهوت بكرة فى البئر فأخذ بذنبها فصاح به أخوه يا أخى الموت فقال ذلك الى ذنب البكرة ثم اجتذبها فأخرجها ﴿أَضْوَأُ مِنَ ابْنِ ذَكَاءَ﴾ يعنون الصبح وذكاء الشمس غير مصروفة

﴿الباب السادس عشر فيما جاء من الامثال فى أوله طاء﴾

[٣] قوله أقتاب البطن هى الامعاء جمع قتب بالكسر وقال الاصمعى واحدها قتبة بالهاء وتصغيرها قنيبة قاله الجوهرى اه

القرم الفحل من الابل يقتنى للفحلة وذلك لكرمه يقول هذا قرم سلم جنبه من الدبر لانه لم يحمل عليه ولم يرحل فيقرح جنبه وظهره فيحتاج الى السداد وهو الفتيلة ليسد بها القروح والجمع الاسدة ومنه قول الفلاخ (١) بن حزن * ايس بجنبي أسدة الدرن * يعنى أنه نقى مهذب يضرب للسيد الكريم الطاهر الاخلاق

﴿(الاقوس الاحبى من ورائك)﴾

يقال الاقوس الشديد الصلب والاحبى الافعل من حبا يحبو حبوا وهذان من صفة الدهر لانه يرصد أن يهجم على الانسان كالحابى يحبو ليثب منى وجد فرصة (قلت) الاقوس المنحنى الظهر وذلك لصلابة تكون فى صلبه ولو قيل الشديد الصلب لكان ما أشرت اليه ويجوز أن يقال الاقوس مقلوب من الاقسى يعنى أن الدهر الاصلب الذى لا يبليه شئ والذى يحبو ليثب من ورائك أى أمامك يضرب لمن يفعل فعلا لا تؤمن توائبه فهو يحذر بهذه اللفظة كما يقال الحساب أمامك

﴿(قد جاب الروض وأهوى للجرل)﴾

يقال أهوى له أى قصده والجرل الحجارة وكذلك الجرول ومكان جرل مجرل حجارة * يضرب لمن يأتى الامر واختاره وهو كالمثل الآخر تجنب روضة وأحال بعدو

﴿(أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم)﴾

أراد بذوى الهيئات أصحاب المروآت ويروى ذوى الهيآت بالنون جمع الهنة وهى الشئ الحقير أى

عثرات عثراتهم أو حقرت فاقيلوها ﴿(استقدمت رحالتك)﴾

الرحالة سرج من جلد يلبس فيه خشب كانوا يخذونه للركض الشديد واستقدمت بمعنى تقدمت

يضرب لرجل يجل الى صاحبه بالشر ﴿(قد تؤدى النار مكبة أصلى بها)﴾

يضرب لكل ما يكره الانسان أن يراه أو يفعل اليه مثله

﴿(قالت امة لا أكون وحدى)﴾

[illegible] الاديم أصله من الضائنة يتخذ صوفها وهى حية فاذا نفوا جلدها لم يصلحه الدباغ

[illegible] يضرب لرجل فيه خصلة سوء أى لا تفرد هذه الخصلة بل تقترن بها

﴿(تبلغ السطاط الركبين)﴾

[illegible] يضرب فيما جاوز الحد ونحو كقولهم قد بلغ السيل الزبى

﴿(إذا وصحت ساعة)﴾

[illegible]

﴿(تستخرج الدر من الغمين)﴾

﴿(تدمكن المهر تداوخ)﴾

﴿(قصارى المتمنى الخيبة)﴾

﴿قوله طويته على بلالته﴾ يقال طويته على بلالته وعلى بلاله وبلالته معناه احتملت أذاه واغضيت على مكروهه وأصله ان أصحاب المواشى اذا استغنوا عن الاوطاب عند ذهاب الالبان طووها وهى مبتلة وتركوها الى وقت الحاجة اليها فتضرب مثلا لاحتمال اذية الرجل لبقية ودلك عنده أو لما تنتظر من مراجعته الى حسن الحال بينه وبينه ويقال أيضا طويت الرحل اذا تركت مودته وطويته اذا مررت به ولم تسلم عليه وقال الشاعر

[illegible]

يقال قصرك أن تفعل كذا وقصاراك (٣) أن تفعل كذا وقصاراك بضم القاف أى غايتك يضرب لمن يقنى المحال

﴿قَرِينُكَ سَهْمٌ يَخْطِئُ وَيُصِيبُ﴾

يضرب فى الاغضاء على ما يكون من الاخلاء

﴿أَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ الفَرَسُ والمَرْأَةُ﴾

يحكى أن عمرو بن الليث عرض عليه الجند يوما يعطى فيه أرزاقهم فعرض عليه وجل له فرس عجفاء فقال عمرو هؤلاء يأخذون دراهمى ويسمنون بها أكفال نسائهم فقال الرجل لو رأى الامير كفلها الاستسمن كفل دابتى فقصد عمرو وأمر له بصلة وقال معن بهامر كوبك

﴿اقْلِبْ قَلَابٍ﴾

قاله عمر رضى الله عنه وهذا مثل يضرب للرجل تكون منه السقطة فيتداركها بأن يقلبها عن جهتها ويصرفها الى غير معناها قال أبو الندى فى أمثاله يقال أحمق من عدى بن جناب وهو أخو زهير بن عدى بن جناب وكان زهير وفادا على الملوك ووفد على النعمان ومعه أخوه عدى فقال النعمان يا زهير ان أمى تشتكى فهم تتداوى نساؤكم فالفت عدى فقال دواؤها الكمرة فقال النعمان لزهير ما هذه قال هى الكمأة أيها الامير فقال عدى اقلب قلاب ما هى الا كمرة الرجال (قلت) ووجدت بخط الازهرى هذا المثل مقيدا اقلب قلاب وقال عدى اطلب لها كمرة حارة فغضب الملك وهم بقتله فقال زهير انما أراد أن يبعث لك الكمأة فاما سحبها ونتداوى بها رقال لاخيه عدى انما أردت كذا فنظر عدى الى زهير فقال اقلب قلاب فأرسلها مثلا

﴿ما على أفعل من هذا الباب﴾

﴿أَقْصَفُ مِنْ بُرُوقَةَ﴾ ٣

البروق نبت خوار قال جرير

٣ كان سيوف التيم عيدان بروق * اذا انضبت عنها الحرب جمومها

﴿أَقْوَدُ مِنْ ظُلَمَةَ﴾ (٤)

هى امرأة من هذيل وكانت فاجرة فى شبابها حتى عجزت ثم قادت حتى أفسدت ثم انخدت بيتا فكانت تطرقه الناس فسئلت عن ذلك فقالت انى أرتاح الى زنيه (٥) على ما جاء من الهوى شئا من أن تكيح الناس فقالت الاعمى العفيف فحدث عوانة هذا الحديث وكان مكفوفا فقال يا لله من عالمة بأسباب الطروقة قال الجاحظ لما قدم أشعث الطمع من مدينة بنى هاشم ليلة لقاء أصحاب الحديث لانه كان ذا اسناد فقالوا له حدثنا فقال: من حدثنا ما لم نزد [illegible] يبغضنى فى الله قال خصلتان لا تجتمعان فى مؤمن وسكت فقالوا ذكرهما [illegible] سالم ونسيت الاخرى فقالوا حدثنا عافاك الله بحديث غيره فقال حدثنا [illegible] عجائزنا (٦) تقول اذا أماتت فأحرقونى بالنار ثم اجمعوا رمادى فى صرة وأذروه [illegible] فانهم يجتمعون لاحد القرأ فترابه انما اتخذت ليذرين منه على أعراض العصاة [illegible] ماعشن وقال ابن يسار اكوا عب نصرب بظاهة المثل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿قولهم الطعن يطأر﴾ يضرب مثلا للبخيل يعطى على الرهبة يقول اذا خافك أن تطعنه عطف عليك فخادعه بالله ومثله قول الشاعر

والا تسل وحمة ابن عمرو بن مرثد
يعلم اذا وصل الرماح غضب [illegible]
ويطأر يطعن منه سبيت الدابة ظئرا ﴿قولهم طمح مرقة﴾ قال الاصمعى مرقة رجل وصحيح معناه أفرط فى الامر وجاز فيه الحد ويقال طاح مرقة وجعل ذلك فى الرجل يهلك وينقطع سببه وأصله ان بنى هلال ربى مزارة سافروا الى أندلس دون الخثعميين فصار بنو عامر اكلتم يا مزارة ايرا الحمار قالوا أكلناه ونحوه وحديث

٣ [illegible] ويقال قصيرى أيضا قال الجعدى
[illegible] قال امرؤ القيس البروق ساكنة الرمل واحدتها بروقة وفى المثل أشكر من بروقة لام تخضرف رأت [illegible]
٤ قال [illegible] ولكنه [illegible] صم فاجرة حتى زنت وكبرت [illegible]
٥ قال [illegible] الزنى [illegible]
٦ [illegible]
٧ [illegible]
٨ [illegible]

﴿(أقوى من عملة)﴾

يقال انه ليس شئ من الحيوان يحمل وزنه حديدا (٢) الا النملة وتجر نواة التمر وهى أضعافها فى وزنة وكذلك الذرة تحمل أضعافها ووزنت به

﴿(أقصر من غب الحمار وأقصر من ظاهرة الفرس)﴾

ويقال أيضا أقصر من ظمء الحمار لان الحمار لا يصبر عن الماء أكثر من غب لا يربع والفرس لابد له من أن يسقى كل يوم فالغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب والخمس بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر وجعلت العرب الخمس أشأم الاظماء لانهم لا يظمؤن فى القيظ أكثر منه والابل فى القيظ لا تقوى على أطول منه وهو شديد على الابل

﴿(أقضى من الدرهم)﴾

هذا من قول الشاعر

لم يرزوا الحاجة فى حاجة * أقضى من الدرهم فى كفه

﴿(أقطع من جلم وأقد من شفرة)﴾

هذا أيضا من قول الشاعر

أقد لنعمان من شفرة * وأقطع فى كفرها من جلم

﴿(أقود من مهر)﴾

وذلك لان المهر اذا قيد عارض قائده وسبقه وهذا أفعل من المفعول قال أبو الندى لانه (٣) يسابق راجلة ساحبه

﴿(أقود من ظلمة)﴾

لان الظلام يستر كل شئ والعرب تقول لقيته حين وارى الظلام كل شخص ولقيته حين يقال أخول أم الذئب

﴿(أقود من ليل)﴾

هذا من قول الشاعر

لا تلق الا بليل من تواصله * فالشمس غمامة والليل قواد

﴿(أقذر من معبأة)﴾

هى خرقة الحائض والاعتباء الاحتشاء يقال اعتبات المرأة وأما قولهم أقفط (٤) من تيس البياع فقد مر ذكره فى باب التاء عند قولهم أيبس من تيوس البياع

﴿(أقفط من تيس بنى حمان)﴾

مر ذكره فى باب الغين فى قولهم أغلم من تيس بنى حمان

﴿(أقرش من المجبرين)﴾

القرش الجمع والتجارة والتقرش التجمع ومن هذا سميت قريش قريشا زعم أبو عبيدة أنهم أربعة رجال من قريش وهم أولاد عبد مناف بن قصى أولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب بنو عبد مناف سادوا بعد أبيهم ثم بقط لهم نجم جبر الله تعالى بهم قريشا فسموا المجبرين وذلك أنهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم فأخذوا منهم لقريش العصم أخذ لهم هاشم جبلا من ملوك الشام حتى اختلفوا بذلك السبب الى أرض الشام وأطراف الروم وأخذ لهم عبد شمس جبلا من النجاشى الاكبر حتى اختلفوا بذلك السبب الى أرض الحبشة وأخذ لهم نوفل جبلا من ملوك

الفرس

ولما ذهبوا ليقطعوا فزارى وقتلى وكلما بى فصادوا حمار القضى الفزارى فى حاجة فطبخا وأكلا وبقيا للفزارى بردان الحمار فلما رجع قالا حبا ذلك فقيل لما كل ولا كباد بيع وجعلا يضحكان فقط فقال أكل شواء العير جوفان وبيوفان الحمار جردانه ثم أخذ السيف وقام اليهما وقال لتأكلنه والا قتلتكما وقال لاحدهما وكان اسمه مرقة كل فأبى فضربه فأبان رأسه فقال الآخر طاح مرقة فقال الفزارى وأنت ان لم تلقمه أراد تلقمها فما ترك الالف ألق الفتحة على الميم كما قيل ويل ام الحيرة وأى وحال به أى بها فحيرت فزارة بأكل الجردان فقال الكميت بن ثعلبة وهم ثلاثة هذا أقدمهم ثم كميت بن معروف ثم كميت بن زيد وكلهم من بنى أسد نشدتك يا فزار وأنت شيخ

اذا خيرت تخطئ فى الخيار
أصيمانية أدمت بسمن
أحب اليك أم ايرا الحمار
بلى أيرا الحمار وخصيتاه
أحب الى فزارة من فزار

٣ قوله يحمل وزنه حديدا جامش نسخة لعله مرارا اه

٣ الراجلة كبش الراعى الذى يحمل عليه متاعه قاله المجد

٤ قال الجوهرى قفط الطائر أنثاه يقفطها ويقفطها قفطا اذا سفدها وقال أبو زيد القفط انما يكون لذوات الظلف اه

القرن حتى اختلفوا لذلك السبب الى أرض فارس والعراق وأخذلهم المطلب حجلا من ملوك حمير حتى اختلفوا بذلك السبب الى بلاد اليمن وأما قولهم ﴿(أقرى من زاد الركب)﴾

فزعم ابن الاعرابى أن هذا المثل من أمثال قريش ضربوه لثلاثة من أجوادهم مسافر بن أبى عمرو بن أمية وأبى أمية بن المغيرة والاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى سموا زاد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم ﴿(أقرى من حاسى الذهب)﴾

هذا أيضا من قريش وهو عبد الله بن جدعان التيمى الذى قال فيه أبو الصلت الثقفى

له داع بمكة مشمعل * وآخر فوق دارته ينادى
الى ردح من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد (٢)

وسمى حاسى الذهب لانه كان يشرب فى اناء من الذهب ﴿(أقرى من غيث الضريك)﴾

هذا المثل ربعى وغيث الضريك قتادة بن مسلمة الحنفى والضريك الفقير

﴿(أقرى من مطاعيم الريح)﴾

زعم ابن الاعرابى أنهم أربعة أحدهم عم أبى محجن الثقفى ولم يسم الباقين قال أبو الندى هم كنانة ابن عبد ياليل الثقفى عم أبى محجن ولبيد بن ربيعة وأبوه كانوا اذا هبت الصبا أطعموا الناس وخصوا الصبا لانها لاتهب الا فى جدب قالت بنت لبيد

اذا هبت رياح أبى عقيل * ذكرنا عندها هبتها وليدا
أشم الانف أبيض عبشميا * أعان على مروأته لبيدا

﴿(أقرى من آكل الخبز)﴾

المثل تميمى وآكل الخبز عبد الله بن حبيب العنبرى أحد بنى سمرة سمى آكل الخبز لانه كان لا يأكل التمر ولا يرغب فى اللبن وكان سيد بنى العنبر فى زمانه وهم اذا فخروا قالوا منا آكل الخبز ومنا مجير الطير فأما مجير الطير فهو نوير بن شعمة العنبرى وأما السبب فى تلقيبهم عبد الله بن حبيب بآكل الخبز فلان الخبز نفسه عندهم ممدوح وذكر أبو عبيدة أن هوذة بن على الحنفى دخل على كسرى ابرويز فقال له أى أولادك أحب اليك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم والمريض حتى يبرأ قال ماغذاؤك ببلدك قال الخبز فقال كسرى هذا اعقل الخبز لاعقل اللبن والتمر فصار الخبز عندهم ممدوحا كما صار ما يناسبه بعض المناسبة ممدوحا وهو الفالوذ لانه أشرف طعام وقع اليهم ولم يطعم الناس هذا الطعام أحد من العرب الا عبد الله بن جدعان فمدحه أبو الصلت بذلك وما يناسبه كل المناسبة يعنى الثريد وهو فى أشرافهم عام وغلب عليه هاشم حين هشم الخبز لقومه فمدح به فى قول الشاعر

عمرو العلا هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون عجاف

قال حمزة فهذا المثل مع ما يتلوه حكاه عمرو بن بحر الجاحظ فى كتابه الموسوم بكتاب أطعمة العرب

﴿(أقرى من أوماق المقوين)﴾

زعم أبو اليقظان أنهم ثلاثة كعب وحاتم وهرم

﴿(أقل من واحد ومن أوحد ومن تبنة فى لبنة ومن لا شئ فى العدد وفى اللفظ من لا)﴾

والفرزار من أولاد الضأن فقال لكن منكم يا بنى هلال من قرى فى حوضه فسقى ابله فلما رويت سلح فيه ومدره بخلا بفضلة مائه فقال فيكم الشاعر

لقد جلبت خزيا هلال بن عامر
بنى عامر طرا بسلحة مادر
فأف لكم لا تذكروا الفخر بعدها
بنى عامر أنتم شرار المعاشر

فقضى اسد بن مدرك على الهلاليين ﴿(قولهم طارت بهم العنقاء)﴾ يقال ذلك للقوم اذا هلكوا فلم يبق منهم أحد والعنقاء اسم لا مسمى له قال أبو نواس

وما خبره الا كعنقاء مغرب
يصور فى بسط الملوك وفى المثل

وقلت

الا انما آوى وعنقاء مغرب
وعرس واخوان الصفاء سواء

﴿(قولهم طير الله لا طيرك)﴾ والطير النظير والطير أيضا القدر وجمع طائر والمعنى ههنا طير الله أوفق من طيرك أى قدره أوفق من تقديرك لنفسك قال الشاعر فى

٢ قال الجوهرى والردح الجفنة والجمع ردح قال أمية

الى ردح من الشيزى عليها
لباب البر يلبك بالشهاد

اه وقال والشهد والشهد العسل فى شمعها والشهدة أخص منها والجمع شهاد قال الشاعر وساق البيت كما رواه المصنف وقال أى من لباب البر وقال والشيزى خشب أسود يتخذ منه قصاع اه

أقصر من حبة ومن أغلة ومن فرة الشعب ومن إبهام القطا ومن إبهام الحبارى
ومن إبهام القطاة ومن رب غملة

﴿أقطف من غملة ومن ذرة ومن فريخ الذر ومن حلمة ومن أرنب﴾

أقبح أثرا من الحدثان ومن قول لا فعل ومن من على نيل ومن تيه بلا فضل ومن زوال
النعمة ومن الغول ومن السحر ومن خير يرو من فرد

﴿أقسى من صخرة ومن الحجر﴾ ﴿أقرب من البعث﴾ ويروى من البغث

﴿أقرب من حبل الوريد ومن عصا الأعرج﴾ ﴿أقطع من البين﴾

﴿أقصر من اليد الى الفم﴾ ﴿أقتل من السم﴾

﴿أقفر من أبرق العزاف ومن بريقة خساف﴾ (٢)

قال أبو الندى هى بريقة بين السواجير وبانس بأرض الشأم بسته فراسخ قال وقد سلكها خساف

﴿أقدم من البذ﴾ (٣) ﴿أقبح من جهمة قفرة﴾

الجهمة التى فى وجهها كلوح والقفرة القليلة اللحم

(المولدون)

﴿قل النادرة ولو على الوالدة﴾ ﴿قيدوا العلم بالكتابة﴾

﴿قيدوا نعم الله بالشكر﴾ ﴿قبل السحاب أصابني الوكف﴾

٤ ﴿قبر العاق خير منه﴾ ﴿قد يخرج من الصدفة غير الدرة﴾

﴿قد يقدم البعير من ذعر على الأسد﴾ ﴿قد يهزل المهر الذى هو فاره﴾

﴿قد خلع عذاره وركب رأسه﴾ ﴿قد عبر موسى البحر﴾ اذا بلغ غاية الشكر

﴿قد جعل احدى أذنيه بستانا والأخرى ميدانا﴾ يضرب لمن لا يسمع الوعظ

﴿قد تعود خبز السفرة﴾

يضرب لمن يوصف بالتجارب ومثله قد نام مع الصوفية ونام تحت حصر الجامع وضرب بالحراب
وجه الحراب ﴿قد صار من سقط الجند﴾ يضرب للامرد اذا التحى

﴿قد جعل احدى يديه سطحا وملأ الأخرى سلما﴾ يضرب للمتهتك

٣ قال المجد وأبرق العزاف ماء لبنى أسد بحاء من حومانة الدراج اليه ومنه الى بطن نخل ثم الطرف ثم المدينة اه وقال خساف كغراب بريقة بين الحجاز والشأم اه نقله مصححه

٣ البذ اسم كورة من كور بابك الخرمى قاله الجوهرى

٤ قوله قبر العاق فى نسخة قبيلة اه

قوله
صل الملا طيرا لا
على منظير وهو الثبور
على شئ يوافق بعض شئ
أحايينا وباطله كثير
ونحوه قول الشاعر
فما حملات الطير بين للقنى
رشادا ولا عن ريثهن مجيب
ورب امور لا تضيرك ضيرة
وللقلب فى محشاتهن وجيب
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه
على نائبات الدهر حين تنوب
وزعم أبو عبيدة وحده ان الطير
واحد وجمع فقال طير بمعنى طائر
(قولهم طال الابد على لبد)
ويروى طال الامد والامد الغاية
والابد الدهر وقد ذكرنا أصل
هذا المثل فيما تقدم (قولهم
الطريف خفيف والتليد بليد)
والمثل للقمان بن عاد وقد ذكرنا
حديثه فيما تقدم ومعناه ان الذى
تستجده من الاشياء أحب اليك
من الذى طال لبثه معك وقريب
منه قول الناس لكل جديد لذة

﴿قد أفلح الناكث الصفوت﴾

﴿قل هو الله أحد شريفه وليست من رجال بس﴾

﴿قطعت القافلة وكانت خيرة﴾ ﴿قلة العيال أحد اليسارين﴾

﴿قدر ثم اقطع﴾ ﴿قلم برأسين﴾ للمكافئ ﴿قدم خيرك ثم أبرك﴾

﴿قد ضل من كانت العميان تهديه﴾ ﴿قد تبلى الملمعة بالطلاق﴾

﴿قد يتوقى السيف وهو مغمد﴾ ﴿قد يستر الجفن والسيف قاطع﴾

﴿قلمه لا يرعف الا بالشر﴾ ﴿قد استقلع العود فاقلعه﴾

﴿القصاب لا تهوله كثرة الغنم﴾ ﴿القاص لا يحب القاص﴾

﴿القلوب تجازى القلوب﴾ ﴿القلب طليعة الجسد﴾

﴿القلم أحد الكاتبين﴾ ﴿القبح حارس المرآة﴾

﴿الاقدام على الكرام مندمة﴾ ﴿القينة ينبوع الاحزان﴾

﴿القوم أخياف كقرع الخريف وابل الصدقة﴾ ﴿اقطعها من حيث ركت﴾

أي ضعفت والعامة تقول رقت ﴿قد نزال فلست بشيء﴾

يضرب للسلف الذي يزيف على السبك

﴿الباب الثاني والعشرون فيما أوله كاف﴾

﴿كان كراعا فصار ذراعا﴾

يضرب للذليل الضعيف صار عزيزا قويا وهذا المثل يروى عن أبي موسى الاشعري قاله في بعض القبائل ومثله ﴿كان عنزا فاستنبس﴾

أي صار تيسا وفي ضدهما ﴿كان حمارا فاستأتن﴾

أي صار أتانا وهذا ما لا يكون وانما يراد به انه كان قويا فطلب أن يكون ضعيفا أو كان ضعيفا فطلب أن يكون قويا فمعنى استأتن طلب أن يكون أتانا ﴿كان جرحا فبرئ﴾

أصله أن رجلا كان أصيب ببعض أعزته فبكاه ورثاه كثيرا ثم أقلع وصبر فقيل له في ذلك فأجاب بهذا فصار مثلا ﴿كانت بيضة الديك﴾

قال الخطيئة

لكل جديد لذة غير اني
وجدت جديد الموت غير لذيذ

وقريب منه قول مسلم بن الوليد اني كثرت عليه في زيارته

والشيء مستقل جدا اذا كثرا
قدرا بني منه اني لا زال أرى

في عينه قصرا حتى اذا نظرا

﴿الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة﴾ الواقع في أوائل أصولها الطاء ﴿أطول من ظل الرمح﴾ من قول ابن الطثرية

ويوم كظل الرمح قصر طوله
دم الزق عنا واصطفاف المزاهر

ويقال للمفرط في الطول طل نعامة والمنكر الضخم ظل الشيطان فاما طيء الشيطان فالملفوف ﴿أطول من طنب الخرقاء﴾ ومن حبل الخرقاء لان الخرقاء لا تعرف مقادير الاطناب فتطولها وأما قولهم اذا طلع السماك ذهبت العكاك وبردماء الخرقاء فمعناه ان الخرقاء لا تبرد الماء فاذا طلع السماك بردماؤها وان لم يبرد ﴿أطول من الفلق﴾ يعنون الصبح ﴿أطول من السماك ومن اللوح﴾ يعنون الهواء بين السماء والارض ﴿أطول ذماء من الضب﴾ والذماء ما بين جروح الذبح الى خروج النفس والضب يذبح فيبقى ليلته مذبوحا ثم يطرح في النار فيتحرك ﴿أطول ذماء من الافعى﴾ لانها تذبح فتبقى أياما تتحرك ﴿أطول ذماء من الحية﴾ لانه ربما قطع الثلث منه فيعيش ان سلم من الذر ﴿أطول ذماء من الخنفساء﴾

يضرب لما يكون مرة واحدة قال بشار

قد زرتني زورة في الدهر واحدة * فمني ولا تجعلها بيضة الديك

﴿(كانت وقرة في حجر)﴾

أي كانت المصيبة مثله في حجر * يضرب لمن يحمل المصيبة ولم تؤثر فيه الامثل تلك الهرمة في الصخرة

﴿(كانت لقوة لاقت قيسا)﴾

ويروى لقوة صادفت قيسا اللقوة السريعة التلقي لماء الفحل والقيس السريع الالقاح قال بعض بني أسد

حملت ثلاثة فولدت ستا * فعام لقوة وأب قيس

وتقدير المثل كانت الناقة لقوة صادفت فحلا قيسا * يضرب في سرعة اتفاق الاخوين في المودة قاله أبو عبيد

﴿(كأنما قد سيره الآن)﴾

أي كأنما ابتدئ شبابه الساعة * يضرب لمن لا يتعير شبابه من طول مر الزمان وقال

رأيتك لا تموت ولست تبلى * كأنك في الحوادث لين طاق

﴿(كأنما انشط من عقال)﴾

الانشوطة عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة ونشطت الحبل أنشطه نشطا عقدته انشوطة وأنشطته سللته والعقال ما يشد به وظيف البعير الى ذراعه * يضرب لمن يتخلص من ورطة فينهض سريعا

﴿(كل شيء مهه ما خلا النساء وذكرهن)﴾

ويروى مهاه ومعناهما السير الحقير أي أن الرجل يحتمل كل شيء حتى يأتي ذكر حرمه فينتعض حينئذ فلا يحتمله قال أهل اللغة المهاه والمهه الحمال والطراوة أي كل شيء جميل ذكره الا ذكر النساء (قلت) يجوز أن يكون المهاه الاصل والمهه مقصورا منه مثل الزمان والزمن والاسقام والسقم ويجوز على الضد من هذا وهو أن يكون المهه الاصل ثم زيدت الالف كراهة التضعيف والمهاه أكثر في الاستعمال من المهه قال الشاعر

وليس لعيشنا هذا مهاه * وليست دارنا الدنيا بدار

وقال آخر

كفى حزنا أن لا مهاه لعيشنا * ولا عمل يرضى به الله صالح

﴿(كل ذات صدار خالة)﴾ (٣)

الصدار كالصدرة تسمى المرأة ومعناه أن الخير واذا رأى امرأة عدها في جملة خالاته افرط تيزنه وهذا المثل من قول هدام بن مرة الشيباني وكان أغار على بني أسد وكانت أمه منهم فسبته فلما أسن جعل هذا محالا فقال كل ذات صدار خالة أرسالا (قلت) ويجوز أن تكون الخالة هي الخيلاء يقال رجل خال أي مختال يعني أن كل امرأة ترى صدارا تلبسه اختالت

﴿(ثم نسب عنده من دانه)﴾

[illegible]

لانها تشدخ فتمشي ﴿أطول من فراسخ دير كعب﴾ من قول الشاعر

ذهبت غاديا طولا وعرضا
كأنك من فراسخ دير كعب

﴿أطول صحبة من الفرقدين﴾ من قول عمرو بن معديكرب

وكل أخ مفارقه أخوه
لعمر أبيك الا الفرقدان

﴿أطول صحبة من ابني شمام﴾ وهما ضبتان قال الشاعر

وكل أخ مفارقه أخوه
لعمر أبيك الا ابني شمام

﴿أطول صحبة من فخاتي حلوان﴾ من قول مطيع بن اياس لجارية باعها ثم تتبعها نفسه فقال وهو بحلوان

اسعداني يا فخاتي حلوان
وابكيا لي من ريب هذا الزمان
واعلما ان ربه لم يزل يفـ
ـرق بين الشياة والحيوان
ولعمري لو ذقتما حرق الفر
قة أبكا كما لذى أبكاني
اسعداني واعلما ان محبا
سوف يلقى كما تفرقتما

[illegible]

٣ قوله ويروى مهاه زاد في القاموس مهاه

[illegible]

أى تصيبه قوارع الدهر فتضعفه * يضرب فى تنقل الدهر بأبنائه

﴿ ﴿ كُلُّ ذَاتِ بَعْلٍ سَتَئِيمُ ﴾ ﴾

هذا من أمثال أكثم بن صيفى قال الشاعر

أفاطم انى هالك فتبينى * ولا تجزعى كل النساء تئيم

يقال آمت المرأة تئيم أيوما أى صارت أيما وقوله ستئيم أى ستفارق بعلها فتبقى بلا زوج

﴿ ﴿ كُلُّ شَاةٍ بِرِجْلِهَا سَتُنَاطُ ﴾ ﴾

النوط التعليق أى كل جان يؤخذ بجنايته قال الاصمعى أى لا ينبغى لاحد أن يأخذ بالذنب غير المذنب قال أبو عبيدة وهذا مثل سائر فى الناس ﴿ ﴿ كُلُّ أَزَبَّ نَفُورٍ ﴾ ﴾

وذلك أن البعير الازب وهو الذى يكثر شعر حاجبيه يكون نفورا لان الريح تضربه فينفر يضرب فى عيب الجبان وانما قاله زهير بن جذيمة لاخيه أسد وكان أزب جبانا وكان خالد بن جعفر بن كلاب يطلبه بدخل (٣) وكان زهير يومئذ فى ابله يهنؤها وسعه أخوه أسيد فرأى أسيد خالد بن جعفر قد أقبل فى أصحابه فأخبر زهيرا عكاهم فقال لاخيه زهير كل ازب نفور وانما قال هذا لان أسيدا كان أشعر قال زيد الخيل

فحاد عن الطعان أبو اثال * كما حاد الازب عن الظلال

وقال النابغة أثرت الغى ثم نزعت عنه * كما حاد الارب عن الطعان

﴿ ﴿ كُلُّ امْرِئٍ مَيَسَّرٌ وَقْتُهُ ﴾ ﴾

أى وقوعه * يضرب فى انتظار المخطب بالعذر بنجح

﴿ ﴿ كَلَامٌ كَالْعَسَلِ وَفِعْلٌ كَالْأَسَلِ ﴾ ﴾

يضرب فى اختلاف القول والفعل ﴿ ﴿ كُرْعُمَةٌ سَوْعَاءُ رِيَّةٌ مَاعِنُهَا ﴾ ﴾

يضرب فى الشكاية من العاق من الاولاد والاصحاب ﴿ ﴿ الَّتِى لَيْسَ لَهَا نَضِيحٌ ﴾ ﴾

يضرب فى الحث على احتكام الامور واسبالها الى من [illegible]

يقال ناقة حاطف تعطف على ولدها وأصل الحطف ان [illegible] عض على ضرعها فلا تدع أحدا يقربها يضرب لمن [illegible]

﴿ ﴿ [illegible] ﴾ ﴾

يضرب لمن يشكر [illegible]

أى تزوجى من كان ذا مال [illegible]

أى كل امرئ فى اصلاح شأنه [illegible]

أى ملوح اصله [illegible]

و برغمى أصبحت ليس تراها
الا
عين منى وأصبحت لا ترانى

﴿ أطير من عقاب ﴾ لانها تتغدى بالعراق وتتعشى باليمن ﴿ أطير من حبارى ﴾ لانها تصاد بظهر البصرة فتوجد فى حوصلتها الحبة الخضراء فضة طرية وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد ﴿ أطيش من فراشة ﴾ لانها تلقى نفسها فى النار ﴿ أطيش من الذباب ﴾ من قول الشاعر

ولانت أطيش حين تغدو شاردا
وعش الجنان من القدوح الاقرح

يعنى الذباب ﴿ أطفس من الحفر ﴾ وهو ذكر الحنازير ﴿ أطيب نشرا من الروضة ﴾ ﴿ أطيب نشرا من الصوار ﴾ والنشر الرائحة الطيبة والمسك ﴿ أطمع من أشعب ﴾ وهو أشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير من أهل المدينة يكنى أبا العلاء قتل عثمان وهو غلام وبقى الى أيام المهدى وكان من صفته انه كان يقول ما تأتينى الا بين الاربع فى قصعة فانهيا يا سرعان ما تجىء ويقول اذا كنت على جنازة ويحك فى نفسى ان الميت أوصى لى بشىء من ماله وقسم على يزيد بن حاتم مصر فرآه يسأل بعض خدمه فانكب على يده يقبلها فقال مالك

الناس فى أهله وآدمسهم اذا جلس مع الناس وقال عمر رضى الله عنه ينبغى للرجل أن يكون فى أهله كالصبى فاذا التمس ما عنده وجد رجلا

﴿(كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ)﴾

يضرب فى عجب الرجل برهطه وعشيرته وأول من قال ذلك الجحفاء بنت علقمة السعدى وذلك أنها وثلاث نسوة من قومها خرجن فاتعدن روضة يتصدثن فيها فوافين بها ليلا فى قر زاهر وليلة طلقة ساكنة وروضة معشبة خصبة فلما جلسن قلن ما رأينا كالليلة ليلة ولا كهذه الروضة وروضة أطيب ريحا ولا أنضر ثم أفضن فى الحديث فقلن أى النساء أفضل قالت احداهن الخرود الودود الولود قالت الاخرى خيرهن ذات الغناء وطيب الثناء وشدة الحياء قالت الثالثة خيرهن السنوع الجموع المنوع غير المنوع قالت الرابعة خيرهن الجامعة لاهلها الوادعة الرافعة لا الواضعة قلن فأى الرجال أفضل قالت احداهن خيرهم الحظى الرضى خيرا الحظال (٣) ولا السيال قالت الثانية خيرهم السيد الكريم ذو الحسب العميم والجد القديم قالت الثالثة خيرهم السخى الوفى الرضى الذى لا يعير الحرة ولا يتخذ الصرة قالت الرابعة وأبيكن ان فى أبى لتعنكن كرم الاخلاق والصدق عند التلاق والفلج عند السباق ويحمده أهل الرفاق قالت الجحفاء عند ذلك كل فتاة بأبيها معجبة وفى بعض الروايات ان احداهن قالت ان أبى بكرم الجار ويعظم الثار وينصر العشار يعدل الحوار ويحمل الامور الكبار فقالت الثانية ان أبى عظيم الخطر منيع الوزر عظيم النفر يحمد سنه الورد والصدر فقالت الثالثة ان أبى صدوق اللسان كثير الاعوان يروى السنان عند الطعان قالت الرابعة ان أبى كريم النزال منيف المقال كثير النوال قليل السوال كريم الفعال ثم تنافرن الى كاهنة معهن فى الحى فقلن لها اسمعى منا واحكمى بيننا واعدلى ثم أعدن عليها قولهن فقالت لهن كل واحدة منكن ماردة على الانسان جاهدة بصواحباتها حاسدة ولكن اسمعن قولى خير النساء المبقية على بعلها الصابرة على الضر مخافة أن ترجع الى أهلها مطلقة فهى توثر حظ زوجها على حظ نفسها فتلك الكريمة الكاملة ذخر الرجل الجواد البطل القليل الفشل اذا سأله الرجل ألفاه قليل العلل كثير المال ثم قالت كل واحدة منكن بأبيها معجبة

﴿(كُلُّ مُخَرِّقٍ فِى الْخَلَاءِ يُسَرُّ)﴾

يضرب لمن يتجرأ على ما لا يحسنه وأصله أن رجلا كان له فرس يقال له الابيلق وكان يجربه فردا ليس معه [illegible] فأعجبه ما رأى من سرعته [illegible] أن أراهن عن فرسى هذا أيكم يرسل معه فقال [illegible] أرسله الا فى حظار فراهن عنه فلما كان الغد أرسله فسبق [illegible] ويقال يضاف كل مجرب لحلاه سابق

﴿(كُلُّ قَتِيلٍ مِنْ أَبِى كَعْبٍ بَوَّكَ)﴾

[illegible] لا يبرح مكانه (٣) فينيله قليلا فيشكو ذلك

﴿(كُلُّ كَلْبٍ بِبَابِهِ يَنْبَاحُ)﴾

﴿(كُلُّ الصَّيْدِ فِى جَوْفِ الْفَرَا)﴾

(٥)

فقال رأيتك تسارق غلامك فعلمت انك تأمر لى بشئ قال ما فعلت ولكنى أفعل وآمر له بصلة ورأى طبيقا يعمل فقال لصاحبه أقم حروفه فلعل ان يشترى به يحمل لى فيه شيأ وقال لدلالة اطلبى لى امرأة ان تجشات عليها شبعت وان أكلت رجل جرادة تخمت وجعل له جعل على ات يعنى سالم بن عبد الله قال فدخلت عليه فعبته

دعوت الهوى ثم ارتقين قلوبا

باسهم أعداء وهن صديق

فقال سالم مهلا مهلا فعلت له لا أسكت الا بذا السندى فقال هويا وما كنت واحدة تريحت [illegible] واسندى راعى عطائه لا كت وأخذت الجعل صم (أطوع من ثواب) من ترك الشاس

قال ابن السكيت الفرا الحمار الوحشي وجمعه فراء قالوا وأصل المثل ان ثلاثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد أحدهم أرنبا والآخر ظبيا والثالث حمارا فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا عليه فقال الثالث كل الصيد في جوف الفرا أي هذا الذي رزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما وذلك أنه ليس مما يصيده الناس أعظم من الحمار الوحشي وتألف النبي صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بهذا القول حين استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فحجب قليلا ثم أذن له فلما دخل قال ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهمتين (٣) قال أبو عبيد الصواب الجلهتين وهما جانبا الوادي فقال صلى الله عليه وسلم يا أبا سفيان أنت كما قيل في الصيد في جوف الفرا يتألفه على الاسلام وقال أبو العباس معناه اذا حجبتك قمع كل محجوب * يضرب لمن يفصل على أقرانه

﴿ ﴿ كُلُّ بُحَارٍ ابِلٍ بُحَارُهَا ﴾ ﴾

البحار الاصل وكذلك النجر وهذا من قول رجل كان يغير على الناس فيطرد ابلهم ثم يأتي بها السوق فيعرضها على البيع فيقول المشتري من أي ابل هذه فيقول البائع

تسألني الباعة أين دارها * لا تسألوني وسلوا مارها

* كل نجار ابل بحارها *

يعني فيها من كل لون * يضرب لمن له أخلاق متفاوتة والباعة المشترون ههنا والبيع من الاضداد وقال

وباع بنيه بعضهم بخسارة * وبعت لذبيان العلاء عمالكا

لجمع اللغتين في بيت واحد

﴿ ﴿ كُلُّ الحِذَاءِ يَحْتَذِي الحَافِي الوَقِعْ ﴾ ﴾

يقال وقع الرجل يوقع وقعا اذا حفي من مره على الحجارة قال الراجز

بالبيت لي نعلين من جلد الضبع * وشركا من غرها لا تنقطع

* كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع *

نصب كل بيحتذي * يضرب عند الحاجة تحمل على التعلق بما يقدر عليه

﴿ ﴿ كُلِّي طَعَامَ سَرِقٍ وَنَامِي ﴾ ﴾

السرق والسرقة بكسر الراء الاسم والسرق بفتح الراء المصدر ويقال سرق سرقا مالا رسرقة مالا وأصله ان أمة كانت لسعة جشعة فحرموا اليها جزر اذا طعموها حتى شبعت ثم ان ولاة أحسن شعمة في رأس رحمه فسرقتها ثم ملتها فنشت في النار فقال مولاها هذا دعامات سيئ علينا ويحسبه مولاي شعمة فقال كلي طعام سرق ونامي * يضرب للمريض يصح في قبيح لحسن يفعله المريب أيضا

﴿ ﴿ كُلُّ شَيْءٍ أَخْطَأَ الأَمْرَ حَلَلْ ﴾ ﴾

وذلك أن رجلا صرع وحلاه رأى بجدع أنفه فاصطلح على [illegible] الانف جلل أي سهل * يضرب في تهوين الامر وتسليه

﴿ ﴿ كُلُّ يَوْمٍ تَسْتَبِينِي بِمَا تَنْ ﴾ ﴾

يعني عدة الايام والليالي وقال الراجز

لا يلبث الهم ثلاثا الا سوال

[illegible]

وكنت الدهر لست أطيع انثى
فصرت اليوم أطوع من ثواب

﴿الباب السابع عشر فيما جاء من الامثال في أوله ظاء﴾

﴿قولهم الظلم مرتعه وخيم﴾ من قول الشاعر

البغي يصرع أهله
والظلم مرتعه وخيم

وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومن ثم قيل من أشبه أباه فما ظلم أي ما وضع الشبه في غير موضعه وقال ابن مقبل

* عرت الشقاشق ظلامون للجزر *

وظلمهم لها سرتهم اياها وانما حقها النحر والوخيم والوحم الثقيل المؤذي وحم وخامة ومنه التخمة وأسه وخمة فتدبت ابوار [illegible] ترات يهرين روث رامه

من يهم ﴿قولهم صرجا بتسع﴾ معناه [illegible] خلف ظهره ثم يلتفت اليها ويقولون لا يجعل [illegible] في القرآن الكريم [illegible] ظلم يا بني [illegible] في خلائه [illegible] ظلم أي استظهرت [illegible]

[illegible] الذي في حديث [illegible] أي سنين [illegible] تأذن لي حتى تأذن [illegible]

﴿ كُلُّكُمْ يَمْشِي رُكْضًا ﴾

الصعود من النوق التي تخدج (١) فتعطف على ولد عام أول وقال * لها ابن الخلية والصعود * (٢) واصل المثل ان غلاما كان له صعود وكان يلعب مع غلمان ليس لهم صعود فقال مستطيلا عليهم هذا القول

﴿ كبر عمرو عن الطوق ﴾

قال المفضل أول من قال ذلك جذيمة الأبرش وعمرو هذا ابن أخته وهو عمرو بن عدي بن نصر وكان جذيمة ملك الحيرة وجمع غلمانا من أبناء الملوك يخدمونه منهم عدي بن نصر وكان له حظ من الجمال فعشقته رقاش أخت جذيمة فقالت له اذا سقيت الملك فكرفاخطبني اليه فسقى عدي جذيمة ليلة وألطف له في الخدمة فأسرعت الخمر فيه فقال له سلني ما أحببت فقال أسألك أن تزوجني رقاش أختك قال ما بها عنك رغبة قد فعلت فعلمت رقاش أنه سينكر ذلك عند افاقته فقالت للغلام ادخل على أهلك الليلة فدخل بها وأصبح وقد لبس ثيابا جددا وتطيب فلما رآه جذيمة قال يا عدي ما هذا الذي أرى قال أنكحتني أختك رقاش البارحة قال ما فعلت ثم وضع يده في التراب وجعل يضرب بها وجهه ورأسه ثم أقبل على رقاش فقال

حدثيني وأنت غير كذوب * أبحر زنيت أم بهجين
أم بعبد وأنت أهل لعبد * أم بدون وأنت أهل لدون

قالت بل زوجتني كفؤا كريما من أبناء الملوك فاطرق جذيمة فلما رآه عدي قد فعل ذلك خافه على نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاده فمات هناك وعلقت منه رقاش فولدت غلاما فسماه جذيمة عمرا وتبناه وأحبه حبا شديدا وكان جذيمة لا يولد له فلما بلغ الغلام ثماني سنين كان يخرج في عدة من خدم الملك يحتنون له الكمأة فكانوا اذا وجدوا كمأة خيارا أكلوها وراحوا بالباقي الى الملك وكان عمرو لا يأكل مما يجني ويأتي به جذيمة فيضعه بين يديه ويقول هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه فذهبت مثلا ثم انه خرج يوما وعليه ثياب وحلي فاستطير فقد زمانا فضرب في الآفاق فلم يوجد وأتى على ذلك ما شاء الله ثم وجده مالك وعقيل ابنا فارج رجلان من بلقين كانا يتوجهان (٣) الى الملك بهدايا وتحف فبينما هما نازلان في بعض أودية السماوة انتهى اليهما عمرو بن عدي وقد عفت أظفاره وشعره فقالا له من أنت قال ابن التنوخية فلهيا عنه وقالا لجارية معهما أطعمينا فاطعمتهما فاشار عمرو الى الجارية ان اطعميني فاطعمته ثم سقتهما فقال عمرو اسقيني فقالت اطعاريه لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع فأرسلتها مثلا ثم انهما حملاه الى جذيمة فعرفه ونظر الى فتى ما شاء من فتى فضمه وقبله وقال لهما حكما فسألاه منادمته فلم يزالا يديمه حتى فرق الموت بينهم وبعث عمرا الى أمه فأدخلته الحمام وألبسته ثيابه وطوقته طوقا كان له من ذهب فلما رآه جذيمة قال كبر عمرو عن الطوق فأرسلها مثلا وفي مالك وعقيل يقول متمم بن نويرة يرثي أخاه مالك بن نويرة

وكنا كندماني جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وعشنا بخير في الحياة وقبلنا * أصاب المنايا رهط كسرى وتبعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

(قلت) اللام في لطول اجتماع يجوز أن تتعلق بتفرقنا أي تفرقنا لاجتماعنا يشير الى ان التفرق سببه الاجتماع ويجوز أن تكون اللام بمعنى على وقال أبو خراش الهذلي يذكرهما

ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا * خليلا صفاه مالك وعقيل

(١) خدجت الناقة تخدج خداجا فهي خادج والولد خديج اذا ألقت ولدها قبل تمام الايام وان كان تام الخلق وأخدجت الناقة اذا جاءت بولدها ناقص الخلق وان كانت أيامه تامة فهي مخدج والولد مخدج قاله الجوهري

(٢) الخلية من الابل الحلاة للحلب أو التي عطفت على ولد أو خلت من ولدها فتستدر بغيره ولا ترضعه بل تعطف على حوار تستدر به من غير ارضاع أو التي تنتج وهي غزيرة فيموت ولدها من تحتها فيجعل تحت أخرى وتخلى هي للحلب أو ناقة أو ناقتان أو ثلاث يعطفن على واحد فيدرون عليه فيرضع الولد من واحدة ويتخلى أهل البيت بما بقي أن يتفرغ قاله المجد

(٣) قوله كانا يتوجهان الى الملك لفظ القاموس كانا متوجهين الى جذيمة بهدايا اه مصححه

قال ابن الكلبي يضرب المثل بهما المتزاحمين فيقال هما كندماني جذيمة فاذا دامت لهما رتبة المنادمة أو نحو سنة

﴿ (كالفاجرة بمدح زنيتها) ﴾

قال الخليل الحدج مركب ليس برحل ولا هودج تركبه نساء العرب * يضرب لمن يفتخر بما ليس له فيه شئ كما يحكى عن أبي عبيدة أنه قال أجريت الخيل للرهان يوما فجاء فرس فسبق فجعل رجل من النظارة يكبر ويثب من الفرح فقيل له أكان الفرس لك قال لا ولكن اللجام لي

﴿ (كيف بغلام أعياني أبوه) ﴾

أي انك لم تستقم لي فكيف يستقيم لي ابنك وهو دونك قال الشاعر

ترجو الوليد وقد أعيا والده * ومار جاؤك بعد الوالد الولدا

﴿ (أكذب النفس اذا حدثتها) ﴾

أي لا تحدث نفسك بانك لا تظفر فان ذلك يثبطك سئل بشار المرعث (١) أي بيت قالته العرب أشعر قال ان تفضيل بيت واحد على الشعر كله لشديد ولكن أحسن لبيد في قوله

أكذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يزري بالامل

﴿ (كدمت غير مكدم) ﴾

الكدم العض والمكدم موضع العض * يضرب لمن يطلب شيأ في غير مطلبه

﴿ (كطالب القرن جدعت أذنه) ﴾

العرب تقول ذهب النعام يطلب قرنا فجدعت أذنه ولذلك يقال له مصلم الاذنين وفيه يقول الشاعر

مثل النعامة كانت وهي سائمة * أذنا حتى زهاها الحين والجين

جاءت لتشري قرنا أو تعوضه * والدهر فيه رباح البيع والغبن

فقيل أذنا لظلم ثم اصطلمت * الى الصماخ فلا قرن ولا أذن

ويقال طالب القرن الحمار قال الشاعر

كمثل حمار كان للقرن طالبا * فآب بلا اذن وليس له قرن

يضرب في طلب الامر يؤدي صاحبه الى تلف النفس

﴿ (كفاما مطلقه تفت اليرمع) ﴾

اليرمع حجارة بيض رخوة ربما يجعل منها خذاريف (٢) الصبيان * يضرب للرجل ينزل به الامر يهظه (٣) فيفضح ويجلب (٤) فلا ينفعه ذلك

﴿ (كيف تتوقى ظهر ما أنت راكبه) ﴾

أي تتوقى * يضرب لمن يمتنع من أمر لا بد له منه وما عبارة عن الدهر أي كيف تحذر جماح الدهر وأنت منه في حال الظهور يسير بك عن موارد الحياة الى منهل الممات

﴿ (كمعلمة أمها البضاع) ﴾

يضرب لمن يجيء بالعلم لمن هو أعلم منه

﴿ (كان جوادا فخصي) ﴾

﴿ (أظلم من افعى) ﴾ قال الراجز

وأنت كالافعى التي لا تحتفر

وتهتدي شاردة فتضجر

﴿ (أظلم من ورل) ﴾ وذلك مثل الذي اذا قصد جحر اخلاه لها أهله وهربوا منه لخشونة بدنه ﴿ أظلم من الذئب ﴾ وأصله ان اعرابيا رمى ذئبا فلما شب عقر مضيفه له فقال الاعرابي

فرست شوجري وبقعت طفلا

ونسوانا وأنت لهم ربيب

نشأت مع السخال وأنت طفل

فما أدراك ان أبا الذيب

وقال غيره

اذا كان الطباع طباع سوء

فليس بنافع أدب الاديب

وقال الآخر

وأنت كذئب السوء لست بآلف

أبى الذئب الا أن يجور ويظلما

﴿ أظلم من التمساح ﴾ وقد مر حديثه ﴿ أظلم من الجلندى ﴾ قالوا هو المذكور في القرآن الكريم

(١) الرعاث القرطة واحدتها رعثة ورعثة بالتحريك وترعثت المرأة أي تقرطت وكان بشار بن برد الشاعر يلقب بالمرعث لرعثة كانت له في صغره قاله الجوهري

(٢) الخذروف كعصفور شئ يديره الصبي بخيط في يديه فيسمع له دوي قاله المجد

(٣) وقال أيضا بهظه الامر كمنع غلبه وثقل عليه وبلغ به مشقة اه

(٤) ويجلب أي يصيح كما يؤخذ منه اه مصححه

يضرب للرجل الجلد ينتكث فيضعف ويقال كان جوادا فخصاه الزمان

﴿ (كالاشقران تقدم فخر وان تأخر عقر) ﴾

العرب تتشاءم من الاقراس بالاشقر قالوا كان لقيط بن زرارة يوم جبلة على فرس أشقر فجعل يقول أشقران تتقدم تفخر وان تتاخر تعقر وذلك أن العرب تقول شقر الخيل سراعها وكمتها صلابها فهو يقول لفرسه يا أشقران جريت على طبعك فتقدمت الى العدو وقتلوك وان أسرعت فأحرت مهرما أتوك من ورائك معقرون فاثبت والزم الوقار وانف عني وعك العار وكان جيد الارقط عند الحجاج فأتى برجلين لصين من بهرام كانا مع ابن الاشعث واقيما بين يديه فقال لجيد هل قلت في هذين شيأ قال نعم قلت ولم يكن قبل شيأ فارتجل هذه القصيدة ارتجالا وأنشدها وهي

لما رأى العبدان لصا جهرما * صواعق الحجاج يطرن الدما
وسلا أحابين وصاديما * فاصطارا الحرب تفشي فحما
عوقف الاشقران تقدما * باشر مخوص السنان لهزما (٣)
والسيف من ورائه ان أحجما *

(قلت) الاصل في المثل ما ذكرته من حديث لقيط بن زرارة ثم تداولته العرب وصرفت فيه كما فعل جيد هذا * يضرب لما يكره من وجهين ﴿ (أكرمت فارتبط) ﴾

ويروى استكرمت (٣) يقال أكرمته أي وجدته كريما * يضرب لمن وجد مراده ويقال له ضن به

﴿ (كانت عليهم كراعية النكر) ﴾

ويقال أيضا كراعية لصعب صور رغا نكر ثود حين عقر الناقة قدار بن سالف والراعية الرعاء وانما هي كانت معودات الخصلة أو الفعلة * يضرب في الذم بالشيء قال علقمة بن عبدة لقوم أغضبهم بما سؤهم به

ورعاؤه بسفح السمهدا حص * بشكته لم يستلب وسليب

يقال رجل حص المذوح أي رقيص رسله يحص دحصا والشكة السلاح وقال الجعدي

رأيت الدهر كرى فرد * وأنت أوال نكر الاشريا

﴿ (أكرم بجير الاجياب نحره) ﴾

﴿ (كالمهدر في امته) ﴾

[illegible] الاكرم الاذل

[illegible] مثل الخطيرة تعمل من الدم والوبر يلطخ بها العجل عن [illegible] فيراها فتحسبها أمه فترأم الولد من [illegible] اليمانيين يا كانوا يطلي [illegible] الولد بدم [illegible]

[illegible] دمشق عاتم

[illegible] يضرب [illegible] لا يصح في [illegible]

[illegible] ﴿ ([illegible]) ﴾

[illegible]

وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ﴿ أظلم من فلس ﴾ وقدمر ذكره ﴿ أظلم من ليل ﴾ من الظلمة و ﴿ أظلم أيضا من ليل ﴾ من الظلم ﴿ أطمأ من حوت ﴾ يزعمون أنه لا يشرب الماء أبدا وقد ذكرناه ثم يقولون أروى من حوت يعنون أنه لا يفارق الماء

﴿ الباب الثامن عشر فيما جاء من الامثال في أرله عين ﴾

﴿ قولهم عند النوى يكذب الصادق ﴾ يضرب مثلا للرجل يعرف بالصدق ثم يحتاج الى الكذب وأصله أن رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل اشتكذبه وبيت العبد عنده فاطعمه لحم حوار وسقاه لبنا حليبا في سقاء عارو فلما اصبحوا تحملوا وقالوا للعبد الحق باهلك فلما توارى العبد بالراكب قال للعبد أين بيت أهلك قال أطعموني لحما سمينا ولا حليبا وسقوني لبنا لا حامضا ولا حليبا وتركهم حتى ساقوا ثم دنا منهم فلما ساروا بعدا أو علوا وعند النوى يكذب الصادق وقد قيل

[illegible]

فصيلا اذا شرب الماء وأكل الشجر وهو بعد يرضع فاذا أرسل الفصل فى الشول دعيت أمه مخاضا ودعى ابنها ابن مخاض

﴿ كَفَى بِرُغَائِهَا مُنَادِيًا ﴾

قال أبو عبيد هذا مثل مشهور عند العرب * يضرب فى قضاء الحاجة قبل سؤالها و يضرب أيضا للرجل تحتاج الى نصرته أو معونته فلا يحضرك و يعتل بأنه لم يعلم و يضرب لمن يقف بباب الرجل فيقال أو سل من يستأذن لك فيقول كفى بعلمه بوقوفى ببابه مستأذنا لى أى قد علم بمكانى فلو أراد أذن لى

﴿ كَلَّا زَعَمْتَ العِيرَ لَا تُقَاتِلُ ﴾

يضرب للرجل قد كان أمن أن يكون عنده شئ ثم ظهر منه غير ما ظن به

﴿ كَالحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ ﴾

يضرب لمن يتشبع بالايعلك ومثله عائط بغير أنواط ﴿ الكِلَابَ عَلَى البَقَرِ ﴾

يضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة يعنى لا ضرر عليك فخلهم ونصب الكلاب على معنى أرسل الكلاب و يقال الكراب على البقر هذا من قولك كربت الارض اذا قلبتها للزراعة * يضرب فى تخلية المرء وصناعته ﴿ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقَرُ ﴾

عاف يعاف عيافا اذا كره كانت العرب اذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء أو لقلة عطشها ضربوا الثور ليقتحم البقر الماء قال نهشل بن حرى

أترك دارم و بنو عدى * وتيم عامر وهم براء
كذاك الثور يضرب بالهراوى * اذا ما عافت البقر الظماء

وقال أنس بن مدرك

انى وقتلى سليكا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

يعنى ان سليكا كان يستحق القتل فلما قتلته طولبت بديته وقال بعضهم الثور الطحلب واذا كره البقر الماء ضرب ذلك الثور ونحى عن وجه الماء فيشرب البقر يضرب فى عقوبة الانسان بذنب غيره

﴿ [illegible] ﴾

قال ابن الكلبى أول من قال ذلك كليب بن سلمة [illegible] مرحابا [illegible] مكة عند سوق [illegible] وجعل فى المرج [illegible] عليه العرب [illegible] صديق [illegible] والقطيعة والعصيبة [illegible] عقابا من فى الارض [illegible] فلما حضر [illegible] واتبعوه [illegible] الحبال [illegible]

[illegible]
ونحن [illegible]

يقال ان الله سلط على [illegible]

له هنت يا عضيبات فقال القيد والرتعة والخفض والدعة وقلة التعتعة ومن يكن ضيف الامير يسمن قال أو تحيينى قال أو فرق خير من حب قال لا حملك على الادهم قال مثل الامير من حمل على الادهم والاشقر والكميت قال انه من حديد قال لان يكون حديدا خير من أن يكون بليدا ﴿ النوى وجهة القوم ﴾ يقال نويت أى قصدت والحارر من اللبن الشديد الحموضة والنوى أيضا الدار ومنه قولهم نوت نواه أى بعدت داره والنوى النية والنوى البعد أيضا ﴿ قواهم عيل ما هو عائله ﴾ قال أبو بكر بن دريد [illegible] عليه أموره وغلبته [illegible] أى غلب [illegible] موضع [illegible] أى ان لا [illegible] والعول الثقل أيضا اذا أثقله [illegible] أى جاى [illegible] والعول [illegible] العيال [illegible] القرآن [illegible]

(١) [illegible]

وقيهم قال بعض العرب

هلكت جرهم الكرام فعالا * وولاة البنية الاطياب
نحعوا الليلة ثمانون كهلا * وشبابا كأنهم من شباب

﴿(كالحروف أيهما مال أتى الارض بصوف)﴾

يضرب لمن يجد معتمدا كلما اعتمد ﴿(كالكبش يحمل شفرة وزنادا)﴾

يضرب لمن يتعرض للهلاك وأصله ان كسرى بن قباذ ملك عمرو بن هند الملك الحيرة وما يلى مملكة فارس من أرض العرب فكان شديد السلطان والبطش وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة فبلغ من ضبطه الناس وقهره لهم واقتداره فى نفسه عليهم ان سنة اشتدت على الناس حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد والشدة فعمد الى كبش فسمنه حتى اذا امتلأ سمنا عاق فى عنقه شفرة وزنادا ثم سرحه فى الناس لينظر هل يجترئ أحد على ذبحه فلم يتعرض له أحد حتى مر ببنى يشكر فقال رجل منهم يقال له علباء بن أرقم اليشكرى ما أرانى الا آخذ هذا الكبش فآكله فلامه أصحابه فأبى الا ذبحه فذكروا ذلك لشيخ لهم فقال انك لا تعدم الضار ولكن تعدم النافع فارسلها مثلا وقال قائل آخر منهم انك كائن كقدار على ارم فارسلها مثلا ولما كثرت اللائمة قال فانى أذبحه ثم آتى الملك فواضع يدى فى يده ومعترف له بذنبى فان عفا عنى فأهل ذلك هو وان كانت منه عقوبة كانت بى دونكم فذبحه وأكله ثم أتى الملك عمرو بن هند فقال له أبيت اللعن وأسعدك الله يا خير الملوك انى أذنبت ذنبا عظيما اليك وعفوك أعظم منه قال وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش سرحته ونحن مجهودون فأكلته قال أوفعلت قال نعم قال اذا أقتلك قال مليك شئ حكمه فأرسلها مثلا ثم أنشده قصيدة فى تلك الخطة نخلى عنه فجعلت العرب ذلك الكبش مثلا // ﴿(كمبير أم عامر)﴾

كان من حديثه أن قوما خرجوا الى الصيد فى يوم حارفانهم لكذلك اذ عرضت لهم أم عامر وهى الضبع فطردوها وأتعبتهم حتى ألجؤها الى خباء أعرابى فاقتحمته فخرج اليهم الاعرابى وقال ما شأنكم قالوا صيدنا وطريدتنا ففال كلا والذى نفسى بيده لا تصلون اليها ما ثبت قائم سيفى بيدى قال فرجعوا وتركوه وقام الى لقحة فحلبها وماء فقرب منها فأقبلت تلغ مرة فى هذا ومرة فى هذا حتى عاشت واستراحت فبينا الاعرابى نائم فى جوف بيته اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته فجاء ابن عم له يطلبه فاذا هو بقير فى بيته فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبنى والله فأخذ قوسه وكنانته واتبعها فلم يزل حتى أدركها فقتلها وأنشأ يقول

ومن يصنع المعروف مع غير أهله * يلاق الذى لاقى مجير أم عامر
أدام لها حين استجارت بقربه * لها محض ألبان اللقاح الدرائر
وأسمنها حتى اذا ما تكاملت * فسرته بأنياب لها وأظافر
فقل لذوى المعروف هذا جزاء من * يدا يصنع المعروف فى غير شاكر

﴿(كرهت الخنازير الجميم المؤخر)﴾

وأصله ان النصارى تغلى الماء للخنازير فتلقيها فيه لتنضج فذلك هو الايغار قال أبو عبيد ومنه قول الشاعر ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم * ككراهة الخنزير للايغار
قال ابن دريد يغلى الماء للخنزير فيسمط وهو حى قال وهو فعل قوم

عرفتنى نساها الله بصير بجيراء عرفتنى لهم فانه انما أقصده يوما جمعه أراد الدعاء عليه فدعا على الفعل وقال أبو عبيدة غير تعاقله معناه أهلك اهلاكه ﴿(قولهم عرفتنى نساها الله)﴾ يضرب مثلا للرجل يراه الرجل وهو يكره رؤيته اياه ونساها الله أخرها وأبعدها قال ابن زغبة اذا ما التقوا قوت الرماح أتتهم عوائر نبل كالجراد نطيرها

معناه اذا تباعدوا ويقال قعد منتسيا أى متباعدا وقولهم نساها الله دعاء عليها وليس كقولهم نساها الله فى أجلك ونساك الله أجلك وزعموا أن المثل لبهس وكان يلقب نعامة لطول رجليه فرأته امرأة ليلا فى موضع لم يشته ببهس أن يعرف فيه ففالت نعامة فقال بهس عرفتنى نساها الله وقيل أصله أن رجلا فى الجاهلية كانت له فرس تعجبه وقد ألفته وألفها فبعثه قومه طليعة فى بروضة فاعجبته فنزل وخلع لجامها وخلى عنها فطلع عليه العدو وطلبوا الفرس فسبقتهم ولم يقدروا عليها فتعجبوا من جودتها فقالوا ادعها حتى نأخذها وأنت آمن فدعا فجاءت فقال عرفتنى نساها الله واذا كان أصل المثل هذا فهو دعاء لها أى أخر الله أجلها ﴿(قولهم عير بجير بجرة نسبى بجير خبره)﴾ يضرب مثلا للرجل يعير صاحبه بما هو فيه وبجير تصغير أبجر مرخما والابجر الذى تنابطنه وقد بجر بجرا وبجرة لقب لرجل أبجر فعير

﴿ كلب حش خير من كلب رابض ﴾

ويروى خير من أسد رابض ويروى خير من أسد دابس أي حش وعس معناه طلب

﴿ كذلك التجار يختلف ﴾

التجر والتجار الاصل ومنه قولهم كل تجار ابل بجارها ﴿ يضرب مثلا للمختلفين وأصله ان ثعلبا اطلع في بئر فاذا في أسفلها دلو فركب الدلو الاخرى فانحدرت به وعلت الاخرى فشرب وبقي في البئر فجاءت الضبع فاشرفت فقال لها الثعلب انزلي فاشربي فقعدت في الدلو فانحدرت بها وارتفعت الاخرى بالثعلب فلما رآه مصعدا قالت له أين تذهب قال كذلك التجار يختلف فذهبت مثلا وروى أبو محمد الدميري كذلك التجار تختلف جمع تاجر بالتاء

﴿ كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم ﴾

كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بثأر الجان فربما قاتله وربما أصابه خبل وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا كسر منه عظم فأتى عمر يطلب القود فأبى أن يقيده فقال الرجل هو كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم فقال عمر رضي الله عنه هو كذلك يعني نفسه

﴿ كيف أعاودك وهذا أثر فأسك ﴾

أصل هذا المثل على ما حكته العرب على لسان الحية أن أخوين كانا في ابل لهما فأجدبت بلادهما وكان بالقرب منهما وادخصيب وفيه حية تحميه من كل أحد فقال أحدهما للآخر يا فلان لو أني أتيت هذا الوادي المكاني فرعيت فيه ابلي وأصلحتها فقال له أخوه اني أخاف عليك الحية ألا ترى أن أحدا لا يهبط ذلك الوادي الا أهلكته قال فوالله لافعلن فهبط الوادي ورعى به ابله زمانا ثم ان الحية نهشته فقتلته فقال أخوه والله ما في الحياة بعد أخي خير فلأطلبن الحية ولاقتلنها أو لاتبعن أخي فهبط ذلك الوادي وطلب الحية ليقتلها فقالت الحية له ألست ترى اني قتلت أخاك فهل لك في الصلح فأدعك بهذا الوادي تكون فيه وأعطيك كل يوم دينارا ما بقيت قال أو فاعلة أنت قالت نعم قال اني أفعل فحلف لها وأعطاها المواثيق لا يضرها وجعلت تعطيه كل يوم دينارا فكثر ماله حتى صار من أحسن الناس حالا ثم انه ذكر أخاه فقال كيف ينفعني العيش وأنا أنظر الى قاتل أخي فعمد الى فأس فأخذها ثم قعد لها ثم ثارت به فتبعها فضربها فأخطأها ودخلت الجحر ووقعت الفأس بالجبل فوق بحرها فأثرت فيه فلما رأت ما فعل قطعت عنه الدينار فخاف الرجل شرها وندم فقال لها هل لك في أن نتواثق ونعود الى ما كنا عليه فقالت كيف أعاودك وهذا أثر فأسك * يضرب لمن لا يفي بالعهد وهذا من مشاهير أمثال العرب قال النابغة بني ذبيان

واني لاتقي من ذوي الغي منهم * وما أصبحت تشكو من الشجو ساهره
كما لقيت ذات الصفا من حليفها * وكانت تربه المال غبا وظاهره
فلما رأى أن قد أمر الله ماله * وائل موجودا وسد مفاقره
أكب على فأس يحد غرابها * مذكرة من المعاول باتره
فقام لها من فوق جحر مشيد * ليقتلها أو تخطئ الكف بادره
فلما وقاها الله ضربة فأسه * وللشر عين لا تغمض ناظره
فقال تعالى نجعل الله بيننا * على مالنا أو تنجزي لي آخره
فقالت يمين الله أفعل انني * رأيتك مشؤما يمينك فاجره

يجير بجيرة هذا بتوبطنه فقيل له ذلك ومنه أخذ المتوكل الليثي قوله لانه عن خلق وتأتي مثله

عار عليك اذا فعلت عظيم

معناه لا تجمع بينهما وقال عمر رضي الله عنه كفى بك عيبا أن يبدو لك من أخيك ما يخفى عليك من نفسك أو تؤذي جليسا ما قيدك مثله

﴿ قولهم العوان لا تعلم الخمرة ﴾

يضرب مثلا للعالم بالامر المجرب له والعوان الثيب وقيل العوان بنت الثلاثين وقد عونت تعوينا والخمرة مثل الجلسة والركبة أي هي عالمة بالاختمار فلا حاجة الى تعليمه ﴿ قولهم عنزا ستنيت ﴾

يضرب مثلا للرجل المهين يصير نبيلا أي كان عنزا فصار تيسا ومثله قول الشاعر

أعجبت ان ركب ابن حزم بغلة
فركبه ظهر المنابر أعجب
جعل ابن حزم حاجبين لبابه
سبحان من جعل ابن حزم يحجب

وقول الآخر

أتذكر اذ لباسك جلد تيس
واذ نعلاك من جلد البعير
فسبحان الذي أعطاك ملكا
وعلمك الجلوس على السرير

﴿ قولهم عود يقلح وقولهم عود يعلم العنج ﴾ يضرب مثلا للمسن يؤدب والقلح صفرة تركب الاسنان يعني انه يحسن وينقى والتقليح نزع القلح من الاسنان قلحتها اذا نزعت قلحها كما تقول قردتها اذا نزعت القردان عنها والعنج من قولهم عنجت البعير أعنجه عنجا اذا وددت رأسه اليك بالزمام لتعطفه والعود الناقة

اتى لى قبر لا يزال مقابلى * وضربة فأس فوق رأسى فاقره

﴿ كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحُبَارَى ﴾

انما خص الحبارى من جميع الحيوان لانه يضرب به المثل فى الموق يقول هى على موقها (١) تحب ولدها وتعلمه الطيران

﴿ كَأَنَّ عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرَ ﴾

يضرب للساكن الوادع وفى صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم أطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير يريد أنهم يسكنون ولا يتكلمون والطير لا تسقط الا على ساكن وأما قولهم

﴿ كَأَنَّهُمْ كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا ﴾

فلان الغراب اذا وقع لا يلبث أن يطير * يضرب فيما ينقضى سريعا

﴿ كَلَّفْتَنِى بَيْضَ الشَّمَامِ ﴾

هى جمع سمامة ضرب من الطير مثل الحطاف لا يقدر على بيضه ويروى بيض السماء وهى جمع السمعمة وهى الفلاة الخراء

﴿ كَلَّفْتَنِى مُخَّ الْبَعُوضِ ﴾

يضرب لمن يكلف الامور الشاقة

﴿ كُسَيْرٌ وَعُوَيْرٌ وَكُلُّ غَيْرٍ خَيْرٌ ﴾

قال المتنخل أول من قال ذلك أمامة بنت شبيبة بن مرة (٢) كان تزوجها رجل من عطفان أعور يقال له خاف ن روحة فكثت عنده زمانا حتى ولدت له خمسة ثم نشزت عليه ولم تصبر معه فطلقها ثم ان أباها وأخاها خرجا فى سفر لهما فلقيهما رجل من بنى سليم يقال له حارثة بن مرة فخطب أمامة وأحسن العطية فروجاها منه وكان أعرج مكسورا الفخذ فلما دخلت عليه رأته محطوم الفخذ فقالت كسير وعوير وكل غير خير فأرسلتها مثلا * يضرب فى الشئ يكره ويذم من رجوين لاخير فيه كلتيهما قال الشاعر

أفضل من شيبان ذى البردين * وكلهم كسير أو عوير
وشر من رباط الليث حتى * كفى خصية وسواى أير

(قلت) كسير تصغير كسير بمعنى كسير أى مكسور حقه كسير مشدد الياء الا أنه خفف لارادة الوزن وعوير تصغير أعور وسوغ تصغيره أنه أراد أن أحد زوجيه كان أعور وهو الفخذ حارثة بن مرة الذى كان مكسورا وقيل هى تصغير ترخيم على تقدير يا كسير وعوير

﴿ كَانَ مِثْلَ الدُّبَّةِ عَلَى النَّحْرِ ﴾ (٣)

[illegible] وكان يظهر مودة فلما بين غشه [illegible] الذى لا يفارق

﴿ كَانَ ذَلِكَ زَمَنَ الْفَحْلِ ﴾

[illegible] قال الاحمر تقول ذلك [illegible]

[illegible] مثل كعاير الرمل

المسنة وقد عودت تعويدا وفى معنى المثل قولهم وتروض عرسك بعد ما هرمت ومن امثاله رياضة الهرم وقول الاعرابية أمسى يخرق أثوابى ويشتمنى أسعد حين عندى تبتغى أدبا

﴿ قولهم عد صريخه أمه ﴾ يضرب مثلا للذليل يستعين بمثله والصريخ المغيث والمستغيث جميعا والمستصرخ المستغيث والمصرخ المغيث يقال له صريخ أى مغيث وفى القرآن المجيد فلا صريخ لهم أى لا مغيث لهم وانما سمى كل واحد من المغيث والمستغيث صريخا لان كل واحد منهما يصرخ صاحبه هذا بالدعاء وذاك بالاجابة ﴿ قولهم العصا من العصية ﴾ يضرب مثلا فى تشبيه الرجل بابيه وأصل المثل العصية من العصا تنشق الا أن يراد

(١) الموق شئ فى عياله يقال أحمق [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(قلت) روى غيره لرؤبة

لو أنى أوتيت علم الحكل * علم سليمان كلام النمل (٣)
أو أنى عمرت عمر الحسل * أو عمر نوح زمن الفطحل (٣)
والصخر مبتل كطين الوحل * كنت رهين هرم أو قتل

يضرب فى شئ قدم عهده ﴿(كَانَّمَا أَلْقَمَهُ الْحَجَرَ)﴾

يضرب لمن تكلم فاجيب بسكتة ﴿(كَلَا جَانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ)﴾

يضرب فيما سهل اليه الطريق من وجهين وهرشى ثنية فى طريق مكة شرفها الله تعالى قريبة من الجحفة يرى منها البحر ولها طريقان فكل من سلكهما كان مصيبا قال الشاعر

خذى أنف هرشى أو قفاها فانه * كلا جانبى هرشى لهن طريق

لهن أى للابل ﴿(كَانَ ذَلِكَ كَسْلٌ أُمْصُوحَةٌ)﴾

قالوا هى شئ يسيل من الثمام فيخرج أبيض كانه قضيب دقيق كانسل البردية

﴿(كَأَنَّهُ النَّكْعَةُ ثَمَرَةٌ)﴾

النكعة ثمرة الطرثوث قال الخليل الطرثوث نبات كالقطن مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة يابس وهو دباغ للمعدة منه مر ومنه حلو يجعل فى الادوية ﴿(كَأَنُوفُ الْحُلَّبِ فَلَا قُوا حَضًا)﴾

وذلك ان الابل تكون فى الخلة وهو مرتع حلو فتأخذه (٤) فتنازع الى الحض فاذا رتعت فيه أعطشها حتى تدع المرتع من لهبان الظما * يضرب لمن غمط السلامة فتعرض لما فيه شمانة الاعداء ﴿(كَثُرَ الْحَلَبُ وَقَلَّ الرِّعَاءُ)﴾

يضرب للولاة الذين يحتلبون ولا يبالون ضياع الرعية ﴿(كَمُنِ الْعَيْثُ عَلَى الْعَرْفَجَةِ)﴾

وذلك أنها سريعة الانتفاع بالعيث فاذا أصابها وهى يابسة اخضرت قال أبو زيد يقال ذلك لمن أحسنت اليه فعال لك أتمن على فتقول أنت لم تكن العيث على العرفجة تعنى أن أثر نعمتى عليك ظاهر كظهور من العيث على العرفجة واذ أنت جدتها وكثرتها ﴿(كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ)﴾

يضرب لمن يرجو مالا يحصل قال الشاعر

فأصبحت من ليلى العداة كقابض * على الماء لا يدرى وما هو قابض

﴿(كَأَنَّهَا نَارُ الْمُتَلَمِّسِ)﴾

قالوا الحباحب طائر يطير بالليل كالعقعق والذباب الصباح يحمر يرى فى الليل كالنار قال ابو الحباحب وما أبو الحباحب قال الفطامى

ألا انما يبقى على الدهر ذكره * لطارق ليل مثل نار الحباحب

قال الاصمعى هو رجل كان فى الجاهلية وقد يلى من يحتمل أنه كان اذا أوقد النار قال ادنوا منى أنا

يأخذ طفله ويضرب به المثل فى الخفة ﴿(كَالْمُسْتَغِيثِ مِنَ الرَّمَضَاءِ بِالنَّارِ)﴾

الشئ الجليل يكون فى بدنه صغيرا كما قيل للفرس من الاصيل والفرس الفصيل من الابل والافيل الصغير منها والجمع الافال وأصل المثل ان فلسا كان سيدا عزيزا سأل سهما فى الجيش وهو فى بيته فيعطاه ثم يسأل لبعيره على ما ذكرنا قبل ثم يسأله ابن يقال له زاهر سلك سبيله فى ذلك فقيل له العصا من العصية أى انت من أبيك (قولهم العقوق ثكل من لم يثكل) وذلك أن الوالد اذا فقد الولد فكانه قد ثكله (قولهم العود أحمد) وهو فى الحجاز أبيات لا أعرف أيها أسبق فمنها قول الشاعر

فان كان منى ما كرهت فانى
أعود بما أعتدت منى وأعود أحمد

وقال الآخر

جزينانى شيبا ان تقدما معشرا
وعدنا بمثل البدء والعود أحمد

وقال الآخر

(٣) وكل مالا يعنيه صوت وله اسود سرى

(٣) قال أبو زيد يقال للشئ الضعيف يخرج من بيضته حسل والجمع حسول ويكسر الضاد أما أصل رقوله مثل الآبل

يأخذ طفله ويضرب به المثل فى الخفة ﴿(كَالْمُسْتَغِيثِ مِنَ الرَّمَضَاءِ بِالنَّارِ)﴾

يضرب في الحلتين من الاساءة تجمعان على الرجل ﴿ كالقاعين الحلة ﴾

القبس أخذ النار * يضرب لمن عجل في طلب حاجته ﴿ كالمستتر بالغرض ﴾

يقوله الرجل يتهدده الرجل ويتوعده فيجيبه انا اذن جبان كالمستتر بالغرض أي أصحر لك ولا أستتر لان المستتر بالغرض يصيبه السهم فكانه لم يستتر ﴿ كالمتمرغ في دم القتيل ﴾

يضرب لمن يدنو من الشر ويتعرض لما يضره وهو عنه بمعزل ﴿ كالمودع عن الزبية ﴾

وهي حفرة يحفرها الصائد للصيد ويغطيها فيقطن الصيد لها فيصيد عنها * يضرب للرجل يحيد عما يخاف عاقبته ﴿ كالساقط بين الفراشتين ﴾

يضرب لمن يتردد في أمرين وليس هو في واحد منهما ﴿ كمش ذلاذله ﴾ (٣)

يقال لما استرخى من ذيل الثوب ذلذل وذلذل وذلذل * يضرب لمن تشمر واجتهد في أمره

﴿ كلابس ثوبي زور ﴾

قال الاصمعي انه الرجل يلبس ثياب أهل الزهد يريد بذلك الناس ويظهر من التخشع أكثر مما في قلبه وفي الحديث المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور وهو الرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل يرى أنه شبعان وليس كذلك ﴿ كدابغة وقد حلم الاديم ﴾

يضرب للامر الذي قد انتهى فساده وذلك أن الجلد اذا حلم فليس بعده اصلاح وهذا المثل يروى عن الوليد بن عتبة أنه كتب الى معاوية

فانك والكتاب الى علي * كدابغة وقد حلم الاديم

وقال المفضل ان المثل لخالد بن معاوية أحد بني عبد شمس بن سعد حيث قال

قد علمت أحسابنا تميم * في الحرب حين حلم الاديم

﴿ كأنما أفرغ عليه ذنوبا ﴾

وذلك اذا كلمه بكلام يسكته به ويخجله ﴿ كلفت البك عرق القربة ﴾

ويروى عرق القربة أي كلفت البك أمرا صعبا شديدا قال الاصمعي لا أدري ما أصله وقال غيره العرق انما هو للرجل لا للقربة قال وأصله أن القرب انما تحملها الاماء الزوافر ومن لا معين له وربما افتقر الرجل الكريم الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس (قلت) تقدير المثل كلفت نفسي في الوصول اليك عرق القربة أي عرقا يحصل من حمل القربة والاصل الراء واللام بدل منه ﴿ كل أداة الخبز عندي غيره ﴾

أصله أن رجلا استضافه قوم فلما قعدوا ألقى نطعا ووضع عليه رحا فسوى قطبها وأطبقها فأعجب القوم حضور آلته ثم أخذ هادي الرحا فجعل يديرها بغير شيء فقال له القوم ما تصنع فقال كل أداة الخبز عندي غيره * يضرب مثلا عند أعواز الشيء ﴿ أكل شوائكم هذا جوفان ﴾

وأحسن غرر في الذي كان بيننا
وبات عاديا الاحيان فالعود أحمد
وقال ابن المعتز
خذلي قد طاب الشراب المبرد
وقد عدت بعد الملام والعود أحمد
﴿ قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى ﴾ وهو في شعر للعجيج يقول فيه
تسألني عن بعلها أي فتى
خب جبان واذا جاع بكى
لا يطب القوم ولا القوم سقى
ولا ركاب القوم اذ ضاعت بغى
ولا يوازي فرخة اذا اصطلى
ويأكل التمر ولا يلقى النوى
كأنه غرارة ملأى خشى
لما رأى الرمل وفتران الغضى
بكى وقال هل ترون ما أرى
أيس للسير الطويل مقتضى
قلت أغرى صاحبي الابلا
عند الصباح يحمد القوم السرى
وتنقضي عنهم غيابات الكرى
وهو مثل يضرب لما ينال بالمشقة ويوصل اليه بالتعب ﴿ قولهم عودت كندة عادة فاصبر لها وقولهم عادة السوء شر من المغرم ﴾ وبعد المصراع الاول
* اغفر بلاهلها وروّ مجالها *
يقول انك قد عودتها عادة من البر

(٣) قال المجد والذلاذل والذلذل والذلذلة بفتح ذالهما الاولى ولامهما وكعلبط وعلبطة وهدهد وزبرج وزبرجة أسافل القميص الطويل اه وبه تعلم ضبط المصنف اه مصححه

أسلم أن رجلا من بني سلامان بن مقيس زود سلامة من بني عبد الله بن غطفان سادوا عيرا فأوقدوا نارا وخرج الفزاري فلما رآه قال رأى العبدي والعيسى على أن يغطما أبرا لحمار ثم دساه بين الشواء فلما رجع الفزاري جعل العبدي يحرك الجمر بالمحمرة يخرج القطعة الطيبة فيأكلها ويطعمها صاحبه وإذا رخ في يده شيء من الحوقان وهو ذكر الحمار دفعه الى الفزاري فجعل الفزاري كلما مضغ منه شيأ استدفى يده وجعل ينظر فيه فيري فيه نقبا فيقول ناولني غيرها فيناوله مثلها فلما فعل ذلك مرارا قال أكل شوائكم هذا حوقان فأرسلها مثلا * يضرب في تساوي الشيء في الشرارة ﴿ ﴿كُوَّارُ العَبْدِ مِنْ لَحْمِ الحُوَارِ﴾ ﴾

يضرب للشيء الذي لا يدرك منه شيء وأصله أن عبدا نحر حوارا فأكله كله ولم يترك منه لمولاه شيأ فضرب به المثل لما يفقد البتة ﴿ ﴿كَفْتُ الَى وَئِيَّهْ﴾ ﴾

الكفت القدر الصغيرة والوئية الكبيرة والكفت من الكفت وهو الضم سمي به لانه يكفت ما يلقى فيه والوئية من الوأي وهو الضخم يقال فرس وأي اذا كان ضخما والانثى وآة * يضرب للرجل يحمل البلية ثم يزيد اليها أخرى صغيرة ﴿ ﴿كِلَاهُمَا وَتَمْرًا﴾ ﴾

ويروى كليهما أول من قال ذلك عمرو بن حمران الجعدي وكان حمران رجلا لسنا ماردا وانه خطب سدوف وهي امرأة كانت توليد الكلام وتشجع في المنطق وكانت ذات مال كثير وقد أتاها قوم كثير يخطبونها فردتهم وكانت تتعنت خطابها في المسئلة وتقول لا أتزوج الا من يعلم ما أسأله عنه ويجيبني بكلام على حده لا يعدوه فلما انتهى اليها حمران قام قائما لا يجلس وكان لا يأتيها خاطب الا جلس قبل اذنها فقالت ما يمنعك من الجلوس قال حتى يؤذن لي قالت وهل عليك أمير قال رب المنزل أحق بفنائه ورب الماء أحق بسقائه وكل له ما في وعائه فقالت اجلس فجلس قالت له ما أردت قال حاجة ولم آتك لحاجة قالت تسرها أم تعلنها قال تسر وتعلن قالت فما حاجتك قال قضاؤها هينين وأمرها بين وأنت بها أخبر وبنجعها أبصر قالت فأخبرني بها قال قد عرضت وان شئت بينت قالت من أنت قال أنا بشر ولدت صغيرا ونشأت كبيرا ورأيت كثيرا قالت فما اسمك قال من شاء أحدث اسما وقال ظلما ولم يكن الاسم عليه حتما قالت فمن أبوك قال والدي الذي ولدني ووالده جدي فلم يعش بعدي قالت فما مالك قال بعضه ورثته وأكثره اكتسبته قالت فممن أنت قال من بشر كثير عدده معروف ولده قليل صعده يفنيه أمده قالت ما ورثك أبوك عن أوليه قال حسن الهمم قالت فأين تنزل قال على بساط واسع في بلد شاسع قريبه بعيد وبعيده قريب قالت فمن قومك قال الذين أنتمي اليهم وأجني عليهم وولدت لديهم قالت فهل لك امرأة قال لو كانت لي لم أطلب غيرها ولم أضيع خيرها قالت كأنك ليست لك حاجة قال لو لم تكن لي حاجة لم أنخ ببابك ولم أتعرض لجوابك وأتعلق بأسبابك قالت انك لحمران بن الاقرع الجعدي قال ان ذلك ليقال فأنكحته نفسها وفوضت اليه أمرها ثم انها ولدت له غلاما فسماه عمرا فنشأ ماردا مفوها فلما أدرك جعله أبوه راعيا يرعى له الابل فبينما هو يوما اذ رفع اليه رجل قد أضر به العطش والسغوب وعمرو قاعد بين يديه زبد وتمر وتامك (١) فدنا منه الرجل فقال أطعمني من هذا الزبد والتامك فقال عمرو نعم كلاهما وتمرا فأطعم الرجل حتى انتهى وسقاه لبنا حتى روي وأقام عنده أياما فذهبت كلمته مثلا ورفع كلاهما أي لك كلاهما ونصب تمرا على معنى وأزيدك تمرا ومن روى كليهما فانما نصبه على معنى أطعمك كليهما وتمرا وقال قوم من رفع حكى أن الرجل قال أنلني مما بين يديك فقال عمرو أيما

فاسبر لها أدمها فانك ان تزعها أفسدت ما سلف منها وقد قيل * وشديد عادة منتزعه *

وقالت الاوائل العادة طبع ثان فازالتها كازالته وقريب منه قول الشاعر

ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد خلفا سوالك الى المكارم يذهب
فاصبر لعادتنا التي عودتنا أولا فانا شدنا الى من نذهب

وقالوا عادة السوء شر من المغرم ومعناه أنك اذا عودت الرجل الشيء ثم منعته اياه صعب عليه ذلك كما يصعب المغرم ﴿قولهم عارك بجد أودع﴾ قد مضى الكلام في هذا المثل في الباب الاول وغيره ﴿قولهم عبد ملك عبدا﴾ يضرب مثلا للشيء يملكه من ليس له بأهل فيعبث فيه ﴿قولهم عند جفينة الخبر اليقين﴾ يضرب مثلا لمعرفة الخبر والسؤال عنه أخبرنا أبو أحمد عن أبي بكر بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال كان أصل المثل ان بطنا من قضاعة يقال لهم بنو سلامان بن سعد بن زيد بن الحاف بن قضاعة حلفاء لبني صرمة من بني مرة بن عوف وكانوا نزولا فيهم وكان بطن من جهينة آخر يقال لهم بنو حميس بن عامر وهم الحرقة حلفاء بني سهم بن مرة وكانوا نزولا فيهم

(١) التامك السنام ما كان قاله المجد ولذا فسره بعد بقوله زبد أم سنام اه

أحب اليك زيد أم سنام فقال الرجل كلاهما وتمرا أى مطلوبى كلاهما وأزيد معهما تمرا أو وزدنى تمرا

﴿(كَمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ)﴾ ٣

قال أبو عبيد هذا من الامثال المبتذلة ومن قديمها وذلك أن هجر معدن التمر والمستبضع اليه مخطئ ويقال أيضا كمستبضع التمر الى خيبر قال النابغة الجعدى

وان امرأ أهدى اليك قصيدة * كمستبضع تمرا الى أرض خيبرا

﴿(كُلُّ خَاطِبٍ عَلَى لِسَانِهِ قَمْرَةٌ)﴾

يضرب للذى يلين كلامه اذا طلب حاجة

كل النداء اذا ناديت يحزننى * الا ندائى اذا ناديت يامالى

هذا من قول أحيحة وبعده

استغن أو مت ولا يعررك ذو نسب * من ابن عم ولا عم ولا خال

انى مقيم على الزوراء أعمرها * ان الحبيب الى الاخوان ذو مال

﴿(كَسْفًا وَامْسَاكًا)﴾

يقال وجه كاسف أى عابس * يضرب للبخيل العبوس أى أتجمع كسفا وامساكا ويجوز أن ينصبا على المصدر أى انكسف الوجه كسفا وتمسك المال امساكا

﴿(كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَهْ * الْخُرْسَ وَالْاِعْذَارَ وَالنَّفِيعَهْ)﴾ (٣)

يضرب لمن عرف بار ص ﴿(أَكْثَرُ مِنَ الصَّدِيقِ فَالُّكَ عَلَى الْعَدُوِّ قَادِرٌ)﴾

أول من قال هذا فيما ذكر الكلبى أبجر بن جابر العجلى وكان من خبر ذلك أن جابرا وأبجر كانا نصرانيا فرغب فى الاسلام فأتى أباه فقال يا أبت انى أرى قوما قد خلوا فى هذا الدين ليس لهم مثل قدمى ولا عمل أتانى فشرفوا فأحب أن أدين فيه فقال يا بنى ادأزمعت على هذا فلا تعجل حتى أقدم معك على عمرنا وصيه فان كنت لا بد فاعلا فخذ منى ما أقول لك اياك وأن تكون لك همة دون الغاية القصوى واياك والسآمة والملال ان سئمت قد قتل الرجال خلف أعقابها واذا دخلت مصرا فأكثر من الصديق فانك على العدو قادر واذا حضرت باب السلطان فلا تنازعن ولا تعاندن أبدا وعليك بالمراء فانه يطفئ السابك الناس به واذا رصلت الى أميرك فبوئ لنفسك منزلا يحمل المراياك أن تجالس بجانبه صباح ان أتت جالست أميرك فلا تجالسه بحضرة فراشه فانك ان فعلت ذلك من غير أن يدعوك فانه يثقل عليه ذلك فلا يراك منا منقبضا واياك وكثرة الالحاح عليه واذا كثر عليك فلا تزدد ولا تمله واعلم أن أكثر ما تحرم به الصاحب عند صاحبه الملل فاحتفظ بالادب عن الحرم

﴿(كَمَا أَتَتْ عَادٌ مَى سَدْرِ)﴾ (٤)

(٢) البضاعة طائفة من مالك تبعثها للتجارة تقول أبضعت الشئ واستبضعته أى جعلته بضاعة وفى المثل كمستبضع تمرا الى هجر قاله الجوهرى

(٣) الخرس بالضم طعام الولادة والاعذار طعام الختان قاله الجوهرى والنفيعة كسفينة طعام القادم من سفره وكل جزور جررت للضيافة ومنه الناس فقائم الموت أى يجررهم جر رالحرار النفيعة وطعام الرسل ليلة يبتنى قاله المجد اه

(٤) سدوس باسم أو قبيلة وسدوس بالضم الذئب لا تصرف قال لا عرو الاردى

والذئب كان أما سدوس

من دونه نوما كان السدوس

وكان الاصمعى يقول اسدوس بالفتح اسم رجل وسدوس بالضم اسم الذئب وقال ابن السكيت سدوس اسم رجل وهو ابن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل

يا صاح رحل ضامرات العيس * وانك على الظلم وجبر القوس
فقد خلت قدر بني سدوس * وضن فيها نفري خميس
وسادهم أنكس ذو تيوس * قبحه الميسن من رئيس
ليس بمحمود ولا مرعوس * فما بالي كنت في السدوس (٣)
أو كنت في قوم من المحوس * أوفى فلا قفرس الانيس

ثم انه رجع الى قومه فسألوه عن بني سدوس وقدرهم فحدثهم بأمرها فصار مثلا لكل ما أتى عليه الدهر وتغير عما عهد عليه ﴿(كُلُّ أمرئٍ فيه ما يَرْمِي به)﴾

هذا مثل قولهم أي الرجال المهذب ﴿(كُلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ في أهله)﴾

ويروى في رحله أي يغشوه ما لا يتوقعه ﴿(كُلُّ يَجُرُّ الماءَ الى قُرصه)﴾

أي كل يريد الخير الى نفسه ﴿(كُلُّ حُرْباءٍ اذا أُكْرِهَ صَلَّ)﴾ (٤)

الحرباء واحد الحرابي وهي مساء بر الدروع وصل يصل صليلا اذا صوت * يضرب لمن يؤذى فيشكو يعني من اشتكى بكى ﴿(كعارِمَةَ اذا لم تَجِدْ عارِمًا)﴾

يعني كالمرأة اذا لم يكن لها ولد يعص ثديها مصت هي ثديها مص الثلايرم * يضرب لمن يتولى أمر نفسه اذا لم يجد له من يكفيه ﴿(كُلُّ فَحْلٍ يَمْذِي رُكُلُّ أُنْثَى تَقْذِي)﴾

يقال مذى الرجل (٥) يمذي مديا اذا خرج منه المذي وقذت الشاة تقذي قذيا اذا ألقت بياضا من رحمها والقذى من الانثى مثل المذي من الذكر ويقال كل ذكر يمذي وكل أنثى تقذي * يضرب في المباعدة بين الرجال والنساء ﴿(كما تَدِينُ تُدَانُ)﴾

أي كما تجازي تجازى يعني كما تعمل تجازى ان حسنا فحسن وان سيأ فسيء يعني ان عملت عملا حسنا فجزاؤك جزاء حسن وان عملت عملا سيئا فجزاؤك جزاء سيء وقوله تدين أراد تعص فسمى الابتداء جزاء للمطابقة والموافقة وعلى هذا قوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ويجوز أن يجرى كلاهما على الجزاء أي كما تجازي أنت الناس على صنيعهم كذلك تجازى على صنيعك والكاف في كما في محل النصب نعتا لمصدر أي تدانا مدينا مثل دينك ﴿(كَمُدْرِعَتِ أُمِّ حِصْنٍ)﴾ (٦)

لقي رجلان فارسا يوم شدت فقتله أحدهما وأراد أن يأخذ منه شيئا فأبى عليه صاحبه فطعن أحدهما فقال الصارع لصاحبه كما درعت أم حصن ﴿(كَيْفَ تَصْنَعُ الثَّرِيدَ أَحَدِّثُكَ أَمْ أُغْنِيكَ)﴾

يعني تصرفك بريدا أم حديثا من أين لك هذا الثريد ﴿(كَيْفَ وَاسْتِعَارَ)﴾

يضرب لمن [illegible]

يسائل عن حصين كل ركب
وعند جفينة الخبر اليقين
حفظ أخوه ذلك فأتاه من العد فقال نشدتك دينك هل تعلم من أخي خبرا فقال لا ثم قال
لعمرك ما ضلت ضلال ابن جوشن
حصاة بليل القيت وسط جندل
فتركه فلما أمسى جاء فقتله وقال
طعنت وقد كاد الظلام يجنني
عصير بن حني في جوار بني سهم فقيل لحصين بن الحمام وهو من بني سهم قد قتل جارك فقال من قتله قيل ابن جوشن جار لبني صرمة قال فان لهم جارا يهوديا فاقتلوه فاتوا الى أبي جمل فقتلوه فعمدت بنو صرمة الى ثلاثة نفر من بني

(٣) المرعوس المبارك والرجل الكثير الخير قاله المجد
(٣) شطر بيت للبيد في وصف درع أوله
* أحكم الجشي من عوراتها *
الجشي بجيم والنون المثلثة الدرواء من الصحاح اه مصححه
(٤) يعني ان الفحل يمذي ضنه من صحاح اه مصححه
(٥) النصر التحسر ان الرد وكذلك الارد الماضي والمستقبل يقال [illegible]

أى لا يحصل الجمع وفور المال كما قال أوفرانى * ولكنى بنال الحمد واف وافر *

﴿(كالمشترى القاصعاء باليربوع)﴾ (١)

يضرب للذى يدع العير ويتبع الاثر ويؤثر ما لا يبقى على ما يبقى

﴿(أكدت أظفارك)﴾

أى وصلت الى الكدية (٣) التى لا تعمل أظفارك فيها * يضرب للرجل يقهره صاحبه أى وجدت رجلا وصادفت من يقاومك

﴿(كفيت الدعوة)﴾

أصل هذا المثل أن بعض الجان نزل براهب فى صومعته وساعده على دينه وجعل يقتدى به ويريد عليه فى صلاته وصيامه ثم انه سرق صليب ذهب كان عنده واستأذنه لمفارقته فأذن له وزوده من طعامه ولما ودعه قال له صحبك الصليب على رسم لهم فمن يريد دون الدعاء له بالخير فقال الماجن كفيت الدعوة فصار مثلا لمن يدعو بشئ مفروغ منه

﴿(اكدح لى أكدح لك)﴾

الكدح معناه السعى ولذلك وصل بالى فى قوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا فلاقيه معناه ساع ومعنى المثل اسع لى أسع لك

﴿(كن وصى نفسك)﴾

الوصى اسم يقع على من توكل اليه أمرك بعد الموت ولكنه لما قدر فيه النيابة عن الموصى أجرى عليه اسمه وان عدم فيه الموت كأنه قال كن من توصى اليه وأصله فى اللغة الوصل يقال وصى يصى وصيا اذا وصل فسمى الوصى لما وصل به من أسباب الموصى وهو فعيل بمعنى مفعول

﴿(أكذب الظنون ميون)﴾

الميون الكذب وجمعه ميون * يضرب عند الكذب وتزييف الظن

﴿(الكمر أشباه الكمر)﴾ (٣)

يضرب فى مشابهة الشئ الشئ قيل لما قال أبو النجم فى أرجوزته

نبقلت فى أول النبقل * بين رماحى مالك ونهشل

قال رؤبة أليس نهشل بن مالك قال أبو النجم يا ابن أخى ان الكمر تتشابه هو مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة

﴿(كل دنى دونه دنى)﴾ (٤)

قال أبو زيد معناه كل قريب وكل خلصان دونه قريب وخلصان والدنى ههنا فعيل من الدنو بمعنى الدانى

﴿(كريم ولا يباغه)﴾

(قلت) المباغاة مفاعلة من البغاء وهو الطلب يقال فلان لا يباغى أى لا تطلب مباراته ولا ترجو مناصاته (٥) ولا يباغه جزم لانه نهى المغايبة وأدخل الهاء للسكت كما قيل هنئ ولا تنكه قال الشاعر

اما تكرم ان أصبت كريمة * فلقد أرالك ولا تباغ لئيما

أراد لا تباغى فاكتفى بالفتحة عن الالف كما يكتفى بالكسرة عن الياء نحو قوله تعالى والليل اذا يسر

(١) القاصعاء جحر من جحرة اليرابيع الذى تقصع فيه أى تدخل والجمع قواصع اه قاله الجوهرى

(٣) الكدية الارض الصلبة يقال ضب كدية وجمعها كدى وأكدى الحافر اذا بلغ الكدية فلا يمكنه أن يحفر وحفر فأكدى اذا بلغ الى الصلب وكديت أصابعه أيضا أى كلت من الحفر قاله الجوهرى

(٤) الكمر جمع كمرة محركة رأس الذكر اه محمه

(٥) الدنى القريب غير مهموز وقولهم لقيته أدنى دنى أى أول شئ وأما الدنى بمعنى الدون فهو مهموز قاله الجوهرى

(٦) المناصاة الاخذ بالنواصى قاله الجوهرى وقوله جزم انما ثبت الالف لحركة الغين اه محمه

يؤلمك ما كنا نسمع ومعنى البيت انك تكره الآن فى آخر امرك ما كرهته فلقد كنت أرانى رجلا أتقى لا أبارى ولا أجارى لو ملكت فى وقتها ان أسبت بعنى اذ يجوز ان تفتح الهمزة أى لان أسبت

﴿ (كُنْ وَسَطًا وَامْشِ جَانِبًا) ﴾

أى توسط القوم وزايل أعمالهم كما قيل خالطوا الناس وزايلوهم

﴿ (كَصَفِيحَةِ الْمَيْتِ تَشْهَدُ وَلَا تَقْطَعُ) ﴾

يضرب لمن يخدج ولا يحسن تصرفه ﴿ (كَدُودَةِ الْقَزِّ) ﴾

يضرب لمن يتعب نفسه لاجل غيره قال أبو الفتح البستى

ألم تران المرء طول حياته * معنى بأمر مايزال يعالجه
كدود غدا للقز ينسج دائبا * ويهلك غما وسط ماهو ناسجه

﴿ (كَذُبَالَةِ السِّرَاجِ تُضِيءُ مَا حَوْلَهَا وَتُحْرِقُ نَفْسَهَا) ﴾

﴿ (كَفَّارَةِ الْمَيْسِرِ يُؤْخَذُ حَشْوُهَا وَيُنْبَذُ جُرْمُهَا) ﴾

يضرب لمن يكون باطنه أجل من ظاهره ﴿ (كَالْبَاحِثِ عَنِ الْمُدْيَةِ) ﴾

ويروى عن الشفرة يقال ان رجلا وجد صيدا ولم يكن معه مايذبحه به فبحث الصيد بأظلافه فى الارض فسقط على شفرة فذبحه بها * يضرب فى طلب الشئ يؤدى صاحبه الى تلف النفس

﴿ (كَالْخَمْرِ يُشْتَهَى شُرْبُهَا وَيُكْرَهُ صُدَاعُهَا) ﴾

يضرب لمن يخاف شره ويشتهى قربه ﴿ (كَالْمُصْطَادَةِ بِاسْتِهَا) ﴾

قالوا ولج ضب بين رجلى امرأة فضمت رجليها وأخذته فضرب مثلا لكل من أصاب شيأ من غير وجهه وقدر عليه باهون سعى

﴿ (كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِينَةِ الْأَسَدِ) ﴾

يضرب مثلا لمن طلب محالا ﴿ (كَذِي الْعَرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ) ﴾ (٢)

قال أبو عبيدة هذا لا يكون وقال غيره ان الابل اذا فشا فيها العر وهو قروح تخرج بمشافر الابل أخذ بعير صحيح وكوى بين أيدى الابل بحيث تنظر اليه فتبرأ كلها قال النابغة

حملت على ذنبه وتركته * كذى العر يكوى غيره وهو راتع

يضرب فى أخذ البرى بذنب صاحب الجناية

﴿ (كُلُّ امْرِئٍ بِطُوَالِ الْعَيْشِ مَكْذُوبُ) ﴾

أى من أوهمته نفسه طول البقاء ودوامه فقد كذبته وطوال الشئ طوله

﴿ (كَالنَّازِي بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ) ﴾

أصله أن يقرن البعير الى بعير حتى تقل أذيتهما فمن أدخل نفسه بينهما خبطاه * يضرب لمن يوقع

وانشدوا لمعنى يداروهو ضرب من السحر لا حقيقة له ونحوه قول النبى صلى الله عليه وسلم حولها ندندن ﴿ قولهم على الخبير سقطت ﴾ يقول اذا سألت عن الامر الخبير به والخبير العالم واخبر العلم والخبرة التجربة لان العلم يقع معها وفى القرآن الكريم ولا ينبئك مثل خبير وقوله تعالى فاسأل به خبيرا والسقوط ههنا بمعنى المصادفة ومثله قولهم سقط العشاء به على سرحان أى صادف به السرحان ﴿ قولهم عاط بغير انواط ﴾ يضرب مثلا لادعاء الرجل مالا يحسنه والعاطى المتناول عطوته اعطوه تناولته والانواط المعاليق واحدها فوط يقول يتناول وليس له ما يتناول به ونظت الشئ بالشئ علقته عليه ﴿ قولهم عش ولا تغتر ﴾ يضرب مثلا للاحتياط والاخذ

---

(٢) الاموى العر بالفتح الجرب تقول منه عرت الابل تعر فهى عارة وحكى أبو عبيد جمل أعر وعار أى جرب والعر بالضم قروح مثل القوباء تخرج بالابل منفرقة فى مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر فتكوى الصحاح لئلا تعديها المراض تقول منه عرت الابل فهى معرورة قال النابغة

فملتنى ذنب امرئ وتركته
كذى العر الخ قال ابن دريد من رواه بالفتح فقد غلط لان الجرب لا يكون منه قاله الجوهرى اه مصححه

بالثقة فى الامور وأصله ان رجلا أراد أن يغوز بابله عند الليل وهى فى عشب فقرك ان يعشيها منه واتكل على عشب ظن انه يجده فى طريقه فقيل له عشها من هذا ولا تغتر بالغائب فلعله يفوتك وجاء رجل الى ابن عباس فقال كما لا ينفع مع الكفر حسنة فكذا لا يضر مع الايمان ذنب فقال له ابن عباس عش ولا تغتر أى لا تغتر بهذه الشبهه واعمل فان الايمان قول وعمل ومن أمثالهم فى الاحتياط قولهم حفظ ما فى الوعاء سد الوكاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل والوكاء الخيط الذى يشد به رأس القربة والجراب (قولهم عند النطاح يعلب الكبش الاجم) يضرب مثلا للرجل يمارس الامور بعيد عدة فيغيب والاجم الذى لا قرن له وقد ذكرناه (قولهم عمك خرجت) يقال ذلك للمتكل على غيره وأصله ان رجلا أراد السفر مع عمه فقال لاهله اتخذوا لى طعاما واجعلوه فى خرج أصيب منه اذا احتجت اليه فقالوا لو عمك خرجت أى اتكل عليه فى ... وجماله ... خرجت كما يقال ... بدينار اجراج فقال ... تذل واتمال (قولهم ... ساوى ... عرض ليس المكم ... ى من الشاه ... رفيق ... ور أراد به ... ع

نفسه فيما لا يحتاج اليه حتى يعظم ضرره (﴿كَالْمُتَاضِّ عَلَى عَرَضِ السَّرَابِ﴾)

يضرب لمن يطمع فى محال واحتاض أى اتخذ حوضا والصحيح حوض وحاض يحوض حوضا اذا اتخذ حوضا

(﴿كَرُكْبَتَيِ الْبَعِيرِ﴾) للمتساويين

(﴿كَفَرَسَيْ رِهَانٍ﴾) للمتناسبين

(﴿كُنْ حُلْمًا كُنْهُ﴾)

يضرب للهائل من الخبر أى ليكن حلما من الاحلام ولا يتحقق وأصله أن رجلا أهوى برمحه حتى جعله بين عيني امرأة وهى نائمة فاستيقظت فلما رأته فزعت ثم غمضت عينيها وقالت كن حلما كنه

(﴿كَادَ الْعَرُوسُ يَكُونُ مَلِكًا﴾)

العرب تقول للرجل عروس وللمرأة أيضا ويراد هنا الرجل أى كاد يكون ملكا لعزته فى نفسه وأهله

(﴿كَادَتِ الشَّمْسُ تَكُونُ صِلَاءً﴾)

الصلاء بالكسر والمد النار وكذلك الصلى بالفتح والقصر يضرب فى انتفاع الفقراء بحرها دون النار

(﴿أَكْبَرَ أَوْ أَمْعَرَ﴾)

أى أتجمع عجبا وفقرا يقال أمعر الرجل اذا افتقر وأصله من المعر وهو قلة الشعر والنبات يقال رجل معر وأمعر وأرض معرة قليلة النبات (﴿كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا﴾)

أى أعلم الناس بالرجل صاحبه ومخالطه وروى الكسائى كفى قوم بالرفع قال المرزوقى كان من حقه أن يقول كفى قوم خبيرا بصاحبهم ووضع خبيرا موضع خبراء الجمع كقوله تعالى وحسن أولئك رفيقا أى رفقاء ونصب خبيرا على الحال ويجوز على التمييز وقال غيره فاعل كفى محذوف أى كفى قوما علمهم خبيرا بصاحبهم ووجه ما روى الكسائى كفى قوم علمهم خبيرا بصاحبهم أى اكتفى قوم بعلمهم خبيرا بمن يصحبهم (﴿كُلُّ امْرِئٍ يَعْدُو بِمَا اسْتَعَدَّ﴾)

يضرب لمن اتكل على استبداد ما يحتاج اليه (﴿كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ الْمُكَاتَبَ إِلَّا الْخُنُقَ﴾)

قال راه كاتب سأل امرأة ما استدرت اليه فلا تقتلى الا نفسها فبذلتها له فعند ذلك قال هذا يضرب عند الكسل أو الكثر (﴿كَدَنَانِ أُمِّ عِزْيَنَ﴾) (١)

أم موضعه استهم يضرب للرجل يتوعد ولا ينهض

(﴿كَالْكَلْبِ يُرَيِّشُ مُؤَلِّفَهُ﴾)

أى يرمى من صاده بما يأكل من صيده كما تريش وهما الاغراء بين الكلاب وأراد بالريش الكسب عرفه ذا وجوه أو أرسل المثل

(﴿كُنْ ضَرِيًّا أَوْ اعْقَرْبْ﴾)

أى اتبع ... عليه ولا تطرب ... ى صده يقال

(١) صحته

﴿ كُنْ بَرِّيًا وَاقْتَرِبْ ﴾

﴿ كُلٌّ يَأْتِي مَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ ﴾

أى كل يشبه صنيعه كما قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته * يضرب فى الخير والشر

﴿ كُلٌّ مَعْلُولٌ جَوَادٌ ﴾

أى من لم يكن له رأس مال يبقى عليه هان عليه ذهاب القليل الذى عنده

﴿ كَفَى بِأَمَارَاتِ الطَّرِيقِ لَهُمْ حَشَمًا ﴾

يقال حشمت الرجل أحشمه واحتشمته اذا أغضبته * يضرب فى التحضيض على دفع الظلم وذلك أن رجلا ظلم قوما ثم جعل يمر بهم صباحا ومساء وأمارات الطريق كثرة اختلافه فيه فيقول قد أحشمكم كثرة ما يمر بكم فاثئروا (٢) منه ولا تذلوا ﴿ كَلَّا وَلَكِنْ لَا أُعْطَاهُ ﴾

قال رجل لامرأته ورأى ابنه من غيرها ضئيلا مالا بى سيئ الجسم قالت اى لاطعمه الشحم فيأباه قال الابن كلا ولكن لا أعطاه * يضرب لمن يكذب فى قوله

﴿ كَالْمُحْتَنِقَةِ عَلَى آخِرِ طَحِينِهَا ﴾

وذلك أن امرأة طحنت كرا (٣) من حنطة فلما بقى منه مداء كسر قطب الرحا فاختنقت ضجرا منه * يضرب لمن ضجر عند آخر أمره وقد صبر على أوله ﴿ كُلٌّ مَبْذُولٍ مَمْلُولٌ ﴾

أى كل ما منعه الانسان كان أحرص عليه ﴿ كَالْغُرَابِ وَالذِّئْبِ ﴾

يضرب للرجل بينهما موافقة ولا يختلفان لان الذئب اذا أغار على نعم تبعه الغراب ليأكل ما فضل منه (قلت) وبينهما مخالفة من وجه وهو أن الغراب لا يواسى الذئب فيما يصيد كما قال الشاعر يواسى الغراب الذئب فيما يصيده * وما ساده الغربان فى سعف النخل

﴿ كَارِهَا حَجَّ بَيْطَرُ ﴾

بيطر اسم رجل * يضرب للرجل يصنع المعروف كارها لا رغبة له فيه

﴿ كَالْعَلَاوَةِ بَيْنَ الْفُودَيْنِ ﴾

يضرب للرجل يطرب يكون مع القوم ولا يعى شيأ

﴿ كَالْمُشْتَرِي عُقُوبَةَ نَفْسِهِ كَاهِلِي ﴾

وذلك أن رجلا اشترى عبدا من رجل كان عبد السوء [illegible] يضرب

للداخل فيما لا يعنيه ﴿ كَالْمُتَرَدِّدِ بَيْنَ طَبَقَاتٍ طَبِيدًا ﴾

يضرب للرجل يأتى الرجل [illegible]

عرضا ضعيفا لان الرقيق من الثياب ليس كصفيقها فى القوة ﴿ قولهم افعل ذلك على ما خيلت ﴾ أى على ما أرت وأوهمت والتأنيث على معنى الخلة والخصلة أو الحال وأصله فى السحاب تخيل انها ماطرة والخال السحاب اذا كان كذلك وتخيلت فيه خيرا وغيره توهمته ﴿ قولهم عثرت على العرل باخرة فلم تدع نجدة قردة ﴾ يضرب مثلا لمن التفريط مع الامكان ثم الطلب مع الفوت وأصله فى المرأة تدع العرل وهى تجد ما تغزله من القطن والكتان حتى اذا فاتها ذلك تتبعت القرد فى القمامات فتلتقطه وتعرله والقرد ما تعط عن الابل

(٢) قوله فاثئروا أقتعلوا من الثار يعنى خذوا الثأر

(٣) الكر بالضم مكيال للعراق وستة أوقار حمار وهو ستون قفيزا أو أربعون اردبا قاله المجد

(٤) العلاوة ما علیت به على البعير بعد تمام الوقر وعلاقته عليه شد [illegible] السقاء ونحوه والسعرة والجمع العلاوى مثل اداة وأداوى قاله الجوهرى وقال فود الرأس جانباه يقال هذا الشيب بفوديه قال ابن السكيت اذا كان للرجل ضفيرتان يقال لكل [illegible] الفودين [illegible]

(٥) الرفد [illegible] ما يرفق به [illegible] رحرحة بلا سد وقال ابن دريد [illegible]

والغنم من الصوف والوبر والشعر من غير جز الواحدة قردة والخامن أخرة مفتوحة أى أخير او نعته يعابأخرة مكسور الخاء أى بنأخير وهذا مثل قول العامة نعوذ بالله من الكسلان اذا نشط ﴿قولهم عدولك اذ أنت ربع﴾ يضرب للرجل يؤمر بالاجتهاد فى الامر وأصله ان رجلا ساق بعيره فقال له عدولك اذ أنت ربع أى اعدكما كنت تعدو فى شبابك ونحوه قول جرير

تكلفنى معيشة آل زيد
ومن لى بالمرقق والصباب

وقالت لا تضم كم زيد
رماضمى وليس معى شبابى

والربع مايتج فى الربيع وقد ذكرناه هكذا قالوا فى معنى المثل والصحيح ان معناه عد الى ما عودته قديما ﴿قولهم عادى حارى﴾ قد ذكرناه فى باب الاشتراك وقوله وجمع على قروه ﴿قولهم عادت لعترتها ليس﴾ يضرب مثلا لمن يرجع الى حال كان قد تركها واعتر الاسن ولا مس اسم امرأة وقالوا العترلسنى العطر والسعر نشا المعود الذى فى ساق الشجر يعتد عليها ما يجرى من الماء أقارب الرجل عترته لانه نسبه حبب وامرأة عتيرة كريمة

وهو الرجل يعطن فيستحيى أن يفر فيدخل فى الربع يمشى الى صاحبه ﴿يضرب لمن يرتكب أمرا يخزى فيه فيلبس على الناس

﴿(كَيْفَ تَرَى ابْنَ أُنْسِكَ)﴾

يعنى كيف ترانى يقوله الرجل لصاحبه قال أبو الهيثم يقوله الرجل لنفسه اذا مدحها قال ومثله

﴿(كَيْفَ تَرَى ابْنَ صَقْوِلَكَ)﴾

أى كيف ترانى ويقال فلان ابن أنس فلان للصفى اشارة الى انه اشتهر بذلك فصار نسبا له يعرفه

﴿(اكْتُبْ شُرَيْحًا فَارِسًا مُسْتَمِيتًا)﴾

وشريح اسم رجل والمستميت الرجل الشجاع الذى كأنه يطلب الموت لشدة اقدامه فى الحرب نصب فارسا على الحال وهذا رجل جندى يعرض نفسه على عارض الجند وهو يقول هذا القول ويلح حتى كتب ﴿يضرب للرجل يطلب منك فيلح ويلح حتى يأخذ طلبته

﴿(كَالسَّبِلِ تَحْتَ الدِّمَنِ)﴾

قالوا الدمن البعر قال لبيد
وامسح الدمن على أعضاده ﴿ تلمه كل ريح وسيل

يضرب لمن يخفى العداوة ولا يظهرها

﴿(كُلُّ فَائِتٍ مِنْ قُوبَةَ)﴾

القائت الفرخ والقوبة البيضة أى كل فرخ يبدو من أصل

﴿(كَفَى بِالشَّدِّ جَهْلًا)﴾

قال أبو عبيد يقول اذا كنت شاكا فى الشئ أنه حق فذلك جهل

﴿(كَمَارِى الْعِبَادِىِّ)﴾ (٢)

قالوا العباد قوم من أفناء العرب نزلوا الحيرة وكانوا نصارى منهم عدى بن زيد العبادى قالوا كان لعبادى حماران فقيل له أى حمارك شر قال حماى هذا ثم هذا وروى أنه قال حين سئل عنهما هذا هذا أى لا فضل لاحدهما على الآخر ﴿يضرب فى خلتين احداهما شر من الاخرى وقال

وجسان مالهما فى الناس من مثل ﴿ الاحمارا العبادى الذى وصفا
مجر رحال الكلى تدمى محورهما ﴿ فدلازما محرق الانساع والكفا

﴿(كِلَا الْبَدَلَيْنِ مُؤَنَّثٌ بَهِيمٌ)﴾

يقال أشت القوم فأشتوا أى نالطتهم ماشية فلطوا وفلان مؤتشب بالفتح أى عبر صريع الدنس واللؤم المطلع ﴿يضرب للامر يستوى الامر

﴿(كُلُّ مَرِيضٍ يَحْيَى إِذَا الْحَرِيصُ دَاوَانِي)﴾

البيت لابى [illegible]

﴿(فَمَنْ يَكُ لَا يَكُنْ فِيهِ وَيَسْهُ)﴾

﴿(كَمُرْتَادِ الثَّوَاءِ يَرُوثُ الْبِطَاءَ)﴾

﴿(فِي الْقَتِيلِ تَحْتَ بُرُوقِ الْعِضَاهِ)﴾

﴿(الكفر مخبثة لنفس المنعم)﴾

يعنى بالكفر الكفران والمخبثة المفسدة يعنى أن كفر النعمة يفسد قلب المنعم على المنعم عليه

﴿(الكلام ذكر والجواب أنثى ولا بد من النتاج عند الازدواج)﴾

﴿(كل انا يرتح بما فيه)﴾

ويروى ينضح بما فيه أى يتعلب ﴿(كفى بالمشرفية واعظا)﴾

المشرفية سيوف تنسب الى مشارف الشأم وهى قراها وهذا قريب من قولهم ما بزع السلطان

أكثر مما بزع القرآن ﴿(كراكب اثنين)﴾

أى كراكب مركوبين اثنين وهذا لا يمكن * يضرب لمن يتردد بين أمرين ليس فى واحد منهما

﴿(كاد النعام يطير)﴾

يضرب لقرب الشئ مما يتوقع منه لظهور بعض أماراته ﴿(كل عابة نهند)﴾

يضرب فى تساوى القوم عند فساد الباطن ﴿(كالمراد لا يبقى ولا يذر)﴾

ضرب فى اشتداد الامر واستئصال القوم ﴿(كما تزرع تحصد)﴾

هذا كما يقال كما تدين تدان * يضرب فى الحث على فعل الخير

﴿(كالمظور فى الطول)﴾ (١)

المظور الذى جعل فى المظيرة والطول الحبل يشد فى احدى نواشم الدابة ثم ترسل ترعى * يضرب

للذى يقل حظه مما أوتى من المال وغيره ﴿(كالمرطى والمرمى حصيص)﴾

هذا مثل يضرب مما تقدم فى المعنى ﴿(كنت مذ شبة فصرت البرم عقبة)﴾

أى كنت اذا شئت ان لى معى ناقة أعصبا يعنى ثنيين ويقال ارجل يزيد أعقب

أى أزل حتى أوك حتى يروى عقب أى رجع عقبة راحلته كما تعقب القربة

يقال رجل شبه اذا كان ماضيا فى الامور

العز ﴿(

ريح الصيد اذا جاء من جانب المعاريض

قالت ان هذا

ترى خلفه

قوله اذا يخرجا من الكناس

ويجوز أن يكون كذب اذا

يذبحونها لاصنامهم فى الجاهلية والعتر بالفتح ذبحها ﴿(قولهم عرف حقيق جله)﴾ يضرب مثلا للرجل يانس بالرجل حتى يجترئ عليه وحقيق اسم رجل ﴿(قولهم العزيمة حزم)﴾ والعزم القطع على الامر بعد الروية فيه ولهذا لا يوصف الله عز وجل بالعزم كما لا يوصف بالروية يقول اذا رأيت صوابا فلا تتردد فيه ولكن امض عليه فان ذلك هو الحزم قال الشاعر

اذا كنت ذا رأى فكن ذا عزيمة

فان فساد الرأى أن تترددا

ونحو هذا قول زهير

وأن الذى تفرى ملمخلقون به

ثم لا يفرى

﴿(قولهم عسى الغوير ابؤسا)﴾ قال

بعضهم يضرب مثلا للرجل يجر بالشئ فيتهم فيه والغوير تصغير غار

وقيل عسى فى هذا الموضع تعمل عمل كان والصحيح انه على اضمار أى

عسى الغوير ان يكون ابؤسا

وأصله ان قوما

واستكثر امنه

عسى الغوير أبؤسا يقول لعل البلاء

يجىء من مثل المكان كذلك

استمال الذى دخل عليهم من

رجلى كان فى

وقال

استصعب ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾ (٢)

يضرب للرجل يغنى ويحسن حاله ثم يصرم فمر بالروض عند التفاف النبات وكثرة الخصب فيحزن له ويجمع لغة فى يوجع وكذلك ياجع ويجمع والمصرم الفقير يعنى أنه اذا راى كثرة النبات ولم يكن له مال يرعاه وجع كبده ﴿ كَلَّا وَاللَّيْلِ إِذْ عَسْعَسَ ﴾

أى الذى يحبس الابل والذى يرسلها سواء فيه لكثرته ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾

يعنى به الكثرة أيضا وكتمت زيدا الحديث اذا كتمته منه ﴿ كَعَيْنِ الْكَلِبِ النَّاعِسِ ﴾

يضرب للشئ الخفى الذى لا يبدو منه الا القليل لان الناعس لا يغمض جفنيه كل التغميض قال الشاعر يصف فلاة يكون بها دليل القوم نجم * كعين الكلب فى هبى قباع

يعنى ان النجم الذى يهتدى به خفى لا يبدو منه الا هذا القدر وهبى جمع هاب وهو الذى وقع وطلع فى هبوة وهى الغبار وقباع جمع قابع يقال قبع القنفذ اذا غيب راسه والتقدير يكون بها أى بالفلاة دليل القوم نجم خفى فيما بين نجوم هى قباع

﴿ كُرْهًا تَرْكَبُ الْإِبِلُ السَّفَرَ ﴾

يضرب للرجل يركب من الامر ما يكرهه ونصب كرها على الحال أى كارهة فهو مصدر قام مقام الحال ومثله بيت الحماسة حملت به فى ليلة مزءودة * كرها

﴿ كَارِهًا يَظْعَنُ كَيْسَانُ ﴾

يضرب لمن كلف أمرا وهو فيه مكره وكيسان اسم رجل ﴿ كَالْبَغْلِ لَمَّا شُدَّ فِي الْأَمْهَارِ ﴾

يضرب لمن لا يشاكل خصمه وقبله * يحمى ذمار مقرف خوار * كالبغل الخ يقال لما بعد من الشبه والقياس هو كالبغل لما شد فى الامهار ﴿ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ عَلَى الرَّضْفِ ﴾

يضرب للمستعجل والرضف الحجارة المحماة الواحدة رضفة ﴿ كَيْفَ الطَّلَا وَأُمُّهُ ﴾

قال الاصمعى يضرب لمن قد ذهب همه وخلا لشأنه وقد ذكرت قصته فى حرف الغين عند قولهم غرثان فارجعوا له ﴿ كَفَاقِئِ عَيْنَيْهِ عَمْدًا ﴾

يضرب لمن أخطر وغرر بنفسه وروى عن عبيد أبى شفقل (٣) راوية الفرزدق قال أتتنى النوار فقالت كلم هذا الرجل أن يطلقنى قلت وما تريدين الى ذلك قالت كلمه قال فأتيت الفرزدق فقلت يا أبا فراس ان النوار تطلب الطلاق فقال ما تطيب نفسى حتى أشهد الحسن فأتى الحسن فقال يا أبا سعيد اشهد أن النوار طالق ثلاثا قال قد شهدنا قال فلما صار فى بعض الطريق قال طلقتك قالت نعم قال كلا قالت اذا يخزيك الله عز وجل يشهد عليك الحسن وحلقته فترجم فقال

ندمت ندامة الكسعى لما * غدت منى مطلقة نوار
وكانت جنتى فخرجت منها * كآدم حين أخرجه الضرار
فكنت كفاقئ عينيه عمدا * فأصبح ما يضىء له النهار

(٣) قال المجد وجع كسمع ووعد لغة يوجع ويجع وياجع ويجع بكسر أوله ويجع فهو وجع اه والمصرم كمحسن الفقير الكثير العيال قاله المجد أيضا اه

(٣) شفقل كجعفر قاله المجد

ولو أنى ملكت بدى وقلبى * لكان على القدر الخيار
وما طلقتها شبعا ولكن * رأيت الدهر يأخذ ما يعار

﴿ (كالكلب عاد فى طفره) ﴾

أى أهلكه وهو مثل قولهم عير عاره وتده ﴿ (كزم الجلام أعبر الضوائنا) ﴾

الكزم جمع أكزم وهو الفرس فى جفلته (٢) غلظ وقصر ومنه يد كزماء اذا كانت قصيرة الاصابع والجلام جمع جلم وهو الذى يجز به الصوف مثل المقراض العظيم والاعبار ان يترك الصوف أو الشعر فلا يجزوا الضوائن جمع ضائنة وهى الانثى من الضأن وكزم الجلام يجوز أن يكون صفة لواحد كقولهم سهم مرط القذاذ جعلوا الجمع صفة الواحد لما بعده من الجمع ومثله * ياليلة خرس الدجاج طويلة * وكذلك * رقود عن الفحشاء خرس الجبائر * وجعل جلامه كزما لقصرها وذهاب حدها فلذلك بقى الضوائن معبرة وأعبر فى المثل فى موضع الحال مع اضمار قد واغا لم تؤنث فعل الجلام لانها على لفظ الآحاد وان كانت جمعا كقول زهير افال مزنم (٣) يضرب لمن ترك شره عجزا ثم جعل يتحمد به الى الناس ﴿ (كم لك من خباسة لا تقسم) ﴾

الخباسة الغنيمة ورجل خباس أى غنام * يضرب لمن يجمع المال جاهدا ولا يكون له فيه حظ لا فى مطعم ولا فى ملبس ولا غير ذلك ﴿ (كداده تعيى صليب الاصبع) ﴾

الكداده ما لزق بأسفل القدر اذا طبخت فلا تقدر الاصبع وان كانت صلبة أن تنزعها وتقلعها يضرب للوقور الذى لا يستخف ولا يزعزع وللبخيل الذى لا يستخرج منه شئ الا بكد ومشقة

﴿ (كل ليالية لنا حنادس) ﴾

الحندس الليل الشديد الظلمة * يضرب لمن لا يصل اليك منه الا ما تكره

﴿ (كذا النسيمين حرور وحرجف) ﴾

النسيم من الريح ما يستلذ من هبوبها وهو تنفس سهل والحرور الريح الحارة والحرجف الباردة وثنى النسيم أراد نسيم الغداة ونسيم العشى * يضرب للرجل يرجى عنده خير فيرى ضده منه

﴿ (كالحانة فى أخرى الابل) ﴾

يعنى الناقة المتأخرة تحن الى الاوائل * يضرب لمن يفتخر بمن لا يبالى به ولا يهتم لامره

﴿ (الكذب داء والصدق شفاء) ﴾

أى داء للمكذوب فانه يعمى عليه أمره ﴿ (كالمهورة احدى خدمتيها) ﴾

الخدمة السير الذى يشد على رسغ البعير ثم يستعار لما تلبسه المرأة من الخلخال تشبيها به وهذه امرأة تحمق لانها طالبت بعلها بالمهر فنزع الرجل احدى خدمتيها ودفعها اليها مهرا فرضيت بذلك فضرب بها المثل فى الحمق

ومثل هذا قولهم ﴿ (كالمهورة من مال أبيها) ﴾

قتالا شديدا الى رمثله ﴿ قولهم على أهلها دلت براقش ﴾ يضرب مثلا للرجل يرجع اصلاحه بافساد وبراقش اسم كلبة تبعت جيشا كانوا قصدوا أهلها فخفى عليهم مكانهم فلما بحثهم عرفوهم فعطفوا عليهم فاجتاحوهم فقالت العرب أشأم من براقش وأصل هذه الكلمة النقش يقال برقشت الثوب اذا نقشته وأبو براقش طائر يتلون فى اليوم ألوانا فيقال للرجل الكثير التلون أبو براقش قال الشاعر

ان يغدروا أو يفجروا
أو يخلوا لم يحفلوا
وغدوا عليك مرجليـ
ـن كانهم لم يفعلوا
كابى براقش كل يو * م لونه يتخيل

﴿ قولهم عير عاره وتده ﴾ وهو فى معنى المثل الاول يقال أهلكه وتده وذهب به والحمار اذا شد حبله فى وتد كان أحرى ان يكون محفوظا فاتى هذا العير الاضاعة من قبل وتده ولا أعرف ما قصته ويقال

(٢) الجفلة بمنزلة الشفة للخيل والبغال والحمير اه قاله المجد
(٣) الافال والافائل صغار الابل بنات المخاض ونحوها واحدها أفيل والانثى أفيلة ومنه قول زهير * مغانم شتى من افال مزنم *
والمزنمة شئ يقطع من أذن البعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام من الابل يقال بعير زنم وأزنم ومزنم وناقة زنماء ومزنمة قاله الجوهرى

ويروى من نعم أبيها وقد ذكرت المثلين وقصتهما في باب الحاء عند قولهم أحق من المهورة

﴿(كَيْفَ يَعُقُّ وَالِدًا مَنْ قَدْ وَلَدَ)﴾

يعني لا ينبغي للولد أن يعق أباه وقد صار أبا لأنه قد ذاق طعم العقوق

﴿(ما على أفعل من هذا الباب)﴾

﴿(أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانِ)﴾

الأخيذ المأخوذ والصبحان المصطبح وهو الذي شرب الصبوح والمرأة صبحى وأصله أن رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه فأخذوه وسألوه عن الحي فقال انما بت في القفر ولا عهد لي بقومي فبينما هم يتنازعون اذ غلبه البول فبال فعلموا أنه قد اصطبح ولولا ذلك لم يبل فطعنه واحد منهم في بطنه فبدره اللبن فضوا غير بعيد فعثروا على الحي وقال الفراء في مصادره أكذب من الأخيذ الصبحان يعني الفصيل يقال أخذ يأخذ أخذا اذا أكثر شرب اللبن بأن يتفلت على أمه فيتملأ لبها فيأخذه (٢) أي يتضم منه وكذبه أن التخمة تكسبه جوعا كاذبا فهو لذلك يحرص على اللبن تابيا

﴿(أَكْذَبُ مِنْ أَسِيرٍ أَسَدَ)﴾

وذلك أنه يؤخذ الرجل الخسيس منهم فيزعم أنه ابن الملك

﴿(أَكْذَبُ مِنْ بَلْقَعٍ)﴾

هو السراب وقيل هو حجر يبرق من بعيد فيظن ماء

﴿(أَكْذَبُ مِنَ الْبَهِيرِ)﴾

وهو السراب أيضا

﴿(أَكْذَبُ مِنَ الشَّيْخِ الْعَرِيبِ)﴾

لأنه يتزوج في غربته وهو ابن سبعين فيزعم أنه ابن أربعين سنة

﴿(أَكْذَبُ مِنْ مُجَرِّبٍ)﴾

لأنه يخاف أن يطلب من هنالك فيقول أنا ليس عندي ماء ويقال لي لأنه اذا حلف أن لا يجرب ليست بجرب لئلا يمنع من الورود ولذلك قيل لا ابالك تجرب

﴿(أَكْذَبُ مِنَ النَّسَّالَةِ)﴾ (٣)

لأنها اذا سلأت السمن كذبت مخافة العين وكذبها أنها تقول قدار نجن قد احترق والارنجان أن لا يخلص سمنه

﴿(أَكْذَبُ مِنْ دَبَّ وَدَرَجَ)﴾

أي أكذب لكبر والده ولضعف الكبر ودرج لضعف الصغر ويقال لما مات أكذب الأحياء والأموات فالبيد للحي والدروج للميت من قولهم درج الرجل اذا انقرض ومن الأرض

قد درج السيل لأول ماشي

﴿(أَكْذَبُ مِنْ قَاشِرٍ)﴾

لأن حكمة تعرفها هذا أوان الرطب تقول ذلك والطلع لم يطلع بعد وقال

أكذب من قاشرة تقوى وسط الكرب
والطلع لما يطلع هذا أوان الرطب

﴿(أَكْذَبُ مِنْ صَنِعٍ)﴾

ما أدري أي الجراد اعاره أي أهلكه ويضرب مثلا للبائي على نفسه ببعض أهله ﴿(قولهم عش ورخيا تر عجيبا)﴾ يضرب مثلا في تحول الدهر وتقلبه واتيان كل يوم بما يتعجب منه ومثله قولهم يريك يوم براية أي يظهر لك ما لم تره قبله وفي عجز بيت * كل من عاش يرى ما لم يره * وقال طفيل الغنوي

نبئت ان أباشتيم يدعي
مهما تعش تسمع بما لم يسمع

ورخيا يجوز ان يكون من الترخي وهو البعد أي عش طويلا ويجوز ان يكون من رخاء العيش أي عش في رخاء تشاهد معه من تخبر الاخبار وتعرفها لان العاش قد يشقى بعيشه ﴿(قولهم عبد رخلي في يديه)﴾ يضرب مثلا للرجل اللئيم يفرض اليه الامر فيعيث فيه وذكر ابن دريد مدح معن لاعرابي ومدحا أعجبه فأمر بادخاله بيت المال ليأخذ ما يريد وما زال يشيا تليه وقيل له في ذلك فقال خشيت ان يصدق في المثل فيقال

[illegible]

يقال ده دو بن سعد القين لانه يرحف كل يوم بالخروج وهو مقيم ليستعمل

وأما قولهم ﴿أكذب من جُحَينة﴾

فانه كان أكذب من في العرب ولعله الذي مر ذكره في باب الحاء ﴿أكذب من المهلب﴾

يعنون ابن أبي صفرة وزعم أبو اليقظان أنه كان اذا حدث قيل قد راح يكذب وكان ذا مال من يكذب

﴿أكفر من حمار﴾ (٣)

هو رجل من عاد يقال له حمار بن مويلع وقال الشرقي هو حمار بن مالك بن نصر الازدي كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض أربعة فراسخ لم يكن ببلاد العرب أخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا أعبد من فعل هذا بي ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فأهلكه الله تعالى وأخرب واديه فضربت به العرب المثل في الكفر قال الشاعر

ألم تر أن حارثة بن بدر * يصلي وهو أكفر من حمار

﴿أكبر من عجوز بني اسرائيل﴾

قالوا هي شارخ بنت يسير بن يعقوب عليه الصلاة والسلام كانت لها مائتا سنة وعشرون سنة لما مضت (٣) لها سبعون عادت شابة وكانت تكون مع يوسف على بشارة عليه الصلاة والسلام

﴿أكسب من نملة ودرة وفارة درة﴾

يقال هؤلاء أكسب الحيوانات وسأل عمر رضي الله عنه عمرو بن معديكرب عن سعد بن أبي وقاص فقال خير أمير نبطي في حبونه عربي في غرته أسد في تامورته يقسم بالسوية ويعدل في القضية فقال عمر لله دره ما قال فيه الا الحق فقال الشاعر أراد بالتامورة العرينة وأصلها الصومعة

﴿أكسى من بعملة﴾

يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال أبو الهيثم هذا على الازدراء أن يقال للمكتسي كسي وقال ابن جني كساز يدتو مار كسر تنثر او قال الفراء في بيت الحطيئة

دعوا فعلا ما أنت الطاعم الكاسي . أراد المكسو وقال هو مثل مما تكلم به العرب اذا أخذت بقول الفراء كان أكسى أقل من المقلل وهو قليل شاذ عند سيبويه

﴿أكثر من هرمز﴾

قيل انما سار خالد بن الوليد رضي الله عنه الى مسيلمة بأمر الله وجيء من [illegible]

فلقي هرمز خالدا في جميع أعظم من جميع المسلمين ولم يكن أحد من [illegible]

من هرمز ولذلك ضربت به العرب المثل فقالوا أكثر من هرمز [illegible]

البراز فخرج اليه هو وفرقته خالد وكتب بخبره الى [illegible]

فلنسوقه بعامته ألف ألف درهم وكانت الفرس اذا أتت [illegible]

درهم [illegible]

ومما من قول الشاعر وأكذب [illegible]

عبد وخلى في يديه فزاد اهجابه به فامر له بمال عظيم وخلى تصغير خلى وهو في النبات الرطب ويقولون في أمثالهم عبدا وسل في سومه وعبدا رسل في يديه وذلك اذا وثقت به ودفعت اليه فأساء وأفسد وروى وسلى في يديه والاول رواية الاصمعي (قولهم عشية تقوم جد أعلمه) يضرب مثلا للرجل [illegible] الرجل الشريف وتمثل به الاحنف أخبرنا أبو أحمد عن ابن الانباري عن ثعلب عن ابن الاعرابي انه ذكر الاحنف عند عائشة بن طلحة فقطع فيه فانصل بالاحنف فقال عشية تقوم جلد أعلمه قال أبو هلال العشية تصغير عشة وهي دابة صغيرة تقع في [illegible]

﴿أكذب من سبي﴾

لانه لا غير له فكل ما يجري على لسانه يتحدث به

وأما قولهم ﴿أكذب من قيس بن عاصم﴾

فمن قول زيد الخيل

فلست بفرار اذا الخيل أجمحت * ولست بكذاب كقيس بن عاصم

﴿أكسب من فهد﴾

وذلك أن الفهود الهرمة التي تعجز عن الصيد لانفسها تجتمع على فهد فتى فيصيد لها في كل يوم شبعها

﴿أكيس من قشة﴾

هي جرو القرد * يضرب مثلا للصغار خاصة

﴿أكمد من الحبارى﴾ (٢)

و يقال في مثل آخر مات فلان كمدا الحبارى وذلك أن الحبارى تلقى عشرين ريشة بمرة واحدة وغيرها من الطير يلقى الواحدة بعد الواحدة فليس يلقى واحدة الا بعد نبات الاخرى فاذا أصاب الطير فزع طارت كلها وبقي الحبارى فربما مات من ذلك كمدا

﴿أكبر من لبد﴾

هو نسر لقمان بن عاد السابع وقد كثرت الامثال فيه فقالوا أتى أبد على لبد

و * أخنى عليها الذي أخنى على لبد *

وقولهم ﴿أكثر من تفاريق العصا﴾

قد مر تفسيره في باب الباء عند قولهم ألبق من تفاريق العصا

﴿أكفر من ناشرة﴾

هذا من كفر النعمة و بلغ من كفره ان همام بن مرة بن ذهل بن شيبان كان استنقذه من أمه وهي تريد أن تئده لعجزها عن تربيته فأخذه وربأه فلما ترعرع سعى في قتل همام (٣)

﴿أكرم من العذيق المرجب﴾

قال حمزة ان أكثر العرب تقوله بغير ألف ولام والعذيق النخلة يكثر حملها فيجعل تحتها دعامة وتسمى الرجبة و يقولون رجبت النخلة ونخلة مرجبة وعذق مرجب فيقول هو في الكرم كهذه النخلة من كثرة حملها وللاعداء اذا احتكوا به بمنزلة الجذيل الذي من احتك به كان دواء من دائه

﴿أكره من خصلتي الضبع﴾

يضرب مثلا للامرين ما فيهما حظ يختار وأصل ذلك فيما تزعم العرب أن الضبع صادت مرة ثعلبا فلما أرادت أن تأكله قال الثعلب مني على أم عامر فقالت الضبع قد خيرتك يا أبا الحصين بين خصلتين فاختر أيهما شئت فقال الثعلب وما هما فقالت الضبع اما ان آكلك واما أن أمزقك فقال الثعلب وهو بين فكي الضبع أما تذكرين أم عامر يوم نكحتك بهوب دابر (٤) وهو أرض غلبت الجن عليها قالوا وهو يحيى في أسماء الدواهي كذا أورده حمزة وقال أبو الندى هوت دابر (قلت) وبالحري أن تكون هذه الرواية أصح فقالت الضبع مني وانفتح فوها فأفلت الثعلب فضربت

العرب

---

(٣) قال المجد الحبارى طائر للذكر والانثى والواحد والجمع وألفه للتأنيث وغلط الجوهري اذ لو لم تكن له لانصرفت الجمع حباريات والحبور والحبريو والحبر والحبربر والحبربور والحبور وفرخه الجمع حباري وحبابير والحبور طائر أو ذكر الحبارى اه

(٣) ناشرة بالراء ابن أخوات قتل هماما غدرا قاله المجد اه

(٤) قال المجد وتركته في هوب دابر و يضم أي بحيث لا يدري قيل صوابه بالتاء ووهم الجوهري اه

سلبها الكل قالوا عرض على حسلى الصبح لما اختبارفيه

﴿(أكمن من عيث)﴾

نفساء تقصد الابواب العتق فتضربها باستها يسمع صوتها ولا ترى حتى تنفيها فتدخلها

يضا ﴿(أكمن من جندب)﴾ (٢)

ضرب من الحنفساء يصوت في الصحارى من الطفل الى الصبح فاذا طلبه الطالب لم يره

﴿(أكذب من أخيذ الديلم وأكذب من مسيلمة)﴾

﴿(أكثر من الدبى (٣) ومن النمل ومن الغوغاء (٤) ومن الرمل)﴾

﴿(أكثر من التراب)﴾ ﴿(أكثر من الاسد)﴾ ﴿(أكثر من العلقم)﴾ (٥)

﴿(أكرم من أسير ى عنزة)﴾

ى وكعب بن مامة

﴿المولدون﴾

﴿(كل شئ وثمنه)﴾ ﴿(كل بؤس ونعيم زائل)﴾ ﴿(كل ممنوع مبتوع)﴾

﴿(كل ما مرت به العين صالح)﴾ ﴿(كل زائد ناقص)﴾ ﴿(كل هم الى فرج)﴾

﴿(كل امرئ يختطب في حبله)﴾ ﴿(كل غريب للغريب نسيب)﴾

﴿(كل كبير عدو الطبيعة)﴾ ﴿(كل ما هو آت قريب)﴾

﴿(كل رأس به صداع)﴾ ﴿(كلما كثر الجراد طاب لقطه)﴾

﴿(كلما كثر الذباب هان قتله)﴾ ﴿(كل واشبع ثم ازل وارفع)﴾

ل في بعض بطنك تعف)﴾ ﴿(كثرة الشك من صدق المحاماة على اليقين)﴾

﴿(كم من صديق أكسبته العبرة وسلبتنيه الخبرة)﴾

ن لسانه مخراق لاعب أو سيف ضارب)﴾ ﴿(كل البقل من حيث تؤتى به)﴾

﴿(كف بخت خير من كرعلم)﴾ ﴿(كيف توقيه وقد جف القلم)﴾

﴿(كفى المرء فضلا أن تعد معايبه)﴾ ﴿(كعبة الله لا تكسى لاعواز)﴾

﴿(كالكعبة تزار ولا تزور)﴾ ﴿(كل انسان وهمه وميمون ودنه)﴾

امتهن نفسه والمهنة انما تكون للعبد ﴿(قولهم عن ظهرها تحل وقرا)﴾ يضرب مثلا للرجل يسعى في مصلحة نفسه وفي القرآن الكريم فالحاملات وقرا والوقر بالفتح الثقل في الاذن وفي القرآن العظيم في آذانهم وقر ﴿(قولهم العنوق بعد النوق)﴾ قال الاصمعي يراد به الامر الصغير بعد العظيم قال أبو هلال والصحيح ان معناه بعد الحال الجليلة صغر أمركم وهو مثل قولهم الحور بعد الكور وكذلك يقال أبعد النوق العنوق فاذا أرادوا خلاف ذلك قالوا أبعد العنوق النوق ﴿(قولهم عودي الى

(٣) الجد جد كهدهد طير يشبه الجراد وبثرة تخرج في أصل الحدقة ودويبة كالجندب والحر العظيم قاله المجد اه

(٣) الدبى المشى الرويد وأصغر الجراد والنمل وأرض مدبية كمعنية كثيرتها ومدبية كمرمية ومدعوة أكل الدبى نبتها وأدبى العرفج خرج منه مثل الدبى قاله المجد اه

(٤) وقال الغوغاء الجراد بعد أن ينبت جناحه أو اذا افسلخ من الالوان وصار الى الحمرة وشئ يشبه البعوض ولا بعض لضعفه وبه سمى الغوغاء من الناس اه

(٥) وقال العلقم الحنظل وكل شئ مر والنبقة المرة وأشد الماء حرارة والعلقمة المرارة وجعل الشئ المر في الطعام اه

الاول أخبرنا أبو القاسم بن شيران
وأبو أحمد قالوا حدثنا الجوهري
عن أبي زيد عن رجاء بن سلمة عن
عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه
قال قال أبو سفيان لمالك بن
عشان كان هذا الامر في تيم وأنى
لتيم هذا الامر ثم صار الى عدي
فاعدوا بعد ثم رجعت الابل الى
مباركها فاستقر الامر قراره
فتلقفوها تلقف الكرة ﴿قولهم
عصبه عصب السلة﴾ قد ذكرناه
في الباب الاول ﴿قولهم العاشية
تهيج الآبية﴾ والمثل ليزيد بن رويم
وأصله ان سليك ابن سلكة خرج
للاسارة فمر ببيت يزيد بن رويم وهو
صعلوك من اصلي فدخل من وراءه
فتمكن منه وأراح ابن يزيد الله
فقال له يزيد هلا عشيتنا ساعة
من الليل فقال ما رأيت احدا
قال يريد الماشية [illegible]

﴿ كُتُبُ الْوُكَلَاءِ مَفَاتِيحُ الْهُمُومِ ﴾ ﴿ كُلُّكُمْ طَالِبُ صَيْدٍ ﴾ للم

﴿ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ حِرَامِهِ ﴾ للتباه ﴿ كَانَ سِنْدَانًا فَصَارَ مِطْرَقَةً ﴾

يضرب للذليل يعز ﴿ كَأَطَارَ قَصُّوا جَنَاحَهُ ﴾

يضرب لمن لم تطل مدة ولايته ﴿ كَشِظَافِ بِخَلٍّ وَزَيْتٍ ﴾ (٣)

﴿ كَالْمَرْأَةِ الثَّكْلَى وَالْحَيَّةِ عَلَى الْمِقْلَى ﴾ فى الانقطاع والقلق

﴿ كَالذُّبَابِ يَقَعُ فِى قَفَصٍ ﴾ ﴿ كُنْ يَهُودِيًّا تَامًّا وَإِلَّا فَلَا تَلْعَبْ بِالثَّوَاةِ ﴾

﴿ كُنِيَتْ لَهُ طَرِيدَةٌ ﴾ أى وسي

﴿ كَالضَّرِيعِ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴾ ﴿ كَهِرَّةٍ تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا ﴾

قاله السيد الحميرى فى عائشة رضى الله عنها

﴿ كَالدَّمِ الذَّلِيلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ ﴾ ﴿ كَانَ وَجْهُهُ مَغْسُولٌ بِعَرَقَةِ الذِّئْبِ ﴾

﴿ كَأَنَّهُ سَهْمٌ زَالِجٌ ويروى زالق أو بَرْقٌ خَاطِفٌ ﴾ (٣)

يضرب لسريع السير ﴿ كَأَنَّهُ حِكَايَةُ خَلْفِ الْإِزَارِ ﴾ يضرب لأ

﴿ كَأَنَّهُ وَقَعَ فِى نَسْيِ أُمِّهِ ﴾ أى فى نعمة ﴿ كَأَنَّهُ أَبْحَرُ تَنْفُضُ سِبَالَهُ ﴾ للعب

﴿ كَالْبَحْرَاءِ عِنْدَ صَدِيقِهَا ﴾ للسا

﴿ كُرْدِيٌّ سَحْرٌ مِنْ جُنْدِيٍّ ﴾ اذا تحاذق على من هو أحذق

﴿ كُنْ عَالِمًا بِجَاهِلٍ نَاطِقٍ ﴾ ﴿ كَلَّمْتُهُ فَصَارَ نَدِيمًا ﴾

﴿ كَذَنَبِ الْحِمَارِ ﴾

﴿ كَالْمَرْأَةِ ﴾

﴿ كَالْكَمْأَةِ لَا أَصْلٌ ثَابِتٌ وَلَا فَرْعٌ نَابِتٌ ﴾

﴿ كُنْ ذَكُورًا إِذَا كُنْتَ كَذُرَّ ﴾

﴿ كَنِّي بِالْمَوْتِ نَبَّاءَ اغْتِرَابًا ﴾

﴿ كَلْبٌ مُبَطَّنٌ بِحَتْرٍ ﴾ ﴿ كَثِيرُ الزَّعْفَرَانِ ﴾ يضرب للمتكلف

﴿ كَبَتَ اللهُ كُلَّ عَدُوٍّ لَكَ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾ ﴿ كَمْ فِي ضَمِيرِ الْغَيْبِ مِنْ سِرٍّ مُحَجَّبٍ ﴾

﴿ كَلَامٌ لَيِّنٌ وَظُلْمٌ بَيِّنٌ ﴾ ﴿ كَأَنَّمَا شُقِّيَ فِي وَجْهِهِ الرُّمَّانُ ﴾

﴿ زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ ﴾ ﴿ كَمْ مِنْ يَدٍ صَنَعَهَا فِي الْكَسْبِ خَرْقًا فِي الْإِنْفَاقِ ﴾

﴿ كَمْ مِنْ حَاسِدٍ أَعْيَاهُ مِنِّي عَبْرَةٌ خَرْقُ الْأَدِيمِ ﴾ ﴿ الْكَيْسُ نِصْفُ الْعَيْشِ ﴾

﴿ قَائِدُ الْبُغْضِ ﴾ ﴿ الْكَدَرُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ ﴾ ﴿ الْكَيْدُ أَبْلَغُ مِنَ الْأَيْدِ ﴾

﴿ الْكِلَابُ تَشْبَعُ خُبْزًا ﴾ يضرب لمن امتن عليك بالقوت

﴿ الْكَفَالَةُ نَدَامَةٌ ﴾ ﴿ الْكَرَمُ فِطْنَةٌ وَاللُّؤْمُ تَغَافُلٌ ﴾

﴿ الْكُنَى مُنَبِّهَةٌ وَالْأَسَامِي مُنَقِّصَةٌ ﴾ ﴿ الْكَرِيمُ لَا تُحْلِمُهُ التَّجَارِبُ ﴾

﴿ الْكَافِرُ مُوَقًّى وَالْمُؤْمِنُ مُلْقًى ﴾ ﴿ الْكَافِرُ مَرْزُوقٌ ﴾

﴿ الْكَلْبُ لَا يَنْبَحُ مَنْ فِي دَارِهِ ﴾ ﴿ اكْتُبْ مَا وَعَدَكَ عَلَى الْجَدِّ ﴾

﴿ اكْسِرِي عُودًا عَلَى أَنْفِهِ ﴾ يضرب لمن أراد وارغمه ومكايدته

﴿ كَالزَّنْجِيِّ إِنْ جَاعَ سَرَقَ وَإِنْ شَبِعَ زَنَى ﴾ يضرب للفاسق النكد في جميع احواله

﴿ كَأَنَّهُ سُنَّوْرُ عَبْدِ اللهِ ﴾ يضرب لمن لا يزيدنا الا ازدادنقصا وجهلا وفيه قال المحدث

كسنور عبدالله يبع بدرهم * صغيرا فلما شب يبع بقيراط

﴿ كَالنَّاحِيِّ يَفْتَقِرُ بِرَبِّ مَوْلَاهُ ﴾ (٤)

﴿ الباب الثالث والعشرون فيما أوله لام ﴾

﴿ لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي ﴾

تثنى ذات سوار لان لوطالبة للفعل داخلة عليه والمعنى لوطلمني من كان كفوا لي لهان ظلمي من هو دوني وقيل أراد لوطلمتني حرة جعل السوار علامة للحرية لان العرب الاماء السوار فهو يقول لوكانت الا لطمة حرة لكان أنف عني وعذا كما قال الشاعر

فلو أني بليت بها اشتهي * خولته بوعبد المدان

لهان علي ما ألقى ولكن * تعالوا فانظروا بمن ابتلاني (٥)

﴿ لَوْ خَيَّرْتَ لَاخْتَرْتَ ﴾

كان عليه لوث برد محبر
اذا ما أتاه صارخ متلهف
فبات لها أهل خلاء فناؤهم
ومرت بهم طير فلم يتعبقوا
وباتوا يظنون الظنون وصحبتي
اذا ما علوا نشزا هلوا وأوجفوا
ومانلتها حتى تصعلكت حقبة
وكدت لاسباب المنية أعرف
وحتى رأيت الجوع بالصيف ضرني
اذا قمت يغشاني ظلال فاسدف

﴿ قولهم عنيه يشفي الجرب ﴾ يضرب مثلا للرجل يستشفي برأيه وعقله والعنيه قطران واخلاط

(٣) زويت الشئ جمعته وقبضته وفي الحديث زويت لي الارض فأريت مشارقها ومغاربها وانزوت الجلدة في النار أي اجتمعت وتقبضت والزي اللباس والهيئة وأصله زوى تقول منه زيته والقياس زوينه وزوى الرجل مابين عينيه وقال الاعشى

يزيد بغض الطرف دوني كأنما
زوى بين عينيه على المحاجم
فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى
ولا تلقني الا وأنفك راغم

قاله الجوهري

(٣) المصباح أدمت بين القوم أدما من باب ضرب أصلحت وألفت وفي الحديث فهو أحرى أن يؤدم بينكما أي يدوم الصلح والالفة وآدمت بالمد لغة فيه اه

(٤) الرب بالضم الذكر وخاص بالانسان الجمع أربه وأرباب وزبية محركة قاله المجد

(٥) قوله تعالوا فانظروا في بعض النسخ تعالى فانظري اه

قاله بهس لامه لما قالت له كيف سلمت من بين اخوتك وكانوا أحب اليها منه وقد ذكرت القصة بتمامها في باب الثاء

﴿(لَوْ نَهَيْتُ الْأُولَى لَانْتَهَتِ الثَّانِيَةُ)﴾

قاله أنس بن الطخير الايادي لما لطمه الحرث بن أبي شمر لطمة بعد أخرى والمعنى لو عاقبتك ما جنيت لم تجترئ على

﴿(لَوْ تُرِكَ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَ)﴾

نزل عمرو بن عامة على قوم من مراد فطرقوه ليلا فأثاروا القطا من أماكنها فرأتها امرأته طائرة فنبهت المرأة زوجها فقال انما هي القطا فقالت لو ترك القطا ليلا لنام * يضرب لمن حذر مكروه من غير ارادته وقال المفضل أول من قال لو ترك القطا ليلا لنام حذام بنت الريان وذلك ان عاطس بن خلاج سار الى أبهاء في حمير وخثعم وجعفى (٣) وهمدان ولقيهم الريان في أربعة عشر من أحياء اليمن فاقتتلوا قتالا شديدا ثم تحاجزوا وان الريان خرج تحت ليلته وأصحابه هرابا فاه يومهم وليلتهم ثم عسكروا فاصبح عاطس فعد القتلى فاذا الارض منهم بلاقع بفرد خيله وطلب فانتهوا الى عسكر الريان ليلا فلما كانوا قريبا منه أثاروا القطا فرت بأصحابه فخرجت حذام بنت الريان الى قومها فقالت

ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا * فلو ترك القطا ليلا لناما

أي ان القطا لو ترك ما طار هذه الساعة وقد أتانا القوم فلم يلتفتوا الى قولها وأخلدوا الى لما نالهم من التعب فقام دريد بن طارق وقال بصوت عال

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

وثار القوم فلجؤا الى واد كان قريبا منهم فاحتازوا به حتى أصبحوا وامتنعوا منهم (قلت) وفي رواية أبي عبيدة ان البيت للصيم بن صعب في امرأته حذام وقد ذكرته في باب القاف

﴿(لَوْلَكَ عَوِيتُ لَمْ أَعْوِهِ)﴾

قلت يجوز أن تكون الهاء للسكت ويجوز أن تكون كناية عن المصدر أي لم أعو العواء ويدل على المصدر الفعل أعني عويت كقوله تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه أي الاعادة ويدل على المصدر قوله يعيده ومعنى المثل لم أهتم لك انما اهتمامي لنفسي قاله أبو عبيد وقيل عوى رجل ضالا في قفر فتجاوبه كلاب فيستدل على الحي فسمع عواء ذئب فقصده فقال لولاك

عويت لم أعوه * يضرب لمن طلب خيرا فوقع في ضده

﴿(لَوْ كُنْتِ مِنَّا حَذَوْبَالَ)﴾

قاله عمرة من ذهل لامه هما م وقد قطع رجله وذلك أن مره أصابت رجله أكلة فأمر بقطعها فدعا بمن يقطعها فكلهم كره ذلك فدعا امه بقيذا وهو هما م بن مرة وكان من أجسرهم فقال اقطعها بسيفي فقطعها هما م فصار أعرج فبانت قال لو كنت منا حذوبال فأرسلها مثلا يقول لو كنت منا * الشحذ * يضرب لمن أهمل اكرامه لخصلة سوء تكون فيه

﴿(لَوْ كَانَتْ ذَا حِيلَةٍ لَتَحَوَّلَ)﴾

يقال حلس رجل في بيته أو قعد فيه ولم يبرح فيه وكثر فيه الدخان حتى قتله فقالت امرأته أي فتى قتله الدخان فقال لها رجل لو كان ذا حيلة لتحول أي لو كان عاقلا لتحول من ذلك البيت فسلم قال الاصمعي أن تحول في الامر الذي هو فيه يريد لتصرف فيه واستعمل الحيلة

(٢) قوله امرأته في نسخة امرأة اه

(٣) هي كلهم من سبأ الحميرية أبوهم اليمن بن سبأ وجعفي أسمه اسلم في قول ابن الكلبي وبدا الزبيدي اسمه سعد العشيرة قاله الجوهري

فجميع ويهنا بها الابل الجربى فتنشني بها ﴿قولهم عقرا حلقا﴾ ويروى عقرى حلق الالف فيهما ألف التأنيث وهما اسمان لداءين وقيل عقرا معناه أصابها عقر في بدنها وحلقا أصابها وجع في حلقها أرادوا حلقت حلقا وعقرت عقرا على مذهب الدعاء عليهم من قولهم حلقت الرجل اذا أصبت حلقه فأوجعته ويقال عقرا وحلقا عند الامر يتعجب منه وهو على مذهب قولهم قاتله الله ما أعلمه ولعنه الله ما أشجعه ﴿قولهم عقده بانشوطة﴾ أي عقده عقدا غير محكم وذلك ان الانشوطة يسهل حلها يقال نشطته تنشيطا اذا عقدته بانشوطة وأنشطته انشاطا اذا حللته واذا عقدته عقدا محكما قيل أرب عقده وهو مؤرب ومنه يقال استأرب غضبه اذا استحكم واشتد ﴿قولهم عوف يرنأ في البيت﴾ هو عوف الاصم يرنأ يضيق عليه قال الشاعر

يارب ان الحرث بن جبله
زفى على أبيه ثم قتله

الزبيه الضيق والحديث لا يصلي أحدكم وبوله أي مضيق عليه من ابوال مداعم له من

﴿(لَوْلَا الْوِئَامُ لَهَلَكَ الْأَنَامُ)﴾

لغة يقال واءمته مواءمة ووآماه وهي أن تفعل مثل مايفعل أي لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في العصبية والمعاشرة لكانت الهلكة هذا قول أبي عبيد وغيره من العلماء وأما أبو حنيفة فانه يروى لولا الوآم لهلك اللئام وقال الوآم المباهاة قال ان اللئام ليسوا يأتون الجميل من الامور على أنها أخلاقهم وانما يفعلونها مباهاة وتشبيها بأهل الكرم ولولا ذلك لهلكوا ويروى لولا الوئام لهلك الانام من قولهم لاءمت بينهما أي أصلحت من اللأم وهو الاصلاح ويروى اللوام بمعنى الملومة من اللوم

﴿(لَكِنْ يَشْعُفَيْنِ أَنْتِ جَدُودُ)﴾ (٢)

يقال جبلان والجدود الناقة القليلة اللبن وأصل المثل أن عروة بن الورد وجد جارية يشعفين فسألها أهله ورباها حتى اذا سمنت وبطنت بطرت فقال يوما لحوارك كن يلاعبنها وقد قامت على حلبوني فانى خلفه فقال لها عروة لكن يشعفين أنت جدود * يضرب لمن نشأ في ضر ثم ارتفع

﴿(ثُمَّ أَذْكَرَ الْبَقْلَ بِأَسْمَائِهِ)﴾

هو ابن حبيب استعدى قوم على رجل فقالوا هذا يسبنا ويشتمنا فقال الرجل للوالي أصلحك الله ما أتقيهم حتى لا أسمي البقل بأسمائه وحتى اني لا أتقي أن أذكر البسباس وكان الذين شكوه يسمون بني بسباسة أمة سوداء وكانت ترمى بأمر قبيح فعرض بهم وغمزهم وبلغ منهم ثم ذكر البسباس وظن الوالي أنه مظلوم * يضرب لمن يعرض في كلامه كثيرا

﴿(أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَاشِرَهُ)﴾

الشراشر البدن ويقال هو ماتذبذب من الثياب قال ذو الرمة

وكأس ترى من رشدة في كريهة * ومن غيه تلقى عليه الشراشر

أي ألقى عليه نفسه من حبه ويقال ألقى عليه بضاعته أي ثقله ومتاعه ويقال أيضا ألقى عليه جرانه وأجرامه أيضا وهو هواه الذي لا يريد أن يدعه من حاجته

﴿(لَقِيتُهُ أَوَّلَ عَائِنَةٍ)﴾

أي أول شئ ويقال أول عائنة عينين وأول عين أي أول شئ وأراد بقوله أول عائنة أول نفس عائنة أو حدقة عائنة يقال عنته عينا أي أبصرته وأول نصب على الحال من الفاعل ويجوز أن يكون من المفعول وقوله أول عين يجوز أن يراد بالعين الشخص ويجوز أن يراد أول مرئى أي أول مرئى عين أي أول مبصر

﴿(لَأُرِيَنَّكَ لَهَا بَاصِرًا)﴾

أي نظرا بتحديق شديد وتحرج باصر محرج لابن وتامر أي ذا نصر قال الخليل معناه لاريينه أمرا منكرا أي أمرا شديدا يبصره واللامع اللامع كله قال لاريناك أمرا واضحا لا يدفع ولا يمنع وقال غيره

﴿(أَيْنَ رَمَيْنَ مَا رَأَتْ لَكِنْ لِيَدَيْ أَحَدَّتْ)﴾

يقول لها أين رميت ما رأت ولكن ليدي ما أحدثت وهذا أبصر شيا مطروحا فلم يرد حتى رأى آخر فأخذه فقال الذي لم يجد شيئا ما رأيته قد رأى كما فقال الحكم ليس لعين ما رأت ولكن ليد ما أخذت

﴿(لَمَسَ لِمَا عَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ مَسّ)﴾

وقال ملك عرت به العين كان من هباش

حديثه ان جارية من خثعم ابصرت بعكاظ جارية بن سليط بن الحرث ابن يربوع بن حنظلة بن مالك فأعجبها حسنه وهيئته فتلطفت حتى وقع عليها ثم قالت انك أتيتني على طهر ولعلي أعلق منك ولدا فوعدك فصاله يعني فطامه فوافى عكاظ بعد ثلاث سنين فوجدها قد ولدت غلاما وكانت أمها تلومها فيما أتت به من الزنا فلما رأته قالت بمثل جارية فلتزن الزانية سرا أو علانية ودفعت الغلام اليه فسماه عوفا فكبر وساد قومه ثم صار بين بني مالك بن حنظلة وبين بني يربوع مخاتلة فقالوا ادخلوا عوفا البيت لا يفسد عليكم فظفر بنو مالك فنادى مناد أين عوف فقالت امرأة عوف تزنا في البيت فسمعها عوف فخرج وضرب خطم فرس الرئيس بالسيف وهي مربوطة فقطع الرسن وجال في الناس فجعلوا يقولون جه جوه جه جوه فقال تميم بن نويرة

وفي يوم جه جوه حسنا دماءنا

بعقر الصفا ايا واحاد المرتب

يقال جهجهت بالسبع وهجهجت به اذا زجرته وقلت هيج هيج قال ذو الرمة

* نحوا اذا قال حاديها لها هيج *

فاذا حكوا صاعفوا فقالوا هجهج كما تقول ولولب المرأة اذا أكثرت من ولولة الهبل وأما البسبسة

(٢) قوله انت جدود في بعض النسخ كنت جدودا وكذا رواه الجوهري ورواه المجد أنت جدود وقال وشعفان جدلان البرو

﴿لَبِسْتُ عَلَى ذَلِكَ أُذُنِي﴾

أى سكت عليه كالغافل الذى لم يسمعه قدر فى الاذن الاسترخاء والاسترسال على المسمع و سد طريق السماع واستعار لها اسم اللبس ذهابا الى سعتها وضفوها (٣) ويروى لبست بفتح ولبس السماع أن يسكت حتى كانه لم يسمع

﴿لَأُنْشِقَنَّكَ نَشُوقاً مُعَطِّساً﴾

النشوق اسم لما يجعل فى المنخرين من الادوية يضرب لمن يستذل ويرغم أنفه

﴿لَأُلْحِقَنَّ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ﴾

قال أبو عبيد أما الحاقنة فقد اختلفوا فيها فقال أبو عمرو هى النقرة التى بين الترقوة وحبل العاتق وهما الحاقنتان قال والذاقنة طرف الحلقوم قال أبو عبيد ذكرت ذلك للاصمعى فقال الحاقنة والذاقنة ولم أره وقف منهما على حد معلوم (قلت) قال أبو زيد الحواقن ما تحقن الطعام فى بطنه والذواقن أسفل بطنه وقال أبو الهيثم الحاقنة المطمئن بين الترقوة والحلق والذاقنة الذقن والمعنى على هذا لاجعلنك متفكرا لان المتفكر يطرق فيجعل طرف ذقنه على صدره

﴿لَوْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ فَا كَرِشٍ لَفَعَلْتُهُ﴾

*يضرب لمن يهدد بالقهر والغلبة

أى لو وجدت اليه أدنى سبيل قال الاصمعى نرى أن أصل هذا أن قوما طبخوا شاة فى كرشها فضاق فم الكرش عن بعض العظام فقالوا للطباخ أدخله فقال لو وجدت الى ذلك فا كرش ... المداينى خرج النعمان بن ضمرة مع ابن الاشعث ثم استؤمن له الحجاج فأمنه فلما أتاه قال ... قال نعم قال خرجت مع ابن الاشعث قال نعم قال فمن أهل الرس والبس والدهمسة والدلح والشكوى والنجوى أم من أهل المحاشد والمشاهد والمخاطب والمواقف قال بل شر من ذلك ... الفتنة واتباع الضلالة قال صدقت وقال لو أجد فا كرش الى دمك لسقيته الارض ثم أقبل ... على أهل الشام فقال ان أنا هذا قدم على وأنا محاصر ابن الزبير فرمى البيت بأحجاره فحفظت ما كان من أبيه (قلت) قوله من أهل الرس أراد من أهل الاصلاح بين القوم يقال رسست ... أصلحت بين القوم والبس الرفق واللين يقال بسست الابل اذا سقتها سوقا لينا وأراد بالدهمسة وهى الختل والخدع يقال دهمس على اذا لبس عليك الامر ويروى الرهمسة بالراء ... المسارة وقوله المحاشد أراد المحافل يقال احتشد القوم اذا اجتمعوا وأراد بالمخاطب مواضع الخطب وقوله اعطاء الفتنة يريد الانقياد للفتنة يقال أعطى البعير اذا انقاد بعد استصعاب

﴿لَقِيتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ﴾

قال أبو زيد أى لقيته أول شىء وتقديره لقيته أول نفس ذات يدين وكنى باليد عن التصرف وقال لقيته أول متصرف

﴿لَأَطَأَنَّ فُلَاناً بِأَخْمَصِ رِجْلِي﴾

و ... لوطء و... شد ... أى لا ... منه أمرا شديدا

﴿لَا تَنْعَشْ مِنْكَ أَخْمَصُ الْقَدَمَيْنِ﴾

... لا ... امرا يبلغ ... قال الكميت

وبلد ... الاقدام ... اذا أرتاد ...

﴿لَيْسَ ... أَمْسَتِ الدَّهْنَا ...﴾

يمثل بحسبهم افعلوا ﴿قولهم علقت معالقها وصر الجندب﴾ يضرب مثلا للشئ يثبت ويتأكد أمره وللرجل يجب حقه ويلزم ذمامه قالوا وأصله ان امرأ من العرب خطب الى قوم فتاة لهم وكانت سوداء دميمة فأجلسوا مكانها امرأة جميلة فأعجبته فتزوجها فلما أدخلت عليه رأى قبحا ودمامة وسوادا فقال ويلك من أنت قالت زوجتك فلانة بنت فلان قال ما أنت بالتى رأيت قالت علقت معالقها وصر الجندب قال الحقى بأهلك فأنت طالق ﴿قولهم عطر وريح عمرو﴾ يضرب مثلا فى اجتماع نوعين من المحبوب فى حال لا ينتفع معه بهما وأصله فيما روى بعض العلماء ان عمرا ذا الكلب الهذلى كان عشيقا لام جليحة امرأة من قيس فأتاها ليلة فنذر به قومها فهرب واتبعوه ففر حتى رفعت له نار فأتاها فوجد عندها رجلا فسأله طعاما فدفع اليه تمرات وقال تمرات تتبعها عبرات من نساء خفرات ومضى ودخل نمارا فجاء القوم ... حتى أتوا الغار فقالوا اخرج ... فلم ... اذا فقالوا له ... لهم ادخل ... وأ... فقال عمرو للغلام ويحك وما ينفعك أن تعتق بعدات ...

(٣) قال ... السميرجى ... الكلمة ...

...

ن يدل فى غير موضع دلال ﴿ (لِمَ وَلِيَهُ عَصَيْتُ أُمِّي الكَلِمَهْ) ﴾

ن عند ندمه على معصية الشفيق من نصائه ﴿ (لَأُلْحِقَنَّ قَطُوفَهَا بِالمِعْنَاقِ) ﴾

ل الذى يقارب الخطو وهو ضد الوساع والمعناق من الخيل الذى يعنق فى السير وهو أن يسير
سبطرا يقال له العنق * يصر به من له قدرة ومسكة يلحق آخر الامر بأوله لشدة نظره
ر و بصره بها ﴿ (اللُّقُوحُ الرَّبِيعَةُ مَالٌ وَطَعَامٌ) ﴾

يد أصل هذا فى الابل وذلك أن اللقوح هى ذات الدر والربيعة هى التى تنتج فى أول
ارادوا أنها تكون طعاما لاهلها يعيشون بلبنها لسرعة نتاجها وهى مع هذا مال * يضرب
قضاء الحاجة ﴿ (لِكُلِّ أُنَاسٍ فِي بَعِيرِهِمْ خَبَرٌ) ﴾

يعلمون من صاحبهم ما لا يعلم الغرباء قال الجاحظ كان العباس بن الهيثم السدوسى عمر
له حين وفد عليه فى حاجة وكان أعور دميما جيد اللسان حسن البيان فلما تكلم
بين يدى عمر رضى الله عنه نصره فيه وحذره فلما فرغ قال عمر رضى الله عنه لكل أناس فى
﴿ (لَقَدْ كُنْتُ وَمَا يُقَادُ بِيَ البَعِيرُ) ﴾

﴿ (ل حين يعجز عن تسيير المركوب وأول من قاله سعد بن زيد مناة وهو الفزر (٣) وكانت
ه من بنى تعلب فولدت له فيما يزعم الناس صعصعة أبا عامر وولد له هبيرة بن سعد وكان
سعد كبر حتى لم يطق ركوب الخيل الا أن يقاد به ولا يملك رأسه فكان صعصعة يوما يقوده على
له فقال سعد قد كنت لا يقاد الجمل فارسلها مثلا قال المخبل
كما قال سعد اذ يقود به ابنه * كبرت فخلنى الارانب صعصعا
أبو عبيد وقد قال بعض المعمرين
أصبحت لا أحمل السلاح ولا * أملك رأس البعير ان نفرا
والذئب أخشاه ان مررت به * وحدى وأخشى الرياح والمطرا
من بعد ما قوة أصيب بها * أصبحت شيخا أعالج الكبرا
﴿ (لَا ضَرَّسَهُ ضَرَبَ أَرَانِ الحُبَرِ) ﴾

ب مثلا فى التهديد يقال حار آب يأبى المشى وحمر أوابد
﴿ (لَعَنَ اللهُ مُعْرَى خَيْرِهَا خُطَّهْ) ﴾

بو عبيد خطة اسم عنز كانت عنزسوء أنشد الاصمعى
يا قوم من يحلب شاة مثلها * فحلت حلقة خطه
د المدينة الساكنة عبدا لها وأنشد جمع حسة وهى الطيبة والاسمات الدواهى يقال
الزق اداد به الرب ومتده به قال أبو عبيد يسرب له أدر له الا بها سبعة
قبح الله قال أبو حاتم أى كمر الله قبل ذمه قبح الله
﴿ (لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أُحَاشَى بِأَنِّي لَبُوءَةُ لِلْهَيْجَا

فدخل فقتله عمرو وقال سمى أربعة
أسهم كانياب أم خليجة هى
لاربعة منكم فقتل منهم أربعة
فنقبوا عليه من وراء العار فقتلوه
وأتوا بثيابه أم خليجة فوقعت عليها
تصرخ وتقول عطر وريح عمرو ثم
قالت والله لئن قتلتموه ما وجدتم
مانته وافية ولا حزته جافية ولرب
ضب منكم قد احترشه وثدى قد
افترشه ومال قد اقترشه وأنشأت
تقول
كل امرئ بطول العيش مكذوب
وكل من غالب الايام مغلوب
وكل حى وان طالت سلامته
يوما طريقهم للشرد عبوب
أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغها
عنى رسولا وبعض القول تكذيب
بان ذا الكلب عمرا حبرهم سبا
ببطن بطحاء يعوى حوله الذيب
التارك القرن تحت النقع منجدلا
كأنه من دم الاجواف مخضوب
والطاعن الطعنة النجلاء يتبعها
مثعنجر من بجيع الجوف اسكوب
والمحرج الكاعب الحسناء معرسة
فى السبى تنفح من أردانها الطيب
تمشى النسور اليه وهى لاهية
مشى العذارى عليهن الجلابيب
فان يروا مثل عمرو ما مشت قدم
وما استنت الى اعطافها النيب

(٣) الفزر الكسر لقب سعد بن
زيد مناة وانما سمى الفزر لانه
رماها وقال من يحملها فحملها
ولا يركب منها الا الفحل
الا الشاذ الذى لا يصلح
لركوب الفحل

قال الاصمعي أصله أن الرجل يطول عمره فيخرف الى أن يخوف بعمى الذئب ويروى بالذئب أي ان كنت كبرت الآن حتى صرت أخشى بالذئب فهذا بدل ما كنت ولا أخشى قال بعض العلماء المثل لقباث (٢) ابن أشيم الكناني عمر حتى أنكروا عقله يقولون له الذئب الذئب فقالوا له يوما وهو غير غائب العقل فقال قد عشت زمانا وما أخشى فذهبت مثلا

﴿(لَبِسْتُ لَهُ جِلْدَ النَّمِرِ)﴾

يضرب في اظهار العداوة وكشفها عن أبي عبيد ويقال للرجل الذي تشمر في الامر لبس وقال معاوية ليزيد عند وفاته تشمر كل التشمر والبس لابن الزبير جلد النمر

﴿(لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بالَتْ عَلَيْهِ الثَّعالِبُ)﴾

قيل أصله أن رجلا من العرب كان يعبد صنما فنظر يوما الى ثعلب جاء حتى بال عليه فقال

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

﴿(لَيْسَ قَطَامِ مِثْلُ قَطَنِيّ)﴾

قال الاصمعي يضرب في خطأ القياس قال أبو قيس بن الاسلت

ليس قطام مثل قطني ولا الـ ـمرعي في الاقوام كالراعي

قال الضبي قالت القطاة للعسل جل جل تفر في الجبل من خشية الرجل فقال لها قطاك امعطا بيضك ثنتان وبيضي مائتا أراد مائتان فحذف النون ونصب امعطا أي قطاك ذو أمعط

﴿(لَا قَيْتُ أَخْيَلا)﴾

قال ابن الاعرابي الاخيل الشقراق ويتطيرون منه للطمه ويسمونه مقطع الظهور يقال ان على بعير وان كان سالما يئسوا منه واذا لقي المسافر الاخيل تطير وأيقن بالعقر وان لم يكن في الظهر قال الفرزدق

اذا قطنا لعنقيه ابن مدرك * فلاقيت من طير العراقيب أخيلا (٣)

وكل طائر تتطير منه الابل فهو طير العراقيب وهذه لفظة يتكلم بها عند الدعاء على المسافر

﴿(لَيْسَ هَذا بِعُشِّكَ فادْرُجِي)﴾ (٤)

أي ليس هذا من الامر الذي للتفيه حق فدعيه يقال درج أي مشى ومضى * يضرب لمن

﴿(لَوْ كانَ دَرْأً لَمْ تَئِلْ)﴾

يقال يئس لو كان الامر كما قلت لم يحرمك ولكنه دون ما قلت الدرء الدفع وكل ما يحتاج الى دفعه

﴿(لَا يَعْدَمُ الحاذِرُ ما اتَّقاهُ)﴾

﴿(لَيْسَ وارِدَ مَنْ غَرَّهُ السَّرابُ)﴾

(٢) قباث كسحاب ابن رزين اللخمي محدث ابن أشيم صحابي قاله المجد اه

(٣) قوله العراقيب رواه الجوهري الاحايل وقال الاخيل ينصرف في النكرة اذ سميت به ومنهم من لا يصرفه في المعرفة ولا في النكرة ويجعله في الاصل صفة من بصيل ويحتج بقول حسان بن ثابت رضي الله عنه

وحي وعلى بالامور وشيمتي

﴿لَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَبِيحٍ وَنَفْرٍ﴾

صبح والنفر التفرق وذلك اذا لقيته قبل طلوع الفجر

﴿لَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ﴾ (٢)

يقول اني هي أشد ما يكون من الحر أي حين كاد الحر يعمي من شدته وقال الفراء حين يقوم الظهيرة وزعم بعضهم أن عميا الحر بعينه وأنشد

وردت عميا والغزالة برنس * بفتيان صدق فوق خوص عباهم

يقول لاعمى رجل من عدوان كان يفتي في الحج فأقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا بعض يوم شديد الحر فقال عمى من جاءت عليه هذه الساعة من غدوه حرام لم يقض عمرته فلما قابل فوثب الناس في الظهيرة يضربون حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك الذي فضرب مثلا فقيل أتاه صكة عمى اذا جاء في الهاجرة الحارة قال في ذلك كرب الوافي

صككن بها الحر الظهيرة غائرا * عميا ولم يعلن الاطلالها
وجئن على ذات الصفاح كأنها * نعام تبغي بالشطى رئالها
فطفن بالبيت الحرام وقضيت * مناسكها ولم تحل عقالها

﴿لِكُلِّ صَبَاحٍ صَبُوحٌ﴾

﴿لَقِيتُهُ ذَاتَ الْعُوَيْمِ﴾ (٣)

ياتي بما ينتظر فيه

لقيته ذات المرار في الاعوام ونصب ذات على الظرف وهي كناية عن المدة أو المرة

﴿لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ﴾

المفضل يروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من قاله وكذلك قوله مات حتف أنفه

خيل الله اركبي

﴿لَنْ يَهْلِكَ امْرُؤٌ وَعَرَفَ قَدْرَهُ﴾

المفضل ان أول من قال ذلك أكثم بن صيفي في وصية كتب بها الى طيئ كتب اليهم أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم وايا كم ونكاح الحمقاء فان نكاحها غرر وولدها ضياع وعليكم بالخيل فاتخذوها فانها حصون العرب ولا تصعروا رقاب الابل في غير حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقوء الدم وبألبانها يتعف الكبير وتغذى الصغير ولو أن الابل كلفت الطحن لطحنت ولن يهلك امرؤ عرف قدره والعدم عدم العقل لا عدم المال ولرجل خير من ألف رجل ومن عتب على الدهر طالت معتبته ومن رضي بالقسم طابت معيشته وآفة الرأي الهوى والعادة أملك والحاجة مع الحين من البعض مع العي والدنيا دول فما كان لك أتاك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب ومن بر والديه قبل أبناءه تملأ الكنائن الدامة فاهة دعامة العقل الحلم خير الامور مصايبة الصبر بقاء المودة عدل العديد من يزرعها التعرية مفتاح البؤس من التواني والعجز تنجب المهلكة لكل شيء صرارة وصر اسألك عي الصمت أحسن من عي المنطق الحزم حفظ ما كان وترك ما كفيت كثير التصنع لي كثير الظنة من أطاف في المسألة تثل من سأل فوق قدره استحق الحرمان الرزين

الذال (قولهم صنوت القردان فما بال الحلم) والحلم في هذا صغار القردان واحدها حالة وهي في معنى قولهم استنت الفصال حتى القرعى وقدم فيما تقدم (الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة) الواقع في أوائل اصولها العين (أعز من بيض الانوق) والانوق الرخمة تبيض في أعالي الجبال بلا يوصل الى بيضها (أعز من الابلق العقوق) والعقوق الفرس الحامل والابلق صفة للذكر ولا يجوز أن يكون حاملا فجعلوا ما لا يكون مثلا في العز والعزهما القلة يقال شيء عزيز أي قليل وهو

(٢) قال الجوهري ويقال أتيته صكة عمى أي وقت الهاجرة وهو تصغير أعمى مرخما ويقال هو اسم رجل من العمالقة أغار على قوم ظهرا فاستأصلهم فنسب الوقت اليه وقال المجد ولقيته صكة عمى كسمى وعمى في الشعر وأعمى أي في أشد ما يجره حر أو عمى اسم لحر ورجل كان يفتي في الحج الى آخر ما قدمه المصنف اه

(٣) قال الجوهري وقولهم لقيته ذات العويم وذلك اذا لقيته بين الاعوام كما يقال لقيته ذات الزمير ردات عرب

(٤) [illegible] ما يوضع عند [illegible] الحديث لا قسوا الابل فان فيها رقوء الدم أي أنها تعطى في الديات فتحقن بها الدماء [illegible]

والخرق شؤم خير السخاء ما وافق الحاجة خير العفو ما كان بعد القدرة فهذه خمسة و

مثلا في نظام واحد

﴿ اللَّيْلَ وَأَهْضَامَ الْوَادِي ﴾

الهضم ما اطمأن من الارض * يضرب في التحذير من الامرين كلاهما مخوف وأصله أن الرجل ليسلا في بطون الاودية ولعل هناك مالا يؤمن اغتياله وهو لا يدري وينصبان على ا
وعلى أي أحذرك الليل وأهضام ويجوز الرفع على تقدير الليل واهضام الوادي محذوران

﴿ اللَّيْلُ أَعْوَرُ ﴾

قالوا انما قيل ذلك لانه لا يبصر فيه كما قالوا نهار مبصر يبصر فيه

﴿ لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْحَرِيمَةِ ﴾

أصل هذا أن رجلا مما ذكروا انتهى الى أسد في وهدة فظن أنه وعل فرمى بنفسه عليه الاسد فنفضه ورمى به ومر هاربا وكان مع الرجل ابن عم له لما نظر الى الاسد عرفه فقا رمى بنفسه عليه لم أر كاليوم في الحريمة وهي الحرمان فقال ابن عمه لم أر كاليوم واقيه

* يضرب لمن فاته مالا خير له فيه فهو ندم عليه ﴿ لَقِيتُهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا

قال أبو عبيد قال بعضهم معناه بين طول الارض وعرضها قال وهذا كلام مخرج ولكن لا يوافقه ولا أدري ما الطول والعرض من السمع والبصر ولكن وجهه عندي أنه لقيها حال ليس فيه أحد يسمع كلامه ولا يبصره الا الارض القفر دون الناس وانما هذا مثله لارض تسمع وتبصر وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه يريد ليس له محبة وكقوله تعالى يدار يريد أن ينقض ولا ارادة هناك ومثل ما تقدم قولهم

﴿ لَقِيتُهُ بِوَحْشِ أَصْمَتَ ﴾

يروى مادة أصمت غير مجرى اذا لقيته بمكان لا أنيس به ﴿ أَتَى التُّرْبَانِ ﴾

قال أبو عبيد الترى هو التراب الندى فاذا جاء المطر الكثير رمخ في الارض حتى يلتقي نداه والندى الذي يكون في بطن الارض فهو التقاء الترب * يضرب في سرعة الاتفاق بين الرجلين والامر قال ابن الاعرابي ويقال لرجل ليس فلان فروا بلا قميص فقال التقى الثربان يريد شعر الفرو وش

﴿ لُؤْلُؤَانِ يَحْسِرُهُ ﴾

وهو راجع الى ورق وهذا مثل قولهم وعى فلان بحجره ويروى في حديث صفين أن معاوية [illegible] أن عمرو بن العاص أو الاشعري جاء الاحنف بن قيس الى أمير المؤمنين [illegible] فقال ان معاوية [illegible] الارض [illegible] ما عنده عقدة الا [illegible] أن يكون أحد الحكمين منهم فبعث عندذلك

﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ مَا حَطَّ عَامِرٌ رَأْسَ يَسُومَ ﴾

[illegible] له أن رجلا اشترى شاة من يسوم وهو جبل فرأى في [illegible] فقال [illegible] ثمنها ثم رد عليها الر [illegible] لا يبيعه سمعت الراعي يقول كذا فقال يا بني الله أ

ما حطها

من رأس يسوم ويروى من سطها ﴿(اللَّيْلُ يُوَارِي حَضَنًا)﴾

شئ حتى الجبل وحضن جبل معروف ﴿(لَيْسَ سَلَامَانُ كَعَهْدَانَ)﴾ (٢)

كما عهدت * يضرب لما تغير عما كان قبل وسلامان مكان ويروى سلامان بكسر النون

﴿(لَيْتَنَا مِنْ وَرَاءِ حَوْضِ الثَّعْلَبِ)﴾

الثعلب قيل زعموق وادبشق عمان ﴿(لَسْتُ بِخَلَاةٍ بِنَجَاةٍ)﴾

شبهة والنجاة الاكمة (٣) من الارض أى لست من لا يمتنع فيضام يعنى لست ممن

ن أرادنى ﴿(لَيْتَ حَظِّي مِنَ الْعُشْبِ خُوصُهُ)﴾

ق النخل والدوم والخزم (٤) والنار جيل وما أشبه ذلك مما نباته نبات الحلة * يضرب

لكثير ولا يعمل القليل ﴿(لَتَحِدُنِّي بِقَرْنِ الْكَلَدِ)﴾

منتهى الراعية وعظمها أى حيثما طلبتنى وجدتنى

﴿(لَأَقْلَعَنَّ قَلْعَ الصَّمْعَةِ)﴾

﴿ يوسف لانس بن مالك والله لافلعنك قلع الصمغة (٥) ولاجرونك جزر الهرب

عصب السلة فقال أنس من يعنى الامير قال اياك أعنى أصم الله صداك (٦) فكتب

ذلك الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى الحجاج يا ان المستفرمة بحم الزبيب لقد هممت أن

لك وكلة تهوى مها الى نار جهنم وأضعك ضغمة كبعض صعمات الليوث الثعالب وأخبطك

دا لك زاحت مخرجك من بطن أمك قاتلك الله أخيفش العينين أصلك الاذنين أسود

عرتين أخش الساقين ﴿(لَطَمَهُ لَطْمَ الْمُنْقَشِ)﴾

طمه لطما متتابعا وذلك أن البعير اذا شاكته الشوكة لا يزال يضرب يده على الارض يروم

اشها ﴿(لَيْسَ لَهَا رَاعٍ وَلَكِنْ حَلَبَهُ)﴾

به جمع حالب * يضرب للرجل يوكل وليس له من يبنى عليه

﴿(أَلْفَتْ مَرَاسِيَهَا بِدِي رَمْرَامِ)﴾

كت الابل واستقرت وقرت عيونها بالكلا والمرتع والرمرام ضرب من الشوك وحشيش

ع * يضرب لمن اطمأن وقرت عينه بعيشه ﴿(لَوْ بِغَيْرِ الْمَاءِ حَلْقِي شَرِقٌ)﴾

ب لمن يوثق به ثم يوثى الواثق من قبله ومن هذا قول عدى بن زيد

لو بغير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصارى

يشرق حلق شئ غير الماء لاعتصرت بالماء وأقام سم العاعل مقام الفعل لاجتماعهما فى أن

منهما محتمل للحال والاستقبال ﴿(لَتَحَدَّثَنَّ بَطْلَهُ قَرِيبًا)﴾

﴿أعز من حليمة﴾ وقد مضى ذكرها ﴿أعز من أم قرفة﴾ وهى امرأة من بنى فزارة وكانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق فى بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم ﴿أعدى من ظليم﴾

(٢) العهدان العهد قاله الجوهرى وقال المجد هو كعمران اه

(٣) الاكمة محركة التل من القف من حجارة واحدة أو هى دون الجبال أو الموضع يكون أشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون جبلا جمعه أكم محركة قاله المجد وقال الجوهرى النجاة المكان المرتفع الذى تظن أنه نجاؤك لا يعلوه السيل وقال ألم تر يا النعمان كان بنجوة من الشر لو أن امرأ كان ناجيا اه

(٤) الخزم بالتحريك شجر يعقد من لحائه الحبال الواحدة خزمة قاله الجوهرى

(٥) الصمغ واحد صموغ الاشجار وأنواعه كثيرة وأما الذى يقال له الصمغ العربى فصمغ الطلح والقطعة منه صمغة وفى المثل تركته على مثل مقرف الصمغة وذلك اذا لم تترك له شيأ لانها تقتلع من شجرتها حتى لا تبقى عليها علقة قاله الجوهرى

(٦) الصدى بضم فسكون طائر يشبه البوم وقيل هو فى الجبال وغيرها يقال صم صداه وأصم الله صداه أى أهلكه لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيأ فيجيبه قاله الجوهرى

والطيران ﴿أعدى من الحية﴾
من الطيران ﴿أعدى من
الذئب﴾ لذلك يكون من العداوة
ومن العدو ﴿أعدى من العقرب﴾
من العداء ومن العداوة ﴿أعدى
من الجرب﴾ ومن الثؤباء من
العدوى ﴿أعدى من الشنفرى﴾
من العدو ومن حديثه انه خرج
مع تابط شرا وعمرو بن براق
فاغاروا على بجيلة فوجدوا لهم
وسدا على الماء فقال تابط شرا
انى لاسمع وجيب قلوب القوم
على الماء فقالوا ان قلبك يجب
فقال والله ما يجب ولا كان وجابا
فورد الشنفرى فتركوه حتى شرب
ورجع وذهب ابن براق وشرب
ورجع فقال تابط شرا للشنفرى
اذا وردت فانهم يأسرونني فاهرب
وكن فى أصل ذلك القرن فاذا

(٢) الهناء كسحاب هو المفسر
بالقطران كما فى القاموس
(٣) قوله الحوص الخياطة ومنه
المثل ان دواء الشق أن تحوصه
والتحويص بين شيئين كالخياطة
والمغص ولا طعن فى حوصلتك أى
لا كيدنك ولا جهدن فى هلاكك
وفى المثل طعن فى حوص أمر ليس
منه فى شئ ويضم قاله المجد اه
(٤) المشقر بفتح القاف مشدد
حصن بالبحرين قديم قال لبيد
بصف بنات الدهر
وأتزلن بالروحى من رأس حصنه
وأنزلن بالاسباب رب المشقر
قاله الجوهرى

النطاة الماء الظاهر من الارض * يضرب لمن يؤمن عنده سهلا معرا

﴿﴿انتفخ سحرا بطان﴾﴾

يقولون البطان للقتب الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا فقد بلغ
غايته * يضرب فى الحادثة اذا بلغت النهاية ﴿﴿ليس الهن بالدس﴾﴾

الهناء القطران (٢) والهن طلى البعير بالهناء وهو أن يهنأ الجسد كله والدس أن يطلى
والارفاغ * يضرب فيمن يقصر فى الطلب ولا يبالغ ﴿﴿لو كنت أنفخ فى فحم﴾﴾

الفحم والفحم لغتان يريد قد علمت لو كنت أعمل فى فائدة وقال * قد قالوا لو ينفخون فى
والعامة تقول انما ينفخ فى رماد ﴿﴿لو كان عنده كنز لنطف ما عدا﴾﴾

النطف بن الحبيرى رجل من بنى يربوع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطف أى
على مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن فأعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضرب به
المثل فى كثرة المال ﴿﴿لم أجد لشفرتى محزا﴾﴾

المحز موضع الحز وهو القطع * يضرب عذرا فى تعذر الحاجة أى لم أجد مجالا فى تحصيلها

﴿﴿لكل صارم نبوة ولكل جواد كبوة ولكل عالم هفوة﴾﴾

يقال نبا السيف اذا تجافى عن الضريبة وكبا الفرس عثر وهفوة العالم زلته

﴿﴿لكل داخل دهشة﴾﴾ أى حيرة ﴿﴿لاطعنن فى حوصهم﴾﴾

الحوص الخياطة ٣ بغير رقعة * يضرب فى الوعيد أى أفسد ما أصلحوا

﴿﴿ليت القصى كلها أرجلا﴾﴾

كذا ورد المثل نصبا وهى لغة تميم يعملون ليت اعمال ظن فيقولون ليت زيدا شاخصا كانه
ظننت زيدا شاخصا قال ابن الاعرابى أرجل القصى اذا ورت أعاليها وأيديها أسافلها وأو
أشد من أيديها وأنشد * ليت القصى كلها من أرجل * وقال بعضهم الذين قالوا ليت ا
كلها أرجلا ظنوا أن ذلك ممكن وليس بممكن لانه لما كانت أعالى القصى أطول من أسافا
تركت الاسافل على غلظ الاعالى مع قصرها لم تواتها النازع فيها ولتخلفت عن الاعالى وخ
* يضرب للمتمنى محالا ﴿﴿ليس بعد الاسار الا القتل﴾﴾

هذا المثل لبعض بنى تميم قاله يوم المشقر (٤) وهو قصر بناحية البحرين وكان كسرى كت
عامله أن يدخلهم الحصن فيقتلهم وذلك لجناية كانوا جنوها عليه فأرسل اليهم فأظهر لهم أنه
أن يقسم فيهم مالا وطعاما فجعل يدخل واحدا واحدا فيقتله فلما رأوا أنه ليس يخرج أحـ
يدخل علموا أن الدخول اليه انما هو أسر ثم قتل فعندها قال قائلهم ليس بعد الاسار الا
فامتنعوا حينئذ من الدخول * يضرب فى الاساءة يركبها الرجل من صاحبه فيستدل بها على ا
منها قاله أبو عبيد ﴿﴿ليس بعد السلب الا الاسار﴾﴾

...ن هند يوم المشقر لما رأى قومه يدخلون حصن همير على هودة بن علي والمكعبر (٢) ولا يخرجون لانهم كانوا يقتلون وكانوا يأخذون أسلحتهم قبل الدخول فقال حمى السلب الا الاسوار يعني بعد سلب الاسلحة وتناول سيفا وعلى باب المشقر سلسلة ورجل من ...رة قابض عليها فضرب السلسلة فقطعها وبيد الاسوار (٣) فانفتح الباب واذا الناس يقتلون ويقولون ...نوهم فلما عرف هودة أنهم يقتلونه أمر المكعبر فأطلق مائة من خيارهم وخرج هاربا هو ...ورة معه وتبعهم سعد والرباب فقتل بعضهم وأفلت من أفلت وكان من قتل يومئذ أربعة ...جل * يضرب للرجل يمكر مكرا متقدما ثم خلط ليخدع صاحبه

﴿(لَيْسَ فِي جَفِيرِهِ غَيْرُ ذَنْدَيْنِ)﴾

...ن ليس عنده خير وهذا قريب من قولهم زندان في مرفعة * يضرب للرجل المحتقر

﴿(لَيْسَ الدَّلْوُ الَّا بِارْتِشَاءٍ)﴾

...ل تلك الدلو اذا لم تقرن بالحبل * يضرب في تقوى الرجل بأقاربه وعشيرته

﴿(لَيْسَ هَذَا مِنْ كَيْسِكَ)﴾

...ري منه ما لا يمكن أن يكون هو صاحبه وأصل هذا أن معاوية لما أراد المبايعة ليزيد ...ض عليه البيعة له فامتنع فتركه معاوية ولم يستقص عليه فلما اعتل معاوية العلة التي ﴿(...)﴾ ...يزيد وخلابه وقال له اذا وضعتم سريري على شفير حفرتي فادخل أنت القبر ومر عمرا ...ث فاذا دخل فاخرج فاخترط سيفك ومره فليبايعك فان فعل والا فاقدم قبلي ففعل ذلك ...ه فبايع عمرو وقال ما هذا من كيسك ولكنه من كيس الموضوع في اللحد فذهبت مثلا ويحكى من د... عمرو أن معاوية قال له يوما هب لي الوهط فقال هو لك والوهط ضيعة كانت لعمرو بالطائف ما ما... العرب مثله وكان معاوية يشتهي أن يكون له بكل ما يعلق فلم يقدر على ذلك فلما وهبه له وقد معاوية أنه صار ملكا له قال عمرو قد وجب أن تسعفني بحاجة أسألكها قال معاوية أنت بكل ما سألت مسعف قال نرد الى الوهط فوهبه له معاوية ضرورة ﴿(اللِّسَانُ مَرْكَبٌ ذَلُولٌ)﴾

يعني أن الانسان يقدر على قول الخير والشر فلا يعود لسانه مقالة السوء

﴿(أَلْهَاهُ كَمَا يُلْهَى لَكَ)﴾

لالهاء الفاء اللهوة وهو ما يلقيه الطاحن بيده في فم الرحا ومعنى المثل اصنع به كما يصنع بك * يضرب للمكافأة والمجازاة

﴿(لَيْسَ لِمُخْتَالٍ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ نَصِيبٌ)﴾

﴿(لَجَّ مَالٌ وَلَجَّتِ الرَّجَمُ)﴾ يضرب في ذم الخيلاء والكبر

سعد بن زيد لاخيه مالك بن زيد وكان مالك بن زيد يحمق وكان لا يظهر على عورات النساء ولا ...ري ما يراد منهن فزوجه أخوه فلما بنى بأهله أبى أن يدخل الخباء فقال له أخوه سعد لج مال ...ت الرجم فأرسلها مثلا والرجم القبر

﴿(لَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ لِلْمَرْءِ نَافِعًا * إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبٌّ يُعَاتِبُهُ)﴾

معشى أقول خذوا خذوا فتعال فاطلقني وقال لابن براق اني آمرك أن تسأ... بر للقوم فلا تسأ... عنهم ولا تمكنهم من نفسك ثم وردفوا عليه فأخذوه فقال لهم هل لكم ان تبا... سروني في الفداء وتسأ... بر لكم ابن براق قالوا نعم قال يا ابن براق تعرف ما بيننا وبين أهلك فاستأ... بر يا سروني في الفداء قال لا والله حتى أروض نفسي شوطا أو شوطين فجعل يستن بعيره الجليل ويرجع حتى اذا رأوه قد اصابوا اتبعوه ونادى تأبط شرا خذوا خذوا خالف الشنفرى الى تأبط شرا فقطع وثاقه فقام وقال يا معشر بجيلة والله لا عدوتم عدوا بنيكم عدو ابن براق ثم أحضر وقال ليلة ساحوا وأغروا بي سراعهم بالعيكتين لدى معدي ابن براق

(٢) يقال كعبره بالسيف أي قطعه ومنه سمي المكعبر الضبي لانه ضرب قوما بالسيف قاله الجوهري

(٣) الاسوار بالضم والكسر قائد الفرس والجيد الرمي بالسهام والثابت على ظهر الفرس الجمع أساورة وأساور قاله المجد وقال الجوهري والاسوار والاسوار الواحد من أساورة الفرس قال أبو عبيد هم الفرسان والهاء عوض من الياء وكان أصله أساوير وكذلك الزنادقة أصله زناديق عن الاخفش والاساورة أيضا قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديما كالاحامرة بالكوفة اه

أوام خشف بذى شث وطباق
لاشئ أسرع منى غير ذى عذر
أوذى جناح يجنب الريد خفاق

﴿أعدى من السليك﴾ من العدو ومن حديثه ان جيشا أرادوا قومه فارسلوا فارسين طليعة فلقيا سليكا فهابا مجاءه فعدا يومه وليلته حتى أتى قومه ولم يقدروا عليه فانذرهم فكذبوه لبعد الغاية فقال

يكذبنى العمران عمرو بن جندب
وعمرو بن سعد والمكذب اكذب
فكلتاكما ان لم أكن قد رأيتها
كراديس يهديها الى الحى موكب
فوارس فيها الحوفزان وحوله
كتائب من بكر منى يدع يركبوا

وجاؤا حتى أغاروا ﴿أعق من ضب﴾ يريدون من ضبة فاسقطوا الهاء لكثرة الاستعمال وعقوقها لانها تأكل أولادها وذلك انها اذا باضت حرست بيضها وقاتلت كل من أرادها من حية وورل فاذا خرجت أولادها وتحركت ظنتها شيأ يريد بيضها فوثبت عليها فقتلتها فلا يخلو منها الا النشيد ﴿أعق من ذئبة﴾ لانها تكون مع الذئب يتعاوران الاسنان فاذا أدمى الانسان راعد منهما

(٣) النشترة بالضم وضعها ضعيف الاسبوع جمع شنار وماسين الاصبعين والشنار من ميت

﴿أشتر﴾

يضرب فى ترك العتاب لمن لا يعتب ﴿لم أجعلها نظهرى﴾

الهاء كناية عن الحاجة * يضرب به المعنى بحاجتك بقول لم أجعل حاجتك وراء ظهرى وا

عنها بل جعلتها نصب عينى ﴿لا تويئه كبة المتلوم﴾

أى كيا يلبغا والمتلوم الذى يتتبع الداء حتى يعلم مكانه * يضرب فى التهديد الشديد المحقق

﴿لقد حملتك غير محملك﴾

أى رفعتك فوق قدرك * يضرب لمن لا تجده موضع معروفك واحسانك

﴿لو سئلت العارية أين تذهبين لقالت أكسب أهلى دما﴾

هذا من كلام أكثم بن صيفى يعنى أنهم يحسنون فى بذلها لمن يستعير ثم يكافؤن بالذم ا

يضرب فى سوء الجزاء للمنعم ﴿لاضمنك ضم الشنائر﴾

قال أهل اللغة هى لغة يمانية وهى الاصابع الواحدة شنترة وذوشنائر ملك من ملوك الـ

﴿لولا عنقه لقد بلى﴾

العتق الكرم أى لولا كرمه وقوته لاحتمال أعباء ما يحمل لضعف وعجز عن حمله

﴿ليتنى وفد ما يفعل بنا كذا حتى يموت الاعجل﴾

هذا من قول الاغلب العجلى فى شعر له وهو * ضربا وطعنا أو يموت الاعجل *

﴿ليس عليك نسحه فاسحب وجر﴾

أى انك لم تنصب فيه فلذلك تفسده ﴿ألق دلوك فى الدلاء﴾

قال أبو عبيد يضرب فى اكتساب المال والحث عليه قال الشاعر

وليس الرزق عن طلب حثيث * ولكن ألق دلوك فى الدلاء
تجىء بملئها طورا وطورا * تجىء بحمأة وقليل ماء

﴿لقيت منه عرق الحبين﴾

أى تعبت فى أمره حتى عرق حبيبى من الشده ﴿ليس لشعة خير من صفرة تحفزها﴾

الـ صفرة الطوعة وفى الحديث صفرة فى سبيل الله خير من حمر النعم وهى فعلة من الصفورة وهو الـ لاء تقول مكان صفرى خال والتحفز الدفع ومثل هذا فى المعنى قولهم

﴿ليس للبيطة خير من خصة تبعها﴾

البيطة الـ لقرا والخصة الجوعة ﴿ليس الرى عن الشاف﴾

الاشتفاف والتشاف شىء من جميع من الاناء مأخوذ من الشفافة وهى البقية يقول ليس من

العرب ... ل لا يروى فقد يكون الرى دون ذلك * يضرب فى قناعة الرجل ببعض ما ينال من حاجته ... ل قضاؤك الحاجة أن لا تدع قليلا ولا كثيرا الا نلته فاذا نلت معظمها فاقنع به

﴿(لهذا كنت أحسبك الجزع)﴾

و يقولون ... جمع جميع وهو اللبن ينقع فيه التمر أى لمثل هذا كنت أربيك لتدفع شرا أو تجلب خيرا ... معى وأصله أن الرجل يغذو فرسه بالالبان يحسبها اياه ثم يحتاج اليه فى طلب أو هرب ... هو أيضا ... ذا كنت أفعل بك ما أفعل قال الراجز * لمثلها كنت أحسبك الحسى *

﴿(ليس كل حين أحلب فاشرب)﴾

... كل شئ يمنع من المال وغيره أى ليس كل دهر بساعدك و ينأتى لك ما تطلب يحثه على ... يروز ك التبذير قال أبو عبيد وهذا المثل روى عن سعيد بن جبير قاله فى حديث سئل ... ﴿ ﴾ ... رى يقوله من يحكم أول أمره مخافه أن لا يمكن من آخره ﴿(تصلبها مصرا)﴾

الساقة أمصرها مصرا اذا حلبتها بأطراف الاصابع * يضرب لمن يتوعدك فتقول وهما حاثم ... ال منى شيأ الا بعد عناء طويل ونصب مصرا على تقدير لتصلبها حلبا بجهد وعناء ... ون نصبا على الحال أى لتصلبنها وأنت ماصر والهاء كناية عن الحلبة التى قدر أن

﴿ ﴾ ... ل الساقة والمصر عبارة عنها ﴿(لم تحلب ولم تغار)﴾

... اللبن يقول لم تحلب هذه الناقة ولم تعار هى وأودى اللبن * يضرب لمن ضيع ماله أو مال ... يره ﴿(لله دره)﴾

أى خيره وعطاؤه ومنه يؤخذ منه هذا هو الاصل ثم يقال لكل متعجب منه

﴿(ليس الشحم باللحم ولكن بقواصيه)﴾

قواصى الشئ نواحيه * يضرب للمتقاربين فى الشبه وليسا شيأ واحدا فى الحقيقة

﴿(لم يضع من مالك ما وعظك)﴾

... ذا المثل روى عن أكثم بن صيفى قال ابرد اذا وعظ من مالك شيأ فحذرك أن يحل بك مثله ... ديبه اياك عوض من ذهابه ﴿(لفلان كما ولفلان سواد)﴾

... كثير مال وأراد بالكحل هذا الذى يكتحل به والعالس عليه السواد وأراد السواد المال الكثير ... أن كثرته تمنع حصره وعده كما أن السواد يمنع من ادراك الشئ وحقيقته قال أبو عبيد وكان ... ى يتأول فى سواد العراق انه سمى به للكثرة قال أبو عبيد وأما ما أحسبه سمى للخضرة التى ... ل والشجر والزرع لان العرب تطلق لون الخضرة بالسواد تضع أحدهما موضع الآخر ... ن قوله تعالى حين ذكر الجنتين مدهامتان قال فى التفسير خضراوان قال ذو الرمة

قد أطلع النازح المجهود معسفه * فى طل أخضر يدعو هامه البوم

لاخضر الليل فسماه بهذا الذى يعلمه ... ﴿(لأمس أحوج منه اليوم)﴾

وثب الآخر عليه وترك الانسان لما به من شهوة الدم وأنشدوا فى ليس لابن اللبم كالذئب ان رأى بصاحبه يوما دما فهو آكله

وقال الآخر

وكنت كذئب السوء لما رأى دما بصاحبه يوما أحال على الدم

ولهذا يقال الأثم من الذئب ويقولون أكرم من الاسد لانه يتعافى اذا شبع عما عابر به ﴿(أعطش من ثعالة)﴾ قيل هو الثعلب وقيل بل هو رجل من بنى مجاشع خرج هو ونجيح بن عبد الله بن مجاشع فى غزاة فعطشا ولم يجدا ماء فلقم كل واحد منهما فيشلة صاحبه وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما فماتا فقال جرير

ما كان ينكر فى غزى مجاشع أكل الخرير ولا ارتضاع الفيشل

﴿(أعطش من السقاقة)﴾ وهى الضفدع لانها اذا فارقت الماء ماتت ﴿(أعطش من حوت)﴾ من قول رؤبة

كالحوت لا يروبه شئ يلهمه

يظل عطشان وفى البحر فمه

وقد مر ﴿(أعطش من النمل)﴾ لانه يكون فى القفر لا يرى الماء أبدا ﴿(أعذب من ماء البارق)﴾ وهو السحاب الذى يبرق والغادية السحابة التى تأتى بالغداة وماء المفاصل قد مر ذكره وماء الحشرج الماء الذى يجرى على الحصى ﴿(أعرض من الدهناء)﴾ وهى أرض معروفة تقصر وقد ﴿(أعجل من نجيحة فى حوض)﴾ لانها اذا رأت الماء لم تنتظر بزجر حتى ترده ﴿(أعجل من سعجل أسعد)﴾ وقد مر ذكره ﴿(أعجب من عود)﴾ ... ا

يقول اذا وقعت فى الشر فلا توقه حتى تحوم منه ﴿(لعالك حالما)﴾

ويقال لعل لك يقال ذلك للعاثر دعا له قال الحصين بن حزن الحارثى

لنا خمسة زوراء أحمت بلادنا * متى يرعها الشاوى يلج بدوهل (١)

وأرماحنا ينهز نهم نهز قعصه * يقلن لمن أدركن نعسا ولا لعل

﴿(لعل له عذرا وأنت تلوم)﴾

يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلمه اللائم وأوله * تأن ولا تعجل بلومك صاحبا *

﴿(لقيت منه الأقورين والفتكرين والبرحين)﴾ (٢)

اذا لقى منه الامور العظام ﴿(لم يحرم من فصدله)﴾

الفصيد دم (٣) كان يجعل فى معى من فصد عرق البعير ثم يشوى و يطعمه الضيف فى الأ

من فصد له البعير فهو غير محروم ويقال أيضا من فصد له بتسكين الصاد تخفيفا ويقال

* يضرب فى القناعة باليسير ﴿(لا مدت غضنك)﴾

أى لا طيلن عناءك واذا مد غضنه فقد أطال عناءه والغضن التشنج ويروى لا مدن

قريب من الاول وأنشد أبو حاتم عن أبى زيد على الغضن

أريت ان سقت سيا فاحسنا * تمد من آباطهن الغضنا

* أنازل أنت فخابرنا *

﴿(لتجدن فلانا ألوى بعيد المستمر)﴾

ألوى أى شديد الخصومة واستمر استحكم يعنى أنه قوى فى الخصومة لا يسأم المراس أنشد

عبيد * وجدتنى ألوى بعيد المستمر * أى بعيد شأو المستمر ويجوز أن يريد بعيد المد

يقال مر واستمر أى ذهب وقوله ألوى أى التوى على خصمى بالحجة وقبله

اذا تحازرت ومابى من خزر * ثم كسرت الطرف من غير عور

وجدتنى ألوى بعيد المستمر * أحمل ماحملت من خير وشر

كان المفضل يذكر أن المثل للنعمان بن المنذر قاله فى خالد بن معاوية السعدى ونازعه ر

عنده فوصفه النعمان بهذه الصفة فذهب مثلا ﴿(لأقيمن قذلك)﴾

ويروى حدلك أى عوجك والحدل عوج وميل فى أحد المنكبين والقذل الميل والجور و

لاقيمن صعرك أى ميلك ﴿(لكل ساقطة لاقطة)﴾

قال الاصمعى وغيره الساقطة الكلمة يسقط بها الانسان أى لكل كلمة يخطئ فيها الانسا

يتحفظها فيحملها عنه وأدخل الهاء فى اللاقطة ارادة المبالغة وقيل أدخلت لازدواج الد

يضرب فى التحفظ عند النطق وقال ثعلب يعنى لكل قذر فدر (٤) وقيل أراد لكل كلمة ساقط

لاقطة لان أداة لفظ الكلام الاذن ﴿(الليل أخفى للويل)﴾

أى افعل ماتريد ليلا فانه أستر لسرك وأول من قال ذلك سارية بن عويمر بن عدى العقيلى

---

١ الشاوى صاحب الشاء قال الراجز

لا ينفع الشاوى فيها شاته
ولا حماره ولا علاته

قاله الجوهرى

٢ الكسائى لقيت منه الاقورين بكسر الراء والاقوريات وهى الدواهى العظام قال نهار بن توسعة

وكنا قبل ملك بنى سليم
نسومهم الدواهى الاقورينا

والفتكرين بتثليث الفاء وفتح التاء وبكسر الفاء وسكون التاء وفتح الكاف الداهية أو الامر العجب العظيم قاله المجد وقال أيضا لقى منه البرحين وتثليث الباء أى الدواهى والشدائد اه

٣ قوله الفصيد دم الخ عبارة الجوهرى الفصيد دم كان يجعل فى معى من فصد عرق البعير ثم يشوى يطعمه الضيف فى الازمة وفى المثل لم يحرم من فصد له أى من فصد له البعير ورب ما سكنت الصاد منه تخفيفا فتقلب زايا فيقال فزد له وكل صاد وقعت قبل الدال فانه يجوز أن تشمها رائحة الزاى اذا تحركت وأن تقلبها زايا محضا اذا سكنت و بعضهم يقول من قصد له بالقاف أى من أعطى قصدا أى قليلا وكلام العرب بالفاء اه

٤ القذر بفتح الفاء وكسر الدال المهملة الاحمق قاله المجد

ضرب [illegible] أن توبة بن الحمير سعد بن سفاية بن بني عوف وهم يخصمون عند هما بن مطرف وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات بني عامر فضرب ثور بن أبي سمعان بن كعب توبة بن الحمير بعرز (٢) وعلى توبة درع وبيضة فرح أنف البيضة وجه توبة فأمر هما مر ثور فقعد بين يدي توبة فقال خذ حقك يا توبة فقال توبة ما كان هذا الا عن أمرك وما يعتذر علي عند غيرك ولم يقتص منه وقال

ان يمكن الدهر فسوف أنتقم * أو لا فان العفو أولى بالكرم

هو ألذ [illegible] بلغه أن ثورا قد خرج في نفر من أصحابه يريدها لهم يقال له جرين أو جرين بتثليث فتبعهم [illegible] س من أصحابه حتى ذكر لهم أنهم عند رجل من بني عامر يقال له سارية بن عوعرين [illegible] ي وكان صديقا لتوبة فقال توبة لا أطرقهم وهم عند سارية حتى يخرجوا وقال سارية [illegible] أرادوا أن يخرجوا من عنده مصبحين ادرعوا الليل فانه أخفى للويل ولست آمن عليكم [illegible] فلما ركبوا الفلاة وتبعهم توبة فقتل ثورا وجرهذا قتل توبة بن الحمير

﴿(لَيْسَ النَّفَّاخُ بِشَرِّ الزُّمَرَةِ)﴾

وهما حاش [illegible] ض في الحرب دون المقاتل ﴿(لَقِيَ مَا يَلْقَى الْمَنْتُوفُ بَارِكًا)﴾

ينتف باركا يضرب لمن لقي شدة وأذى ﴿(لَيْسَتْ بِرَبْشَاءَ وَلَا عَمْشَاءَ)﴾

﴿(ربة هدب العين والعمشاء السيئة البصر * يضرب للشئ الوسط بين الجيد والردىء

﴿(لَيْسَ الْحَائِكُ بِأَوْرَعَ)﴾

(ليس من يحث على العمل بأورع ممن يعمل وهذا كقولهم ليس النفاخ بشر الزمرة

﴿(لَقِيَ اسْتَ الْكَلْبَةِ)﴾

الق أمرا شديدا قالوا ان ملك الرهاء (٣) أطفأ نيران البلاد وأمرهم أن يقتبسوا النار من است [illegible] صبة الميتة فهرب قوم لذلك من البلاد ﴿(لَوْ تُرِكَ الضَّبُّ بِأَعْدَاءِ الْوَادِي)﴾

نواحيه واحدها عدا وهي جمع عدوة مثل قولهم لو ترك القطا ليلا لنام

﴿(لَمْ يَعْدَمْ مِنْهُ خَابِطٌ وَرَقًا)﴾

ب للجواد لا يحرم سائله والخبط ضرب الشجرة بالعصا فيسقط ورقها

﴿(لِكُلِّ ذِي عَمُودٍ فَوَى)﴾

كل أهل بيت نجعة المعنى لكل اجتماع افتراق ولكل امرئ حاجة يطلبها

﴿(لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرِبٍ أَنْ يَسُدَّ عَنِّي خَيْرُهُ خَبَلَهُ)﴾

زلت بقوم شدة فقالوا لعجوز عمياء أبشري فهذا أبو كرب قد قرب منا فقالت هذا القول وأبو [illegible] يع من تبابعة اليمن (٤) ﴿(لَوَى مُغَلٍّ أُصْبُعَهُ)﴾

ض مضل أي لشدة أسفه قال أبو عمرو المغل الغاش يلوي أصبعه في السلخ فيترك شيأ من اللحم

فطام وحذام ﴿(أعيا من باقل)﴾ من الهي خلاف البيان وكان رجلا من اياد اشترى ظبيا باحد عشر درهما فسئل عن ذلك فدية وأدلع لسانه فشرد الظبي فقال حيدبن ثور

أنا ناولما يعد حصان وأبل

بيانا وعلما بالذي هو قائل

فازال عنه اللقم حتى كانه

من الهي لما ان تكلم باقل

﴿(أعيا من يدفي رحم)﴾ لان صاحبها يتوفى أن تصيب يده شيأ ﴿(أعرى من ايم)﴾ وهي الحية ﴿(أعطى من عقرب)﴾ يعني انها تضرب كل ما مرت عليه ﴿(أعقد من ذنب الضب)﴾ لان فيه عقدا كثيرة ﴿(أعزب رأيا من حاقن)﴾ وهو ممسك البول والضارب ممسك الغائط ومنه قيل ضرب الصبي ليسمن ﴿(أعمر من قراد)﴾ قالوا يعيش سبعمائة سنة ﴿(أعمر من ضب)﴾ قالوا يعيش الحسل مائة سنة ثم يسقط سنه فحينئذ يسمى ضبا وهذا من قول الاكاذيب ﴿(أعمر من حية)﴾ لانها لا تموت حتى تقتل زعموا أنها تكبر ثم تصغر فلا تزال كذلك حتى تصاب وأنشدوا

٢ الجرز بالضم عمود من حديد الجمع أجراز وجرزة قاله المجد

٣ الرهاء بالضم والمد حي من مذحج والنسبة اليهم رهاوي قاله الجوهري

٤ قال الجوهري وأبو كرب اليماني بكسر الراء أحد التبابعة واسمه أسعد بن مالك الحميري اه

في الاهاب * يضرب للمبذر ماله ﴿(لَتَصِلُ عَضَّةٌ جَنَاهَا)﴾

العضاه شجر طوال ذوات شوك مثل الطلح والسلم والسيال وغيرها ولكل منها جنى وواحدة عضهة وبعضهم يقول عضوة وهذا مثل قولهم كل اناء يرشح بما فيه

﴿(لَا أَفْقَرَ مِنَّا يُهْدَى عَمَامُ أَرْضَنَا)﴾

أي يذهب حظنا الى غيرنا ويروى يهدى عمام أي نؤثرهم علينا

﴿(لَكَ مَا أَبْكِي وَلَا عَبْرَةَ بِي)﴾

يجوز أن تكون ما صلة أي لك أبكي ويجوز أن تكون مصدرا أي لك بكائي ولا حاجة أبكي أي لا جلك أتحمل النصب * يضرب في عناية الرجل باخيه ﴿(لَيْسَ لِمَلُولٍ صَدِيقٌ)﴾

كما قيل الملل والله ذو ملة * يطرق الادنى عن الابعد

قال أبو عبيد المثل يروى عن أبي حازم وكان من الحكماء قال ليس الملول صديق ولا

والنظر في العواقب تلقيح للعقول ﴿(لَيْسَ لِشَرِهٍ غِنًى)﴾

لانه لا يكتفي بما أوتي لحرصه على الجمع فهو لا يزال طالبا فقيرا

﴿(لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَالْمُتَأَنِّقِ)﴾

المتعلق الذي يكتفي بالعلقة وهي القليل من الشئ أي ليس الراضي بالبلغة من الشئ

النيقة بأكل ما يشاء ويختار منه ما يوبقه أي يهلكه ﴿(لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ سُرْعَةُ الْعَزْلِ)﴾

أي لا ينبغي أن يعجل بالعزل قبل أن تعرف العذر ﴿(لَيْسَ بِصَلَادِ الْقَدْحِ)﴾

أي ليس بصلد زنده فيما يقدح * يضرب لمن لا يرجع خائبا عما يقصد

﴿(لَوْ كَرِهَتْنِي يَدِي مَا صَحِبَتْنِي)﴾ قال

لا أنتمي وصل من لا ينتمي صلتي * ولا ألين لمن لا ينتمي لبني
والله لو كرهت كفي مصاحبتي * لقلت للكف بيني اذ كرهتيني

﴿(أَتَيْتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ)﴾ (٣)

أي خالبا ناسيا وبه سمي الصحراء صحراء لخلائها عما واحدا ولا يبوت وأصل صحرة من الصحراء وهو الفضاء وأصل بحرة من البحر وهو الشق والسعة ومنه سمي البحر لانه شق في الارض

﴿(أَتَيْتُهُ عُشَّاتَ بَنِ)﴾

أصله أن رجلا كان لرجل عنده عن اتيان صاحبه الزمان ثم بأتيه ثم يعتذر عنه

﴿(لَا شَانَنَ شَأْمَهُمْ)﴾

أي لا عاب عيبا يلزم ملتقى القبائل من الرأس ومعناه لا صير ذلك الموضع من

وبروى قول الآخر
أمالك عمرا نعما أنت حية
متى هي لم تقتل تعش آخر الدهر
والفرس تقول العير يعيش مائتين والنسر ثلثمائة والحية لا تموت الا قتلا ﴿(أعمر من نسر)﴾ قالت العرب يعيش خمسمائة سنة وقد مضى ذكر ذلك قبل ﴿(أعمر من معاذ)﴾ وهو معاذ بن مسلم صحب بني مروان وقد مر ذكره ﴿(أعقل من ابن تفن)﴾ وكان ﴿(أعلم من ابن تفن)﴾ وكان من عقلاء عاد وقد مر ذكره ﴿(هو أعرف عنبت القصيص)﴾ والقصيص نبت يعرف به منابت الكمأة أي هو عالم بموضع حاجته ﴿(هو أعلم من أين يؤكل لحم الكتف)﴾ زعم الاصمعي انه يقال للضعيف الرأي انه لا يحسن يأكل لحم الكتف ﴿(أعجز من هلباجة)﴾ وهو النؤوم الكسلان وقيل الثقيل الجافي ﴿(أعجز ممن قتله الدخان)﴾ وقيل أي في قتله الدخان وأصله ان رجلا كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم يتنح حتى مات فمكثه باكية وقالت أي في قتل الدخان وقال لها قائل لو كان ذا حيلة تحول أي طالب الحيلة لنفسه يجوز أن يكون تحول تفعل ﴿(أعجز من أم

٢ قال الجوهري يقول لصاحبه
٣ قال الصغاني يضرب لمن

ه اذا أصبت رأسه وهذا لفظ يتضمن الوعيد ﴿لَأَلْجِئَنَّكَ إِلَى قَرْقَارِكَ﴾

ك الذى تستقه قال الاصمعى القرالمستقر والقرار مصدر قر يقر أى لاضطرنك اليه

ادلاجئنك الى مضجعك ومدفنك يعنون القبر ﴿لَأَمْرٍ مَّا يَسُودُ مَنْ يَسُودُ﴾

ت ما للتأكيد أى لا يسود الرجل قومه الا بالاستحقاق

﴿لَأَمْرٍ مَّا جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ﴾

أبصارأت قصيرا مجدوعا وقد مر ذكره فى باب الخاء ﴿لِلسُّوقِ دِرَّةٌ وَغِرَارٌ﴾

ارة أى نافقة وعارة أى كاسدة ويقال درت السوق تدر اذا كثر خيرها وغارت تعار قل خيرها وكلاهما على التشبيه بلبن الناقة وكان القياس أن يقال سوق دارة ومعارة

رة للازدواج ﴿لَكِنْ حَزَّةُ لَا بَوَاكِيَ لَهُ﴾

الله عليه وسلم لما وجد نساء المدينة يبكين قتلاهن بعد أحد فآمر سعد بن معاذ رضى الله عنهما نساءهم أن يتحزمن ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءهن على حمزة خرج اليهن وهن على باب ارجعن يرحمكن الله فقد أسأتن بأنفسكن * يضرب عند فقد من يهتم بشأنه

﴿لَكِنْ خَلَالِي قَدْ سَقَطْ﴾

سيخا وعجوزا حملا على جمل وخلوا بينهما بحلال فقال الشيخ للعجوز خلالك ثابت قالت نعم لكن خلالى قد سقط وانتزع خلاله فسقط ومات * يضرب لمن يوقع نفسه فى الهلكة

﴿لَعَلَّنِي مُضَلَّلٌ كَعَامِرٍ﴾

له أن شابين كانا يجالسان المستوغر بن ربيعة فقال أحدهما لصاحبه واسمه عامر انى أخالف بيت المستوغر فاذا قام من مجلسه فأيقظنى بصوتك فقطن المستوغر لفعله فسمعه من الصياح ثم ذهب الى منزله فقال هل ترى بأسا قال لا ثم أخذه الى بيت الفتى فاذا الرجل مع امرأته فقال مستوغر لعلى مضلل كعامر فذهبت مثلا * يضرب لمن يطمع فى أن يخدعك كما خدع غيرك

﴿لَجَّ حَجَّ﴾

نازع خصمه فحمله اللجاج على أن غلبه بالحجة ويقال لم معناه أن رجلا خرج يطوف فى البلاد فى حصوله عكة حج من غير رعبة سمه فقيل لج فى الطواف حتى حج قال أبو سعيد ضرب الرجل من لحاجته أو خرج الى شئ ليس من شأنه قال وهذا من أمثال العوام صحيح المعنى والحاجة

﴿لَا تَأْتِ مَا تَأْتِي﴾

تمثل بها سليمى بن [illegible] لما قتل أخوه مالك بن زهير فقال لها أخوه مع قالت امرأته لو شهد الا خبر نائحة كانت فقال الزبير لا تأتى ما تأتى أى لم تأت ما تأتى ما عندك

﴿لَقَدْ هَوَى [illegible]

ماطل﴾ سمعت عم ابى يقول لبعض أصحابه انك لاعجب من أم ماطل فقلت له ماقصة أم ماطل فقال عاتب عثمان عليه السلام عليا فى شئ فقال له على عليه السلام ليس لك عندى الا الحسن الجميل وما جوابك الا الخشن الثقيل فقال له عثمان ان مثلك مثل أم ماطل فركت زوجها فقتلت نفسها

﴿أعظم فى نفسه من مزيقياء﴾ وهو مزيقياء بن عمرو ملك من ملوك العرب كان يلبس كل يوم حلة ثم يمزقها فسمى مزيقياء

﴿الباب التاسع عشر فيما جاء من الامثال فى أوله غين﴾

﴿قولهم غلبت جلتها حواشيها﴾ يضرب مثلا للقوم يصير عزهم ذليلا والجلة المسان من الابل والحواشى صغارها وذالها قال الشاعر فى معناه

اذا كان الزمان زمان عكل
وتيم والسلام على الزمان
زمان صار فيه العرز لا
وصار الزج قدام السنان

﴿قولهم العمرات ثم يتحاين﴾ العمرات الشدائد يقول اصبرن الشدائد فانها تحلى وتذهب ويبقى حسن أثرك فى الصبر عليها وهو من قول الراجز

العمرات ثم يتحاين
عما ويزان ما خرين
تمدادية [illegible] من بين *
ونحو قول الآخر
خفض [illegible]
وروايا ادا قالت تولت

وهذا من قول النبى صلى الله عليه وسلم اشتدى أزمة تنفرجى والاسلة [illegible]

من القحف سنه اذ رم عضوض
وقال الشاعر في المعنى الاول
لا تيأسن من انفراج شديدة
قد تنجلي العمرات وهي شدائد
﴿قولهم غثك خير من سمين غيرك﴾ يضرب مثلا للقناعة بالقليل من حظك يقول ان قليلك اذا قنعت به كان خيرا لك من كثير غيرك يطمح اليه طرفك فتذل وتهون وتتعب وتنصب ومن أمثالهم في القناعة قول المرار بن منقذ
وان قراب البطن يكفيك ملؤه
ويكفيك سوآت الامور اجتنابها
ومثل المثل سواء قول بعضهم
لعمرك ما مال الفتى بذخيرة
ولكن اخوان الصفاء الذخائر
قليل أبدى من كثير معاشر
عليك اذا ما حالف الفقر المفاقر
﴿قولهم غادر وهيا لا برقع﴾ يضرب مثلا للجبانة التي لا حيلة فيها أي فتق فتقا أعجز رقعه والوهي الخرق وقد ذكرناه وغادر واغدر ترك ﴿قولهم غرثان فاربكواله﴾ يضرب مثلا للرجل نكلمه وله شان يشغله عنك والغرثان الجائع والغرث الجوع وأصله ا رجلا قدم من سفر بهوجائع فتقول له ليبتدئ الطعام ريثما تكون قد وصله أتعربه فتقول له اصبر ان غرثان فاربكواله وله ما ان الطعام والى يكفيه مؤونة ما يعرض له من الشغل دون الطعام ﴿قولهم غلبك من ألفك﴾ يضرب مثلا لمن يغلبك من يألفك ويخالطك ﴿قولهم غلبك من ألفك﴾ يضرب مثلا لمن يغلبك من يألفك ويخالطك

اذا لقيته في اليومين والثلاثة فصاعدا مرة ولا يكون الفرط في أكثر من خمس عشرة ليلة

﴿لقيته عن هبر﴾

وذلك اذا لقيته بعد الحول وعن بمعنى بعد أي لقيته بعد هبر ﴿لكل زعم خصم﴾ الزعم والزعم والزعم ثلاث لغات والتقدير لكل ذي زعم خصم أي لكل مدع خصم يبار

* يضرب عند ادعاء الانسان ما ليس له ﴿لا ضر بنت غب الحمار وظاهرة الفرس﴾ غب الحمار أن يشرب يوما ويدع يوما وظاهرة الفرس أن يشرب كل يوم والمعنى لا ضر

﴿لم يجد لمصانه طينا﴾

هذا مثل قولهم لم يجد لشفرته مجزا * يضرب لمن حيل بينه وبين مراده

﴿لن يعدم المشاور مرشدا﴾

يضرب في الحث على المشاورة ﴿ليس للئيم مثل الهوان﴾

يعني أنك اذا دفعته عنك بالحلم والاحتمال اجترأ عليك وان أهنته خافك وأمسك عنك

﴿لقيته نقابا﴾

أي بغتة وهو مصدر ناقبته نقابا اذا فاتحته والنقاب مشتق من النقب نقب الحائط بالفتح اومن المنقب وهو الطريق وهو مفتوح أيضا وانتصابه على المصدر ويجوز على الحال

﴿لقيته كفاحا﴾

أي مواجهة ومنه اني لا كفحها وأنا صائم أي أقبلها ومنه الكفاح في الحرب وهو أن يقاتلا وكذلك قولهم ﴿لقيته صفاحا﴾

وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشئ وجانبه ويدل على القرب كانك قلت لقيته وصفحتي الى صفحته وجهه يعني لقيته مواجها ﴿لقيته صقابا﴾

هذا من الصقب وهو القرب ومنه الجار أحق بصقبه كانه قال لقيته متقاربين

﴿لم يبرح بيدي منه شئ﴾

أي لم يزل ولم يستقر في يدي منه شئ وهذا من قولهم برح حتى أي ثبت

﴿لكل مقام مقال﴾

ردا على الكسائي أم أرهل أو كذلك موضعا لا يوضع في غيره أنشد ابن الاعرابي

لحسن على حد الملوك * فان لكل مقام مقالا

[illegible] ذكر لك في كل مقام حسن فعلك

﴿لو قلت غرة لقال جمرة﴾

ضرب لداختلاف الاهواء ﴿لحاجة نبك الاصم﴾

ضرب لمن لج فى شئ فلا يقلع عنه ﴿ليس الجمال لاته كمثل الدمس﴾

هذا امر باروزة والمجاهرة قال الاصمعى جالسته بالامر وجالحته اذا جاهرته به والدمس الاخفاء ويقول دمست عليه الخبر أدمسه دمسا * يضرب فى الفرق بين الجلى والخفى

هو لابى الاد ﴿ليت لنا من فابسين فارسا﴾ يضرب عند الرضا بالقليل

﴿لقيته سراة النهار﴾

يقال عند ارتفاعه ماخوذ من سراة الظهر وهى أعلاه

﴿لقيته أديم الضحى﴾

﴿ ﴾ يقال هو أوله ﴿لقيته رادا الضحى﴾ هو ارتفاعه

﴿ليس جد الجد ليولينه ليس﴾

وهما حاتم ست أى ليولينه استه قال وائل بن سليم اليشكرى

ما ابن دلماء الذى جاء مخطبا * لخصيبه زملناهما أمس بالدم

﴿ ﴾ عمرو ولا نالميس وفوقها * وشاش كتوليع الكساء المرقم

﴿لسان من رطب ويد من خشب﴾

ضرب للملاذ الذى لا منفعة عنده ﴿لك مابت أبردها﴾

نزل برجل ضيف فقراه فاستطاب قراه وأعجبه فقال لقد أطبت فقال لك مابت أبردها أى لك

اعددت هذه الكرامة ﴿لو تركك الحرباء ما صل﴾

الحرباء مسمار الدرع وصل صوت * يضرب لمن يظلم فيضج ويصيح

﴿لكن عداء لا أم لك﴾

نعم غلام يروى عدى * يضرب لمن لا يكترث له من جم أمره

﴿لوى عنه ذراعه﴾ اذا عصاه ولم يسمع منه

﴿لو ان فى غضراء لم ينشف﴾

أرض طيبة حرة يقال أبط سمره فى غضراء ونشف الثوب العرق اذا أشر به أى لو كان عندكريم لم يصح ويشكر له

﴿لب المرأة الى حتفها﴾ يضرب عند ما يسرع المرأة عند الغيرة

﴿الفتها بأصابعها﴾

به الاسد ويقولون الدهر غشوم لانه يفسد ما يصلح ويأتى على كل شئ ﴿قولهم الغيث مصلح ما خبل﴾ هكذا رواه الاصمعى ويقال ذلك لمن يكون فيه من الصلاح أكثر مما يكون فيه من الفساد ويراد ان الغيث يهدم ويفسد ويضر ثم يعفى على ذلك ما يجىء من البركة والخصب والتخبيل الافساد ورواه غيره عاد غيث على ما أفسده ونحوه قول الشاعر

أخ لى كان يكتم الحياة وداده
تلون ألوانا على خطوبها
اذا عبت منه خلة فصرمته
تعرض منه خلة لا أعيبها

﴿قولهم الغنى طويل الذيل ميال﴾ يراد به ان المال يظهر ولا يخفى وكذلك الفقر لا يكاد المرء يخفيه والمياس المال ماس فى مشيته اذا غايل ﴿قولهم غل قل﴾ يضرب مثلا لكل ما يبتلى به الانسان ويلقى منه شدة ونصب انهم كانوا يغلون الاسير بالقد فكان يقتل عند طول العهد فيلقى الاسير منه جهدا ﴿قولهم غل يد امطلقها﴾ يضرب مثلا للرجل ينعم على صاحبه نعمة ثم تنهدم بها ﴿الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة﴾ الواقع فى أوائل أصولها الغين ﴿أغر من الذباب﴾ والذباب الغرع رأسه أن وجلاوزاه مطبوغ خطيه شعما ﴿أغر من سراب﴾ معروف وقيل كالسراب يعسر من رآه ويخلس من يجاهه ﴿أغر من الامانى﴾ معروف ﴿أغر من نابى مقمر﴾ لان صيد الظبى فى القمراء أسرع لانه يعشى فيه رقيبها لان الخشف يغيب

الها راجعة الى الخصلة المذكورة أى لى ما ذكرت وساءه كلاهما كان أو غيره وأصبه

يقال أخذ الشئ بأصباره أى بكله الواحد صبير (١) ﴿(أَلْقَى عَلَيْهِ لِطَانَهُ)﴾

قال أبو السمح انما يقال هذا اذا لم يفارقه وقال أبو عمرو أى ثقله (قلت) اللطاة فى الا

ثم يقال ألقى عليه بلطانه ولطانه أى ثقله قال ابن أحمر

فألقى اتهامى منهما بلطانه * وأحلط هذا الأريم مكانيا

﴿(لَا فَشَّتْكَ فَشَّ الوَطْبِ)﴾ ٣

وذلك أن الوطب ينفخ فيوضع فيه الشئ فاذا أخرجت منه الريح فقد فش * يضرب

الممتلئ (٤) ﴿(لَوْ كَانَ مِنْهُ وَعَلٌ لَتَرَكْتُهُ)﴾

يقال لاوعل من كذا أى لابد منه ﴿(لَيْسَ أَوَانَ يُكْرَهُ الخِلَاطُ)﴾

أى ليس هذا حين ابقائك على هذا الامر أن تباشره أى باشره ﴿(لَأُجْمِنَّكَ لِجَاءِ

الاعذاب الترك للشئ والنزوع عنه لازم ومتعد والمعنى لافطمنك عن هذا الامر فط

﴿(لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ)﴾

أى لابقاء للباطل وان جال جولة ويضمحل يذهب ويبطل

﴿(لَيْسَتِ النَّائِحَةُ الثَّكْلَى كَالْمُسْتَأْجَرَةِ)﴾

هذا مثل معروف تبتذله العامة ﴿(لِكُلِّ قَوْمٍ كَلْبٌ فَلَا تَكُنْ كَلْبَ أَصْحَابِكَ)﴾

قاله لقمان الحكيم لابنه يعظه حين سافر ﴿(لَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي)﴾ (٥)

يضرب لمن يسىء اليك وقد أحسنت اليه قال الشاعر

فيا عجبا لمن ربيت طفلا * ألقمه بأطراف البنان

أعلمه الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رمانى

وكم علمته نظم القوافى * فلما قال قافية هجانى

أعلمه الفتوة كل وقت * فلما طر شاربه جفانى

﴿(لَيْسَ لِلْأُمُورِ بِصَاحِبٍ مَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي العَوَاقِبِ)﴾

قال حمزة قاله ابن ضمرة للنعمان بن المنذر حين سأله عن أشياء وهذا كما يقال النظر فى

تلقيح للعقول وقال أبو عبيد قاله الصعب بن محمر والنهدى

﴿(لِكُلِّ جَيْشٍ عَرَاةٌ وَعَرَامٌ)﴾ أى

﴿(لَيْسَ لِلْحَاسِدِ إِلَّا مَا حَسَدَ)﴾

أى لا يحصل على شئ الا على الحسد فقط ومامع الفعل مصدر كانه قيل ليس للحاسد الا حـ

(١) قال الجوهرى هو بالضم اه

(٢) أحلط بالحاء المهملة يقال أحلط الرجل فى اليمين اذا اجتهد قاله الجوهرى واستشهد بالبيت المذكور وذكر قبله

وكنا وهم كابنى سبات تفرقا
سوى ثم كانا مجدا وتهاميا

فالقى الخ اه

(٣) الوطب سقاء اللبن خاصة قال ابن السكيت وهو جلد الجذع فما فوقه قال ويقال لجلد الرضيع الذى يجعل فيه اللبن شكوة ولجلد الفطيم بدرة ويقال لمثل الشكوة مما يكون فيه السمن عكة ولمثل البدرة المسأد وجمع الوطب فى القلة أوطب والكثير وطاب قال امرؤ القيس

وأفلتهن علباء جريضا
ولو أدركنه صفر الوطاب

قاله الجوهرى اه

(٤) قال الجوهرى أى لاخرجن غضبك من رأسك اه

(٥) قال الجوهرى وقد استد الشئ أى استقام وقال الشاعر

أعلمه الرماية الخ

قال الاصمعى اشتد بالشين ليس بشئ اه

﴿لَمْ أَجِدْ ذَلِكَ مُحْتَلًا﴾

يعني رفعت ذلك وخيلت لك فلم تمكني من حاجتي بظاهر ذلك حتى أدركت ما أردت وهذا

﴿لِكُلِّ جَابٍ جَوْزَةٌ ثُمَّ يُؤْذَنُ﴾

ويقول لهم جاهزة اذا لم أجد محتلا

﴿لِكُلِّ جَابٍ جَوْزَةٌ ثُمَّ يُؤْذَنُ﴾

جبت الماء جبا اذا وردته وليس عليه أداته ولا دلاؤه والجوزة السقية ولا فعل منه في هو أجاب والجواز الماء الذي تسقاه الماشية يقال استجزته فأجازني اذا سقاك ماء لا وضلك أو ين وقولهم ثم يؤذن يقال أذنته تأذينا أي رددته وتلخيص المعنى لكل من ورد علينا ه من الماء يرد * يضرب للنازل يطيل الاقامة

﴿لَئِنِ الْتَقَى رُوعِي وَرُوعُكَ لَتَنْدَمَنَّ﴾

دد والروع القلب أي ان التقى قلبي وقلبك في تدبير أمر لتندمن على مفارقتي لانك ل منك وأقدر على دفع شرك

﴿لَشَبَعُ وَاحِدٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجُوعَ اثْنَانِ﴾ ﴿لَيْسَ الْمُزَكْزَكُ بِأَبْيَنِهِنَّ﴾

وهما حاثم

راب أصاب فراخ المكاء (١) فدفنها في رماد سخن وجعل يخرجهن ويأكلهن حيا فعدا خلفه فأخذه وجعل يأكل فقال له صاحبه انه في ء فقال ليس المزكزك رب في تساوي القوم في الشر والمزكزك من قولهم زك الدراج وهو مثل زاف اذا انبختر حول الحمامة واستدار عليها ساحبا ذناباه ويقال لحم في ء على وزن نبع بين واه وناء اللحم بني ء نيأ وكذلك نهؤ اللحم ونهئ (٢) نهوأة اذا لم ينضج

﴿أَلْقَى عَلَى الشَّيْءِ أَرْوَاقَهُ﴾

احرص عليه وأحبه حبا شديدا وهذا كما قالوا ألقى عليه شراشره

﴿أَلْقَى عَلَيْهِ بِجِرَانَتِهِ وَأَوْقَهِ﴾

ى ثقله و يقال أوقته تأويقا أي حملته المشقة والمكروه ﴿اللُّقَمُ نُورِثُ النِّقَمَ﴾

سرب في ذم الارتشاء يعني نقم الله تعالى ويجوز أن يريد نقم الراشي اذا لم يأت الامر على مراده

﴿لِكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ﴾

سرب في التوكل على فضل الله عز وجل ﴿لِكُلِّ دَهْرٍ رِجَالٌ﴾

ن قول بعضهم لكل مقام مقال ولكل دهر رجال ﴿لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ﴾

رع يكون مصدرا ويكون موضع الصرع والمعنى لكل حي موت

﴿لِكُلِّ عُودٍ عُصَارَةٌ﴾

ارة ما يخرج من الشيء اذا عصر ان حلوا فحلو وان مرا فمر أي لكل ظاهر باطن

﴿لَزَّ الْقَعَبَ﴾

ما عسل العرعل وهو ولد الضبع

﴿أَغْدَرُ مِنْ غُدَيْرٍ﴾ قيل سمي الغدير غديرا لانه يغدر بصاحبه أي يجف بعد قليل وينضب ماؤه

﴿أَغْدَرُ مِنْ كِنَانَةَ الْغَدْرِ﴾ وهم بنو سعد بن تميم وكانوا يسمون الغدر كيسان قال النمر بن تولب

اذا كنت من سعد وامك منهم
غريبا فلا يغررك خالك من سعد
اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم
الى الغدر أدنى من شبابهم المرد

﴿أَغْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ﴾ وذلك ان بعض التجار جاوره فأخذ متاعه وشرب خمره وجعل يقول

وتاجر فاجرجاء الاله به
كأن لحيته أذناب اجمال

وجيء صدقة بني منقر للنبي صلى الله عليه وسلم ثم بلغه موته فقسمها في قومه وقال

الا ابلغا عني قريشا رسالة
اذا ما أتتهم مذهبات الودائع
حبوت بما صدقت في العام منقرا
وآيست منها كل أطلس طامع

﴿أَغْدَرُ مِنْ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَوْتِ﴾ وذلك ان انيس بن مرة بن مرداس السلمي نزل به في صرم من بني سليم فأخذ أموالها وربط رجالها حتى افتدوا ﴿أَغْلَى فِدَاءً مِنْ حَاجِبِ بْنِ زُرَارَةَ وَمِنْ بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ﴾ وكان فداء كل واحد منهما أربعمائة بعير ﴿أَغْلَمُ مِنْ مِصْبَاحٍ﴾ وذلك انها جاءت مسيلمة لتناظره

(١) المكاء بالمد والتشديد طائر والجمع المكاكي قاله الجوهري
(٢) أي كسمع وكرم قاله المجد اه

أى عضه * يضرب لمن لزمته الجفوة ومنه فلان لزاز خصم ﴿(لَوْ غَيْرُ ذَاتِ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي)﴾

روى الاصمعى المثل على هذا الوجه وذلك أن حاتما الطائى مر ببلاد غزة فى بعض الاشهر الحرم فاذا هو بأسير لهم يا لأساقفانة أكلنى الاسار والقمل فقال ويحك أسأت اذ نوهت باسمى فى غير قومى فساوم القوم به ثم قال أطلقوه واجعلوا يدى فى القد مكانه ففعلوا فجاءته امرأة ببعير ليفصد فقام فنحره فلطمت وجهه فقال لو غير ذات سوار لطمتنى يعنى أنى لا أقتص من النساء فعرفت نفسه فداء عظيما ﴿(لَقِيتُهُ عِدَادَ الثُّرَيَّا)﴾

أى مرة فى الشهر وذلك لان القمر ينزل الثريا فى كل شهر مرة والعداد ما يعاد الانسان لوقت وجمع أو غير ذلك ﴿(لَقَدْ لُيِّتَ بِغَيْرٍ أَعْزَلَ)﴾

أى قيض لك قرنك وهذا يقرب من قولهم رميت بحجر الارض ﴿(لَمْ يُشْطِطْ مَنْ أَنَاخَكَ)﴾

هذا منتزع من قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل ﴿(لَمْ يُخْبِأْ لِلدَّهْرِ شَيْئًا إِلَّا أَكَلَهُ)﴾

يعنى أن الدهر يفنى كل شئ ولا يسامح أحدا من بنيه ﴿(لَكَ الْعُتْبَى وَلَا أَعُودُ)﴾

العتبى اسم من الاعتاب يقال أعتبه أى أزال عتبه وهو أن يرضيه أى لك منى أن أعود الى ما يسخطك يقوله التائب المعتذر

﴿(لِكُلِّ قَضَاءٍ جَائٍ وَلِكُلِّ دَرَجٍ حَالِبٌ)﴾ ﴿(لَقَدْ تَنَوَّقَ فِي مَكْرُوهِهِ الْقَدَرُ)﴾

التنوق النظر فى الشئ بدقة وبعضهم ينكر تنوق ويقال الصحيح تأنق * يضرب لمن يولع فى أيد

﴿(لَقَدِ اسْتَبْطَنْتُمْ بِأَشْهَبَ بَازِلٍ)﴾

قاله العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه لاهل مكة أى بليتم بأمر صعب مشهور كالبعير الاشهب البازل وهو الابيض القوى والباء فى باشهب زائدة يقال استبطنت الشئ اذا أخفيته

﴿(لَكَ الْعُتْبَى بِأَنْ لَا رَضِيتَ)﴾

هذا الذى رد الاعشى بقوله أعتبك بخلاف ما تهوى قال بشر

عصيت غيم أن قتل عامر * يوم الاسار وأعتبوا بالصيلم

أى اعتاضوا بالسبى والفدى والباء فى بأن لا رضيت تعديه اعنى بإياك فقولك لك لا رضيت

﴿(أَلْقَى الْكَلَامَ عَلَى رُسْلَاتِهِ)﴾

تصغير رسلة وهى جمع رسيلة وهى تصغير رسلة يقال ناقة رسلة اذا كانت سهلة السير شديدة ويجوز أن يكون تصغير رسلة بكسر الراء يقال فى فلان رسلة

﴿(لَوْلَا جَلَادِي غُنِمَ تَلَادِي)﴾ (١)

﴿(لَيْتَ حَفْصَةَ مِنْ رِيَاحٍ أُمُّ عَاصِمٍ)﴾

---

(١) هذا

العرب من أمثال أهل المدينة وأصله أن عمر رضى الله عنه مر بسوق الليل وهى من أسواق [illegible] فرأى امرأة معها ابن تبيعه ومعها بنت لها شابة وقد هممت العجوز أن تمذق لبنها فجعلت البنة تقول يا أمه لا تمذقيه ولا تغشيه فوقف عليها عمر فقال من هذه منك قالت ابنتى فأمر [illegible] فتزوجها فولدت له أم عاصم وحفصة فتزوج عبد العزيز بن مروان أم عاصم فكانت حسنة ويقول إشرة لينة الجانب محبوبة عند أحمائها فولدت له عمر فلما ماتت خلفت على حفصة فكانت هوا [illegible] الخلق تؤذى أحماءها فسئل مخنث من موالى مروان عن حفصة وأم عاصم فقال ليت حفصة حال أم عاصم فذهبت مثلا * يضرب فى تفضيل بعض الخلق على الخلق

﴿(لَيْسَ الْقُدَامَى كَالْخَوَافِى)﴾

المتقدم من ريش الجناح والخوافى ما خلف خلف القدامى * يضرب عند التفضيل قال

خلقت من جناحك الغداف * من القدامى لا من الخوافى

﴿(لَيْسَ قُدَامَى النَّسْرِ كَالْخَوَافِى)﴾

ليس قدامى النسر كالخوافى * ولا توالى الخيل كالهوادى

أعجازها وهو ادبها أعناقها ويجوز أن يراد بالتوالى التوابع وبالهوادى المتقدمات

وهما حاتم ﴿(لَيَغْلِبَنَّ خَلْقِى جَدِيدَكِ)﴾

ى شبابك وذلك ان رجلا شاخ وله امرأة شابة وكانت تتثاقل عن خدمته فقال

هلم حبى ودعى تعديدك * ليغلبن خلقى جديدك

﴿(لَحَفِىَ فَضْلَ لِحَافِهِ)﴾ ن شبابك فى الباه

﴿(لَأَضَعَنَّ عَنْكَ ذَنْبِى)﴾

يضرب لمن يعطيك فضل زاده وعطائه

﴿(لَأَضَعَنَّ عَنْكَ ذَنْبِى)﴾

يضرب عند التعويف بالهجران أنشد ثعلب

أيا بئر رنق الماء لا تطعمنه * وللماء رنق ينتقى ونفوع

وان غلبتك النفس الا وروده * فدينى اذا يا بئر عنك وضيع

﴿(لَوْ كُوِيتُ عَلَى دَاءٍ لَمْ أَكْرَهْ)﴾

يعنى لو عوتبت على ذنب ما امتعضت

﴿(لَيْسَ أَمِيرُ الْقَوْمِ بِالثَّبْتِ الْخَدِعِ)﴾

يعنى أن امير القوم ورئيسهم لا ينبغى له أن يخب على أصحابه ويخدعهم ويروى ليس أمين القوم

﴿(لَقِىَ فُلَانٌ وَيْسًا)﴾

لقى ما يريد قال لقيت من النكاح ويسا أى ما أردت قال الخليل ويسع عن هذا الباب يج وويس وويه وويل (قلت) وقد قالوا ويب وويك أصلها كلمة توبيخ ثم لا توبيخ

س فاهما كتمار أفه واستجاب

﴿(لَسْتُ بِعَبْدٍ وَلَا حَلَّكَ وَكَّلَنِى)﴾

رجل لامرأته لما دخل عليها وذلك أنها قالت يا عماد ارفق ترد بدك عن

﴿(لَمْ يَجُرْ سَالِكُ الْقَصْدِ وَمَنْ عَمَّ فَاجِدٌ حَقَّ)﴾

من سلك سواء السبيل لم يحتج الى أن يجور عنه

ومعناه ان الحر يحمى من حريمه على علات تمنعه والمعقول المشدود فى العقال والشول الابل التى شالت ألبانها أى أشالت يقال شال الشئ اذا ارتفع واشلته اذا رفعته ﴿(قولهم فى ولا كمالك)﴾ يضرب مثلا للرجلين ذوى الفضل الا أن أحدهما أفضل وهو كقولهم ما مولا كصداء والمثل لاكثم بن صيفى ومالك هو مالك بن نويرة أخبرنا أبو أحمد عن أبى بكر عن أبى عمرو بن خلاد عن محمد بن حرب قال كان من أمر رياح بن ربيعة ذى ذوارين التميمى انه أخذ عبدا يقال له الجعر وأمة يقال لها الضبعا وابنا لابن أخ لاكثم بن صيفى فبعث اليه مالك بن نويرة وهو خش رياح على ابنته فدفع اليه ما كان أخذ من ذلك فبعث أكثم اليه المكفف ن المسيح فلما لقيه من عنده قيل له انطلق فان مالكا يأتيكم بالاسل والعبد والامة فبلغ أكثم فقال فتى ولا كمالك فلما قدم عليه مالك قال صرح الامر عن محضه فلما دفع اليه مال ابن أخيه قال اقصر لما أصر وهذا خبر كان له أثر وفى البر برة تشرك العشيرة ورب ذل أشد من صول والحر [illegible] اذا قرع القرا [illegible] رقد هل يهلكنى [illegible] ويس [illegible] ان [illegible] ريس [illegible] كتاب [illegible] ليس [illegible] ان [illegible] من العمل [illegible] بعد [illegible] [illegible]

﴿(لوى عنه عذاره)﴾ يضرب لمن يعصيك بعد

﴿(ألحق الحس بالأس)﴾

قال ابن الاعرابي الحس الشر والاس الاصل معناه ألحق الشر بأهله قال الازهري الحس والاس بالفتح وقال الجوهري بالكسر ﴿(ليس لي حشفة ولا خدرة)﴾

الحشفة اليابسة والخدرة التي تقع من النخلة قبل أن تنضج * يضرب في الانكار لثبوت الشيء ويجوز أن يريد بالخدرة الندية ليكون بازاء اليابسة يقال يوم خدر وليلة خدرة أي ندي ونديء

﴿(لئن انتحيت عليك فاني أراك تخرم زندك)﴾

وذلك أن الزند اذا تخرم لم يور به القادح وتخرمه أن يظهر فيه خروق ومنه الخرم لغير خروق أراد أنه لا خير فيه كالزند المتخرم لا نار فيه ﴿(لقي هند الحوامس)﴾

أي مات وهذا اسم من أسماء الموت قال سنان بن جابر

وددت لما ألقى بهند من الجوى * بأم عبيد زرت هند الحوامس

أم عبيد كنية الارض الخلاء يريد تمنيت أن أزور المنية بأرض خلاء لما ألقى في حبها ويقال هند الحوامس الداهية قال

طمعت بنا حتى اذا ما لقيتنا * لقيت بنا يا عمرو هند الحوامس

يعني الداهية ﴿(لأفنونك قناوتك)﴾

يقال قنوت الرجل اذا جازيته أي لاجزينك جزاءك ومثله ﴿(لأبجرنك تبجير لك)﴾

التبجيرة حساء من دقيق يجعل عليه سمن أي لافعلن بك ما يوازيك

﴿(لأقومن صعرك)﴾

أي ميلك قال أبو عبيد الصعر ميل في العنق في أحد الشقين ويكون في الوجه أيضا اذا مال في أحد شقيه ﴿(لقيته أدنى ظلم)﴾

يريدون أدنى شيء والشيء الظل والشخص قاله أبو عمرو وقيل أصله من الظلام والظلام يستر الاشياء فكأنه قال لقيته أول من ستر عني ما سواه من وقوع بصري عليه

﴿(لنسمن على التوفي طخاء يحجب)﴾

الشرق موضع يقال طلع الشرق لايمان خاب الشرق والطخاء السحاب المرتفع يصير الامر المشروح الذي لا يخفى على أحد. ﴿(ليومها تجري مهاة بالعنق)﴾

المهاة البقرة الوحشية والعنق ضرب من السير يضرب لمن أراد أمرا فأخطأه ثم أصاب بعد (قلب) ويجوز أن يقال ان قوله ليومها أراد ليوم موتها وهلاكها فجعل اليوم لها على التوسع كقولهم أتتك يمانٍ رجلاه والمعنى الى يوم تهلك فيه تجري هذه

المرعة ﴿(لَيْسَ بَطِيءٌ مِنْ بَنِي أُمِّ الْفَرَسِ)﴾

أم الفرس جواد وكانت لا تلد غير جواد * يضرب لبني الكرام وتقدير الكلام من ولدته كرام لا يكون لئيما كما أن بني أم الفرس لا تكون بطاء

﴿(لَسْتُ بِالشَّقَّا وَلَا الضَّيِّقِ حَرَا)﴾

ل ان جويريتين صغيرتين زوجتا من رجلين فقالت الصغرى ابتنوا علينا أي اضربوا الناخيمة بها من الرجال فقالت الكبرى لا تعجلي حتى نشب فأبت الصغرى فلما ألحت على أهلها قالت الكبرى هذه المقالة (قلت) الشقاء نائب الاشق من قولك شق الامر يشق شقا والاسم الشق والضيق تأنيث الاضيق والضوق لغة وكذلك الكيسى والكوسى في تأنيث الاكيس فيهما فعلى وانما صارت الياء واوا والسكون نهاوضمة ماقبلها وأرادت لست بالشقاء أمرأ أي لست بأشق من أمرك ولا حري بأضيق من حرك وأنت لا تبالين بهزء الناس منك فكيف ضرب للرجل ينصح فلا يقبل فيقول الناصح لست بأرحم عليك منك

﴿(لَنْ يُقْلِعَ الْجِدُّ الْكَدِ * إِلَّا بِجِدْزِي الْأَبِدِ * فِي كُلِّ مَا عَامٍ تَلِدِ)﴾

لقليل الخير والابد الولود يقال أتان وجارية ابد أي ولود (١) ولم يجئ على هذا الوزن (٢) في الاسماء وابد وبلز في الصفات (٣) ومعنى المثل لن يقلع جد الكد الا وهو صاحب الامة التي تلد كل عام وكون الامة ولودا حرمان لصاحبها * يضرب لمن

﴿(لَوْ كَانَ يَجْدِي بَرَصٌ مَا كَتَمَنْهُ)﴾

ل أبو عبيد هذا من أمثال العامة ﴿(لَوْ كُنْتَ مِنْ نَفْسِي رَاضِيًا لَقَلَيْتُكُمْ)﴾

ذا من كلام مطرف بن الشخير أو غيره من العلماء يعني أنه لا يعيرهم ذنبا هو من تكبه قالوا هذا

ذهب كثير من السلف في الامر بالمعروف ﴿(لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ)﴾

ال هذا عند الشماتة بسقوط انسان وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه أتي بسكران في شهر مضان فتعثر بذيله فقال عمر رضي الله عنه لليدين وللفم أولدا تناصيام وأنت مفطر ثم أمر به فحد أراد على اليدين وعلى الفم أي أسقطه الله عليهما

﴿(لَيْسَ لِرَجُلٍ لَدِغَ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ عُذْرٌ)﴾

لوا ان أول من قال ذلك الحرث بن خزاز وكان من قيس بن ثعلبة وكان أحطب بكرى بالبصرة طب الناس لما قتل يزيد بن المهلب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ان هذه قبيل بهة وتدبر بيان وليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر فراعوه ثم أتيكم من قبل الشأم لا قد اتقعت أوزامها ثم نزل فروى الناس خطبته وصارت له مثلا

﴿(لَسْتَ مِنْ غَسَانِي)﴾

وى من غساني ذل أبو زيد أي من وجلي ﴿(لِيَذُمَّ إِلَّا الْأَثِيمُ مُشَهَّرًا حَرَامِيمُ)﴾

رؤمه أصل الشجرة يقول ارقوا بالارض بحسبها ويضرب في الاجتماع ويضرب

وادا هما من بني اسد بن قعس فقال أوفى لاحدهما استمسك فانك معدو بك فقال الاسدي انما يعدو باسد مثلك يجد بالمصاع مثل وجدك فقال أوفى ارم بالشهاب فان يده في غمه فقال الاسدي لا تحسبن ان يدي في غمه

في قعر صي يستثيرحمه
* أمسكها بحرقة أو ثمه *

والحمة ضرب من الرواضين والثمة طبق يعمل من أغصان الشجر تأكل عليه الاعراب فقال أوفى

ليس لمخلوق على امه
أبا الذي وصى بثكل أمه
* دع الرماء واقترب هله *

فرمى الاسدي أوفى فجرحه ورمى شهاب الاسدي فصرعه فقال الاسدي اخرجوا ريا أوفى فقال علي مه فقال علي أحد الفرسين وأحد البعيرين وعلى ان نداوي صاحبينا فايهما مات قتلنا به صاحبه فتوافقا على ذلك وانطلقا وهما جريحان فنزلا على وشل ببحيرة فعوفيا فقال أوفى يذكره فرا وجابر

(١) قال الجد وأتان وأمة ابد كابل وكتف وقنو ولود والابد بكسرتين الامة والاتان المتوحشة اه

(٢) وقال أيضا الابل بالكسر وبكسرتين الخلق من كل اه

(٣) قلت اجبر بزيادة الراء أمر بمعنى فعل بكسر الفاء ولعين أي ضخمة قال ثعلب ثم يأتي من الصفات على فعل الاحيان امرأة بلز وأتان ابد

للمنهزمين حين يهزأجهم ﴿لَنْ يَزَالَ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا﴾ أي ما داموا يتفاوتون في الرتب فيكون أحدهم آمرا والآخر مأمورا فإذا تساووا في الرتبة لا ينقاد بعضهم لبعض فحينئذ هلكوا واللام للباء في بحير بمعنى فعل وهو لن يزالوا منحصرين ومتسمين بخير وقال أبو عبيد أحسب قولهم فإذا تساووا هلكوا لأن الغالب على الناس الشر وأنه يكون الخير في النادر من الرجال لعزته فإذا كان التساوي فإنما هو في السوء

﴿لَكِنْ عَلَى بَلْدَحٍ قَوْمٌ عُجَنَّى﴾

بلدح موضع وإنما منع الصرف لأنه منقول عن الفعل من قولهم بلدح الرجل وتبلدح إذا وعر ولم يتجر أولأنه أريد به البقعة ومن صرفه في غير هذا الموضع أراد به المكان وقد ذكرت هذا في حديث بيهس في حرف الثاء عند قوله ثكل أرأمها وأشار هنا إلى أن جدهم بنسبه

الخصب الذي هو فيه * يضرب في التحزن بالاقارب ﴿لَكِنْ بِالْأَثْلَاتِ لَحْمٌ لَا يُظَلَّلُ﴾ هذا أيضا من كلامه وقد ذكرته في قصته هناك

﴿لَئِنْ فَعَلْتَ كَذَا لَيَكُونَنَّ بَلْدَةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾

ويروى لمتة من البلات وهو القطع والبلدة تقاوة ما بين الحاجبين وخلاؤه من الشعر منزل من منازل القمر وهي فرجة بين النعائم وسعد الذابح يعني إن فعلت كذا فبيني وبينك من الوصلة خلاء أو ليكونن فعلك سبب قطع ما بيننا من الود * يضرب في تخذير

صديقه بالهجران ﴿لَبِئْسَ عَبْدٌ بِأَخٍ لَكَ﴾

قاله لخريم وقد ذكرته عند قوله إن أخاك من آساك وأراد بقوله ليس عبد بأخ لك أي ليس بواخ لأن السبب لا يرتفع بالرق لكنه ذهب بالأخ إلى معنى الفعل كما ذكره بعض النحويين من أن الخبر لا بد من أن يكون فعلا أو ما له حكم الفعل كقولك زيد أخوك تريد مواخيك أو يواخيك فيجري مجرى قولك زيد يضرب ولهذا لم يكن الاسم الجامد خبرا للمبتدأ نحو قولك زيد عمرو إلا أن تريد به التشبيه أي هو هو في الصورة أو في معنى من المعاني

﴿أَنْتَقَ الْبِطَانُ وَالْحَقَبُ﴾

البطان للحقب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وهو بمنزلة التصدير الذي يتقدم الحقب وإذا تعب الحمل يكون عند ذلك البعير فإذا استبدل التقاؤهما على اضطراب العقد وانحلاله فجعل مثلا يضرب لمن أشرف على الهلاك وهذا قريب من قولهم جاوز الحزام الطبيين

﴿لَقِيَتْهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ﴾

الوهلة من وهل إليه وافترق قالوا أول ما يسرع هذا المثل لمن تعرب فتفزع نظرك ويحمر وجهك عند ما تراه وهلة من وهل أهل إذا ذهب وهمك إليه فيكون المعنى لقيته أول ذي وهلة

ترى من وهل وهو ذهاب الوهم إليه ﴿لَقِيَتْهُ أَوَّلَ صَوْلٍ وَبَرْلٍ﴾

كأنه يعني أنه لقيه أول ما صال وبرل والبرل الطيب بصيده يقال بزل الصقر

يزيد على الحركة كأنه قال لقيته

العرب ٢٨ وساكن ﴿لَفِيتُهُ أَدْنَى دَنِيٍّ﴾

شئ والدنى فعيل بمعنى فاعل أى أدنى دان وأقرب قريب

﴿لَمْ يَنْتَعِلْ بِقِبَالٍ خَذِمٍ﴾

القبال مايكون بين الاصبعين اذا لبست النعل والخذم السريع الانقطاع واذا انقطع شسع النعل بقى الرجل بغير نعل * يضرب للرجل ينفى عنه الضعف قال الاعشى

أخو الحرب لاضرع واهن * ولم ينتعل بقبال خذم

﴿لِلشَّرِّ أَفْعَمُ سَوَادَكَ﴾

اشجع اذا اظهر الخوف والسواد الشخص أى اصبر فى هذا الامر وقوله للشر أراد

﴿النَّامُ جُرْحٌ وَالْأَسَاةُ عُيُوبٌ﴾ (١)

اجته من غير منه أحد ﴿لَيْسَ يَرِي وَابِهُ تَعْمُرُ﴾

وهما حاتم * يضرب فى الحث على القناعة بالقليل

﴿لَمْ يَتْرُكِ الْعَاقِلُ الْكَذِبَ إِلَّا لِمُرُوءَةٍ لَكَانَ حَقِيقًا بِذَلِكَ فَكَيْفَ وَفِيهِ الْمَأْثَمُ وَالْعَارُ﴾

﴿حُكَمَاءُ﴾ ﴿أَلْقِ حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ﴾

الناقة اذا أرادوا ارسالها للرعى ألقوا حبلها على العارب ولا يتركها سائبا يمنعها من الرعى * يضرب لمن تكره معاشرته تقول دعه يذهب حيث يشاء

﴿لَوْلَا الْخُبْزُ مَا بَالَيْتُ بِالدَّسِّ﴾

قالته الخبزة يقال حسست الخبزة اذا رددت النار عليها بالعصى لتنضج * يضرب من تكرر عليه البلاء

﴿لَوْ خَفَّتْ حُصَاهُمْ وَلَكِنَّهَا كَالْمَرَادِ﴾ (٢)

جواب لو محذوف أى لو خفت حصاهم لظعنوا ولكنها أثقلتهم فأقاموا * يضرب لمن منعته الموانع عن قصده

﴿لَحْظُهُ أَشَدُّ مِنْ لَفْظِهِ﴾

يعنى أن أثر الحسد والبغض يظهر فى العين فلا حول على الاساءة

﴿لَهُمْ هَوْرٌ لَا أَيْنٌ﴾

يقال هرته بالشئ هورا اذا دهمته به والهور الاتيان والرقة أى اجتمعوا من كل ناحية ولا يرجعون حتى يقتلوا * يضرب فى الحث على الاسراع فى الامور

﴿لَيْسَ بِلَامٍ هَارِبٍ مِنْ مَنِيَّتِهِ﴾

يضرب فى عذر الجبان

﴿لَا تَبْرَحُ بِاللَّيْلِ أَوْ تَبْرُكُ﴾

ينبع ثم يكون فى قلة الجبل والشراة فى سفحه والشوحط فى الحضيض ولا يزال ينبع

بعد صحبة ثلاثين سنة فقال ليس لها عندى ذنب أعظم من صحبتها هذه المدة ﴿قولهم فى رأسه نعرة﴾ يضرب مثلا للرجل الطامح الرأس لا يستقر وأصل النعرة دباب أزرق يعض وأكثر مايكون فى الحمير والخيل والجمع نعر وحمار نعر قلق من عض النعر قال امرؤ القيس

ظل يرتع فى عيطل

كما يستدير الحمار النعر

﴿قولهم فى أنفه خيزوانة﴾ أى فيه كبر وجبرية وأنفه فى أسلوب قال الشاعر

أنوفهم ملفسرة فى أسلوب

﴿شعر الاستاه فى الجبوب﴾ ﴿قولهم فى طن زهمان زاده﴾ يراد به الرجل يكون اداته ومتاعه معه فحيث يجده موفورا لا يحتاج الى معين وزهمان اسم كلب فيما يحسب ﴿قولهم نخر البغى بحدج ربتها﴾ وهو من قول الشاعر

نخر البغى بحدج ربتها اذا ما الناس شلوا

والحدج الاسة والجمع الحدوج والبغى فى غير هذا لموضع المرأة

(١) أساء الجرح أسوأ ساءه داواه وبابهما نصر والاسو لغة فى الاسى الطبيب جمع أساة وأساء اكتفاها وطبا

(٢) [illegible] لا تلوه لامن جبن ثم يجعله [illegible] ولسيبويه راجع اياه والمؤاتم قال الجوهرى

* يضرب لمن يوصف بجود مرأى وحسن بالامور ﴿(لَا بِنَ إِذَا عَزَّ مَنْ غَاشَنْ)﴾

هذا غريب من قولهم اذا عز أخوك فهن

(ماجاء فيما أوله لا)

﴿(لَا مُخْبَأَ لِعِطْرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ)﴾

ويروى لا عطر بعد عروس قال المفضل أول من قال ذلك امرأة من عذرة يقال لها أمها عبد الله وكان لها زوج من بنى عمها يقال له عروس فمات عنها فتزوجها رجل من غير قومها يقال له نوفل وكان أعسر أبخر بخيلا ديما فلما أراد أن يظعن بها قالت له لو أذنت لى فرثيت و بكيت عند رمسه فقال افعلى فقالت أبكيك ياعروس الاعراس يا ثعلبا فى أهله وأعسر الباس مع أشياء ليس يعلمها الناس قال وما تلك الاشياء قالت كان عن الهمة غير نعاس السيف صيحات الناس ثم قالت ياعروس الاغر الازهر الطيب الخيم الكريم المحضر له لا تذكر قال وما تلك الاشياء قالت كان عيوفا للقنا والمنكر طيب النكهة غير أبخر أعسر فعرف الزوج أنها تعرض به فلما رحل بها قال ضمى اليك عطرك وقد نظر الى مطروحة فقالت لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا و يقال ان رجلا تزوج امرأة فأ فوجدها ثفلة فقال لها أين الطيب فقالت خبأته فقال لها لا مخبأ لعطر بعد عروس فذ

* يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس ﴿(لَا تَبُلْ فِى قَلِيبٍ قَدْ شَرِبْتَ مِنْهُ)﴾

يضرب لمن يسىء القول فيمن أحسن اليه ﴿(لَا آتِيكَ حَتَّى يُؤْبَ الْقَارِظَانِ)﴾

القارظ الذى يجتنى القرظ وهو ورق السلم يدبغ به ومنابت القرظ اليمن و يقال كبش قر منسوب الى بلاد القرظ و يقال هذان القارظان كانا من عنزة خرجا فى طلب القرظ فلم يرجعا أبو ذؤيب وحتى يؤب القارظان كلاهما * وينشر فى القتلى كليب بن وائل

وزعم ابن الاعرابى ان أحد القارظين يذكر بن عنزة و يقال أيضا لا آتيك حتى يؤب المتـ وكانت غيبته كغيبة القارظين غير أنهما لم تكن بسبب القرظ وأما قول أبى الاسود الدؤلى

آليت لا أغدو الى رب لفعة * أساومه حتى يؤب المثلم

فانما قتلته الخوارج وغيبته فلم يعلم بمكانه حتى أقر قاتله

﴿(لَا آتِيكَ حَتَّى يَؤُبَ هُبَيْرَةُ بْنُ سَعْدٍ)﴾

هو رجل فقد ومعناه لا آتيك أبدا ومثله فى التأبيد قولهم

﴿(لَا آتِيكَ مُعَزَّى الْفَرْزِ)﴾

قالوا الفرز لقب سعد بن زيد مناة بن تميم وانما لقب بذلك لانه وافى الموسم بمعزى فأنهبها هنالك و من أخذ منها واحدة فهى له ولا يؤخذ منها فرز وهو الاثنان فاكثروا المعنى لا آتيك حتى تجتمع وهى لا تجتمع أبدا

﴿(لَا تَرْضَى شَانِئَةٌ إِلَّا بِجَرْزَةٍ)﴾

الجرزة الاستئصال ومنه ناقة جروز وجراز اذا استأصلت النبت ومعنى المثل أن المبغضة لا ترضى الا باستئصال من تبغضه وأصل المثل فى الخبر عن المؤنث وعلى هذه الصيغة يستعمل فى المذ

(٣) قوله أحد القارظين قال المجد الثانى عامر بن رهم وقال الجوهرى الثانى المتنخل لكن المصنف لم يرضه اه مصححه

﴿(لا تعدم الحسناء ذاما)﴾

العيب ومثله الزار والزبر والعاب والعيب فى الوزن وأول من تكلم بهذا المثل فيما زعم أهل الاخبار حجى بنت مالك بن عمرو العدوانية وكانت من أجمل النساء فسمع بجمالها ملك غسان فخطبها الى أبيها وحكمه فى مهرها وسأله تعجيلها فلما عزم الامر قالت أمها لنباعها ان لنا عند الملامسة رشحة فيها هنة فاذا أردت ادخالها على زوجها فطيبيها بما فى أصدافها فلما كان الوقت أعجلهن زوجها فأغفلن تطييبها فلما أصبح قيل له كيف وجدت أهلك طروقة البارحة فقال ما رأيت كالليلة قط لولا رويحة أنكرتها فقالت هى من خلف الستر لا تعدم الحسناء ذاما

﴿(لا تحمدن أمة عام اشترائها ولا حرة عام بنائها)﴾

أى انهما يتصنعان لاهلهما لجدة الامر وان لم يكن ذلك شأنهما * يضرب لكل من

﴿ ﴾ ستبار قال الشاعر

لا تحمدن امرأ حتى تجربه * ولا تذمنه من غير تجريب
فان حمدك من لم تبله سلف * وان ذمك بعد الحمد تكذيب

وهما

﴿(لا تعدم صناع ثلة)﴾

المرأة * يضرب للرجل الصنع يعنى اذا عدم عملا أخذ فى آخر لحذقه وبصيرته

﴿(لا تعظيني وتعظعظي)﴾

ينى وأوصى نفسك قال الجوهرى وهذا الحرف هكذا جاء عنهم فيما ذكره أبو عبيد وأنا ظنه وتعظعظى بضم التاء أى لا يكن منك أمر بالصلاح وأن تفسدى أنت فى نفسك كما قال

لا تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

فيكون من عظعظ السهم اذا التوى واعوج يقول كيف تأمرينى بالاستقامة وأنت تتعوجين قال المؤرج عظعظ الرجل اذا هاب وتابع قال العجاج * وعظعظ الجبان والزنى * أراد الكلب

الصينى

﴿(لا يدرى أسعد الله أكثر أم جذام)﴾

ل الاصمعى سعد الله وجذام حيان بينهما فضل بين لا يخفى على الجاهل الذى لا يعرف شيأ قال أبو يد يروى عن جابر بن عبد العزيز العامرى وكان من علماء العرب ان هذا المثل قاله حمزة بن بيل الباوى لروح بن زنباع الجذامى

لقد أخمت حتى لست تدرى * أسعد الله أكثر أم جذام

﴿(لا يدرى أى طرفيه أطول)﴾

لاصمعى معناه لا يدرى أنسب أبيه أفضل أم نسب أمه وقال غيره يقال ان وسط الانسان والطرف الاسفل أطول من الاعلى وهذا يكاد يجهله أكثر الناس حتى يقوله * يضرب فى نفى قال ابن الاعرابى طرفاه ذكره ولسانه وينشد

ان القضاة موازين البلاد وقد * أعيا علينا بجور الحكم قاضينا
قد صابه طرفاه الدهر فى تعب * ضرس يدق وفرج جم الدينا

﴿(لا تعدم من ابن عمك نصرا)﴾

من هذا الامر فالج بن خلاوة أى رى منه فالج من قولهم فلج الرجل على خصمه وابن خلاوة أى قد تخبلت منه ويقال أنا خلاء من كذا وبراء أى بمعزل منه وفى القرآن الكريم انى براء مما تعبدون وامابراء فجمع برى وربما قالوا برآ أ

﴿(قولهم الفائت لا يستدرك)﴾

مثل محدث وأصله قول الشاعر

ندمت على سبى العشيرة بعدما
مضى واستتبت للرواة مذاهبه
فأصبحت لا أستطيع رد الماضى
كالا برد الدر فى الضرع حالبه

﴿(قولهم فرخان فى نقاب)﴾ يضرب مثلا فى الشيئين يشتبهان والنقاب اللون قال الاصمعى نقاب المرأة لانه يستر لونها فيه وقيل فلان ميمون النقيبة أى الطليعة مأخوذ من النقاب وهو اللون وقيل ميمون النقيبة أى المختبر وقيل النقيبة هنا النفس ﴿الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة﴾ الواقع فى أوائل أصولها الفاء

﴿(أفسد من الجراد)﴾ لانه يجرد الشجر والنبات ولهذا سمى جرادا وقال طيئ لبنيه انكم نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا مرعى الضب الاعور أبصر جحره وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد رعى واديا وانتقف واديا أكل ما وجده وأكله ما وجده أنتقف واديا أى أنتقف بيضه فيه

﴿أفسد من أرضة﴾ وربما قالوا من أرضة بالجبلى وهم حى من الانصار ﴿أفسد من السوس﴾ معروف ﴿أفسد من الضبع﴾ لانها اذا وقعت على الغنم أكثرت الفساد ولذا قيل للسنة

أي ان حميك يغضب لك اذا رآك مظلوما وان كنت تعاديه

ومثله ﴿(لَا يَعْدِلُكَ مَوْلًى لَمْ يَكُ نَصْرًا)﴾

قال المفضل ان أول من قاله النعمان بن المنذر وذلك أن العيار بن عبد الله الضبي كان ضرار بن عمرو وهو من أسرته فاختصم أبو مرحب اليربوعي وضرار بن عمرو عند النعمان فنصر العيار ضرارا فقال له النعمان أتفعل هذا بأبي مرحب في ضرار وهو معاديك فقال العير لحمي ولا أدعه لآكل فعندها قال النعمان لا يعدلك مولى لم يك نصرا وتقديره لا يعدلك مولى تراه أو اختار نصر لم يك أي يعني أنه يثور به الغضب له فلا يعدلك نفسه في ترك نصرته

﴿(لَا أَفْعَلُ مَا أَبَسَّ عَبْدٌ بِنَاقَتِهِ)﴾

الابساس أن يقال للناقة عند الحلب بس بس وهو صوت للراعي يسكن به الناقة فمعنى جعل علما للتأبيد أي لا أفعله أبدا

﴿(لَا تَفْشِ سِرَّكَ إِلَى أَمَةٍ وَلَا تَبُلْ عَلَى أَكَمَةٍ)﴾

هذا من قول أكثم بن صيفي وافاقرن بينهما لانهما لما يودعان أي لا تجعل محلا كالا تجعل الاكمة لبولك موضعا ويروى أيضا لا تفشين سرك الى أمة قال أبو عبيد ابتذلته العامة للمفاكهة والممازحة والفكاهة المزح

﴿(لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ)﴾

قيل هذا كناية عما يؤمه أي ان الشرع يمنع المؤمن من الاصرار فلا يأتي ما يستوجب به العقوبة * يضرب لمن أصيب ونكب مرة بعد أخرى ويقال هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي عزة الشاعر أسره يوم بدر ثم من عليه وأتاه يوم أحد فأسره فقال من على فقال عليه الصلاة والسلام هذا القول أي لو كنت مؤمنا لم تعاود لقتالنا

﴿(لَا جَدَّ الْأَمَا أَقْعَصَ عَنَّا مَا نَكْرَهُ)﴾

يقال صرعه فأقعصه أي قتله مكانه يقول جدك الحقيق ما دفع عنا المكروه وهو أن يقتل دوننا قاله معاوية حين خاف أن يميل الناس الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاشتكى عبد فسقاه الطبيب شربة عسل فيها سم فاحرقته فعند ذلك قال معاوية هذا القول

﴿(لَا أَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ)﴾

قد ذكرت هذا المثل مع قصته في حرف التاء وانما أعدته ههنا لانه في أمثال أبي عبيد على الوجه وهو في المثل في الموت عن سوء أي لا آخذ الدية وهي أثر الدم وتبعته وأترك العين

﴿(لَا يَضُرُّ السَّحَابَ نُبَاحُ الْكِلَابِ)﴾

يضرب

﴿(لَا تَكْرَهُ سَخَطَ مَنْ رِضَاهُ الْجُمُودُ)﴾

﴿(لَا أَمْرَ لِمَعْصِيٍّ)﴾

أي من عصى لا يطاع فنفاه لم يأمر وهذا كقولهم لا رأي لمن لا يطاع

العرب ﴿لَا تَقْعُدَنَّ الْبَصْرَ الْأَسَابِحَا﴾

مر على الظرف أي لا تقع في البصرة الا وأنت سابح * يضرب لمن يباشر أمرا لا يحسنه

﴿لَا يُرَى لِغَوِيٍّ صَبًّا﴾

يضرب لمن لا ينكر الضلالة ولكن يزينها لصاحبها

﴿لَا تَلُمْ أَخَاكَ وَاحْمَدْ رَبَّاعَافَاكَ﴾ ﴿لَا تُوَلِّ سِقَاءَكَ بِأَنْشُوطَةٍ﴾

يضرب في الأخذ بالحزم ﴿لَا تُمْسِكْ مَا لَا يُسْتَمْسَكُ﴾

المعروف في غير موضعه ﴿لَا تَغْزُ الْأَ بِغُلَامٍ قَدْ غَزَا﴾

الرجل له تجارب دون الغر الجاهل

﴿لَا آتِيَنَّ مَا حَمَلَتْ عَيْنِي الْمَاءَ﴾

وهما حاثم ﴿لَا يُسْمِعُ أُذُنًا خَشَاشًا﴾

جمعت

يت ومنه الخوش للبعوض لما يسمع من صوته أو لما يحصل من خدشه ويروى

وا الصوت أيضا وهذا أقرب الى الصواب * يضرب للذي لا يقبل نصحا ويتعاقل

جوابا لما تقول له وقال الكلابي لا تسمع آذاني جشأ أي هم في شيء يصمهم اما نوم

شغل غيره ﴿لَا أُحِبُّ رِغْمَانَ أَنْفٍ وَأَمْنَعُ الضَّرْعَ﴾

هذا مثل قول الشاعر

أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به * رغمان أنف اذا ما ضن باللبن

﴿لَا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرْعُهُ﴾

أي لا تحمله ما لا يطيق وأصل الذرع بسط اليد فاذا قيل ضقت به ذرعا فمعناه ضاق ذرعي به أي مدت يدي اليه فلم تنله ولا تبطر أي لا تدهش ونصب ذرعه على تقدير البدل من الصاحب كأنه لا تبطر ذرع صاحبك أي لا تدهش قلبه بان تسومه ما ليس في طوقه

﴿لَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ حَرُوبًا لَكَ﴾ (٠)

الذي يستر الطعام شماله شرها * يضرب في ذم الحرص

﴿لَا يَدَيْ لِوَاحِدٍ بِعَشَرَةٍ﴾

قدرة قال الشاعر

اعدد لما تعلو عالك بالدى * لا تستطيع من الامور يدين

﴿لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسِكًا سَاقَا﴾

هذا في الحرباء يشبه عليه حر الشمس فيجأ الساق بالساق لشدة حره

﴿أفرغ من يد تفت البرمح﴾
والبرمح الحجارة الرخوة وذلك أن
الفارغ والمتفكر يولعان بالارض
والخط فيها وقت مالا من حارثها
﴿أفلس من ابن المذلق﴾ رجل
من عبد شمس بن سعد بن زيد مناة
كان لا يجد في أكثر أوقاته في بيته
قوت ليلة واحدة وكذلك كان
أبوه فقال الشاعر في أبيه
فانك ان ترجو نعيما ونضعها
كراجي الندا والعرف عند المذلق
﴿أقفر من العربان﴾ وهو ابن
شهلة الطائي قيل لم يزل يلتمس
الغنى فلم يزدد الا فقرا وحضه
بعضهم فقال أقفر من العربان
وهو الرمل لانه لا ينبت شيأ
﴿أفرس من سبع الفرسان﴾ وهو
عتيبة بن الحرث بن شهاب فارس
بني يربوع وهو صياد الفوارس وكانوا

(١) قوله ويروى بعثا رواه
كذلك الحذاق ولا يسوغ فلان أدنا
بعثا أي آدى صوت أي لا يقبل
نصحا أو معناه متصام عنك وما
لا يلزمه اه
(٢) قال الجوهري الجرداب
بالدال غير معجمة وهي معرب
أصله كردواب أي حافظ الرغيف
وهو الذي يضع شمائله على شئ
يكون على الدوام كي لا يتناوله
غيره وأنشد الاخفش
اذا ما كنت حوجرة أو كي
تقول هل لك يا كردابا
تنوب مناب يخبز أو مناب
ويجزم
(٣) قوله لابن أبي أمرئ عبد
لعل من هذا استكمله ابن خيثم

تحول الى أخرى أعدها الى نفسه ويقال بخلاف هذا قال بعضهم لا بل كلما اشتد حر الشمس نشاطا وحركة يعني الحرباء فاذا سقط قرص الشمس سقط الحرباء كانه ميت واذا طلعت تحول وانما يتحول من غصن الى آخر لزوال الشمس عنه * يضرب لمن لا يدع له حاجة الا سأل أخرى

(١) بلت باشوس من حرباء تنضبة * لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

﴿(لَا مَاءَكِ أَبْقَيْتِ وَلَا حَرَكِ أَنْقَيْتِ)﴾

ويروى ولا درنك أصله أن رجلا كان في سفر ومعه امرأته وكانت عاركا فطهرت وكان معهما يسير فاغتسلت فلم يكفها الغسل واتفدت الماء فبقيا عطشانين فعندها قال لها هذا القول والمفضل أول من قال ذلك الضب بن أروى الكلابي وذلك أنه خرج تاجرا من اليمن الى اليمامة أياما ثم حاد عن أصحابه فبقي مفردا في تيه من الارض حتى سقط الى قوم لا يدري من هم فاخبرانهم همدان فنزل بهم وكان طريرا ظريفا وان امرأة منهم يقال لها عمرة بنت سبيع وهو بها فخطبها الضب الى أهلها وكانوا لا يزوجون الا شاعرا أو عائفا أو عالما فسألوه عن ذلك فلم يعرف منها شيأ فأبوا تزويجه فلم يزل بهم حتى أجابوه فتزوجها أحياء العرب أرادوا الغارة عليهم فتطيروا بالضب فأخرجوه وامر أته وهي طامث فلما الضب سقاء من ماء فسار يوما وليلة وأمامه ماعين يظنان انهما يصبحانها فقالت له السقاء حتى أغتسل فقد قاربنا العين فدفع اليها السقاء فاغتسلت بما فيه ولم يكفهما فوجداها ناضبة وأدركهما العطش فقال لها الضب لا ماءك أبقيت ولا حركِ أنقيت بشجرة حيال العين فانشأ الضب يقول

(٢) تالله ما طلة أصاب بها * بعلا سواى قوارع العطب
وأى مهر يكون أثقل مما * طلبوه اذا من الضب
أن يعرف الماء تحت صم الصفا * ويخبر الناس منطق الخطب
أخرجني قومها بان الرحى * دارت بشؤم لهم على القطب

فلما سمعت امرأته ذلك فرحت وقالت ارجع الى القوم فانك شاعر فانطلقا راجعين فلما وصلا القوم اليهما وقصدوا ضرهما وردهما فقال لهم الضب اسمعوا شعري ثم اقتلوني فأنشدهم شيأ فنجا وصار فيهم آثر من بعضهم قال الفرزدق

وكنت كذات الحيض لم تبق ماءها * ولاهي من ماء العذابة طاهر

﴿(لَا أَبُوكَ تُنْشَرُ وَلَا التُّرَابُ يَفِدُ)﴾

قال الاحمر اصل هذا ان رجلا قال لوعات ابن قتل أبي لاخذت من تراب موضعه فجعلت على رأسي فقيل له هذه المقالة أي انك لا تدرك بثأر أبيك ولا تقدر أن تفدي التراب * يضرب في طلب ما لا يجدى

﴿(لَا يَكُنْ حُبُّكَ كُلْفًا وَلَا بُغْضُكَ تَلَفًا)﴾

روي عن علي رضي الله عنه أنه قال لا تكن في الاخاء مكثرا ثم تكون فيه مدبرا فيعرف ذلك الا كثار بجانبك في الادبار ومنه الحديث أحب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما ومنه قول القمر بن تواب

أحبب حبيبك حبا رويدا * فليس يسرك أن تصرما
وابغض بغيضك بغضا رويدا * اذا أنت حاولت أن تحكما

صلى الله عليه وسلم انما المرء بخليله فلينظر امرؤ من يخالل وقريب منه بيت عدى بن زيد
عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه * فان القرين بالمقارن يقتدى

﴿(لَا يُدْعَى لِلْبُنَّى الْأَخُوهَا)﴾

يضرب للامر العظيم الامن يقوم به ويصلح له ويضرب للعاجز أيضا أى ليس مثلك يدعى الى
هو أهله ويقولها العظيم

﴿(لَا بَعْدَمُ شَقِّي مُهْرًا)﴾

يضرب لتربية المهر شديدة لبطء خيره أى لا يعدم الشقى شقاوة * يضرب للرجل يعنى بالامر

﴿(لَا تَعْرِفُ بِمَا لَا تَعْرِفُ)﴾

يضرب فى المدح * يضرب لمن يتعدى فى مدح الشئ قبل تمام معرفته

﴿(لَا تَنْسُبُوهَا وَانْظُرُوا مَا تَارُهَا)﴾

اهد الامور الظاهرة على علم باطنها

﴿(لَا أَحْسَنُ تَكْذَابَ دُونَا ثَامِلٌ تَشُولُ بِلِسَانِكَ شَوْلَانَ الْبُرُوقِ)﴾

وهما حامل
اقة التى تشول بذنبها فيظن بها اللقح وليس بها ويقال أبرقت الناقة فهى بروق كما يقال
فهى صفوق وأنتجت فهى نتوج وأصل هذا أن مجاشع بن دارم وفد على بعض
﴿(ا
امره وكان أخوه نهشل بن دارم رجلا جبلا ولم يفد الى الملوك وفادا الى الملوك فسأله الملك
فقال انه مقيم فى صيعته وليس ممن يفد على الملوك فقال أوفده فلما أوفده اجتهره (١)
فى جاله فقال له حدثنى يا نهشل فلم يجبه فقال له مجاشع حدث الملك فقال اى والله لا أحسن
تكذابك دونا ثاملك تشول بلسانك شولان البروق * يضربه من يقل كلامه لمن يكثر

﴿(لَا يَعْدَمُ الْحُوَارُ مِنْ أُمِّهِ حَنَّةً)﴾

كذا رواه أبو عبيد أى حنينا وشفقة وقال غيره حنة أى شبها قال ابن الاعرابى هذا مثل قولهم
من عضة ما ينبتن شكيرها يعنى الشبه وروى بعضهم خنة من الخنين ويراد به انتزاع شبه الاصل
والخنة الصوت والحنة فعلة من الحنان وهو الرحمة وهذا أشبه بالصواب

﴿(لَا آتِيكَ مَا حَنَّتِ الْيَبُ)﴾

شله ما أطت الابل أى أبدا

﴿(لَا أَفْعَلُ كَذَا حَتَّى يَلِجَ الْحَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ)﴾

لسلابرة الخياط والخيط

﴿(لَا يَضُرُّ الْحُوَارَ مَا وَطِئَتْهُ أُمُّهُ)﴾

وى لا يصبروهما بمعنى واحد يضرب فى شفقة الام وما وطئته مصدر أى وطأة امه والوطاءة
فى صورتها ولكنها اذا كانت من مشقق خرجت من حد المصدر لان الشفقة تثنيها عن
بها حده

﴿(لَا بَاقِيَ فِي هَذَا وَلَا جَلِي)﴾

المثل للحرث بن عباد حين قتل جساس من مره كليبا وهاج الحرب بين التغلبيين وكان
ث اعتزلهما قال الراعى

فقلت لهم ان الرئيس يبعث الرئيس
دعونى فهذا كله قبر مالك

﴿(أفرس من بسطام بن قيس)﴾ وهو بسطام بن قيس الشيبانى فارس بكر ولم يكن فى الجاهلية أفرس منه وتعجب الجاحظ من ضرب الناس المثل فى الشجاعة بعمرو بن معديكرب وابن الاطنابة وعنترة وتركهم ضرب المثل ببسطام ولم يكن فى الجاهلية أفرس منه ولا فى الاسلام ﴿أفرس من الزبير بن العوام﴾ وهذا كمثل ضربهم المثل فى البلاغة بابن المقرية وتركهم سحبان وائل وهو أبلغ العرب ﴿أقتل من البراض ابن قيس الكنانى﴾ خلعه قومه لكثرة جناياته فحالف حرب بن أمية ثم قدم على النعمان بن المنذر وسأله أن يجعله على لطيمة يريد أن يبعث بها الى عكاظ فلم يلتفت اليه النعمان وجعل أمرها الى عروة بن عتبة بن جعفر ابن كلاب فسار معه حتى وجد عروة بن عتبة غافلا فوثب عليه فضربه بضربة خدمها واستاق العير وكتب الى أهل مكة وهم بعكاظ
لا شلت يجى على المولى فيحملها
أو كان يجى فأنت العامل الجانى
أما بعد فانى قتلت عروة بن عتبة الرحال وغارة يوم السبت حين وضح الهلال من شهر ذى الحجة وراء أكم ومن يرى ما حضر وقد أجرى ما عليه وقال

(١) جهرت الرجل وجهرته اذا رأيته عظيم المروءة قاله الجوهرى

وما هجرتك حتى قلت معلنة * لا ناقة لي في هذا ولا جمل

يضرب عند التبرى من الظلم والاساءة وذكروا أن محمد بن عمير بن عطارد ابن حاجب شر ولما خرج الناس على الحجاج فقال لا ناقتي في ذا ولا جملي فلما دخل بعد ذلك على الحجاج قال أنت القائل لا ناقتي في ذا ولا جملي لاجعل الله لك فيه ناقة ولا جملا ولا رحلا فشمت به حجار بن أبجر العجلي وهو عند الحجاج فلما دعا بغدائه جاؤا بضرنية (١) فقال ضعوها بين يدي أبي عبد الله فانه لبني يحب اللبن أراد أن يدفع عنه شماتة بحار وقال بعضهم ان أول من قال ذلك الصدوف بنت حليس العذرية وكان من شأنها أنها كانت عند زيد بن الاخنس العذري وكان لزيد بنت من غيرها يقال لها الفارعة وان زيدا عزل ابنته عن امرأته في خباء لها وأخدمها خادما وخرج زيد الى الشأم وان رجلا من عذرة يقال له شبث هويها وهويته ولم تزل بها حتى طاوعته فكانت تأمر راعي أبيها أن يحمل زوج ابله وأن يحلب لها حلبة ابلها قبلا (٢) فتشرب اللبن نهارا حتى اذا أمست وهدأ الحي وحمل لها حمل كان لابيها ذلول فقعدت عليه وانطلقا حتى كانا ينتهيان الى متنهة من الارض فيكونان بها ليلتهما ثم يقبلان في وجه الصبح فكان ذلك دأبهما فلما فصل أبوها من الشأم مر بكاهنة على طريقه فسألها عن أهله فنظرت له ثم قالت أرى جملك يرحل ليلا وحلبة تحلب ابلك قبلا وأرى نعما وخيلا فلا لبث فقد كان حدث بآل شبث فأقبل زيد لا يلوي على شئ حتى أتى أهله ليلا فدخل على امرأته وخرج من عندها مسرعا حتى دخل خباء ابنته فاذا هي ليست فيه فقال لخادمها أين الفارعة ثكلتك أمك قالت خرجت تغشى وهي حرود زائرة تعود لم تر بعدك شمسا ولا شهدت عرسا فانقتل عنها الى امرأته فلما رأته عرفت الشر في وجهه فقالت يا زيد لا تعجل واقف الاثر فلا ناقة لي في هذا ولا جمل فهي أول من قال ذلك

﴿(لَا تَقِطُ عَلَى أَبِي حِبَالٍ)﴾

كان حبال بن طليحة بن خويلد لقي ثابت بن الاقرم وعكاشة بن محصن وكان طليحة تنبأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل ثابت وعكاشة حبالا فجاء الخبر الى طليحة فتبعهما وقتلهما وقال

فان تك أزواد أصبن ونسوة * فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال
وما ظنكم بالقوم اذ تقتلونه * أليسوا وان لم يسلموا برجال
عشية غادرت ابن اقرم ثاويا * وعكاشة الغنمي عنه بحال

فلما رأت بنو أسد صنيع طليحة وطلبه بثأر ابنه قالوا لا تقط على أبي حبال فذهبت مثلا يضرب لمن يحذر جانبه ويخشى وتره

﴿(لَا يَكْظِمُ عَلَى جِرَّتِهِ)﴾

الكظوم السكوت وكظم البعير يكظم كظوما اذا أمسك عن الجرة * يضرب لمن يعجز عن كتمان ما في نفسه ومثله

﴿(لَا يَخْنُقُ عَلَى جِرَّتِهِ)﴾

يقال خنقه يخنقه خنقا بكسر النون من المصدر

﴿(لَا فِي العِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ)﴾

قال المفضل أول من قال ذلك أبو سفيان بن حرب وذلك أنه أقبل بعير قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نحبز أصحابه من الشأم فندب المسلمين للخروج معه وأقبل أبو سفيان حتى دنا من المدينة وقد خاف خوفا شديدا فقال لمجدي بن عمرو هل أحسست من أحد من أصحاب محمد فقال ما رأيت من أحد أنكره الا راكبين أتيا هذا المكان وأشار له الى مكان عدي وبسبس عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ أبو سفيان أبعارا من أبعار بعيرهما ففتها فاذا فيها نوى فقال هذه والله علائف يثرب فعند ذلك ضرب وجوه عيره فساحل بها وترك بدرا يسارا وقد

(١) قال الجوهري الضرنى الذي يخبز عليه الفرني وهو خبز غليظ نسب الى موضعه وهو غير التنور قال الهذلي

تقاتل جوعهم بكلالات * من الضرني يرغبها الجميل

ويروى تقاتل بالباء وفي كلام بعض العرب فاذا هي مثل الضرنية الحمراء اه

(٢) القبل وكصبر واللبن يشرب في الغداة أو التعبيل شرب عشي المطر والناقة التي تحلب عند الغداة كالغبوق والاسم

كان بعث الى قريش حين فصل من الشأم يخبرهم بما يخافه من النبى صلى الله عليه وسلم فأقبلت قريش من مكة فأرسل اليهم أبو سفيان يخبرهم انه قد أحرز العير وما مرهم بالرجوع فأبت قريش أن ترجع ورجعت بنو زهرة من ثنية أجدى هدلوا الى الساحل منصرفين الى مكة فصادفهم أبو سفيان فقال يا بنى زهرة لا فى العير ولا فى النفير قالوا أنت أرسلت الى قريش أن ترجع ومضت قريش الى بدر فوافقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأظفره الله تعالى بهم ولم يشهد بدرا من المشركين من بنى زهرة أحد * قال الاصمعى يضرب هذا للرجل يحط أمره ويصغر قدره وروى أن عبد الله بن يزيد بن معاوية أتى أخاه خالدا فقال يا أخى لقد هممت اليوم ان أفتك بالوليد بن عبد الملك فقال له والله بئسما هممت به فى ابن أمير المؤمنين وولى عهد المسلمين فقال ان خيلى مرت به فتعبث بها وأصغرها وأصغرنى فقال خالد أنا أكفيكه فدخل خالد الى عبد الملك والوليد عنده فقال يا أمير المؤمنين ان الوليد مرت به خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد بن معاوية فتعبث بها وأصغره وعبد الملك مطرق فرفع رأسه وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة الى آخر الآية فقال خالد واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها الى آخر الآية فقال عبد الملك أفى عبد الله تكلمنى والله لقد دخل على فما أقام لسانه لحنا فقال خالد أفعلى الوليد تعول فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان أخاه سليمان لا فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان أخاه خالد الا فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعدى العير ولا فى النفير فقال خالد اسمع يا أمير المؤمنين ثم أقبل عليه فقال ويحك من فى العير والنفير غيرى جدى أبو سفيان صاحب العير وجدى عتبة بن ربيعة صاحب النفير ولكن لو قلت غنيمات وحيلات والطائف ورحم الله عثمان قلنا صدقت عنى بذلك طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم الى الطائف الى مكان يدعى غنيمات وكان يأوى الى حبلة وهى الكرمة وقوله رحم الله عثمان لرده اياه

﴿(لا أفعل كذا ما أرزمت أم حائل)﴾

أرزمت الناقة اذا حنت والحائل الانثى من أولادها أى لا أفعله أبدا

﴿(لا تراهن على الصعبة ولا تنشد القريض)﴾

هذا المثل للحطيئة لما حضرته الوفاة اكتنفه أهله وبنو عمه فقيل له يا حطيئة أوص قال ويم أوصى مالى بين بنى قالوا قد علمنا أن مالك بين بنيك فأوص فقال ويل للشعر من راوية السوء فأرسلها مثلا فقالوا أوص فقال أخبروا أهل ضابئ بن الحرث انه كان شاعرا حيث يقول

لكل جديد لذة غير أننى * وجدت جديد الموت غير لذيذ

ثم قال لا تراهن على الصعبة ولا تنشد القريض فأرسلها مثلا * يضرب فى التحذير وفى بعض الروايات أنه قيل له يا أبا ملكة أوصه قال مالى للذكور دون الاناث قالوا بلى قال فانى آمره قال أوصه قال أخبروا آل الشماخ أن أخاهم أشعر العرب حيث يقول

وظلت بأعراف صباما كأنها * ورياح محاها وجهة اريح دبور

قالوا أوصه فان هذا لا يعى عنك شيأ قال أبلغوا كندة أن أخاهم أشعر العرب حيث يقول

فيا لك من ليل كأن نجومه * بأمراس كتان الى صم جندل (٣)

يعنى امرأ القيس قالوا أوصه فان هذا لا يعى عنك شيأ قال أخبروا الانصار أن أخاهم أمدح العرب حيث يقول

يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

لا ترع فانى جارك منه فقال هيهات تجيرنى منه فى اليقظة فكيف تجيرنى منه فى المنام فأخذ الاشجع هذا المعنى فقال فى الرشيد

وعلى عدوك يا ابن عم محمد * رصدان ضوء الصبح والاظلام
فاذا تنبه رعته واذا هدا * سلت عليه سيوف الاحلام

فقام الخاف وسار الى بشر وهو ماء لبنى تغلب فصادف عليه منهم جماعة فقتل منهم خمسمائة ومن النساء والولدان كثيرا فقال الاخطل

لقد أوقع الخاف بالبشر وقعة * الى الله فيها المشتكى والمعول

﴿(أفتك من الحرث بن ظالم)﴾ ومن حديثه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو فى جوار أسود بن المنذر فقتله وطلبه الاسود فناته فسار الى جارات للحرث فاستاقهن وقد مر حديثه ﴿(أفتك من عمرو ابن كلثوم)﴾ وذلك انه قتل عمرو ابن هند فى داره وانتهب رحله وارتحل موفورا لم يصب بشئ ﴿(أفصح من العضين)﴾ وهما دغفل وزيد بن الكيس النمرى قال فيهما الشاعر

أحاديث عن أبناء عاد وجرهم * يثورها العضان زيد ودغفل

والعضه الرجل المتعرس للامور وهو العرس وقيل للداهية من الرجال العضه (٢) فمن ذا الذى من أن

(٢) المرس مثلثين وجمع مرس ومراس وجمع المرس مراس قاله ابو هريرة وروى الفراء الشطر الاخير * بكل مغار الفتل شدت بذبل *

قالوا أوصه فان هذا لا يغنى عنك شيأ قال أوصيكم بالشعر خيرا ثم أنشأ يقول

الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقى الى الذى لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه * والشعر لا يطيعه من يظلمه
يريد أن يعربه فيعجمه * ولم يزل من حيث يأتى يخرمه
* من يسم الاعداء يبقى يسمه *

قالوا أوصه فان هذا لا يغنى عنك شيأ قال

كنت أحيانا شديد المعتمد * وكنت أحيانا على خصمى ألد * قد وردت نفسى وما كادت ترد

قالوا أوصه فان هذا لا يغنى عنك شيأ قال واجزاءه على المديح الجيد يمدح به من ليس من أهله

قالوا أوصه فان هذا لا يغنى عنك شيأ فبكى قالوا وما يبكيك قال ابكى الشعر الجيد من رواية السوء

قالوا أوص للمساكين بشئ قال أوصيهم بالمسألة وأوص الناس أن لا يعطوهم قالوا اعتق غلامك فانه قد رعى علينا ثلاثين سنة قال هو عبد ما بقى على الارض عبسى ثم قال احملونى على حمارى ودوروا بى حول هذا التل فانه لم يمت على الحمار كريم فعسى ربى أن يرحمنى فحمله ابناه وأخذا بضبعيه (١) ثم جعلا يسوقان الحمار حول التل وهو يقول

قد عجل الدهر والاحداث يتمكما * فاستعنيا بوشيك انني عان
ودليانى فى غبراء مظلمة * كما تدلى دلاة بين أشطان

قالوا يا أبا مليكة من أشعر العرب قال هذا الجيد اذا طمع بخير وأشار بيده الى فيه وكان آخر كلامه فمات وكان له عشرون ومائة سنة منها سبعون فى الجاهلية وخمسون فى الاسلام (ويروى) انه أراد سفرا فلما قدم راحلته قالت له امرأته متى ترجع فقال

عدى السنين لعيبتى وتصيرى * ودعى الشهور فانهن قصار
فقالت اذكر صبابتنا اليك وشوقنا * وارحم بناتك انهن صغار

قالوا وما مدح قوما الا رفعهم وما هجاهم الا وضعهم (وقال) يهجو نفسه وقد نظر فى المرآة وكان دميما

أبت شفتاى اليوم الا تكلما * بسوء فما أدرى لمن أنا قائله
أرى لى وجها شوه الله خلقه * فقبح من وجه وقبح حامله

﴿(لا تكن أدنى العيرين الى السهم)﴾

أى لا تكن أدنى أصحابك من التلف * يضرب فى التحذير

﴿(لا يأبى الكرامة الا حمار)﴾

قال المفضل أول من قال ذلك أمير المؤمنين على رضى الله عنه وذلك أنه دخل عليه رجلان فرمى لهما بوسادتين فقعد أحدهما على الوسادة ولم يقعد الآخر فقال على اقعد على الوسادة لا يأبى الكرامة الا حمار فقعد الرجل على الوسادة

﴿(لا أفعل ذلك ما جبح ابن أتان)﴾

قاله عدى يقال جبح وجبخ بالحاء والخاء وابن الاتان الجحش أى لا أفعل كذا أبدا

﴿(لا تحبق فى هذا الامر عناق حوليه)﴾

قاله عدى بن حاتم حين قتل عثمان رضى الله عنه فلما كان يوم الجمل فقئت عين عدى وقتل ابنه بصفين فقيل له يا أبا طريف ألم تزعم أنه لا تحبق فى هذا الامر عناق حوليه فقال بلى والله التيس

(١) الضبع العضد والجمع اضباع مثل فرخ وأفراخ قاله الجوهرى

الدبرى) وهو الرأى الذى يأتى بعد فوت الامر قال الشاعر

تتبع الامر بعد الفوت تغرير
وتركه مقبلا عجز وتقصير

﴿الباب الحادى والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله قاف﴾

﴿(قولهم القول ما قالت حذام)﴾ يضرب مثلا فى تصديق الرجل صاحبه وأول من قاله اللهيم بن صعب والد حنيفة وعجل وكانت حذام امرأته فقال فيها

اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام

فصار كل مصراع من هذا البيت مثلا فى تصديق الرجل مخبره

﴿(قولهم قشرت له العصا)﴾ يضرب مثلا عند المكاشفة ﴿(قولهم قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا)﴾ والمثل للنعمان بن المنذر ومن حديثه ان عامر بن مالك ملاعب الاسنة وفد على النعمان فى رهط من بنى جعفر بن كلاب فيهم لبيد ابن ربيعة فطعن فيهم ربيع بن زياد وذكر معايرهم ولم يزل به حتى صده عنهم فرجعوا الى رحالهم يتشاورون فى أمره فقال لبيد وهو غلام يحفظ رحلهم اذا غابوا أما صاحبه والله لئن جمعتم بينى وبينه لافضحنه فقالوا اشتم هذه البقلة لبقلة قدامهم تدعى الترنة فقال هذه الترنة لا تدعى نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها ذليل وخيرها قليل أقبح البقول مرعى وأقصرها فرعا وأشدها

الاعظم قد حيق فيه قالوا ولما كان بعد ذلك دخل على معاوية وعنده عبد الله بن الزبير فقال ابن الزبير يا أمير المؤمنين هجه فان عنده جوابا فقال معاوية أما أنا فلا ولكن دونك ان شئت فقال له ابن الزبير أي يوم فقئت عينك يا عدي قال في اليوم الذي قتل فيه أبوك مدبرا وضربت على قفاك موليا فاخمه * يضرب المثل في أمر لا يعبأ به ولا غير له أي لا يدرك فيه ثأر

ومثله قولهم ﴿لَا تَنْفِطُ فِيهِ عَنَاقٌ﴾

أي لا تعطس والنفيط من العناق مثل العطاس من الانسان

ومثلهما ﴿لَا يَنْتَطِحُ فِيهِ عَنْزَانِ﴾

أي لا يكون له تغيير ولا له نكير

فأما قولهم ﴿لَا تَنْطَحُ بِهَا ذَاتُ قَرْنٍ جَمَّاءُ﴾

فانما يقال ذلك عند اشتداد الزمان وقلة النشاط

﴿لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا لَأَتَتِ الْفُورُ بِأَذْنَابِهَا﴾

اللألأة المصع وهو التحريك والفور الظباء لا واحد لها من لفظها ويروى ما لأت العفر وهي الظباء أيضا أي أبدا

﴿لَا لَعًا لِفُلَانٍ﴾

يقال للعاثر لعا له اذا دعوا له ولا لعاله اذا دعوا عليه وشمتوا به أي لا أقامه الله من سقطته قال الاخطل فلا هدى الله قيسا من ضلالتهم * ولا لعا لبني ذكوان اذ عثروا

﴿لَا قَرَارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الْأَسَدِ﴾

تمثل به الحجاج حين سخط عليه عبد الملك وهو من قول النابغة

نبئت ان أبا قابوس أوعدني * ولا قرار على زأر من الاسد

﴿لَا تَفْقِنَّ مِنْ كَلْبٍ سُوءٍ بَجَرْوَا﴾

وينشد على هذا المعنى ترجو الوليد وقد أعيا أباه والده * وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

﴿لَا أَفْعَلُهُ سِنَّ الْحِسْلِ﴾

أي أبدا يقال ان الحسل وهو ولد الضب لا تسقط له سن ويقال ان الضب والحية والفراد والنسر أطول شئ عمرا ولذلك قالوا أحمى من ضب لطول حياته زعموا ان الضب يعيش ثلثمائة سنة والتقدير لا آتيك دوام سن الحسل أي مدة دوامه

﴿لَا يَكُونُ ذَا حَتَّى يَحِنَّ الضَّبُّ فِي أَثَرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ﴾

وهذا لا يكون لان الضب لا يرد لا حاجة به الى الماء وقدم في الكلام ذكر الضب والضفدع فلا فائدة في اعادته هنا

﴿لَا أَدْرِي أَيُّ الْجَرَادِ عَارُهُ﴾

أي ما أدري من أهلكه ومن دهاه وأتى اليه ما يكره ﴿لَا يَلْتَاطُ هَذَا بِصُفْرِي﴾

فلما بلدها شاسع وآكلها جائع
والمقيم عليها قانع أي سائل فلما
أصبحوا غدوا به معهم فوجدوا
الربيع يأكل مع النعمان فذكر
الجعفريون حاجتهم فاعترض
الربيع فقال لبيد
آكل يوم هامتي مقرعه
يارب هيجا هي خير من دعه
نحو بنو أم البنين الاربعه
سيوف حتن وجفان مترعه
وفتن خبر عامر بن صعصعه
الضاربون الهام تحت الخيضعه
والمطعمون الجفنة المدعدعه
مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه
ان استه من برص ملمعه
وانه يولج فيها اصبعه
يولجها حتى يوارى أشجعه
كأنما يطلب شيأ ضيعه
فقال النعمان كذلك أنت يا ربيع
ثم قال أف لهذا طعاما وأمر
بالربيع فصرف الى أهله فكتب
الى النعمان
لئن رحلت جمالي ان لي سعة
ما مثلها سعة عرضا ولا طولا
بحيث لو وزنت لحم بأجمعها
لم يعدلوا ريشة من ريش ممويلا
وممويل طائر والخيضعة البيضة
قال الاصمعي هي الحلبة فأجابه
النعمان
سر في برحلك حيث شئت ولا
تكثر علي ودع سئالك باطلا
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا
فما اهتذار لك في شئ اذا قيلا
﴿قولهم قبلك ماجا الخبر﴾ يقال ذلك لمن اطلع على سره قبل ان يفشيه ﴿قولهم قد لا يقادي الجمل﴾ يضرب مثلا للرجل يسن ويضعف فيباعون به أهله والمثال للعدبن

ولا يلتئق الا كوب الا اذا يقاد به
فقال يوما وابنه يقود به ويقصر قد
لا يقاد بي الجمل معداه قد صرت
لا يقاد بي الجمل ومثله قول البرجمي
أليس ورائي ان أدب على العصا
فتشمت أعدائي ويسامي أهلي
وقال قطري
ومالامر منجر في حياة
اذا ما عد من سقط المتاع
﴿قولهم القطوف يبلغ الوساع﴾
يقال ذلك في النهي عن العجلة يقال
ربما لحق المتأني المتأخر العجول
السابق لان للعجول زللا يمنعه عن
الاستمرار على السبق كما قال القطامي
وقد يكون مع المستعجل الزلل
والقطوف الدابة المتقاربة الخطو
والوساع الواسعة الشحوة والفرس
تقول في معناه اذا رجع القطيع
تقدمت العرجاء ﴿قولهم وقلة
ماقرت به العين صالح﴾ من قول
جرير بن زيد بن صقر
وعند ابن منظور قلوص نجيبة
أبت ماء جمر فهو شوساء جامع

(٣) الاهزع آخر ما يبقى من السهاء
في الكتابة جيدا كان أو رديأ
يقال ما في كتابته أهزع قال ابن
السكيت وتكلم به مع الجد الا
أن النمر بن تولب أتى به مع غير
الجد فقال

فأرسل أهزعا منه
مثل واحدة والسها
والاهزع هو الذي يقال له الاهزع
آخر ما يبقى من الكواكب وهي أربع
أربع [illegible]
[illegible]
[illegible]

ويروى لا يليق بصفري قال الكسائي لاط الشيء بقلبي يلوط ويليط أي لزق به ولا يلتاط بصفري
أي لا يلصق بقلبي وهذا ألوط بقلبي وأليط وأصل الصفر الخلو يقال صفرت يدي أي خلت
وصفر الاناء أي خلا كأنه قيل لا يلزق ولا يغمر هذا في خلاء قلبي

﴿لَا تَأْكُلْ حَتَّى تَطِيرَ عُصَافِيرُ نَفْسِكَ﴾

أي حتى تشتهي وتنطلق نفسك للطعام ﴿لَا يَعْدَمُ مَانِعُ عِلَّةً﴾

يضرب لمن يعتل فيمنع شحا وابقاء على ما في يده ﴿لَا عِلَّةَ لَا عِلَّةَ هَذِهِ أَرْنَادُ وَأُخْلَةٌ﴾

أصل المثل لامرأة خرقاء كانت لا تحسن بناء بيتها وتعتل بأنه لا أوتاد لها فأتاها زوجها بالاوتاد
والاحلة وقال لها هذا القول • يضرب لمن يعتل عليك بما لا علة له فيه

﴿لَا يَنَامُ مَنْ آثَارَ﴾

أي من طلب الثأر حرم على نفسه الدعة والنوم • يضرب في الحث على الطلب

﴿لَا أَفْعَلُهُ مَا حَيَّ حَيٌّ أَوْ مَاتَ مَيِّتٌ﴾ أي أبدا

﴿لَا عِتَابَ بَعْدَ الْمَوْتِ﴾

يضرب في الحث على الاعتاب ﴿لَا يَمْلِكُ الْحَائِنُ حَيْنَهُ﴾

أي دفع حينه وأراد بالحائن الذي قدر حينه لا الذي حان وهلك

﴿لَا عِتَابَ عَلَى الْجَنْدَلِ﴾

ذكر بعضهم أن ملكة كانت بسبأ فأتاها قوم يخطبونها فقالت ليصف كل رجل منكم نفسه
وليصدق وليوجز لا تقدمت أو أدع ان تركت على علم فتكلم رجل منهم يقال له مدرك
فقال ان أبي كان في العز الباذخ والحسب الشامخ وأنا شرس الخليقة غير وعيد عند
الحفيظة قالت لا عتاب على الجندل فأرسلتها مثلا • يضرب في الامر الذي اذا وقع لا مرد له قاله
أبو عمرو ثم تكلم آخر منهم يقال له ضبيس بن شرس فقال أما في مال أثيث وخلق غير خبيث
وحسب غير عثيث أحذو النعل بالنعل وأجزي القرض بالقرض فقالت لا يسرك غائبا من
لا يسرك شاهدا فأرسلتها مثلا ثم تكلم آخر منهم يقال له شماس بن عباس فقال أنا شماس بن
عباس معروف بالنداوة الباس حسن الخلق في سجية والعدل في قضية مالي غير محظور على
القال والكثر وبابي غير محجوب على العسر واليسر قالت الخير منبع والشر محذور فأرسلها
مثلا ثم قالت اسمع يا مدرك وأنت يا ضبيس لن يستقيم صعكما معاشرة لعشير حتى يكون ويكما لين
عريكة وأما أنت يا شماس فقد حللت مني محل الاهزع (٣) من الكتابة والواسطة من القلادة
ثم ما خلقك وكرم طباعك ثم اسع بجد أودع فأرسلتها مثلا وتزوجت شماسا

﴿لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا أَنَّ السَّمَاءَ سَمَاءٌ﴾

أي ما كانت السماء سماء وكذلك ﴿لَا أَفْعَلُهُ مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا﴾

ويروى ما رنق في السماء نجم أي ظهر ويجوز ما عن في السماء نجما على لغة تميم فانهم يجعلون مكان

الهمزة عينا ﴿لَا آتِيكَ السَّمَرَ وَالْقَمَرَ﴾

أى ما كان السمر والقمر قال الاصمعى السمر عندهم الظلمة والاصل فى هذا أنهم كانوا يجتمعون فيسمرون فى الظلمة ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سمرا وأنشدنى أن السمر الظلمة

لا تسقنى ان لم أزر سمرا * غطفان موكب جحفل ضخم
تدعى هوازن فى طوائفه * يتوقدون توقد النجم

﴿لَا أَفْعَلُهُ مَا جَرَّ ابْنُ جَبِيرٍ﴾

قال اللحيانى الجبير المظلم (قلت) جر معناه جمع والظلام يجمع كل شئ ومنه جررت المرأة شعرها اذا جمعته وعقدته فى قفاها ولم ترسله وابن جبير الليل المظلم وابن سمير الليل المقمر وينشد

نهارهم ظمآن ضاح لليلهم * وان كان بدرا ظلمة ابن جبير

وكذلك لا أفعله ما سمر ابن سمير قالوا السمير والجبير الدهر أجر القوم على الشئ أى اجتمعوا وابنا جبير الليل والنهار سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابن سمير لانه يسمر فيهما

﴿لَا أَفْعَلُ كَذَا مَجِيسَ الْأَوْجَسِ﴾

وهو الدهر ومجيسه آخره ويقال طوله قال قيس بن زهير يرثى حملا

ولولا طلله ما زلت أبكى * مجيس الدهر ما طلع النجوم

ويقال ﴿لَا آتِيكَ مَجِيسَ عُجَيْسٍ﴾

وانما سمى عجيسا لانه ينجس أى يبطئ فلا يذهب أبدا قال

ووالله لا آتى ابن ماطئة استها * مجيس عجيس ما أبان لسانى (١)

أى أبدا يقال مطا اذا ضرب فقوله ماطئة استها معناه ضاربة استها يقال مجيس عجيس ومجيس عجيس مصغرا ومجيس الاوجس والاوجس (٢) ومعنى كله الدهر قال ابن فارس هذا من الكلام المشكل ﴿لَا أَفْعَلُهُ دَهْرَ الدَّهَارِيرِ﴾

قال الخليل الدهارير أول يوم من الزمان الماضى ولا يفرد منه دهرير قال والدهر هو النازلة تقول دهرهم أمر أى نزل بهم مكروه ويقال أيضا لا أفعله دهر الداهرين وأبد الآبدين وعوض العائضين كله بمعنى أبدا

﴿لَا يَلْبَثُ الْمَرْءُ اخْتِلَافَ الْأَحْوَالِ * مِنْ عَهْدِ شَوَّالٍ وَبَعْدَ شَوَّالِ * يُفْنِيهِ مِثْلَ فَنَاءِ السِّرْبَالِ﴾

﴿لَا أُنْبِسُ الثَّرَى بَيْنِى وَبَيْنَكَ﴾

يضرب فى تخويف الرجل صاحبه بالهجر ويروى لا تؤنس وبيثر

فلا تؤنسوا بينى وبينكم الثرى * فان الذى بينى وبينكم مثرى

﴿لَا يَبِضُّ جَمْرُهُ﴾

البض أدنى ما يكون من السيلان * يضرب للبخيل الذى لا خير فيه ﴿لَا هَلْ بِوَادِ خَيْبَرٍ﴾

الخبر من الخبر أى بوادى شجر من النبع وغيره ومناقع الماء التى تبقى فى الصيف يقال خبر الوادى

اذا نهلت منه على اللوح شربة
وأى انها ان سامها العود طامح
بكرهى ما أمست بحجر حزينة
لدى الباب مقصورا عليها المسارح
وقال فيها
قليل غناء الكثر من غير قرة
وقلة ما قرت به العين طامح
﴿قولهم قدح ابن مقبل﴾ أخبرنا القاسم بن شيران عن عبد الرحمن ابن جعفر عن العلابى عن ابن عائشة قال لما هزم الحجاج ابن الاشعث كتب اليه عبد الملك أما بعد فما لك عندى مثل الاقدح ابن مقبل وكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم الباهلى ان ابن مقبل من أهلك وقد كتب الى أمير المؤمنين بكذا فعرفنى قدحه فكتب اليه قتيبة انه فاز تسعين مرة لم يخب فيها مرة واحدة فقال ابن مقبل فيه
خروج من العمى اذا صك صكة
بدا والعيون المستكفة تلمح
مفدى مؤدى بالبدين منعم
خليع قداح فائز متمنح

(١) قوله ووالله لا آتى الخ رواه الجوهرى
* فأقسمت لا آتى ابن ضمرة طائعا *
الخ وما ذكره من قوله مطا الخ لم نجده بهذا المعنى فى القاموس والصحاح لابى المعتل ولا فى المهموز اه مصححه

(٢) يقال اعمد لا آتيك مجيس الليالى ومجيس الاوجس والاوجس ومجيس عجيس أى أبدا اه وسط ما بالقلم فى نسخ معتمدة الاوجس الاول بفتح العين والثانى ضمها اه مصححه

يخبر خبرا اذا صار وذا سدر فهو خبر * يضرب مثلا للرجل الكريم ذى المعروف أى من نزل به فلا يخاف عليه الهلاك ﴿(لَا حَضْنُهَا حِضْنٌ وَلَا الزَّنَا زِنَاهُ)﴾

يضرب لمن لا يبقى على حالة واحدة لا فى الخير ولا فى الشر

﴿(لَا يَغُرَّنَّكَ الدُّبَّاءُ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ)﴾

قاله اعرابى تناول قرعا مطبوخا أحرق فمه فقال لا يغرنك الدباء وان كان نشؤه فى الماء يضرب مثلا للرجل الساكن الكثير الغائلة ﴿(لَا يُنْبِتُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحُقْلَةُ)﴾

يقال الحقلة القراح (١) أى لا يلد الوالد الا مثله وقال الازهرى يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس حكاه عن ابن الاعرابى ﴿(لَا تَجْنِ مِنَ الشَّوْكِ الْعِنَبَ)﴾

أى اذا ظلمت فاحذر الانتصار والانتقام

﴿(لَا تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بِمِثْلِهَا وَانْ ضَلَعَهَا مَعَهَا)﴾ (٢)

أى لا تستعن فى حاجتك بمن هو للمطلوب منه الحاجة انصح منه لك ويروى فان ابتها لها وروى أبو عمر فان ضلعها لها أى ميلها لها

﴿(لَا ذَنَبَ لِي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا)﴾ وينشد معه

ان ترد الماء عاء أو رقى * لا ذنب لى قد قلت للقوم استقوا * ثم قال * وهم الى جنب غدير يهرق * يضرب لمن لا يقبل الموعظة

﴿(لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا بَلَّ الْبَحْرُ صُوفَةً وَمَا أَنَّ فِي الْفُرَاتِ قَطْرَةٌ)﴾ أى أبدا

﴿(لَا تَرَاءَى نَارَاهُمَا)﴾

قاله صلى الله عليه وسلم يعنى نارا المسلم والمشرك أى لا يحل للمسلم أن يسكن بلاد الشرك فيكون معهم بحيث يرى كل واحد منهما نار صاحبه فجعل الرؤية للنار والمعنى أن ندنو هذه من هذه وأراد لا تتراءى فحذف احدى التاءين وهو نفى يراد به النهى

﴿(لَا قَدَحَ إِنْ لَمْ تُورِ نَارًا يَا جَبَرُ)﴾

هذا للحجاج يخاطب عمرو بن معمر يقول ان قدحت فى كل موضع فليس بشئ حتى تورى بهجر يضرب لمن ترك ما يلزمه فى طلب حاجته ﴿(لَا يَفُلُّ الْحَدِيدَ إِلَّا الْحَدِيدُ)﴾

هذا مثل قولهم الحد بالحديد يفلح وقال

قومنا بعضهم يقتل بعضا * لا يفل الحديد الا الحديد

﴿(لَا يَجْمَعُ سَيْفَانِ فِي غِمْدٍ)﴾ قال أبو ذؤيب

تريدين كيما نجمع السيف والهوى * وهل يجمع السيفان ويحك فى غمد

﴿(لَا تَأْمَنِ الْأَحْمَقَ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ)﴾

غدا بها قبل المفيضين يقدح
أى قد وثق بفوزه فهو يقدح النار لعمل اللحم وقال الكميت حين هرب من سجن خالد القسرى ولبس ثياب امرأة كانت تدخل اليه طعامه

خرجت خروج القدح قدح ابن مقبل

اليك على تلك الهزاهز والازل
على ثياب الغانيات وتحتها
عزيمة رأى أشبهت سلة النصل

﴿قولهم قبل ارضا عالمها﴾ معناه ضبط الامر من يعلمه وحذق به وقبلت أرض جاهلها يراد ان الامر يغلب من يجهله ويقال قبلت الارض اذا قطعتها سيرا وقبلت الشئ علما اذا علمته من من وجوهه قال الشاعر

(١) قال الجعدى الحقل قراح طيب يزرع فيه كالحقلة ومنه لا يبت البقلة الا الحقلة اه وقال الجوهرى الحقل القراح الطيب الواحدة حقلة وفى المثل لا تنبت الخ اه

(٢) نقشت الشوكة من الرجل وانتقشتها أى استخرجتها اقاله الجوهرى وقال ضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين أى مال وجنف والضالع الجائر يقال ضلعك مع فلان أى ميلك معه وهواك وفى المثل لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها يضرب للرجل يخاصم آخر فيقول اجعل بينى وبينك فلانا الرجل يهوى هواه ويقال خاصمت فلانا فكان ضلعك على أى ميلك اه

وماهدالك الى أرض كعالمها
وما أعانك في غرم كغرام
وما استعنت على قوم اذا ظلموا
مثل ابن عم أبي الظلم ظلام

(قولهم قبل عير وماجرى) معناه قبل عير وجرية يراد به ابتداء الامر قبل ان يجرى له معنى يوجبه وهو في معنى قولهم

ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وأول من روى عنه ذلك طرفة وقال ابن عباس هو من كلام نبي قال الشماخ

وتعدو القيضي قبل عير وماجرى
ولم تدر ما بالي ولم أدر مالها

والعير ههنا انسان العين سمي عيرا لنتوه قبل لحظة العين قال تابط شرا

سوى تجليل راحلة وعير
أغالبه مخافة ان يناما

يعني انسان عينه وعير القدم ما نتأ في وسطها والعير الوتد لنتوه والعير عندهم السيد سمي بذلك لان كل ما أشرف من عظم الرجل سمي عيرا فلما كان السيد أشرف قومه سمي عيرا وقيل بل سمي السيد عيرا تشبيها بعير الانن لانه قيمها وقريعها وعير جبل وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير الى ثور

(١) قال المحدا لعرف الريح طيبة أو منتنة وأكثر استعماله في الطيبة ولا يجزا لخ يضرب للئيم لا ينفك عن قبح فعله شبه بجلد لم يصلح للدباغ اه

(٢) قوله أبا بنتك كذا في جميع النسخ ولعل الصواب أباز وجك فتأمل اه مصححه

﴿(لَا تَعْجَلْ بِالْإِنْبَاضِ قَبْلَ التَّوْتِيرِ)﴾

الانباض أن تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا قال اللحياني هذا مثل في الاستعجال بالامر قبل بلوغ اناه

﴿(لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ)﴾

قال أبو عبيد قد علم أنه صلى الله عليه وسلم لم يرد ضربهم بالعصا انما هو الادب أراد لا ترفع أدبك عنهم وقيل أراد لا تغب ولا تبعد عنهم من قولهم انشقت عصاهم اذا تباعدوا وتفرقوا وهذا تأويل حسن

﴿(لَا تُدْخِلْ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا)﴾

يضرب في المتحالين المتصافيين وقال لا تدخلن بغيمة * بين العصا ولحائها

﴿(لَا يَحْزُنُ الدَّمُ هَرَاقَهُ أَهْلُهُ)﴾

قاله جذيمة وقد مر ذكره في قصة قصير والزباء في حرف الحاء * يضرب لمن يوقع نفسه في مهلكة

﴿(لَا تَسْأَلِ الصَّارِخَ وَانْظُرْ مَالَهُ)﴾

يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها

﴿(لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلَقَ لَهُ)﴾

يضرب لمن يمتهن جديده فيؤمر بالتوقي عليه بالخلق ويروى أن عائشة رضي الله عنها وهبت مالا كثيرا ثم أمرت بثوب لها أن يرفع وتمثلت بهذا المثل

﴿(لَا يَحْجُزُ مِسْكُ السُّوءِ عَنْ عَرْفِ السُّوءِ)﴾ (١)

قال أبو عبيد يضرب هذا في الذي يكتم لؤمه وهو يظهر

﴿(لَا تَحْقِنُهَا مِنِّي فِي سِقَاءٍ أَوْقَرَ)﴾

يقال سقاء أوفر وقربة وفراء للتي لم ينقص من أديمها شئ * يضرب هذا للرجل يظلم فيقول أما والله لا تحقنها مني في سقاء أوفر أي لا تذهب بها مني حتى يستفاد مني ومنه قول أوس

ان كان ظني يا ابن هند صادقا * لم يحقنوها في السقاء الاوفر
حتى يلف نخيلهم وزروعهم * لهب كناصية الحصان الاشقر

﴿(لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنِ انْتَبَأَ لِبَأَهُ)﴾

يقال ألبأت الشاة ولدها أي أرضعته اللبأ والتبأها ولدها وأصل المثل أن حكيم بن معية بن ربيعة الجذمي كانت عنده امرأة من بني سليط وكان حكيم راجزا وكان جرير يهجو بني سليط فقالت بنو سليط لحكيم قبحك الله من صهر قوم هذا الغلام يقطع أعراضنا يعنون جريرا وأنت راجز بني تميم لا تعين أبا بنتك (٢) فخرج حكيم نحوه وأقبل مع بني سليط ودون الموقف الذي به جرير والجماعة نجفة وهي ما ارتفع من الارض كالاكمة قال حكيم فلما وافيتها سمعته يقول

لا تحسبني عن سليط غافلا * ان تعش ليلا بسليط نازلا
لانلق أفراسا ولا سواهلا * ولاقري للنازلين عاجلا
لاينتقي حولا ولا حواملا * يترك أصفان الخصي جلا جلا

فنكصت على عقبي فقالت لي بنو سليط أين تريد ففلت والله لقد جعل الخصي جلجلة لا أكون

أول من التبالبأه فعرفت أنه بحر لا ينكش (١) ولا يفشج فنكصت وانصرفت عنه وقلت ايم الله لاجعلتني اليوم فأرسلها مثلا ومعنى قوله لا أكون أول من التبألبأه أي لا أعرض نفسي لهبائه ولا أتحقق به ﴿(لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا اخْتَلَفَتِ الدِّرَّةُ وَالْجِرَّةُ)﴾

وذلك أن الدرة تسفل والجرة تعلوفهما مختلفتان ﴿(لَا حُرَّ بِرَمْنِ بَيْعٍ)﴾

أي لا احتراز ولا امتناع من بيع وهو أن القوم اذا انفضوا فلم يكن عندهم شئ قالوا أخرجوا بنت فلان وبنت فلان فيبيعونهن ﴿(لَا يَلْبُثُ الْحَلَبَ الْحَوَالِبُ)﴾

أي لا يلبثونه أن يأتوا عليه اذا اجتمعوا له وقيل معناه يأخذ الحالب حاجته من اللبن قبل صاحب الابل ﴿(لَا تَكُنْ حُلْوًا فَتُسْتَرَطَ وَلَا مُرًّا فَتُعْقَى)﴾

الاسترطاط الابتلاع والاعفاء أن تشتد مرارة الشئ حتى يلفظ لمرارته وبعضهم يروى فتعق بوزن فتسترط والصواب كسر القاف يقال أعقى الشئ والمعنى لا تجاوز الحد في المرارة فترمى ولا في الحلاوة فتبتلع أي كن متوسطا في الحالين

﴿(لَا تَسْأَلُ عَنْ مَصَارِعِ قَوْمٍ ذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ)﴾

أي انهم يتفرقون فيموتون بكل أوب ﴿(لَا رَأْيَ لِمَكْذُوبٍ)﴾

قد مرت قصتها تامة في باب الحاء ﴿(لَا يَكْذِبُ الرَّائِدُ أَهْلَهُ)﴾

وهو الذي يقدمونه ليرتاد لهم منزلا أو ماء أو موضع حرز يلجؤن اليه من عدو يطلبهم فان كذبهم صار تدبيرهم على خلاف الصواب وكانت فيه هلكتهم أي انه وان كان كذابا فانه لا يكذب أهله يضرب فيما يخاف من غب الكذب قال ابن الاعرابي بعث قوم رائدا لهم فلما أتاهم قالوا ما وراءك قال رأيت عشبا يشبع منه الجمل البرك وتشكت منه النساء وهم الرجل بأخيه يقول العشب قليل لا يناله الجمل من قصره حتى يبرك وقوله وتشكت منه النساء أي من قلته نحلب الغنم في شكوة وقوله وهم الرجل بأخيه أي تقاطع الناس فهم الرجل أن يدعو أخاه ويصله من قلة العشب

﴿(لَا آتِيكَ مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِيًا)﴾

قيل لاعرابي كره البادية هل لك في البادية قال أما ما دام السعدان مستلقيا فلا قالوا وكذا ينبت السعدان ﴿(لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى تَرْجِعَ ضَالَّةُ غَطَفَانَ)﴾

يعنون سنان بن أبي حارثة المري وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا أراني يؤخذ على يدي فركب ناقته ورمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك فصار مثلا

﴿(لَا حِسَّ مِنْ ابْنَيْ مُوقِدِ النَّارِ)﴾

يقال ان رجلين كان يقال لهما ابنا موقد النار كانا يوقدان على الطريق فاذا مر بهما قوم أضافاهم فنضبا ومر بهما قوم فلم يروهما فقيل لا حس من ابني موقد النار والحس ما يحس أي يرى يعني لا أثر منهما يبصر بل ضرب في ذهاب الشئ البتة حتى لا يرى منه عين ولا أثر

وقولهم قبل الرماء تملأ الكنائن) يضرب مثلا في الاستعداد للامر قبل حلوله والكنانة الجعبة ويراش يركب عليه الريش يقال رشته أريشه ريشا فأنا رائش والسهم مريش يقول ينبغي ان يصلح السهم قبل وقت الرمي (قولهم قرع له ساقه) معناه قد حق فيه قال سلامة ابن جندل

انا اذا ما أتانا صارخ فزع
كان الصراخ له قرع الظنابيب

والصارخ ههنا المستغيث وهو المغيث أيضا في موضع آخر والظنبوب عظم الساق (قولهم قد يضرط العير والمكواة في النار) يضرب مثلا للبخيل يعطي على الخوف واصله أن مسافر بن عمرو بن أمية بن عبد شمس أراد تزوج امرأة وكان قد املق فخرج الى النعمان بن المنذر يسأله معونة فاكرمه وأنزله فقدم قادم من مكة فأخبره ان أبا سفيان ابن حرب تزوجها فمرض واشتد فدعي له بطبيب فأشار عليه بالكي فقال له دونك فجعل يحمي مكاويه ويجعلها على بطنه وقريب منه رجل ينظر اليه ويضرط من الفزع فقال مسافر

* قد يضرط العير والمكواة في النار *

وقال العديل بن الفرخ

أصبحت من حذر الحجاج منتجعا
كالعير يضرط والمكواة في النار *

(١) قال المجد وبحر لا ينكش لا ينزف ولا يغيض اه وقال الجوهري وقولهم بحر لا تفشج وفلان بحر لا يفشج أي لا ينزح اه وهو في اللسان والتاج

* (لا يجعلن

﴿لَا تَجْعَلَنَّ بِجَنْبِكَ الْأَسَدَةَ﴾

(قلت) هذا مثل يقع فيه التصحيف فقد روى بعض الناس لا تحفلن بجنبك الاشد وتمثل له معنى يبعد عن سنن الصواب وقد تمثل به أبو مسلم صاحب الدولة حين ورد عليه رؤبة بن العجاج وأنشد شعره ثم قال له أبو مسلم انك أتيتنا والاموال مشفوهة (١) والنوائب كثيرة ولك علينا معول والينا عودة وأنت لنا عادر وقد أمر نا لك بشيء وهو ونح (٢) فلا تجعلن بجنبك الاسدة هكذا أورده السلامي في تاريخه فان الدهر أطرق مستتب ثم دعا بكيس فيه ألف دينار فدفعه اليه قال رؤبة فوالله ما أدري كيف أجيبه قال الجوهري السدبالفتح واحد الاسدة وهي العيوب مثل العمى والصمم والبكم جمع على غير قياس وكان قياسه سدودا ومنه قولهم لا تجعلن بجنبك الاسدة أي لا يضيقن صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم أو بكم قال الكميت

ومايجنبي من صفح وعائدة * عند الاسدة ان الحي كالعضب

يقول ليس بي عي ولا بكم عن جواب الكاشح ولكني أصفح عنه لان الحي عن الجواب كالعضب وهو قطع يد أو ذهاب عضو والعائدة العطف هذا كلامه وأما قول أبي مسلم فان الدهر أطرق مستتب فالطرق استرخاء وضعف في الركبتين والاستتاب الاستقامة يريد أن الدهر تارة يعوج وتارة يستقيم وهذا كالاعتذار منه الى رؤبة

﴿لَا أَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ عَلَيَّ﴾

يقال أبقيت الشيء أي جعلته باقيا وأبقيت على الشيء اذا تركته عطفا عليه ورحمة له يقال هذا للمتوعد ومعناه لا بقيت ان أبقيتني يعني لا نألجهدا في الاساءة الى ان قدرت

﴿لَا فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ وَلَا فِي أَعْلَاهَا﴾

هذا قريب من قولهم لا في العير ولا في النفير

﴿لَا تَدَعَنَّ فَتَاةً وَلَا مُرْعَاةً فَإِنَّ لِكُلِّ بُغَاةٍ﴾

يضرب لمن يؤمر بانتهاز الفرصة وأخذ الامر بالحزم

﴿لَا أَلِيَّةَ بِمُجْرِبٍ﴾

الالية القسم والمجرب صاحب الابل الجربى وهذا مثل قولهم أكذب من مجرب لانه يسأل الهناء فيحلف أنه لا هناء عنده لاحتياجه اليه

﴿لَا يَخْفَى عَلَيْكَ طَرِيقُ بُرْلٍ وَإِنْ كُنْتَ فِي وَادِي نَعَامٍ﴾

برل ونعام موضعان بناحية اليمن * يضرب لمن له علم بأمر وان كان خارجا منه

﴿لَا يَعْدَمُ خَابِطُ وَرَقًا﴾

أي من انتجع لا يعدم عشبا

﴿لَا تَدْرِي الْكَذُوبُ كَيْفَ يَأْتَمِرُ﴾

أي كيف يمتثل الامر ويتبعه

﴿لَا تَنْفَعُ حِيلَةٌ مَعَ غِينَةٍ﴾ (٣)

يضرب للذي تأتمنه وهو يغشك و بغتالك والغيلة اسم من الاغتيال

﴿لَا تَرْتَدُّ عَلَى قَرْوَاهَا﴾

قرم أغر اذا نالت أظافره أهل الشناءة عاموا في الدم الجاري (قولهم قبل النفاس كنت مصفرة وقبل البكاء كان وجهك عابسا) يضرب مثلا للبخيل يعتل بالاعسار فيمنع وهو في اليسار مانع وأصله أن المرأة تكون مصفرة من خلقة فاذا نفست تزعم ان صفرتها من النفاس والرجل يكون عابسا من غريزة فيه و يزعم أن عبوسه من البكاء (قولهم قبح الله معزى خيرها خطة) يضرب مثلا للقوم خيرهم رجل لا خير فيه وخطة عنز معروفة غير مصروفة وقبح بالتخفيف كسر والمفتوح للمكسور وقبح بالتشديد شوه (قولهم القراد يعيش بظهره عاما و ببطنه عاما) يضرب مثلا في توكيد الصبر على الامر و زعموا أن القراد يوجد فيدخل في طينة فيضرب به الحائط فيبقى فيها سنة على بطنه ثم ينقلب فيبقى سنة على ظهره (قولهم قف الحمار على الردهة ولا تقل له سأ) ومعناه اذا أريت الرجل رشده فلا تكرهه فقد فعلت ما وجب عليك كالحمار اذا وقفته على الردهة فانه يشرب اذا كانت به حاجة الى الشرب من غير زجر وسأ زجر معروف والردهة نقرة يجتمع فيها ماء السماء والجمع رداه وروى ولا تقل له هت

(١) قال المجد وأموالنا مشفوهة قليلة اه

(٢) وقال أيضا الونح و بالتحريك وككتف القليل التافه من الشيء كالونيح ونح عطاءه كوعد وأونحه فونح ككرم وتاحة ووتوحة وأونح فلان قل ماله اه

القروى فعلى من القرو وهو التتبع يقال قروت البلاد اذا تتبعتها بان تخرج من أرض الى أرض * يضرب للرجل يتكلم بالكلمة لا يستطيع أن يردها والتاء فى تريد كناية عن الكلمة أى لا ترجع الكلمة على عقبها بعد ما فهت بها

﴿(لَا بُقْيَا لِلْحَيِّ بَعْدَ الْحَرَائِمِ)﴾

البقيا الابقاء والحريمة ما فات من كل مطموع فيه ويراد بها الحرم هنا ويروى عن محكم اليمامة انه كان يقول فيما يحض به قومه يوم مسيلمة الكذاب الآن تستخف الحرائم غير حظيات وينكحن غير رضيات فما كان عندكم من حسب فأخرجوه يعنى لا بقيا بعد هذا اليوم لشئ

﴿(لَا يَنْفَعُكَ مِنْ جَارٍ سُوءُ تَوَقِّيهِ)﴾

التوقى الاتقاء * يضرب فى سوء المجاورة ومثله ماروى عن داود النبى عليه السلام اللهم انى أعوذ بك من جار عينه ترانى وقلبه يرعانى ان رأى حسنة كتمها وان رأى سيئة نشرها

﴿(لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيضَ الْأَثْلَبَا)﴾

يعنى أنه سفيه يصرح بمشاتمة الناس من غير كناية ولا تعريض والثلب الطعن فى الانساب وغيرها ونصب على الاستثناء من غير الجنس

﴿(لَا تُبْرِقَنْ عَلَيْنَا)﴾

هذا مأخوذ من البرق بلا مطر ومعناه الكلام بلا فعل * يضرب للمتصلف يقال أخذ ما فى البرقلة أى صرنا فى لا شئ

﴿(لَا دَرَيْتَ وَلَا ائْتَلَيْتَ)﴾

قال الفراء ائتليت افتعلت من ألوت اذا قصرت فتقول لا دريت ولا قصرت فى الطلب ليكون أشق لك وأنشد لامرئ القيس

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه * بمدرك أطراف الخطوب ولا آلى

﴿(لَا تُعَلِّمُ الْيَتِيمَ الْبُكَاءَ)﴾

أول ما قال ذلك زهير بن جناب الكلبى وكان من حديثه أن علقمة بن جدل الطعان بن قراس ابن غنم بن ثعلبة أغار على بنى عبد الله بن كنانة بن بكر وهم بعسفان فقتل عبد الله بن هبل وعبيدة ابن هبل ومالك بن عبيدة وصريم بن قيس بن هبل وأسر مالك بن عبد الله بن هبل فلما أصيبوا وأقلت من أفلت أقبلت جارية من بنى عبد الله بن كنانة فقالت لزهير ولم تشهد الوقعة يا عماه ما ترى فعل أبى قال وعلى أى شئ كان أبولك قالت على شقاء (١) نقاء طويلة الانقاء تمطق بالعرق تمطق الشيخ بالمرق قال نجا أبولك ثم أنتنه أخرى فقالت يا عماه ما ترى فعل أبى قال وعلى أى شئ كان أبولك قالت على طويل بطنها قصير ظهرها هاديها شطرها يكبها خصرها قال نجا أبولك ثم أنتنه بنت مالك بن عبيدة بن هبل فقالت يا عماه ما ترى فعل أبى قال وعلى أى شئ كان أبولك قالت على الكزة الانوح التى يكفيها ابن اللقوح قال هلك أبولك قال فبكت فقال رجل ما أسوأ بكاءها فقال زهير

لا تعلم اليتيم البكاء

﴿(لَا حُرَّ بِوَادِي عَوْفٍ)﴾

هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك أن بعض الملوك وهو عمرو بن هند طلب منه رجلا وهو مروان القرظ وكان قد أجاره فمنعه عوف وأبى أن يسلمه فقال الملك لا حر بوادى عوف أى انه يقهر من حل بواديه فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وقال بعضهم انما قيل ذلك لانه كان يقتل

الاسارى

وست وهو رجز يقال (قومهم هذا) له ظهر المجن) أى انقلب عما كان عليه من وده والمجن الترس قال الشاعر

بينما المرء ضحى بالله
قلب الدهر له ظهر المجن

ومثله قول الآخر

بينا الفتى يسعى ويسعى له
تاح له من أمره خالج

وانشدنا أبو أحمد عن أبى عمرو عن ثعلب

حتى اذا قلت بطونكم
ورأيتم أولادكم شبوا
وقلبتم ظهر المجن لنا
ان اللئيم الفاجر الخب

قلت بطونكم أى حسنت أحوالكم وأقل الزرع اذا حسن نباته وكثر ويقولون فى الغدر والحؤول عن العهد ركب أصول السخبر قال الشاعر

ألبست أثواب الفتاة سراتكم
من بعد ما ركبوا أصول السخبر

أى قتلتهم فاحمرت أثوابهم بدمائهم كأنها معصفرة كثياب الفتاة والفتاة الجارية والسخبر نبت وخصوه بذلك لانه اذا طال تنكس فشبهوا رجوع الرجل عن مودته

(١) قال الجوهرى وفرس أشق أى طويل والاشى شقاء قال جابر أخو بنى معاوية التغلبى ويوم الكلاب استنزلت اسلاتنا
شر حبيل اذا آلى أليه مقسم
لينتزعن أرماحنا فأزاله
أبو حنش عن ظهر شقاء سلدم

ويروى عن سرج يقول حلف عدونا لينتزعن أرماحنا من أيدينا فقتلناه اه

الاسارى وقد ذكرت قصة مروان مع عوف فى حرف الواو عند قولهم أوفى من عوف بن محلم وقال أبو عبيد كان المفضل يخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء قاله فى عوف بن محلم وذلك أن المنذر كان يطلب زهير بن أمية الشيبانى بذحل (١) فمنعه عوف فعندها قال المنذر لاحر بوادى عوف وكان أبو عبيدة يقول هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

﴿(لَا تَضُرَّنَّ مِنْ شَيْءٍ فَيَحُورَ بِكَ)﴾

أى يعود عليك قال عمرو بن شرحبيل لو عيرت رجلا برضاع الغنم لخشيت أن أرضعها وقوله يحور معناه يرجع أى يرجع بك ما ضرت منه فتبتلى به

﴿(لَا يُرَحِّلَنَّ رَحْلَكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكَ)﴾

أى لا تستعن الا باهل ثقتك ويروى لا يرحل رحلك على وجه النفى أى لا يعينك من لا يكون صفوه معك ﴿(لَا تَبْرَكُ الْإِبِلُ عَلَى هَذَا)﴾

يضرب لما لا يصبر عليه لشدته ﴿(لَا يَبْرَكُ مِثْلُ مَالِكٍ)﴾

قالوا هو اسم رجل مرغوب فى محبته (٢) ﴿(لَا حَاوَلَا سَاءَ)﴾

أى لم يأمر ولم ينه قال أبو عمرو يقال حاء بضأنك أى ادعها ويقال سأسأت بالحمار اذا دعوته بشرب * يضرب للرجل اذا بلغ النهاية فى السن (٣)

﴿(لَا بَأْسَ عَلَيْكَ وَلَا هَيَّ)﴾ أى لا بأس عليك

﴿(لَا يَغُرَّنَّكَ شَمْطٌ بِدَبَّ شَيْخٍ فِي الْجَحِيمِ)﴾ ﴿(لَا يَنْتَصِفُ حَلِيمٌ مِنْ جَهُولٍ)﴾

لان الجهول يربى عليه والحليم لا يضع نفسه لمساهته ﴿(لَا يَمْلِكُ حَائِنٌ دَمَهُ)﴾

أى من حان حينه لا يقدر على حقن دمه ﴿(لَا يَقُومُ لَهَا إِلَّا ابْنُ أَجْدَاهَا)﴾

أى لا يقوم لدفع العظيمة الا الرجل العظيم * يضرب لمن يعنى غناء عظيما كانهم قالوا الاكريم الا باء والامهات من الرجال والابل قاله أبو زيد ﴿(لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ)﴾

ويروى لا ينفعك من ردى حذر ﴿(لَا يَنْفُصِلُ مِنْ زَادٍ تَبِقٌ)﴾

التبق الابق * يضرب فى الحث على أكل ما يفسد ان أبق ﴿(لَا يَعْدَمُ عَائِشٌ وَعَلَاتٍ)﴾

أى ما دام للمرء أجل فهو لا يعدم ما يتوصل به * يضرب للرجل يزمل من الزاد فيلقى آخر فينال منه ما يبلغه أهله ﴿(لَا تُمَازِحِ الشَّرِيفَ فَيَحْقِدَ عَلَيْكَ وَلَا الدَّنِيَّ فَيَجْتَرِئَ عَلَيْكَ)﴾

قاله سعيد بن العاصى أخو عمرو ﴿(لَا تَكْذِبَنَّ وَلَا تَشْبِهَنَّ)﴾

من التشبيه أى لا تكذب على غيرك ولا تشبه بالكاذب ويروى ولا تشبهن من التشبيه أى

بانتكاس السنبر بعد طوله وانتصابه ﴿قولهم قد بين الصبح لذى عينين﴾ يضرب مثلا للامر ينكشف ويظهر ﴿قولهم قاسمهم شق الابلة﴾ أى سوى القسمة بينهم وبينه كما تشق الابلة وهى خوصة المقل ﴿قولهم قرب الوساد وطول السواد﴾ يضرب مثلا

(١) الذحل بدال معجمة وحاء مهملة الثأر أو طلب مكافأة بجناية جنيت عليك أو عداوة أتيت اليك أو هو العداوة والحقد جمعه أذحال وذحول قاله المجد اه

(٢) فى نسخة صحبته بدل محبته اه

(٣) قال المجد يقال لابن المائة لا حاء ولا ساء أى لا يحسن ولا يسىء أو لا رجل ولا امرأة أو لا يستطيع أن يزجر الغنم حاء ولا الحمار سا اه وقال الجوهرى وحاء زجر للابل بنى على الكسر لالتقاء الساكنين وقد يقصر فيقال أردت التنكير فوقعت فقلت حاء وعاء أبو زيد يقال للمعز خاسة حاحيت بها ححاء وحيحاءة اذا دعوتها قال سيبويه أبدلوا الالف بالياء لشبهها بها لان قولك حاحيت اغا هو صوت بنيت منه فعلا كما أن رجلا لوأ كثر من قوله لا لجاز أن تقول لا ليت تريد قلت لا ويدلك على أنها ليست ما علت فوبهم الحيحاء والعيعاء بالفتح كما قالوا الحاحاة والهاهاة فأجرى حاحيت وعاعيت وهاهيت مجرى دعدعت اذا كن لتصويت وقال أبو عمرو يقال حاح بضأ لمن حاء بضأنك أى ادعها اه

لا تكذب ولا تلبس على غيرك بان تكذبه فيلتبس عليه الامر

﴿(لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ)﴾

ينشد فى هذا المعنى

اذا عبت أمرا فلا تأته * فذو اللب مجتنب ما يعيب

وقيل أيضا لا تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

﴿(لَا تُبْقِ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ)﴾

أى انك ان أسرفت أسرف عليك ومعناه ان أبقيت على أحد فما أبقيت الا على نفسك وقال أبو عبيد يقال للمتوعد لا تبق الا على نفسك ومعناه اجهد جهدك فكانه يقول لا تعطف الا على نفسك فاما أنا فافعل بى ما تقدر عليه فلست ممن يبالى وعيدك وتهديدك ومثله لا أبقى الله عليك ان أبقيت على

﴿(لَا تَعْقِرْهَا لَا أَبَا لَكَ أَمَّا لِنَارٍ وَأَمَّا لَكَ)﴾

قاله مالك بن المنتفق لبسطام بن قيس حين أغار على ابله فكان يسوقها فاذا تفرقت طعنها لتجتمع وتسرع

﴿(لَا تَطْعَنِي فَتُهَيِّجِي الْقَوْمَ لِلطَّعْنِ)﴾

يضرب لمن يتبع فيما ينهج يعنى أنك متبوع فلا تفعل ما لا يليق بك

﴿(لَا يُطَاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرُهُ)﴾

مضى ذكره فى قصة الزباء فى حرف الخاء

﴿(لَا يَلْبَثُ الْغَوِيَّانِ الصَّرِيمَةَ)﴾

يريد بالغوى الذئب أى اذا كانا اثنين أسرعا فى تمزيقها * يضرب لمن يفسد ماله وهو قليل والصريمة القطعة من الغنم أو الابل القليلة والتقدير لا يلبث ولا يمهل الذئبان الغويان القطعة القليلة أن يفرقاها ويهلكاها

﴿(لَا فَتَى إِلَّا عَمْرُو بْنُ ثَنٍ)﴾

قد ذكرت قصته مع لقمان عند قوله احدى حظيات لقمان

﴿(لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا غَبَا غُبَيْسٌ)﴾

(قلت) لم أجد فى معنى هذا المثل ما يوافق لفظه الا ما حكاه اللحيانى قال يقال للظلام غبس وغبيس أيضا ورأيت فى أمالى الخوارزمى أن معنى غبا أظلم والغبيس من أسماء الليل وقال ابن الاعرابى ما أدرى ما أصله وقال بعضهم غبيس تصغير أغبس مرخما وهو الذئب وغبا أصله غب فأبدل من أحد حرفى التضعيف الالف مثل تقضى وتظنى فى تقضض وتظنن أى ما دام الذئب يأتى الغنم غبا أنشد الاموى

وفى بنى أم زبير كيس * على الطعام ما غبا غبيس

أى فيهم كياسة على بذل الطعام بصفهم بالجود وتكون على بمعنى فى وروى الازهرى عن ابن الاعرابى أن معناه ما بقى الدهر هذا حكاية أقوالهم واذا صح ما قاله اللحيانى فالاولى أن يحمل غبيس على أنه الليل ويحمل غبا على غبى فى لغة طيئ فانهم يقولون فى بقى وفى بقا وفنا ويصح أن يقال غبى الليل وان كان صاحبه يغبى كما قال أبو كبير نام ليل الهوجل والغباوة أن يخفى الامر على الرجل فلا يفطن له وابدال السين (١) من الشين لا ينكر نحو قولهم جعسوس وجعشوش وتسمية العاطس

وتشمت

(١) قوله وابدال السين الخ مراده فى غبيس فتأمل ذكر المجد فى الشين المعجمة والسين لمن سأله لكن أورد المثل فى المهملة اه مصححه

لقيت أنس قبل انهازمت مع عبد لها فقيل لها ما حملك على الزنا فقالت قرب الوساد وطول السواد أى قرب مضجع الرجل منى وطول مسارته والسواد المسارة وساوده اذا سارره وأصله من السواد وهو الشخص وذلك أن المساريدنى شخصه من شخص من يساره فيقال ساوده أى أدنى سواده من سواده ﴿قولهم قرارة تسفهت قرارا﴾ يضرب مثلا للشئ يتبع بعضه بعضا والقرار الضأن الواحدة قرارة قال علقمة

والمال صوف قرار يلعبون به

على نفادته واف ومحلوم

وذلك أن الضائنة اذا قصدت شيأ تبعها صواحبها وتسفهت استخفت والسفه الخفة ومثله قولهم جرى القرار استجهل القرار ويروى نزو القرار والقرار والفريرة ولد البقرة ﴿قولهم قد جداشيا عكم فخذوا﴾ يقال ذلك للرجل يراد منه الدخول فيما دخل فيه أصحابه والاشياع الاصحاب والمعاونون وشيعت الرجل صحبته وشايعته عاونته وقيل هذا الشعر فى يوم ذى قار وخبره يطول ﴿قولهم قد تخرج الحمر من الضنين﴾ يضرب مثلا للرجل يعطى عند السكر وعند المدح وغيره مما يعرض له من سبب يسهل عليه معه الاعطاء وأصله أن زهير بن جناب الكلبى وفد

وتشبيت العاطس ﴿لَا يَلُدُّ الْوَقَبَاتُ الْأَوْقَبَا﴾

الوقب الاحمق هذا يتكلم به عند التشاتم ﴿لَا مَحَالَةَ مِنْ جَلْزٍ بِعِلْبَاءِ﴾

يضرب عند انقطاع الرجاء أى صرت الى الغاية القصوى من الامر قاله أبو عمرو ويروى لابد والجلز شدة عصب العقب على شئ أى لابد من النهوض فى هذا الامر وقال

ضربت بالسيف حتى ارفض قائمه * ولا محالة من جلز بعلباء

﴿لَا تُحْيِ الْبَيْضَ وَتَقْتُلِ الْفِرَاخَ﴾

أى لا تحفظ الصغير وتضيع الكبير

﴿لَا حَمَّ وَلَا رَمَّ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا﴾ أى لابد من ذلك

﴿لَا تَحْسُدِ الضَّبَّ عَلَى مَافِي جُحْرِهِ﴾

أى لا تحسد فلانا على ما رزق من خير ﴿لَا أُحِبُّ تَخْدِيشَ وَجْهِ الصَّاحِبِ﴾

قال يونس تزعم العرب أن الثعلب رأى حجرا أبيض بين لصبين (١) فأراد أن يغتال به الاسد فأتاه ذات يوم فقال يا أبا الحرث الغنيمة الباردة شحمة رأيتها بين لصبين فكرهت أن أدنو منها وأحببت أن تولى ذلك أنت فهم لاريكها قال فانطلق به حتى قام به عليه فقال دونك يا أبا الحرث فذهب الاسد ليدخل فضاق به المكان فقال له الثعلب اردس برأسك أى ادفع برأسك قال فأقبل الاسد يردس برأسه حتى نشب فلم يقدر أن يتقدم ولا أن يتأخر ثم أقبل الثعلب يخوره أى يخدش خوراه (٢) من قبل دبره فقال الاسد ما تصنع يا ثعالة قال أريد لاستنقذ ذلك فمن قبل الرأس أذت فقال الثعلب لا أحب تخديش وجه الصاحب * يضرب للرجل يريك من نفسه النصيحة ثم يغدر

﴿لَا تُدْرِهِ بِعِرْضِكَ فَيَلْدَمَ﴾

الادراء الاغراء ولدم لزم وضرى أى لا تجرئه فيجترئ عليك

﴿لَا تَرَى الْعُكْلِيَّ الْأَحَبَّ يَسُولُكَ﴾

يضرب لمن لا تزال تراه فى أمر تكرهه ﴿لَا يُسَاغُ طَعَامُكَ يَا وَحُوحُ﴾

يضرب عند كل معروف يكدر بالمن ووحوح اسم رجل

﴿وَلَا جِنَّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّزْرِ﴾

أى لا يخفى نظر المبغض ولا جن معناه لا خفاء والبغضاء البغض والنظر الشزر نظر الغضبان بمؤخر العينين والشعر لابى جندل الهذلى وأوله * تحدثنى عينا لما القلب كاتم *

﴿لَا أَخَا لَكَ بِالْعَبْدِ إِذَا قُلْتَ يَا أَخَاهُ﴾

يضرب لمن يصطنع المعروف الى من ليس له باهل وهذا كقولهم ليس العبد بأخ لك وقد ذكر

﴿لَا يَشْقَى بِقَعْقَاعٍ جَلِيسُ﴾

عاشر عشرة من مضر الى امرئ القيس بن عمرو بن المنذر فاعطى كل واحد منهم مائة من الابل فقال زهير قد تخرج الحمر من الضنين فقال أومنى يا زهير فقال ومنك فغضب وأقسم لا يعطى رجلا منهم بعيرا فلامه أصحابه فقال حسدتكم أن ترجعوا الى هذا الحى من نزار بتسعمائة بعير وأرجع الى قضاعة بمائة فقال عنترة فى ذلك

واذا سكرت فانى مستهلك
مالى وعرضى وافر لم يكلم
واذا صحوت فما اقصر عن ندى
وكما علمت شمائلى وتكرمى

وزاد البحترى عليه فى قوله

تكرمت من قبل الكؤس عليهم
فما اسطعن أن يحدثن فيك تكرما

﴿قولهم قضى نحبه﴾ أى قضى نفسه ومعناه مات والنحب أيضا الخطر العظيم وانشدوا

عشية بسطام حزين على نحب
وقضى نحبه اذا قضى ندره وفى القرآن الكريم فمنهم من قضى نحبه وانشدوا

وانى لساع فى رجال كما سعى
ليلقى ثقل النحب عنه المنحب

وقضى نحبه اذا قضى هواه وقضى الامر اذا عمله وفرغ منه وقال الشاعر

(١) اللصب بالكسر الشعب الصغير فى الجبل أضيق من اللهب وأوسع من الشعب أو مضيق الوادى جمعه لصاب ونحوب قاله المجد

(٢) الخوران مجرى الروث ويقال طعنه فأرد خورا أى أسال خوراه قاله الجوهرى اه

يقال هذا القعقاع بن عمرو والصحيح قعقاع بن شور وهو ممن جرى مجرى كعب بن مامة فى حسن المجاورة فضرب به المثل وكان اذا جاوره رجل أو جالسه فعرفه بالقصد اليه جعل له نصيبا من ماله وأعانه على عدوه وشفع له فى حاجته وغدا اليه بعد ذلك شاكرا له فقال فيه الشاعر

وكنت جليس قعقاع بن شور * ولا يشقى بقعقاع جليس

﴿(لَا رَأْىَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ)﴾

قاله أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فى خطبته التى يعاتب فيها أصحابه

﴿(لَا حَيَّ فَيُرْجَى وَلَا مَيِّتَ فَيُنْسَى)﴾

مكتوبة قصته عند قوله قد حيل بين العير والنزوان من كلام صخر بن عمرو بن الشريد فى حرف القاف (١)

﴿(لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ)﴾

العرف والمعروف الاحسان

﴿(لَا سَيْرٌ لَهُ سَيْرٌ وَلَا هَرْجٌ لَهُ هَرْجٌ)﴾

الهرج الحديث الذى لا يدرى ما هو * يضرب للذى يكثر الكلام أى لا يحسن يسير ولا يحسن يتكلم

﴿(لَا مُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفُثَ)﴾

المصدور الذى يشتكى صدره وهو يستريح ويشفى بالنفث

﴿(لَا زِيَالَ لَزِمَ الْحَبْلُ الْعُنُقَ)﴾

الزيال المزايلة * يضرب للشئ يلزم فلا يرجى الخلاص منه

﴿(لَا يَرْأَمُ بَوَّ الْهَوَانِ)﴾

أى لا ينقاد له والرءام أن تعطف الناقة على ولدها والبو جلد حوار يسلخ فيحشى ويعلق عليها فتظنه ولدها فتدر عليه والمعنى فى المثل أنه لا يقبل الضيم

﴿(لَا عَيْشَ لِمَنْ يُضَاجِعُ الْخَوْفَ)﴾

يضرب فى مدح الامن

﴿(لَا تُقْرَعُ لَهُ الْعَصَا وَلَا تُقْلَقَلُ لَهُ الْحَصَا)﴾

يضرب للمحنك المجرب

﴿(لَا أَكُونُ كَالضَّبِعِ تَسْمَعُ اللَّدْمَ فَتَخْرُجُ حَتَّى تُصَادَ)﴾

أى لا أغفل عما يجب التيقظ فيه قاله أمير المؤمنين على رضى الله عنه

﴿(لَا تَأْمَنْ شَفِيًّا أَوْحَشَتْ أَهْلَهُ)﴾ ﴿(لَا يُخْدَعُ الْأَعْرَابِيُّ إِلَّا وَاحِدَةً)﴾

قاله أعرابى خدع مرة ثم ندم ثم الخداع أخرى

﴿(لَا يَطْمَئِنُّ بِكَ الْعِزُّ الْفَطِيرُ)﴾

يعنى أن العز الحادث لا معول عليه

﴿(لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَصْلَ)﴾

قال الكسائى الاصل الحسب والفصل اللسان يعنى النطق

﴿(لَا تَزَالُ تَقْرُصُنِي مِنْكَ قَارِصَةٌ)﴾

أى كلمة مؤذية

(لا يصدق

(١) المذكور هناك لا حى فيرجى ولا ميت فينسى اه مصححه

قضى عملا والمرء ما عاش عامل
وهذا مثل قوله
تموت مع المرء حاجاته
وتبقى له حاجة ما بقى

﴿(الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة)﴾ الواقع فى أوائل أصولها القاف ﴿(اقصر من غب الحمار اقصر من ظاهرة الفرس)﴾ فالحمار لا يصبر أكثر من الغب والفرس لا بد له من أن يسقى كل يوم مرة والغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب والخمس بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر والخمس عند العرب اشام الاظماء لانهم لا يظمؤن فى القيظ أكثر منه والابل فى القيظ لا تقوى على أكثر منه ﴿(اقصف من بروقة)﴾ وهى شجيرة خوارة اذا قصفتها انقصفت بسرعة ﴿(أقود من مهر)﴾ لان المهر اذا قيد عارض قائده وسبقه هكذا حكى المثل والمعنى أشد انقيادا من المهر وأفعل من مفعول قليل فى الكلام ﴿(أقود من ظلمة)﴾ من القيادة وهى امرأة من هذيل فجرت فى شبابها حتى اذا عجزت قادت ثم أقعدت فاتخذت بيتا تطرقه الناس وقيل لها أى الناس أنكح قالت الاعمى العفيف فسمعها عوانة وكان مكفوفا فتعجب من معرفتها بذلك ﴿(أقذر من معياة)﴾ وهى خرقة الحائض ﴿(أقرش من الجبرين)﴾ وهما هاشم وعبد شمس ونوفل والمطلب بنو عبد مناف

﴿لَا يُصَدَّقُ أَثَرُهُ﴾

يضرب للكاذب يعني لا يصدق أثر رجله لانه اذا كذب هو كذب أثره في الارض أيضا مثله أي انه اذا قيل له من أين جئت قال من ثم وانما جاء من ههنا ﴿لَا أُمَّ لَكَ﴾

قال أبو الهيثم لا أم لك عندنا في مذهب ليس لك أم حرة وهذا هو الشتم الصحيح لان بني الاماء عند العرب ليسوا بمحمودين ولا لاحقين بما يلحق به غيرهم من أبناء الحرائر فأما اذا قال لا أبا لك فلم يترك له من الشتيمة شيأ حكى جميع هذا عن أبي سعيد الضرير

﴿لَا خَيْرَ فِي رَزْمَةٍ لَا دِرَّةَ مَعَهَا﴾

الرزمة صوت حنين الناقة والفعل أرزمت ترزم ارزاما والدرة اللبن أي لا خير في قول لا فعل معه

﴿لَا يُنْمِي وَلَا يُنْكِثُ﴾

أي هذا رجل كبير أراد النهوض فلم يقدر في أول مرة ولا في الثانية ولا في الثالثة

﴿لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ فِي الْأَرْضِ مَقْعَدًا وَلَا فِي السَّمَاءِ مَصْعَدًا﴾

قالته امرأة دعت على ولدها ﴿لَا يَصْلُحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَنْتَلِعْ رِيقًا﴾

يضرب لمن يكظم الغيظ ونصب رفيقا على الحال وأراد بالريق ريق الغضب

﴿لَا تَشْرِيَنَّ مَشْرًى صَفْوٌ يُكَدَّرُ﴾

يقال شرى اذا باع وشرى اذا اشترى ومنه قوله تعالى وشروه بثمن بخس * يضرب لمن يستبدل خيرا بشر ﴿لَا بَلَادَ لِمَنْ لَا تِلَادَ لَهُ﴾

أي لا يسع فقيرا مكان ولا تحمله أرض لذلته وقلته في أعين الناس ويجوز أن يكون المعنى لا يقدر الفقير أن يقيم ببلاده وارضه لفقره بل يحتاج أن يرحل عنها كما قيل

* وترمي النوى بالمقترين المراميا *

﴿لَا مَالَ لِمَنْ لَا رِفْقَ لَهُ﴾

يعني أن المال يكسبه الرفق لا الخرق ﴿لَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ أَمْرَةً﴾

أي بركة ونماء وهذا كما يقال تعرف في وجه المال أمرته ويروى أمرته بسكون الميم أي زيادته من قولهم أمر مال فلان اذا كثر ﴿لَا غَرْوَ وَلَا هَيْمَ﴾

يضرب للامر اذا أشكل قال أعيتني كل العيا * فلا أغرو ولا أهيم

﴿لَا تَظْلِمَنَّ مَنْ وَضَحَ الطَّرِيقَ﴾

يضرب في التحذير لمن ترك الطريق الواضح الى المبهم وظلمه وضعه السير في غير موضعه

﴿لَا تَلْبَسَنَّ يَقِينًا شَكًّا﴾

سار وا بعد أبيهم فجبر الله بهم قريشا والقرش الجمع من التجارة ﴿أقرى من زاد الركب﴾ قالوا هم ثلاثة مسافر بن أبي عمرو وأبو أمية بن المغيرة والاسود بن المطلب وسموا ازواد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم ﴿أقرى من حامي الذهب﴾ وهو عبد الله بن جدعان كان يشرب في اناء الذهب فسمي بذلك والقرى اطعام الضيف ﴿أقرى من غيث الضريك﴾ وهو قتادة بن مسلمة الحنفي وكان أجود قومه والضريك الفقير ﴿أقرى من مطاعيم الريح﴾ قال ابن الاعرابي هم أربعة أحدهم عم أبي محجن الثقفي ولم يذكر الباقين ﴿أقرى من ارماق المقوين﴾ قال أبو اليقظان هم كعب وحاتم وهرم والمقوى الذي صار في الفواء وهو القفر وفي القرآن العظيم ومتاعا للمقوين ثم سمي الفقير مقويا وقد أقوى الرجل اذا افتقر ﴿أقرى من آكل الخبز﴾ وهو عبد الله بن حبيب العنبري وكان يأكل الخبز ولا يرغب في التمر واللبن وكان سيد بني العنبر في زمانه فهم اذا فخروا قالوا منا آكل الخبز ومنا مجير الطير ومجير الطير توب بن شحمة العنبري

﴿الباب الثاني والعشرون فيما جاء من الامثال في أوله كاف﴾

﴿كوليهم كاسمها مهرة من نعم أبيها﴾ يضرب به المثل لمن يثنى عليه بضد ما هو عليه وأصله ان امرأة ظلمت من زوجها مهرها فأشاروا على أبيها وقال تخيري وخذي فتخيرت لطعمه منها فقال

أى لا تخاطن بما أيفنته شكا فيضعف رأيك وعزيمتك ﴿(لَا يُوجَدُ الْبَخُولُ مَحْمُودًا)﴾

روى ثعلب عن ابن الاعرابى قال كان يقال لا يوجد البخول محمودا ولا الغضوب مسرورا ولا الملول ذا اخوان ولا الحريص سالما ولا الشره غنيا ﴿(لَا تَبْعَثُ الْمُهْرَ عَلَى وَجَاهِهِ)﴾

يقال وجى الفرس يوجى وجى اذا حفى وهو للفرس بمنزلة النقب للبعير * يضرب لمن يوجه فى أمره من يكرهه أو به ضعف عنه ﴿(لَا عَبَابَ رَلَا أَبَابَ)﴾

يقال ان الظباء اذا أصابت الماء لم تعب فيه وان لم تصبه لم تأب له أى لم تنتهيا لطلبه يقال أب يأب أبا وأبابا اذا قصد وتهيأ كما قال * أخ قد طوى كشحا وأب ليذهبا * قالوا وليس شئ من الوحوش من الظباء والنعام والبقر يطلب الماء الا أن يرى الماء قريبا منه فيرده وان تباعد عنه لم يطلبه ولم يرده كما يرده الحمير * يضرب للرجل يعرض عن الشئ استغناء

﴿(لَا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الْكَرَّ إِلَّا الْحَلَبَ وَالصَّرَّ)﴾

يقال ان شداد العبسى قال لابنه عنترة فى يوم لقاموره يتقاعس عن الحرب وقد حميت فقال كر عنترة فقال عنترة لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر وكانت أمه حبشية فكان أبوه كانه يستخف به لذلك فلما قال عنترة لا يحسن العبد الكر قال له كر وقد زوجتك عبلة فكر وأبلى ووفى له أبوه بذلك فزوجه عبلة والصر شد الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف (١) والتودية لئلا يرضع الفصيل أمه ونصب الحلب على أنه استثناء منقطع كانه قال لا يحسن العبد الكر لكن الحلب والصر يحسنهما * يضرب لمن يكلف ما لا يطيق ﴿(لَا أُعَلِّقُ الْجُلَّ مِنْ عُنُقِي)﴾

أى لا أشهر نفسى ولا أخاطر بها بين القوم قال أبو النجم يصف فحلا

يرعدان توعد قلب الاعزل * الا امرأ يعقد خيط الجلجل

قيل فى معنى هذا البيت انه كان فى بنى عجل رجل يحمق وكان الاسد يغشى بيوت بنى عجل فيفترس منهم الناقة بعد الناقة والبعير بعد البعير فقالت بنو عجل كيف لنا بهذا الاسد فقد أضر بأموالنا فقال الذى كان يحمق فيهم علقوا فى عنق هذا الاسد جلجلا فاذا جاء على غفلة منكم وغرة تحرك الجلجل فى عنقه فتذرتم به فصرب به أبو النجم مثلا فقال يرعد من فرق هذا الفصل من رآه من هوله وابعاده الا من كان بمنزلة هذا الاحمق فانه لا يخافه لعدم عقله ﴿(لَا تَهْدِي إِلَى حَانِكِ الْكَتَفِ)﴾

يضرب لمن يباسط اخوانه بالحقير الردىء وأصله أن امرأة وصت بنتها فقالت لا تهدى الى حائك الكتف فان الماء يجرى بين أليتيها قال أبو عبد الله الالان هما اللحمتان المطارقتان من على يمين البعير ويساره وقال أبو الهيثم لان بينهما رجرجة أى ماء غليظا ﴿(لَا تَرْكَبَنَّ مِنْ سَمَانٍ تَيْسَبَا)﴾

سمان اسم أرض والتيسب الطريق * يضرب فى النهى عن ارتكاب الباطل وان جر اليك منفعة ﴿(لَا تُبْلِ الذَّيْلَ فَقَدْ أَجَدَّ الْحَضِرُ)﴾

سمر على ما ترى وقد جد الامر واحتاج الى العجلة

(١) التودية خشبة تشد على ثدى الناقة الحلوب لجميع التوادى قاله ابن

* (لا تشم

﴿(لَا تَشِمِ الْغَيْثَ فَقَدْ أَوْدَى النَّقَدُ)﴾ (٢)

أودى هلك والنقد صغار الغنم * يضرب لمن حزن على مافات

﴿(لَا حَجْرَةَ أَمْشِي وَلَا حَوْطَ الْقَصَا)﴾

الحجرة الناحية (٣) والقصا البعد يقال قصا فلان عن جوارنا يقصى قصا أى بعد قال بشر

خاطونا القصا ولقد رأونا * قريبا حيث يستمع السرار (٤)

والتقدير لا أمشى حجرة أى فى حجرة ولا أحوطك حوط القصا أى لا أتباعد عنك * يضرب لمن لمن يتهددك فتقول له ها أنا ذا لا أتباعد ولا أنتهى عنك فهلم الى مبارزتى ومقاومتى

﴿(لَا غَزْوًا لَا التَّعْقِيبُ)﴾

يقال عقب الرجل وهو أن يغزو مرة ثم يثنى من سنته قال طفيل يصف الخيل

طوال الهوادى والمتون صليبة * مغاوير فيها للادبار معقب (٥)

وأول من قال ذلك جحر بن الحرث بن عمرو آكل المرار وذلك أن الحرث بن مندلة ملك الشأم وكان من ملوك سليح من ملوك الضجاعم (٦) وهو الذى ذكره مالك بن جوين الطائى فى شعره فقال

هنالك لا أعطى رئيسا مقادة * ولا ملكا حتى يؤب ابن مندله

وكان قد أغار على أرض نجد وهى أرض جحر بن الحرث هذا وذلك على عهد بهرام جور وكان بها أهل جحر فوجد القوم خلوفا ووجد جحرا قد غزا أهل نجران فاستاق ابن مندلة مال جحر وأخذ امرأته هند الهنود ووقع بها فأعجبها وكان آكل المرار شيخا كبيرا وابن مندلة شابا جميلا فقالت له النجاء النجاء فان وراءك طلبا حثيثا وجمعا كثيرا وراياتا صليبا وحزما وكيدا فخرج ابن مندلة مغذا (٧) الى الشأم وجعل يقسم المرباع نهاوه أجمع فاذا كان الليل أسرجت له السرج يقسم عليها فلما رجع جحر وجد ماله قد استيق ووجد هندا قد أخذت فقال من أغار عليكم قالوا ابن مندلة قال مذ كم فقالوا مذ ثمانى ليال فقال جحر ثمان فى ثمان لا غزوا لا التعقيب فأرسلها مثلا يعنى غزوة الاول والثانى (قلت) قوله ثمان فى ثمان يعنى ثمان ليال أدخلت فى ثمان أخرى اذ كانت غزوة نجران كذا فقرنت بمثلها من هذا الغزو الآخر أو أراد ثمان ليال فى اثر ثمان ليال يعنى أنه سبقه بثمان ليال حين أغار على قومه وسيلحقه فى ثمان ليال ثم أقبل مجدا فى طلب ابن مندلة حتى دفع الى الوادى دون منزل ابن مندلة فكمن فيه وبعث سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وكان من مناكير العرب فقال له جحر اذهب متنكرا الى القوم حتى تعلم لنا علمهم فانطلق سدوس حتى انتهى الى ابن مندلة وقد نزل فى سفح الجبل وأوقدنارا وأقبل يقسم المرباع وينثر تمرا وقال من جاء بحزمة حطب فذهب سدوس فأتى بحزمة حطب وألقاها على النار وأخذ قبضة من تمر وألقاها فى كنانته وجلس مع القوم يستمع الى ما يقولون وهند خلف ابن مندلة تحدثه فقال ابن مندلة يا هند ما ظنك الآن بجحر قالت أراه ضاربا بجوشنه على واسطة رحله وهو يقول سيروا سيروا لا غزوا لا التعقيب وذلك مثل ما قال زوجها سواء ثم قالت هند لابن مندلة والله ما مام جحر قط الا وعضومه حى قال ابن مندلة وما علمك بذلك وانتهرها قالت بلى كنت له فاركا (٨) فبينما هو ذات يوم فى منزل له قد أخرج اليه رابعا فضربت له قبة من قبابه ثم أمر بجزر فنحرت ونشاء فذبحت فصنع ذلك ثم أرسل للناس فدعاهم فلما طعموا وخرجوا نام كما هو مكانه وأناجالسة عند باب القبة فأقبلت حية وهو نائم باسط رجله فذهبت الحية لتنهشه فقبض رجله ثم تحولت من قبل يده لتنهشه فقبض يده اليه ثم تحولت من قبل رأسه فلما دنت منه وهو يغط قعد عما ساقنظر الى الحية فقال ما هند يهند

كل بحار ابل بحارها
وكل دار لاناس دارها
وكل نار للعالمين نارها
والنار السمة ﴿(قولهم كل ذات صدار خالة)﴾ يضرب مثلا للرجل يغار على كل امرأة قريبة كانت أو بعيدة وأصله ان همام بن مرة الشيبانى أغار على بنى أسد وكانت

(٣) قوله والنقد الخ قال الجوهرى النقد بالتحريك جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه تكون بالبصرين الواحدة نقدة ويقال أذل من النقد قال الاصمعى أجود الصوف صوف النقد اه

(٣) الجمع حجر وحجرات مثل جمرة وجمر وجمرات قاله الجوهرى

(٤) قال الاصمعى معنى حاطونا القصا أى تباعدوا عنا وهم حولنا وما كنا بالبعد منهم لو أرادوا أن يدنوا منا نقله عنه الجوهرى اه

(٥) رواه الجوهرى للامير معقب اه

(٦) قال المجد سليح كجريح قبيلة باليمن وقال ضجعم كقنفذ وجعفر أبو بطن وهم الضجاعم والضجاعمة كانوا ملوكا بالشام زادوه هاء للنسبة اه

(٧) قال الجوهرى الاغذاذ فى السير الاسراع اه

(٨) قال الجوهرى فركت المرأة زوجها بالكسر تفركه فركا أى أبغضته بغضا شديدا وفارك وفركت وكذلك فركها زوجها ولم يسمع هذا الحرف فى غير الزوجين ويقال رجل مفرك بالتشديد للذى تبغضه النساء وكان امرؤ القيس مفركا اه

فقلت ما فطنت لها حتى جلست قال لا والله وذلك كله بمسمع سدوس فلما سمع الحديث رجع الى حجر فنثر التمر من الكنانة بين يديه وقال

أتاك المرجفون بأمر غيب * على دهش وجئتك باليقين

فلما حدثه بحديث امرأته مع ابن مندلة عرف أنه قد صدقه فضرب بيده على المرار وهي شجرة مرة اذا أكلت منها الابل فلصت مشافرها فأكل منها من الغضب فلم يضره فسمته العرب آكل المرار ثم خرج حتى أغار على ابن مندلة فنذر به ابن مندلة فوثب على فرسه ووقف فقال له آكل المرار هل لك في المبارزة فأينا قتل صاحبه انقاد له جند المقتول قال له ابن مندلة أنصفت وذلك بعين هند فاختلفا بينهما بطعنتين فطعنه آكل المرار طعنة جندله بها عن فرسه فوثبت هند الى ابن مندلة تفديه وانتزعت الرمح من ظهره وخرجت نفسه فظفر آكل المرار بجنده واستنقذ جميع ما كان ذهب به من ماله ومال أهل بلاده وأخذ هندا فقتلها مكانه وأنشأ يقول

لمن النار أوقدت بحفير * لم ينم غير مصطل مقرور
ان من يأمن النساء بشيء * بعد هند لجاهل مغرور
كل أنثى وان تبينت منها * آية الحب حبها خيتعور (١)

﴿(لا يبأسن ناثم أن يغنما)﴾

قال المفضل بلغنا أن رجلا كان يسير بابل له حتى اذا كان بارض فل (٢) اذا هو برجل نائم فأتاه يستجيره فقال انى جائر من الناس كلهم الا من عامر بن جوين فقال الرجل نعم وما عسى أن يكون عامر بن جوين وهو رجل واحد وكان هو عامر بن جوين فسار به حتى توسط قومه فأخذا به وقال أنا عامر بن جوين وقد أجرت من الناس كلهم الا مى فقال الرجل عند ذلك لا يبأسن نائم أن يغنما فذهب مثلا

﴿(لا تجزعن من سنة أنت سرتها)﴾

قالوا ان أول من قال ذلك خالد ابن أخت أبي ذؤيب الهذلي وذلك ان أبا ذؤيب كان قد نزل في بني عامر بن صعصعة على رجل يقال له عبد عمرو بن عامر فعشقته امرأة عبد عمرو وعشقها فحبسها على زوجها وحملها وهرب بها الى قومه فلما قدم منزله تخوف أهله فأسرها منهم في موضع لا يعلم وكان يختلف اليها اذا أمكنه وكان الرسول بينها وبينه ابن أخت له يقال له خالد وكان غلاما حدثا له منظر وصباحة فمكث بذلك برهة من دهر وشب خالد وأدرك فعشقته المرأة ودعته الى نفسها فأجابها وهويها ثم انه حملها من مكانها ذلك فأتى بها مكانا غيره وجعل يختلف اليها فيه ومنع أبا ذؤيب عنها فانشأ أبو ذؤيب يقول

ما حمل البختي عام عياره * عليه الوسوق برها وشعيرها
بأعظم مما كنت حملت خالدا * وبعض أمانات الرجال غرورها
فلما تراماه الشباب وغيه * وتبع منه فتنة وفجورها
لوى رأسه عنا ومال بوده * أغابيج خود كان فيها يزورها

فلما بلغ ذلك ابنة أخته خالدا أنشأ يقول

فهل أنت اما أم عمرو تبدلت * سوالف خليلا دائبا تستجيرها
مررت بها من عند عمرو بن عامر * وهي همها في نفسه وسحيرها
فلا تجزعن من سنة أنت سرتها * فأول راض سنة من يسيرها
ولا قل كالامور الذي هو شانه * حديدة سقف دائبا يستديرها

(١) الخيتعور بالتاء المثناة من فوق كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من الهواء في شدة الحر كنسج العنكبوت قال الشاعر

* كل أنثى وان بدا لك منها *

الخ اه قاله الجوهري

(٢) قال المجد الفل الارض الجدبة وبالكسر أوائل نبت أو رطبة أو خضراء أو ما لطر أو ما لم تطر بين مطرتين والنشرة ما جمع كالواحد وفلال وأفلاء وأفلته وأفلاه بالكسر الاولى لا عرفت ا اه

ما الا عط

﴿(لا يعلم ما في الخف الا الله والاسكاف)﴾

أصله أن اسكافا رمى كلبا بخف فيه قالب فأوجعه جدا فجعل الكلب يصيح ويجزع فقال له أصحابه من الكلاب أكل هذا من خف فقال لا يعلم ما في الخف الا الله والاسكاف * يضرب في الامر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته

﴿(لا تعجب من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له)﴾

أي لا تصاحب من لا يشاكلك ولا يعتقد حقك يقال فلان يرى رأي ابي حنيفة اي يعتقد اعتقاده وليس من رؤية البصر ﴿(لا يكسب الحمد فتى شحيح)﴾ يضرب في ذم البخل

﴿(لا أعرفنك بعد الموت تندبني * وفي حياتي ما زودتني زادي)﴾

يضرب لمن يضيع أخاه في حياته ثم يبكاه بعد موته قاله أبو عبيد

(ما جاء على أفعل من هذا الباب)

﴿(ألهف من قضيب)﴾

هذا رجل من العرب كان تمارا بالبحرين وكان يأتي تاجرا فيشتري منه التمر ولم يكن يعامل غيره وان ذلك التاجر اجتمع عنده حشف كثير من التمر الذي كان يبيعه فدخل يوما ومعه كيس له فيه دنانير كثيرة فطرحه بين ذلك الحشف وأنسي رفعه من هناك وأتاه الاعرابي كما كان يأتيه يشتري منه التمر فقال في نفسه هذا أعرابي وليس يدري ما أعطيه فلا صيرت هذا الحشف فيما يبتاعه فلما ابتاع منه التمر عد عليه قوصرة الحشف التي فيها الدنانير ومضى قضيب بما اشترى من التمر فباع جميع ما معه من التمر غير الحشف فانه لم يقدر على بيعه ولم يأخذه منه أحد وتذكر التمار كيسه وعلم أنه باع القوصرة غلطا فأخذ سكينا وتبع الاعرابي فلحقه وقال انك صديق لي وقد أعطيتك تمرا غير جيد فرده علي لاعوضك الجيد فأخرج الجلدة اليه فنثرها وأخرج مهاد نانيره وقال للاعرابي أتدري لم حملت هذا السكين معي قال لا قال لاشق بها بطني ان لم أجد الدنانير فتنفس الاعرابي وقال أرني السكين ناولنيه فناوله اياه فشق به بطن نفسه تلهفا فضربت به العرب المثل فقالوا ألهف من قضيب وهو أفعل من لهف يلهف لهفا وليس من التلهف لان أفعل لا يبنى من المنشعة الا شاذا وفي هذا الرجل يقول عروة بن حزام

ألا لا ناوما ليس في اللوم راحة * فقد لمت نفسي مثل لوم قضيب

﴿(ألأم من أسلم)﴾

هو أسلم بن زرعة ومن لؤمه أنه جبى أهل خراسان حين وليها ما لم يجبه أحد قبله ثم بلغه أن الفرس كانت تضع في فم كل من مات درهما فأخذ ينبش تربة النواويس ليستخرج ذلك الدرهم فقال فيه صهبان الحرمي

تعوذ بنجم واجعل القبر في صفا * من الطود لا ينبش عظاما لئيم
هو النابش المرتي المجيل عظامهم * لينظر هل تحت استقائه درهم

﴿(ألزق من براز وألزم من مل)﴾

ابوك فكيف تستقيم أنت ومثله قولهم لا تقتن من كلب سوء جروا وقال الشاعر

ترجو الوليد وقد أعيا لك والده
وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

ومثله قول البعيث

أترجو كليب ان يجيء حديثها
بخير وقد أعيا كليبا قديمها

واقتناء الشيء ان تحفظه لنفسك وهي القنيه وهي نحو الذخيرة والجرو ولد الكلب ونحوه من السباع ﴿(قولهم كل مجر في الخلاء يسر)﴾ يضرب مثلا للرجل يعجب بالفضيلة تكون منه من غير أن يقيسها بفضائل غيره واصله الرجل يجري فرسه بالمكان الخالي الذي لا مسابق فيه فيسر بما يرى من سرعته ولعله اذا قرن بغيره تبين نقصه ﴿(قولهم كل فتاة بأبيها معجبة)﴾ قيل هو للاغلب العجلي في بعض شعره وذلك غلط وانما هو للجعفاء بنت علقمة السعدي مع ثلاث نسوة فتحدثن فقلن أي النساء أفضل فقالت احداهن الخريدة الوده بالولود وقالت الاخرى خير هن ذات الغناء والطيب الثناء وحسن الحياء وقالت الاخرى خيرهن الجامعة لاهليها الواضعة الراسعة فقال وأي الرجال أفضل قالت احداهن الحطي الرضي غير الخلال البطي وقالت الاخرى المغني المقيم الذي ينتعش والراضي فلا [illegible] الذي يكرم اخوه ولا يصح النصيحة وقالت احداهن ولا يكن [illegible]

وهما القراد قال الشاعر فصادفن ذا فقرة لاصقا * لصوق البراميظن الظنوبا

والقراد يعرض لاست الجمل فيلزق بها كما يلزق القمل بالحصاء وكذلك يقال فى مثل آخر منى مكان القراد من است الجمل

﴿(أَلْزَقُ مِنَ الْكَشُوثِ)﴾

هو نبت يتعلق بالشجر من غير أن يضرب بعرق فى الارض قال الشاعر

هو الكشوث فلا أصل ولا ورق * ولا ثمر ولا ظل ولا شجر

(١) ﴿(أَلْزَقُ مِنْ رِيشٍ عَلَى عَرَاءٍ وَمِنْ فَارٍ وَمِنْ دَبِقٍ وَمِنْ حُمَّى الرَّبِيعِ)﴾

﴿(أَلْزَقُ مِنْ جُعَلٍ وَأَلْزَقُ مِنْ قُرَنْبَى)﴾ (٢)

والقرنبى دويبة فوق الخنفساء وهو الجعل بتبعات الرجل اذا أراد العائط ولذلك يقال فى المثل سدك به جعله قال الشاعر اذا أتيت سليمى شد لى جعل * ان الشقى الذى يغرى به الجعل

روى أبو الندى شد لى أى أتبع وعى بالجعل الواشى ويروى شب بفتح الشين أى ارتفع وظهر يضرب هذا المثل للرجل اذا لزق به من يكرهه فلا يزال يهرب منه وأصل هذا المثل انما هو ملازمة الجعل لمن بات بالصحراء وكلما قام العائط تبعه الجعل وفى القرنبى يقول الشاعر

ولا أطرق الجارات بالليل قابعا * قبوع القرنبى أخلفته محاجره

﴿(أَلْزَمُ مِنْ شَعَرَاتِ الْقَصِّ)﴾ (٣)

لانها لا يمكن أن تزال وذلك أنها كلما حلقت نبتت والمعنى أنه لا يفارقك

﴿(أَلْزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ ظِلِّهِ)﴾

لانه لا يزال ملازم صاحبه ولذلك يقال لزمنى فلان لزوم ظلى ولزوم دنى والعامة تقول ألزم من الدف بفتح النون

﴿(أَلْزَمُ مِنَ الْيَمِينِ لِلشِّمَالِ وَمِنْ نَبْرِ اللَّقَبِ وَأَلْزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ إِحْدَى طَبَائِعِهِ)﴾

﴿(أَلَحُّ مِنَ الْحُمَّى وَمِنَ الْخُنْفُسَاءِ وَمِنَ الذُّبَابِ وَمِنْ كَلْبٍ)﴾

لان الكلب يلح بالهرير على الناس ﴿(أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَمِنْ خَرِيقٍ)﴾

الخريق ولد الارنب ﴿(أَلْيَنُ مِنْ خَيْرَةٍ مُمَرَّبَةٍ)﴾

تروى هذه اللفظة بالحاء والخاء فأما الحاء ففى الخير يقال حرت السير أحيره بالضم اذا صوت فشره وقيل ذلك السير الخير والخيرة وهو سير أبيض مشعر الظاهر يؤكد به السروج ويسهل به الخرز وسمه ويقال له الاشكر (٤) أبو عمرو التدبين وأما الخاء من الخير والخيرة ما يجعل فى العجين من الخيرة (٥) وهذا الحرف كان منه ملا فى كتاب حمزة رحمه الله وكان يحتاج الى تفسير وشرح

﴿(أَلْأَمُ مِنَ ابْنِ قَرْصَعٍ)﴾ (٥)

وقد جاء فى بعض النسخ وكذلك فى النسخة الاخيرة من هذا الكتاب وفى تكملة الخارزنجى قرصع ابن أصل اللئيم [illegible]

﴿(أَلْأَمُ مِنْ جَذَرَةَ وَأَلْأَمُ مِنْ ضَبَارَةَ)﴾

كان يكرم الجار ويعظم الخطار ويحمل الكار ويأنف من الصغار فقالت الاخرى أبى والله عظيم الخطر منيع الوزر عزيز النفر فقالت الاخرى أبى والله صدوق اللسان حديد الجنان رزوم الجفان شديد الطعان فقالت الاخرى أبى والله كريم الفعال كثير النوال قليل

(١) قال الجعد الدبق بالكسر والدابوق والدبوقاء غراء يصاد به الطير

(٢) وقال القرنب كقنفذ وجعفر اليربوع أو الفأرة وبهامشه قوله ويجمع القرنبى اليربوع وهو عير القرنبى بفتحتين وسكون النون وفتح الباء مقصورا التى ضرب بها المثل فى قولهم القرنبى فى عين أمها حساء حلاقا للمشى لان القرنبى تشبه الخنفساء وأين هى من اليربوع الذى يقال له قرنب كجعفر قاله نصر اه محمد

(٣) قال الجوهرى والقص رأس الصدر يقال له بالفارسية سرسينه وكذلك القصص للشاة وغيرها ومنه قولهم هو ألزم لك من شعيرات قصك اه وبهامشه أى أنه لا يفارقك ولا تستطيع أن تلقيه عنك ضرب من يلتق من قربه ومن شكره حتما يلزمه من الحقوق اه هرسى اه محمد

(٤) الاشكر بضم الهمزة وسكون الشين وضم الكاف والراى مشددة كما ضبطه بخطه

(٥) وقال ابن قرصع بن سويد بن كعب بن عمرو بن تميم أبو [illegible]

زعم ابن بحر في كتابه الموسوم بكتاب أطعمة العرب أن هذين الرجلين يعني جدرة وضبارة ألأم من ضربت العرب به المثل قال وسأل بعض ملوك العرب عن ألأم من في العرب ليمثل به فدل على جدرة وهو رجل من بني الحرث بن عدي بن جندب بن العنبر ومنزلهم بماوية وعلى ضبارة فجاؤه بجدرة فجدع أنفه وفر ضبارة لما رأى أن تطيره لقي ما لقي فقالوا في المثل بجا ضبارة لما جدع الجدرة

﴿(ألأم من راضع اللبن)﴾

هو رجل من العرب كان يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها مخافة أن يسمع وقع الحلب في الاناء فيطلب منه فمن ههنا قالوا للئيم راضع قال رجل يصف ابن عم له بالبعد من الانسانية والمبالغة في التوحش والافراط في البخل

أحب شيء اليه أن يكون له * حلقوم وادله في جوفه غار
لا تعرف الريح مسماه ومصبحه * ولا يشب اذا أمسى له نار
لا يحلب الضرع لؤما في الاناء ولا * يرى له في نواحي العطن آثار

﴿(ألأم من راضع)﴾

قال المفضل بن سلمة في كتابه الموسوم بالفاخر ان الطائي قال الراضع الذي يأخذ الحلالة من الخلال فيأكلها من اللؤم لئلا يفوته شيء وقال أبو عمرو الراضع الذي يرضع الشاة والناقة قبل أن يحلبهما من الجشع والشره واللؤم قال الفراء الراضع هو الذي يكون راعيا ولا يمسك معه محلبا فاذا جاء معتر فسأله القرى اعتل بأن ليس معه محلب واذا رام هو الشرب رضع من الناقة والشاة وقال أبو علي اليماني الراضع الذي رضع اللؤم من ثدي أمه يريد أبو علي أنه الذي يولد في اللؤم

﴿(ألأم من البرم)﴾

هو الذي لا يدخل مع الايسار في الميسر وهو موسر ولا يسمي برما اذا كان الذي يمنعه عير البخل وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه قال متمم بن نويرة في أخيه مالك

لقد كفن المنهال تحت ردائه * فتى غير مبطان العشيات أروعا
ولا برما تهدي النساء لعرسه * اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

﴿(ألأم من البرم القروت)﴾

كان هو رجلا من الابرام فدفع الى امرأته قدرا لتستلم من بيوت الايسار لان بذلك كانت تجري عادة البرم فرجعت بالقدر وفيها لحم وسنام فوضعتها بين يديه وجمعت عليها الاولاد فأقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين فقالت المرأة أرماقرو ما فصار قولها مثلا لكل بخيل يحوي نفعه الى نفسه

﴿(ألأم من سقب رياح)﴾

لانه اذا ذاد بأمه لم يدرها ولد ان قيل في مثل آخر شر من عود اليه حميل وأشر من ساق أم الناقة لا تكاد تدر الا على ولد أو توقر عما أرادوا أن يحتلبوا واحدة منهن فأرسلوا نحتها حميلها أو فصيلا آخر لغيرها ليمريها بلسانه فاذا درت عليه نحوه عنها وحلبوها واذا كان الفصيل رياحا عير جائع لم يمرها وهذا الفعل يسمى القلبين

﴿(ألأم من ابنة الماوية)﴾

تقول العرب هذه غنيمة باردة اذا لم يكن فيها حرب مثل قول الشاعر

السؤال منيف المعال فسافرت
الى كاهنة في الحي فقالت كل ماردة
بايبها واجسده بنفسها جاهده
ولكن اسمعن خير النساء المبقية
على أهلها المانعة المعطية وخير
الرجال الجواد البطل الكثير
النفل ولم تنفروا احدة منهن
(قولهم كان على رؤسهم الطير)
يضرب مثلا في الرزانة والحلم
والركانة وقلة الطيش والعجلة حتى
كان على الرؤس طيرا يخاف
أصحابها طيرانها فهم سكون
لا يتحركون والطير جماعة واحدها
طائر كما يقولون صاحب وصحب
وجعل أبو عبيدة وحده الطير
واحدا وجمعا ومن جيد ما قيل في
الهيبة قول بعضهم
يلقى الكلام فلا يراجع هيبه
والسائلون نواكس الاذقان
عز الوقار وخوف سلطان النهى
وهو المهيب وليس ذا سلطان
(قولهم كفى حربا جانيها) قالوا
يراد أن الجاني لو أراد الخير لم
يهيج الشر وليس يدل ظاهر المثل
على هذا ولكن يدل على ان
من جنى الحرب كفى مؤنتها
وشرها (قولهم كن وسناوامش
حانيا) معناه خالط الناس
مشى في غمارهم وزايلهم معهم
وحلقان فان احسلاق الجمهور
وأخلاقهم ورد في كل زمان وكل
مكان لفعل كونه وسط الناس
لما لهم من الخلق والخلاق وقال
بعضهم حتى يموت لانه اذا
نفيت الروح من الجسد ما احبت
الجسم بعدها ورد الى مخالطة

قليلة لحم الناظرين بزينها * شباب ومخفوض من العيش بارد

أى لا مكروه فيه ويقال بل معنى قولهم غنيمة باردة أى حاصلة من قولهم برد حتى على فلان وجد أى ثبت ومن ذلك قول أبى يزيد يرثى رجلا

خارجا ناجذاه قد برد الموت على مصطلاه أى برود

واللباحظ فى ذلك قول ثالث زعم أن أهل تهامة والحجاز لما عدموا البرد فى مشاربهم وملابسهم الا اذا هبت الشمال سموا الماء النعمة الباردة ثم كثر ذلك منهم حتى سموا ما غمره البارد تلذذا منهم كتلذذهم بالماء البارد ﴿(ألذ من المنى)﴾ هذا من قول الشاعر

متى ان تكن حقا تكن أطيب المنى * والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

وقال آخر اذا ازدحمت هموم فى فؤادى * طلبت لها المخارج بالتمنى

وقيل لبنت الخس أى شئ أطول امتاعا قالت التمنى وقال بشار الشاعر الانسان لا ينفك من أمل فان فاته الامل عوّل على المنى الا أن الامل يقع بسبب وباب المنى مفتوح لمن تكلف الدخول فيه وقال ابن المقفع كثرة المنى تخلق العقل وتطرد القناعة وتفسد الحسن وقال ابراهيم النظام كنا نلهو بالاماني ونطيب أنفسنا بالمواعيد فذهب بعد فقطعنا أنفسنا عن فضول المنى وقال الشاعر

اذا تمنيت سد الليل مغتبطا * ان المنى رأس أموال المفاليس

وقال آخر ان المنى طرف من الوسواس قلت وقال على بن الحسن الباخرزى فى ذم التمنى

تركت الاتكال على التمنى * وبت أضاجع اليأس المريحا
وذلك أننى من قبل هذا * أكلت تمنيا فحريت ريحا

﴿(ألذ من اغفاءة الفجر)﴾

هذا من قول الشاعر وهو مجنون بنى عامر

فلو كنت ماء كنت ماء غمامة * ولو كنت نوما كنت اغفاءة الفجر
ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة * ولو كنت دوا كنت من درة بكر

ويروى ولو كنت درا كنت من بكرة بكر ﴿(ألذ من شفاء عليل الصدر)﴾

هذا من قول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

لو كنت ليلا من ليالى الدهر * كنت من البيض وفاء البدر
قراء لا يشنى بها من يسرى * أو كنت ماء كنت غير كدر
ماء سحاب فى صفاذى صخر * أظله الله بغيض سدر
* فهو شفاء لعليل الصدر *

قال حمزة وأما قولهم ﴿(ألذ من زبد برب وألذ من زبد بزسيان)﴾

فانا نقول نحن بالشام كوفى وأما الزب فتمر من تمور الكوفة وأما الزسيان فتمر من تمور البصرة ويسمى هذا التمر الصاب وزباح ذكر ذلك ابن دريد وحكى أن أبا الشمقمق دخل على الهادى وعنده [illegible]

[illegible] * وحسب امرئ من شافع بسماح
[illegible] * كما يشتهى زيد برب رباح

وعلى

وعلى رأس الهادى خادم اسمه رباح فقال له الهادى ماعنيت برب رباح قال تمر عندنا بالبصرة اذا أكله الانسان وجد طعمه فى كعبه قال ومن يشهد لك بذلك قال القاعد عن يمينك قال أهكذا هو ياسعيد قال نعم فأمر له بألفى درهم ﴿(أَلْوَطُ مِنْ دُبٍّ)﴾

قالوا هو رجل من العرب كان متعا لما بذلك وأما قولهم ﴿(أَلْوَطُ مِنْ نُعَرٍ)﴾

فانما قالوا ذلك لانه لا يفارق دبر الدابة وقولهم ﴿(أَلْوَطُ مِنْ رَاهِبٍ)﴾

هذا من قول الشاعر وألوط من راهب يدعى * بأن النساء عليه حرام

﴿(أَلْهَفُ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ)﴾

تقدم ذكره فى باب الحاء عند قولهم أحمق من أبى غبشان ﴿(أَلْهَفُ مِنْ مُعَرِّقِ الدُّرِّ)﴾

كان هذا رجلا من تميم رأى فى النوم أنه ظفر من البحر بعدل من الدر فأغرقه فاستيقظ من نومه ومات تلهفا عليه ﴿(أَلْهَفُ مِنَ ابْنِ السُّوءِ)﴾

لانه لا يطيع أبويه فى حياتهما فاذا ماتا تلهف عليهما ﴿(أَلْهَفُ مِنْ قَالِبِ الصَّخْرَةِ)﴾

قد مرت قصته فى باب الطاء عند قولهم أطمع من قالب الصخرة ﴿(أَلْحَنُ مِنْ قَيْنَتَيْ يَزِيدَ)﴾

يعنون به لحن الغناء والمثل من أمثال أهل الشأم ويزيد هذا هو يزيد بن عبد الملك بن مروان وقينتاه حبابة وسلامة وكانتا ألحن من روى فى الاسلام من قيان النساء واسمهتر يزيد وهو خليفة بحبابة حتى أهمل أمر الامة وتخلى بها ومن استهتاره بها أن غنته يوما

لعمرك انى لأحب سلعا * لرؤيتها ومن أضحى بسلع
تقر بقربها عينى وانى * لأخشى أن تكون يزيد بغضى
حلفت برب مكة والمصلى * وأيدى السابحات غداة جمع
لانت على التنائى فاعلمنه * أحب الى من بصرى وسمعى

ثم تنفست فقال يزيد ان شئت أن أنقل اليك سلعا حجرا حجرا أمرت فقالت وما أصنع بسلع ليس اياه أردت ثم غنته بين التراقى واللهاة حرارة * ما تطمئن ولا تسوغ فتبردا

فأهوى يزيد ليطير فقالت كما أنت على من تخلف الامة فقال عليك قال حرة وأما لحن الغناء فيجمع على لحون وألحان فيقال لحن فى قراءته اذا طرب فيها وغرد وقال سمعت أبا بكر بن دريد يقول أصل اللحن فى الكلام الفطنة وفى الحديث ولعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته أى أفطن لها وأغوص عليها وذلك أن معنى اللحن فى الكلام أن تريد الشئ فتورى عنه بقول آخر وقيل لمعاوية ان عبيد الله بن زياد يلحن فقال أوليس بطريف لابن أخى أن يتكلم بالعراوسة اذ كان التكلم بها معدولا عن جهة العربية وقال الفزارى

وحديث ألذه هو مما * ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق رائع وتلحن أحيا * نا وخير الحديث ما كان لحنا

يريد أنها تتكلم بالشئ وهى تريد غيره وتعرض فى حديثها بتنزيله عن جهته من ذكائها وفطنتها وكما قال الله عز وجل ولتعرفنهم فى لحن القول وكما قال القتال الكلابى

﴿قولهم كلب عس خير من أسد رابض﴾ يقول الرجل الضعيف المحترف المضطرب خير لنفسه ولاهله من القوى الكسلان وعس واعتس اذا طوف والتمس ومنه سمى الطواف عسا واحدهم عاس مثل خادم وخدم قال الشاعر

حضر الهموم وساده وتجنبت * كسلان يصبح فى المنام ثقيلا

﴿قولهم كلاهما وتمرا﴾ أى كلاهما لى وأريد تمرا أو كلاهما أريدهما وأريد تمرا ﴿قولهم كفى قوما بصاحبهم خبيرا﴾ أى كل قوم أعلم بصاحبهم من غيرهم وهو من قول جثامة بن قيس أخى بلعام بن قيس

اذا لاقيت قومى فاسألنهم * كفى قوما بصاحبهم خبيرا

بانى لا ينادى الحى ضيفى * ولا الحى على الخطأ الا مير

واعفو عن أصول الحق فيهم * اذا نسبت وأقطع الصدورا

لا ينادى الحى ضيفى فيحولونه اليهم لانه يجد عندى ما يحب والامير الذى يؤامره أى أساعح صاحبى فى الخطأ واقتطع الصدور أى آخذ عفوه ولا استقصى عليه وكان الكسائى يقول كفى قوم وقال الفراء هو خطأ والصواب النصب ومثله قولهم لكل أناس فى بعيرهم خبر ﴿قولهم كالحادى وليس له بعير﴾ يضرب مثلا للرجل ينتحل ما لا يحسنه والحادى السوق من وراء الابل والقود من قدامها وأظن الرجل الذى ينتفخ بما لا يملك يضرب به هذا المثل ﴿قولهم كالقابض على الماء﴾ يقال ذلك للرجل طلب ما لا يحصل له ويقرب

ولقد وحيت لكم لكيما تفهموا * ولحنت لحنا ليس بالمرتاب

واللحن في العربية راجع الى هذا لانه العدول عن الصواب لانك اذا قلت ضرب عبد الله يزيد لم يدر أيهما الضارب وأيهما المضروب فكأنك قد عدلت عن جهته فاذا أعربت عن معناك فهم عنك فسمي اللحن في الكلام لحنا لانه يخرج على نحوين وتحته معنيان ويسمى الاعراب نحوا لان صاحبه ينحو الصواب أي يقصده قال أبو بكر وقد غلط بعض الكبار من العلماء في تفسير بيت الفرزدق وهو عمرو بن بحر الجاحظ وأودعه كتاب البيان فقال معنى قوله وخير الحديث ما كان لحنا هو أنه تعجب من الجارية أن تكون غير فصيحة وأن يعتري كلامها لحن فهذه عثرة منه لا تقال وقد استدركت عليه عثرة أخرى وهو أنه قال حدثني محمد بن سلام الجمحي قال سمعت يونس النحوي يقول ماجاءنا من روائع الكلام ماجاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الحكاية تجمع الى التصحيف الذي فيها قلة الفائدة فأما قلة الفائدة فلان أحدا ممن أسلم أو عاند قط لم يشك في أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أفصح الخلق وأما التصحيف فلان أبا حاتم حدثني عن الاصمعي عن يونس قال ماجاءنا عن احد من روائع الكلام ماجاءنا عن البستي بعد النبي صلى الله عليه وسلم يعني عثمان البستي فأما قولهم ﴿ألحن من جرادتين﴾

فالمثل عادي قديم والجرادتان كانتا قينتين لمعاوية بن بكر العمليق سيد العمالقة الذين كانوا نازلين بمكة في قديم الدهر واسمهما بعاد وعماد (٣) وبهما ضرب المثل الآخر في سالف الدهر فقيل صار فلان حديث الجرادتين اذا اشتهر أمره

﴿ألأم من كلب على عرق﴾ ﴿ألأم من ذئب﴾

﴿ألأم من صبي﴾ ﴿ألأم من الجوز﴾

﴿ألأم من ماء عادية ومن مذاق الخمر ومن نومة الضحى ومن قبلة على عجل﴾

﴿ألص من شظاظ ومن سرحان﴾ ٣ ﴿ألص من فأرة﴾

﴿ألص من عفعق﴾

﴿المولدون﴾

﴿لم يحمل خاتمي مثل خنصري﴾ ﴿ليس الفرس بجله وبرقعه﴾

﴿ليس في الحب مشورة﴾ ﴿ليس في الشهوات خصومة﴾

﴿ليس بصياح الغراب يجيء المطر﴾ ﴿ليس الجمال بالثياب﴾

﴿ليس وراء عبادان قرية﴾ ٤ ﴿ليس للباطل أساس﴾

﴿ليس على الانسان الا ما نال﴾ ﴿ليس الحريص برازق في رزقه﴾

﴿ليس على الايمان سباق﴾ ﴿ليس للعبد من الامور والخبر﴾

*(ليس

من قول الشاعر

فاسبحت من ليلى الغداة كقابض
على الماء خانته فروج الاصابع

وفي القرآن الكريم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وهذا خلاف الاول والذي يبسط كفيه ليغترف فيهما الماء لا يحصل في كفيه منه شئ وكذلك من يقبض على الماء والمعنيان يتشابهان ﴿قولهم كلا جانبي هرشى لهن طريق﴾ قالوا يضرب مثلا للامر يسهل من وجهين وقال الاصمعي يضرب مثلا للامرين يستويان من أي ماخذ أخذتهما وهرشى موضع وهو من قول الشاعر

خذا بطن هرشى أو قفاها فانه
كلا جانبي هرشى لهن طريق

وفي سهولة الامر قولهم هو على طرف الثمام لان الثمام لا يطول فيشق على المتناول وقولهم هو على حبل ذراعك أي هو سهل القياد لا يخالفك ﴿قولهم كدمت غير مكدم﴾ يضرب مثلا للحاجة تطلب في غير وقتها أو من غير أهلها والكدم العض والعامة

(٣) قوله واسمهما بعاد وعماد كذا في النسخ وفي حاشية الشهاب على القاضي البيضاوي في سورة الاعراف وكان اسم احداهما وردة والاخرى جرادة فغلب لهما جرادتان على التغليب اه

(٣) قوله من شظاظ قال الجد كمكتاب لص ضبي وعبسه عمرو من شظاظ اه

(٤) قال المحدو ما دان جريره محاط به شيبتاد حلة ما كمين في بحر فارس

﴿(لَيْسَ الشَّامِيُّ لِلْعِرَاقِيِّ بِرَفِيقٍ)﴾ ﴿(لَيْسَ الْمُشِيرُ كَالْخَبِيرِ)﴾

﴿(لِلْمُسْتَشِيرِ خِيَرَةٌ فَلْيُمْهِلْ حَتَّى يَغْبُرَ أَيُّهُ)﴾ ٣ ﴿(لَيْسَ لِلْعِمَارِ الْوَاقِعِ كَصَاحِبِهِ)﴾

﴿(لَيْسَ فِي التَّصَنُّعِ تَمَتُّعٌ وَلَا مَعَ التَّكَلُّفِ تَظَرُّفٌ)﴾ ﴿(لَيْسَ لِقَوْلِهِ سُورٌ يَحْصُرُهُ)﴾

﴿(لَيْسَتْ يَدِي مَخْضُوبَةً بِالْحِنَّاءِ)﴾ يضرب فى امكان المكافأة

﴿(لَيْسَ هَذَا بِنَاوَإِبْرَاهِيمَ)﴾

صلوات الله على نبينا وعليه أى ليس بهين

(٤) ﴿(لَيْنَهُ بِسَاهِرَةِ الْعَلْيَاءِ وَبِالسُّوسِ الْأَبْعَدِ وَفِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ)﴾

﴿(لَيْنَهُ فِي سَقَرَ حَيْثُ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرَ)﴾ ﴿(لَيْتَ الْفُحْلَ يَهْضِمُ نَفْسَهُ)﴾

﴿(لَيْسَ فِي الْعَصَا تَبْرٌ)﴾

يضرب لمن لا يقدر على ما يريد

﴿(لَبْسَ فِي الْبَيْتِ سِوَى الْبَيْتِ)﴾ ﴿(لَوْ أَلْقَمْتُهُ عَسَلًا عَضَّ أَصْبُعِي)﴾

﴿(لَوْ وَقَعَتْ مِنَ السَّمَاءِ صَفْعَةٌ مَا سَقَطَتْ إِلَّا عَلَى قَفَاهُ)﴾

﴿(لَوْ كَانَ فِي الْبُومَةِ خَيْرٌ مَا تَرَكَهَا الصَّيَّادُ)﴾ ﴿(لَوْلَا الْقَيْدُ عَدَا)﴾

﴿(لَيْسَ كُلُّ مَنْ سَوَّدَ وَجْهَهُ قَالَ أَنَا حَدَّادٌ)﴾ ﴿(لَيْسَ مَعَ السَّبْعِ بُقْيَا)﴾

﴿(لَوْ عَيَّرَتْ كَلْبًا خَشِيَتْ مَحَارَهُ)﴾ ٥ ﴿(لَوْ بَلَغَ رَأْسُهُ السَّمَاءَ مَا زَادَ)﴾

﴿(لَوْ سَدَّ مَحْسَاهُ لَبَسَ مَفْسَاهُ)﴾ ٦ ﴿(لِأَمْرٍ مَا قِيلَ دَعِ الْكَلَامَ لِلْجَوَابِ)﴾

﴿(لَفْظٌ أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ)﴾ ﴿(لَمْهُ مِنَ الْكَوْكَبِ إِلَى الْكَوْكَبِ)﴾

﴿(لَقِيَهُ بِذِهْنِ أَبِي أَيُّوبَ)﴾ يضرب فى التهكم من صاحبه

﴿(لِكُلِّ عَمَلٍ ثَوَابٌ)﴾ ﴿(لِكُلِّ كَادِمٍ جَوَابٌ)﴾ ﴿(لِسَانُ الْجَرِيءِ أَصْدَقُ)﴾

﴿(لَوْلَا الْخُبْزُ لَمَا عُبِدَ اللَّهُ)﴾ ﴿(لَوْ بَلَغَ الرِّزْقُ فَاهُ لَوَلَّاهُ قَفَاهُ)﴾

يضرب للمحروم ﴿(لَتَكُنِ التَّرِيدَةُ بِلُقَاءِ الْقَصْعَةِ)﴾

﴿(لَيْسَ يَوْمِي بِوَاحِدٍ مِنْ طَوَامِّ)﴾ ﴿(لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ الْفُؤَادِ)﴾

تقول تضرب فى حديد بارد قال الاغلب

قد نفسوا لو ينفضون فى فحم

وقال رجل لرجل نزل بخيل نزلت بوادغير ممطور ورجل غير مسرور فاقم بندم أو ارحل بعدم وقول الآخر

انى وأتيى ابن غلاق ليقرينى
كغابط الكلب يسفى الطرق فى الذنب

غبطه اذا جسه ينظر أبه طرق أم لا والطرق الشحم ويروى كعابط الكلب أى كذا بحسه ﴿قولهم كطالب القرن فجدعت أذنه﴾ يضرب مثلا للرجل يطلب الربح فيقع فى الخسران وجدع قطع والجدع يكون فى الانف والاذن ﴿قولهم كمبتغى الصيد فى عريسة الاسد﴾ يضرب مثلا للرجل يخطئ ويطلب الحاجة فى غير موضعها فيطلبها حيث يغلب عليها وهو من قول الشاعر

ياظبيى السهل والاجبال موعدكم
كمبتغى الصيد فى عريسة الاسد

(٣) قال الجوهرى وقد غبت الامور أى صارت الى أواخرها اه

(٤) قال الجوهرى ويقال ساهر وطل ساهره وهى وجه الارض ومنه قوله تعالى فاذاهم بالساهرة اه

(٥) قال الجوهرى الجعد الحور الرجوع كالحمار اه

(٦) قال الجوهرى يقال رجل حسو للكثير الحسو وقال أبو ذؤيب ان ابن الرعبل ان أبغض الشيوخ الى المحسو النفوا الاقلح الاسلع اه

﴿لِسَانُ الْبَاطِلِ عَلَى الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ﴾ ﴿لَنَا إِلَيْهِ حَاجَةٌ كَحَاجَةِ الدِّيكِ إِلَى الدُّجَاجَةِ﴾

﴿لَيْسَ فِي الْبَرْقِ اللَّامِعِ مُسْتَمْتَعٌ﴾ يضرب لمن يخوض في الظلمة

﴿لَوْ أُعْطِيتُ بِكُلِّ مَادَمَعَتْ عَيْنِي﴾ ﴿لَوْ اتَّجَرْتَ فِي الْأَكْفَانِ مَامَاتَ أَحَدٌ﴾

﴿لِحَافٌ وَمُضَرَّبَةٌ﴾ لمن يعلو ويعلى

﴿لَنْ يَتَلَمَّظَ بِهِ شِدْقَاكَ وَلَنْ يَسْوَدَّ بِهِ كَفَّاكَ﴾ يضرب في التجنيب

﴿لَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ زُورًا وَلَا احْتِجَابًا بِالْكِعَابِ﴾

﴿لِكُلِّ حَيٍّ أَجَلٌ﴾ ﴿لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ﴾ ﴿لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ﴾

﴿لِكُلِّ قَدِيمٍ حُرْمَةٌ﴾ ﴿الزَمِ الصِّحَّةَ يَلْزَمْكَ الْعَمَلُ﴾

﴿الْتِمَاسُ الزِّيَادَةِ عَلَى الْغَايَةِ مُحَالٌ﴾ ﴿اللَّذَّاتُ بِالْمُؤَنَاتِ﴾

﴿الْأَلْقَابُ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ ﴿اللَّيْلُ جُنَّةُ الْهَارِبِ﴾

﴿لَا خَيْرَ فِي وُدٍّ يَكُونُ بِشَافِعٍ﴾ ﴿لَا يَصْبِرُ عَلَى الْحَلِّ الْأَدُودُ﴾

﴿لَا تُحْسِنِ الثِّقَةَ بِالْفَيْلِ﴾ ﴿لَا عِتَابَ بَعْدَ الْمَوْتِ﴾

﴿لَا تَطْمَعْ فِي كُلِّ مَا تَسْمَعْ﴾ ﴿لَا تَجْزِ فِيمَا لَا تَدْرِي﴾

﴿لَا تُزِلِ الصَّبِيَّ بَيَاضُ سِنِّكَ فَيُزِيلَكَ سَوَادُ اسْتِهِ﴾ ﴿لَا تُنْكِحْ خَاطِبَ سِرِّكَ﴾

﴿لَا تَمُدَّنَّ إِلَى الْمَعَالِي يَدًا قَصُرَتْ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾ ﴿لَا تَدُلَّنَّ بِحَالَةٍ بَلَغْتَهَا بِغَيْرِ آلَةٍ﴾

﴿لَا بُدَّ لِلْحَدِيثِ مِنْ أَبَازِيرَ﴾ ﴿لَا أُحِبُّ دَمِي فِي طَسْتِ ذَهَبٍ﴾

﴿لَا تُرْسِلِ الْبَازِيَ فِي الضَّبَابِ﴾ ﴿لَا تُعَنِّفْ طَالِبَ رِزْقِهِ﴾

﴿لَا خَيْرَ فِي أَرَبٍ أَلْقَاكَ فِي لَهَبٍ﴾ ﴿لَا تَكُنْ رَطْبًا فَتُعْصَرَ وَلَا يَابِسًا فَتُكْسَرَ﴾

﴿لَا يَجْنِي مِنْ خَلِّهِ عَصِيرُهُ﴾ ﴿لَا يَرَى وَرَاءَهُ خُضْرَةً﴾ يضرب للمجب

﴿لَا يَمْلَأُ قَلْبَهُ شَيْءٌ﴾ يضرب للرجل الشجاع

﴿لَا يَفْرَجُ عَنْ إِنْسَانٍ بِرَمَصِ عَيْنِهِ﴾ (١) يضرب للبخيل النكد

(١) الرمص محركة وسخ أبيض يجتمع في المؤق ورمصت عينه كفرح والمنعت أرمص ورمصاء قاله المجد

*(لا تعلم

﴿لَا تَعَلَّمِ الشُّرَطِيَّ التَّفَحُّصَ وَلَا الزُّطِّيَّ التَّلَصُّصَ﴾ (٢) ﴿لَا تُكَالُ الرِّجَالُ بِالْقُفْزَانِ﴾

﴿لَا تَسُبَّ أُمَّ اللَّئِيمَةِ فَأَسُبَّ أُمَّ الْكَرِيمَةِ﴾ ﴿لَا يَعْرِفُ مَحْسَاهُ مِنْ مَفْسَاهُ﴾

﴿لَا تَأْكُلْ خُبْزَكَ عَلَى مَائِدَةِ غَيْرِكَ﴾ ﴿لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ التِّينِ وَالسَّرْقِينِ﴾

﴿لَا يَقْرَأُ إِلَّا آيَةَ الْعَذَابِ وَكُتُبَ الصَّوَاعِقِ﴾ يضرب للمهول

﴿لَا يَجِدُ فِي السَّمَاءِ مَصْعَدًا وَلَا فِي الْأَرْضِ مَقْعَدًا﴾ يضرب للخائف

﴿لَا يَقُومُ عِطْرُهُ بِثَمَانِهِ﴾ ﴿لَا تَسْقُطُ مِنْ كَفِّهِ خَرْدَلَةٌ﴾ يضرب للبخيل

﴿لَا يَطِنُّ عَلَيْهِ الذُّبَابُ وَلَا يَهُبُّ عَلَيْهِ الرِّيحُ وَلَا يَرَاهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ يضرب للمصون

﴿لَا يُطَوِّلُ حَيَاتَهُ وَلَا يُقَصِّرُ جَارِيَتَهَا﴾ ﴿لَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ الْيَوْمِ لِغَدٍ﴾

﴿لَا تُحَرِّكَنَّ سَاكِنًا﴾ ﴿لَا يُمِيلُ ضُرَاطُهُ خَوْفًا﴾

﴿لَا تَأْمَنِ الْأَمِيرَ إِذَا غَشَّكَ الْوَزِيرُ﴾ ﴿لَا تَلِدُ الْفَأْرَةُ إِلَّا الْفَأْرَةَ وَلَا الْحَيَّةُ إِلَّا الْحَيَّةَ﴾

﴿لَا تَحْزَنْ عَلَى مَا هَلَكَ أَعْمَى أَصَمَّ﴾ ﴿لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ﴾

﴿لَا تَقَعُ عَلَيْهِ قِمَّةٌ﴾ يضرب للرجل النذل

﴿لَا تَجْعَلْ يَمِينَكَ عَلَى شِمَالِكَ﴾ ﴿لَا قَلِيلٌ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْأَحَنِ وَالْمَرَضِ﴾

﴿لَا تَدْخُلْ بَيْنَ الْبَصَلَةِ وَقِشْرِهَا﴾ ﴿لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ﴾

﴿لَا جُرْمَ بَعْدَ النَّدَامَةِ﴾ ﴿لَا يَسْتَمْتِعُ بِالْجَوْزَةِ إِلَّا كَاسِرُهَا﴾

﴿لَا عِنْدَ رَبِّي وَلَا عِنْدَ أُسْتَادِي﴾ ﴿لَا تَسْخَرْ بِكُوعٍ مَا لَمْ تَلْقَحْ﴾

﴿لَا يَفْزَعُ الْبَازِي مِنْ صِيَاحِ الدَّرَكِيِّ﴾ ﴿لَا تَبِعْ نَقْدًا بِدَيْنٍ﴾

﴿لَا يُبْصِرُ الدِّينَارَ غَيْرُ النَّاقِدِ﴾ ﴿لَا رَسُولَ كَالدِّرْهَمِ﴾

﴿لَا يَعْقِدُ الْحَبْلَ وَلَا يَرْكَبُ الْجَمَلَ﴾ يضرب للضعيف

﴿لَا يَصْبِرُ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾ ﴿لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بِاسْمٍ﴾ يضرب للشجاع

﴿لَا تُلْهِجْ بِالْمَقَادِيرِ فَإِنَّهَا مُضَرَّاةٌ عَلَى الْإِسَاءَةِ مَدْعَاةٌ إِلَى التَّقْصِيرِ﴾

ذلك قولهم
* كذى العر يكوى غيره وهو راتع *
العرقرح يصيب الابل فى مشافرها فتزعم العرب أن الصحيح منها اذا كوى برئ السقيم الذى به العر وقال الكميت
ولا أكوى الصحيح براتعات
بهن العرقبلى ما كوينا
وهو من قول النابغة
حلفتى ذنب امرئ وتركته
كذى العر يكوى غيره وهو راتع
وقال الحرث بن حلزة
غننا باطلا وظلما كما
تعترعن حجرة الربيض الظباء
وكانوا يقولون عند المكروه يصيبهم لان خلصوا منه ليذبحون ذبائح من الابل والغنم فاذا خلصوا منه اصطادوا ظباء فذبحوها واستيقوا الغنم والعتيرة المذبوح والربيض الغنم ﴿قولهم كعلمة أمها البضاع﴾ يضرب مثلا للرجل يعلم من هو أعلم منه والبضاع النكاح وقريب منه قولهم كمستبضع تمرا الى أهل خيبر والمستبضع الذى يحمل بضاعته بنفسه والمبضع الذى يبعث بها

(٢) قال الجد الشرطة بالضم ما اشترطت يقال خذ شرطتك وواحد الشرط كصرد وهم أول كتيبة تشهد الحرب وتهيأ للموت وطائفة من أعوان الولاة معروفة رهن مرون كتركى وجهنى سموا بذلك لانهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها اه
وقال الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح والقياس يقتضى فتح معربه أيضا الواحد زطى

﴿(لَا تُؤْدِبْ مَنْ لَا يَرَانِيكَ وَلَا تُسْرِعْ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ)﴾

(الباب الرابع والعشرون فيما أوله ميم)

﴿(مَا تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرَّغِبِ)﴾

الشعفة المطرة الهينة والوادي الرغب الواسع * يضرب للذي يعطيك قليلا لا ينفع منك موقعا ويروى ما ترفع

﴿(مَا يَجْعَلُ قَدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ)﴾

القد مسك السخلة والاديم الجلد العظيم أي ما يحملك على أن تقيس الصغير من الامر بالعظيم منه والى من صلة المعنى أي ما يضم قدك الى أديمك * يضرب في اخطاء القياس

﴿(مَا حَلَّتْ بَطْنَ نَبَالَةَ لِلْمُرِمِّ الْأَضْيَافِ)﴾

نبالة بلد محصبة باليمن ويروى لم تحل بطن نبالة للمرمي بالتأنيث * يضرب لمن عود الناس احسانه ثم يريد أن يقطعه عنهم

﴿(مَا عَلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ أَحَقُّ بِطُولِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانٍ)﴾

يروى أحق نصبا على لغة أهل الحجاز ورفعا على لغة تميم وهذا المثل يروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه * يضرب في الحث على حفظ اللسان عما يجر الى صاحبه شرا

﴿(مَا صَدَقَهُ أَفْصَلَ مِنْ صَدَقَةِ مِنْ قَوْلٍ)﴾

يعني من قول يكون بالحق * يضرب في حفظ اللسان أيضا

﴿(مَا بَلَّتْ مِنْهُ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ)﴾

البل الظفر والفعل منه بل يبل مثل عض يعض ومنه قول الشاعر (١)

وبلى ان بلغت بارح تحي * من الفتيان لا يضحى بطينا

والافوق السهم الذي انكسر فوقه والناصل الذي خرج نصله وسقط * يضرب لمن له غناء فيما يفوض اليه من أمر وقال بعضهم يضرب لمن ينال منه شيء لبخله وأصل النصول المفارقة يقال نصل الخضاب اذا ذهب وفارق

﴿(مَا يُقَعْقَعُ لَهُ بِالشِّنَانِ)﴾

القعقعة تحريد الشيء اليابس الصلب مع صوت مثل السلاح وغيره والشنان جمع شن وهو القربة البالية وعنى بحركوها اذا أراد راحت الابل على السير لتفزع فتسرع قال النابغة

كأنك من جمال بني أقيش * يقعقع خلف رجليه بشن

يضرب لمن لا يتضعضع لما ينزل به من حوادث الدهر ولا يروعه مالا حقيقة له

﴿(مَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ)﴾

معناه عزيز منيع لا يوصل اليه ولا يتعرض لمراسه قال الانصاري

أما الذي ما يصطلى بناره * ولا ينام الجار من سعاره

السعار الجوع يريد أنه الذي لا ينام جاره جائعا ويجوز أن تكون النار كناية عن الجود أي لا يستقرى الجفان بل هو الذي قراه ولا ينام الجار أي جاره فيكون البيتان هجوا

*(ما تقرن

﴿(مَا تُقْرَنُ بِفُلَانٍ صَعْبَةٌ)﴾

أصله أن الناقة الصعبة تقترن بالجمل الذلول ليروضها ويذللها أى انه أكرم وأجل من أن يستعمل ويكلف تذليل الصعب كما يكلف ذلك الفصل * يضرب لمن يذل من ناواه قاله أبو عبيد وقال الباهلى الذى أعرفه تقرن بفلان الصعبة أى هو الذى يصلح لاصلاح الامر يفوض اليه ويهاج له لا غيره

﴿(مَا بِلِئْتُ مِنْهُ بِأَعْزَلَ)﴾

الاعزل الذى لا سلاح معه أى ما ظفرت منه برجل ليس معه أداة لامر يوكل اليه بل هو معد لما يعول فيه عليه

﴿(مَا يَحْسُنُ الْقِلَبَانِ فِى يَدَىْ حَالِبَةِ الضَّأْنِ)﴾

القلب السوار وبراد بحالبة الضأن الامة الراعية * يضرب لمن يرى بحالة حسنة وليس لها بأهل

﴿(مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ)﴾

قال المفضل أول من قال ذلك الحرث بن عمرو ملك كندة وذلك أنه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلم الشيبانى وكمالها وقوة عقلها دعا امرأة من كندة يقال لها عصام ذات عقل ولسان وأدب وبيان وقال لها اذهبى حتى تعلمى لى علم ابنة عوف فمضت حتى انتهت الى أمها وهى أمامة ابنة الحرث فأعلمتها ما قدمت له فأرسلت أمامة الى ابنتها وقالت أى بنية هذه خالتك أنتك لتنظر اليك فلا تستترى عنها شيأ ان أرادت النظر من وجهك وخلقك وباطنيها ان استطعتك فدخلت اليها ونظرت الى ما لم ترقط مثله فخرجت من عندها وهى تقول ترك الخداع من كشف القناع فأرسلتها مثلا ثم انطلقت الى الحرث فلما رآها مقبلة قال لها ما وراءك يا عصام قالت صرح المخض عن الزبد رأيت جبهة كالمرآة المصقولة يزينها شعر حالك كاذناب الخيل ان أرسلته حلته السلاسل وان مشطته قلت عناقيد جلاها الوابل وحاجبين كانما خطا بقلم أو سودا بحمم تقوسا على مثل عين ظبية عبهرة (١) بينهما أنف كحد السيف الصنيع حفت به وجنتان كالارجوان فى بياض كالجمان شق فيه فم كالخاتم لذيذ المبتسم فيه ثنايا غردات أشر (٢) تقلب فيه لسان ذو فصاحة وبيان بعقل وافر وجواب حاضر تلتقى فيه شفتان حمراوان تحليان ريقا كالشهد اذا دلك فى رقبة بيضاء كالفضة ركبت فى صدر كصدر غثال دمية وعضدان مدمجان يتصل بهما ذراعان ليس فيهما عظم يعس ولا عرق يجس ركبت فيهما كفان دقيق قصبهما لين عصبهما تعقدان شثت منهما الانامل تأتى ذلك الصدر ثديان كالرمانتين يخرقان عليهما ثيابها تحت ذلك بطن طوى طى القباطى المدمجة كسر عكنا كالقراطيس المدروجة يحيط بتلك العكن مرة كالمدهن المحلو خلف ذلك ظهر فيه كاجدول ينتهى الى حصر لولا رحمة الله لاستقر لها كفل فعندما اذا نهضت ويمضها اذا قعدت كأنه دعص الرمل لبده سقوط الطل بحمله نفندات لنا كفا قلبا على بصدجان تحتهما ساقان حدلتان (٣) كالبردين وشيتا شعر سرد كما يعلق الزرد يحمل ذلك قدمان كحذو النعلين تبارك الله مع صغرهما كيف تطيقان حمل ما فوقهما فأرسل الملك الى أبيها فخطبها فزوجها اياه وبعث بصداقها فجهزت فلما أراد أن يحملها الى زوجها قالت لها أمها أى بنية ان الوصية لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منك ولكنها تذكرة للعاقل ومعونة للعاقل ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبويها وشدة حاجتها اليه كنت أغنى الناس عنه ولكن النساء للرجال خلقن ولهن خلق الرجال أى بهذا جرت العادة فى جميع الحيوان وخلفت العش الذى فيه درجت الى وكرلم تعرفيه وقرين لم تألفيه فاصبح عندك كعهد ثوبيه

الذى يقرن به البعيران أو ينزو فيدخل بين القرينين فيعلق بحبلهما والقرينان البعيران يشدان بحبل لئلا يشردا قال ابن مقبل

ولا تكونن كالنازى ببطشته
بين القرينين حتى ظل مقرونا

وقال جرير

قد حربت عركى فى كل معترك
غلب الرجال فما بال الضفابيس

وابن اللبون اذا ما لز فى قرن
لم يستطع صولة البزل القناعيس

والضفابيس الضعاف من كل شئ والقناعيس الخيار الواحد قناعاس ورعامى السيد قناعاسا ﴿قولهم كراغية البكر﴾ يقال كانت عليهم كراغية البكر يعنى بكر ثمود حين رماه قدار بن سالف فعرقبا فأرسل الله عزوجل عليهم العذاب والراغية تجرى ههنا مجرى المصدر كما قيل العافية والعافية قال النابغة الجعدى

(١) قال الجوهرى رجل عبهر أى ممتلئ الجسم وامرأة عبهر وعبهرة اه

(٢) وقال أيضا ثغر أشر لاسنان تحزيزها وتحديد أطرافها والجعل مؤشرا العضدين ويقال بأسنانه أشر وأشر مثال شطب السيف وشطبه وأشور أيضا قال جميل

(٣) قال الجوهرى رجل ممتلئ الضفبوة ناقة ضفبوة تحدر

اه وفوله مثل شطب السيف يعنى بضم الشين أو سكونها كما ضبطه

وأنت أراك بكرا الاشعريا
وقال زهير كاحمر عاد واغما أراد كاحمر ثمود وصار قدار مثلا في الشؤم فقيل أشأم من قدار ويروى بالذال ﴿قولهم كل امرئ سيعود مربا﴾ أي كل كبير القدر سيصير صغيرا بالعبر أو بالموت وقريب من ذلك قولهم من يجتمع تتقعقع عمده أي سيصير الى التفرق ونحوه قول عروة بن الورد

أليس ورائي ان أدب على العصا
فيشمت أعدائي ويأسى أهلي
ورهينة قعر البيت كل عشية
يطوف بي الولدان أحدب كالرال

والرال ولد النعام ﴿قولهم كل ضب عند مرداته﴾ معناه لا تغتر بالسلامة فان الآفات والاحداث معدة والمرداة الحجر الذي يرمى به فيكسره يقال ردیت الرجل اذا رميته بحجر يعني ان من أراد الضب في أي موضع رآه وجد حجرا يرميه به وقيل انه سيئ الهداية ولا يتخذ جحره الا عند حجر يجعله علامة له فاذا خرج أخذ طالبه الحجر فرماه به ﴿قولهم كل ذات بعل ستؤام﴾ معناه تصير أيما لازوج لها ومنه قول الشاعر

أقاما ما انى هالك فتأبتي

ولا تجزعي كل الاساءة تقيم
ويروى كل الاساءة يتيم وهو تصحيف يقال آمت المرأة اذا مات زوجها وآم الرجل اذا ماتت امرأته وكل واحد منهما أيم ورد بعضهم على رجل فقال ماله آم وعام أي ما مات امرأته وابله أعوارا يعني عجافا والعجاف الذي يشتهي الابن والاعور العين ﴿قولهم الحرة

وملكا فكوني له أمة يكن لك عبدا وشيكا بابنية اعطى عني عشر خصال تكن لك ذخرا وذكرا العصمة بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لموقع عينه والتفقد لموضع أنفه فلا تقع عينه منك على قبيح ولا يشم منك الا طيب ريح والكحل أحسن الحسن والماء أطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه والهدو عنه عند منامه فان حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مبغضة والاحتفاظ ببيته وماله والارعاء على نفسه وحشمه وعياله فان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء على العيال والحشم جميل حسن التدبير ولا تفشي له سرا ولا تعصي له أمرا فانك ان أفشيت سره لم تأمني غدره وان عصيت أمره أوغرت صدره ثم اتق مع ذلك الفرح ان كان ترحا والاكتئاب عنده ان كان فرحا فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير وكوني أشد ما تكونين له اعظاما يكن أشد ما يكون لك اكراما وأشد ما تكونين له موافقة يكن أطول ما تكونين له مرافقة واعلمي انك لا تصلين الى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما أحببت وكرهت والله يخير لك فحملت فسلمت اليه فعظم موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن وروى أبو عبيد ماوراءك على التذكير وقال يقال ان المتكلم به النابغة الذبياني قاله لعصام بن شهبر حاجب النعمان وكان مريضا وقد أرجف بموته فسأله النابغة عن حال النعمان فقال ماوراءك يا عصام ومعناه ما خلفت من أمر العليل أو ما أمامك من حاله ووراء من الاضداد (قلت) يجوز أن يكون أصل المثل ماذكرت ثم اتفق الاسمان فخوطب كل بما استحق من التذكير والتأنيث

﴿(مالي ذنب الا ذنب صخر)﴾

ويجوز ذنب صخر بصرف ولا يصرف كجمل ودعد وهي صخر بنت لقمان كان أبوها لقمان وأخوها لقيم خرجا مغيرين فأصابا ابلا كثيرة فسبق لقيم الى منزله فعمدت صخر الى جزور مما قدم بها لقيم فطبختها وصنعت منها طعاما يكون معدا لابيها لقمان اذا قدم تتحفه به وقد كان لقمان حسد لقيما لتبريزه كان عليه فلما قدم لقمان وقدمت صخر اليه الطعام وعلم أنه من غنيمة لقيم لطمها لطمة قضت عليها فصارت عقوبتها مثلا لكل من يعاقب ولا ذنب له ويضرب لمن يجزي بالاحسان سوأ قال خفاف بن ندبة

وعباس يدب لي المنايا * ومالي ذنب الا ذنب صخر ويروى وعباس يدب لي المنايا

﴿(محسنة فهيلي)﴾

أصله ان امرأة كانت تفرغ طعاما من وعاء رجل في وعائها فجاء الرجل فدهشت فأقبلت تفرغ من وعائها في وعائه فقال لها ما تصنعين قالت أهيل من هذا في هذا فقال لها محسنة أي أنت محسنة فهيلي ويروى محسنة بالنصب على الحال أي هيلي محسنة ويجوز أن ينصب على معنى أراك محسنة ﴿ويضرب للرجل يعمل العمل يكون فيه مصيبا

﴿(من حظك نفاق أيمك)﴾

أي مما يوسع الله لك من البلد أن لا تبور عليك أيمك ويروى هذا في الحديث

﴿(مصي مصيصا)﴾

أصله أن علاما ذا وفرة عن نفسها بتمرات فطاوعته على أن تدعه في معالجتها قدر ما تأكل تلك التمرة فجعل كلما أكل فلما خاف أن ينفد التمر ولم تقض حاجته قال لها وبحك مصي

مصيصا * يضرب فى الامر بالتوانى ﴿(مَنْ أَضْرَبُ بَعْدَ الآمَةِ المُعَارَةِ)﴾

يضرب لمن يهون عليك ﴿(مَا يَعْرِفُ قَطَاتُهُ مِنْ لَطَاتِهِ)﴾

القطاة الردف واللطاة الجبهة * يضرب للاحمق ﴿(مَا بِالدَّارِ شَفْرٌ)﴾

أى أحد وقال اللحيانى شقر بضم الشين لغة أى ذو شقر ولا يقال الا مع حرف الجحد لا يقال فى الدار شفر وقد يقال قال ذو الرمة من غير نفى

تمرلنا الايام مالحت لنا * بصيرة عين من سوانا الى شقر

أى ما نظرت عين منا الى انسان سوانا

﴿(مَا بِهَا دُعْوِىٌّ)﴾ أى من يدعى ﴿(مَا بِهَا دُبِّىٌّ)﴾ (١)

أى من يدب ومثل هذا كثير وكله لا يتكلم به الا فى الجحد والنفى خاصة

﴿(مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ)﴾

المقتل القتل وموضع القتل أيضا ويجوز أن يجعل للسان قتلا مبالغة فى وصفه بالافضاء اليه قال * انما هى اقبال وادبار * ويجوز أن يجعل موضع القتل أى بسببه يحصل القتل ويجوز أن يكون بمعنى القاتل فالمصدر ينوب عن الفاعل كانه قال قاتل الرجل بين فكيه قال المفضل أول من قال ذلك أكثم بن صيفى فى وصية لبنيه وكان جمعهم فقال تباروا فان الاريبى عليه العدد وكفوا ألسنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول الحق لم يدع لى صديقا الصدق منجاة لا ينفع التوفى مماهو واقع فى طلب المحالى يكون العناء الاقتصاد فى السعى أبقى للجسام من لم يأس على ما فاته ودع عنه ومن قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم أصبح عند رأس الامر أحب الى من أن أصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك ويل لعالم أمر من جاهله يتشابه الامر اذا أقبل واذا أدبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق والجزع عند البلاء أمن لا تغضبوا من اليسير فانه يجنى الكثير لا تجيبوا فيما لا تسئلوا عنه ولا تضحكوا مما لا يضحك منه تناؤا فى الديار ولا تباغضوا فانه من يجتمع يتقعقع عنده ألزموا النساء المهانة نعم لهو العرة المعزل حيلة من لا حيلة له الصبر ان تعش ترما لترة المكثار كالطب ليل من أكثر أسقط لا تجعلوا سرا الى أمة فيذيعه تسعة وعشرون مثلا منها قد مر ذكره فيما سبق من الكتاب ومنها ما يأتى ان شاء الله تعالى وقد أحسن من قال رحم الله امرأ أطلق ما بين فكيه وأمسك ما بين فكيه ولله در أبى الفتح البستى حيث يقول فى هذا المثل

تكلم وسدد ما استطعت فانما * كلامك حى والسكوت جماد

فان لم تجد قولا سديدا تقوله * فصمتك عن غير السداد سداد

واحتذاه القاضى أبو أحمد منصور بن محمد السروى فقال

اذا كنت داعى علم وما لك جاهل * فأعرض ولو نهرك الجاهل الخرق

وان لم تصب فى القول فاسكت فانما * سكوتك عن غير الصواب من الحذق

وضمن الشيخ أبو سهل النيلى شرائط الكلام قوله

أوصيك فى نظم الكلام بخمسة * ان تعتمد يعنى لتحمد طبعها

لا تعتمد ان سبب الكلام ووقته * والكف والكلم الكلام بجملة

﴿(مَاتَ سَنَفٌ أَصْهَبُ)﴾

وقد حلم الاديم)) يضرب مثلا للرجل يسرع فى اصلاح مالا يصلح وهو من شعر الوليد بن عقبة أخبرنا أبو القاسم عن العقدى عن أبى جعفر عن المدائنى عن عوانة ويزيد بن عياض عن الزهرى قال ورد على عليه السلام الكوفة فى شهر رمضان سنة ست وثلاثين فعاتب قوما لم يشهدوا معه الجمل فاعتذر بعضهم بالغيبة وبعضهم بالمرض ثم استعمل عماله وكتب الى معاوية مع ضمرة بن يزيد الضمرى وعمرو بن زرارة النخعى يريده على البيعة فقال لهما معاوية ان عليا أوى قتلة ابن عمى وشرك فى دمى فان دفع الى قتلته وأقرنى على عملى بايعته وكتب بذلك معاوية الى على عليه السلام فقال على يشترط على الشروط فى البيعة ويله منى قتلت عثمان والله ما قتلته ولا مالأت على قتله ويسألنى ان أدفع اليه قتلة عثمان ومامعاوية والطلب بدم عثمان وانما هو رجل من بنى أمية وبنو عثمان أحق بالطلب بدم عثمان فان زعم انه أقوى على ذلك منهم فليباينى وليحاكمنى اليه فقال الوليد بن عقبة

الا أبلغ معاوية بن صخر
فانك من أخى ثقة مليم
قطعت الدهر يا ابن أبى سفيان
تدر الشام دمشق ولا تريم
تخط اليك يعسوب الدوابى
بأفناض الصوافى الصلادم ==

(١) قول المصنف ما بها دعوى كذا أحسب ويقال ما بالدار دبى بالضم ويكسر أى أحد

وروى حنف أنفيه وحنف فيه أى مات ولم يقتل وأصله أن يموت الرجل على فراشه فتخرج نفسه من أنفه وفيه قال خالد بن الوليد عند موته لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما فى جسدى موضع شبر الا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية وها أنا ذا أموت حنف أنفى كما يموت العير فلا نامت أعين الجبناء

﴿(مُثْقَلٌ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ)﴾ (١)

وروى بدفيه أى بجنبيه * يضرب للذى يستعين بما لا دفع عنده

﴿(مَالَهُ نَسُولَةٌ وَلَا قَتُورَةٌ وَلَا جَزُورَةٌ)﴾

أى ما يتخذ للسل ولا ما يعمل عليه ولا شاة يحز صوفها أى ماله شئ

﴿(مَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كَالْقَيْنِ الَّا يَحْرِقُ ثَوْبَكَ بِشَرَرِهِ أَوْ يُؤْذِيكَ بِدُخَانِهِ)﴾

ومثل هذا قول مصعب بن سعد بن أبى وقاص لا تجالس مفتونا فانه لا يخطئك منه احدى خلتين اما أن يفتنك فتتابعه أو يؤذيك قبل أن تفارقه

﴿(مَا أَطْوَلَ سَلَى فُلَانٍ)﴾

اذا كان مطولا عسر الامر يشبه بسلى الناقة فانه اذا طال عسر خروجه وامتد زمانه

﴿(مَا أُضِيفَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَحْسَنَ مِنْ عِلْمٍ إِلَى حِلْمٍ)﴾

﴿(مَا غَضَبِي عَلَى مَنْ أَمْلِكُ وَمَا غَضَبِي عَلَى مَا لَا أَمْلِكُ)﴾

أى اذا كنت مالكا له فأنت قادر على الانتقام منه فلا أغضب وان كنت لا أملكه ولا يضره غضبى فلم أدخل الغضب على نفسى يريد انى لا أغضب أبدا يروى هذا عن معاوية رضى الله عنه

﴿(مَا يُخْبَرُ فُلَانٌ فِي الْعِكْمِ)﴾

أى ليس ممن يخفى مكانه والعكم الجوالق والحجر المنع ويروى عن عبد الله بن الحر الجعفى انه دخل على عبيد الله بن زياد بعد مقتل الحسين رضى الله عنه فقال له خرجت مع الحسين فظاهرت علينا فقال له ابن الحر لو كنت معه ما خفى مكانى * يضرب للرجل النابه الذكر

﴿(مَا تَبُلُّ إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى)﴾ يضرب للرجل البخيل

﴿(مَالِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدَانِ)﴾

أى لا أستطيعه ولا أقدر عليه

﴿(مَا أُبَالِي عَلَى أَيِّ قُتْرَيْهِ وَقَعَ)﴾

ويروى (٣) قطريه * يضرب لمن لا يشنق عليه ويشمت به

﴿(مَا أُبَالِي مَا نَهِيَ مِنْ ضَبُلَةَ)﴾

يقال نهى ينهأ نهأ ونهاء ونهوأة اذا لم ينضج وفى المثل ما أبالى الخ ويقال أيضا نهؤ اللحم فهو نهى على فعيل وانهأته أنا انهاء اذا لم تنضجه فهو منهأ وقال المجد نهئ اللحم كسمع وكرم نهأ ونهاءة ونهوأة ونهوأ ونهاوة وهذه شاذة فهو نهى لم ينضج وأنهأه لم ينضجه اه

(١) قال المجد وأصله البعير يحمل عليه ثقل ولا يقدر ينهض فيعتمد بذقنه على الارض اه

(٢) قوله ويروى الخ قال الجوهرى والقتر الجانب والناحية لغة فى القطر وقال المجد القتر بالضم وبضمتين الناحية والجانب الجمع أقتار اه

(٣) قال الجوهرى نهئ اللحم ينهأ نهأ ونهاء ونهاءة ونهوأة اذا لم ينضج وفى المثل ما أبالى الخ ويقال أيضا نهؤ اللحم فهو نهى على فعيل وانهأته أنا انهاء اذا لم تنضجه فهو منهأ وقال المجد نهئ اللحم كسمع وكرم نهأ ونهاءة ونهوأة ونهوأ ونهاوة وهذه شاذة فهو نهى لم ينضج وأنهأه لم ينضجه اه

(٤) قال الجوهرى النعرة مثل الهمزة ذباب ضخم أزرق العين أخضر وله ابرة فى طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة قال ابن مقبل

ترى النعرات الخضر حول لبانه
أحاد ومثنى أسعقتها صواهله

وربما دخل فى أنف الحمار فيركب رأسه ولا يرده شئ تقول منه نعر الحمار بالكسر ينعر نعرا فهو حمار نعور وأتان نعرة قال الشاعر

فظل يرنح فى غيطل
كما يستدير الحمار النعر

وقال أبو عمرو النعر الذى لا يثبت فى مكان وأما قول العجاج

* والشدنيات بسافى النعر *

فيريد به الاجنة شبهها بذلك الذباب يقال النعر أذل لكل أشى ما له

(٤)

أصل النعرة [illegible] فى بطنها ما يعنى ليس فى بطنها حمل * يضرب لمن قلت

ذات يده قال * والشد نبات بساقطن النعر *

﴿مات فلان ببطنته لم ينقصض منها شئ﴾

أى لم ينقص يقال غضغضه فتغضغض أى نقصه فنقص من الغضاضة وهى النقصان يقال غض من قدره اذا نقصه وهذا المثل لعمرو بن العاص قاله بعضهم قال أبو عبيد وقد يضرب هذا المثل فى أمر الدين يقال انه خرجت من الدنيا سليما لم يثلم دينك ولم يكلم قال ولعل عمرا رضى الله عنه أراد هذا المعنى

﴿مات وهو عريض البطان﴾

البطان للبعير بمنزلة الحزام للفرس وعرضه كناية عن انتفاخ بطنه وسعته * يضرب لمن مات وماله جم لم يذهب منه شئ

﴿ما أعرفنى كيف يجز الظهر﴾

يضرب للرجل يعيب وسط القوم وأنت تعرف منه أخبث مما عابك به أى لو شئت عبتك بمثل ذلك أو أشد

﴿ما حك ظهرى مثل يدى﴾

يضرب فى ترك الاتكال على الناس

﴿من كل شئ تحفظ أخالك الا من نفسه﴾

يراد أنك تحفظ من الناس فاذا كان مسيأ الى نفسه لم تدر كيف تحفظه منها

﴿مذكبة تقاس بالجذاع﴾

يضرب لمن يقيس الصغير بالكبير

﴿أمهلنى فواق ناقة﴾

الفواق والفواق (١) قدر ما تجتمع الفيقة وهى اللبن ينتظر اجتماعه بين الحلبتين * يضرب فى سرعة الوقت

﴿ما أرخص الجمل لولا الهرة﴾

وذلك ان رجلا ضل له بعير فأقسم لئن وجده ليبيعه بدرهم فأصابه فقرن به سنورا وقال أبيع الجمل بدرهم وأبيع السنور بألف درهم ولا أبيعهما الا معا فقيل له ما أرخص الجمل لولا الهرة فجرت مثلا

* يضرب فى النفيس والخسيس يقترنان

﴿ما بقى منه الا قدر طمء الحمار﴾

وهو أقصر الظمء لقلة صبره عن الماء قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن مروان بن الحكم أنه قال فى الفتنة الآن حين نفد عمرى فلم يبق الا قدر ظمء الحمار صرت أضرب الجيش بعضهم ببعض

﴿ما به العير من قصاص﴾

يروى بالضم والكسر والصحيح الفصيح الكسر * يضرب لمن لم يبق من ماله شئ

﴿ماله عافطة ولا نافطة﴾

العافطة النجعة والنافطة العنز وقال بعضهم العافطة الامة والنافطة الشاة لان الامة تعفط فى كلامها أى لا تفصح يقال فلان يعفط فى كلامه ويهفت فى كلامه ويقال للعافطة الصارطة والنافطة العاطسة وكلتاهما العنز تعفط وتنفط والعفيط اللبن والنفيط يخرج من الانف

أى ماله شئ

﴿المعزى بين ولد ثنى﴾

= فانك والكتاب الى على
كدابغة وقد حلم الاديم
لك الخيرات فاحلنا اليهم
فخير الطالب الترب الغشوم
وقومك بالمدينة قد اصيبوا
لهم صرعى كانهم الهشيم
فلو كنت القتيل وكان حيا
لشمر لا ألف ولا سؤوم

فقتل معاوية بقول أوس بن حجر ومستعجب مما يرى من أناتنا
ولو زبنته الحرب لم يترمرم

﴿قولهم كخاطب ليل﴾ يضرب مثلا للرجل يجمع كل شئ ولا يميز بين الجيد من الردى والحاطب الذى يجمع الحطب وصناعته الحطابة واذا حطب بالليل جمع فى حبله الحية والعقرب ويقال فلان يحطب فى حبل فلان أى يعينه

﴿قولهم كأنه قدسيره الآن﴾ يضرب مثلا للجديد الشان لم يتغير والقد القطع طولا والقط القطع عرضا وفى حديث على كرم الله وجهه انه كان اذا علا بالسيف قد واذا اعترض قط ومنه يقال قط القلم

﴿قولهم كيف الطلا وأمه﴾ يضرب مثلا لمن يخادن لؤمه ويخار لشانه وقد ذكرنا أصله قبل

(١) الفواق كغراب ما بين الحلبتين من الوقت ويفتح أو ما بين فتح يديك وقبضهما على الضرع الجمع أفوقة وآفقة والفيقة بالكسر اسم اللبن يجتمع بين الحلبتين الجمع فيق بالكسر وفيق كعنب وفيقات وأفراق وجمع الجمع أفاويق وأفاوق الفيقة اجتمعت الفيقة فى ضرعها فهى مفيق

﴿قولهم كالمستغيث من الرمضاء بالنار﴾ يضرب مثلا للرجل يفر من الامر الى ما هو شر منه قال الشاعر

المستغيث بعمرو عند كربته
كالمستغيث من الرمضاء بالنار

والرمضاء التراب الحار ورمض التراب اذا حمى ومنه قيل شهر رمضان لانهم حين سموا الشهور وافق شهر رمضان وقت شدة الحر كما قيل جمادى لانها وافقت اذ ذاك وقت جمود الماء وشهرا ربيع وافقا فصل الربيع فثبتت التسمية على ذلك قال الشاعر

في ليلة من جمادى ذات أندية
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

والاندية ههنا جمع ندى والاصل في جمع ما كان على هذا البناء أفعال يقال نداء وانداء ووفاء واففاء ولم يجئ في جمع هذا أفعلة الا ههنا

﴿قولهم كثير النصح يهجم على كثير الظنة﴾ المثل لاكثم بن صيفي ومعناه انك اذا بالغت في النصح ظن انك تريد حظا لنفسك وقال أكثم بن صيفي في موضع آخر اذا بالغت في النصح فأهب للتهمة وأنشدنا أبو أحمد عن الصولي عن أبي ذكوان قال أنشدني عمارة بن عقيل

ألم تعلموا اني وان قل شكركم
لاعراضكم واق أحوط وأمدح
وكم سقت في آثاركم من نصيحة
ربما يستفيد الظنة المتنصح

﴿قولهم تل شحي ينفع الكتاب الا الخص﴾ يقال عند النفع القليل المتبلغ به وأصله ان مكاتبا سأل امرأته عند ذروف النهار الا تفعل الا نفسها بلتين الف فذلك قبل الابهاء الخرق والابناء أن تجعله بانيا قال أبو عبيد أصل هذا أن المعزى لا يكون منها الابنية وهي بيوت الاعراب وانما تكون أخبيتهم من الوبر والصوف ولا تكون من الشعر والمعزى مع هذا ربما صعدت الجبال فخرقته * يضرب لمن يفسد ولا يصلح ﴿مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ﴾

هذا مثل يضرب للذي يغضب من كل شئ سريعا ويكون سيئ الخلق أي ادنى شئ يبدده أي ينفره كما أن الملح اذا كان على الركبة أدنى شئ يبدده ويفرقه ويقال الملح ههنا اللبن والملح الرضاع أي لا يحافظ على حرمة ولا يرعى حقا كما أن واضع اللبن على ركبته لا قدرة له على حفظه وهذا أجود الوجوه قال مسكين الدارمي في امرأته

لا تلسها انها من نسوة * ملحها موضوعة فوق الركب
كشموس الخيل يبدو شغبها * كلما قيل لها هاب وهب

أراد بالشغب القتال والخروج عن الطاعة وهاب وهب ضربان من زجر الخيل ويروى هال باللام وأصله مقلوب هلا وهو زجر الخيل أيضا وقال ابن فارس العرب تسمي الشحم ملحا أيضا وتقول أملحت القدر اذا جعلت فيها شيأ من شحم ثم قال وعليه فسر قوله لا تلسها البيت يعني أن همها السمن والشحم (قلت) يضرب المثل على ما قاله لمن لا يطمح الى معالي الامور بل يسف على سفسافها قال ابن الاعرابي يقال فلان ملحه على ركبته اذا كان قليل الوفاء وقال أبو سعيد هذا كقولهم انما ملحه ما دام معك جالسا فاذا قام نفضها فذهبت ﴿مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ﴾

القبيل ما أقبل به على الصدر من القبل والدبير ما أدبر عنه وقال الاصمعي هو مأخوذ من الشاة المقابلة والمدابرة فالمقابلة التي شق أذنها الى قدام والمدابرة التي شق أذنها الى خلف

﴿مَا يَعْرِفُ هَرًّا مِنْ بَرٍّ﴾

قال ابن الاعرابي الهرد عاء الغنم والبرسوقها ويقال الهراسم من هررته أي أكرهته والبراسم من برربته أي لا يعرف من يكرهه ممن يسره وقال خالد بن كلثوم الهر السنور والبر الجرذ وقال أبو عبيدة الهر من الهرهرة وهي صوت الصأن والبر من البربرة وهي صوت المعزى * يضرب لمن يتناهى في جهله ﴿مَالَهُ هِلَّعٌ وَلَا هِلَّعَةٌ﴾

قال أبو زيد هما الجدى والعناق أي ماله شئ ومثله ﴿مَالَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ﴾

قال الخليل انما يرد طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا ومعنى المثل ماله صادر عن الماء ولا وارد أي شئ قال الاصمعي يريد ليس أحد يهرب منه ولا أحد يقرب اليه أي فليس له شئ

﴿مَالَهُ سُمٌّ وَلَا حُمٌّ﴾

بالضم ويفتحان أيضا أي ماله هم غيرك قال الفراء هما الرجاء يقال ماله سم ولا حم أي ليس أحد يرجوه قلت أصل هذا من قولهم حممت حمك وسممت سمك أي قصدت قصدك فالسم والحم بالفتح المصدر وبالضم الاسم والمعنى ماله قاصد يقصده أي لا خير فيه يقصده

﴿مَالَهُ حَبِضٌ وَلَا نَبِضٌ﴾

قال أبو عمرو الحبض الصوت والنبض اضطراب العرق وقال الاصمعي لا أدري ما الحبض ويروى ما به حبض ولا نبض ومعناهما واحد والحركة يقال حبض السهم اذا وقع بين يدي الرامي ونبض العرق

ينبض نبضا ونبضانا اذا تحرك ﴿(مَالَهُ حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ)﴾

أى ناقة ولا شاة ﴿(مَالَهُ سِبَدٌ وَلَا لِبَدٌ)﴾

السبد الشعر واللبد الصوف ومثل هذا قولهم

﴿(مَالَهُ قُذَعِمَلَةٌ وَلَا قِرْطَعْبَةٌ)﴾ (١)

قال أبو عبيد أحسب أصول هذه الاشياء كلها كانت على ما ذكرنا ثم صارت أمثالا لكل من لا شئ له فاما القذعملة والقرطعبة والسعنة والمعنة فما وجدنا أحدا يدرى ما أصولها هذا كلامه (قلت) قال أبو عمرو ورجل قذعل مثال سبعل أى هين خسيس وقال أبو زيد والقذعملة المرأة القصيرة الخسيسة وقال ذائدة هى الشئ الحقير مثل الحبة يقال لا تعط فلانا قذعملة ومعنى المثل ماله شئ يسير مما كان والقرطعبة مثله فى المعنى وقال

فما عليه من لباس طمريه * وماله من نشب قرطعبه أى شئ

ومثله قولهم ﴿(مَالَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ)﴾

قال اللحيانى السعنة الودك وقال ابن الاعرابى السعنة الكثرة من الطعام وغيره والمعن القلة من الطعام وغيره والمعن الشئ اليسير وقال * فان هلاك مالك غير معن * ومعنى المثل ماله قليل ولا كثير ﴿(مَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ)﴾

الاروى فى رؤس الجبال والنعام فى السهولة من الارض أى أى شئ يجمع بينهما * يضرب فى الشيئين يختلفان جدا ويروى ما يجمع الاروى والنعام أى كيف يأتلف الحير والشر

﴿(مَا نَهِيُّ الضَّبِّ وَمَا نَضِجَ)﴾

يضرب لمن لا يبرم الامر ولا يتركه فهو متردد ﴿(مَا هُوَ إِلَّا ضَبٌّ كُدْيَةٌ)﴾

ويروى ضب كلدة وهما الصلب من الارض * يضرب لمن لا يقدر عليه وانما نسب الضب اليها لانه لا يحفره الا فى صلابة خوفا من اهيار الجحر عليه ﴿(مَاتَ فُلَانٌ كَمَدَ الْحُبَارَى)﴾

قدم الكلام عليه فى باب الكاف عند قولهم أكمد من الحبارى

﴿(مَرَرْتُ بِهِمْ إِجْمَاءَ الْغَفِيرِ)﴾ (١)

قال سيبويه هو اسم جعل مصدرا فانتصب كانتصابه فى قوله * فآوردها العراك ولم يذدها * وقال بعضهم الجماء بيضة الرأس لاستوائها وهى جماء لا حيود لها والغفير لانها تغفر الرأس أى تغطيه ويقال هم فى هذا الامر اجماء الغفير وجماء الغفير أنشد ابن الاعرابى

صغيرهم وكهلهم سواء * هم اجماء فى القوم الغفير

﴿(مَا بِهِ قَلَبَةٌ)﴾

أى عيب وأصله من القلاب وهو داء يصيب الابل قال الاصمعى داء يأخذ الابل فى رؤسها فتدور من يرمه ﴿(مَا يُصْطَادُ إِلَّا بِدُقِّ رَبِيعٍ)﴾

هذا الكلام والخنق بكسر النون أفصح ﴿(قولهم كما قن الاهالة)﴾ يقال أنا منه كما قن الاهالة يراد انى عالم به وما قن الاهالة لا يحقنها حتى يروزها فيدخل اصبعه فيها فاذا رآها قد بردت حقنها لئلا يحترق السقاء والاهالة الودك المذاب ﴿(قولهم كلا زعمت انه خصر)﴾ يضرب مثلا للرجل يظن انه ضعيف فيوجد قويا وأصله ان رجلين أشرف لهما فارس فقال أحدهما للآخر اتقه فقال الآخر انه خصر أى قد أصابه البرد فلا يقدر على الطعان فشد الفارس فطعن فقال كلا زعمت انه خصر

(١) قال المجد ما عنده قرطعبة وقرطعبة كجردحلة وكذبذبة وذرحرحة أى لا قليل ولا كثيرا أو شئ اه يعنى بكسر الاول وسكون الثانى وفتح الثالث وبضم الاول والثانى وسكون الثالث وبضم الاول وفتح الثانى وسكون الثالث اه

(٢) قال المجد وجاؤا جماغفيرا وجم الغفير وجماء الغفير والجماء الغفير وجماء غفيرا وجماء الغفيرى وجم الغفيرة وجماء الغفيرة والجماء الغفيرة وجماء غفيرة والجم الغفير وبجماء الغفير والغفيرة أى جميعا شريفهم ووضيعهم لم يتخلف أحد رهم كثيرون وهو عند سيبويه اسم [illegible]

قالوا ان أول من قال ذلك ربيعة بن جراد الاسلمي وذلك أن القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وخالد بن مالك بن ربعي بن حنظل بن نهشل تنافرا الى أكثم بن صيفي أيهما أكرم وجعلا بينهما مائة من الابل لمن كان أكرمهما فقال أكثم بن صيفي سفيهان يريدان الشر وطاب البهما أن يرجعا عما جاآ له فأبيا فبعث معهما رجلا الى ربيعة بن جراد وحبس ابلهما التي تنافرا عليها مائة ومائة وقال انطلقا مع رسولي هذا فانه قتل أرضا عالمها وقتلت أرض جاهلها فأرسلها مثلا فلما قدما على ربيعة وأخبراه بما جاآ له قال ربيعة للقعقاع ما عندك يا قعقاع قال أنا ابن معبد بن زرارة وأمي معاذة بنت صرار رأس من أعمامي عشرة ومن أخوالي عشرة وهذه قوس عمي رهنها عن العرب وجدي زرارة أجار ثلاثة أملاك بعضهم من بعض قالوا وفي ذلك يقول الفرزدق

منا الذي جمع الملوك وبينهم * حرب يشب سعيرها بصرام

ثم قال ربيعة لخالد بن مالك ما عندك يا خالد قال أنا ابن مالك قال لم تصنع شيأ ثم ابن من قال ابن ربعي قال لم تصنع شيأ ثم ابن من قال ابن سلم قال الآن فمن أمك قال فرعة قال ابنة من قال ابنة مندوس قال ربيعة للقعقاع قد نصرتك يا ابن الضبنة فقال خالد أتجعل معبد بن زرارة كمثل سلم بن جندل فقال ربيعة ما جعل العبد كربه فأرسلها مثلا

﴿(مَا تَلْتَقِي إِلَّا عَنْ عُفْرٍ)﴾

أي بعد شهر أو شهرين والحين بعد الحين

﴿(مَا يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ)﴾ (١)

هي حليمة بنت الحرث بن أبي شمر وكان أبوها وجه جيشا الى المنذر بن ماء السماء فأخرجت لهم طيبا من مركن (٢) فطيبتهم وقال المبرد هو أشهر أيام العرب يقال ارتفع في هذا اليوم من الضحاج ما غطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب * يضرب مثلا في كل أمر متعالم مشهور قال النابغة يصف السيوف

تخيرن من أزمان عهد حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب

تقد السلوقي المضاعف نسجه * ويوقدن بالصفاح نار الحباحب

وذكر عبد الرحمن بن المفضل عن أبيه قال لما غزا المنذر بن ماء السماء غزاته التي قتل فيها وكان الحرث بن جبلة الاكرمان غسان بحاف وكان في جيش المنذر رجل من بني حنيفة يقال له شمر ابن عمرو وكانت أمه من غسان فخرج يتوصل بجيش المنذر يريد أن يلحق بالحرث فلما تدانوا سار حتى لحق بالحرث فقال أتاك ما لا تطيق فلما رأى ذلك الحرث ندب من أصحابه مائة رجل اختارهم وسار جلادة ليال فانطلقوا الى عسكر المنذر فأخبروه أنا ندين له ونعطيه حاجته فاذا رأيتم منه غرة فاحملوا عليه فأمر لهم بحاجتهم وأخرجت لهم مركنا فيه خلوق فقال حلقيهم فخرجت اليهم وهي من أجمل ما يكون من النساء فجعلت تحلقهم حتى مر عليها فتى منهم يقال له لبيد بن عمرو فذهبت لتحلقه فلما دنت منه قبلها فاعتنقته وبكت وأتت أباها فأخبرته الخبر فقال لها ويلك اسكتي عنه فهو أربعهم عددا وكاد فؤادها يتصدع فلما جاء القوم ومعهم شمر بن عمرو الحنفي حتى أتوا المنذر فقالوا له أتينا لك بما يسرك صاحبا وهو بدين لك ونعطيك حاجتك فتباشر أهل عسكر المنذر بذلك وغفلوا بعض الغفلة فحملوا عليهم فقتلوهم فسمي يوم حليمة بسر وذهبت مثلا قال أبو الهيثم يقال ان العرب تسمي القوس حليمة

﴿(مَا أَرْمَتْ أُمُّ حَائِلٍ)﴾

يضرب مثلا لمن يرد الناقة حين تنتج والكسب الذكر والرمة (٣) صوت

(١) قال المصنف يضرب مثلا لكل أمر متعالم مشهور ويضرب أيضا للشر كما سيأتي الخ اه

(٢) المركن من الصروح العظيم كالقدر الا أن له أذنين والجمع مراكن بكسر الميم لا غير

(٣) الرمة بالكسر الحبل الذي يشد في يد الناقة حين تحلب

الناقة ﴿مَا يَلْقَى الشَّجِيُّ مِنَ الْخَلِيِّ﴾

الياء من الشجي مخففة ومن الخلي مشددة يقال شجي يشجى شجى فهو شج ومن شدد الياء منه فيجوز أن يقول هو فعيل بمعنى مفعول من شجاه يشجوه اذا أحزنه ويجوز أن يقول شدد للازدواج وما استفهام ومعناه أي شئ الذي يلقاه الشجي من الخلي من ترك الاهتمام لشأنه لخلوه مما هو مبتلى به قال أبو عبيد معناه أنه لا يساعده على همومه ومع ذلك يعذله (قلت) وقد ذكرت لهذا المثل قصة في باب الواو عند قولهم ويل للشجي من الخلي

﴿مَا أَمْرُ الْعَذْرَاءِ فِي نَوَى الْقَوْمِ﴾

يضرب في ترك مشاورة الساعي في الامور ﴿مَا يُنْدَى الْوَتَرُ﴾

مثل قولهم ما تبدى الرضفة وما تندى صفاته * تضرب كلها للبخيل

﴿مَا فِي سَنَامِهَا هُسَامَهُ﴾

بالضم أي شحم ومن * يضرب لمن لا يوجد عنده خير ﴿مَا كُلُّ عَوْرَةٍ تُصَابُ﴾

العورة الخلل الذي يظهر للطالب من المطلوب أي ليس كل عورة تظهر لك من عدو يمكنك أن تصيب منها مرادك ﴿مَا أَنْتَ بِحَيَّةٍ وَلَا سَيَّةٍ﴾

هذا مثل قولهم فلان لا حاء ولا ساء أي لا محسن ولا مسيء ويجوز أن يكون من حاء وهو زجر للمعز ومن ساء وهو زجر للحمار أي لا يمكنه زجرهما لهمومه وذهاب قوته

﴿مَا أَنْتَ بِعِلْقٍ مَضَنَّةٍ﴾

يضرب لما لا يعلق به القلب ولا يضن به لخساسته ﴿مَا يَرْوِي عُلَّهُ بِالْمَضِيعِ الْمَحْلُوبِ﴾

المضيع والضيح والضياح اللبن الكثير الماء أي لا يجبر كسره الشئ القليل

﴿مَا كُلُّ رَامٍ عَرَضٍ بِمُصِيبٍ﴾

يضرب في التأسية عن الفائت ﴿مَا هَذَا النَّرُ الطَّارِقُ﴾

يقال طرق اذا أتى ليلا * يضرب في الاحسان يسدأ به من لا يسأل ويروى الطارف أي ابدا به

﴿مِنْ قَرِيبٍ يُشْبِهُ الْعَبْدَ الْأَمَةَ﴾

أي لا يكون بينهما كثير فرق ويضرب في المتقاربين في الشبه

﴿مِنْ نَدِمٍ مَا كَذَبَ الْأَشَرُ﴾

يعني أن الكذب قديما يستعمل ليس ببدع محدث ﴿مَا لَهُ رَاءٍ وَلَا مُسْتَرَاءٍ﴾

الرواء المنظر والشاهد اللسان أي ماله منظر ولا مستنظر

﴿مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِطُولِ الْبَقَاءِ وَصِحَّةِ [illegible]

والبرمع بجاوة رخوة وفي معناه قول المجنون

عشية مالي حيلة غير أنني
بلقط الحصا والخط في الارض مولع

﴿قولهم كل الحذاء يحتذى الحافي الوقع﴾ يقال ان المحهود يقنع بادنى بلغة والوقع ان تعلط الحجارة على الرجل فلا يقدر أن يمشي عليها يقال وقع يوقع وقعا وهو من أرجوزة لبعض الاعراب

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع
وشركما مس استها لا تنقطع

* كل الحذاء يحتذى الحافي الوقع * وهو قول الشاعر

وما عن رضا كان الحمار مطيتي
ولكن من يمشي سيرضى بما ركب

وقول ابن عيينة

ما أنت الا كلحم ميت
يدعو الى أكله انضطرار

﴿قولهم كان بين الاميلين﴾ محل يراد به كان في الارض متسع والاميلان جبلان من رمل بينهما شقيقة يكون ميلا أو ميلين والشقيقة جلد بين رملتين ﴿قولهم كمش دلاذنه﴾ أي رفع وما سترخى من ثيابه شمر في أمره والدلاذن أطراف الرجل وحدها دلذن ﴿قولهم الكذب أحد أعلاه النعاعن﴾ يضرب مثلا للرجل [illegible]

وهذا يروى عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما

﴿(مَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ أَرَاحَ نَفْسَهُ)﴾

قال أكثم بن صيفي * يضرب في التعزية عند المصيبة وحرارتها وترك التأسف عليها

﴿(مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَهْ)﴾

أي ما أشبه بعض القوم ببعض * يضرب في تساوي الناس في الشر والخديعة وتمثل به الحسن رضي الله عنه في بعض كلامه للناس وهو من بيت أوله

كلهم أروغ من ثعلب * ما أشبه الليلة بالبارحه

وانما خص البارحة لقربها منها فكأنه قال ما أشبه الليلة بالليلة يعني أنهم في اللؤم من نصاب واحد والباء في بالبارحة من صلة المعنى كأنه في التقدير شيء شبه الليلة بالبارحة يقال شبهته كذا وبكذا * يضرب عند تشابه الشيئين

﴿(المَرْءُ يُحَلِّيهِ أي مقيس بخليله فَلْيَنْظُرِ امْرُؤٌ مَنْ يُخَالِلُ)﴾

يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿(مَلَكَ ذَا أَمْرٍ أَمَرَّهُ)﴾

أي كل الامور الى أربابها ورد المال ربه أي هو المعني به دون غيره * يضرب في عناية الرجل بماله

﴿(مَا عِنْدَهُ مَا يُنْدَى الرَّضَفَةَ)﴾

قال الاصمعي أصل ذلك أنهم كانوا اذا أعوزهم قدر يطبخون فيها عمدوا شيأ كهيئة القدر من الجلود وجعلوا فيه الماء واللبن وما أرادوا من ودك ثم ألقوا فيها الرضف وهي الحجارة المحماة لتنضج ما في ذلك الوعاء أي ليس عنده هذا من الخير ما يندى تلك الرضفة * يضرب للبخيل لا يخرج من يده شيء

﴿(أَمْرَعَ وَادِيهِ وَأَجْنَى حُلْبُهُ)﴾

الحلب نبت ينبسط على وجه الارض يقال يبس حلب كما يقال قنفذ برقة والحلب سهلي ندوم خضرته * يضرب لمن حسنت حاله وأجنى أي جاء بالجنى وهو ما يجتنى ومعناه أثمر

﴿(مَرْعًى وَلَا كَالسَّعْدَانِ)﴾

قال بعض الرواة السعدان أحمر العشب لبسا واذا احتر لبن الراعية كان أفضل ما يكون وأطيب وأدسم وصابت السعدان السهول وهو من أنجع المراعي في المال ولا تحسن على نبت حسنها عليه قال السابغة الواهب المائة الاكوار بيها * سعدان توضح في أوبارها اللبد

يضرب مثلا للشيء يفضل على أقرانه وأشكاله قالوا وأول من قال ذلك الخنساء بنت عمرو بن الشريد ودلك أنها أقبلت من الموسم فوجدت الناس مجتمعين على هند بنت عتبة بن ربيعة ففرجت عنها وهي تنشدهم مراثي بني أهل يثرب فلما دنت منها قالت على من تبكين قالت أبكي سادة مضوا قالت فأنشديني بعض ما قلت فقالت هند

أبكي عمود الابطحين كليهما * ومانعها من كل باغ يريدها
أبوعتبة الفياض ويحك فاعلمي * وشيبة والحامي الذمار وليدها
ثلاثة أمهار العز من آل غالب * وللمعد يوم حين عد عديدها

قالت الخنساء ما رثى أحد بعد هذه مثلا ثم أنشأت تقول

ويعمل الحلم تحظى في البيت جالس
وقال آخر
أبيض سام برود مضجعه
واللقمة الفرد مرارا تشبعه
أي لا ينام عليه فهو بارد وقيل من غلاد ماغه في الصيف غلت قدره في الشتاء وقال الآخر
ان تأتياني في الشتاء وتلسا
مكان فراشي فهو بالليل بارد
وقال الحطيئة
دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي
﴿(قولهم كذب العير وان كان برح)﴾ يضرب مثلا للرجل يصيبه المكروه مع توقيه له والمثل لابي دواد الايادي وهو قوله
قلت لما نصلا من قبة
كذب العير وان كان برح
أي عليك بالعير وان كان قد أخذ من يسارك الى يمينك وذلك ان الطعن على اليمين باليسار شديد يقال كذب عليك العنز وكذب عليك الماء أي عليك بذلك ومنه قول عمر لعمرو بن معديكرب وقد شكا عليه المعص كذب عليك العسل أي عليك به والعسل ضرب من المشي فيه سرعة ﴿(قولهم كيف ظنك بجارك قال كظني بنفسي)﴾ وذلك ان كل أحد يظن بالناس مثل طريقته ونعله قال المجنون
وتحسب ليلى انني اذ هجرتها
حذار الاعادي ان مابي أهونها
ولكن ليلى لا تني بأماني
فحسب ليلى اني ساخونها
وبي من هواها ما لو ان ابشة
جماعة أهدائي تكشي هبوبها
والى هذا المعنى أشار الشاعر

أبكى أباعمرو بعين غزيرة * قليل اذا نغى العيون رقودها
وصخرا ومن ذا مثل صخر اذا بدا * بساحته الابطال قبا يقودها

حتى فرغت من ذلك فهى أول من قالت مرعى ولا كالسعدان ومرعى خبر مبتدا محذوف وتقديره هذا مرعى جيد وليس فى الجودة مثل السعدان وقال أبو عبيد حكى المفضل أن المثل لامرأة من طيئ كان تزوجها امرؤ القيس بن حجر الكندى وكان مفترا كما فقال لها أين أنا من زوجك الاول فقالت مرعى ولا كالسعدان أى انك وان كنت رضا فلست كفلان

﴿(المَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شِقُّ الأُبْلُمَهْ)﴾

ويروى الابلة بالفتح قال أبو زياد هى بقلة تخرج لها قرون كالباقلا فاذا شققتها طولا انشقت نصفين سواء من أولها الى آخرها * يضرب فى المساواة والمشاركة فى الامر وشق نصب على المصدر من معنى قوله المال بينى وبينك أى مشقوق بينى وبينك

مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ الخامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفِيئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هٰهُنَا وَمَرَّةً هٰهُنَا وَمَثَلُ الكافِرِ

مَثَلُ الأَرْزَةِ(١) المُجْدِبَةِ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى يَكُونُ انْجِعَافُهَا(٢) مَرَّةً وَاحِدَةً

قاله النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد شبه المؤمن بالخامة التى تميلها الريح لانه مرزأ فى نفسه وأهله وولده وماله وأما الكافر فمثل الارزة التى لا تميلها الريح والكافر لا يرزأ شيأ حتى يموت وان رزئ لم يؤجر عليه فشبه موته بانجعاف تلك حتى يلقى الله بذنوبه

﴿(مَرْعًى وَلَا أُكُولَةً)﴾

الاكولة الشاة التى تعزل للاكل وتسمن * يضرب للمتمول لا آكل لماله

﴿(أَمْرِعَتْ فَانْزِلْ)﴾

يقال أمرع الوادى ومرع بالضم أى كثر كلؤه وأمرع الرجل اذا وجد مكانا مرتعا * يضرب لمن وقع فى خصب وسعة ومثله أعشبت فانزل

﴿(مَا ضَرَّ نَابِيَ شَوْلَهَا المُعَلَّقُ * انْ تَرِدِ المَاءَ بِمَاءٍ أَوْنَقُ)﴾

الشول القليل من الماء * يضرب فى حمل مالا يضرك ان كان معك وينفعك ان احتجت اليه وهذا مثل قولهم ان ترد الماء ماء أكيس

﴿(مَاءٌ وَلَا كَصَدَاءَ)﴾ (٣)

قال المفضل صداء ركية لم يكن عندهم ماء أعذب من مائها وفيها يقول ضرار السعدى

وانى وتهيامى بزينب كالذى * تطلب من أحواض صداء ثمرا

يريد أنه لا يصل اليه الا بالمزاحمة لفرط حسنها كالذى يرد هذا الماء فانه يراحم عليه لشرط عذوبته

قال المبرد يروى عن ابنة هانئ بن قبيصة أنه لما قتل لقيط بن زرارة دنا من دابة فقربها رجل من أهلها فكان لا يزال يراها تذكر لقيطا فقال لها ذات مرة ما استوحشت من لقيط قالت كل أموره حسن ولكنى أحدثك أنه خرج الى الصيد مرة وقد ابتنى فرجع حين بقيت منه بقية من ذمائه يعبق والمسك يضوع من أعطافه ورائحة الشراب من فيه فنحى عمامته التى مت شقائق فقال ففعل زوجها مثل ذلك ثم ضمها وقال لها أين أنا من لقيط قالت ما ولا كصداء ويروى على وزن حمراء قال الجوهرى سألت أبا على يعنى الفسوى فقلت له رفع من الاضافة قال نعم وتنشد

بقوله
* ويأخذ عيب الناس من عيب نفسه *
ومنه قول الآخر وليس منه بعينه
وآجرا من رأيت يظهر غيب
على عيب الرجال ذوو العيوب
(قولهم كالمهدر فى العنة)
يضرب مثلا للرجل يتهدد ولا يضر وأصله فى البعير يحبس عن الافحة فى العنة فيأسف ويهدر ولا ينفعه ذلك والعنة حظيرة تعمل من الشجر يحبس البعير فيها وقال الوليد بن عقبة
قطعت الدهر كالسدم المعنى
تهدر فى دمشق ولا تريم
والمعنى المحبوس فى العنة وأصله المعن كما قيل فى المتظنن المتظنى ونحو المثل قول المثقب العبدى واسمه عائذ بن محصن
ألا من مبلغ عدوان عنى
وما يغنى التوعد من بعيد
(قولهم كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم) يضرب مثلا للرجل يتوقع شره فى كل حال والارقم الحية وربما وطئ الرجل الحية وهى ميتة فيسرى سمها فيه

(١) أبو عمرو الارزة بالتصريك شجر الارز وقال أبو عبيد الارزة بالتسكين شجر الصنوبر فانه الحويزة
(٢) انجعفه كمعه صرعه كاجعفه وانجعفت رجلها ثبت كانجعت وانجعفت فولها ثبت اه
(٣) صداء كسلمان وبقال الصدد كعنان بئر وعين عاسنة هبا اعذب ماء منه ولا كصداء اجلد اه

قول ضرار بن منبه السعدى

كانى من وجد بزينب هائم * يخالس من أحواض صداء مشربا
يرى دون برد الماء هولا وذادة * اذا اشتد صاحوا قبل أن يتجنبا

أى قبل أن يروى وبعضهم يرويه بالهمز وسألت عنه رجلا فى البادية من بنى سليم فلم يهمزه

﴿(المَاءُ مِلْكُ أُمِّ)﴾

ويروى ملك الامر أى هو ملاك الاشياء * يضرب للشئ الذى يكون ملاك الامر عن أبى زيد

﴿(مَا أَقُومُ بِسَبِيلِ تَلْعَاتِكَ)﴾ (٢)

أى ما أطيق هجاءك وشتمك ولا أقوم لهما ﴿(مَا أَنْتَ بِلُحْمَةٍ وَلَا سَدَاةٍ)﴾

السداة والسداة واحدوهما ضد اللحمة * يضرب لمن لا ينتفع منه شئ ولا يصلح لامر

﴿(مَا أَنْتَ بِنَيِّرَةٍ وَلَا حَفَّةٍ)﴾

النيرة الخشبة المعترضة والحفة القصبات الثلاث * يضرب لمن لا ينفع ولا يضر

﴿(مَا عِقَالُكَ بِأُنْشُوطَةٍ)﴾

العقال ما يعتقل به البعير والانشوطة عقدة يسهل انحلالها أى ما مودتك بواهية وتقديره ما عقد عقالك بعقد أنشوطة فحذف عقد قال ذو الرمة

وقد علقت مى بقلبى علاقة * بطيئا على مر الشهور انحلالها

﴿(مَا بِهَا نَافِخُ ضَرْمَةٍ)﴾

بها أى بالدار والضرمة ما أضرمت فيه النار كائنا ما كان ويعنى بالمثل ما فى الدار أحد وفى حديث على رضى الله عنه يود معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة الا طعن فى نيطه أى فى نياط قلبه

﴿(مَا عَلَيْهَا خَضَاضٌ)﴾

الخضاض الشئ اليسير من الحلى قال الشاعر

ولو أشرفت من كفة الستر عاطلا * لقلت غزال ما عليه خضاض

* يضرب فى نفى الحلى عن المرأة ﴿(مَا كَفَى حَرْبًا جَانِيهَا)﴾

أى انما يكون صلاحها بأهل الاناة والحلم لا بمن جناها وأوقد لظاها وقال

لكن فررت حذار الموت منكفئا * وليس معنى حرب عنك جانيها

قال أبو الهيثم أى من أفسد أمرا لم يتوقع منه اصلاحه

﴿(مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا)﴾

ابن دارة هو سالم بن دارة أحد بنى عبد الله بن غطفان ودارة أمه وكان هجا بعض بنى فزارة فقال

أبلغ فزارة أن ان أصالحها * حتى ينيلك زميل أم دينار

فاغتاله رجل فقتله وقال

أنا زميل قاتل ابن داره * وراحض الخزاة عن فزاره (٣)

(٢) التلعة ما ارتفع من الارض وما انهبط منها ضد ومسيل الماء وما اتسع من فوهة الوادى والقطعة المرتفعة من الارض الجمع تلعات وتلاع أو التلاع مسايل الماء من الاسناد والنحاف والجبال حتى ينصب فى الوادى ولا تكون التلاع الا فى الصحارى ولا يمنع ذئب تلعة يضرب للذليل الحقير ولا أثق بسبيل تلعتك يضرب لمن لا يوثق به وما أخاف الا من سيل تلعتى أى من بنى عمى وأقاربى وقوله الجو ه

(٣) رحضت يدى وثوبى أرحضه رحضا غسلته بالثوب وحضر

وفيه يقول الكميت

أبت أم دينار فأسبح فرجها * حصانا وقلدتم قلائد قوزعا
خذوا العقل ان أعطاكم العقل قومكم * وكونوا كمن سئم الهوان فأوجعا
ولا تكثروا فيه الضجاج فانه * محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

﴿(مَازِرْ أَسَدَ وَالسَّيْفَ)﴾ قال المفسرون أراد بقوله قلائد قوزع الداهية والعار

قال الاصمعي أصل ذلك أن رجلا يقال له مازن أسر رجلا وكان رجل يطلب المأسور بذحل فقال له مازأي يامازن رأسك والسيف فعني رأسه فضرب الرجل عنق الاسير (قلت) قال الليث اذا أراد الرجل أن يضرب عنق آخر يقول أخرج رأسك فقد أخطئ حتى يقول مازر أسك أو يقول مازو يسكت ومعناه مدر أسك قال الازهري لا أعرف مازر أسك بهذا المعنى الا أن يكون بمعنى مايز فأخر الياء فقال مازر أسقطت الياء في الامر

﴿(مَخْشُوبٌ لَمْ يُنَقَّحْ)﴾ المخشوب المقطوع من الشجر قبل أن يصلح ويقال سيف خشيب للذي لم يتم عمله ويقال أيضا للصقيل خشيب وهو من الاضداد * يضرب للشئ يبتدأ به ولم يهذب بعد

﴿(مَا تَنْهَصُ رَابِضَتُهُ)﴾ ويروى ما تقوم رابضته وهي الصيد يرميه الرجل فيقتل أو يعين فيقتل وأكثر ما يقال في العين يضرب للعالم بأمره

﴿(مَا أَصَبْتُ مِنْهُ أَقْذَا وَلَا مَرِيشًا)﴾ الاقذا السهم الذي لا ريش عليه والمريش الذي عليه الريش أي لم أظفر منه بخير قليل ولا كثير

﴿(مَالَهُ لَاعِدٌ مِنْ نَفَرِهِ)﴾ قال أبو عبيد هذا دعاء في موضع المدح نحو قولهم قاتله الله ما أفصحه قال امرؤ القيس

فهو لا تنمى رميته * ماله لاعد من نفره

قوله لا تنمى رميته أي لا ترتفع من مكانها الذي أصابها فيه السهم لحذق الرامي ثم قال لاعد من نفره أي أماته الله حتى لا يعد منهم كما يقال قاتله الله ومعناه لا كان له غير الله قاتلا أي انه لا قدرت له بقدر على قتله فلا يقتله غير الله تعالى قال أبو الهيثم خرج هذا وأمثاله مخرج الدعاء ومعناه التعجب والنفر واحدهم رجل ولا امرأة في النفر ولا في القوم

﴿(مِنَ الْخَوَاطِئِ سَهْمُهُ صَائِبُ)﴾ يضرب للذي يخطئ مرارا ويصيب مرة والخواطئ التي تخطئ القرطاس وهي من عضت أي أخطأت قال أبو الهيثم وعلى نحو ذلك قال ومثل الدامة في شدا رب وميه من عير رام وأنشد محمد ابن حبيب

ومتى يوم ذات العمر سلمى * بسهم مطعم للصيد لام
فقلت لها أصبت حصاة قلبي * وربة وميه من غير رام

وقال أبو عبيد يضرب قوله من الخواطئ للبخيل يعطي أحيانا على بخله

﴿(مَنْ أَنَى تَرْمِي الْأَقْرَعَ تَشْجُهُ)﴾ يضرب لمن عرض أعراضه للعائب فلا يستغرب من ذلك شئ

يا أيها الملك المقيت أما ترى
ليلا وصبحا كيف يختلفان
هل تستطيع الشمس أن تأتي بها
ليلا وهل لك بالمليك يدان
فاعلم وأيقن ان ملكك زائل
واعلم بان كما تدين تدان
فأجابه الملك فقال
ان التي سلبت فؤادك خطة
مرفوضة ملآن يا ابن كلاب
فارجع بحاجتك التي طالبتها
والحق بقومك في هضاب اياب

ويروى اراب ثم نادى ان هذه السنة مرفوضة فقال أبو عبيدة ما أنشد هذا البيت ملكا ظالما الا كف عن غربه قال أبو هلال المقيت المقتدر وفي القرآن الكريم وكان الله على كل شئ مقيتا أي مقتدرا وانتدى الرجل اذا جلس في النادي وهو المجلس وابتدى اذا خرج الى البادية ﴿قولهم كارح الاروى﴾ يقال فلان كارح الاروى يراد انه لا يرى وذلك ان الاروى لا بارح لها لان البارح يكون في الفضاء والاروى تسكن الجبال والاروى جمع أروية وهي العنز الجبلية ويقولون تجمع بين الاروى والنعام يضرب مثلا للشيئين لا يجتمعان وذلك ان الاروى لا تكون الا في الجبل والنعام لا تكون الا في السهل فلا يكون بينهما اجتماع أبدا ﴿قولهم الكلاب على البقر﴾ يضرب مثلا للامرين أو الرجلين لا يبالي أهلكا أم سلما ويقال الكلاب والكلاب على البقر بالرفع والنصب ﴿قولهم كل شئ أخطأ الانف جدل﴾ أي كل عالم يكون مواجهة فلان به وعلى هو

﴿(ماقرعت عصا على عصا الا حزت لها قوم وسرلها آخرون)﴾

قال أبو عبيد معناه لا يحدث في الدنيا حادث فيجتمع الناس على أمر واحد من سرور وأحزان ولكنهم فيه مختلفون (قلت) وانما وصله بعلى وحقه ماقرعت عصا بعصا على معنى ماألفيت أو أسقطت عصا على عصا ﴿(مامثل صرختها الحبلى)﴾

ويروى صيحة الحبلى أي صيحة شديدة عند المصيبة أو غيرها

﴿(ما كانوا عندنا الا كقفة الثوب)﴾ أي من هوانهم علينا

(٢) ﴿(ماعليه فراض)﴾ أي شئ من لباس

وكذلك ﴿(ماعليه طمربة وطمربة وطمرنة)﴾ (٣)

قال أبو عبيد وفي الحديث يحشر الناس يوم القيامة وليس عليهم طمربة

﴿(ماذقت عضاضا ولا لماجا ولا أكالا ولاذواقا ولا قضاما)﴾ (٤)

أي شيأ يعض ويلمج ويؤكل ويذاق ويقضم ومثل هذا كثير مثل قولهم

﴿(ماذقت عاوسا ولا عدوقا ولا عداقا)﴾ (٥)

بالدال والذال وكلها بمعنى ﴿(مهلا فوان ناقة)﴾

أي أمهلي قدر ما يجتمع اللبن في ضرع الناقة وهو مقدار ما بين الحلبتين والفيقة اسم ذلك اللبن

﴿(مايدري أيخثر أم يذيب)﴾

قال الاصمعي أصل هذا ان المرأة تسلأ السمن فيرتجن أي يختلط خاثره برقيقه فلا يصفو فتبرم بأمرها فلا تدري أتوقد هذا حتى يصفو وتخشى ان أوقدت أن يحترق فلا تدري أتنزل القدر غير صافية أم تتركها حتى تصفو وأنشد ابن السكيت

تفرقت الخاض على ابن بو * فما يدري أيخثر أم يذيب

وقال بشر يضرب في اختلاط الامر ﴿(ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة)﴾

وحديثه أنه كانت هند بنت عوف بن عامر بن نزار بن بجيلة تحت ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولدت له عامرا وشيبان ثم هلك عنها ذهل فتزوجها بعده مالك بن بكر بن سعد بن ضبة فولدت له ذهل بن مالك فكان عامر وشيبان مع أمهما في بني ضبة فلما هلك مالك بن بكر انصرفا الى قومهما وكان لهما مال عند عمهما قاسم بن ثعلبة فوجداه قد أتواه فوثب عامر بن ذهل فجعل يخنقه فقال فيس يا ابن أخي دعني فان الشيخ صناوه فذهب قوله مثلا ثم قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة يعني أنه وان أشبه أباه خلقا فلم يشبهه خلقا فذهب قوله مثلا يضرب في موضع التهمة

﴿(ما أصفيت لك أنا ولا أصفرت لك وطاء)﴾

أي ما مرضت لاحترسك يعني لم آتخذ بلك فيبقى ما ولك مكبوبا لانجد لبنا نحلبه فيه ويبقى فناؤك

(٢) الفراض بالفاء ككتاب قاله المجد اه

(٣) الطمربة بفتح الطاء والراء ويكسرهما وبضمهما القطعة من الغيم ومن الثوب وقيل خاص بالجلد ماعليه طمربة قاله المجد اه

(٤) وقال قضم كسمع أكل بأطراف أسنانه أو أكل يابسا وساذقت قضاما كسحاب وأمير ومقعد ولقمة أي ما يقضم عليه وقدم اعرابي على ابن عم له بمكة فقال ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم اه

(٥) ماعلسنا عاوسا أي ماذقنا شيأ وما أكلت عاوسا كسحاب ما ماسا وما علسه قليلا ما أطاه وهو شيأ قاله المجد اه

خالبا

خاليا لا تجد بعيرا يبرك فيه وذكر عن علي رضي الله عنه أنه قال اللهم اني أستعديك على قريش فانهم أصفوا اناني وأصغروا اعظم منزلتي وقدري ﴿(مَا أَنْتَ بِخَلٍّ وَلَا خَمْرٍ)﴾

قال أبو عمرو بعض العرب يجعل الخمر للذتها خيرا والخل لحموضته شرا وانه لا يقدر على شر به وبعضهم يجعل الخمر شرا والخل خيرا ويقولون لست من هذا الامر في خل ولا خمر أي لست منه في خير ولا شر ﴿(مَا بِهَا طَلٌّ وَلَا نَاطِلٌ)﴾

الطل اللبن والناطل الخمر ويقال مكيال من مكاييل الخمر وقال الاحمر الناطل الفضلة تبقى من الشراب في المكيال والهاء في بها راجعة الى الدار ﴿(مَتَى كَانَ حُكْمُ اللهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ)﴾

كرب النخل أصول السعف أمثال الكتف قال أبو عبيدة وهذا المثل لجرير بن الخطفى (١) يقوله لرجل من عبد قيس شاعر (قلت) اسمه الصلتان العبدي (٢) كان قال لجرير

أرى شاعر الاشاعر اليوم مثله * جريرا ولكن في كليب تواضع

فقال جرير

أقول ولم أملك بوادر معتي * متى كان حكم الله في كرب النخل

وذلك أن بلاد عبد القيس بلاد النخل فلهذا قاله * يضرب فيمن يضع نفسه حيث لا يستأهل ﴿(مَا ظَلَمْتُهُ نُقَيْرًا وَلَا فَتِيلًا)﴾

النقير النقرة التي في ظهر النواة والفتيل ما يكون في شق النواة أي ما ظلمته شيا ﴿(مَا الْخَوَافِي كَالْقَلَبَةِ وَلَا الْحُنَّاذُ كَالشُّعْبَةِ)﴾

الخوافي سعف النخل الذي دون القلبة وهي جمع قلب وقلب وقلب (٣) وكلها قلب النخلة وابها أي لا يكون القشر كاللب وأما الحناذ (٤) فهو الوزغة والشعبة (٥) دابة أغلظ من الوزغة تلسع وربما قتلت قاله ابن دريد قال وهذا مثل من أمثالهم * يضرب في الامر بعضه أسهل من بعض والاول في تفضيل الشئ بعضه على بعض ﴿(مَا نَقَصَ مِنْ مَالِكَ مَا زَادَ فِي عَقْلِكَ)﴾

هذا مثل قولهم لم يضع من مالك ما وعظك ﴿(الْمَسْئَلَةُ آخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ)﴾

وهذا المثل عن أكثم بن صيفي في كلام له وفي الحديث المرفوع المسئلة كدوح أو خموش في وجه صاحبها يعني اذا كان له غنى كما في حديث آخر من سأل عن ظهر غنى جاء يوم القيامة وفي وجهه كذا وكذا ﴿(مَالَهُ أَحَالَ وَأَجْرَبَ)﴾

المحيل الذي حالت ابله فلم تحمل قال الشاعر

فما طلبت مني أحالت وأجربت * ومدت يديم الاحتلاب وصرت

دعا عليها أن تحيل وتجرب وتصير أمة تصر وتحلب ﴿(مَثَلُ الْعَالِمِ كَالْحُمَّةِ يَأْتِيهَا الْبُعَدَاءُ وَيَزْدَدِيهَا الْقُرَبَاءُ)﴾

الحمة العين الحارة الماء وهذا مثل قولهم ازهد الناس في العالم أهله وجيرانه

(١) الخطفى بكسر الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة وبالفاء لقب حذيفة جد جرير الشاعر قاله المجد

(٢) وقال الصلتان محركة النشيط الحديد الفؤاد من الخيل وشعراء عبدي وضبي وفهمي اه

(٣) يعني مثلثات أوله اه

(٤) الحناذ كرمان قاله المجد

(٥) وقال في مدته ث ع الشعبة بالضم أو كهمزة ووهم الجوهري وزغة خبيثة خضراء الرأس والذنب وضجرة وانشعبان طبيه الصحيحة تضرب ثأر الذكر خاصة وشام اه

انه ابن ملك ﴿(أَكْذَبُ مِنْ أُخَيْذٍ)﴾ وهو الاسير يكذب لينجو ﴿(أَكْذَبُ مِنْ أُخَيْذِ الْجَيْشِ)﴾ وهو الذي يأخذه أعداؤه فيستدلونه على قومه فيكذبهم ﴿(أَكْذَبُ مِنَ الْأَخْبَذِ الصَّبَّاحِ)﴾ وأصله ان رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه فسألوه عنهم فقال لا عهد لي بهم ثم غلبه البول فعلموا انه مصطبح فطعنوه في بطنه فبدر اللبن فعلموا ان الحي قريب فقصدوهم فظفروا وقد يقال أكذب من الاخذ على وزن فعل والاخذ أيضا يأخذ الفصيل فيدنى من أمه وهي حافل فيضرب برأسه ويعرض كأنه لا يجد شيأ فجعل مثلا للكاذب ﴿(أَكْذَبُ مِنَ الشَّيْخِ الْغَرِيبِ)﴾ لانه يتزوج في الغربة وهو ابن سبعين فيزعم انه ابن أربعين ﴿(أَكْذَبُ مِنْ مُجَرَّبٍ)﴾ وهو الذي له ابل جربى فيخاف أن يطلب من هنائه فيقول أبدا انه ليس لي هناء ﴿(أَكْذَبُ مِنَ السَّالِئَةِ)﴾ لانها اذا

﴿(مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ)﴾

الاسجاح حسن العفو أى ملكت الامر على فأحسن العفو عنى وأصله السهولة والرفق يقال مشية سجيح أى سهلة قال أبو عبيد روى عن عائشة أنها قالت لعلى رضى الله عنهما يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها ثم كلمها بكلام فأجابته ملكت فأسجح أى ملكت فأحسن فجهزها عند ذلك باحسن جهاز وبعث معها أربعين امرأة وقال بعضهم سبعين امرأة حتى قدمت المدينة

﴿(المَلْسَى لا عُهْدَةَ)﴾

يقال ناقة ملسى للتى تملس ولا يعلق بها شئ لسرعتها فى سيرها ويقال فى البيع ملسى لا عهدة وأبيعك الملسى أى البيعة الملسى وفعلى يكون نعتا يقال ناقة وكرى أى قصيرة وحمار حيدى كثير الحيود عن الشئ وكذلك جزى وشمنى فى النعوت والعهدة التبعة فى العيب ومعنى لا عهدة أى تملس وتنفلت فلا ترجع الى * يضرب لمن يخرج من الامر سالما لا له ولا عليه قال أبو عبيد يضرب فى

كراهة المعايب ﴿(مَا أُبَالِيهِ عَبَكَةً)﴾

قالوا العبكة والحبكة الحبة من السويق * يضرب فى استهانة الرجل بصاحبه

قال الاصمعى ومثله ﴿(مَا أُبَالِيهِ بَالَةً)﴾

قال أبو عبيد ومثل هذا المثل قد يضرب فى غير الناس ومنه قول ابن عباس رحمهما الله وسئل عن الوضوء من اللبن فقال ما أباليه بالة اسمع يسمع لك قال أبو عبيد العبكة الوذمة (١) وهى ما يتعلق باذناب الشاء من البعر

ويقال اللبكة فى قولهم ﴿(مَا قَصَّ عِنْدَهُ عَبَكَةً وَلا لَبَكَةً)﴾

القطعة من الثريد ويقال العبكة شئ قليل من السمن تبقى فى النحى ونصب عبكة فى قوله ما باليه عبكة على المصدر كانه أراد أن يقول ما أباليه بالة فأقام عبكة مقامه

﴿(المَرْءُ تَوَّاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَنَلْ)﴾

يقال تاق الرجل يتوق توقانا اذا اشتاق يعنى أن الرجل حريص على ما يمنع منه كما قيل

* أحب شئ الى الانسان ما امتنعا *

﴿(المَدْحُ الذَّبْحُ)﴾

أى من مدح وهو يعترف بذلك فكانه ذبح حمل ضرره كالذبح له

﴿(مَا يُعْيِنُ بِحَقِّي وَلا يُذْعِنُ)﴾

يقال أعيا عن حقه اذا ذهب به وأذعن اذا أقر * يضرب للغريم لا ينكر حقك ولا يقر به ولكل من

عرق فى أس ﴿(مِنْ شَرِّ مَا أَنْقَالَ أَهْلُكَ)﴾

يقول لو كان نبل خير ما تحاماك الناس ويروى من شر ما طرحك * يضرب للبخيل يزهد فيه الناس

﴿(مَالَهُ نَاغِبَةٌ وَلا رَاغِبَةٌ)﴾

(١) قال ابن برى الجيم وفتح ما قبلها ياء ساكنة

ثلاثة الدهن كذبت مخافة العين فتقول قد ارتجن أى قد احترق فلم يخلص ﴿(أَكْذَبُ مِنْ دَبٍ ودَرِجٍ)﴾ أى أكذب الكبار والصغار دب لضعف الكبر ودرج لضعف الصغر وقيل معناه أكذب الاحياء والاموات والدبيب للحى والدرج للميت يقال درج القوم اذا انقرضوا ﴿(أَكْذَبُ مِنْ فَاخِتَةَ)﴾ مثل مولد من قول الشاعر

أكذب من فاختة
تقول وسط الكرب
والطلع لم يبد لها

هذا أوان الرطب ﴿(أَكْذَبُ مِنْ صَانِعٍ)﴾ لانه كل يوم يرجف بالخروج وهو مقيم وهو مثل قولهم اذا سمعت بسرى القين فاصبح ﴿(أَكْذَبُ مِنْ صَبِيٍّ)﴾ لانه لا تمييز له فكل ما جرى على لسانه يحدث به ﴿(أَكْذَبُ مِنْ بُحَيْنَةَ)﴾ رجل ولم تسمع له فى الكذب حديثا ﴿(أَكْذَبُ مِنَ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ)﴾ لانه كان يجلس بالعشيات فيتحدث باحاديث فيكيدبها الاعداء ﴿(أَكْذَبُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ)﴾ من قول زيد الخيل

واست بغرار اذا الخيل اجمعت
واست بكذاب كقيس بن عاصم

﴿(أَكْسَبُ مِنْ ذَرٍّ وَنَمْلٍ وَمَارٍ)﴾ لانه ليس فى الطير والدواب أكدّ ولا أكدّ فى الجمع من هذه الاصناف ﴿(أَكْسَبُ مِنْ ذِئْبٍ)﴾ لانه الدهر يطلب صيده الا يسيرا ولا ينام ﴿(أَكْسَبُ مِنْ فَهْدٍ)﴾ لان الفهود

الناغية النجعة والراغية الناقة أى ماله شئ

ومثله ﴿(مَالَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ)﴾

فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة ﴿(مَالَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ)﴾

يقال العقار النخل ويقال هو متاع البيت ﴿(مَا فِي الدَّارِ صَافِرٌ)﴾

قال أبو عبيد والاصمعى معناه ما فى الدار أحد يصفر به وهذا مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول به كما قيل ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما ما بها أحد يصفر

﴿(مَاجٌّ وَلَكِنَّهُ دَاجٌّ)﴾

يقال هم الحاج والداج فالوا الداج الاعوان والمكارون ويقال الداج الذى خرج للتجارة وهو من دج يدج دجيجا أى دب ﴿(مَا أُنْكِرُكَ مِنْ سُوءٍ)﴾

أى ليس انكارى اياك من سوء بك لكنى لا أبتك ﴿(مَا عِنْدَهُ طَائِلٌ وَلَا نَائِلٌ)﴾

الطائل من الطول وهو الفضل والنائل من النوال وهو العطية والمعنى ما عنده فضل ولا جود

﴿(مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا مَيْرٌ)﴾

الخير كل ما رزقه الناس من متاع الدنيا والمير ما جلب من الميرة وهو ما يتقوت فيتزود أى ليس عنده خير عاجل ولا يرجى منه أن يأتى بخير ﴿(مَالِي فِي هَذَا الْأَمْرِ دَرَكٌ)﴾

أى منزلة ومرتقى وأصل الدرك حبل يشد فى العراقى ويشد فيه الرشاء لئلا يزل الرشاء والمعنى مالى فيه منفعة ولا مدفع عن مضرة ﴿(اسْتَمْسِكْ فَإِنَّكَ مَعْدُوبٌ)﴾

يضرب فى موضع التحذير فان المقادير تسوقك الى ما حم لك ومنه قول الحسن من كان الليل والنهار مطيته فانه يسار به وان كان مقيما وقول شريح فى الذين فروا من الطاعون

* انا واياهم من طالب لقريب *

﴿(أُمِرَّتْ عُبَيْدَةُ الْوَدَمَ)﴾

أى أحكم والودم سير يشد به أدن الدلو يضرب لمن أحكم أمره وليس بشديد

﴿(مَا تَبِضُّ لَهُ مِنِّي حَاشَةٌ)﴾

أى ليس له عندى عطف ولا رقة ﴿(مَا عَدَا الشَّفَقُ الطَّارِفُ حُبَّى)﴾

الشفق الشفقة والطارف الحادث وحبى اسم امرأة ﴿(مَا الذَّبَابُ وَمَا رَغْوَتُهُ)﴾

يضرب فى احتقار الشئ وتصغيره ﴿(مَا يَدْرِي مَا أَبِي مِنْ مَنِيٍّ)﴾

أى لا يعرف هذا من هذا ويروى ما يدرى أى من أى تمامه أبو عبيد

الهرمة العاجزة تجتمع على فهد فتى فيصيدلها ويطعمها ﴿(أَكْيَسُ مِنْ فَشْلَةٍ)﴾ وهى جرو القرد يجعل مثلا للصغار خاصة ﴿(أَكْدَمُ مِنْ حُبَارَى)﴾ لانها تلقى فى التصيير عشرين ريشة فى دفعة واحدة فتقعد عن الطيران فاذا رأت الطير تطير كمدت قال الشاعر وزيد ميت كمدا لحبارى

اذا بانت وجيهة أو سلمى

﴿(أَكْبَرُ مِنْ لُبَدٍ)﴾ قد مر ذكره ﴿(أَكْثَرُ مِنْ فَارِيقِ الْعَصَا)﴾ وقد مر تفسيره ﴿(أَكْفَرُ مِنْ نَاشِرَةَ)﴾ من كفر النعمة وذلك ان هماما بن مرة استنقذه من امه وهى تريد أن تنبذه فرباه وأحسن اليه فلما ترعرع قتل هماما وقد مر حديثه ﴿(أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ)﴾ رجل من عاد وقد مر ذكره ﴿(أَكْرَمُ مِنَ الْعَذِيقِ الْمُرَجَّبِ)﴾ وهى النخلة يكثر حملها فتميل فتدعم بدعامة فيقولون رجبتها واسم الدعامة الرجبة أى هو أكرم من هذه النخلة فى كثرة حملها ﴿(أَكْرَهُ مِنْ خَصْلَتَيِ الضَّبُعِ)﴾ ويضرب مثلا للامرين ما فيهما محبوب وأصله فيما تزعم العرب ان الضبع صادت ثعلبا فقال الثعلب مني عسلى ام عامر فقالت خيرتك بين خصلتين اما أن آكلك واما ان امزقك فقال استعب أما تذكرين أم عامر وم نكمتك بيوبؤ [illegible]

[illegible]

﴿(مَا يَعْرِفُ الحَوَّ مِنَ اللَّوِّ)﴾ (١)

قال بعضهم أى الحق من الباطل وقال بعضهم الحوسوق الابل واللوحبسها ويروى الحى من اللى وقال شمر الحونعم واللولو أى لا يعرف هذا من هذا

﴿(مَا طَافَ فَوْقَ الأَرْضِ حافٍ وَنَاعِلُ)﴾

يعنى بالناعل ذا النعل يحولابن وتامر

﴿(مَا يُعْوَى وَلا يُنْبَحُ)﴾

أى لا يعتد به فى خير ولا شر لضعفه يقال نبح الكلب فلانا ونبح عليه ولما كان النباح متعديا أجرى عليه العواء فقيل مايعوى ولا ينبح اردواجا اى لا يكلم بخير ولا بشر لاحتقاره ويروى مايعوى ولا ينبح على معنى لا يشر ولا ينذر لان نباح الكلب يشر بمجىء الضيف وعواء الذئب يؤذن بهجوم شره على الغنم وغيرها

﴿(مَا جَعَلَ البُؤْسَ كَالأَذَى)﴾

أى أى شئ جعل البرد فى الشتاء كالاذى والحر فى الصيف

﴿(مَا كَتَلْتُ عَمَاضًا وَلا حَثَاثًا)﴾ أى ماذقت فوما

﴿(مَالَهُ سِتْرٌ وَلا عَقْلٌ)﴾

أى ماله حياء ذهبوا الى معنى قوله تعالى ولباس التقوى يعنون الحياء لانه يستر العيوب وذلك أنه لا يصنع مايستحيى منه فلا يعاب

﴿(مَا فِي كِنَانَتِهِ أَمْزَعُ)﴾

وهو آخر مايبقى من السهام فى الجعبة * يضرب لمن لم يبق من ماله شئ

﴿(مَا زَالَ مِنْهَا بِعَلْيَاءَ)﴾

الهاء راجعة الى الفعلة أى لا يزال مما فعله من المجد والكرم بمحلة عالية من الشرف والثناء الحسن

﴿(أَمْسَكَ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ)﴾

أى فضل القول قاله شريح بن الحرث القاضى لرجل سمعه يتكلم قال أبو عبيد جعل النفقة التى يخرجها من ماله مثلا لكلامه

﴿(المِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ)﴾

هذا كما قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى

﴿(المُزَاحَةُ تُذْهِبُ المَهَابَةَ)﴾

المزاح والمزاحة (٢) المزح والمزاح الممازحة والمهابة الهيبة أى اذا عرف بها الرجل قلت هيبته وهذا من كلام أكثم بن صيفى ويروى عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى انه قال اياك والمزاح فانه يجرى الضبيحة ويورث الضغينة قال أبو عبيد وجاء ناس بعض الخلفاء انه عرض على رجل حلتين يختار احداهما فقال الرجل كلتاهما وغمرا فغضب عليه وقال أعندى تمزح فلم يوله شيا

﴿(المِزَاحُ سِبَابُ النُّوكَى)﴾

هذا من الممازحة والسباب المسابة واذا مازحت الاحمق فقد شاكلته ومشاكلة الاحمق سبة

﴿(سَائِلٌ يَنْظُرُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ)﴾

---

(١) قال الحداني لا يعرف البين من الخبيث اه

٢ قوله المزاح والمزاحة أى بضمهما اسما مصدر لمزح كمنع والمصدر المزح وقوله والمزاح أى بالكسر والممازحة مصدر امزح هذا محصل ما فى القاموس اه مصححه

يضرب لمن يفعل الفعلة من خير فيثاب أو شر فيعاقب وهذا مثل قولهم ما زال منها بعليا وقد مر

﴿(ما ظَنُّكَ بِجارِكَ فَقالَ ظَنِّي بِنَفْسِي)﴾

أي ان الرجل يظن بالناس ما يعلم من نفسه ان خيرا فخير وان شرا فشر

﴿(مِثْلُ الماءِ خَيْرٌ مِنَ الماءِ)﴾

قاله رجل عرض عليه مزقة لبن فقيل له انها كالماء فقال مثل الماء خير من الماء فذهبت مثلا

يضرب للقنوع بالقليل ﴿(أَمْلَكُ النّاسِ لِنَفْسِهِ أَكْتَمُهُمْ لِسِرِّهِ)﴾

يضرب في مدح كتمان السر ﴿(ما فِي الخَبَرِ مَبْقًى ولا عِنْدَ فُلانٍ)﴾

يضرب في تأكيد اللوم وقلة الخير ﴿(ما الأَوَّلُ حَسَنٌ حَسَنَ الآخِرُ)﴾

أي اذا حسن الاول حسن الآخر * يضرب لمن يحسن فيتم احسانه

﴿(ما مَنَيْتُ نُوْتَيْنِ ما كَرِهْتُ مِنْ ناحِيَتَيْنِ)﴾

أي اللتين أمنتهما من قرابة أو صديق ﴿(ما صَلَّى عَصاكَ كَمُسْتَدِيمٍ)﴾

الاستدامة ترك العجلة أي ما تقفف عاقل فلذلك جهلت قال

فلا تعجل بأمرك واستدمه * فما صلى عصاك كمستديم

يقال صليت العصا اذا ليتها وقومتها بالنار

ويقال ﴿(ما صَلَّيْتُ عَصًا مِثْلَهُ)﴾ أي ما جربت أحزم منه

﴿(ما ضَفا ولا صَفا عَطاؤُهُ)﴾

الضافي الكثير والصافي النقي أي لم يضف وفق الظن ولم يصف من كدر المن

﴿(ما هُوَ إِلّا سَحابَةُ ناصِحَةٍ)﴾

أي لا يسيل منها شيء يقال سقاء ناصح لا يبدي شيئا * يضرب للبخيل جدا

﴿(ما أَساءَ مَنْ أَعْتَبَ)﴾

يضرب لمن يعتذر الى صاحبه ويحرأ به سيعتب ﴿(ما يَحْفَى عَلَى بَرَّتِهِ)﴾

يضرب لمن لا يحفظ ما في صدره لمن يتكلم به ولا جهاد

﴿(ما أَسْكَتَ الصَّبِيَّ أَهْوَنُ مِمّا أَسْكَتَهُ)﴾

يضرب لمن يسألك وأنت تظنه يطلب كبيرا فاذا رضيت به شيئا يسيرا رضيه وقنع به

﴿(مالَكَ لا أَبا لَكَ يا كَلْبَ لِلْقَوْمِ * قَدْ أَنْتَ بِئْسَ لَعَمْرُ اللهِ لِلْكَرَمِ)﴾

يضرب لمن كبر وضعف أصل المثل أن رجلا كان يكرم وكان له كلب فكان كلما جاء ضيف فأبطأت العير فقال مالك لا نبح يا كلب القوم أنت للعير لا أنت

كانوا فيه ﴿(قولهم لو خيرت لاخترت)﴾ معناه لو كان الخيار اليك لكنت تختار بن ما تريد بن فاما والامر قد قطع دونك فليس لك الا التسليم والمثل لبيهس وسنذكر أصله ان شاء الله تعالى ﴿(قولهم لبست عليه اذنا)﴾ معناه سكت عليه كالغافل عنه محتملا للاذية فيه وهو على حسب قولهم اغضيت عليه وغمضت عنه وفي معناه قول بشار

قل ما بدا لك من زور ومن كذب
حلمي أصم وأذني غير صماء

وهو من قول الاول

وكلام سبني قد وقرت
أذني عنه وما بي من صمم

وقال الاموي يقال لبست لك اذنا زمانا أي تصاممت لك وتغافلت عنك ورواه عن أبي عبيد لبست عليه أذني ومن الامثال في الادب ضرب الله على اذنه أي سلبه السمع والمراد انه نام وفي القرآن الكريم فضربنا على آذانهم أي سددنا اصماخهم كما أن الضرب على الكتاب لا يبطله ويقولون جعلته دبر اذني أي بددته ولم التفت اليه ﴿(قولهم لولا الوآم لهلك اللئام)﴾ الوآم المشابهة ووآمه مثل واعمه اذا شابهه ومعنى الوآم المباهاة وذلك ان اللئيم رعا أتى بالجميل من الامور مباهاة لشبهه بالكريم ولولا ذلك لم يفعل رعا ويروى ولا الوآم أي لهلك الناس والوآم المؤانسة يقول لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في العشرة وصبرها لهلكوا ﴿(قولهم تموّلت فيما)﴾ يجعل

﴿(ما ينفض أذنيه من ذلك)﴾

يضرب لمن يقر بالامر ولا يغيره

﴿(مادونه شوكة ولا ذباح)﴾ (١)

الذباح شق يكون فى باطن الاصبع شديد خبيث قاله أبو السمح * يضرب للامر يسهل الوصول اليه

﴿(مادونه شقذ ولا نقذ)﴾

أى مادونه شئ يخاف ويكره (قلت) لم يزد على هذا ولعل الشقذ من قولهم أشقذه فشقذ أى طرده فذهب كانه قيل مادونه بعدوا النقذ اتباع له واذا قيل مابه شقذ ولا نقذ فان ابن الاعرابى قال مابه حراك ولعله يجعل الشقذ من الشقاذ من قوله

لقد غضبوا على وأشقذونى * فصرت كانني فرأ مثار (٢)

أى أزعجونى وحركونى ويجعل النقذ من الانقاذ أى لا يمكنه انقاذ شئ من يد العدو

﴿(مالك من شبخك الا عمله)﴾

يضرب للرجل حين يكبر أى لا يصلح أن يكلف الا ما كان اعتاده وقدر عليه قبل هرمه

﴿(ما حسن نجوه ولا تنجوه)﴾

أى تسقيه اللبن وتنجوه من النجو يقال للدواء اذا أمشى الانسان قد أنجاه * يضرب للمرأة الحمقاء والهاء راجعة للولد

﴿(ما نزعها من لبت)﴾

الهاء راجعة الى الفعلة أى فعل الفعلة القبيحة لا يريد أن ينزع عنها * يضرب للرجل يعلقه الذم أو الامر القبيح فلا ينزع عنه وأراد ما نزع عليها فحذف عن وأوصل الفعل وقوله من ليت أى لم يترك تلك الفعلة من الندم وهو قول النادم ليتنى لم أفعل يريد لم يندم على ما فعل

﴿(ما هلك امرؤ عن مشورة)﴾

المشورة والمشورة لغتان والاصل المشورة على وزن الجهورة والمعتبة ثم خففت فقيل المشورة على وزن المثوبة وقرأ بعضهم لمثوبة من عند الله خير على الاصل * يضرب فى الحث على المشاورة فى الامور

﴿(ما للرجال مع القضاء محالة)﴾

المحالة الحيلة ومنه قولهم المرء يجزل لا محالة

﴿(ما الناس الا أكمه وبصير)﴾

يضرب فى التفاوت بين الخلق

﴿(المرء أعلم بشانه)﴾

يضرب فى العذر يكون للرجل ولا يمكنه أن يبديه أى انه لا يقدر أن يفسر للناس من أمره كل ما يعلم

﴿(المناكح الكريمة مدارج الشرف)﴾

قالها أكثم بن صيفى

﴿(المشاورة قبل المناورة)﴾

هذا كما قالوا المحاجزة قبل المناجزة والتقدم قبل التندم

﴿(المداراة

والقوة السريعة الحمل والقبيس السريع الانقاح ومثله النسق الثريان ويقال فحل قابس اذا كان يلقح بقرعة واحدة (قولهم لمثل هذا كنت أحسبك الحسا) يقول لمثل هذا الامر كنت أوثرك بما أوثرك به وأصله فى الرجل يغذو فرسه اللبن ثم يحتاج اليه فى طلب أو هرب فيقول له لهذا كنت أفعل لك ما أفعله فجد فيه ولا تضعف عنه وقال الاغلب العجلى كان عرق ايره اذا ودى

حبل عجوز ضفرت سبع قوى
واتسعت فيشته ذات شوى

كان فى اجيادها سبع كلى
ما زال عنها بالحديث والمنى
والخلف السفساف يردى فى الردى
قلت ألا تزينه قالت أرى
قلت ألا اشيعه قالت بلى
فشام فيها مثل محراث العصا
تقول لما غاب فيها واستوى
لمثلها كنت أحسبك الحسا
يبرى لها كينا كاطراف النوى
من طيب مصان الذى كان اشترى
تنطف عيناه بعلك الاصطكا

(قولهم ليس عبد بأخ لك) يقول لا تتكل على عبدك فى جل الامور فانه لا ينصح لك وأصله أن رجلا أراد أن يختبر اخوانه فذبح شاة ولفها فى شئ وزعم أنه انسان قتله وسألهم ستره فكلهم رده الا رجل كان أخسهم عنده فقال

(١) الذباح كزنار شقوق فى باطن أصابع الرجلين وقد يختص قاله الجوهرى

(٢) الفسر أن يمار الرجل قاله الجوهرى

﴿المدارأة قوام المعاشرة وملاك المعاشرة﴾ ﴿ما أحظى في هذا الأمر ولا آمر﴾

أي لم يصنع شيأ ﴿مالي في هذا الأمر يد ولا اصبع﴾

أي أثر ﴿ما رأيت صقر أبر صده خرب﴾ (١)

يضرب للشريف يقهره الوضيع ﴿ما أمامة من هند﴾

يضرب في البون بين كل شيئين لا يقاس أحدهما بالآخر ذكره اللحياني

﴿ماله حابل ولا نابل﴾

فالحابل السدى والنابل اللحمة أي ماله شئ ﴿ما استبقاك من عرضك للأسد﴾

يضرب لمن يحملك على ما تكره عاقبته ﴿مثل النعامة لا طير ولا جمل﴾

يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا شر *﴿ما عسى أن يبلغ عض الثمل﴾*

يضرب لمن لا يبالي بوعيده *﴿ما سد فقرك مثل ذات يدك﴾*

أي لا تتكل على غيرك فيما ينوبك *﴿ما قل سقفها قوم الا دلوا﴾*

هذا مثل قولهم لا بد للفقيه من سفيه ينا ضل عنه

﴿ما النار في القبيلة بأحرق من التعادي للقبيلة﴾

﴿ماله حلب قاعدا واضطبح باردا﴾

يقال معناه حلب شاة وشرب من غير ثفل وهذا في الدعاء عليه *﴿مقنع واسته بادية﴾*

يضرب لمن لا سر عنده *﴿ما تسالم خيلاه كدبا وما تسايرخيلاه كذبا﴾*

يضربان للكذاب قال الشاعر

فما تسالم خيلاه اذا التقنا * ولا يعرج عن باب ذا وقفا

قال الفراء فلان لا يرد عن باب ولا يعرج عنه قال ابن الاعرابي قال كذاب لا تسايرخيلاه ولا تسالم خيلاه أي لا يصدق فيقبل منه والخيل اذا تسالمت تسايرت لا يهيج بعضها بعضا قال وأنشد لرجل من محارب

ولا تسايرخيلاه اذا التقنا * ولا يروع عن باب اذا وردا

﴿ما عنده شوب ولا روب﴾

قال ابن الاعرابي الشرب اهل المشوب والروب اللبن الرائب ويقال لا شوب ولا روب عنده البيع والشراء في الساعة تبيعها أي تشتريه عن غير روية

﴿ما الانسان لولا اللسان الا صورة أو بهيمة مهملة﴾

هل علم هذا أحد غيري قال عبدي هذا فأخذ السيف وقتله وقال ليس عبد باخ لك أي لا تأمنه على جميع أمورك ﴿قولهم ليس عليك نسجه فاسحب وجر﴾ يضرب مثلا للرجل يضيع ما لم يسع في تحصيله أي لم تتعن فيه فأنت تفسده ولفظ الامر ههنا بمعنى الانكار والنهي أي لا تفسده والسحب والجر سواء وانما كرر بغير اللفظ الاول للتوكيد كما تقول أقر ولا تسرح ويجوز أن يقال السحب للشئ هو ان يبسطه عند الجر ومنه قيل السحاب لا بساطه في الجو مع انجراره ﴿قولهم ليث رويدا يلحق الداريون﴾ واحدهم داري والداري رب النسم لانه مقسم في الدار وغيره يتصرف في رعيها واصلاحها ومعناه اصبر حتى يلحق من له العناية بالامر وبعده

أهل الجياد البدن المكفيون

سوف ترى ان لحقوا ما يباون

والبدن المسنون وسميت البدن بدنا لانها بلغت في السن ما تصلح معه للضمر ورجل بدن مسن ﴿قولهم لكل أناس في بعيرهم خبر﴾ يعنون ان كل قوم أعلم بامرهم من غيرهم وهو من شعر لعمرو بن شاس

فأقسمت لا أشري وبيبا بعيره

لكل أناس في بعيرهم خبر

لا أشتري لا أبيع والزيب تصغير زب كما قالوا في تصغير ظبي ظبي حتى يحقق كما قالوا في تصغير مريئة من امرأة بعضهم مريا حتى يحقق

(١) [illegible] قوله الجمل وتما [illegible] هو ذكر الجميع [illegible]

يضرب فى مدح القدرة على الكلام

﴿(مَاتَرَكَ اللهُ لَهُ شُفْرًا وَلَا ظُفْرًا وَلَا أَقَذًا وَلَا مَرِيشًا)﴾ (١)

أى ماترك له شيأ ﴿(مَالَهُ لَاسُقِيَ سَاعِدَ الدَّرِّ)﴾

السواعد عروق الضرع التى يخرج منها اللبن دعاء عليه بأن تجف ضروع ابله والتقدير لاسقى در ساعد الدر فحذف المضاف ﴿(مَايَقُومُ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ)﴾

ويروى بروبة أمره أى بجميعه وأصل الروبة الجميرة يروب بها اللبن ويقال الروبة الحاجة يقول مايقوم فلان بروبة أهله أى بما أسندوا له من حوائجهم وقال ابن الاعرابى روبة الرجل عقله تقول كان فلان يحدثنى وأنا اذذاك غلام ليست لى روبة ﴿(مَالَهُ جُولٌ وَلَا مَعْقُولٌ)﴾

فالجول عرض البئر من أسفله الى أعلاه فاذا صلب لم يحتج الى طى والمعقول العقل ومثله المعسور والميسور والمجلود وأشباهها والمعنى ماله عزيمة قوية كجول البئر الذى يؤمن انهياره لصلابته ولا عقل يمنعه ويكفه عما لايليق بأمثاله ﴿(مَايُنْضِجُ كُرَاعًا وَلَا يَرُدُّ رَاوِيَةً)﴾

يضرب للضعيف الذليل قالت عمرة بنت معاوية بن عمرو سمعت أبى ينشد فى الليلة التى مات فى صبيحتها وينظر الينا حوله

يا ويح صبيتى الذين تركتهم * من ضعفهم ماينضجون كراعا

﴿(مَاأَمَلَّ شَدًّا وَلَا إِرْحَاءً)﴾

يقوله الذى كلف أمرا أو عملا أى لاأقدر على شئ منه

﴿(مَايُسَاوِى مَتْنَ ذُبَابٍ)﴾ (٢)

يضرب للشئ الحقير قال نصير المتن العرق الذى فى باطن الذكر وهو كالخيط فى باطنه على حلقة الحشفة (٣) ﴿(مَافَرَ غَيُورٌ قَطُّ)﴾

قاله بعض الحكماء من العرب يعنى أن الغيور هو الذى يغار على كل أنثى

﴿(مَابِهَا دَبِيجٌ بِالْحَاءِ (٤) ويروى بالجيم وَمَابِهَا وَابِرٌ)﴾

أى أحد (قلت) يجوز أن يكون الوابر كاللابن والتامر ويجوز أن يكون من قولهم وبر فى الارض اذا مشى أو من قولهم وبر فى منزله اذا أقام فيه فلم يبرح قال الشاعر

فأتت الى الحى الذين وراءهم * جربضا ولم يفلت من الجيش وابر

أى أحد ومثل هذا كثير وكاد لايتكلم به الا فى الجحد خاصة ﴿(مَاحَيَّ مِنَاحَ الْعَلُوقِ)﴾

قال السنرى هذا مثل يضرب لساترتين يرائى ويصانع فيحطى من نفسه فى الظاهر غير مافى قلبه والعلوق الناقة ترأم ولدغيرها وقال ابن السكيت ناقة علوق ترأم بأنفها وتمنع درها قال الجعدى

رماشى كمناح العلو * ق ماترب عرة تضرب

﴿(سَقَانِى مِنْ سَوِيدِ قَلْرَةٍ)﴾

(١) الاقذ السهم الذى لاريش عليه والجمع قذ وجمع القذ قذاذ والريش بالفتح مصدر قولك رشت السهم اذا ألزقت عليه الريش فهو مريش ومنه قولهم ماله أقذ ولا مريش أى ليس شئ قاله الجوهرى

(٢) المتن بالفتح وبالضم وبضمتين أنف الذباب أو ذكره ومن كل شئ طرف زبه وعرق أسفل الكمرة زعموا أنه مخرج المنى أو الجلدة من الاحليل الى باطن الحوق أو وتر الاحليل أو العرق فى باطن الذكر عند أسفل حوقه وهو آخر مايبرأ من المحقون كالمتن كعتل والبظر أو عرقه وهو ماتبقيه الخاتنة اه قاله الجد

(٣) الجحان ككتاب العنق والاست وتحت الذقن والقضيب الممدود من الخصية الى الدبر وقال الجوهرى الجحان مابين الخصية والفقمة اه

(٤) ابن السكيت مابالدار دبيج بالكسر والتشديد أى مابها أحد وشد أبو عبيد فى الجيم والحاء وسأل عنه بالبادية جماعة من الاعراب فما رأوا مابالدار دبى ولا زادوا على ذلك ووجدت بخط أبى موسى الحامض مابالدار دبيج موقع بالجيم من ثابت اطرد رى

سويد تصغير أسود عنى خمار يد الماء وقال

ألا انني سقيت أسود حالكا * ألذ من الشرب الرحيق المبجل

أراد بالاسود الحالك الماء يقال للماء والتمر الاسودان * يضرب لمن لا يواسيك بشئ

﴿(مَهْمَا تَعِشْ تَرَهْ)﴾

مهما حرف فى الشرط بمنزلة ما والهاء فى تره للسكت ومفعول تر محذوف والتقدير ما تعش تر أشياء

عجيبة أى مادمت تعيش ترى شيأ عجيبا ﴿(مَا حَوَيْتُ وَلَا لَوَيْتُ وَمَا حَوَاهُ وَلَا لَوَاهُ)﴾

الحوية كل شئ ضممته اليك واللوية كل شئ خبأته * يضرب لمن يطلب المال والمعنى ما جمعت ولا خبأت أى لم تجمع ما طلبت لانك كنت تطلب باطلا

﴿(مَا جَاءَ بِمَا أَدَّتْ يَدًا إِلَى يَدٍ وَمَا جَاءَ بِمَا تَحْمِلُ ذَرَّةٌ إِلَى جُحْرِهَا)﴾

يضرب فى تأكيد الاخفاق ﴿(مَا هُوَ إِلَّا غَرَقٌ أَوْ شَرَقٌ)﴾

فالغرق أن يدخل الماء فى مجرى النفس فيسده فيموت ومنه قيل غرقت القابلة المولود وذلك أن المولود اذا سقط مسحت القابلة منخريه ليخرج ما فيهما فيتسع متنفس المولود فان لم تفعل ذلك دخل فيه الماء الذى فى السابياء (١) فغرق قال الاعشى * ألا ليت فيسا غرقته القوابل * والشرق أن يدخل الماء فى الحنجرة وهى مجرى النفس أيضا فاما شرق ولم يتدارك بما يحلل ذلك هلك فالشرق والغرق مختلفان وكادا يكونان متفقين * يضرب فى الامر يتعذر من وجهين

﴿(مَا أَغْنَى عَنْهُ زُبَالَةٌ وَلَا زُبَالٌ)﴾

وهما ما تحمله النملة بفيها * يضرب لمن لا يعبى صلى شيأ (قلت) لم أر الزبالة بهذا المعنى ولا غيره وانما المذكور قولهم ما فى الانا مزبالة بالضم أى شئ وما وزأنه زبال بالكسر أى شيأ ولا يبعد أن تكون الزبالة واحدة زبال نحو رقبة ورقاب وحرجة وحراج ولكن الجمع يستعمل دون الواحد ووجدت فى الجامع زبلة بضم الراى ويجوز أن يحمل هذا على أنها مقصورة من زبالة وهذا وجه جيد

﴿(مَالَهُ نُقْرٌ وَلَا مُلْكٌ)﴾ (٢)

يريد بئرا ولا ماء النقر جمع نقرة وهو الموضع يستنقع فيه الماء والملك المال قال

ولم يكن ملك للنوم بزلهم * الا صلادم لا يلوى على حسب

﴿(مَا أَدْرِي أَغَارٌ أَمْ مَارٌ)﴾

يقال غار أى أتى الغور وسار أنجد أى أتى نجدا ﴿(مَالَهُ لَاهٍ قَرْوٌ)﴾

قال الاصمعى القرو سيلة ويقال هو حوض سمى بذلك لحبس حرص تيسير تريده ابهم يلهى فالوا واللاهى يحتمل أن يكون اشتقاقه من قولهم كلبة امرة وامرأة آشرة أى مولعة على الاكل والشرب ويقال رجل لعوولعاء أى شره وان حريص ويقال ان القرو نبع من خشب وصب الاتن قرو أى ماجا من يلهس عسا (٣) أى ماجا أحد وهذا القول يروى عن ابن الاعرابى ولا أدرى

لقولهم لاهى فعلا يتصرف منه ﴿(مَا آبَ وَلَا أَيْبَ)﴾

أبيعه طلب ما هو فوقه فلعل يخطئ ﴿(قولهم الليل واهضام الوادى)﴾ يضرب مثلا للامرين يخافان جميعا وأصله أن يسير الرجل ليلا فى بطون الاودية فيجتمع عليه هول الليل ومخافة ما يغتاله من لص أو سبع أو حنش وواحد الاهضام هضم وهو المنخفض من الارض ومنه سمى النقص هضما يقال هضمته حقه اذا نقصته اياه وذلك أن الهضم نقصان فى الارض واليه يرجع هضم الطعام لانه ينقص فيزول من رأس المعدة ﴿(قولهم ليس الهناء بالدس)﴾ يضرب مثلا للرجل يقصر فى الامر ولا يبالغ فى اصلاحه وأصله أن يجرب البعير فى ارفاغه فاذا هنئت ارفاغه باعيانها قيل قد دس دسا وليس ذلك بالمختار وانما المختار أن يهنأ جسده كله ليضم الداء باجمعه وتدمدح دريد بن الصمة بوضع الهناء مواضع الداء وهو خلاف المثل فقال

ما ان رأيت ولا سمعت به
كاليوم هاتيك أينق جرب
متبذلا تبدو محاسنه
يضع الهناء موضع النقب

والنقب موضع الجرب وهذا مثل ضرب لكل من يضع الشئ موضعه

(١) السابياء المشيمة التى تخرج مع الولد وجليدة رقيقة على أنفه (٢) [illegible] (٣) [illegible]

﴿قولهم الليل طويل وأنت مقمر﴾ يضرب مثلا في التأني والصبر على الحاجة حتى تمكن ومعناه اصبر على حاجتك فانك تجدها في بغيتك ليلتك فانها طويلة وأنت مقمر أي ليس فيها ظلمة تمنعك من قصدها والمثل لسليك ابن سلكة وقد مر حديثه ﴿قولهم ليس الرأي من التشاف﴾ يضرب مثلا للقناعة ببعض الحاجة أي ليس قضاء الحاجة أن تدركها الى آخرها بل في بعضها منع والتشاف تفاعل من الشف وهو استقصاء الشرب حتى لا يبقى في الاناء شئ والشفافة بقية الشراب في الاناء وكانوا يتسابون في استقصاء الشرب قال شاعرهم

وللارض من كاس الكرام نصيب

﴿قولهم اللقوح الربيعة مال وطعام﴾ يضرب مثلا لسرعة قضاء الحاجة واللقوح الناقة ذات اللبن والربيعة الناقة التي تنتج في الربيع وهو أول النتاج أراد انها طعام لسرعة النتاج يعني الانتفاع بلبنها وهي مال وهي في الاصل اسم لناقة ولقوح والجمع لقاح قال الراجز

اذا رأيت أنجما من الاسد
بال سهيل في الفضيخ ففسد
وطاب ألبان اللقاح وبرد

معناه ان الفضيخ يفسد عند طلوع سهيل فكأنه بال فيه والفضيخ وطلوع سهيل يشد ويبرد فقال هو برد كما ترى ذلك ويشتمل ويحتمل الى ان قال وعلى هذا ﴿ما ليلي عن صباح ينجلي﴾ يضرب لمن طلب أمرا لا يكاد ينال فناله ثم ناله بعد طول مدة ﴿ماؤك لا ينال قادحه﴾ يقال قدحت الماء أي غرفته والماء اذا قل تعذر قدحه أي ماؤك قليل لا يبرد الغلة فلعله يضرب للشئ يصغر قدره ويقل نفعه ﴿ما يشق غباره﴾ يراد أنه لا غبار له فيشق وذلك لسرعة عدوه وخفة وطئه وقال

خفت مواقع وطئه فلوانه * يجري برملة عالج لم يرهج

وقال النابغة

أعملت يوم عكاظ حين لقيتني * تحت العجاج فما شققت غباري

يضرب لمن لا يجارى لان مجاريك يكون معك في الغبار فكأنه قال لا قرن له يجاريه وهذا المثل من كلام قصير لجذيمة وقد مر ذكره في باب الحاء عند قصة الزباء ﴿المرء بأصغريه﴾ يعني بهما القلب واللسان وقيل لهما الاصغران لصغر حجمهما ويجوز أن يسميا الاصغرين ذهابا الى أنهما أكبر ما في الانسان معنى وفضلا كما قيل أما جذيلها المحكك وعذيقها المرجب والجالب للباء القيام كأنه قيل المرء يقوم معانيه بهما أو يكمل المرء بهما

﴿ما كلمته الا كسوا الديك﴾ يريدون السرعة وقال

ويوم كسوا الديك قدبات صحبتي * يسالونه فوق القلاص العباهل

يعني قلته

﴿ما يخفى هذا على الضبع﴾ يضرب للشئ يتعالمه الناس والضبع أحمق الدواب ﴿مسى سخيل نعدها أو صبحي﴾ سخيل جارية كانت لعامر بن الظرب العدواني وكان عامر حكم العرب وكانت سخيل ترعى عليه غنمه فكان عامر يعاتبها في رعيتها اذا سرحت قال أصبحت يا سخيل واذا راحت قال أمسيت يا سخيل وكان عامر عمي في فتوى قوم اختلفوا اليه في شئ يحكم فيه فسهر في جوابهم ليالي فقالت الجارية أتبعه المبال دبأ يتم ما بال فهو هو فعرج عنه وحكم به وقال مسى سخيل أي بعد جواب هذه المسئلة أي لا سخيل لاحد علي بعد ما أخرجتني من هذه الورطة * يضرب لمن يباشر أمرا لا عراض لاحد عليه فيه ﴿ما عنده أبعد﴾ أي ما عند ما سئل قال أو ربما تقول هذا اذا ذممته وكذلك انه لغير أبعد (قلت) يمكن أن يحمل هذا على معنى الذي أي ما عنده من المطالب أبعد مما عند غيره ويجوز أن يحمل على النفي أي ليس عنده شئ يبعد طلبه أي شئ له قيمة أو محل قال ابن اعرابي اذا قيل انه لغير أبعد كان معناه لا خير عنده في شئ ﴿ما له بدم﴾ يقال ما بيد الرجل والبدم مصدر البديم وأصله الدوة والاحتمال للشئ يقال ثوب

الهابل الهنال والابل الحسن الرعية يقال ذئب هبل أي محتال قال ذو الرمة

ومطعم الصيد هبال لبغيته * ألفى أباه بذاك الكسب يكتسب

واهتبل الصائد أي اغتنم غفلة الصيد * يضرب لما لا يكون له أحد يهتم بشأنه

ذو بذم أى كثير الغزل وذلك أقوى له ﴿(مَالَكَ اسْتُ مَعَ اسْتِكَ)﴾

قال أبو زيد يضرب لمن لم تكن له ثروة من مال ولا عدة من رجال

﴿(مِنَ الرَّفْشِ إِلَى العَرْشِ)﴾

الرفش والرفش (١) بحرفة يرفش بها البر ويجوز أن يكون الرفش مصدر رفش يرفش وهو الرفع أى كان ناولا فصار يرتفع ومن من صلة الفعل المضمر وهو ارتق أو ارتفع

﴿(مَخَايِيلُ أَعْزَرَهَا السَّرَابُ)﴾

المخيلة السحابة الخليقة بالمطر وأعزرها أكثرها ماء * يضرب للذى يكثر الكلام وأكثره ليس بشئ

﴿(مِنْ قَبْلِ تَوْتِيرِ تَرُومُ النَّبْضَ)﴾ (٢)

النبض اسم من الانباض وهو صوت يخرج من القوس اذا نزع فيها * يضرب لمن يروم الامر قبل وقته ﴿(مَا مِنْ عِزَّةٍ إِلَّا وَإِلَى جَنْبِهَا عَرَّةٌ)﴾

يضرب للقوم الكرام يشوههم اللئام

﴿(مَنْ تَرَكَ المِرَاءَ سَلِمَتْ لَهُ المُرُوءَةُ)﴾ ﴿(مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ بِالمُنْكَرِ كَافَؤُوهُ بِالعُذْرِ)﴾

﴿(المَعَاذِيرُ مَكَاذِبُ)﴾

المعاذير جمع معذرة وهى العذر والمكاذب جمع الكذب كالمحاسن جمع حسن والمقابح جمع قبح وهذا من قول مطرف بن الشخير وهو مثل قولهم

﴿(المَعَاذِيرُ قَدْ يَشُوبُهَا الكَذِبُ)﴾ ﴿(مَعَ المَحْضِ يَبْدُو وَالزَّبَدُ)﴾

أى اذا استقصى الامر حصل المراد ﴿(مَا عَدَا مِمَّا بَدَا)﴾

أى ما منعك مما ظهر لك أولا قاله على بن أبى طالب للزبير بن العوام رضى الله عنهما يوم الجمل يريد ما الذى صرفك عما كنت عليه من البيعة وهذا متصل بقوله عرفنى باطلا وأنكرتنى بالعراق فما عدا مما بدا ﴿(مَنْ صَدَقَ اللهَ نَجَا)﴾

روى أبو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان ثلاثة نفر [illegible] الى الصحراء فطرهم السماء فلجؤا الى كهف فى جبل فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض [illegible] هبطت صخرة من الجبل وجثت على باب الغار فسدته فقال أحدهم [illegible] واحد منكم الى أفضل عمل عمله فليذكره ثم ليدع الله تعالى عسى أن [illegible] اللهم ان كنت تعلم أنى كنت بارا بوالدى وكنت آتيهما بعبوهما يعتبقه [illegible] فوجدتهما قد ناما وكرهت أن أوقظهما وكرهت الرجوع فلم يبرح والدى [illegible] ان كنت عملت ذلك لوجهك فافرج عنا فانفرجت الصخرة حتى دخل عليها [illegible] الآخر اللهم انك تعلم أنى هويت امرأة فلقيت فى شأنها أعز الاحبة [illegible] المرأة فقالت له لا يحل لك أن تفض خاتمى الا بحقه [illegible]

قريبا فعرف موضع الانيس فسمعت صوته الذئاب فأقبلن يردنه فقال لولك عويت لم أعو ويقال استنبح الرجل اذا نبح لتعييه الكلاب يستنبحها أى يطلب نباحها قال الشاعر

* ومستنبح قال الصدى مثل قوله *

وقال آخرون أصله أن بنى سعد اغارت على باهلة ورئيسهم الزبرقان ابن بدر والاهتم المنقرى فلما رأى الاهتم من محلتهم متقدما لاصحابه ليعلم علم القوم وكان لعمرو بن ميسم الباهلى غنم لا يزال الذئب يعترصها فبينما عمرو يفوق سهمه ينظر الذئب عدا لاهتم عواء الكلب كما تجيبه الكلاب ان كن قريبا فرماه عمرو فأصاب بطنه وسلح فقال لولك عويت لم أعو ورلى هاربا واتبعتهم باهلة وأخذوا الاهتم وقالوا ما جاء بك فأخبرهم الخبر وركبوا مع الصبح فهزموا بنى تميم وأسروا الزبرقان بن بدر وافتدى الاهتم نفسه ومنوا على الزبرقان فقال عمرو بن ميسم

[illegible]

مخافتك فافرج عنا فانفرجت الصخرة حتى لو شاء القوم أن يخرجوا لقدروا وقال الثالث اللهم انك تعلم أني استأجرت أجراء فعملوا لي ففيتهم أجورهم الا رجلا واحدا ترك أجره عندي وخرج مغاضبا فربيت أجره حتى غلا وبلغ مبلغا ثم جاءني الاجير فطلب أجرته فقلت هاك ما ترى من المال فان كنت عملت ذلك لك فافرج عنا فانفرجت الصخرة وانطلقوا سالمين فقال صلى الله عليه وسلم من صدق الله نجا ومعنى صدق الله لقي الله بالصدق وهو أن يحقق قوله فعله

﴿(مَنْ أَكْثَرَ هَجَرَ)﴾

الاهجار الافحاش وهو أن يأتي في كلامه بالفحش والهجر الاسم من الاهجار كالفحش من الافحاش سمي هجرا لهجر العقلاء اياه * يضرب لمن يأتي في كلامه بما لا يعنيه

﴿(مَنِ اغْتَابَ خَرَقَ وَمَنِ اسْتَغْفَرَ رَقَعَ)﴾

الغيبة اسم من الاغتياب كالحيلة من الاحتيال وهو أن تذكر الغائب عنك بسوء والمعنى من اغتاب خرق ستر الله فاذا استغفر رقع ما خرق ﴿(مَنْ حَفَرَ مَغْوَاةً وَقَعَ فِيهَا)﴾

قال شمر المغواة بئر تحفر وتغطى للضبع والذئب ويجعل فيها جدي والجمع المغويات ويقال لكل مهلكة مغواة بالتشديد ويروى عن عمر رضي الله عنه أن قريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله أي مهلكة له ﴿(مَنْ بَطِعَ عَرِيبًا بَئِسَ غَرِيبًا)﴾

يعني عرب بن عميق ويقال عملوق بن لاوذ بن سام بن نوح وكان ميذر المال ومثله قولهم

﴿(مَنْ بَطِعَ عِكَبًّا بَئِسَ مُنْكَبًّا)﴾ (١) ومثله ﴿(مَنْ بَطِعَ غَمَرَةً يَفْقِدْ غَمَرَهُ)﴾

﴿(مِنْكَ رَبَضٌ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا)﴾

أي منك قريب وان كان رديا والسمار اللبن الكثير الماء الرقيق ويقال لفوت الانسان الذي يقيمه ويكفيه من اللبن ربض ويقال ربض والربض الاهل ومثله في هذا المعنى قولهم

﴿(مِنْكَ أَنْفُكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعَ)﴾

يضرب لمن يلزمك خيره وشره وان كان ليس بمستكم القرب وأول من قال ذلك قنفذ بن جعونة المازني للربيع بن كعب المازني وذلك أن الربيع دفع فرسا كان قد أبرعلى الخيل كرما وجودة الى أخيه كبيش ليأتي به أهله وكان كبيش أنوكا مشهورا بالحمق وكان رجل من بني مالك يقال له قراد بن حرم قدم على أصحاب الفرس ليصيب منهم غرة فيأخذها وكان داهية فمكث فيهم مقيما لا يعرفون نسبه ولا يظهره هو فلما نظر الى كبيش راكبا الفرس ركب ناقته ثم عارضه فقال يا كبيش هل لك في عانة لم أر مثلها سمنا ولا عظما وعير معها من ذهب فأما الاتن فتروح بها الى أهلك فتملأ قدورهم وتفرح صدورهم وأما العير فلا افتقار بعده قال له كبيش وكيف لنا به قال أنا لك به وليس يدولك الا لي فرسك هذا ولا يرى الا بليل ولا يراه غيري قال كبيش فدونكه قال نعم وأمسك أنت راحلتي فركب قراد الفرس وقال انتظرني في هذا المكان الى هذه الساعة من غد قال نعم ومضى قراد فلما توارى أنشأ يقول

نبئت في العير ضلالا مهركا * لتطعم الحي جميعا عبركا

(١) قال ابن بطع هرت وربما عكب مثال هبش أي قصر تحته ام

وهذا اليوم يسمى يوم العريض ﴿(قولهم ليس من العدل سرعة العدل)﴾ والمثل لاكثم بن صيفي يقول لا ينبغي لمن يبلغه عن أخيه شئ أن يسرع بالملامة فلعل له عذرا وجهة يقال عدله عدلا والعدل بالتحريك الاسم ﴿(قولهم لوذات سوار لطمتني)﴾ يقول ذلك الكريم اذا ظلمه اللئيم وأصله ان امرأة لطمت رجلا فنظر اليها فاذا هي رثة الهيئة فقال لوذات سوار لطمتني أي لو كانت ذات غنى وهيئة كانت بليتي أخف ومنه أخذ القائل قوله

فلو اني بليت بها شمي
خؤولته بنو عبد المدان
صبرت على مذلته ولكن
تعالى فانظري عن ابتلاني

﴿(قولهم لم يحرم من فصد له)﴾ ومعناه من يقول من فزد له أي لم يحرم من نال بعض حاجته وأصله أن يعلا المصيد دما من أو داج البعير أو الفرس ثم يشوى فيؤكل قال جرير

أكلوا الفصيد فصيد اريأبهم
أو حيص بزة فالسيال دوامي

وكان حاتم أسيرا في بلاد عنزة فعزب رجالهم وخلف مع النساء فقلن أتحسن أن تغير قال اذا لمع البشير واغاروا نه الفتك وأرادوا النهب فاوقد نارا عديدة وقلن له افصد لنا فقام الى ناقة فعقرها فأوجعه ضربا فقال هذا فزدي أي فصدي وأكثر ما معناه من فصد له بامكان الصاد كما قال الراجز

لو عصر منه البان والمسك انعصر *

فسوف تأتى بالهوان أهلكا * وقيل هذا ما خدعت الانوكا

فلم يزل كميش ينتظره حتى أمسى من غده وجاع فلما لم يره أثرا انصرف الى أهله وقال فى نفسه ان سالنى أخى عن الفرس قلت تحول ناقة فلما رآه أخوه الربيع عرف أنه خدع عن الفرس فقال له أين الفرس قال تحول ناقة قال فما فعل السرج قال لم أذكر السرج فاطلب له علة فصرعه الربيع ليقتله فقال له فنفذبن جعونة اله عما قائل فان أنفك منك وان كان أجدع فذهبت مثلا وقدم قراد ابن جرم على أهله بالفرس وقال فى ذلك

وأيت كميشا لو كه لى نافع * ولم أر فوكا قبل ذلك ينفع
يؤمل عيرا من نضار وعسجد * فهل كان لى فى غير ذلك مطمع
وقلت له أمسك قلوصى ولا ترم * خداعا له اذ ذو المكايد يخدع
فأصبح يرمى الخافقين بطرفه * وأصبح تحتى ذو أفانين جرشع
أبر على الجرد العناجيج كلها * فليس ولو أقسمته الوعر يكسع

﴿(مَا أَنْتَ بِأَنْجَاهُمْ مَرَقَةً)﴾

المرقة النفس وأنجى من النجاة * يضرب لمن أفلت من قوم قد أخذوا وأصيبوا

﴿(مَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَبِحَ)﴾

يضرب فى ابطاء الحاجة وتعذرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة منها قال أبو عبيد وهذا الشعر أراه قيل فى ليالى صفين

الليل داج والكباش تنتطح * نطاح أسد ما أراها تصطلح
* نمن نجا برأسه فقد ربح *

﴿(مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلَ فَيْدٍ)﴾

أى متى أثغرت * يضرب للامر القديم وللرجل يخرف قبل وقت الخرف وقال ابن الاعرابى يضرب للذى يطلب مالا ينال ويعنى القائل به أسنانه اذا كان صغيرا قال وهذا مثل قولهم هيهات طار غرابها يجر ذلك وقال فى موضع آخر يضرب للامر قد فات ولا يطمع فيه قال ومثله عهدك بالغايات قديم وقال أبو زيد من أمثالهم متى عهدك بأسفل فيد ذلك اذا سألته عن أمر قديم لا عهد له به وقال أبو عمرو تقول اذا قدم عهدك بالرجل ثم رأيته متى عهدك بأسفل فيد فيقول المجيب زمن السلام رضاب وربما قيل زمن الفطحل يريد به قدم العهد

﴿(مَنْ وُقِيَ شَرَّ لَقَاقِهِ وَقَبِيقِهِ وَذَبْذَبِهِ وَعَدُوفِهِ)﴾

اللقلق اللسان والقبيق الباب والذبذب الفرج * يضرب لمن يكف

﴿(مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ)﴾

يقال خلت اخال بالكسر وهو الافصح وخلت أخال بالفتح وهو القياس * يضرب لمن يسمع أخبار الناس ومعايبهم يقع فى نفسه منها مكروه

﴿(مَنْ تَلَاعَبَ بِالْأَحْدَاثِ)﴾

ويروى جانبك وهما سواء * يضرب لمن يدخل

(قولهم لو زل القطا لنام) يضرب مثلا لمن يستثار للظلم فيظلم وأصله أن المنذر بن امرئ القيس تزوج هند ابنة عمرو بن حجر آكل المرار وقيل هند ابنة الحرث بن عمرو عمة امرئ القيس بن حجر فولدت له عمرو بن المنذر والمنذر الاصغر ثم طلقها وتزوج امامة بنت سلمة بن الحرث فولدت له عمرا فلما ملك ابن هند استعمل اخوته لامه وقطع عمرو بن امامة فلحق بملك اليمن وسأله أن يبعث معه جندا يقاتل بهم أخاه عن نصيبه من ملك أبيه فقال اختر من شئت فاختار مرادا فسرحهم معه وأمر عليهم هبيرة بن عمرو المكشوح فنزل واديا يقال له القضيب فتلاوموا مراد وقالوا تركنا أموالنا وذرارينا وديارنا وتبعنا هذا الابلد فتمارض هبيرة وشرب ماء الرفة وهى التين فاصفر لونه ثم شرب المغرة فبعث اليه عمرو بطبيب فرآه يقيء الدم فكشحه أى كواه على كشحه فسمى المكشوح فرجع الطبيب وقال هو مريض جدا فلما اطمأن عمرو ساوا اليه المكشوح وكان عمرو واعدهم بجارية من مراد فأحاطوا به فقالت أم ولده ابنت يا عمرو وسال قضيب بما أوعدتنى فذهبت مثلا وقيل عين شيرى بما فى فذهبت مثلا ومر به قصير من تغلب فقال عمرو مالك انطلق سريعا فقالت أم ولده لو زل القطا لنام فذهبت مثلا وثاروا اليه فقام فى سيفه برجز القصير فقتلوه وقيل دعوه

﴿(مَنْ يَطُلْ هُنُ أَبِيهِ يَنْتَطِقْ بِهِ)﴾

يريد من كثرا خوته اشتد ظهره وعزه بهم قال الشاعر

فلو شاء ربي كان ابر أبيكم * طويلا كابرا لحرث بن سدوس

قال الاصمعي كان للحرث بن سدوس أحد وعشرون ذكرا وأما المثل الآخر في قولهم

﴿(مَنْ يَطُلْ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقْ بِهِ)﴾

فأخبر أبو حاتم عن الاصمعي أنه قال يراد من وجد سعة وضعها في غير موضعها ويروى من يطل ذيله يطأ فيه * يضرب للغني المسرف ﴿(مَنْ يَنْكِحِ الْحَسْنَاءَ يُعْطَ مَهْرَهَا)﴾

أي من طلب حاجة اهتم بها وبذل ماله فيها * يضرب في المصانعة بالمال

﴿(مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاءَتْهُ نَفْسُهُ)﴾

قائل هذا المثل ضرار بن عمرو الضبي وكان ولده قد بلغوا ثلاثة عشر رجلا كلهم قد غزا ورأس فرآهم يوما معا وأولادهم فعلم أنهم لم يبلغوا هذه الاسنان الا مع كبر سنه فقال من سره بنوه ساءته نفسه فأرسلها مثلا ﴿(مَثَلُ ابْنَةِ الْجَبَلِ مَهْمَا يُقَلْ تَقُلْ)﴾

يضرب للامعة يتبع كل انسان على ما يقول ﴿(مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ)﴾

أي لم يضع الشبه في غير موضعه لانه ليس أحد أولى به منه بأن يشبهه ويجوز أن يراد فما ظلم الاب أي لم يظلم حين وضع زرعه حيث أدى اليه الشبه وكلا القولين حسن وكتب الشيخ على أبو الحسن الى الاديب البارع وقد وفد اليه ابنه الربيع بن البارع فقال مرحبا بولده بل بولدي الظريف الربيع الوارد في الخريف

كأنك قد قابلت منه سنجلا (١) * فجاءك منه بالخيال المماثل

وماظلم اذا شبه أباه واغا ظلمه أن لو كان أباه ﴿(مَنْ يَكُنْ أَبُوهُ حَذَّاءَ تُجَدْ نَعْلَاهُ)﴾

يقول من كان ذا جدة جاد متاعه * يضرب لمن كانت له أعوان ينصرونه

﴿(مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كُلِّهِ)﴾

أي من يكفل و يضمن لك باخ كله لك أي كل ما فعله مرضي يعني لابد أن يكون فيه ما تكره وهذا يروى عن قول أبي الدرداء الانصاري رضي الله عنه * يضرب في عز الاخاء

﴿(مِنَ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرِمِ)﴾

دخل بعض الشراة (٢) على المنصور فقال له شبه أفي تقريظه فقال الشاري

أتروض عرسك بعدما كبرت * ومن العناء رياضة الهرم

فلم يسمعه المنصور لضعف صوته فقال للربيع ما يقول الشيخ قال يقول العبد عبدكم والمال مالكم فهل عندك صبي اليوم مصروف فأمر باطلاقه واستحسن من الربيع هذا الفعل

﴿(مَا اسْتَتَرَ مَنْ هَادَ الْجَمَلَ)﴾

قال التلاثي (٣) أنا ابن الاثير بن جساب بن جلا * أشوه خنا ثير أقود الجلا

كل امرئ مقاتل عن طوقه

والثور يحمي جلده بروقه

ولقيه رجل من مراد وكان عمرو يقول اذا رآه نعم وسيف المالك هذا فقال

أي وسيف مالك ترانى

أما ترانى رابط الجنان

أقلبه بالسيف اذا استقلانى

أجبته لبيك اذ دعانى

* رويت منه علقا سنانى *

ثم ضربه فقتله ونجا بولده ونسائه الى عمرو بن هند وقال له قتلت عدوك وسترت عورتك فأمر به عمرو أن يقذف في النار فقال أيها الملك اني كريم فليطرحني كريم فأمر ابنه وابن أخيه أن يطرحاه فلما دنا من النار مسح شراها فعجبا منه فقال أردت ان تعرفا قوة نفسي وصبري ثم قال

(١) السجنجل بالسين المهملة وجيمين بينهما نون المرآة رومي والذهب وسبائك الفضة والزعفران قاله المجد

(٢) الشراة الخوارج الواحد شار سموا بذلك لقولهم اشرينا أنفسنا في طاعة الله أي بعناها بالجنة حين فارقنا الائمة الجائرة قاله الجوهري وقال الجدشري زيد غضب ولي كما تشري ومنه الشراة للخوارج لا من شرينا أنفسنا في الطاعة ووهم الجوهري اه

(٣) قال الجوهري وقلاش بالفتح وبالخاء المعجمة اسم شاعر وهو قلاش ابن حرملا السعدي وقال

﴿(ما له سارحة ولا رائحة)﴾

سرحت الماشية أرسلتها في المرعى فسرحت هي والمعنى ماله ماتسرح وتروح أي شئ ومثله كثير

﴿(معيور اه تكادم)﴾

المعيوراه جمع الاعيار جمع غرب والتكادم التعاض * يضرب مثلا للسفهاء تنهارش

﴿(من لي بالسانح بعد البارح)﴾

السانح من الصيد ماجاء عن شمالك فولاك ميامنه والبارح ماجاء عن يمينك فولاك مياسره والناطح ماتلقاك والقعيد ما استدرك وأصل المثل أن رجلا مرت به ظباء بارحة والعرب تتشاءم بها فكره الرجل ذلك فقيل له انها ستمر بك سانحة فعندها قال من لي بالسانح بعد البارح يضرب مثلا في اليأس عن الشئ

﴿(من استرعى الذئب ظلم)﴾

أي ظلم الغنم ويجوز أن يراد ظلم الذئب حيث كلفه مالبس في طبعه * يضرب لمن يولى غير الامين قالوا ان أول من قال ذلك أكثم بن صيفي وذلك أن عامر بن عبيد بن وهيب تزوج صعبة بنت صيفي أخت أكثم فولدت له بنين ذئبا وكلبا وسبعا فتزوج كلاب امرأة من بني أسد ثم من بني حبيب وأغار على الاقياس وهم قيس بن نوفل وقيس بن وهبان وقيس بن جابر فأخذ أموالهم وأغار بنو أسد على بني كلاب وهم بنو أخته فأخذوهم بالاقياس فوفد كلاب بن عامر على خاله أكثم فقال ادفع الى الاقياس أموالهم حتى أفتدي بها بني من بني أسد فأراد أكثم أن يفعل ذلك فقال أبوه صيفي يابني لا تفعل فان الكلب انسان زهيدان دفعت اليه أموالهم أمسكها وان دفعت اليه الاقياس أخذ منهم الفداء ولكن تجعل الاموال على يد الذئب فانه أمثل اخوته وأنبلهم وتدفع الاقياس الى الكلب فاذا أطلقهم فر الذئب أن يدفع اليهم أموالهم فجعل أكثم الاموال على يد الذئب والاقياس على يد الكلب فخدع الكلب أخاه الذئب فأخذ منه أموالهم ثم قال لهم ان شئتم جززت نواصيكم وخليت سبيلكم وذهبت بأموالكم وخليتم سبيل أولادي وذهبتم بأموالهم وبلغ ذلك أكثم فقال من استرعى الذئب ظلم وأطمع الكلب في العداء فطول على الاقياس فأتاه أكثم فقال انك لني أموال بني أسد وأهلك في الهوان ثم قال نعيم كلب في هوان أهله فأرسلها مثلا

﴿(من حب طب)﴾

قالوا معناه من أحب فطن واحتال لمن يحب والطب الحذق

﴿(من ظأنه لا يعرف وطأنه من لظأنه)﴾ (١)

الظأنة الحمق ويروى من ربأنه وهي الحمق أيضا وأصله الهمز يقال رظى بين الرجاء، الكنه ترك الهمز والقطأة الردف واللطأة الطبهة

﴿(مطله مطل نعامة الكلب)﴾

وذلك ان نعامة الكلب دائم متصل وقال لا تقبت مطلا كمطل الكلب

﴿(الهدايا على الحوايا)﴾

ويروى على الحوايا يقال ان المثل لعبيد بن الابرص قاله لحسين اسعد شده النعمان بن المنذر يوم

الخير لا يأتي به جنة
والشر لا ينفع منه الجزع
ثم تعلق بهما واندفع الى النار
فاحترقوا جميعا وقيل كان ذلك
سبب غضب عمرو بن هند على
طرفة وقتله ﴿قولهم ليس بعد
الاسار الا القتل﴾ يقال ذلك عند
الاساءة يركبها الرجل من صاحبه
يستدل بها على أكثر منها والمثل
لبعض بني تميم قاله يوم المشقر وهو
حصن بناحية البحرين وكان بنو
تميم قطعوا على الطيمة كسرى
فذهبوا بها فكتب كسرى الى
المكعبر وهو عامله على البحرين
بان يظهر استصلاحهم فيدعوهم
الى طعام يزعم انه يتخذه لهم ويوقد
على المشقر نارا ويجمعهم فيه فاذا
تمكن منهم يقتل بعضا ويستخدم
بعضا ففعل فجاؤا ودخلوا الحصن
فقتل منهم جماعة عظيمة ثم فطن
بعضهم فقال أراكم تدخلون ولا
تخرجون وليس بعد الاسار الا
القتل فرجع منهم جماعة كانوا
على باب الحصن وقتل من الباقين
جماعة وجماعة استعملوا في مهنة
البناء وغيره فجاء الاسلام وقد
بقيت منهم بقية أخرجهم العلاء
ابن الحضرمي أيام أبي بكر فقالت
العرب أبهل من أسرى الدخان
وأجشع من رفد تميم ﴿قولهم لو نزيت
على الاولى لتمددت الاخرى﴾
يضرب مثلا لرجل يسيء فيجتمل
فيسترسل عليه الاساءة والمثل

(١) قال الجعدي مطا كدحا نحط
وبسطه رمى والنطاة ذو بيض النطا
افراط الحمق وهو ظ من النطا اه
تأمل

بؤسه قال أبو عبيد يقال ان الحوايا فى هذا الموضع مركب من مراكب النساء واحدتها حوية قال وأحسب ان أصلها قوم قتلوا فحملوا على الحوايا فصارت مثلا * يضرب عند الشدائد والمخاوف والسوايا مثل الحوايا

﴿(المَنِيَّةُ ولا الدَّنِيَّةُ)﴾

أى اختار المنية على العار ويجوز الرفع أى المنية أحب الى ولا الدنية أى وليست الدنية مما أحب وأختار قيل المثل لاوس بن حارثة

﴿(المَوْتُ الأَحْمَرُ)﴾

قال أبو عبيد يقال ذلك فى الصبر على الأذى والمشقة والحمل على البدن قال ومنه قول على رضى الله عنه كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن منا أحد أقرب الى العدو منه قال الاصمعى فى هذا قولان قال الموت الاحمر والاسود شبهه بلون الاسد كأنه أسد يهوى الى صاحبه قال ويكون من قولهم وطأة حمراء اذا كانت طرية فكان معناه الموت الجديد وقال أبو عبيد الموت الاحمر معناه أن يسمد (١) بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا فى عينه حمراء أو سمراء كما قال أبو ذؤيب الطائى فى صفة الاسد

اذا علقت قرنا خطاطيف كفه * رأى الموت بالعينين اسود أحمرا

وفى الحديث أسرع الارض خرابا البصرة بالموت الاحمر والجوع الاغبر

﴿(المَوْتُ السَّبِيحُ خَيْرٌ مِنَ الحَيَاةِ الذَّمِيمَةِ)﴾

السباحة السهولة واللين ومنه وجه أسبح وخلق سبيح أى لين

﴿(مَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَعْتَبَتُهُ)﴾

أى عتبه وهذا من كلام أكثم بن صيفى وهو الغضب أى من غضب على الدهر طال غضبه لان الدهر لا يخلو من أذى

﴿(المِكْثَارُ كَحَاطِبِ لَيْلٍ)﴾

هذا من كلام أكثم بن صيفى قال أبو عبيد وانما شبهه بحاطب الليل لانه ربما نهشته الحية ولدغته العقرب فى احتطابه ليلا فكذلك المكثار ربما يتكلم بما فيه هلاكه * يضرب للذى يتكلم بكل ما يهجس فى خاطره قال الشاعر

احفظ لسانك أيها الانسان * لا يفتلنك انه ثعبان
كم فى المقابر من قتيل لسانه * كانت تخاف لقاءه الاقران

﴿(مَنْ بَرِيَ يَوْمًا يَرْبِي بِهِ)﴾

قال المفضل أول من قال ذلك كلاب بن شؤبوب الاسدى وكان يغير على طيئ وحده فدعا حارثة ابن لام الطائى رجلا من قومه يقال له عترم وكان بطلا شجاعا فقال له أما تستطيع أن تكفينى هذا الخبيث فقال بلى ثم أرسل معه عشرة من العيون حتى علموا مكانه وانطلق اليه الرجل فى جماعة فوجدوه نائما فى ظل أراكة وفرسه مشدودة عنده فنزل عنده الرجل ومعه آخر اليه فأخذ كل واحد منهما باحدى يديه فانتبه ففزع يده اليمنى من ممسكها وقبض على حلق الآخر فقتله وبادر الباقون اليه فأخذوه وشدوه وثاقا فقال لهم ابن المقتول وهو حوذة بن عترم دعونى أقتله كما قتل أبى قالوا حتى نأتى به حارثة فأبى فقالوا له والله لئن قتلته لنقتلنك وأتوا به حارثة بن لام فقال له حارثة يا كلاب ان كنت سيرا فطالما أسرت فقال كلاب من بريء يوما يربه فأرسلها مثلا وقال حوذة

(١) السمادير ضعف البصر أو شئ يتراءى للانسان من ضعف بصره عن السكر وغشى الدوار والنعاس وامرأة سمدور أى قد اسمدر بصرها اه

لحارثة أصطنيه أقتله كما قتل أبي قال دونكه وجعلوا يكلمونه وهو يعالج كافه حتى انحل ثم وثب على رجليه يحاربهم وتواثبوا على الخيل واتبعوه فأعجزهم فقال حوذة في ذلك

الى الله أشكو أن أوب وقد ثوى * قتيلا فأودى سيد القوم عترم
فبات ضياعا هكذا بيد امرئ * لئيم فلولا قيل ذو الوتر معلم

فأجابه كلب أحوذة ان تفخر وتزعم أنني * لئيم فني عترم اللؤم ألأم
فأقسم بالبيت المحرم من منى * اليه برصادق حين يقسم
لضب بقفر من قفار وضبة * خموع ويربوع القلا منك أكرم (١)
فهل أنت الا خنفساء لئيمة * وخالك يربوع وجدك شيهم (٢)
أتوعدني بالمنكرات وانني * صبور على ما ناب جلد صلخدم (٣)
فان أفن أو أعمر الى وقت هذه * فاني ان شؤبوب جسور غشمشم

﴿(من ينك العير ينك نيكا)﴾

أول من قال ذلك خضر بن شبل الخثعمي وكانت امرأته صديقة لرجل يقال له هشيم وان خضرا أخذ ماله ذهبا وفضة فدفنه في أصل شجرة ثم رجع فأخبر امرأته بما دفن فأرسلت وليدتها الى هشيم تخبره بمكان المال وتأمره بأخذه فجاءت الوليدة الى سيدها فقالت ان امرأتك مواتية لهشيم ولم يمنعني أن أعلمك ذلك قبل هذا اليوم الا رهبة أن لا تؤمن به وآية ذلك أنها أرسلتني الى هشيم تخبره بالمكان الذي دفنت فيه المال فما تأمرني قال انطلقي الى هشيم برسالتها فانطلقت اليه وركب خضر فرسه وانطلق وأنشأ يقول

ياسلم قد لاح لي ما كان يبلغني * عنكم فأيقنت اني كنت مأكولا
وقد حبوتك اكراما ومنزلة * لو كان عندك اكرامي مقبولا
فقد أتاني بما قد كنت أحذره * من سرها أن أمري كان تضليلا
فسوف أبدل سلمى من جنايتها * هلكا وأتبعه منها عقابيلا (٤)
وسوف أبعث ان مد البقاء لنا * على هشيم مرنات مثاكيلا

فلما انتهى الى ذلك المكان وجد هشيما قد سبقه وأخذ المال فأسف ورجع يؤامر نفسه في قتل امرأته وجعل يكايدهم الجارية ثم عزم على مكايدة امرأته حتى يظفر بحاجته فرجع الى منزله كأنه لا يعلم بشيء مما كان وسكت أياما ثم قال لامرأته اني مستودعك شرا قالت اني اذا أوعاه قال اني لقيت غواصا جانبا من جنبات البحر ومعه درتان فقتلته وأخذتهما منه ودفنتهما في موضع كذا وكذا وقال للوليدة اذا أرسلتك الى هشيم فابدئي به ولم يعلمها ما قال لامرأته فأرسلت امرأته الوليدة الى هشيم فأتت الوليدة خضرا فأخبرته بعرف أنها صادقة وقال لها انطلقي فأعلميه وركب هو وأخ له يقال له صيدح وخرج هشيم وقد سبقاه فكمنا له حيث لا يراهما فأقبل ينعى

سلبت لي ابن شبل وصل يبلى * ومالك ثم أسلمت درتاكا
فأنت اليوم مغبون دليل * تسام العار فينا والهلاكا
اذا ما جئت تطلب فضل مالي * ضربت ملبجة خونة انفاكا
وترجع خائبا كمدا حزينا * تعض جليد قد سئمت احتكاكا

فشد عليه خضر وهو يقول من ينك العير ينك نيكا ثم أخذه بركضه وقال أبرما أخبرت به أم خبر بنعه فضرب عنقه وذهب الى ماله فأخذه وانصرف الى امرأته فقتلها واحتمل وليدها فكانها ضربت

مثلا لمن يغالب الغلاب

﴿(من تثنى الحدد أمر العناز)﴾

يلقاه الانسان من الامر قال
عرق القربة قد كلفي
كيف آتي بجميل قد ذهب
والجميل الشحم المذاب تدهن به
القربة ﴿قولهم لبست له جلد
النمر﴾ معناه أظهرت له العداوة
الشديدة وجعلوا النمر مثلا في ذلك
لانه من أجرأ سبع وأشده احتمالا
للضيم ويقولون تمرت له أي
صرت له مثل النمر أوقع به ولا احتمله
قال عمرو بن معديكرب
قوم اذا لبسوا الحديـ
ـد تمرموا حلقا وقدا
﴿قولهم لا لحقن حواقنه بذواقنه
ولا مدن غضنه ولا طعنن في
حوصه ولا رينه لحما باصرا﴾ كل
ذلك أمثال للتوعد والتهدد
والحواقن ما يحقن الطعام في البطن
والذواقن الذقن وما تحته
والحوص الخياطة ومعناه لافسدن
ما اصلحت ولحما باصرا أي نظيرا

(١) قال الجوهري خمع في مشيته
أي ظلع ربه خماع أي ظلع والخامعة
الضبع لانها تخمع اذا مشت اه
(٢) وقال الشيهم الذكر من
الضباف قال الاعشى
لئن حد أسباب العداوة بيننا
لتر تحملن مني على ظهر شيهم
قال الاصمعي اشتهام الضباب اه
(٣) الصلدم الكتيبة من الخيل الشديد
من الابل اه قال الجوهري الصلدم
الناقة اه
(٤) العقابيل بقايا الحمى والمراد
ههنا ما يخرج على الجلد

الجدد الارض المستوية * يضرب فى طلب العافية

ومثله ﴿(مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ أَمِنَ الْعِثَارَ)﴾

(١) الخبار الارض المهملة فيها حجارة وخلائق (٢) ﴿(مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمَّرَ)﴾

ظفار قرية باليمن يكون فيها المغرة وحمر تكلم بالحميرية يقال معناه صبغ ثوبه بالحمرة لان بها تعمل المغرة وهو أعنى ظفار مبنى على الكسر مثل قطام وحذام * يضرب للرجل يدخل فى القوم فيأخذ بزعمهم ﴿(مَنْ رَدَّ السَّيْلَ عَلَى أَدْرَاجِهِ)﴾

أدراج السيل طرقه ومجاريه * يضرب لما لا يقدر عليه ﴿(مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي وَهَذَا أَثَرُهُ)﴾

قال المفضل أول من قال ذلك الحرث بن ظالم المرى وذلك أن خالد بن جعفر بن كلاب لما قتل زهير ابن جذيمة العبسى ضاقت به الارض وعلم أن غطفان غير تاركيه فخرج حتى أتى النعمان فاستجار به فأجاره ومعه أخوه عتبة بن جعفر ونهض قيس بن زهير فاستعد لمحاربة بنى عامر وهجم الشتاء فقال الحرث بن ظالم يا قيس أنتم أعلم وحربكم وأنا راحل الى خالد حتى أقتله قال قيس قد أجاره النعمان قال الحرث لاقتلنه ولو كان فى جحره وكان النعمان قد ضرب على خالد وأخيه قبة وأمرهما بحضور طعامه ومدامه فأقبل الحرث ومعه تابع له من بنى محارب فأتى باب النعمان واستأذن فأذن له النعمان وفرح به فدخل الحرث وكان من أحسن الناس وجها وحديثا وأعلم الناس بأيام العرب وأقبل النعمان عليه بوجهه وحديثه وبين أيديهم تمر يأكلونه فلما رأى خالد اقبال النعمان على الحرث غاظه فقال يا أبا ليلى ألا تشكرنى قال فما ذا قال قتلت زهيرا فصرت بعده سيد غطفان وفى يد الحرث تمرة فاضطربت يده وجعل يرعد ويقول أنت قتلته والتمر يسقط من يده ونظر النعمان الى ما بين الزمع فحسر خالدا فقضيبه وقال هذا يقتلك وافترق القوم وبقى الحرث عند النعمان وأشرج خالد قبته عليه وعلى أخيه ونام وانصرف الحرث الى رحله فلما هدأت العيون خرج الحرث بسيفه شاهره حتى أتى قبة خالد فهتك شرجها بسيفه ودخل فرأى خالدا نائما وأخوه الى جنبه فأيقظ خالدا فاستوى قائما فقال له الحرث يا خالد أظننت أن دم زهير كان سائبا لك وعلاه بسيفه حتى قتله وانتبه عتبة فقال له الحرث لئن نبست لالحقنك به وانصرف الحرث وركب فرسه ومضى على وجهه وخرج عتبة صارخا حتى أتى باب النعمان فنادى يا سوءتاه جوراه فأجيب لاروع عليك فقال دخل الحرث على خالد فقتله وأخفر الملك فوجه النعمان فوارس فى طلبه فلحقوه سحرا فعطف عليهم فقتل منهم بضعة عشر وكثروا عليه فجعل لا يقصد لجماعة الا فرقها ولا لفارس الا قتله وهو يرتجز ويقول (٣) أنا أبو ليلى وسيفى المعلوب * من يشترى سيفى وهذا أثره

وارتدع القوم عنه وانصرفوا الى النعمان * يضرب فى المحاذرة من شئ قد ابتلى بمثله مرة قال الاصمعى قالت امرأة فى بعض ما تستثيره * من يشترى سيفى وهذا أثره

﴿(مَنْ عَزَّ بَزَّ)﴾

قال الشاعر من شاب سلمت فات المشيب له
كأن لم يكونوا حى حى ينتق * اذا الناس اذ ذاك من عز بزا

يقال للمغلوب سلب اذا سلب من قال من عز بز رجل من طيئ يقال له جابر بن رألان أحد بنى ثعل وكان من حاله أنه خرج مع أصحاب له حتى اذا كانوا بظهر الحيرة وكان للمنذر بن ماء السماء يوم يركب فيه فى كل سنة فيجيز الناس ذلك اليوم جابرا وأصحابه وأعندهم الخيل بالسوية فأتى جهم المنذر

فقال

(١) قوله الخبار الارض الخ عبارة الجوهرى الخبار الارض الرخوة ذات الحجارة اه وعبارة المجد الخبار كسحاب ما لان من الارض واسترخى والخرائم وغيرة اه وقوله تجنب الخبار أمن العثار اه

(٢) الظفر بالشئ الفوز به كالوجار من الاسد الخ وقوله كان وافق تبع النبى صلى الله عليه وسلم وتمسك به فاقه فى أخلق بهذا الخ قال لا يصح اسلامه لانه مات قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم بنحو ثلاثمائة سنة الخ

(٣) قوله أنا أبو ليلى الخ هذا البيت كما فى الاغانى لعتبة بن جعفر بن كلاب وقوله وافق تبع النبى صلى الله عليه وسلم وتمسك به فاقه فى أخلق بهذا الخ قال لا يصح اسلامه لانه مات قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم بنحو ثلاثمائة سنة الخ

فقال اقترعوا فأيكم قرع خليت سبيله وقتلت الباقين فاقترعوا فقرعهم جابر بن رألان فخلى سبيله وقتل صاحبيه فلما رآهما يقادان ليقتلا قال من عزبز فأوسلها مثلا

﴿(مَنْ يَأْكُلْ خَضْمًا لَا يَأْكُلْ قَضْمًا وَمَنْ لَا يَأْكُلْ قَضْمًا يَأْكُلْ خَضْمًا)﴾

الخضم الاكل بجميع الفم والقضم الاكل بأطراف الاسنان * يضرب فى تدبير المعيشة قال الشاعر

لقد رابنى من أهل أرضى أننى * أرى الناس حولى يخضمون وأقضم
وماذاك من عجز وسوء جبلة * أخالك ولكنى امرؤ أتكرم

﴿(مَنْ يَرَى الزُّبْدَ يَخْلُهُ مِنْ لَبَنٍ)﴾

أصل هذا ان رجلا سال امرأة فقال هل لبنت غنمك فقالت لا وهو يرى صدها رمدا فقال من يرى الزبد يخله من لبن * يضرب للرجل يريد أن يخفى مالا يخفى وقال أبو الهيثم من يرى الربد بفتح الزاى والباء والصحيح ما تقدم

﴿(مَنِ اشْتَرَى اشْتَوَى)﴾

قال أبو عبيد اشتوى بمعنى شوى وهذا المثل عن الاحمر * يضرب فى المصانعة بالمال فى طلب الحاجة

﴿(مَنْ فَازَ بِظِلَافٍ فَقَدْ فَازَ بِالسَّهْمِ الْأَخِيبِ)﴾

وفى كلام أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه انه قال لاصحابه من فاز بكم فقد فاز بالسهم الاخيب * يضرب فى خيبة الرجل من مطلوبه

﴿(مَنْ مَالَ جَعْدٌ بِهِ غَيْرُ مَحْمُودٍ)﴾

أول من قاله جعد بن الحصين الخصرى أو صخر بن جعدة الشاعر وكان قد أسن وتفرق عنه قومه وأهله وبقيت له جارية سوداء تخدمه فعشقت فتى فى الحى يقال له عمران جعلت تقول الا مافى بيت جعد فقطن لها جعد فقال

أبلغ لديك بنى عمرو مغلغلة * عمرا وعوفا وصقرا غير محمود
بأن بيتى أمسى وهى داهية * سوداء قد وحدتنى غير موعود
تعطى عرابة بالكفين مجتهدا * من الملاوق وتعصينى عن العود
مسى عرابة دامى يسر به * من مال جعد به غير محمود

﴿(مَنْ قَرَعَ قَرَعَ)﴾

يضرب للرجل يصاب من ماله ويدم

القرع زيادة المال وكثرته قال الشاعر

أهل بيتى محسد ذا وحسدنى * أم عطاء الاله ليس بسر

﴿(من عمر بالصدق عمر وكذب ومن عمر بالكذب لم يعمر)﴾

﴿(مَنْ مَاتَ بِالْبَاطِلِ أَنْجَحَ)﴾

أى من طلب الباطل تعذرت به وعلى قال أبو عبيد [illegible]
أصبح اداما ورد الحق بعنى من خاصم بالباطل صار المال [illegible]

﴿(من [illegible]

ترشف) أى لم يذهب اللبن يقال ذلك للرجل اذا ابتدأ باحسان خيف أن يسىء (قولهم لو تمنيت أقصرت) يضرب مثلا لوجدان الرجل ما يحبه من غير طلب ونحوه قول جميل

وهما قالتا لوان جميلا
أعرض اليوم نظره فرآنا
يفعل ذاك منهما وأتانا
أعمل النقض سيره رقبانا
نظرت نحونا بهاشم قالت

قد أدانا وما علمنا مدانا

والاعمال الاداب عمل البر وادأب وهو مصيب المطية يعملها لدوم ها فى السير قال الشاعر

العين تأمل رؤيا كما اذا استحت
والعرق يحدث سوقا كلما عملا

وقال القناص

[illegible]

وقال الآخر

[illegible]

﴿(قرن [illegible]

الآخر بناقى الاطراق والسكوت والانباع الامتداد والوثب أى انما أطرق ليثب ويروى لينباق أى يأتى بالباقعة وهى الداهية ﴿(أمكرا وأنت فى الحديد)﴾

قال أبو عبيد هذا المثل لعبد الملك بن مروان قاله لسعيد بن عمرو بن العاص وكان مكبلا فلما أراد قتله قال يا أمير المؤمنين ان رأيت أن لا تفضحنى بأن تخرجنى للناس فتقتلنى بحضرتهم فافعل وانما أراد سعيد بهذه المقالة أن يخالفه عبد الملك فيما أراد فيخرجه فاذا أظهره منعه أصحابه وحالوا بينه وبين قتله فقال يا أبا أمية أمكرا وأنت فى الحديد يضرب لمن أراد أن يمكر وهو مقهور

﴿(مجاهرة اذا لم أجد مختلا)﴾

المجاهرة بالعداوة والمباداة بها والمختل الختر يقول آخذ حقى مجاهرة أى علانية قهرا اذا لم أختل اليه فى العاقبة واستر ونصب مجاهرة على تقدير أجاهر مجاهرة وقوله مختلا أى موضع ختل ويجوز مختل بفتح التاء بجعله مصدرا والتقدير أجاهر فيما أطلب مجاهرة اذا لم أجده ختلا أى بالختل

﴿(المرء يعجز لا محالة)﴾

أى لا تضيق الحيل ومخارج الامور الا على العاجز والمحالة الحيلة

﴿(من نجل الناس نجلوه)﴾

النجل أن تضرب الرجل بمقدم رحلك فيندمج ومعنى المثل من شار الناس شاروه ويجوز أن يكون من نجل اذا رمى أو من نجل اذا طعن أى من رماهم بشتم رموه بمثله

﴿(من يبغ فى الدين يصلف)﴾

أى من يطلب الدنيا بالدين قل حظه منها وقال الاصمعى يعنى أنه لا يحظى عند الناس ولا يرزق منهم المحبة والبغى التعدى أى من يتعد الحق فى دينه لم يحب لفرط غلوه

﴿(من حفنا أو رفنا فليقتصد)﴾

يجوز أن يكون حفنا من حفت المرأة وجهها اذا أزالت ما عليه من الشعر تزيينا وتحسينا ورفنا من رف الغزال ثمر الاراك أى تناوله يريد من تنا ولنا بالاطراء أو زانا به فليقتصد قال أبو عبيد يقول من مدحنا فلا يغلون فى ذلك ولكن ليتكلم بالحق فيه ويقال من حفنا أى خدمنا أو تعطف علينا ورفنا أى حاطنا ويقال ما لفلان حاف ولا راف وذهب من كان يحفه ويرفه أى يخدمه ويحوطه وروى من حفنا أو رفنا فليترك وهذا قول امرأة زعموا أن قوما كانوا يعطفون عليها وينفعونها فانتهت يوما الى عمامة قد عصت بصعورة والصعورة (١) صمغة دقيقة طويلة ملتوية فألقت عليها ثوبها وعطت به رأسها ثم انطلقت الى أولئك القوم فقالت من كان يحفنا أو يرفنا فليترك لاما وعمتها فاستغنت بالعمامة ثم رجعت فوجدت العمامة قد أساءت الصعورة وذهب بالثوب

﴿(من فل ذل ومن أمر فل)﴾

ويضرب لمن يعذره الشئ اليسير ويثق بعير النقمة الهارب من حاضرة أمر أى كثر يعنى من تن أنصاره غلب ومن كثر أفرباؤه قل أعداؤه (٢)

﴿(زد الملحاج ما يضر وينفع)﴾

قوله فى عصا سير
أى لو أعنت بتوفيق وتسديد وساعدك جد ﴿قولهم ليذهب من مالك ما وعظك﴾ والفرس تقول فى أمثالهم كل خسران كيس ﴿قولهم ليس قطا مثل قطى﴾ معناه ليس الصغير مثل الكبير وهو من قول ابن الاسلت

ليس قطا مثل قطى ولا الـ
مرعى فى الاقوام كالراعى

﴿قولهم لو بغير الماء غصصت﴾ يقوله الرجل يؤتى من مأمنه وهو من قول عدى بن زيد

لو بغير الماء حلقى شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصارى

أى لو شرقت بغير الماء لكان التجائى الى الماء وقال

وكنا نستطب اذا مرضنا
فصار سقامنا بيد الطبيب
وكيف نجيز غصتنا بشئ
ونحن نغص بالماء الشروب

﴿قولهم ليس لقصير أمر﴾ يضرب مثلا للرجل يستشار فاذا أشار لم يقبل منه وقد ذكرنا حديثه فى الباب الثانى ﴿قولهم لج فحج﴾ يضرب مثلا للرجل المتمادى فى الامر وأصله أن رجلا لج فى العبية عن أهله حتى حج ولم يكن اعتزم من شأنه شيئا وقول بعض الزجار

جاءه ان حج يمشى حجوا
وكلهم حجهم معوج

(١) قال الاصمعى الصعرورة بالصاد وتشديد الراء الاولى اه
(٢) قال الاسرهرى صوابه يفل بالضم يصار فلهم اى كثرهم وكثر
ان فلهم اذا دون

أول من قال ذلك الاسعر بن أبي حران الجعفي وكان راهن على مهر له كريم فعطب فقال

أهلكت مهري في الرهان لحاجة * ومن اللجاجة ما يضر وينفع

﴿(من غير خير طرحك أهلك)﴾

يقال انه كان رجل قبيح الوجه فأتى على محلة قوم قد انتقلوا عنها فوجد مرآة فأخذها ونظر فيها الى وجهه فلما رأى قبحه فيها طرحها وقال من غير خير طرحك أهلك فذهبت مثلا

﴿(من مأمنه يؤتى الحذر)﴾

هذا المثل يروى عن أكثم بن صيفي التميمي أي ان الحذر لا يدفع عنه ما لا بد له منه وان جهد جهده

ومنه الحديث لا ينفع حذر من قدر ﴿(الموت دون الجمل المحلل)﴾

أول من قال ذلك عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العاص بن أمية وكان يقاتل يوم الجمل ويرتجز

أنا ابن عتاب وسيفي ولول * والموت دون الجمل المحلل

يعني جمل عائشة وقطعت يده يومئذ وفيها خاتمه فاختطفها نسر فطرحها باليمامة فعرفت يده بخاتمه

ويقال ان عليا رضي الله عنه وقف عليه وقد قتل فقال هذا يعسوب قريش جدعت أنفي وشفيت نفسي ﴿(الملك عقيم)﴾

يعني اذا تنازع قوم في ملك انقطعت بينهم الارحام فلم يبق بينه والد على ولده فصار كأنه عقيم لم يولد له

﴿(الحق الخفي أذكار الابل)﴾

يعني اذا نتجت الابل ذكورا لحق مال الرجل ولا يعلمه كل أحد ﴿(من شم جمارك بعدي)﴾

أي ما نفرك هي * يضرب لمن نفر بعد السكون ﴿(من يمدح العروس الا أهلها)﴾

يضرب في اعتقاد الاقارب بعضهم ببعض وعجبهم بأنفسهم قيل لاعرابي ما أكثر ما تمدح نفسك قال

فالى من أكل مدحها وهل يمدح العروس الا أهلها ﴿(من يأت الحكم وحده يقلح)﴾

لانه لا يكون معه من يكذبه ﴿(مواعيد عرقوب)﴾

قال أبو عبيدة رجل من العماليق أتاه أخ له يسأله فقال له عرقوب اذا أطلعت هذه النخلة ذلك طلعها فقد أطلعت اتاه العدة مثال دعها حتى تصير بلحا فلما أبلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما زهت قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما أثمرت عمد ليلا عرقوب من الليل فشد داره [illegible] وعند وكان الخلف من [illegible] * من اليد عرقوب أطار بغرب

ويروى يثرب وهي مدينة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام [illegible] موضع الرا موضع قريب من اليمامة وقال آخر

وأكذب من عرقوب يثرب للعدى * وابن شؤبوب طويح من دعا

﴿(من يخدع يتة مقنع عمد)﴾

﴿(قولهم لوى عنه عذاره)﴾ أي عصاه وخالف أمره وليس له عذاران يلويه وانما العذار للفرس ومثله في الاستعارة قولهم فلان ساكن الطائر وعمر الرداء وبعيد الغور ونحوه شديد الوطأة ﴿(قولهم ليس أخو الطين من توقاه)﴾ أي ليس صاحب هذا الامر من هابه وقريب من هذا المعنى قول الاول وما طالب الحاجات في كل وجهة من الناس الا من أجد وشمرا

﴿(قولهم لا لحقن قطوفها بالمعناق)﴾ يراد به الشدة على من يلي أمره وأصله أن يسوق الابل سوقا عنيفا حتى يلحق بطيئها سريعها

﴿(قولهم لم ولمه أغضبت أم على الكلمة)﴾ يقولها الرجل عند معصيته الشفيق نادما على معصيته

﴿(قولهم ليس أوان يكره الخلاط)﴾ يقوله الرجل في الامر الذي لا بد له من ركوبه على شدته ومثله قول أبي النشناش

على أي شيء صعب الامر قد ترى بعينك أن لا بد أنك راكبه

﴿(قولهم لشد رويدا يلحق الهيجا حمل)﴾ أي انتظر حتى يتلاحق الشباب والهيجاء يقصر ويمد وحمل اسم رجل ﴿(قولهم ليس أمير القوم بالخب الخادع)﴾ يقال رجل خب بالفتح وبه خب بالكسر كما قال هو طب وله طب وهو أن يكون عاشا منكرا وبلان خب خب اذا كان داهيا ومن هذا المثل أخذ المتنبي قوله

بصير بما في القوم والخب فيهم * وأيسر في أشياء تكسبهم حمدا

وان أكلوا لحمي ورت لحومهم * وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

أى لا يدرى افتراق بعد اجتماع ويقال فى معناه اذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر فتفرقوا

﴿(مَتَى يَأْتِى غُوَاثُكَ مَنْ تُغِيثُ)﴾

يضرب فى استبطاء الغوث وللرجل يعدثم يعطل يقال غوث الرجل اذا قال واغوثاه والاسم الغوث والغواث والغواث قال الفراء لم يأت فى الاصوات شئ بالفتح غيره وانما يأتى بالضم كالبكاء والدعاء أو بالكسر كالنداء والصياح

﴿(مَنْ يَعِشْ يَرَضَ بِمَا رَكِبَ)﴾

يضرب للذى يضطر الى ما كان يرغب عنه

﴿(مَنْ عَالَ بَعْدَهَا وَلَا اجْتَبَرْ)﴾

يقال جبر فجبر وانجبر واجتبر وعال أى افتقر يعيل عيلة وهذا من قول عمرو بن كلثوم

من عال منا بعدها فلا اجتبر * ولا سقى الماء ولا رعى الشجر

﴿(مَنْ لَا حَالَكَ فَقَدْ عَادَاكَ)﴾

اللسى واللسوا القشر أى من تعرض لقشر عرضك فقد نصب لك العداوة والمثل من قول أكثم بن صيفى وفى الحديث ان أول ما نهانى ربى عنه بعد عبادة الاوثان شرب الخمور وملاحاة الرجال

﴿(مَنْ حَقَّرَ حَرَمَ)﴾

يقال حقرته وأحقرته واستحقرته اذا عددته حقيرا أى من حقر يسيرا ما يقدر عليه ولم يقدر على الكثير ضاعت لديه الحقوق وفى الحديث لا تردوا السائل ولو بظلف محرق

﴿(مَنْ صَانَعَ الْحَاكِمَ لَمْ يَحْتَشِمْ)﴾

أى من رشا الحاكم لم يحتشم من التبسط عليه وروى أبو عبيد من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة * يضرب فى بذل الماء عند طلب المراد

﴿(مَنْ يَلْقَ أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكْلَمِ)﴾

قاله عقيل بن علفمة المرى وقد رماه عملس ابنه بسهم فعل فخذه وهى أبيات منها

ان بنى زملونى بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم *(١) من يلق ابطال الرجال يكلم

﴿(مَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ يُهْدَمُ)﴾

أى من لم يدفع عن نفسه يظلم ويهضم

﴿(مِنَ الْعَجْزِ وَالتَّوَانِى نُجِبَتِ الْفَاقَةُ)﴾

أى هما سبب الفقر وهذا من كلام أكثم بن صيفى حيث يقول المعيشة أن لا تنى فى استصلاح المال والتقدير وأحوج الناس الى الغنى من لم يصلحه الا الغنى وكذلك الملوك وان التغرير مفتاح البؤس ومن التوانى والعجز نجبت الفاقة ويروى الهلكة قوله التغرير مفتاح البؤس يريد أن من كان فى شدة وفقر اذا غرر بنفسه بان يوقعها فى الاخطار ويحمل عليها أعباء الاسفار يوشك أن يفتح عنه أقفال البوس ويرفل فى حسن الحال فى أضفى اللبوس ومثل ما حكى من كلام أكثم بن صيفى ما حكاه المؤرج بن عمرو السدوسى قال سأل الحجاج رجلا من العرب عن عشيرته قال أى عشيرتك أفضل قال أتقاهم لله بالرغبة فى الآخرة والزهد فى الدنيا قال فأيهم أسود قال أورعهم حلما حين يسجهل وعلما حين يسئل قال فأيهم أدهى قال من كتم سره ممن أحب مخافة أن يشار

(١) قال الجوهرى أخزم اسم رجل قال الراجز

* شنشنة أعرفها من أخزم *

قال أبو عبيد أخبرنى ابن الكلبى ان هذا الشعر لابى أخزم الطائى وهو جد حاتم طيئ أو جد جده وكان له ابن يقال له أخزم فمات وترك بنين فوثبوا يوما فى مكان واحد على جدهم فأدموه فقال انى لم أعلم كانه كان عاقا اه وقال

اليه يوما قال فأيهم أكيس قال من يصلح ماله ويقتصد فى معيشته قال فأيهم أرفق قال من يعطى بشر وجهه أصدقاءه ويتلطف فى مسئلته ويتعاهد حقوق اخوانه فى اجابة دعواتهم وعيادة مرضاهم والتسليم عليهم والمشى مع جنائزهم والنصح لهم بالغيب قال فأيهم أفطن قال من عرف ما يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم قال فأيهم أصلب قال من اشتدت عارضته فى اليقين وحزم فى التوكل ومنع جاره من الظلم ﴿(مَوْتٌ لَا يَجُرُّ إِلَى عَارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِي رِمَاقٍ)﴾

يقال ما فى عيش فلان رمقة ورماق أى بلغة والمعنى مت كريما ولا ترض بعيش يمسك الرمق

﴿(مَا رُبَّكَ لَا حَفَاوَةٌ)﴾

أى انما يكرمك لارب له فيك لا محبته لك يقال مأربة ومأربة وهما الحاجة وحفى به يحفى حفاوة اذا اهتم بشأنه وبالغ فى السؤال عن حاله ورفع مأربة على تقدير هذه مأربة ومن نصب أراد فعلت هذا مأربة أى المأربة لا للحفاوة ﴿(مِنْ دُونِ مَا تُؤَمِّلُهُ نَهَارٌ)﴾

قال أبو عمرو النهار ما تجهم لك من الليل من واد أو عقبة أو حزونة * يضرب فى الامر يشتد الوصول اليه ﴿(مَوْلَاكَ وَإِنْ عَنَاكَ)﴾

أى هو وان جهل عليك فأنت أحق من تحمل عنه أى استبق أرحامك ومولاك فى موضع النصب على تقدير احفظ أو راع مولاك ﴿(مَنْ لَكَ بِدَايَةِ لَوْ)﴾

أى من لك بان يكون لو حقا وقال

تعلقت من أذناب لو بليتى * وليت كلوخيبة ليس تنفع

﴿(مَنْ سَبَّكَ قَالَ مَنْ بَلَّغَنِي)﴾

أى الذى بلغك ما تكره هو الذى قاله لك لانه لو سكت لم تعلم ﴿(مَشَى إِلَيْهِ الْمَلَا وَالْبَرَاحَ)﴾

هما بمعنى واحد أى مشى اليه ظاهرا وهذا قريب من مضادة قولهم ﴿(مَشَى إِلَيْهِ الْخَمَرُ وَدَبَّ لَهُ الصَّرَاءُ)﴾

﴿(مُعَاوِدُ السَّقْيِ سَقْيًا)﴾

يضرب لمن جرب الامور وعوامل الاحوال ونصب سقيا على الحال أى عاود هذا الامر وعالجه منذ كان سقيا ﴿(مَنْ قَنَعَ بِمَا هُوَ فِيهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ)﴾

﴿(وَمَنْ لَبِسَ يَأْسًا عَلَى مَا فَاتَ وَدَّعَ بَعْضَهُ)﴾ ﴿(وَمَنْ وَفَّى بِالْبَسِيطَةِ طَابَتْ مَعِيشَتُهُ)﴾

﴿(وَمَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَدَّتُهُ)﴾

هذا من كلام أكثم بن صيفى ﴿(مَنْ يُرِدِ الْفُرَاتَ عَنْ دَوَاجِهِ)﴾

ويروى من أدراجه وهما جميعا درج أى عن وجهه الذى توجه له يروى أن زيد بن صوحان

احلاس الخيل معناه انهم يقتنونها ويلزمون ظهورها ودخل الضحاك بن قيس على معاوية فقال معاوية

تطاولت للضحاك حتى رددته

الى حسب فى قومه متقاصر

فقال الضحاك قد علم قومنا انا احلاس الخيل فقال صدقت أنتم احلاسها ونحن فرسانها أنتم الساسة ونحن القادة وأصل الحلس كساء يوضع تحت البردعة على ظهر البعير ويلزمه فشبه به الذين يعرفون الشئ ويلزمونه وفى الحديث اذا كانت فتنة فكن حلس بيتك أى الزمه ولا تزايله والحلس أيضا الفسطاط ﴿قولهم ليس لها راع ولكن حلبة﴾ يضرب مثلا للرجل يوكل وليس له من يبقى عليه وأصله فى الابل يكون لها من يحلبها وليس لها من يرعاها ﴿قولهم لقيته كفة لكفة وكفة عن كفة وكفة كفة﴾ أى مواجهة ولا يقال كفه فى شئ من الكلام الا فى هذا الموضع وقولهم كففته عن الشئ كفة واحدة وأما كفة الميزان فبالكسر وكفة الثوب ما يجمع ويحاط من أطرافه وأصل الكلمة من الاحاطة وفى حديث الحسن أن رجلا كان به جراح فسأله كيف يتوسأ فقال كفه بريقه أى اجعله حوله ومنه قيل احرث القس واكفف بالمزال وكفه [illegible] ﴿قولهم ليس له عاوب ولا قارب﴾ أى [illegible] ليس فيه خير فيقربه أحد ﴿قولهم بئسما أبكى ولا عيرنى﴾ يقوله الرجل للرجل اذا أمزقه

العبدى حين أتاه رسول عائشة رضى الله عنها بكتاب فيه من عائشة أم المؤمنين الى ابنها الخالص زيد بن صوحان تأمره بتثبيط أهل الكوفة عن المسارعة الى على رضى الله عنه فقال زيد بن صوحان أمرت بأمر وأمرنا بأمر أمرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنة وأمرت أن تقعد فى بيتها فأمرتنا بما أمرت ونهتنا عما أمرنا به ثم دخل مسجد الكوفة فرفع يده اليسرى وكانت قد قطعت يوم اليرموك ثم قال فيما يقول من يرد الفرات عن دراجه يعنى أن الامر خرج من يده وأن الناس عزموا على الخروج من الكوفة فهو لا يقدر أن يردهم من فورهم هذا

﴿(مُذْقَتِى أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ مَخْضَةِ آخَرَ)﴾

هذا الكلام مثل قولهم غنك خير من مغين غيرك

﴿(مَنْ عَضَّ عَلَى شِبْدِعِهِ أَمِنَ الْآثَامَ)﴾ (١)

أى من عض على لسانه أمن عقوبة الاثم وجزاءه ﴿(مَنَاجِلُ تَحْصُدُ ثُنَّابًا لِيًّا)﴾

الثنى يبيس الحشيش (٢) والمنجل ما يحصد به و ينجل أى يرمى * يضرب لمن يحمد من لا يبالى بحمده اياه ﴿(مِنْ غَيْرِ مَا شَخْصٍ ظَلِيمٍ نَافِرٍ)﴾

ماصلة والظليم ذكر النعام وهو أشد الدواب نفورا * يضرب لمن يشكو صاحبه من غير أن يكون له ذنب ﴿(مَظْلُومٍ وَطِبٍ يَشْرَبُ الْحَبَّبَ)﴾

المظلوم والظليم اللبن الذى يحقن (٣) ثم يشرب قبل أن يروب والحبب الممتلئ ريا يقال شربت الابل حتى تحبيت أى تملأت من الماء * يضرب لمن أصاب خيرا ولا حاجة به اليه كمن يشرب اللبن وهو ريان ﴿(مَقْنَأَةٌ وَيَاحُهَا السَّمَائِمُ)﴾

المقناة والمقنوة يهمزان ولا يهمزان وهما المكان لا تطلع عليه الشمس والسموم الريح الحارة تقول ظل فى ضمنه سموم * يضرب للعريض الجاه العزيز الجانب يرجى عنده الخير فاذا أوى اليه لا يكون له حسن معونة ونظر ﴿(مَخَالِبُ تَنْسُرُ جِلْدَ الْأَعْزَلِ)﴾

النسر نتف البازى اللحم بمنسره أى منقاره والاعزل الذى لا سلاح معه والطائر الاعزل الذى لا قدرة له على الطيران ومنه قول لبيد

لما رأى لبد النسور تطايرت * ورفع القوادم كالفقير الاعزل (٤)

الفقير المكسور الفقار * يضرب لمن يظلم من دونه

﴿(مَشِيمَةٌ تَحْمِلُهَا مِئْنَاثٌ)﴾ (٥)

المشيمة ما يكون فيه الولد فى الرحم والمئناث التى من عادتها أن تلد الاناث * يضرب للرجل لا يسر به أحد ولا يرجى منه خير ﴿(مَشَامُّ بِرِيعِ رَبَاهُ مَصِيفٌ)﴾

المشام الموضع ينظر فيه الى البرق والمربع الذى نبتت ابله فى الربيع والمصيف الذى نبتت ابله فى آخر زمان النتاج * يضرب لمن انتفع بشئ تعنى فيه غيره

فما الشئ يحسنى فلا وضوه قول الراجز
كانها ناشحة تفيع
تبكى لشجو وسواها الموجع
﴿قولهم لله دره﴾ الاصل فيه أن الرجل اذا كثر خيره وعطاؤه قيل لله دره أى له احاد ما ينيله ويقولون لمن حمدوه لله هو والدر عندهم الخير وأصله اللبن ثم كثر المثل فقيل لكل ما تعجبوا منه لله دره قال الشاعر
لله درك انى قد رميتهم
لو قد جددت وما غيرى بمجدود
ويقولون عند المدح لله در فلان وعند الذم لا دردره قال الهذلى
لا درد رى ان أطعمت نازلكم
قرف الحتى وعندى البر مكنوز
ومعنى قولهم لا دردره أى لا كان له خير يدر على الناس من قولهم

(١) الشبدع بالدال المهملة كزبرج القرب واللسان والداهية وتفتح داله الجمع شبادع قاله المجد
(٢) وقال الثن بكسر المثلثة يبيس الحشيش اذا كثر وركب بعضه بعضا أو ما اسود من العيدان لا من بقل وعشب اه
(٣) قال الجوهرى حقنت اللبن أحقنه بالضم اذا جمعته فى السقاء وصببت حليبه على رائبه واسم هذا اللبن الحقين والسقاء المحقن وفى المثل أبى الحقين العذرة أى العذر اه
(٤) قوله تطايرت فى سمنة تتابعت اه
(٥) قال الجد أنثت المرأة اينانا ولدت أنثى فهى مؤنث مستادتها مئناث اه

﴿مُجْبِلُ القَدْحِ والجَزُورَ تَرْقَعُ﴾

الاجالة ادارة القدح فى الميسر ولا يجال القدح الا بعد ما تنحر الجزور و يقسم أجزاؤها يضرب لمن تعجل فى أمر لم يحن بعد ﴿مَخِيلَةٌ تَقْتُلُ نَفْسَ الخَائِلِ﴾

المخيلة الخيلاء والخائل المختال يقال خال يخال خالا وجمع الخائل خالة مثل بائع وباعة * يضرب لمن يورد نفسه موارد الهلكة طلبا للترؤس ﴿مَسُّ القَرَى خَيْرٌ مِنَ السَّرَابِ﴾

أى اقتصارك على قليلك خير من اغترارك بمال غيرك

﴿مُمَاطِلَانِ يَشْحَذَانِ المُنْصُلَ﴾ (٢)

يضرب للمتصافيين ظاهرا المتعاديين باطنا ﴿مَنْ خَشِيَ الذِّئْبَ أَعَدَّ كَلْبًا﴾

يضرب عند الحث على الاستعداد للاعداء ﴿مَنْ سَمَّ الحَرْبَ اقْتَوَى لِلسِّلْمِ﴾

الاقتواء الانعطاف وأصله من التقاوى بين الشركاء وهو أن يشتروا شيأ رخيصا ثم انعطفوا عليه فتزايدوا فى ثمنه حتى يبلغوا به غاية ثمنه عندهم * يضرب فى التحذير لمن خاف شيأ فتركه ورجع الى ما هو أسلم له منه ﴿أُمِّهِ لَكَ الوَيْلُ فَقَدْ ضَلَّ الجَمَلُ﴾

يقال أمهى الفرس اذا أجراه وأحماه فى جريه يقول أعد فرسك فقد ضل جملك * يضرب لمن وقع فى أمر عظيم يؤمر ببذل ما يطلب منه لينجو ﴿مُفُوزٌ عَلَّقَ شَنًّا بَالِيًا﴾

فوز الرجل اذا ركب المفازة والشن القربة البالية * يضرب للرجل يحتمل أمورا عظيمة بالاعدة لها منه ﴿مَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَتَصَمَّدْ بِهِ عَلَى النَّاسِ﴾

ويروى الى الناس فمن وصله بعلى اراد فلا يعتمد به على الناس ومن وصله بالى اراد فلا يخطبن اليهم حمده ﴿مَنْ فَسَدَتْ بِطَانَتُهُ كَانَ كَمَنْ غَصَّ بِالمَاءِ﴾

البطانة ضد الظهارة جعلت لقربها من اللابس مثلا لمن يتخذ مداخلة ومعاملة وهذا من كلام أكثم بن صيفى يريد اذا كان الامر على هذه الحالة فلا دواء له لان العاصر بالطعام يبغيه الى الماء فاذا كان الماء هو الذى يغصه فلا حيلة له فكذلك بطانة السوء أهل دخلته كما قال

لو بغير الماء حلقى شرقى * كنت كالغصان بالماء اعتصارى

﴿مُعَاتَبَةُ الإِخْوَانِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِمْ﴾

هذا مثل قولهم * وفى العتاب حياة بين أقوام *

﴿مَنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ﴾

هذا المثل يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ويروى عن بعض الحكماء أنه سئل أى عملك أوثق فقال تركى مالا يعنينى وقال رجل للاحنف بم سدت قومك وأراد عيبه فقال الاحنف بتركى من

درت الدرة اذا انصبت والدرة اللبن نفسه عند الحلب وديعة درور منصبة قال الفراء تقول العرب درد ره فى معنى المدح وأنشد

درد را الشباب والشعر الاسـ

ودوالضامرات تحت الرجال

﴿قولهم لو كنت منا حذونا لك﴾ أى أعطيناك والحذا العطية والمثل لمرة بن شيبان وأصابت الاكلة رجله فأمر بقيه بقطعها فأبوا ذلك فقال ابنه همام وكان أحسنهم فى نفسه أليس قطعها مما تؤثره وتريده قال نعم قال فاذا هممت بذلك فافعله وتقدم فقطعها فلما رآها قد بانت قال لو كنت منا حذونا لك فذهبت مثلا يضرب به الرجل يحزن على أثر ما فارقه

﴿قولهم لعب به ذئب الكلبة﴾ يجعل مثلا للرجل لا يثبت على رأى ولا يثبت عزمه على شئ وذلك أن ذئب الكلبة يتعذر أبدا وليس له سكون وثبات

﴿قولهم لكل جواد كبوة﴾ ومنه قول الراجز

لا بد يوما يهمل من ربوه

كما يلاقى من جواد كبوه

وقد مضى أصله فى الباب الخامس

﴿قولهم الكرى بلاء الحرمة لا يعتن﴾

يضرب مثلا لمن يتحمل الاذى

---

(٢) المماطلة مفاعلة من المطل وهو المد والمنصل السيف وقد ذكره السيفية فى الجيم

أمرك مالا يعنيني كما عنانك من أمري مالا يعنيك وقال أيضا ما دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يدخلاني في أمرهما ولا أقفت عن مجلس قط ولا هبت عن باب يريد لا أجلس الا مجلسا أعلم اني لا أقام عن مثله ولا أقف على باب أخاف أن أحجب عن صاحبه

﴿(مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لَا يَحْصُدْ بِهِ الْعِنَبَا)﴾

لا يقال حصدت العنب وانما يقال قطفت ولكنه وضع الحصد بازاء الزرع وقوله به أراد ببذله ويجوز أن يريد بزرعه أي لا يحصد العنب بزرعه الشوك والمعنى من أساء الى انسان فليتوقع مثله

﴿(مُكْرَهُ أَخُوكَ لَا بَطَلُ)﴾

هذا من كلام أبي جشر خال بيهس الملقب بنعامة وقد ذكرت قصته في باب الثاء عند قوله ثكل أرأمها ولدا يريد انه محمول على ذلك لا أن في طبعه شجاعة ﴿ يضرب لمن يحمل على ما ليس من شأنه

﴿(مَرَّةً عَيْشٌ وَمَرَّةً جَيْشٌ)﴾

قال أبو زيد أصله أن يكون الرجل مرة في عيش رخي ومرة في جيش غزاة وارتفع عيش وجيش لانه في تقدير خبر الابتداء كانه قال الدهر عيش مرة وجيش أخرى أي ذو عيش عبر عن البقاء بالعيش وعن الفناء بالجيش لان من قاد الجيش ولابس الحرب عرض نفسه للفناء

﴿(مَنْ ضَاقَ عَنْهُ الْأَقْرَبُ أَتَاحَ اللَّهُ لَهُ الْأَبْعَدَ)﴾

﴿(مَنْ يَرَ مَا يَقُلْ سَوَادُ كَبِ)﴾ (١)

يضرب في التوافق والاجتماع ﴿(الْمَرْءُ يُعْرَفُ لَا تَوْبَاهُ)﴾

يضرب لذي الفضل تزدريه العين لتفشفه ﴿(مَنْ لَمْ يُغْنِهِ مَا يَكْفِيهِ أَعْجَزَهُ مَا يُغْنِيهِ)﴾

يضرب في مدح القناعة ﴿(مَوْتٌ فِي قُوتٍ وَعِزٌّ أَصْلَحُ مِنْ حَيَاةٍ فِي ذُلٍّ وَعَجْزٍ)﴾

﴿(مَنْ مَحَضَكَ مَوَدَّتَهُ فَقَدْ خَوَّلَكَ مُهْجَتَهُ)﴾

يقال محضته الود وأمحضته اذا أخلصت له المودة

﴿(مَنْ يَكُنِ الطَّمَعُ شِعَارَهُ يَكُنِ الْخُشُوعُ دِثَارَهُ)﴾

﴿(مِنَ الْحَبَّةِ تَنْشَأُ الشَّجَرَةُ)﴾

أي من الامور الصغار تنشأ الكبار ﴿(مَنْ يُعَالِجْ مَتَالِفَ غَيْرِكَ يَسْأَمْ)﴾

هذا مثل قولهم ما حك ظهري مثل ظفري ﴿(مِنْ شُفْرِهِ إِلَى ظُفْرِهِ)﴾

يضرب لمن رجع الى ما كده في شأن غيره ﴿(مَنْ جَزِعَ الْيَوْمَ مِنَ الشَّرِّ طَلَمْ)﴾

يضرب لمن لا صبر له على فساده أي لا شر يجزع منه اليوم

﴿(مَنْ جَنَى لَكَ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِإِخْوَانِهِ نَصِيبًا أَرَاحَ قَلْبَهُ)﴾

الفزاري يحمق وله اخوة تسعة وهو عاشرهم فلقيهم بنو مازن فقتلوا اخوته وتركوه لحمقه وقالوا ان قتلتموه حسب عليكم برجل فساروا وهو معهم يتوصل بهم حتى نزلوا منزلا فحفروا جزورا وأخذوا يشوون ويطبخون ويأكلون فلما اشتد عليهم الحر قال بعضهم اظلوا اللحم فقال بيهس لكن لحام بشر مه لا يحن فهموا بقتله ثم تجافوا عنه وقالوا لا نعرف ما يقول فلما أتى أمه قالت أجئتني من بين اخوتك فقال لها لو خيرت لاخترت فذهبت مثلا لفعل يتجاوز وهو من الشياطين ومر على بعروس فكشف عن استه فقيل ما هذا فقال

البس لكل حالة لبوسها

اما نعيمها واما بوسها

وكان نساء اخوته يؤثرونه بالطعام فقال حبذا التراث لولا الذلة فأرسلها مثلا فلم يزل يطلب غرة بني مازن حتى سمع بأهل بيت منهم لهم عدد وثروة في غار فانطلق الى خال له من أشجع يكنى أبا جشر فقال له اني دللت على غنيمة مع رجل ليس غيره فانطلق معه حتى أقحمه الدير فقال القوم انه لبطل لاقدامه وهو وحده على جماعة فقال أبو جشر مكره أخوك لا بطل

(١) قال الحمد لله الذي انا نضم اليه وتضمها تصورت [illegible]

يعنى أن الرجل اذا رأى من أخيه اعراضا أو تغيرا فحمله منه على وجه حسن وطلب له المخارج والعذر خفف ذلك عن قلبه وقل منه غيظه وهذا من قول أكثم بن صيفى * يضرب فى حسن الظن بالاخ عند ظهور الجفاء منه ﴿(مَنْ ذَهَبَ مَالُهُ هَانَ عَلَى أَهْلِهِ)﴾

يضرب فى اكرام المرء ويروى عن رجل من أهل العلم أنه مر به رجل من أرباب الاموال فتحمل له وأكرمه وأدناه فقيل له بعد ذلك أكانت لك الى هذا حاجة قال لا والله ولكنى رأيت المال مهيبا ويروى ذا المال مهيبا ﴿(مَنْ نَهَشَتْهُ الْحَيَّةُ حَذِرَ الرَّسَنَ الْأَبْلَقَ)﴾

قال أبو عبيد هذا من أمثال العامة قال الشاعر

ان اللبيب الحاذر المتوجس * يخشى ويرهب كل حبل أبلق

﴿(الْمَرْأَةُ مِنَ الْمَرْءِ وَكُلُّ أَدْمَاءَ مِنْ آدَمَ)﴾

يقال هذا أول مثل جرى للعرب ﴿(مَنْ نَامَ لَا يَشْعُرُ بِشَجْوِ الْأَرِقِ)﴾

يضرب لمن غفل عما يعانيه صاحبه من المشقة ﴿(مُحَلِّئُ بَعْشَى لِحَوْضٍ لَا يَطَا)﴾

يقال حلأت الابل عن الماء اذا منعتها الورود واللوط أن تصلح الحوض وترمه * يضرب لمن يتعنى فى أمر لا يستمتع به ﴿(مَنْ طَلَبَ شَيْأً وَجَدَهُ)﴾

أول من قال ذلك عامر بن الظرب وكان سيد قومه فلما كبر وخشى عليه قومه أن يموت اجتمعوا اليه وقالوا انك سيدنا وقائلنا وشريفنا فاجعل لنا شريفا وسيدا وقائلا بعدك فقال يا معشر عدوان كلفتمونى بغيا ان كنتم شرفتمونى فانى أريتكم ذلك من نفسى فانى لكم مثلى افهموا ما أقول لكم انه من جمع بين الحق والباطل لم يجتمع له وكان الباطل أولى به وان الحق لم يزل ينفر من الباطل ولم يزل الباطل ينفر من الحق يا معشر عدوان لا تشمتوا بالدة ولا تفرحوا بالعزة فبكل عيش يعيش الفقير مع الغنى ومن يربو مايربه وأعدوا لكل امرئ جوابه ان مع السفاهة الندامة والعقوبة نكال وفيها ذمامة ولليد العليا العاقبة والقعود راحة لك ولا عليك واذا شئت وجدت مثلك ان عليك كما أن لك وللكثرة الرعب وللصبر الغلبة ومن طلب شيأ وجده وان لم يجده يوشك أن يقع قريبا منه ﴿(مِنْ أَبْعَدِ أَدْوَائِهَا تُكْوَى الْإِبِلُ)﴾

يضرب للذى يذهب فى الباطل تأثما ويدع ما يعنيه ﴿(مِنْ عَجَلِهِ ذَمَّى قَبْرَكَ)﴾

يضرب عند اليأس من الناس ﴿(مَنْ مَلَّا [illegible])﴾

يضرب لمن بلى أمرا فضل على نفسه وأهله فيه [illegible]

﴿(مَنْ لَكَ بِأَخٍ مَنَعَ حَرِيمَهُ)﴾

أى حريمه * يضرب للمانع لما وراءه ظهر لا يسمح فيه [illegible]

﴿(مَنْ لَا تُدْرِى عَيْنُهُ [illegible])﴾

فارسلها مثلا فقتل أهل ذلك البيت هو وخاله وفى ذلك يقول المتلمس

ومن حذر الاوتار ما حز انفه
قصير ورام الموت بالسيف بيهس
وانصرف وهو يقول
كيف رأيتم طلبى وصبرى
شفيت يا مازن حر صدرى
أدركت ثارى ونقضت وترى
هلا زعمتم انتى لا افرى
اذ شالت الحرب غريم أمرى
السيف عرى والاله ظهرى

وقال فى أبيات أخر

الصبر أبقى فى الاساءة وأودع
ما كل من حدثته مستمع
ما كل من يرجو الاياب يرجع
وانقدر المحلوب ليس يدفع
سيذكر التفريط من يضيع
لا تشبع النفس اذا لا تقنع
لا يشبه النافع من لا ينفع
غيرى لسرى ان ضعت أضيع
كل تراه فى هواه يقطع
بينا ترى الحى معا تصدعوا
وكل حى شمله مستجمع
له من الفرقة يوم أشنع
وكل دار عمرت ومربع
سوف ترى رهن خلاء يقلع
حصاد كل زارع ما يزرع
لكل جنب عالة ومصرع
وكل ترم سندو منزع
ولتسعين مالا كنت الاذرع
ذا المال ذا عز يخضع
بل ربما الفستق المرير
مع فلست آكلا لا تجمع

(قولهم لتحدثن [illegible] أى تحدثن حيث تصيبنى وقوله الكلاء [illegible] (قولهم

[illegible] (40) [illegible]

أى من لم يحسن تدبير عيشه ضل وحق ﴿(مَالِيَ أَنْتَ أَيُّهَا السَّوَادُ)﴾

يضرب لمن يتوعد أى سألقاك ولا أبالى بك ﴿(مَرْحَى مَرَاحٍ)﴾

مثل قولك صهى صهام يريد به الداهية قال الشاعر

فاسمع صوته عمرا فولى * وأيقن أنها مرحى مراح

﴿(مَا كَانَ مَرْبُوبًا لَمْ يُنَضَّعْ)﴾

النضح مثل الرشح (١) يعنى اذا كان السقاء مربوبا لم يرشح بما فيه أى اذا كان سرك عند رجل حصيف لم يظهر منه شئ ﴿(أَمَعَنَا أَنْتَ أَمْ فِي الْجَيْشِ)﴾

أى أعلينا أنت أم معنا بنصرتك ﴿(مِنْكَ الْحَيْصُ فَاغْسِلِيهِ)﴾

أى هذا منك فاعتذرى وهذا مثل قولهم يداك أوكتا وفوك نفخ

﴿(مُعْتَرِضٌ لِعَنٍ لَمْ يَعْنِهِ)﴾

يضرب للمعترض فيما ليس من شأنه والعنن شوط الدابة وأول الكلام

﴿(مُحْتَرِسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسُ)﴾

أى الناس يحترسون منه ومن مثله وهو حارس وهذا كما تقول العامة اللهم احفظنا من حافظنا وغما أورد أبو عبيد هذا المثل مع قولهم عير بجير بحرة لان الحارس يبرئ نفسه من السرقة ويضيفها الى سبيه قال الاصمعى يضرب للرجل يعير الفاسق بفعله وهو أخبث منه

﴿(مِنْ حَظَّكَ مَوْضِعُ حَقْكَ)﴾

ويروى موقع أى وقوع حقك نجيحة حظك يريد أن وجوده منه وبسببه ويجوز أن يريد من حظك ويحتمل أن يكون حامل حقك ايا يقوم بأدائه ولا يعجز عن قضائه وهذا معنى قول أبى عبيد فانه قال ان معناه أن مما وهب الله تعالى لعباده من الحظوظ أن يعرف للرجل حقه ولا يبخسه (قلت) وتدور المثل حسن موضع حقك معدد وعمايلك من حظك

﴿(مَنْ كَانَ ضَجِيعًا أَوْ مُوَاسِيَنَا فَلْيَتَّئِرْ)﴾

يضرب لمن [illegible] وسع من كان يحسن أو يرعانا يترك وقد مر ذكره وقوله فليتفرمن الوفر

[illegible] ﴿(أَجْمَعُ)﴾

[illegible] يقال اذهب [illegible] من ربعك كذا يشاء تعدى صعصعة بن صوحان عند معاوية [illegible] فقال يا ابن صوحان انتجعت من بعد فقال من

[illegible] ﴿(مَنْ نَفَعَ بِرَحْلِهِ أَنْفَقَ)﴾

[illegible] وروى أنفق رجلا نفقا

[illegible] ﴿(مَا أَوْرَى زَنْدَ رَجُلٍ يَنْفَدُ)﴾

(١) [illegible]

وهو الفل وأنشد ثعلب

ألوت بأسبعها وقالت انما

يكفيك مما لا ترى ما قد ترى

ولم يفسر المثل ﴿(قولهم لقيته عين عنة)﴾ أى لقيته خاصة دون أصحابه ﴿(قولهم لم ترع حضاجر)﴾ يضرب مثلا للرجل الفروقة الذى يهاب كل شئ وقيل لم ترع حضاجر ضبارم محاضر ترهبه القساور وحضاجر اسم للضبع غير مصروف ويقال للرجل المفسد عيشى حضاجر والضبع من أفسد شئ اذا وقعت فى العنم وعيشى هو من عاثه يعيثه اذا رماه ببصره أى اذا رآه ﴿(قولهم لا يجعلك الله معنبا)﴾ كما يقال لا عطمنك عن هذا الامر والمعذب الناسى عن الشئ يقال أعذب واعن الآمل عما هو فيه ورث الحظ وتعذيب الحمرة يقال بات [illegible] فلان ما باد اذا بات مع [illegible] الماعز ساهر ﴿(قولهم لو رجعت اليه فاكرا ما قد مضى ذر وفى اذناب الابل)﴾ [illegible] رجلا سمى [illegible] ترجيلا ﴿(رواه ثعلب ومعناه ان رأيت رجلا يشهد لقولهم وكان فى العصا سير يقول لو ان يقضى الامر وأحسانه

أى من قصد أمرين ولم يصبر على واحد فيفلس له ذهب منه الامران جميعا

﴿(مَنِ اعْتَمَدَ عَلَى خَبَرِ جَارِهِ أَصْبَحَ عَبْرُهُ فِي النَّدَى)﴾

يعنى المطر والخبر الاسطبل وأصله خظيرة الابل

﴿(مَنْ أَكَلَ مَرَقَةَ السُّلْطَانِ احْتَرَقَتْ شَفَتَاهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ)﴾ ﴿(مَرَرْتُ بِهِمْ بَقْطًا)﴾

أى متفرقين وذهبوا فى الارض بقطا قال الشاعر

رأيت نميا قد أضاعت أمورها ● فهم بقط فى الارض فرت طوائف

شبههم بالفرث يتناثر من الكرش لتفرقهم ومنه المثل بقطبه يطبك وقدمر ذكره

﴿(مَنْ غَرْبَلَ النَّاسَ نَخَلُوهُ)﴾

أى من فتش عن أمور الناس وأصولهم جعلوه نخالة

﴿(مُسَاعَدَةُ الْخَاطِلِ تُعَدُّ مِنَ الْبَاطِلِ)﴾

الخاطل الجاهل وأصله من الخطل وهو الاضطراب فى الكلام وغيره وهذا من كلام الاقمى الجرهمى التجرانى حكم العرب ﴿(مَرَّ لَهُ غُرَابُ شِمَالٍ)﴾ أى لقى مايكره

﴿(مَنْ بَعُدَ قَلْبُهُ لَمْ يَقْرُبْ لِسَانُهُ وَيَدُهُ)﴾

يضرب للخائف الفزع ﴿(مِنْ شُؤْمِهَا رُغَاؤُهَا)﴾

يضرب عند الامر يعسر ويكثر الاختلاف فيه

﴿(مَنْ يَلْتَذَّ وَفْرٌ مِنَ الصِّبْيَانِ فَإِنَّهُ مِنْ كَآبَةٍ شِبَعٌ وَمِنْ بَنَاتٍ أَوْبَرٍ لِلْمَكَانِ)﴾

أى من كثر صبيانه شبع من الكآبة لانهم يجنونها وبنات أوبر جنس ردى منها كبعر البعير اسم الواحد ابن أوبر وانما قيل بنات أوبر فى الجمع لتأنيث الجماعة وكذلك ما أشبهه مثل بنات نعش وبنات مخاض يضرب لمن كثر أعوانه فيما يعرض له

﴿(مَنْ سَاغَ رِيقُ الصَّبْرِ لَمْ يَحْتَقِلْ)﴾

ساغ الشراب يسوغ اذا سهل مدخله فى الحلق وسنته أنا يتعدى ولا يتعدى والحنظل داء من أدواء البطن والصبر هنا الدواء ● يضرب فى الحث على احتمال أذى الناس

● (ماعلى أفعل من هذا الباب) ●

﴿(أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ)﴾

قال الاصمعى هى امرأة من العرب كانت تحت مالك بن حذيفة بدر وكان يعلق فى بيتها خمسون سيفا لخمسين فارسا كانهم لها محرم ﴿(أَمْنَعُ مِنْ أُسْتِ الْقَمَرِ)﴾

وذلك أن القمر لا يتعرض له لانه مكروه القتال ● يضرب بامتناعه من المسيح

﴿(أَمْنَعُ مِنْ عُنْقِ الْبَرْقِ)﴾

عصا المسافر اذا لم يكن فيها سير سقطت من يده اذا نعس قال حبيب

يا لك من همة وعزم
لو انه فى عصا سير

أى لو كان فى الامر نعاس أو كان جلد يقوله أيضا من يقنى الغنى ونحوه ﴿(الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة)﴾ الواقع فى أوائل أصولها اللام ﴿(الزق من برام الزق من عل)﴾ وهما اسمان للقراد قال الشاعر

فصاد فن ذا قترة لازقا
لزوق البرام يظن الظنونا

﴿(الزق من جعل الزق من قرنبى)﴾ والقرنبى دويبة فوق الخنفساء وهى والجعل يتبعان الذى يريد العائط ولذلك قيل فى مثل آخر سدك به جعل قال الشاعر

اذا أتيت سليمى شب لى جعل
ان الشقى الذى يغرى به الجعل

﴿(الزق من شعرات القص)﴾ والقص الصدر ودلك أنه كلما حلقت نبتت وانما خصوا شعر الصدر دون شعر الرأس لانهم كانوا يوفرون شعر الرأس ويحلقون شعر الصدر ﴿(الزم للمرء من ظله والرم له من ذنبه)﴾ معروفان ﴿(الح من كلب)﴾ لانه يلح بالهرير على الناس ﴿(ألأم من خزق)﴾ وهو ولد الارنب ﴿(ألام من ابن فوضع)﴾ رجل من أهل ابن معروف باللؤم ﴿(ألام من حدرة)﴾ وهو رجل من بنى الحرث بن حدرة بن حبيب بن الدئير ﴿(ألام من ضبارة)﴾ رجل من العرب أيضا وكان ألام الناس ﴿(الامس أسلم)﴾ وهو ألم من نوعة وهو اسم رجل

قاله عمرو بن عدى لقصير بن سعد فى قصته مع الزباء وقد ذكرتها

﴿(أَمْوَقُ مِنَ الرَّخَمَةِ)﴾ (١)

قالوا انما خصت من بين الطير لانها ألأم الطير وأطهرها موقا وأقذرها طعما لانها تأكل العذرة قال الشاعر

بارخما قاظ على مطلوب * يجعل كف الخارئ المطيب

وذكر الشعبى الروافض فقال لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا أو من الطير لكانوا رخما وهى سمى الرخمة والانوق قال الكميت

وذات اسمين والالوان شتى * تحمق وهى كيسة الحويل

أى الحيلة

﴿(أَمْوَقُ مِنْ نَعَامَةٍ)﴾

وذلك أنها تخرج للطعم فربما رأت بيض نعامة أخرى قد خرجت لمثل ما خرجت هى فتحضن بيضها وتدع بيض نفسها واياها أراد ابن هرمة بقوله

كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا

﴿(أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ)﴾

هو سليك بن سلكة السعدى وقد مر ذكره فى باب العين قال فرات الاسدى يذكره وكان عرقب امرأته وقتله بنو عمها فبلغه انهم يتحدثون اليها فقال

لزوار ليلى منكم آل برثن * على الهول أمضى من سليك المقانب

﴿(أَمْرَقُ مِنَ السَّهْمِ)﴾

مروقه مضيه وذهابه وفى الحديث كما يمرق السهم من الرمية ﴿(أَمْخَطُ مِنَ السَّهْمِ)﴾

قال حمزة امخاطه خروجه من الرمية (قلت) الصواب مخطه خروجه يقال مخط السهم يمخط اذا مرق وأفعل يبنى من الثلاثى ﴿(أَمَرُّ مِنَ الْخُطْبَانِ وَأَمَرُّ مِنَ الْمَقِرِ)﴾

الخطبان الحنظل حين يأخذ فيه الاصفرار والمقر الصبر بعينه (٢)

﴿(أَمَرُّ مِنَ الْأَلَاءِ)﴾ (٣)

هو شجر واحدته الاءة وهى من أشجار العرب قال

وانكم ومدحكم بجيرا * أبا لجا كامتدح الالاء

يراه الناس أخضر من بعيد * وتمنعه المرارة والاباء

﴿(أَمْلَحُ مِنْ لَحْمِ الْحُوَارِ وَأَمْلَحُ مِنْ لَحْمِ الْحُوَارِ)﴾

الحوار والحوارى الفتى الاطعم به قال الاشعر الرقبان

بحق رضوان عن ضيفه * ألم يأت رضوان عبى الندر

[illegible] فى الناس أن يعلموا * بأنه [illegible] مضر

[illegible] الشهر للمارقون * بانه للضيف جوع وقر

[illegible] كلهم الحوار * ولا أنت [illegible] ولا أنت مر

القرس كانت تضع فى كل من مات درهما فأخذ ينبش النواويس فقال فيه الجرمى

نعوذ بنجم واجعل القبر فى صفا
من الطول لا ينبش عظاما مدى أسلم
هو النابش الموتى المحيل عظامهم
لينظر هل تحت السقائف درهم

﴿(الأم من راضع)﴾ وهو الذى يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها خشية أن يسمع صوت الشخب فيأتيه سائل وقال المفضل الراضع هو الذى يأكل الحلالة شهرها ولؤما وقال غيره الراضع الذى يرضع اللؤم من ثدى أمه يعنى الذى يولد فى اللؤم ﴿(الأم من البرم)﴾ وهو الذى لا يدخل مع الايسار فى الميسر ﴿(الأم من البرم الفروق)﴾ وكان

(١) قال المجد الرخم طائر معروف الواحدة بهاء يطلى بمرارته اسم الحية وغيرها والتبخير بجفيف لحمه مخلوطا بخردل سبع مرات يحل المعقود عن النساء ووضع ريشة من أعلاها بين رجلى المرأة يسهل ولادها ويضرب به لطارد الهوام ويداف بحل خمر ويطلى به البرص فيعبره وكبده تشوى وتسحق وتداف بحمر وتسق للحمور ثلاثة أيام كل يوم ثلاث مرات فيبرئه اه

(٢) المقر والصبر ثلاثة أحرف اه

(٣) قال المجد والالاء كالعصا شجر عظام يأكله الابل اذا يبس ويعصر شحمه من يأكله ليسمن به وذكره السهيلى فى الروض فى [illegible] وهو [illegible] اه

كأنذاك الذى فى الضرو * ع قدام ضرتها المنفشر

اذا ما انتدى القوم لم تأتهم * كأنك قد ولدت الحمر

قال حمزة قوله تجانف أى انحرف وتنحى والمضر الذى تروح عليه ضرة من المال وهو المال الكثير الذى تولده من ضرة الضرع (١) وقوله كأنذاك الذى فى الضروع يعنى ثقلا يكون زائدا فى أخلاف الناقة والشاة ويقال بل المعنى ان الحالب قبل أن يحلب فى العلبة يستحلب شخبا أو شخبين فى الارض لان الخارج فى الشخب الاول والثانى يكون ماء أصفر تزعم العرب انه داء وسم فمن ذهب الى هذا التفسير رواه قدام درتها ومن ذهب الى التفسير الاول رواه قدام ضرتها قال وكان من حديث رضوان أنه كان مكثرا بخيلا فنزل به ضيف فأساء قراه فسأله الضيف عن اسمه فقال أنا اسمى الاشعر الزفيان فغدا الضيف من عنده ذاماله فنزل على الاشعر الزفيان فأحسن قراه فقال الضيف اذا أحسن الله جزاءك فلا أحسن جزاء الاشعر الزفيان فانى نت به البارحة فأساء قراى فقال أنا الاشعر الزفيان فبين بت فوصف له الرجل وكان ابن عمه فهجاه

وكلاهما من بنى أسد ﴿أمنع من صبي﴾ هذا من المنع

﴿وأمنع من عقاب﴾ هذا من المنعة

وأما قولهم ﴿أمنع من لهاة اللبث﴾ فمن قول أبى حية النميرى

وأصبحت كلهاة اللبث من فمه * ومن يحاول شيأ من فم الاسد

﴿أمنع من عنز﴾

هو رجل من عاد ومن حديثه فيما رواه اسحق بن ابراهيم الموصلى عن ابن الكلبى أنه أمنع عادى كان فى زمانه وكان له راع يقال له عبيدان يرعى ألف بقرة وكان اذا أورد بقره لم يورد أحد من عاد حتى يفرغ فعاش بذلك دهرا حتى أدرك لقمان بن عاد فخرج لقمان من أشد ضد بن عاد كلها وأهيبها وكان بيت عاد وعددهم يومئذ فى بنى ضد بن عاد (٢) فوردت بقر لقمان فنهنهها (٣) عبيدان فرجع راعى لقمان اليه فأخبره فأتى لقمان فضربه وصده عن الماء فرجع عبيدان الى عنزه شاكا ذلك اليه فخرج عنزى بنى أبيه ولقمان فى بنى أبيه فاقتتلوا فهزمهم بنو ضد وحلؤهم عن الماء وكان عبيدان بعد ذلك لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقى بقره فان أقبل راعى لقمان وعبيدان على الماء ناداه فقال أى عبيدان حلئ (٤) بقرك حتى أورد بقرى فيحلؤها ولم يزل لقمان يفعل ذلك حتى هلك عنزا وانقمع لقمان ونزل فى العمالق فى ذلك يقول جزء بن سنان بن قطن بن الغطران ويصف تهضم لقمان

كان عنز بنى عاد وأسربه * فى الناس أمنع من يمشى على قدم

وعاش دهرا اذا أنوار وردت * لم يقرب الماء يوم الورد دونهم

أرمان كان عبيدان بناظره * وعنزه عاد ورود لعد مقدم

أشص عنه أخو ضد كتائبه * من بعد ما زمزموا اطراد سابقه

لا تركبونا بنى هبس * نضد مرا ان غب القوم نقتحم

وقال الحطيئة يضرب المثل بهذا الراعى العادى

وهل كنت الا نابا اذ دعوتم * عبيدان الحلاء باقره

وخالفه ابن الاعرابى وزعم أن عبيدان ماء بأعلى اليمن لا يرده أحد ولا اسباع بعده وقال

وجلا من الابرام استطعمت امرأته الناس لما جاءت به بقباء يأكل منه قطعتين قطعتين فقالت امرأته أبرما قرو بافسارت مثلا فى الفصيل الشره الى ما هو فوق حقه ﴿ألأم من سقب ريان﴾ لانه اذا أدنى الى أمه لم يدرها ولذلك قيل فى مثل آخر شر مرغوب اليه فصيل ريان ومعناه ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولدها وتوفر عما أرادوا ان يحلبوا ناقة فأرسلوا اليها فصيلا ليمرها بلسانه فاذا درت نحوه حلبوها فاذا كان الفصيل ريان لم يمرها ﴿ألذ من العنيمة الباردة﴾ وهى التى لم يتعب فى تحصيلها من قولهم برد حتى على فلان اذا ثبت

(١) قال الجوهرى الضرة لحمة الضرع يقال ضرة شكرى أى ملأى من اللبن والضرة أيضا المال الكثير والمضر الذى تروح عليه ضرة من المال قال الاشعر يصف بيت البيت اه

(٢) قال المجد وبنو ضد بالكسر قبيلة من عاد اه

(٣) وقال بعده عن الامر نهنهه كفه وزجره وكفه وأصلها نهه اه

(٤) قال الجوهرى حلأت الابل عن الماء حلأ طردتها عن الماء وحلأتها أيضا اذا طردتها عن الماء حتى ترده وقال الشاعر

[illegible]

النابغة الذبياني ليهنأ لكم أن قد نفيتم بيوتنا * مكان عبيدان الهلا باقره (١)

وقال غيره هو لا عبيدان هو وادي الحبشة التي يضرب بها المثل فيقال كيف أعاودك وهذا أثر فأسك ولها حديث طويل وقد ذكرته في حرف الكاف ﴿(أَمْحَلُ مِنْ تَعْقَادِ الرَّتَمِ)﴾

كان من عادة العرب اذا أراد الواحد منهم سفرا أن يعقد خيطا بشجرة ويعتقد فيه أنه ان أحدثت امرأته حدثا انحل ذلك الخيط وكانوا يسمونه الرتم والرتمة وذكر ابن الاعرابي أن رجلا من العرب أراد سفرا فأخذ يوصي امرأته ويقول اياك ان تفعلي واياك أن تفعلي فاني عاقد لك رتمة بشجرة فان أحدثت حدثا انحلت فقال الشاعر

هل ينفعنك اليوم ان هممت هم * كثرة ما توصي وتعقاد الرتم

وأما قولهم ﴿(أَمْحَلُ مِنْ تَسْلِيمٍ عَلَى طَلَلٍ)﴾ فهو من قول الشاعر

قالوا السلام عليك يا اطلال * قلت السلام على المحل محال

أطلال الديار عماد خيامها وحجارة نؤيها (٢) وقيام أثافيها وتراكم كرسها (٣) ورسوم الديار آثارها مع الارض من حفر نؤي أو حفر وتد أخرج منها أو رماد أو بعر أو أبوال أو أثر لعب صبيان فاذا كانت أطلال الديار قائمة ورسومها دارسة فهو المماثل

﴿(أَمْحَلُ مِنْ حَدِيثِ خُرَافَةَ)﴾

هو رجل من العرب زعم أنه كان من عذرة فاستهوته الجن فلبث فيهم زمانا ثم رجع الى قومه وأخذ يحدثهم بالاعاجيب فضرب به المثل وزعم بعضهم أن خرافة اسم مشتق من اخترف السمر أي استظرفه ﴿(أَمْحَلُ مِنَ التُّرَّهَاتِ)﴾

تفسير هذا المثل يجيء في باب الهاء في قولهم أهون من ترهات البسابس

أَمْضَى مِنَ الرِّيحِ وَمِنَ السَّيْفِ وَمِنَ السَّهْمِ وَمِنَ النَّصْلِ

وَمِنَ السِّنَانِ وَمِنَ الشَّفْرَةِ فِي الْوَتِينِ وَمِنَ السَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ

وَمِنَ الْقَدَرِ الْمُتَاحِ وَمِنَ الْأَجَلِ وَمِنَ الْقَدَرِ

﴿(أَمْضَى مِنْ قُرْحَةٍ بَعْدَ قُرْحَةٍ)﴾ ﴿(أَمْهَنُ مِنْ دُبَابٍ)﴾

﴿(أَمَرُّ مِنَ الْعَلْقَمِ وَمِنَ الْحَنْظَلِ وَمِنَ الدِّفْلَى وَمِنَ الصَّبِرِ وَمِنَ الصَّبْرِ)﴾

﴿(أَمْشَى مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ)﴾ ﴿(أَمْحَلُ مِنْ بُكَاءٍ عَلَى رَسْمٍ مَنْزِلٍ)﴾

(المولدون)

﴿(مَنْ أَهَانَ مَالَهُ أَكْرَمَ نَفْسَهُ)﴾

﴿(مَنْ أَدَّبَ وَلَدَهُ أَرْغَمَ حُسَّادَهُ)﴾

*(من

الشاعر
منى ان يكن حقا يكن غاية المنى
والا فقد عشنا بها زمنا رغدا
وقال آخر

(١) قال الجوهري يقول نفيتم بيوتنا الى بعد كبعد عبيدان الا انه جعله شاهدا لان عبيدان اسم واد كان يقال ان فيه حية قد سمعته فلا يرعى ولا يؤتى ورواه مندى بدل مكان اه

(٢) النؤي حفيرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر والجمع نؤى على فعول ونئى تتبع الكسرة الكسرة وأنأى ثم يقدمون الهمزة فيقولون آناء على القلب مثل أبآر وآبار تقول منه نأيت نؤيا وأنشد الخليل

اذا ما التقينا سال من عوراتنا
شآبيب بنائي سيلها بالاصابع

وكذلك انأيت نؤيا والمسأى مثله قال ذو الرمة

ذكرت فهاجت السقام المضمر
مياه شاقنة لرسوم الدثر

آريها والمنتأى المدعثر
قاله الجوهري

(٣) قال الجوهري الكرس بالكسر الابوال والابعار تلبد بعضها على بعض يقال أكرست الدار قال النمر

يا صاح هل تعرف رسما مكرسا
قال نعم أعرفه وأبلسا

﴿من يشنؤك كان وزيرا﴾ ﴿من كان لك كله كان عليك كله﴾

﴿ما نظر لامرئ مثل نفسه﴾ ﴿ما كل بارقة تجود بمائها﴾

﴿ما وعظ امرأ كتجاربه﴾ ﴿ما يداوى الاحمق بمثل الاعراض عنه﴾

﴿من أطاع غضبه أضاع أدبه﴾ ﴿من وطن نفسه على أمر هان عليه﴾

﴿من داری الحساد أسقمهم﴾ ﴿من ترك قولا لا أدرى أصبت مقالته﴾

﴿من هاب الرجال تهيبوه﴾ ﴿من لم يتفقد بواقى نعش بأربعة دوانق﴾

﴿من دق نظره جل ضرره﴾ ﴿من لم يرض بحكم موسى رضى بحكم فرعون﴾

﴿من أكل القلايا صبر على البلايا﴾ ﴿من بلغ السبعين تشكى من غير علة﴾

﴿من لا ذكر له فلا ذكر له﴾ ﴿من سل سيف البغى قتل به﴾

﴿من أعجب برأيه ضل ومن استغنى بعلمه زل﴾

﴿من لم يكن ذئبا أكلته الذئاب﴾ ﴿من جعل نفسه عظما أكلته الكلاب﴾

﴿من طلى نفسه بالخلالة أكلته البقر﴾ ﴿من دخل مداخل السوء اتهم﴾

﴿من عادى مجدودا فقد عادى الله﴾ ﴿من أفشى سره كثر المتآمرون عليه﴾

﴿ما بقى من سيره الا ما يشف على مادونه﴾ ﴿ما هو الا نار المحموس﴾

يضرب لمن لا يحترم أحدا لانها تحرقهم وان كانوا يعبدونها ﴿من سابق الدهر عثر﴾

﴿من غضب من لا شئ رضى بلا شئ﴾ ﴿من استحيا من بنت عمه لم يولد له ولد﴾

﴿من لم يذق لحا أعجبته الرئة﴾ ﴿من غير عير﴾

﴿من أكل السمين أتخم﴾ ﴿من اعتاد البطالة لم يطق﴾

﴿من اشترى الحمد لم يغبن﴾ ﴿من اشترى الدنيا بالدين جاء الى بيته وهو مبهوت﴾

﴿من تأنى أدرك ما تمنى﴾ ﴿من قنع بما يكفيه﴾

﴿من تسمع سمع ما يكره﴾ ﴿من ترك الشهوات عاش حرا﴾

﴿من أكثر من شئ عرف به﴾ ﴿من زار الشهوات عاش حرا﴾

اذا ازدحمت هموى فى فؤادى
طلبت لها المخارج بالتمنى
وقيل لبنت الخس أى شئ أطول امتاعا قالت المنى وقال المقنع المنى يخلق العقل ويطرد القناعة ويفسد الحس ﴿ألذ من اغفاءة الفجر﴾ من قول الشاعر
ولو كنت ما كنت ما غمامة
ولو كنت نوما كنت اغفاءة الفجر
ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة
ولو كنت درا كنت من بكرة بكر
﴿ألذ من زبزب﴾ والزبزب غر من غرور البصرة وذكر ان أبا الشمقمق دخل على الهادى وسعيد بن سلم عنده فأنشده شفعى الى موسى سماح بمينه
وحسب امرئ من شافع بسماح
وشعرى شعر يشتهى الناس أكله
كما يشتهى زبزب رباح
فقال له الهادى ويلك ما زبزب رباح قال ثمر عندنا بالبصرة اذا أكله الانسان وجد طعمه فى كبده قال من يشهد لك قال الذى عن يمينك فقال اكذا يا سعيد قال نعم فأمر له بمائة درهم فقال سعيد والله لقد شهدت له وما أعرف صحة ما قال ﴿ألوط من رب﴾ كان رجل معروفا بالمواط ﴿ألوط من راعب﴾ وذلك ان اللواط عند أصحاب على حلال وان الزنا عندهم حرام ﴿ألهف من فصيب﴾ وكان فصيب جوسى ابتاع عنده شقفة فأكل أصبعه ﴿ألدد من أبى الدرداء﴾ ﴿ألوم من ذئبة﴾ ﴿ألوم من ذئبة﴾ ﴿ألوم من ذئبة﴾

﴿من رضي بسيرته ماتت علانيته﴾ ﴿من لم يصلحه الطال أصلحه النوى﴾

﴿ماذاق أحد من لحمه إلا أطوى على طوى﴾ (١) ﴿منذ فاستقرض﴾

﴿من السرور بكاء﴾ ﴿من أنفق ولم يحسب هلك ولم يذر﴾

﴿من طفر من وتد إلى وتد دخل أحدهما في استه﴾ (٢)

﴿من أكل على مائدتين اختنق﴾ ﴿ما بقي من اللص أخذه العراف﴾

﴿من كان طباخه أبو جحران ما عسى أن تكون الألوان﴾ ﴿من ترك حرقته ترك بخته﴾

﴿من بكى من زمان بكى عليه﴾ ﴿من أحسن السؤال علم﴾

﴿من رق وجهه رق علمه﴾ ﴿من بدا رام المشط ينتف لحيته﴾

﴿من يجع يجشع ومن يسغب يشغب﴾ ﴿من أكل للسلطان زبيبة زدها تمرة﴾

﴿من أنت في الرقعة﴾ ﴿من لم تنفعك حياته قوته عرس﴾ ﴿من سعى رعى﴾

﴿من جال نال﴾ ﴿من احترف اعتلف﴾ ﴿من غلب سلب﴾

﴿من نام رأى الأحلام﴾ ﴿من زرع المعروف حصد الشكر﴾

﴿من ضعف عن كسبه اتكل على زاد غيره﴾ ﴿من حسن ظنه طاب عيشه﴾

﴿من اتكل على زاد غيره طال جوعه﴾ ﴿من حسد من دونه فلا عذر له﴾

﴿من لم يصلحه الخير أصلحه الشر﴾ ﴿من تعدا الحق ضاق مذهبه﴾

﴿من جرب المجرب حلت به الندامة﴾ ﴿من هانت عليه نفسه فهو على غيره أهون﴾

﴿من لم يحسن إلى نفسه لم يحسن إلى غيره﴾ ﴿من أحب شيئا أكثر من ذكره﴾

﴿من اشترى ما لا يحتاج إليه باع ما يحتاج إليه﴾ ﴿من طلب الغاية صار بداية﴾

﴿من لم يردك فلا ترده﴾ ﴿من عبد الله في خلق الله﴾ ﴿من الكيس ختم الكيس﴾

﴿مصارمة الجاهل مواصلة العاقل﴾ ﴿من لانت كلمته وجبت محبته﴾

﴿من استغنى كرم على أهله﴾ ﴿من تلذذ الحج ضرب الجمال﴾ قاله الاعمش

﴿من اصطنعه السلطان صبغه الشيطان﴾

---

(١) الطوى الجوع يقال طوى بالكسر يطوى طوى فهو طاو وطيان وطوى بالفتح يطوى طيا اذا تعمد ذلك وفلان طوى كشحه اذا أعرض بوده وهذا رجل طوى البطن على فعل أى ضامر البطن عن ابن السكيت قاله الجوهرى

(٢) وقال الطفرة الوثبة وقد طفر يطفر طفورا اه وفى المصباح طفر طفرا من باب ضرب وطفورا أيضا والطفرة أخص من الطفر وهو الوثوب فى ارتفاع كما يطفر الانسان الحائط الى ما وراءه قاله الازهرى وغيره وزاد المطرزى على ذلك فقال ويدل على انه وثب خاص قول الفقهاء زالت بكارتها بوثبة أو طفرة وقيل الوثبة من فوق والطفرة الى فوق اه

﴿من يَعْذِرْ على رَدِّ أمسِ وتَطْيِينِ عَيْنِ الشمسِ﴾ ﴿من لم تَخُنْهُ نساؤُه تكلَّمْ على فيه﴾

﴿من رَفَقَ رَنَقَ ومن تَرَفَّقَ سَرَقَ﴾ ﴿من كَثْرَةِ المَلَّاحِينَ غَرِقَتِ السَّفِينَةُ﴾

﴿من سَعادةِ المَرْءِ أن يكونَ خَصْمُهُ عاقِلًا﴾ ﴿من عادةِ السَّيْفِ أن يَسْتَخْدِمَ القَلَمَ﴾

﴿من دُونِ ذا قَتْلُ الوَلِيدِ﴾ ﴿من نَكَدِ الدُّنْيا مَنْفَعَةُ الهِلِيلِجِ ومَضَرَّةُ اللَّوْزِينَجِ﴾

﴿من أحَبَّ ولَدَهُ رَحِمَ الأيْتامَ﴾ ﴿من تَعَدَّى بسُوءِ السِّيرَةِ تَعَشَّى بزَوالِ القُدْرَةِ﴾

﴿من فَعَلَ ما شاءَ لَقِيَ ما شاءَ﴾ ﴿من نامَ عن عَدُوِّهِ نَبَّهَتْهُ المَكايِدُ﴾

﴿من العَجائِبِ أعْمَشُ كَحَّالٌ﴾ ﴿من فُرَصِ اللِّصِّ هَجْمَةُ السُّوقِ﴾

﴿ما يَنْفَعُ الكَبِدَ يَضُرُّ الطِّحالَ﴾ ﴿ما أهْوَنَ الحَرْبَ على النَّظّارَةِ﴾

﴿ما صَدَّنا شَيْءٌ والَّذِي كانَ مَعَنا أفْلَتَ﴾ ﴿ما تَرَكَ الأوَّلُ للآخِرِ شَيْئًا﴾

﴿ما أحْسَنَ المَوْتَ إذا حانَ الأجَلُ﴾ ﴿ما كُلُّ قَوْلٍ لَهُ جَوابٌ﴾

﴿ما الحُبُّ إلَّا لِلْحَبِيبِ الأوَّلِ﴾ ﴿ما أشْبَهَ السَّفِينَةَ بالمِلَّاحِ﴾

﴿ما صَنَعَ اللهُ فَهُوَ خَيْرٌ﴾ ﴿ما فِيهِ حَبَّةُ مِلْحٍ لِلْبَغِيضِ﴾

﴿ما جَشَّ الوَرْدُ بِمِثْلِ العُنّابِ﴾ (١) ﴿ما أطْيَبَ الخَمْرَ لَوْلا الخُمّارُ﴾

﴿ما حِيلَةُ الرِّيحِ إذا هَبَّتْ مِن داخِلٍ﴾ ﴿ما عَدا الفَرَسُ فَلا حاجَةَ لَكَ إلى السَّوْطِ﴾

﴿مَعَ كُفْرِهِ قَدَرِيٌّ﴾ ﴿ما بِي دُخُولُ النّارِ وما بِي طَنْزُ مالِكٍ﴾ (٢)

﴿ما هُوَ إلَّا بُسْتانٌ لِلطَّرِيفِ﴾ ﴿ما تَحْمِلُهُ الأرْضُ﴾ للثقيل

﴿مِلْحٌ على جَرْحٍ﴾ ﴿مَن كَتَمَ عِلْمًا فَكَأنَّما جَهِلَهُ﴾ ﴿ما أصْنَعُ بِشَمْسٍ لا تُدْفِئُنِي﴾

﴿ما المَرْءُ إلَّا بِدِرْهَمَيْهِ﴾ ﴿ما خَيْرُ لَذَّةٍ فِيها وَزْنُها مِنَ المَكْرُوهِ﴾

﴿مَشَيْنا شَوْطًا باطِلًا﴾ وهو الضوء الذي يدخل البيت من الكوة

﴿مَوَدَّةُ الآباءِ قَرابَةٌ فِي الأبْناءِ﴾ ﴿مَتَى فَرَزْتَ يا بَيْدَقُ﴾

﴿مَطَرَةٌ فِي نَيْسانَ خَيْرٌ مِن أُلْفِ ساقٍ﴾ ٣ ﴿مُدَوَّرُ الكَعْبِ﴾ يضرب في الشؤم

رأيت اللسان على أهله

اذا ساسه الجهل ليثا مغيرا

قوله ساسه الجهل استعارة حسنة

﴿قولهم المكثار كحاطب الليل﴾ يقول ان الذي يكثر الكلام يخطأ ولا يدري كحاطب الليل يرمي ما شاء ولم يعلم وقدم نظائر هذا فيما تقدم ﴿قولهم من حب طب﴾ أي من أحب فطن وحذق واحتال لما يحب والطب الحذق والفطنة ومنه سمي الطبيب طبيبا ورجل طب وطبيب حاذق والطب السحر لانه فطنة وحذق وحب وأحب سواء قال بعضهم لا يقال في الماضي الا أحب ورجل محب ومحبوب والمستقبل يحب ويحب وقرئ فاتبعوني يحببكم الله وليس عندي بالمختار ويقولون رجل محبوب ولا يقولون حبه الله وانما هو أحبه وليس مجنون من أجنه الله وانما هو على معنى فيه جنون وقال الكسائي والفراء يقال حببته وأحببته وأنشد فوالله لولا خمره ما حببته

وما كان أدنى من عبيد ومشرق

﴿قولهم من حفنا أو رفنا فليترك﴾ ويروى فليقتصد والحف والرف البر وقال بعضهم من أرادنا

(١) قال المجد الجش المغازلة والملاعبة كالتجميش اه وهو هنا مجاز اه مصححه

(٢) الطنز السخرية طنزه فهو طناز اه وقال الجوهري الطنز السخرية وطنز يطنز فهو طناز وأظنه مولدا أو معربا اه

(٣) قال المجد نيسان سابع الاشهر الرومية اه

﴿مِنَ الأَدَبِ تَرْكُ الأَدَبِ﴾ يعني بين الاخوان ﴿المَحْبُوبُ مَسْبُوبٌ﴾

﴿المَوْتُ فِي الجَمَاعَةِ طَيِّبٌ﴾ ﴿المَذْبُوحُ لا تَأْلَمُ السِّلَخَ﴾ ﴿المُحِبُّ أَبَدًا مُغْضَبٌ﴾

﴿المُسْتَقْرِضُ مِنْ كَسْبِهِ يَأْكُلُ﴾ ﴿المَرْءُ يَسْعَى لِجِدِّهِ﴾ ﴿المَوْتُ حَوْضٌ مَوْرُودٌ﴾

﴿المَالُ مَيَّالٌ﴾ ﴿المَرْأَةُ فِرَاشٌ فَاسْتَوْثِرُوهُ﴾ ٤ ﴿المَرْأَةُ السُّوءُ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ﴾

﴿المَرْءُ حَيْثُ يَضَعُ نَفْسَهُ﴾ ﴿المَمْلُوكَةُ مِنْ أَذِنِهَا تَسْمَنُ﴾

ضرب لمن يخدع بالكلام الطيب ﴿مَا يُوَنِّي مِنْكَ بِوَاحِدٍ﴾

أي ما اشر على منك من جهة واحدة

﴿مَنْ كَانَ ذَا دُهْنٍ طَلَا اسْتَهُ﴾ ﴿مِنَ الحِيلَةِ تَرْكُ الحِيلَةِ﴾

﴿المَرْكُوبُ خَيْرٌ مِنَ الرَّاكِبِ﴾ ﴿مَنْ غَابَ خَابَ﴾

ويروى من غاب خاب حظه

﴿مِنَ الخِدَاعِ سَبْقُ الفُرَّحِ﴾ ﴿مَنْ أَكَلَ مَرَقَةَ السُّلْطَانِ احْتَرَقَتْ شَفَتَاهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ﴾

﴿مِنَ التَّعَرُّبِ بَعْدَ تَحَجُّلِ البَأْسِ﴾ ﴿مِنْ شَهْوَةِ التَّمْرِ يُمَصُّ النَّوَى﴾

﴿مَنْ كَثُرَ عَدُوُّهُ فَلْيَتَوَقَّعِ الصَّرْعَةَ﴾ ﴿مَنْ خَدَمَ الرِّجَالَ خُدِمَ﴾

﴿مَنْ سَلِمَتْ سَرِيرَتُهُ سَلِمَتْ عَلَانِيَتُهُ﴾ ﴿مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِظَنِّهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِيَقِينِهِ﴾

﴿مَنْ أَيْفَنَ بِالخَلَفِ جَادَ بِالعَطِيَّةِ﴾ ﴿مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى كَلِمَةٍ سَمِعَ كَلِمَاتٍ﴾

﴿مَنْ صَغَّرَ مَقْتُولًا فَقَدْ صَغَّرَ قَاتِلَهُ﴾ ﴿مَنْ جَهَّلَ أَبَاهُ فَقَدْ جَهَلَ﴾

﴿مَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ انْتَهَكَهُ غَيْرُهُ﴾ ﴿مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الأَهْوَالَ لَمْ يَنَلِ الآمَالَ﴾

﴿مَنْ جَنَى لِلزَّمَانِ أَسْلَمَهُ﴾ ﴿مَنْ لَا يُكْرِمْ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمْ﴾ ﴿مَنْ غَالَبَ الأَيَّامَ غُلِبَ﴾

﴿مِنْ نَمَّا دَائِمًا أَكَلَ يَائِسًا﴾ ﴿مَنْ تَلَذَّذَ بِالكَلَامِ تَنَغَّصَ بِالجَوَابِ﴾

﴿الباب الخامس والعشرون فيما أوله نون﴾

﴿نَفَّسَ عِصَامٌ سَوَّدَتْ عِصَامًا﴾

[illegible] عصام بن المسدر الذي قال له النابغة الذبياني حين حجبه عن

[illegible]

فاني

والتفضل علينا فليس تفقد استغنينا وأسلمتان جارية من الاعراب عثرت على نعامة قد غصت بصعفة فاحتملتها وقالت من حضنا أو رفنا فليترك

نعامة غصت بصعرور والصعرور الصمغ أي يمسك عن برنا ليس بنا اليه حاجة مع ما ظفرنا به ﴿قولهم ماربة لاحفاوه﴾ قال الاموي يضرب مثلا للرجل اذا كان يتملقك أي انما انت حاجتك الى لاحفاوة لك بي وهي المأربة والمأربة والارب الحاجة والحفاوة المبالغة في البر يقال هو حفي به أي بار مبالغ في البر ومنه قولهم استحفى شاربه اذا استقصى قصه وفي القرآن الكريم انه كان بي حفيا وفيه أيضا كأنك حفي عنها أي مبالغ في السؤال عنها ﴿قولهم من لاحالك فقد دالك﴾ الملاحاة الملاومة رأسه من قولهم لحيته أي منه ولحيت العود اذا قشرته وكانوا يشبهون السوم بالقشر وتحريق الجلد ولذلك قال تأبط شرا

يا من لعذالة خداة أشب

يحرق باللوم جلدي أي تحراق والمس الرجل والالم اداء بشيء يلام عليه ويلحى من أجله يقال لحيت الرجل اذا لمته ولحوت العود اذا قشرته وللمأ القشر ﴿قولهم المزاح تفاح المعائن﴾ يعني أن [illegible]

[illegible]

فانى لا ألوملك فى دخول * ولكن ماورا ملك ياعصام

يضرب فى نباهة الرجل من غير قديم وهو الذى تسميه العرب الخارجى يعنى أنه خرج بنفسه من غير أولية كانت له قال كثير

أبامروان لست بخارجى * وليس قديم مجدك بانتحال

وفى المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا وقيل

نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكر والاقداما * وصيرته ملكا هماما

يقال انه وصف عند الحجاج رجل بالجهل وكانت له اليه حاجة فقال فى نفسه لاختبرنه ثم قال له حين دخل عليه أعصاميا أنت أم عظاميا يريد أشرفت أنت بنفسك أم تفتخر بآبائك الذين صاروا عظاما فقال الرجل أنا عصامى وعظامى فقال الحجاج هذا أفضل الناس وقضى حاجته وزاده ومكث عنده مدة ثم فاتشه فوجده أجهل الناس فقال له تصدقنى والا قتلتك قال له قل ما بدا لك وأصدقك قال كيف أجبتنى بما أجبت لما سألتك عما سألت قال له والله لم أعلم أعصامى خير أم عظامى فخشيت أن أقول أحدهما فأخطئ فقلت أقول كليهما فان ضربنى أحدهما نفعنى الآخر وكان الحجاج ظن أنه أراد أفتخر بنفسى لفضلى وبآبائى لشرفهم فقال الحجاج عند ذلك

المقادير تصير الى خطيبا فذهبت مثلا ﴿(تَقْضِى تَعَلُّمَ أَىِّ خَاسِرٌ)﴾

يضرب للملوم يعلم من نفسه ميلا م عليه ويعرف من سفته مالا يعرفه الناس

﴿(نَفْسُكَ بِمَا تُحْسِبُ أَعْلَمُ)﴾

أى أنت بما فى قلبك أعلم من غيرك يقال حسبج الرجل اذا أراد أن يقول ما فى نفسه ثم أمسك وهو مثل الحجمة (١) ﴿(نَظْرَةٌ مِنْ ذِى عُلْقَةٍ)﴾

أى من ذى هوى قد علق قلبه بمن يهواه * يضرب لمن يسطر بود ﴿(نَعِمَ عَوْفُنَ)﴾

العوف البال والشأن قاله الشيبانى وقيل العوف الذكر قال الراجز

جارية ذات حر كالسوف (٢) * ملمع ستره بحوف (٣)
يشفى غليل العرب الهلوف (٤) * يا ليتنى قرمشت فيها عوفى (٥)

يضرب للبانى بأهله ﴿(أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ)﴾

يقال نجز الوعد ينجز وقال الازهرى نجز الوعد وأنجزته أنا وكذلك نجزت به واعدا قال حرملم يقل الا رلانه جائز أن يعنى نفسه حر اوكان ذلك قد ما قال المفضل أول من قال ذلك الحرث بن عمرو آكل المرار الكندى لصخر بن عمرو بن الشريد وذلك أن الحرث قال لصخر هل لك أن تعلى عيينة على أن لى خمسها مائة من صغير نعم وله على ناس من قومه فأبوا عليهم قومه فأبوا وامتنعوا فلما انصرفوا قال له الحرث أنجز حر ما وعد فأرسلها مثلا ثم ارتحل وارتحل قومه على أن يعطوا الحرث ما كان ضمن له فأبوا عليه وكان فى طريقهم ثنية منضايقة فقتل لها شيبة فلما رأى القوم منها الشر صخر حتى سقطوا اليها ورقد على رأس الثنية وقال أزمت سعيدة بعد بين سال حمد بن ثعلبة ابن جعفر بن ثعلبة بن يربوع والله لا نعطيه شيأ من غنمنا ثم مضى فى تلك الثنية فحمل عليه صخر فطعنه فقتله فلما رأى ذلك الجيش أعطوه الذى وعدوه فارتحل فى ذلك يقول الحرث بن حمزة

رفحن منعنا الجيش أن يتأوبوا * وقد حلت الاحلاف ما تحذرى
حبسناهم حتى أقروا بصفقة * وأدى أموال المخيس بن صعصر

(١) يقال حجم الرجل فى خبره اذا لم يبينه قاله الجوهرى

(٢) قال الجوهرى النوف السنام والجمع أنواف اه

(٣) الحوف جادى شق كهيئة الازار تلبسه الجيض والصبيان أو أديم أحمر يقد أمثال السيور ثم يجعل على اسيور شذر تلبسه الجارية فوق ثيابها أو ثقبه من أدم تقد سيورا عرض السير أربع أصابع تلبسها الصبية فوق الدرع كهيئة شق كانها درج وليس به قاله ابن سيده

(٤) وقال ابن السكيت تكرر فى الشعر حلف أو الحلف الطيب الاضاعنده اه

(٥) وقال غيره أنشده الثعلبى

العداوة يقال مزاح ومزاحة ويقولون المزاحة تذهب المهابة وسمى المزاح مزاحا لانه انتزح عن جهة الصواب وليس ذلك بشئ وقال بعضهم

أفى كل يوم أنت قائل سوأة

تصيب بها وجهى كانك مازح

والعامة تقول لا يصدق الا مازح أو سكران ﴿(قولهم ما يشق غباره)﴾ يضرب مثلا للسابق المبرز والمثل لقصير بن سعد قاله فى وصف العصافرس جذيمة وقد مر ذكره وأخذه النابغة فقال

* فما شققت عبارى * ﴿(قولهم ملمه على ركبتيه)﴾ يقال ذلك للرجل السيئ الخلق الذى يغضب من كل شئ والمراد أن أدنى شئ يغضبه كما ان الملح اذا كان فوق الركبة ندده أدنى شئ قال مسكين

لانها انتهاء من نسوة

ملحها موضوعة فوق الركب والملح يذكر ويؤنث والتأنيث أكثر ﴿قولهم مايوم حليمة بسر﴾ يضرب مثلا لكل أمر متعالم مشهور وحليمة بنت الحرث بن جبلة وقد مر ذكرها ومثله قولهم مايحسن فلان في العلم أي لايخفى مكانه وأصله المتاع يغيب في الوعاء يقال جحرته أجحره جحرا ومن أجود ماقيل في الشهرة والنباهة قول بشار

أنا المرء لا أخفى على أحد
ذرت بي الشمس للقاصي وللداني

وهو من قول الاحوص

اني اذا خفي الرجال وجدتني
كالشمس لاتخفى بكل مكان

﴿قولهم مايدري أي طرفيه أطول﴾ قال الفراء مايدري أي والديه أشرف قلبا وطراف الرجل قرابته قال الشاعر

وكيف بأطرافي اذا ماشتمتني
وما بعد شتم الوالدين صلوح

﴿قولهم مايكظم على الجرة﴾ قال المراد معناه مايحتمل قال ومثله مايخنق على جرة قال وأصل ذلك في البعير يجتر فيفيض بجرة بعد جرة ومنه كظم فلان غيظه أي كتمه ويقال للسقاء مكظوم وكظيم وكظمت السقاء أكظمه اذا ملأته وشددت رأسه وكظامة القناة في الارض يجري فيها الماء وقيل لها ذلك لان عمله المعمل في الارض وقوله ملاء يخنق على جرة أي كما يخنق على جرة

﴿النفس أعلم من أخوها النافع﴾

يضرب فيمن تحمده أو تذمه عند الحاجة

﴿النفس مولعة بحب العاجل﴾

هذا المثل لجرير بن الخطفى حيث يقول

اني لارجو منك شيأ عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل

﴿النفس عروف﴾

أي صبور اذا أصابها ماتكره فيقال من خبر اعتبرت فصبرت والعارف الصابر قال عنترة يذكر حربا

فصبرت عارفة لذلك حرة * ترسو اذا نفس الجبان تطلع

﴿نظرت اليه عرض عين﴾ صبرت أي حبست

أي اعترضته عينه من غير قصد ونصب عرض على المصدر أي نظرا به عين

﴿رزت به البطنة﴾

يضرب لمن لايحتمل النعمة ويبطر وتنشد

فلا تكونين كالمازي ببطنته * بين القرينين حتى ظل مقرونا

﴿انكعيني وانظري﴾

أي ان لي مخبرا مجردا وان لم يكن لي منظر ودخل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث على الحجاج فقال الحجاج انك لمنظراني قال نعم أيها الامير ومخبراني

﴿الناس اخوان وشتى في الشيم﴾

قوله اخوان أي أشباه وأشكال وشتى فعلى من الشت وهو التفرق والشيم الاخلاق الكريمة اذا أتى بها غير مقيدة كما أتت جعدا اذا أطلق كان مدحا يقال رجل جعد فاذا قيد كان ذما نحو قولهم جعد اليدين أو جعد البنان أي انهم وان كانوا مجتمعين بالاشخاص فشيمهم مختلفة

﴿انصر أخاك ظالما أو مظلوما﴾

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا فقيل يارسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما فقال صلى الله عليه وسلم ترده عن الظلم قال أبو عبيد أما الحديث فهكذا وأما العرب فكان مذهبها في المثل نصرته على كل حال قال المفضل أول من قال ذلك جندب العنبر بن تميم بن عمرو وكان رجلا دميما وحشا وكان شجاعا وابنه جلس هو وسعد بن زيد مناة بشربان فلما أخذ الشراب فيهما قال جندب لسعد وهو يمازحه ياسعد لشرب ابن اللقاح وطول النكاح وحسن المراح احب اليك من الكتاع ودعس الرماح وركض الوقاح قال سعد كذبت والله اني لاعمل العامل وأنحر البازل وأسكت القائل قال جندب انك لتعلم انا لو فزعت دعوتي عجلا وما ابتغيت بي بدلا ولرأيتني بطلا تركب العزيمة وأمنع الكريمة وأحمي الحريمة فغضب سعد وأنشأ يقول

من سره الثني اذا قبح الوجه * وأمسى قراه غير عتيد
وراد الحي اذ * رأوه * فادا قاول قول غير سديد

فاجابه

فأجابه جندب

ليس زين الفتى الجمال ولكن * زينه الضرب بالحسام التليد
ان ينلك الغنى فزين والا * رعاضن باليسير العتيد

قال سعد وكان عائفا أما والذى أحلف به لتأسرنك ظعينة بين العرينة والدهينة ولقد أخبرنى طبرى أنه لا يفكك غيرى فقال جندب كلا انك لجبان تكره الطعان وتحب الضيان فتفرقا على ذلك فغبر احينا ثم ان جندبا خرج على فرس له يطلب القنص فأتى على أمة لبنى تميم يقال ان أصلها من جرهم فقال لها التمكننى مسرورة أو تقهرين مجبورة قالت مهلا فان المرء من نوكه يشرب من سقاء لم يوكه فنزل اليها عن فرسه مدلا فلما دانا منها قبضت على يديه بيد واحدة فما زالت تعصرهما حتى صاح ولا يستطيع أن يحركهما ثم كتفته بعنان فرسه وراحت به مع غنمها وهى تحدو به وتقول

لا تأمنن بعدها الولائدا * فسوف تلقى باسلا مواردا * وحية تضحى لحى واحدا

قال فمر بسعد فى ابله فقال يا سعد أغثنى قال سعد ان الجبان لا يغيث قال جندب

يا أيها المرء الكريم المشكوم * انصر أخاك ظالما أو مظلوم

فأقبل اليه سعد فأطلقه ثم قال لولا أن يقال قتل امرأة لقتلتك قال كلا لم يكن ليكذب طبرك ويصدق غيرك قال صدقت (قوله) انصر أخاك ظالما يجوز أن يكون ظالما أو مظلوما حالين من قوله أخاك ويجوز أن يكونا حالين من الضمير المستكن فى الامر يعنى انصره ظالما ان كنت خصمه أو مظلوما من جهة خصمه أى لا تسلمه فى أى حال كنت

﴿(تأب وقد تقطع الدوية)﴾ (١)

يضرب للمسن وقد بقيت منه بقية يصلح أن يعول عليها

﴿(نزو الفرار استجهل الفرار)﴾

يقال فرير وفرار (٢) لولد البقر الوحشى وقال بعضهم الفرار جمع فرير وهو نادر ولم يأت فعال فى أبنية الجمع الا فى أحرف يسيرة مثل عرف وعران وطنر وطؤار ورحل ورخال وتؤام ونؤام واذا شب الفرار اخذ فى الروان فتى رآه عيره نزا نزوه * يضرب لمن تمنى مصاحبته أى انك اذا صحبته فعلت فعله ويروى نزو بالنصب على المصدر أى نزا نزوا الفرار وقد استجهل فرارا مثله والرفع على الابتداء أى نزو الفرار حل مثله على النزو

﴿(أنكحا الفرا فسرى)﴾

قاله رجل لامرأته حين خطب اليه ابنته وجل رأبى أن يزوجه فرضيت أمها بتزويجه وعابت الاب حتى زوجها منه بكره وقال أنكحا الفرا فسرى ثم أساء الزوج العشرة فطلقها يضرب فى التحذير من سوء العاقبة

﴿(ضن عبر اسمنه)﴾

قال أبو زيد زعموا أن حمارا كانت هرا الا فملكت فى جدب ونجومها حمار كان سمينا فضرب به المثل فى الحزم قبل وقوع الامر أى اشح مثل أن لا تقدر على ذلك * يضرب لمن حصته من مكروه

﴿(نعم كلب فى بؤس أهله)﴾

ويروى نعيم الكلب فى بؤس أهله ونعيم الكلب فى بؤسى أهله وذلك أن الكلب يكثر لهو فى والجيف وذلك نعيم الكلب * يضرب هذا للعبد أو للعون يلوم تضييم شدة فيشتهون بها

البعير وفى حلقه جرة فيكون أشد لكربه وهذا أصح عندنا مما قال المبرد ﴿(قولهم من قل ذل ومن أمر فسل)﴾ أمر أى كثر وفسل أى غلب وهرم وأصل الفسل الكسر وكثرة العدد عندهم محمودة وقلته مذمومة قال الشاعر

ما تطلع الشمس الا عند أولنا * ولا تغيب الا عند آخرنا

قال أبو جندل

ولو زاد ألف ألف لم نزد * ولو نقصا مثلهم لم نفتقد

والمثل لاوس بن حارثة بن ثعلبة ابن عمرو من بقياء حدثنا أبو القاسم بن شيران قال حدثنا عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا عبد الله بن الصمال ومهدى بن سابق قالا حدثنا هشام قال حدثنى عبد المجيد بن أبى عبس عن أبيه قال عاش أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو من بقياء بن عامر ماء السماء دهرا طويلا وليس له ولد الا مالك وكان لاخيه الخزرج خمسة عمرو وعوف وجشم والحارث وكعب فلما حضرته الوفاة قال واقد كنا كذلك يا مالك بانتوسع فى شباب منا حتى حضرك الموت قال أبه لم يهنك هالك ترك مثل مالك وان كان الظاعنون كثيرا عددهم وليس لمالك

(١) [illegible] واجمع [illegible] وقال [illegible] ذلك ما حنت [illegible] وقال الجعدى الذى [illegible] وينحنحن [illegible]

(٢) مثل [illegible] وطويل [illegible] جوهرى

فيغنم هو ما أصاب من أموالهم قال الشاعر

تراه اذا ما الكلب أنكر أهله * يفدى وحين الكلب جذلان ناعم

يقول يفدى هذا الرجل اذا أنكر الكلب أهله وذلك اذا لبسوا السلاح فى الحرب وانما يفدى فى ذلك الوقت لقيامه بها وغنائه فيها ويفدى أيضا فى حال الجدب لافضاله واحسانه الى الناس ولنحره الجزر فينعم الكلب فى ذلك ويجذل

﴿(النَّجْمُ مِنْ بَعِيدٍ أَهْوَنُ مِنَ الْهَرِيرِ مِنْ قَرِيبٍ)﴾

أى لانه من الذى نخشى ولكن احتل له من بعيد

﴿(انْطِقِي يَا رَخَمُ أَنْتِ مِنْ طَيْرِ اللَّهِ)﴾

يقال ان أصله ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها يهزأ بها انت من طير الله فانطقى * يضرب للرجل لا يلتفت اليه ولا يسمع منه وليس من الطير شئ الا وهو يزجر الا الرخم قال الكميت يهجو رجلا

أنشأت تنطق فى الامو * ر وكوافد الرخم الدوائر

اذ قيل يا رخم انطقى * فى الطير انك شر طائر

فأتت بما هى أهله * والمى من مثل المحاور

﴿(نَامَ نَوْمَةً عَبُودٍ)﴾

قال الشرقى أصل ذلك ان عبودا هذا كان تمالأ على أهله وقال اندبونى لا علم كيف تندبونى ميتا فندبته ومات على تلك الحال وقال المفضل قال أبو سليم بن أبى شعيب الحرانى انه عبد أسود يقال له عبود وكان من حديثه فيما يرفعه عن محمد بن كعب القرظى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أول الناس دخولا الجنة لعبد أسود يقال له عبود وذلك أن الله تعالى بعث نبيا الى أهل قرية فلم يؤمن به أحد الا ذلك الاسود وان قومه احتفروا له بئرا فصيروه فيها وأطبقوا عليها صخرة فكان ذلك الاسود يخرج فيحتطب ويبيع الحطب ويشترى به طعاما وشرابا ثم يأتى تلك الحفرة فيعينه الله عز وجل على تلك الصخرة فيرفعها ويدلى اليه ذلك الطعام والشراب وان الاسود احتطب يوما ثم جلس ليستريح فضرب بنفسه الارض شقه الايسر فنام سبع سنين ثم هب من نومته وهو يرى انه نام الا ساعة من نهار فاحتمل حزمته فأتى القرية فباع حطبه ثم أتى الحفرة فلم يجد النبى فيها وقد كان بدا لقومه فيه وأخرجوه فكان يسأل عن الاسود فيقولون لا ندرى أين هو فضرب به المثل لكل من نام نوما طويلا حتى يقال أنوم من عبود

﴿(النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ)﴾

قال ابن الانبارى قال ثعلب معناه النقد عند السبق وذلك أن الفرس اذا سبق أخذ الرهن والحافرة الارض التى حفرها الفرس بحوافره فاعلة بمعنى مفعولة وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول النقد عند الحافرة معناه عند حافر الفرس وأصل المثل فى الخيل ثم استعمل فى غيرها وقال الاصمعى استقد عبد لظاهر هو النقد الظاهر فى البيع قال وبعضهم يقول فى البيع بالهاء أى عند الحافرة وقال غيره النقد عند الحافرة معناه عند أول كلمة يقال ورجع فلان فى حافرته أى فى أمره الاول

﴿(أَجِدَّ مَنْ رَأَى ضَبًّا)﴾

أجد أن يقع شيء من رأى هذا الضب * يضرب فى الدليل على الشئ أى قد ظهر حصول المراد

وقد فعل الذى استخرج العدق من الجريمة والنار من الوثيمة ان يجعل لمالك نسلا رجالا بسلا وكل الى الموت بنجر الجلد ولا تبلد واعلم أن القبر خير من الفقر ومن لم يسط قاعدا لم يسط قائما وشر شارب المشتف وأقبح طاعم المقتف وذهاب البصر خير من كثير من النظر ومن كرم الكريم الدفع عن الحريم ومن قل ذل ومن أمن ذل وخير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع والدهر يومان يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر وكلاهما سينحسر وانما تعز من ترى ويعزك من لا ترى وغنيت المقيت خير من ان يقال هنيت وكيف بالسلامة لمن لم تكن له اقامة حيالك ربك قال فولد لمالك خمسة (٢) عوف وعمرو وهو النبيت وجشم ومرة وهو الجعد والجعد القصير ﴿قولهم ما بلغت من فلان بأفوق ناصل﴾ معناه انك لم تمن منه برجل ضعيف ولكن برجل صعب وبلغت ههنا بمعنى بليت ومنيت قال الشاعر

وبلى ان بلغت بارى يحيى

من الفتيان لا مسى بطينا

والافوق السهم المكسور الفوق الساقط النصل ومثله قولهم ما بلغت منه باعزل والاعزل الذى لا سلاح معه ومثله قولهم ما تغرن به الا بصعدة يعنى الذى يغرت به لا يحيد عنه لانه يلذه ومثله لا يعبأ به بالتسا

(٢) قوله عوف الخ كذا

الاوزعة

وقريه

﴿(النبع يقرع بعضه بعضا)﴾

النبع من شجر الجبل وهو من أكرم العيدان وهذا المثل يروى لزياد قاله في نفسه وفي معاوية وذلك أن زيادا كان على البصرة وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفي فخاف زياد أن يولى مكانه عبد الله بن عامر وكان زياد لذلك كارها فكتب الى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه فظن له معاوية فكتب اليه قد فهمت كتابك فليفرح روعك بالمغيرة لسنا نستعمل ابن عامر على الكوفة وقد ضممناها اليك مع البصرة فلما ورد على زياد كتابه قال النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلتاهما مثلين قوله النبع يضرب للمتكافئين في الدهاء والمكر وقوله فليفرخ روعك فسرته في باب الفاء والقاف

﴿(نجارها نارها)﴾

النار السمة يقال ما نار هذه الناقة أي ما سمتها فاذا رأيت نارها عرفت نجارها وهو الاصل قال

لا تنسبوها وانظروا ما نارها

وقال آخر

قد سقيت آبالهم بالنار * والنار قد تشفي من الاوار

أي لما رأى أصحاب الماء سمتها علموا لمن هي فسقوها لعزهم ومنعتهم * يضرب في شواهد الامور الظاهرة التي تدل على علم باطنها

﴿(نبل العبد أكثرها المرامي)﴾

المرماة سهام الهدف والمعنى أن الحر يغالى بالسهام فيشترى المعبلة والمشقص (١) لانه صاحب صيد وحرب والعبد انما يكون راعيا تقنعه المرامي لانها أرخص يعني ان العبد يحوم حول الخساسة لا همة له

﴿(ناقرة لا خير في سهم زلج)﴾ (٢)

الناقرة المقرطة وزلج السهم يزلج اذا تزلج عن القوس * يضرب للرجل يصيب في حجته ويظفر بخصمه وناقرة رفع على تقدير سهامه ناقرة أو رميته ناقرة ويجوز النصب على تقدير رمى رميته ناقرة

﴿(النفاض يقطر الحلب)﴾

النفاض بفتح النون وضمها فناء الزاد والحلب المحلوب للبيع أي اذا جاء الجدب جلبت الابل قطارا قطارا للبيع مخافة أن تهلك يقال أنفض القوم اذا هلكت أموالهم * يضرب لمن يؤمر بما لا صلاح لماله قبل أن يتطرق اليه الفساد

﴿(انج ولا أراك ناجيا)﴾

قالته الهيجمانة لابيها حين أخبرته باغارة مقروع عليهم وقد ذكرت القصة بتمامها عند قوله عنت ولات هنت

﴿(النجاح مع الشراح)﴾

كذا قاله الاصمعي قال ومعناه اشرح لي أمري وبين ذلك فساشرح منجاتي وعلى هذا فالشراح للشرح

﴿(الناقة بين ضرائها)﴾

يقال ناقة ضروس اذا كانت سيئة الخلق عند النتاج ردا كانت كذلك ما دامت على ولدها ومن كل شئ أراد وقرب عهده * يضرب للرجل الذي لا تخلق عند الخاص

﴿(النقب مبعاد من احتنسه أمطى)﴾

صوت الشئ الصلب على مثله والشنان جمع شن وهي القربة البالية معناه ليس هو مما تفزعه القعقعة ومثله قولهم لا يصطلى بناره أي هو شديد يتصامى ولا يقرب من شدته قال الشاعر

لا يصطلى بناره عند القرى

و يصطلى بناره عند القرى ﴿قولهم ما بالعير من قاص﴾ هكذا روى لنا والصحيح ما بالعنز من قاص يضرب مثلا للرجل الضعيف الذليل ﴿قولهم ما يشبع طائره﴾ وذلك اذا وصف بشدة الهزال قال الشاعر

منا ما ونحضا أنبت اللحم فاكتست
عظام امرئ ما كان يشبع طائره

يقول بلغ من هزاله ما لو وقع عليه طائر وهو ميت لم يشبع منه و يقال ما عليه من اللحم ما يشبع عصفورا ﴿قولهم منه الجميع أرضى للجميع﴾ يراد انك اذا أعطيت انسانا دون انسان شكاك من لم تعطه واذا منعت الجميع كان ذلك عذرا لك ﴿قولهم متقل استعان بذقنه﴾ يضرب مثلا للذليل يستعين بمثله وأصله البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض به فيعتمد بذقنه على الارض وذكر أنه استعان بذقنه برنا أبو أحمد قال أنا محمد بن

(١) المعبلة كالكنانة للسهام والمشقص نصل يتخذ للسهام طويل فيه لجد وهو المشقص كما يرمى به كثير من الناس وهو مذموم عند العرب وفيه يقول الشاعر [illegible] (٢) الناقرة هي التي أصاب القوس فرأسها فاذا لم يصب فاسد فهو زالق وزالج

النقب الطريق فى الجبل أى هنالك تزلق وتزحف المطايا يعنى ان الامور بعواقبها تتبين

﴿(انْقَعْ لَهُ الشَّرَّ حَتَّى سَئِمَ)﴾

أى أدم وأعد كما ينقع الدواء فى الماء ﴿(نَشِطَتْهُ شُعُوبُ)﴾

أى اقتلعته المنية وأصله من قولهم نشطته الحية اذا عضته بنابها

﴿(نَظَرَ الْمَرِيضِ إِلَى وُجُوهِ الْعُوَّادِ)﴾

يضرب مثلا للمضطر ينظر الى محب ﴿(نَفْسِي عَمْقَسٌ مِنْ سُمَيٍّ الْأَقْبَرِ)﴾ (١)

قاله ضبى سادها مه فطمها اسمها فأكلها فأصابه القيء * يضرب مثلا فى استقذار الشئ

﴿(نَاوَصَ الْجَرَّةَ ثُمَّ سَالَمَهَا)﴾

الجرة خشبة (٢) يصاد بها الوحش أى اضطرب ثم سكن وناوص من النوص وهى الحركة يقال مابه نوص أى قوة وحراك والجرة حبالة واذا نشب الظبى فيها ناوصها ساعة واضطرب فاذا غلبته استقر فيها كانه سالمها * يضرب لمن خالف ثم اضطر الى الوفاق

﴿(نَظَرَ الْعُبُوسِ إِلَى شِعَارِ الْجَاذِرِ)﴾

يضرب لمن قهر وهو ينظر الى عدوه ﴿(انْجُ سَعْدُ فَقَدْ هَلَكَ سَعِيدٌ)﴾

هما اساضبة بن أدد وتمثل بها الحجاج وقد ذكرت القصة فى باب الحاء

﴿(انْبَاضَ بَعِيرٌ تَوْتِيرٌ)﴾

أى ينبض القوس من غير أن يوترها أى يتوعد من غير أن يقدر عليه ويزعم أنه يفعل ولا مفعول يفعل لان الانباض ثان للتوتير فاذا لم يكن توتير فكيف انباض

﴿(النَّاسُ كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ)﴾

أى متساوون فى النسب أى كلهم بنو آدم ﴿(النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا)﴾

أى ما دام فيهم الرئيس والمرؤس فاذا تساووا هلكوا

﴿(النَّاسُ كَإِبِلٍ مِائَةٍ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً)﴾

أى انهم كثير ولكن قل فيهم من يكون فيه خير ﴿(النِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ)﴾

﴿(نَقْطُ عَرُوسٍ وَأَبْعَارُ ظِبَاءٍ)﴾

أى هذا الشعر من نقط عروس وبعار ظباء وذا اجتمع الناس عليه فقال هذا المثل أى ان هذا الشعر

To: www.al-mostafa.com

قاله رجل اصطاد هامة فنفثت فى يده قال أبو عمرو يضرب هذا عند التغميص على الخبيث لحساب الطيب ﴿نَجَا فُلَانٌ جَرِيضًا﴾ (١)

أى نجا وقد نيل منه ولم يؤت على نفسه وقال

وأفلتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب

﴿أَنَسَبٌ أَمْ مَعْرِفَةٌ﴾

أى أن النسب والمعرفة سواء فى لزوم الحق والمنفعة ﴿نِعْمَ مَأْوَى الْمِعْزَى ثَرْمَدَاءُ﴾

هذا مكان خصيب * يضرب هذا المثل للرجل الكثير المعروف بؤمر باتيانه ولزومه وثرمداء (٢)

بناء غريب لا أعلم له نظيرا ﴿تَشَمَّرَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ أَدْنَبَهُ فَرَأَى عُثَيْرَ عَيْنَيْهِ﴾

يضرب لمن طمع فى أمر فرأى ما كرهه منه ﴿نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْقُلِّ بَعْدَ الْكُثْرِ﴾

يريدون بالقل القليل وبالكثر الكثير ﴿الْمَوْمُ فَرْخُ الْعَضَبِ﴾

الفرخ اسم من الافراخ فى قولهم أفرخ روعك أى ذهب خوفك ومعنى هذا المثل ان العضبات اذا

نام ذهب غضبه ﴿نَجَا مِنْهُ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ﴾

أى بعدما أصابه شر ﴿يَشُبُّ فِى حَبْلِ غَيٍّ﴾

ويروى فى حبالة غى اذا وقع فى مكروه لا مخلص له منه ﴿نَقَصَ الدَّهْرُ مِرَّتَهُ﴾

المرة القوة ويراد ههنا ان الزمان أثر فيه ﴿طَبَخَ بِقَرْنٍ أُرُومُهُ نَقَدٌ﴾ (٣)

النقد الذى وقع فيه الدود * يضرب لمن ناوأ ولا أهمة له ﴿الدَّهْمُ مَوْتٌ﴾

هذا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم

﴿النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ﴾

أى ان عملوا خيرا يجزوا خيرا وان عملوا شرا يجزوا شرا

﴿أَنْفِقْ بِلَالٌ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِى الْعَرْشِ إِقْلَالًا﴾

قاله النبى صلى الله عليه وسلم لبلال * يضرب فى الحث على الجود وترك [illegible]

﴿النَّارُ خَيْرٌ لِلنَّاسِ مِنْ [illegible]﴾

زعموا أن الضبع رأت سنانا من بعيد فقالت [illegible] (٥) ثم قالت عند ذلك النار خير للناس من حلقة * يضرب [illegible]

﴿الْأَمْرُ فَضَاءُ الدَّوْتِ﴾

والصوف ولا تكون من الشعر وربما سعدت المعزى الاخبية فخرقتها فذلك قولهم تبهى يقال أبهيت البيت أبهيه اذا خرقته وقد بهأ هو بهأ وأبهيت الخيل اذا عطلتها فلم تغز عليها قال ابن قتيبة قد رأيت بيوت الاعراب فى كثير من مواضعهم فوجدت أكثرها من الشعر قال ولا أعرف ما هذا التفسير وأحسبه أنه أراد انها تخرق البيوت ولا تعمل على البناء ووافق الجاحظ أبا عبيدة فقال ان العرب تعنى بيوتها من الصوف والوبر ولا تبنيها من الشعر قال أبو

(١) قال الاصمعى يقال هو يجرض بنفسه أى يكاد يقضى ومنه قول امرئ القيس وأولتهن ابيت وبات فلان جريضا أى مغموما وأحزنه بريقه أى أغصه قاله الجوهرى

(٢) ثرمداء المعم أساء معمله ولم ينضحه أو لطخه بالرماد والثرمدة نبات من الحمض وثرمداء موضع أو ماء فى ديار بنى سعد وثرمد شعب بأجإ قاله نصر

(٣) الاروم بفتح الهمزة أصل الشجرة وقيل [illegible]

التقيعة من الابل ما يجزر من النهب قبل القسم يعني ان الموت يجزر الخلق كما يجزر الجزار تقيعته منه

﴿(النَّفْسُ عَزُوفٌ أَلُوفٌ)﴾

يقال عزفت نفسي عن الشئ تعزف وتعزف عزوفا أي زهدت فيه وانصرفت عنه ومعنى المثل أن النفس تعتاد ما عودت ان زهدتها في شئ زهدت وان رغبتها رغبت

﴿(نِعْمَ الْجَنُّ أَجَلٌ مُسْتَأْخَرٌ)﴾

هذا يروى عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ﴿(نِعْمَ الدَّوَاءُ الْأَزْمُ)﴾

يعني الحمية يقال أزم يأزم أزما اذا عض سأل عمر رضي الله عنه الحرث بن كلدة عن خير الادوية فقال نعم الدواء الازم وهو مثل قولهم ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها

﴿(نَاصِعُ الْخَالِ الْخَبَرُ)﴾

أي أصدقه النصوع الخلوص أي خالصه فيما تخبره به ولا تغشه ﴿(نَزِقُ الْحِقَافِ)﴾

الحقاف المحاقة وهي المخاصمة والنزق الطيش والخفة * يضرب لمن له طيش عند المخاصمة

﴿(نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكًا)﴾

هذا من قول عبد الله بن همام السلولي

فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنهم مالكا

قال ثعلب الرواة كلهم على أرهنهم على أنه يجوز رهنته الا الاصمعي فانه رواه وأرهنهم مالكا على أن الواو للحال نحو تولهم قمت وأصك وجهه أي قمت صاكا وجهه * يضرب لمن ينجو من هلكة

نشب فيها شركاؤه وأصحابه ﴿(نَكْءُ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ)﴾ (١)

يعني أن القرح اذا جلب (٢) ثم سكن كان أشد ايجاعا لانه يقرح ثانيا كانه قيل نكء القرح مع القرح أي مع ما بقي منه أوجع ﴿(نَاجِزًا بِنَاجِزٍ)﴾

كقولك يدا بيد أي تعجيلا بتعجيل وفي الحديث لا تبيعوا الا حاضرا بناجز أي حاضرا بحاضر يعني في الصرف ويقال ناجزا ناجزا أي نقدا بنقد وناجزا في المثل منصوب بفعل مضمر أي أبيعك ناجزا بناجز وهو صفة للفعل ﴿(نِعْمَ مُعَلَّقُ الشَّرْبَةِ هَذَا)﴾

وقال الاصمعي المعلق ان يعلق الرائب وقوله هذا اشارة الى القدح أي يكتفي الشارب به الى منزله الذي يريده ثم يرده ولا يحتاج الى غيرها * يضرب لمن يكتفي في الامور برأيه ولا يحتاج

الى مشاورة غيره ﴿(النَّزَائِعُ لَا الْقَرَائِبُ)﴾

ويقال النزائع الابل الرائب مثل الناس النزيعة العربية يعني ان العربية أنجب ويقال النزائع والنزع الاباعد والقرائب الاقارب (٣) والقرائب جمع قريبة ونصب على تقدير تنزعوا النزائع ولا تنزعوا القرائب وقال

ان النزائع للقرائب مفسدة * فيمن روى وقفا ينوى ردد القرائب

(١) قال الجوهري نكأت القرحة أنكؤها نكأ اذا قشرتها اه

(٢) وقال الجلبة جليدة تعلو الجرح عند البرء تقول منه جلب الجرح يجلب ويجلب وأجلب الجرح مثله اه

(٣) قال الجوهري غلام ضاوي وزنه فاعول اذا كان نحيفا قليل الجسم خلقه وفيه ضاوية وجارية ضاوية وفي الحديث اعتزلوا الضاوين أي تزوجوا في الاجنبيات ولا تتزوجوا في العمومة ولذلك ان العرب تزعم ان ولد الرجل من قرابته يجيء ضاويا ضاويفا غير أنه يجيء نكرة على طبع قومه قال الشاعر

ذاك عبيدة وأصاب منها
يا لينه ألفعسا ردد
ضعفت وكنت ضاويا اه وقال
ابن السكيت في تفسير هذه الاية أي النزائع الاباعد والقرائب الاقارب اه وقال الاصمعي في تفسيرها أي النزائع غير القرائب

﴿(النَّاسُ بِمَامَةٍ)﴾

اليمامة طائر مثل الحمامة وهي التي تألف البيوت يعني ارفق بهم ولا تنفرهم

﴿(انْتِزَاعُ العَادَةِ شَدِيدٌ)﴾

ويروى انتزاع العادة من الناس ذنب محسوب وهذا كما يقال الفطام شديد وكما قال

* وشديد عادة منتزعه * ويقال العادة طبيعة خامسة ﴿(النِّدَاءُ بَعْدَ التَّنَاءِ)﴾

يضرب في التحذير والنجاء المناجاة يعني يظهر الامر بعد الاسرار أي بعدما أسر

﴿(نَوْآنِ شَالَا مُحْقِبٌ وَبَارِحٌ)﴾

النوء في اللغة النهوض بجهد ومشقة يقال ناء بالحمل اذا نهض به مثقلا والنوء أيضا السقوط فهذا الحرف من الاضداد والنوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته وكانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اذا كان المطر يأتي في ذلك الوقت فأبطل الاسلام ذلك ونزل قوله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون أي تجعلون شكر ما ترزقون به من المطر تكذيبكم بنعمة الله فتقولون سقينا بنوء كذا ومطرنا بنوء كذا والشول في الاصل الارتفاع والشول النوق التي خف لبنها لان اللبن اذا خف ارتفع الضرع والاحقاب الوقوع والحصول في الحقب وهو احتباس المطر والبارح الريح الحارة في الصيف وتقدير المثل هما نوآن ارتفعا أحدهما محقب والآخر بارح * يضرب لرجلين لهما منزلة وشرف وجاه ولكنهما متساويان في قلة الخير ﴿(نَشِيطَةُ الرَّأْسِ فِيهَا مَا كَلٌ)﴾

النشيط ما يصيبه الجيش (١) من شئ دونه بيضة الحي والرأس الرئيس ومنه * برأس من بني جشم بن بكر * والمأكل الكسب أي شئ قليل ثم يطمع فيه * يضرب لمن استعان في طلب حقه بمن يطمع في احتوا ماله ﴿(نَامَ عِصَامٌ سَاعَةَ الرَّحِيلِ)﴾

يضرب لمن طلب الامر بعد ما ولى ﴿(نَامَ عَيْنُ الآمِنِ المُشَيِّعِ)﴾

يضرب للرجل الضعيف يروم الامور ولا يروم مثلها الا البطل والمشيع القوي القلب (٢)

﴿(اسْلَمْ شَرًّا مِنْ حَفَّالَكَ فَاتْرُكْ)﴾

يضرب لمن استعان بمن لا يعينه ولا يهتم بشأنه ﴿(نَحْنُ بِأَرْضٍ مَأْوَاهَا سُوسٌ)﴾

الماء المسوس الذي لا يعذله ولا يعذل بعماء عذوبة بعده * فولا عذاب بعد هذا السوس * (٣) يقال ان السوس طائر يأوي الجبل وهو أضخم من العصفور ودون الحجل له هامة كبيرة * يضرب في موضع يطيب العيش فيه ولكنه لا يخلو من ما يظلم الضعيف ﴿(نُهُورٌ طَبْيٌ مَلْهُ زُورٌ)﴾

يقال زور القوم زعيمهم وأصله شئ يأتي في الحرب فيقول الجيش لا تفروا لا تبرح حتى يصرع هذا ويقال ان رجلا من بني هند من كندة يقال له ملهزة وكان شجاعا فخر فقال لقومه في حرب كان لهم يا بني اني قد كبرت واقترب أجلي فما أراه يوشكم شئ أهون من مجدتباذن بي على قومكم

الطبيب ولا يشرب الخمر حتى يصيب ذلك فسار حتى أتى قيس بن خالد وهو سيد ربيعة وكانت عليه عين لا يخطب انسان اليه علانية الا أصابه بسوء فخطب اليه لقيط في مجلسه وقال عرفت أني ان أعلنت لم أشئك وان أنا جئك لم أخدعك فزوجه ابنته القذور وساق عنه المهر وهداها اليه من ليلته فاحتمل بها الى المنذر فاخبره بما قال أبوه فأعطاه مائة من هجائه فرحل الى أهله فقالت ألقى أبي وأودعه فلما جاءته قال لها يا بنية كوني له أمة يكن لك عبدا ولكن أطيب طيبك الماء فانه فارس مضر ويوشك أن يقتل فان كان ذلك فلا تحمشي لك وجها ولا تحلقي شعرا فقتل لقيط فاحتملت الى قومها فتزوجها بعده وحل منهم فجعلت

١ قوله ما يصيبه الجيش عبارة الجوهري ما يغنمه الغزاة في الطريق قبل البلوغ الى الموضع الذي قصدوه قال الشاعر

لك المرباع منها والصفايا

وحكمك والنشيطة والفضول اه وهي توضيح ما ذكرناه وعبارة المجد والنشيطة في الغنيمة ما أصاب الرئيس قبل أن يصير الى بيضة القوم اه وهي بيضة القوم ساستهم قاله الجوهري اه مصححه

(٢) قال المجد والمشيع كمعظم الشجاع كالمتشيع بصير أو قوية قلبه اه

(٣) السوس بعد فوت قبل الوزر وفي معجم ما استعجم للبكري السوس بفوت قبل الزاي وفتحها اه مصححه

أنا زوركم اليوم يقول ألقوني فقاتلوا على ففعلوا فسمي ذلك اليوم الزوير لانهم كانوا يرجعون اليه ويزورونه فصار اسما للرئيس والزعيم ويجوز أن يكون الزوير تصغير الزور يقال مالفلان زور ولا صيور أي رأي يرجع اليه ويصير اليه وبعضهم يرويه بالفتح فيقول ماله زور وهو القوة فمعنى المثل وتقديره نفر نفور ظبي ماله معقل يلجأ ويرجع اليه * يضرب في شدة النفار ممن ساء خلقه أو ساء قوله

﴿(النَّفْسُ خَيْرٌ مِنْ خَيْرِ أَمَارَاتِ الرَّبْغِ)﴾

النفس بدو السمن والربغ أن ترد الابل كلما شاءت يقال له أربغ ابله وهي ابل هسل مربغة * يضرب لمن يشكو جهد عيش وعلى وجهه أثر الرفاهية

﴿(نَحْنُ بِوَادٍ غَيْثُهُ ضُرُوسُ)﴾

الضروس المطرة القليلة قال الاصمعي يقال وقعت في الارض ضروس من مطر اذا وقعت فيها قطع متفرقة * يضرب لمن يقل خيره وان وقع لم يعم

﴿(نَفْطٌ وَقَطْنٌ أَسْرَعُ احْتِرَاقًا)﴾

يقال نفط ونفط ويروى أسرعا * يضرب للشرين اختلطا

﴿(النَّاسُ أَخْيَافٌ)﴾

أي مختلفون والاخيف الذي اختلفت عيناه فتكون احداهما سوداء والاخرى زرقاء والخيف جمع أخيف وخيفاء والاخياف جمع الخيف أو الخيف الذي هو المصدر وهو اختلاف العينين والتقدير الناس أولو أخياف أي اختلافات وان كان المصادر لا تثنى ولا تجمع ولكنها اذا اختلفت أنواعها جمعت كالاشغال والعلوم * يضرب في اختلاف الاخلاق

﴿(النَّاسُ شَجَرَةُ بَغْيٍ)﴾

البغي الظلم وانما جعلهم شجرة البغي اشارة الى أنهم ينبتون وينمون عليه

﴿(نَقَّتْ ضَنَادِعُ بَطْنِهِ)﴾

يضرب لمن جاع ومثله صاحت عصافير بطنه

﴿(النَّمِيمَةُ أُرْثَةُ الْعَدَاوَةِ)﴾

الارثة والارات اسم لما تورث به النار أي النميمة وقود نار العداوة

﴿(نَارُ الْحَرْبِ أَسْعَرُ)﴾

كانت العرب اذا أرادت حربا أوقدت نارا لتصير اعلاما للناهضين فيها قال الله عز وجل كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله

﴿(النَّدَمُ عَلَى السُّكُوتِ خَيْرٌ مِنَ النَّدَمِ عَلَى الْقَوْلِ)﴾

يضرب في ذم الاكثار

﴿(النَّحْسُ بِكَفِيلِكَ الْبَطِيءِ الْمُثْقَلِ)﴾

ويروى المثل يعني ان الحث يحرك البطيء المتعثب ويحمله على السرعة

﴿(نِصْفُ الْعَقْلِ مَعَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ)﴾

وهذا يروى في حديث مرفوع

﴿(نَجَاحُ بَارَةَ لَمَّا جُدِعَ جَدْرَةَ)﴾

سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان يقال له هما الاثم من في العرب ولهما قصة ذكرناها في حرف اللام في [illegible]

﴿(نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ)﴾

تكلم ذكر لقيط فقال لها وأي شيء رأيت منه كان أحسن في عينك قالت خرج في دجن وقد تطيب وشرب فطرد البقر وصرع منها وأتاني وبه نضح الدم والطيب فضممته ضمة وشممته شمة ووددت اني كنت مت تلك الشمة فكفت عنها حتى اذا كان يوم دجن شرب وتطيب وركب وصرع من البقر وأتى وبه نضح من الدم والطيب وريح الشراب فضمها اليه فقال كيف ترين أنا أحسن أم لقيط فقالت ماء ولا كصداء فذهبت مثلا قال ضرار بن عبيد السعدي

فاني وتهيامي بزينب كالذي
يطالب من أحواض صداء مشربا

ومثل هذا المثل سواء قولهم مرعى ولا كالسعدان وهو لمرأة من طيء تزوجها امرؤ القيس بن حجر وكان مقرفا فجعلت المرأة تعرض عنه فقال لها يوما كيف أنا من زوجك الاول فقالت مرعى ولا كالسعدان أي أنت رضا ولا كهو والسعدان شوك اذا أكلته الابل غزرت عليه أكثر مما تغزر على غيره من المرعى ﴿(قولهم مكره أخوك لا بطل)﴾ المثل لابي جندب الهذلي وهو شاعر خال يهيس ومعناه انما أنا محمول على القتال ولست بشجاع وقد مر ذكره فيما تقدم ﴿(قولهم منك غيضك وان كان أشيا)﴾ يقال ذلك في استعطاف الرجل على اقربائه ومثله قولهم منك أنفك وان كان أجدع والاشيب المختلط والغيضة الاجمة والاشيا من الشجر لان كانت صغارا فهي عرشية فان كانت عظاما فهي [illegible]

أى حاذق وابن حاذق وأصله من الحذق بالنبالة وهى صناعة النبل ومنه

* أنبل عدوان كلها صنعا *

﴿ما جاء على أفعل من هذا الباب﴾

﴿(أنسب من دغفل)﴾

هو رجل من بنى ذهل بن ثعلبة بن عكابة كان أعلم أهل زمانه بالانساب زعموا أن معاوية سأله عن أشياء فخبره بها فقال بم علمت قال بلسان سؤل وقلب عقول على أن للعلم آفة وإضاعة ونكدا واستجاعة فآفته النسيان واضاعته أن تحدث به من ليس من أهله ونكده الكذب فيه واستجاعته ان صاحبه منهوم لا يشبع قال القتيبى هو دغفل بن حنظلة السدوسى أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيأ ووفد على معاوية وعنده قدامة بن جراد القريعى فنسبه دغفل حتى بلغ أباه الذى ولده فقال وولد جراد رجلين اما أحدهما فشاعر سفيه والآخر ناسك فأيهما أنت فقال أنا الشاعر السفيه وقد أصبت فى نسبتى وكل أمرى فأخبرنى بأبى أنت متى أموت قال دغفل أما هذا فليس عندى وقتلته الازارقة

﴿(أنسب من ابن لسان الحمرة)﴾ (١)

هو أحد بنى تيم اللات بن ثعلبة وكان من علماء زمانه واسمه ورقاء بن الاشعر ويكنى أبا السكلاب وكان أنسب العرب وأعظمهم كبرا وأما قولهم

﴿(أنسب من كثير)﴾

فهو من النسيب أخذا من قول الشاعر

وكان قسا فى عكاظ يخطب * وابن المقفع فى النميمة يسهب
وكان لبلى الاخيلية تندب * وكثير عزة يوم بين ينسب

﴿(أنسب من قطاة)﴾

هو من النسبة وذلك أنها اذا صوتت فانما تنسب لانها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا

﴿(أنكح من ابن العز)﴾

هو رجل اختلفوا فى اسمه فقال أبو اليقظان هو سعد بن الغز الايادى وقال ابن الكلبى هو الحرث ابن الغز وقال حمزة هو عروة بن أشيم الايادى وكان أوفر الناس مناعا وأشدهم نكاحا زعموا أن عروسة زفت اليه فأصاب رأس ابره جنبها فقالت له أنهدونى بالركبة ويقال انه كان يستلق على قفاه ثم ينعظ فيجىء الفصيل فيحتمل بتاعه بظنه الجذل الذى ينصب فى المعاطن ليحتك به الجربى وهو القائل

ألا رب ما أنعلت حتى اخانه * سينقد للانعاط أو يتمزق
فأعمله حتى اذا قمت قدونى * أبى وتملى جاحما يتمطق

﴿(أنكح من خوات)﴾

يعنون خوات بن جبير صاحب ذات النحيين وقد مر ذكره فى باب الشين وقالوا

﴿(أنكح من حوتة)﴾

والربض الاصل أى أصلك منك وان كان على غير ما تشتهيه وروى منك لبنك وان كان صمارا وأما قولهم منك حيضك فاغسليه معناه هو ذنبك فاعتذرى منه وادفعيه عنك وقالوا يداك أوكتا وفوك نفخ وأما قولهم منك حيضك ولا تملكينه يضرب مثلا للرجل يعتذر من الذنب ويقال له لا اذنب لك فيه ﴿قولهم من أشبه أباه فما ظلم﴾ يضرب مثلا فى تقارب الشبه ومعناه من أشبه أباه فقد وضع الشبه فى موضعه والظلم وضع الشئ فى غير موضعه والمثل قديم وحكاه كعب بن زهير فى بعض شعره فقال

أنا ابن الذى قد عاش سبعين حجة
فلم يخز يوما فى معد ولم يلم
وأكرمه الاكفاء من كل معشر
كرام فما كذبتنى فاسأل الامم
وأعطى حتى مات فضلا ورهبة
وأودعنى اذ ودع المجد والكرم
وأشبهته من بين من وطئ الحصى
ولم ينب عنى شبه خال ولا ابن عم

فقلت شبيهات بما قال عالم
بهن ومن أشبه أباه فما ظلم

ونحوه قول الآخر

وان امرأ فى اليوم أشبه جده
ووالده الادنى لغير ملوم

وقال التوزى

أبوك أبو سوء وخالك مثله
ولدت بحير من أبيك وخالكا
وان أحق الناس أن لا تلومه
على لؤمه من انتفى أبوه كذلكا

(١) قال المجد وابن سيد الناس هى كنية خطيب بليغ نسابة اسمه عبد الله بن حصين أو ورقاء ابن الاشعر اهـ

هو رجل من بنى عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو وكان فى طريق ابن الغز ووفور كرته حتى لقد قيل أعظم ايرا من حوثرة وحضر يوما سوق عكاظ فرام شراء عس (١) من امرأة فأسامت سمة غالية فقال لها ماذا تغالين بثمن اناء أملؤه بحوثرتى فكشف عن حوثرته فلا ً بها عس المرأة فنادت المرأة بالقلقة (٢) وجمعت عليه الناس فسمى حوثرة باسم هذا العضو والحوثرة فى اللغة الكمرة قالت عمرة بنت الحمارس لهند بنت العذافر

حوثرة من أعظم الحواثر * نيطت بحقوى صميان عاهر * أهديتها الى ابنة العذافر

﴿أَنْدَمُ مِنَ الكُسَعِيِّ﴾

قال حمزة هو رجل من كسع واسمه محارب بن قيس وقال غيره هو من بنى كسع ثم من بنى محارب واسمه غامد بن الحرث ومن حديثه انه كان يرعى ابلا له بواد معشب فبينما هو كذلك اذ أبصر نبعة فى صخرة فأعجبته فقال ينبغى أن تكون هذه قوسا فجعل يتعهدها ويرصدها حتى اذا أدركت قطعها وجففها فلما جفت اتخذ منها قوسا وأنشأ يقول

يارب وفقنى لنحت قوسى * فانها من لذتى لنفسى
وانفع بقوسى ولدى وعرسى * أنحتها صفراء مثل الورس
* صفراء ليست كقسى النكس *

ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من برايتها فجعل منها خمسة أسهم وجعل يقلبها فى كفه ويقول

هن وربى أسهم حسان * تلذ للرامى بها البنان * كأنما قوامها ميزان
فأبشروا بالخصب يا صبيان * ان لم يعقنى الشؤم والحرمان

ثم خرج حتى أتى قترة (٣) على موارد حمر فكمن فيها فمر قطيع منها فرمى عيرا منها فأمخطه السهم أى أنفذه فيه وجازه وأصاب الجبل فأورى نارا فظن انه أخطأه فأنشأ يقول

أعوذ بالله العزيز الرحمن * من نكد الجد معا والحرمان
مالى رأيت السهم بين الصوان * يورى شرارا مثل لون العقيان
* فأخلف اليوم رجاء الصبيان *

ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر فرمى منها عيرا فأمخطه السهم وصنع صنيع الاول فأنشأ يقول

لا بارك الرحمن فى رمى القتر * أعوذ بالخالق من سوء القدر
أأمخط السهم لارهاق البصر * أم ذاك من سوء احتيال ونظر

ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر فرمى منها عيرا فأمخطه السهم فصنع صنيع الثانى فأنشأ يقول

ما بال سهمى يوقد الحباحبا * قد كنت أرجو أن يكون صائبا
وأمكن العير وولى جانبا * فصار رأيى فيه رأيا خائبا

ثم مكث مكانه فمر به قطيع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الثالث فأنشأ يقول

يا أسفى للشؤم والجد النكد * أخلف ما أرجو لاهل وولد

ثم مر به قطيع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الرابع فأنشأ يقول

أبعد خمس قد حفظت عدها * أحمل قوسى وأريد وردها
أخزى الاله لينها وشدها * والله لا تسلم عندى بعدها
ولا أرجى ما حييت رفدها

ثم عمد الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات فلما أصبح نظر فاذا الحمر مطروحة حوله مصرعة وأسهمه بالدم مضرجة فندم على كسر القوس فشد على ابهامه فقطعها وأنشأ يقول

ندمت ندامة لو أن نفسى * تطاوعنى اذا لقطعت خمسى

﴿قولهم ما أخاف الا من سيل تلعتى﴾ أى ما أخاف الا من أقاربى قال لبيد بن مسهر الطائى

فمن أن لا يجمع الدهر تلعة * بيوتا لنا يا سلع سيلك غامض

أى يجىء شرك فى غموض وخفاء والتلعة مسيل الماء الى الوادى وهو ههنا مثل قولهم ما بالدار صافر قال أبو عبيدة والاصمعى ما بالدار أحد يصفر به فاعل بمعنى مفعول به كما قالوا ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما صافر واحد كما يقال ما بها ديار ﴿قولهم من سره بنوه ساءته نفسه﴾ والمثل لضرار ابن عمرو الضبى وكان له ثلاثة عشر ولدا فرآهم يوما يثبون على الخيل وقد فزع الحى وهو قائم يعجبه ما يرى فذهب ليثب على فرسه فثقل فقال ذلك وتظمه بعضهم فقال

غدا ابنى وراح منى * تلبس ما نزعت عنى
فسرنى ما رأيت منه * وساءنى ما رأيت منى

وقريب من هذا المعنى قول بعضهم

اذا الرجال ولدت أولادها * واضطربت من كبر أعضادها
وجعلت أسقامها تعتادها * فهى زروع قد دنا حصادها

(١) العس القدح العظيم أو لرفد أكبر منه وجمعه عساس قاله الجوهرى اه

(٢) قال المجد القلقة كل صوت فى اضطراب أو شدة الصوت اه

(٣) [illegible]

نمين

تبين لى سفاه الرأى منى * لعمر أبيك حين كسرت قومى

وقال الفرزدق حين أبان النوار زوجته وقصته مشهورة

ندمت ندامة الكسعى لما * غدت منى مطلقة نوار

وكانت جنتى فخرجت منها * كآدم حين لج به الضرار

ولو ضنت بها نفسى وكفى * لكان على للقدر اختيار

﴿أنجب من مارية﴾

هى مارية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم وقال حمزة هى دارمية ولدت حاجبا ولقيطا ومعبدا بنى زرارة بن عدس بن زيد مناة بن دارم

﴿أنجب من فاطمة بنت الخرشب الأنمارية﴾

أنمار بغيض بن ريث بن غطفان وذلك انها ولدت الكملة لزياد العبسى وهم ربيع الكامل وقيس الحفاظ وعمارة الوهاب وأنس الفوارس وقيل لفاطمة أى بنيك أفضل فقالت الربيع لابل قيس لابل عمارة لابل أنس ثكلتهم ان كنت أدرى أيهم أفضل ولا يقولون منجبة حتى تنجب ثلاثة وقال أبو اليقظان قيل لابنة الخرشب أى بنيك أفضل فقالت وعيشهم ما أدرى أى ماحلت واحدا منهم تصنعا ولا ولدته نيبا ولا أرضعته غيلا (١) ولا منعته قيلا ولا أغثته ثئدا ولا سقيته هدبدا ولا أطعمته قبل رئة كبدا ولا ألته على مأقة قال حمزة قولها ثئدا أى مقرورا والهدبد الرئيئة (٢) من اللبن والمأقة البكاء

﴿أنجب من أم البنين﴾

هى ابنة عمرو بن عامر فارس الضحياء (٣) ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب أبا براء وملاعب الاسنة عامرا وفارس قرزل (٤) طفيل الخيل والدعامر بن الطفيل وربيع المقترين ربيعة ونزال المضيف سلمى ومعوذ الحكماء معاوية قال لبيد يفتخر بها * نحن بنو أم البنين الاربعه * وانما قال الاربعة لوزن الشعر والا فهم خمسة كما مر ذكرهم آنفا

﴿أنجب من حبيشة﴾

هى حبيشة بنت رياح بن الاشل الغنوية أتاها آت فى منامها فقال أعشرة هدرة (٥) أحب البك أم ثلاثة كعشرة ثم أتاها بمثل ذلك فى الليلة الثانية فقصت رؤياها على زوجها فقال ان عادتك الثة فقولى ثلاثة كعشرة فعاد عليها فقالت ثلاثة كعشرة فولدتهم وكل واحد علامه ولدت بجعفر ابن كلاب خالد الاصبغ ومالكا لطيان وربيعة الاحوص فاما خالد فسمى الاصبغ لشامه بيضاء كانت فى مقدم رأسه وأما مالك فسمى الطيان لانه كان طاوى البطن وأما ربيعة فسمى الاحوص لصغر عينيه كانهما مخيطتان

﴿أنجب من عاتكة﴾

بنت هلال بن فالج بن مرة بن ذكوان السلمية ولدت لعبد مناف بن أسد هاشما وعبد شمس والمطلب

﴿أنقى من مرقات العنبر﴾

الواحدة مرقة وهى صوف الجحاف المرضى منها يقال كاندر يلبع مرقة

﴿أثكل من سنبل﴾

هو مولى لبنى تيم وكان جبيها الاشبهى منهم فسمى الشجيب لجبيه فقال جبيها

(قولهم الملك عقيم) يراد أن الملك لو نازعه ولده لم يلبث أن يهلكه فيصير كانه عقيم لم يولد له يقال عقمت المرأة فهى معقومة وعقيم اذا لم يولد لها والعرب تسمى الشمال عقيما لانه لا خير فيها عندهم والخير فى الجنوب لانه يأتى بالسحاب والشمال يأتى بالاعاصير ويسمون الشمال محسوة لانها تكشف السحاب أى تمسوها والذى يستحب من الشمال نسيمها وقد قلت

(١) قال المجد الغيل اللبن ترضعه المرأة ولدها وهى تؤتى أو وهى حامل واسم ذلك اللبن الغيل أيضا وأغالت ولدها وأغيلته سقته الغيل فهى مغيل ومغيل هو مغال ومغيل واستغيلت هى والاسم الغيلة بالكسر وفى الحديث لقد هممت أن أنهى عن الغيلة والقيل وكصبور اللبن يشرب قى القائلة أو القيل شرب نصف النهار والناقة التى تحلب عند القائلة كالقيلة والهدبد كحلبط اللبن الخاثر جدا كالهدابد، أقة محركة شبه الغوثى كالنفس ينقلع من الصدر عند البكاء والنشيج اه

(٢) رئة اللبن تمنع حلبه على حامض تخثره وهو الرئيئة كالهدبد

(٣) الضحياء من نمر الدثور قاله الجعدى

(٤) قرزل بالضم نزعم بعض المحدثين أنه تصحيف والصواب قرزل بالزاى

(٥) الهدرة والهدار وهدر صوته كمنع نبح وهدرت الناقة لزمت الصوت ولم تجتر

أمولى بنى تيم ألست مؤديا * منجمتنا فيما تؤدى المنائح

فى أبيات عدة فقال التيمى

بلى سنؤديها اليك ذميمة * فتنكحها اذا عوزتك المناكح

فقال جبيهاء ذكرت نكاح العنز حينا ولم يكن * باعراضنا من منكح العنز قادح

فلو كنت شيخا من سواة نكحتها * نكاح يسار عنزها وهو سارح

وبنو سواة (١) بن سليم من أشجع يعيرون بنكاح العنز ﴿(أنم من الضبح)﴾

لانه يهتك كل ستر ولا يكتم شيأ ﴿(أنم من الترآب)﴾

انما قيل ذلك لما يثنت عليه من الآثار

وأما قولهم ﴿(أنم من جلجل)﴾

فهو من قول الشاعر

فانكما يا ابنى جناب وجدتما * كمن دب يستخفى وفى العنق جلجل

﴿(أنم من زجاجة على ما فيها)﴾

لان الزجاج جوهر لا ينكتم فيه شئ لما فى جرمه من الضياء وقد تعاطى البلغاء وصف هذا الجوهر فعبروا عن مدحه وذمه فما ذمه فان النظام أخرجه فى كلمتين بأوجز لفظ وأتم معنى فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر وأما مدحه فان سهل بن هرون شهد مجلسا من مجالس الملوك قد حضر فيه شداد الحارثى فأخذ بعدد خصال طباع الذهب وقد قال شداد الذهب أبقى الجواهر على الدفن وأصبرها على الماء وأقلها نقصانا على النار وهو أوزن من كل ذى وزن اذا كان فى مقدار شخصه وجميع جواهر الارض والفلز (٢) كله اذا وضع على ظهر الزئبق فى انائه طفا ولو كان ذا وزن ثقيل وحجم عظيم ولو وضعت على الزئبق قيراطا من الذهب لرسب حتى يضرب قعر الاناء ولا يجوز ولا يصلح أن تشد الاسنان المقناعة بغيره وأن يوضع فى مكان الانوف المصطلمة سواه وميله أجود الاميال والهندعمره فى العين بلا كحل ولا ذرور لصلاح طبعه ولموافقة جوهره لجوهر الناظرين ولهما حسنه ومنه الزرياب (٣) والصفائح التى تكون فى سقوف الملوك وعليه مدار الطبائع وثمن لكل شئ ثم هو فوق الفضة مع حسن الفضة وكرمها وحظها فى الصدور وأنها ثمن لكل مبيع ناضة وأضعف فى أضعاف وله المرجوع وقلة النقصان والارض التى تنبته ويسلم عليها تحيل الفضة الى جوهره فى السنين اليسيرة وتقلب الحديد الى طبعها فى الايام القليلة والطبيخ الذى يكرمون به الاحمر ثم الاصفر وأمرى وأصح فى الجوف وأطيب وسئل على بن أبى طالب رضى الله عنه عن الكبريت الاحمر فقال هو الذهب وقال النبى صلى الله عليه وسلم لو أن لى طلاع الارض ذهبا فأجرانى صرت لا أسأل كل يجرى لسهل بن هرون على ما حاضره من الخطابة والبلاغة فقال يترشش عليه بياض الذهب ويقفص عليه الزجاج الذهب مخلوق والزجاج مصنوع وان فضل الذهب بالطبيعة فضل زجاج بصناعة ثم الزجاج مع ذلك أبقى على الدفن والغرق والزجاج مجلو ولا يزال فى الزجاج أحسن منه فى كل معدن ولا يفقد معه وجه النديم ولا يتغير فى الافواه كما يتغير الذهب بطيرمنه ولا يتفاءل به وان سقط عليك قتلك وان لطم وجهك وشد بصرك الى بيوت اللئام وسكنهم وابطأه عن بيوت الكرام وسماعه من سماعهم ما يمس راحتك قالوا أهلك الرجال الاحمران ما رأيت من الزجاج طيب من الذهب وهى لا نصد أولا يتداخل

نسبى منك بين جرى شمال
وقد يجرى جنوبا من ندا كا

(قولهم ما أشبه الليلة بالبارحة) يضرب مثلا فى تشابه الشيئين من غير نسب يقال هو أشبه من الليلة بالليلة ومن الماء بالماء ومن التمرة بالتمرة ومن الغراب بالغراب والمثل لطرفة بن العبد من كلمته التى يقول فيها

أسلمنى قومى ولم يغضبوا
لسوأة حلت بهم قادحه
كل خليل كنت خالته
لا ترك الله واضحه
كلهم أروغ من ثعلب
ما أشبه الليلة بالبارحه

الواضحة المال وقيل الواضحة السن (قولهم ملكت فاسجح) معناه قد ملكت فسهل والتسجيح التسهيل والمثل لانس بن حبيرة وقد ذكرنا حديثه لما ظفر على

(١) سواة بالضم قاله المجد اه
(٢) الفلز بالكسر وتشديد الزاى ما ينفيه الكير مما يذاب من جواهر الارض قاله الجوهرى
(٣) قال المجد الزرياب بالكسر الذهب أو ماؤه معرب اه والمراد الثانى
(٤) قال الجوهرى وأشهب الرجال الاحمران الذهب والزعفران تقول لا أخاصره وأجلس وبه ما يعلق وأنشد الاصمعى

تحت حيطانها ريح الغمر وأوساخ الوضر (١) وان اتسخت فالماء وحده لها جلاء ومتى غسلت بالماء عادت جددا ولها مرجوع حسن وهو أشبه شئ بالماء وصنعته عجيبة وصناعته أعجب وكان سليمان بن داود على نبينا وعليهما الصلاة والسلام اذا عاف في الاناء كلمت في وجهه مردة الجن والشياطين فعلمه الله صنعة القوارير فحسم بها عن نفسه تلك الجراءة وذلك التهيبين ومن كرع فيه شارب ماء فكانه يكرع في اناء من ماء وهواء وضياء ومرآته المركبة في الحائط أضوأ من مرآة الفولاذ والصور فيها أبين وقد تقدح النار من قنينة الزجاج اذا كان فيها ماء فاذا وبها عين الشمس لان طبع الماء والزجاج والهواء والشمس من عنصر واحد وليس في كل مايدور عليه الفلك جوهر أقبل لكل صبغ وأجدر أن لا يفارقه حتى كان ذلك الصبغ جوهرية فيه منه ومتى سقط عليه ضياء أنفذه الى الجانب الآخر من الهواء وأعاره لونه وان كان لجام ذ ألوان أرأك أرض البيت أحسن من وشي صنعاء ومن ديباج تستر ولم يتخذ الناس آنية لشرب الشراب أجمع لما يريدون من الشراب منه قال الله تعالى قبل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من قوارير وقال تعالى ويطاف عليهم بآنية من فضة وأ كواب كانت قوارير قوارير من فضة فاشتق للفضة اسما من أسمائها وقال النبي صلى الله عليه وسلم للحادي وقد عنف في سياق ظعنه يا أنيس ارفق بالقوارير فاشتق للنساء اسما من أسمائها ويقولون ما فلان الا قارورة على انه أقطع من السيف وأحد من الموسى واذا وقع شعاع المصباح على جوهر الزجاج صار الزجاج والمصباح مصباحا واحدا ورد الضياء كل منهما على صاحبه واعتبر وا ذلك بالشعاع الذي يسقط في وجه المرآة على وجه الماء وعلى الزجاج ثم انظروا كيف يتضاعف نوره وان كان سقوطه على عين انسان أعشاه وربما أعماه قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الآية فالزيت في الزجاجة نور على نور وضوء متضاعف وهم يبقى في ذلك المجلس أحد الا تحير فيه وشق عليه ما نال من نفسه بهذه المعارضة وأيقنوا انه ليس دون اللسان حاجز وانه مخراق يذهب في كل فن يخيل مرة ويكذب مرة ويهجو مرة ويهذي مرة واذا صح له ذلك

العقل صح تقويم اللسان ﴿أنقى من ليلة القدر﴾

لانه لا يبقى فيها أحد على الماء ﴿أنقى من مرآة المغربية﴾

يعنون التي تتزوج من غير قومها فهي تحلو مرآتها أبدا لا يخفى عليها من وجهها شئ ذال ذو الرمة (٢) لها أذن حشري وذفرى أسيلة * ومقلة وحي كرآة المغربية ﴿أنكد من تاجي التجيم﴾

يعنون بالنجم مطلق الشر يقول له الدبران قال الاخطل

فهلا زجرت لغير اذ جاء خاطبا * بصبيصة [illegible]

وقال الاسود بن يعفر يصف ناقة له

نزلت بحادي النجم [illegible]

والعرب تقول ان الدبران خطب الثريا وأراد تقمرات [illegible] ما أصنع بهذا السبروت (٤) الذي لا مال [illegible] يسوق صداقها قدامه يعنون القلاص وان [illegible] وكفض الجوزاء فركضته برجلها [illegible]

عليه السلام بأهل البصرة وأن بعائشة رضوان الله عليها وبهما فقالت ملكت فاسجح فجهزها الى الحجاز مع سبعين امرأة يقال

(١) الغمر بالتحريك ريح اللحم والسمك وقد غمرت يدي من اللحم فهي غمرة أي زهمة كما تقول من السمك سهكة ومنه مديل العمر قاله الجوهري وقال الوضر الدرن والدسم يقال وضرت القصعة توضر وضرا أي دسمت قال الشاعر سيغني أبا الهندي عن وطب سالم

أباريق لم يعلق بها وضر الزبد

قال أبو عمرو الوضر ما يشمه الانسان من ريح يجده من طعام فاسد أبو عبيدة يقال لبقية الهناء وغيره الوضر اه

(٢) ابن السكيت اذن حشر أي لطيفة كانها حشرت حشرا أي بريت وحددت وكذلك غيرها وآذان حشر لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر في الاصل وهو مثل قولهم ماء غور وماء سكب وقد قيل اذن حشرة قال الجوهري وقال وجه أصبح بين الصباح أي حسن معتدل وروى ابيت ووجه كمرآة اه

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

اليمانية كانت مع الشعرى الشامية فقاولتها وعبرت المجرة فسميت الشعرى العبور فلما رأت الشعرى الشامية قراقها اياها بكت عليها حتى غمضت عينها فسميت الشعرى الغميصاء

﴿(أَنْتَنُ مِنْ رِيحِ الجَوْرَبِ)﴾ هو من قول الشاعر

أثنى علي بما علمت فانني * مثن عليك بمثل ريح الجورب

وقال آخر

عثوا الى صحيفة مطوية * مختومة بختامها كالعقرب

فعرفت فيها الشرحبين رأيتها * ففضضتها عن مثل ريح الجورب

زعم الاصمعي أن معنى قوله فعرفت فيها الشرحبين رأيتها هو أن عنوانها كان من كهمس قال الاصمعي وليس شئ أشبه بالعقرب من كهمس ﴿(أَنْتَنُ مِنَ العَذِرَةِ)﴾

هي كناية عن الخرء قال الاصمعي أصل العذرة فناء الدار وكانوا يطرحون ذلك بأفنيتهم ثم كثر حتى سمي الخرء بعينه عذرة ﴿(أَنْشَطُ مِنْ ظَبْيٍ مُقْمِرٍ)﴾

لانه يأخذه النشاط في القمر فيلعب ﴿(أَنْفَرُ مِنْ أَزَبَّ)﴾

هذا مثل قولهم كل أزب نفور وذلك أن البعير الازب يرى طول الشعر على عينه فيحسبه شخصا فهو نافر أبدا وقال ابن الاعرابي الازب من الابل شر الابل وأنفرها نفارا وأبطؤها سيرا وأخبها خبارا ولا يقطع الارض ﴿(أَنْبَشُ مِنْ جَبَأَلَ)﴾

هذا اسم للضبع وهي تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتأكلها قال الاصمعي أنشدني أبو عمرو ابن العلاء لرجل من بني عامر يقال له مشعب

تمتع يا مشعب ارشيأ * سبقت به الوفاة هو المتاع

باصر يتركنك الحي يوما * رهينة دارهم وهم سراع

وجاءت جبأل وبنو أبيها * أحم المأقيين بهم خماع

فظلا يبشان الترب عني * وانا ماذئب غيرك والسباع

﴿(أَنْوَمُ مِنْ كَأْبٍ)﴾ هذا من قول رؤبة

لاشيء الا كعاس الكلب * وعدة هاج عليها صحبي

* كالشهد بالماء الزلال العذب *

قال حمزة هذا من قول الاعرابي ما بالكلب وتدخالفهم صاحب المنطق فقال أيقظ من الكلب وزعم أن الكلب أيقظ حيوان عيانا علمت ما يكون النوم عليه يفتح من عينيه قدر ما يبصر به الاعرابي تلك ساعته وساعتين ذلك كله أيقظ من ذئب وأسمع من فرس وأحذر من أنعم قال والاعراب انما أرادوا ما ذكرنا من الحذر في المواعيد

﴿(أَنْوَمُ مِنَ الفَهْدِ)﴾

[illegible] لان الكلب ربما عاس العهد يومه وصحت [illegible] وقالت امرأة

من

من العرب زوجي اذا دخل فهد واذا خرج أسد يأكل ما وجد ولا يسأل عما عهد وأما قولهم

﴿(أنوم من غزال)﴾ فلانه اذا رضع أمه روى امتلأ نوما

وأما قولهم ﴿(أنوم من عبود)﴾ فقد مر ذكره ﴿(أنعم من خريم)﴾*

هو خريم بن خليفة بن فلان بن سنان بن أبي حارثة المري وكان متنعما فسمي خريما للناعم وسأله الحجاج عن تنعمه قال لم ألبس خلقا في شتاء ولا جديدا في صيف فقال له فما النعمة قال الامن لاني رأيت الخائف لا ينتفع بعيش قال زدني قال الشباب لاني رأيت الشيخ لا ينتفع بشئ قال زدني قال الصحة فاني رأيت السقيم لا ينتفع بعيش قال زدني قال الغنى فاني رأيت الفقير لا ينتفع بعيش فقال

زدني قال لا أجد مزيدا ﴿(أنعم من حيان أخي جابر)﴾

قالوا انه كان رجلا من العرب في رخاء من العيش ونعمة من البدن فقال فيه الاعمش

شنان ما يومي على كورها * ويوم حيان أخي جابر

يقول أنا في السير والشقاء وحيان في الدعة والرخاء

﴿(أزنى من هبنرس)﴾ قالوا انه هنا الدب

وقالوا في قولهم ﴿(أزنى من ضبيون)﴾

هو السنور قال الشاعر يدب بالليل لجارانه * كضبيون دب الى قرنب

﴿(أزنى من ظبي وأزنى من حراد)﴾

هذا من الرواة لا من النزوكذا قال حمزة وليس كما ذهب اليه بل النزوان والنزو واحد وهما الوثب وأما المعنى الآخر فهو الفراء (٢) بكسر النون هذا هو الوجه

﴿(أنصح من شولة)﴾

هي كانت خادما في دار من دور الكوفة كانت ترسل في كل يوم نشتري بدرهم سمنا فبينما هي ذاهبة الى السوق وجدت درهما فأضافته الى الدرهم الذي كان معها واشترت بهما سمنا ورددته الى مواليها فضربوها وقالوا أنت تأخذين كل يوم هذا المقدار من السمن فتسرقين نصفه فضرب بها المثل فقيل لها شولة ناصحة

﴿(أندم من أبي عشاث ومن شيخ مهو ومن قصيبة)﴾

قد مر ذكرهم قبل ﴿(أنجب من براعه)﴾

معناه أجبن وأضعف قال والبراعة القصب وقال المعمر قوراسالير عنا ما لا تدأ جرف

قال الشاعر رأيت البراع ما طقعن غمارهم * اذا هر من اشباههن هريما

﴿(أندى من عامة)﴾

أي أمطر يقال ندا البعير يندو ندوا اذا مطر

﴿(قولهم المرء بخليله)﴾ معناه انك منسوب الى خليلك فانظر من تخال قال عدي بن زيد

عن المرء لا تسأل وسل عن خليله فان القرين بالمقارن يهتدي

وقال أكثم بن صيفي من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء وله معنى آخر وهو ان المرء يقوى بجليله على حسب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء كثير باخيه قال الشاعر

أخاك أخاك ان من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح

﴿(قولهم من حظك موضع حفدك)﴾ يراد ان مما أعطاك الله من الحظ أن يكون حفدك عند من لا يجحدك ولا يتلف قبله وقال بعضهم لابي الاسود بلغني انك لا تصيب لك حق عند أحد هم ذلك فقال لسوء ظني بالناس ومجانبتي أهل الافلاس وقال بعض عظماء الملوك لوزيره لا تدفع مالي الى من لا أقدر على أخذه منه قال ومن الذي لا تقدر على ذلك من جهته قال من ليس معه شئ والفرس يقول كيف يسلب العريان وقريب منه قولهم من حط المرء فناء أبيه ﴿(قولهم ملك ذا أمر أمره)﴾ أي تحول الامر صاحبه فاذا قوم باصلاحه ومثله قولهم ول المدبر ﴿(قولهم المنية ولا دنية)﴾ وسئل لارس بن حارثة وقد عمر مائتين أي الحياة أطيب قال الموت وقال الشاعر وقال الشاعر

(٢) قال عبد الرحمن كذا بخطه

﴿أنتم من ذكاء ومن جريس ومن جوز في جوالق﴾

﴿أنقى من الدمعة ومن الراحة ومن طست العروس﴾

﴿أنكد من كلب أجص ومن أحمر عاد﴾ (٣)

﴿أغنى من ديك﴾ هذا من النخوة

﴿أنور من صبح ومن وضح النهار﴾ ﴿أنضر من روضة﴾

﴿أندى من البحر ومن القطر ومن الذباب ومن الليلة الماطرة﴾

﴿أنفذ من سنان ومن خارز ومن خياط ومن إبرة ومن الدرهم﴾

﴿أنأى من الكوكب﴾ ﴿أنشط من ذئب ومن عير الفلاة﴾

هذا من قولهم نشط من بلد الى آخر ومن أرض الى أخرى اذا ذهب ومنه ثور ناشط اذا كان

بهذه الصفة ﴿أنطق من سحبان ومن قس بن ساعدة﴾

﴿أنكح من أعمى﴾ ﴿أنزى من عصفور ومن تيس بني حمان﴾

﴿أنهم من كلب﴾ ﴿أنفس من قرطى ماربة﴾

يعنون قولهم خذه ولو بقرطى ماربة ﴿أندس من ظربان﴾

قال بعضهم معناه أنتن وقال الطبري هذا من الندس الذي هو الفطن وذلك أن الظربان يأتي جحر الضب فيفعل ما قد مر ذكره ويدخل بين الابل فينفرقها وهذا فطنة

(المولدون)

﴿نزلت سلمى بسليم﴾ ﴿نحن على سيحة الحبلى﴾

يضرب في الخمار ﴿بل واطرح وانت ولا تبرح﴾

﴿نعم حاجب الشهوات غض البصر﴾ ﴿نعم المشي الهدية أمام الحاجة﴾

﴿نشأ مع نوح في السفينة﴾ ﴿نعم العون على المروءة المال﴾

﴿نسأل المرء من ذله﴾ ﴿زانت منه وادا غير ذي زرع﴾

﴿نار الشجيع الى الغريم المفلس﴾ ﴿نظيف القدر﴾ يضرب للبخيل

﴿نعم الثوب العافية اذا انسدل على الكتاف﴾

﴿نطف

ويركب هذا السبع من لا يشبه
اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل

﴿قولهم من يطل ذيله ينتطق به﴾ يضرب مثلا لمن يكثر ماله وانفاقه في غير وجهه والعامة تقول من كان له دهن طلى استه ومثله قولهم كل ذات ذيل تختال ومن أمثالهم في المعنى قولهم ان الغنى رب غفور قال الشاعر

والمال فيه تجلة ومهابة
والفقر فيه مذلة وفضوح

وقال الآخر

* وما المروءة الا كثرة المال *

وفي خلاف ذلك قول بعضهم

* لا بارك الله بعد العرض في المال *

وقال الآخر

* لا يعدل المال عند صحة الجسد *

واما قول علي كرم الله وجهه من يطل ايرا يبه ينتطق به فانما أراد من كثرا خوته اشتد ظهره وعز قال الشاعر

فلو شاء ربي كان أبر أبيكم
طويلا كابر الحرث بن سدوس

قال الاصمعي كان للحرث بن سدوس احد وعشرون ذكرا وكان ضرار ابن عمرو يقول شر حائل أم فزوجوا الامهات وذكر انه صرع فأخذته الاسنة فأشغل عليه اخوته من أمه حتى أقعدوه وأشبلوا عطفوا ﴿قولهم مر عي ولا أكولة﴾ يضرب مثلا للرجل له مال كثير وليس له من ينفقه عليه ومنه قولهم سم ساغب ولا بد من الا كرشة التي تأكل والا تيس

(٣) [illegible]

﴿(نُطَفُ السَّكَارَى فِي أَرْحَامِ الْقِيَانِ)﴾ ﴿(الثَّقَلَةُ مُثْلَةٌ)﴾

﴿(النَّاسُ أَتْبَاعُ مَنْ غَلَبَ)﴾ ﴿(النِّكَاحُ يُفْسِدُ الْحُبَّ)﴾

﴿(النَّاسُ بِزَمَانِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِآبَائِهِمْ)﴾ ﴿(النُّقَدُ ثَابُوتُ الْقُلُوبِ)﴾

﴿(النُّصْحُ بَيْنَ الْمَلَا تَقْرِيعٌ)﴾ ﴿(النَّاسُ عَلَى دِينِ الْمُلُوكِ)﴾

﴿(السِّينَةُ نِسْيَانٌ)﴾ ﴿(النِّكَايَةُ عَلَى قَدْرِ الْجِنَايَةِ)﴾

﴿(النَّاسُ أَحَادِيثُ)﴾ ﴿(النَّاسُ بِالنَّاسِ)﴾

﴿(النَّأْيُ فِي كُمِّي وَالرِّيحُ فِي فَمِي)﴾

قاله زنام للمتوكل وقد أراده على الخروج معه

﴿(النَّاسُ عَبِيدُ الْإِحْسَانِ)﴾ ﴿(أَنْفَقْتُ مَالِي وَحَجَّ الْجَمَلُ)﴾

﴿(أَنْجَسُ مَا يَكُونُ الْكَلْبُ إِذَا اغْتَسَلَ)﴾ ﴿(نِعْمَ الْمُؤَدِّبُ الدَّهْرُ)﴾

﴿الباب السادس والعشرون فيما أوله واو﴾

﴿(وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ)﴾

قال الشرقي بن القطامي كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شن فقال والله لأطوفن حتى أجد امرأة مثلي أتزوجها فبينما هو في بعض مسيره إذ وافقه رجل في الطريق فسأله شن أين تريد فقال موضع كذا يريد القرية التي يقصدها شن فوافقه حتى أخذا في مسيرهما قال له شن أتحملي أم أحمل فقال له الرجل يا جاهل أما راكب وأنت راتب فكيف أحمل أو تحملي فسكت عنه شن وسارا حتى إذا قربا من القرية إذا بزرع قد استحصد فقال شن أترى هذا الزرع أكل أم لا فقال له الرجل يا جاهل ترى نبتا مستحصدا فتقول أكل أم لا فسكت عنه شن حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شن أترى صاحب هذا النعش حيا أو ميتا فقال له الرجل مر رأيت أجهل منك ترى جنازة تسأل عنها أميت صاحبها أم حي فسكت عنه شن فأراد مفارقته فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به إلى منزله فمضى معه فكان للرجل بنت يقال لها طبقة فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه فأخبرها بما اقتصه إياه وشكا إليها جهله وحدثها بحديثه فقالت يا أبت ما هذا بجاهل أما قوله أتحملي أم أحمل فأراد أتحدثني أم أحدثك حتى تقطع بي الطريق وأما قوله أترى هذا الزرع أكل أم لا فأراد هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا وأما قوله في البلدة جنازة فأراد هل ترك ميتا يحيا بهم ذكره أم لا فخرج الرجل فتبعه مع شن فحادثه ساعة ثم قال أغلب أن ترى شيئا تسأل عنه قال نعم ففسره قال شن ما هذا من كلامك فأخبرني من صاحبته قال ابنة لي فزوجه إياها وحملها إلى أهله فلما رأوها قالوا وافق شن طبقة فذهبت مثلا يضرب للمتوافقين وقال الأصمعي هم قوم كان لهم وعاء من أدم فتشنن فحملوا له طبقا فوفقه فغسل ووافق شن طبقه وهكذا رواه أبو عبيدة في كتابه وفسره وقال ابن الكلبي طبقة قبيلة من إياد كانت لا تلد إلا توأما فولدت بهدش بن قنص ابن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار فتعفف منها وأصابت منه

التي يأكلها السبع ومن هذا المثل أخذ أبو تمام قوله

أرض بها عشب جرف وليس بها
ماء وأخرى بها ماء ولا عشب

﴿قولهم ما وراءك يا عصام﴾ يضرب مثلا في استعلام الخبر وقد مر حديثه وقال بعضهم هو للنابغة الذبياني وكان النعمان بن المنذر حريصا تحمله الرجال على سرير فيما بين الغمر والحيرة ليتفرج بالنظر إلى قصوره وبساتينه ودوره فبلغ النابغة ذلك فجاءه عائدا وقال

ألم أقسم عليك لتضربني
أتحمول على النعش الهمام
وإني لا ألومك في دخول
ولكن ما وراءك يا عصام
فإن يهلك أبو قابوس يهلك
ربيع الناس والشهر الحرام
ونغسل بعده بدنا وعبش
أجب الظهر ليس له سنام

وعصام حاجب النعمان يقول لست ألومك بمعنى إياي من الدخول إليه ولكن أعلمني حقيقة خبره ﴿قولهم محسنة فهبلى﴾ يضرب مثلا للرجل يعمل عملا يكون فيه مصيبا يقول دم عليه وأصله أن رجلا رأى بامرأة ومعه جراب دقيق وشتل عنها فجعلت تهيل من جرابها فقطر بها فجعلت تردد من جرابها إلى جرابه فقطر بها فقالت أحسنت فهبلى فقالت أحسنت فهبلى فقالت ﴿قولهم من سمع سمع به﴾ يضرب مثلا

فصار مثلا للمتفقين فى الشدة وغيرها قال الشاعر

لقيت شن اياد بالقنا * طبقا وافق شن طبقه

وزاد المتأخرون فيه وافقه فاعتنقه ﴿(وَقَعَ القَوْمُ فِي سَلَى جَمَلٍ)﴾

السلى ما تلقيه الناقة اذا وضعت وهى جليدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشى ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلى فى البطن فاذا خرج السلى سلمت الناقة وسلم الولد واذا انقطع فى بطنها هلكت وهلك الولد * يضرب فى بلوغ الشدة منتهى غايتها وذلك أن الجمل لا يكون له سلى فأرادوا أنهم وقعوا فى شر لا مثل له ﴿(وَقَعُوا فِي أُمِّ جُنْدُبٍ)﴾

قال أبو عبيد كأنه اسم من اسماء الاساءة * يضرب لمن وقع فى ظلم وشر وروى غيره وقعوا بام جندب اذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم وأنشد

قتلنا به القوم الذين اصطلوا به * نهارا ولم تظلم به أم جندب

أى لم نقتل غير القاتل وقيل جندب اسم للمراد وأمه الرمل لانه يربى بيضه فيه والماشى فى الرمل واقع فى الشدة وقيل هو فعل من الجدب أى وقعوا فى القحط

﴿(وَقَعُوا فِي وَادِي جَدَبَاتٍ)﴾

قد كثرت الرواية فى هذا المثل فبعضهم قال جدبات جمع جدبة وبعضهم روى بالذال المعجمة من قولهم جذب الصبى اذا فطمه وذلك يصعب عليه ويشتد وربما يكون فيه هلاكه والصواب ما أورده الازهرى رحمه الله فى التهذيب عن الاصمعى جدبات جمع جدبة وهى فعلة من الجدب يقال جدبته الحية اذا هشته * يضرب لمن وقع فى هلكة ولمن جار عن القصد أيضا

﴿(وَقَعُوا فِي نَحُوطٍ)﴾ أى سنة جدبة قال أوس

والحافظ الناس فى نحوط اذا * لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

وقال الفراء يقال وقعوا فى نحوط ونحيط ونحيط بكسر التاء اتباعا لكسرة الحاء قال أخذت من أحاط به الامر (١) ﴿(وَقَعُوا فِي دُوكَةٍ وَبُوخٍ)﴾

يروى بضم الدال وفتحها وبوخ بالخاء والحاء وهما الاختلاط ومنه الحديث فباتوا يدوكون أى باتوا فى اختلاط ودوران * يضرب لمن وقع فى شر وخصومة ﴿(وَقَعُوا فِي وَادِي تُضُلِّلَ وَتُخُيِّبَ)﴾

وكذلك تمتلئ كلها على وزن تفعل بضم التاء واللام وكسر العين غير مصروف ومعنى كلها الباطل زاده الكسائى ومنع كلها من الصرف لشبه الفعل والتعريف ويروى تضلل بفتح الضاد وكذلك أحواته والصحيح الضم كذلك أورده الازهرى فى كتابه ﴿(وَقَعُوا فِي الأَهْيَمَيْنِ)﴾

تقال عام هيمين اذا كان مجدبا كثير العشب * يضرب لمن حسنت حاله قالوا ومعنى التثنية الدلالة على تتابع العام [illegible] الازهرى والله اعلم ﴿(وَقَعَ فُلَانٌ فِي مَيِّ رَأْسِهِ وَفِي سَوَاءِ رَأْسِهِ)﴾

[illegible] عدد شعر رأسه من الخير وقال ابن الاعرابى اى شعر رأسه [illegible] * يضرب لمن وقع فى شر عظيم ويروى فى سن رأسه وهو

(١) وقال [illegible]

من الارض والمثل لاكثم بن صيفى أخبرنا أبو أحمد عن أبى بكر عن أبى حاتم عن أبى عبيدة قال قال أكثم يا بنى تميم لا يفوتنكم وعظى ان فاتكم الدهر نفسى ان بين جيزوى لجرا من الكلام لا أجد لها مواقع غير أسماعكم ولا مقار الا قلوبكم فتلقوها باسماع مصغية وقلوب واعية تحمدوا عواقبها ان الهوى يقظان والعقل راقد والشهوات مطلقة والحزم معقول والنفس مهملة والروية مقيدة ومن جهة التوانى وترك الروية يتلف الحزم ولن يعدم المشاور مرشدا والمستبد برأيه موقوف على مداحض الزلل ومن سمع سمع به ومصارع الالباب تحت ظلال الطمع ولو اعتبرت مواقع المحن ما وجدت الا فى مقاتل الكرام وعلى الاعتبار طريق الرشاد ومن سلك الجدد أمن العثار وان يعدم الحسود أن يشعل سره ويزعج قلبه ويثير غيظه لا يجاوز ضره نفسه يا بنى تميم الصبر على جرع الحلم أعذب من جنى الندم ومن جعل عرضه دون ماله اسهدف للذم وكلم اللسان اسكاً من كلم الحسام والكلمة مربوبة عالم تتجسم من اللسان فاذا تجسمت فهى سبع تحرب أو نار تلتهب واكل حافية تخيف ورأى الناصح الايب دليل لا تحور ونفاد الرأى [illegible]

تصحيف ﴿وقعوا في أم حبوكر وأم حبوكرى وأم حبوكران﴾

وتحذف أم فيقال وقعوا في حبوكر وأصل الحبوكر الرمل يصل به * يضرب لمن وقع في داهية عظيمة ﴿وقعت عليه رخمته﴾

الرخمة قريب من الرحمة يقال رخمه ورحمه قال * مستودع خمرا لوعساء مرخوم (٢) يضرب لمن يحب ويؤلف ﴿ودق العير الى الماء﴾

يقال ودق يدق ودقا أي قرب ودنا * يضرب لمن خضع بعد الاباء ﴿وجه الحجر وجهة ماله﴾

وجهة ماله ووجهها ماله ويروى وجهة وجهة ووجه بالرفع والصلة في الوجهين والنصب على معنى وجه الحجر جهته والرفع على معنى وجه الحجر فله وجهة وجهة يعني أن للحجر وجهة ما فان لم يقع موقعا ملائما فأدره الى جهة أخرى فان له على كل حال وجهة ملائمة الا أنك تخطئها يضرب في حسن التدبير أي لكل أمر وجه لكن الانسان ربما عجز ولم يهتد اليه ﴿واها ما أبردها على الفؤاد﴾

واها كلمة يقولها المسرور يحكى أن معاوية لما بلغه موت الاشتر قال واها ما أبردها على الفؤاد ويروى واها لها من نعية أي صوت ورعموا أنه لما أتاه قتل توبة بن الحمير العقيلي صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل الشام ان الله تعالى قتل الحمار بن الحمير وكفى المسلمين درأه فاحمدوا الله فانها نعمة كالشهد بل هي أنفع لذي الغليل من الشهد انه كان خارجيا تخشى بوائقه فقال همام بن قبيصة يا أمير المسلمين انه كفاك عمله ولم يود حتى استكمل رزقه وأجله كان والله لزاز حروب يكره القوم درأه كما قالت ليلى الاخيلية

لزاز حروب يكره القوم درأه * ويمشي الى الاقران بالسيف يخطر
مطل على أعدائه يحذرونه * كما يحذر الليث الهزبر العصنبر

فقال معاوية اسكت يا ابن قبيصة وأنشأ أو أنشد

فلو فقأت عين بكنه ولا أرت * سرورا ولا راثت تهان وتحفر

﴿وجد غمرة العراب﴾

يضرب لمن وجد أفضل ما يريد وذلك أن العراب يطلب من الثرى أحوده وأطيبه

﴿وجأت الدابة طلقها﴾ (٣)

يضرب لمن وجد أداة وآلة لتحصيل طلبته ويروى وجدت الدابة طلقها أي شوطها أو حضرها

﴿ولدك من دمى عقيبك﴾

الولد لغة في الولد (٣) حكى المفضل أن امرأة الطفيل من ملاعب جعفر بن كلاب وثن ان أن من تلقين ولدت له عقيل بن الطفيل فتبنته كبشة بنت عروة بن جعفر بن كلاب وقدم عقيل على أمه يوما فصرته فجاءتها كبشة حتى صعقها وانتزعته منها فقالت لتميمة زلدك ويروى لمن دمى عقيبك يعني الذي نشأ به خادمي المعنى عقيبا أن من ولدته هو أنعم لا ولدا فرجعت كبشة وقد ساءها ما سمعت ثم ولدت بعد ذلك عشرين ولدا فكان

والضرب ﴿قولهم ما به قلبة﴾ أي ما به داء وأصله عند الاصمعي من القلاب وهو داء يأخذ الابل في رؤسها فيقلبها الى فوق والقلاب داء القلب وقيل أصله في الدواب وهو أن يصيب أصل الحافر فيقلبه البيطار ليداويه قال الراجز

* ولم يقلب أرضها البيطار *

﴿قولهم من يشتري سبق وهذا أثره﴾ قال الاصمعي معناه أخبرك خبر هذا فتبينه وقال غيره يضرب مثلا للرجل يقدم على الامر الذي اختبر وجرب قبل وهو مثل قول العامة من نهشته الحية حذر الرسن والوجه قول الاصمعي وأثر السيف فرنده ﴿قولهم الملسى ولا عهدة﴾ يضرب مثلا للرجل يخرج من الامر ما له وما عليه وأصله ان العرب اذا تبايعت بيعا يفسد فاعطت وأخذت وسلمت المبيع وتسلمت الثمن قالت لا حاجة لنا الى كتب عهده واشهاد شاهد اذ قد تلمس بعضنا من بعض وبرأ كل واحد من الآخر وحصل في يد كل واحد منا حقه والملسى دعل من تلمس وأما قولهم اخفى من

(١) [illegible]
كانها أم ماجن الطرف أحدر [illegible]
كذا في الجوهري اه
(٢) قال المفضل وقد تلفعه في [illegible]
وأشبه [illegible] تعرى [illegible]
هوادة وتبرح [illegible]
(٣) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

﴿وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرَ نَقْلَهُ﴾

ويصح وجدت الناس بالرفع على وجه الحكاية للجملة كقول ذى الرمة

سمعت الناس ينتجعون غيثا * فقلت لصيدح انتجعى بلالا

أى سمعت هذا القول ومن نصب الناس نصبه بالامر أى أخبر الناس نقل وجعل وجدت بمعنى عرفت هذا المثل والهاء فى نقله للسكت بعد حذف العائد أعنى ان أصله أخبر الناس نقلهم ثم حذف الهاء والميم ثم أدخل هاء الوقف وتكون الجملة فى موضع النصب بوجدت أى وجدت الامر كذلك قال أبو عبيد حدثنا الحديث عن أبى الدرداء الانصارى رضى الله عنه قال أخرج الكلام على لفظ الامر ومعناه الخبر يريد أنك اذا خبرتهم قليتهم * يضرب فى ذم الناس وسوء معاشرتهم

(٤)

﴿وَحَمِىَ وَلَا حَبَلَ﴾

أى انه لا يذكر له شئ الا اشتهاه * يضرب للشره والحريص على الطعام وللذى يطلب مالا حاجة به اليه

﴿وَجْهُ الْحَرِيشِ أَقْبَحُ﴾

يضرب للرجل يأتيك من غيرك بما تكره من شتم أى وجه المبلغ أقبح

﴿أَوْسَعَتْهُمْ سَبًّا وَأَوْدَوْا بِالْإِبِلِ﴾

يقال وسعه الشئ أى حاط به وأوسعته الشئ اذا جعلته يسعه والمعنى كثرته حتى وسعه فهو يقول كثرت سبهم فلم أدع منه شيأ وحديثه أن رجلا من العرب أغير على ابله فأخذت فلما توارواصعد أكمة وجعل يشتمهم فلما رجع الى قومه سألوه عن ماله فقال أوسعتهم سبا وأودوا بالابل قال الشاعر

وصرت كراعى الابل قال تقسمت * فأودى بها غيرى وأوسعتهم سبا

ويقال ان أول من قال ذلك كعب بن زهير بن أبى سلمى وذلك أن الحرث بن ورقاء الصيداوى أغار على بنى عبد الله بن غطفان واستاق ابل زهير ورواعيه فقال زهير فى ذلك قصيدته التى أولها

ناء الخليط ولم يأووا لمن تركوا * ووردوك اشتياقا أية سلكوا

وبعث بها الى الحرث فلم يرد الابل عليه فهجاه فقال كعب أوسعتهم سبا وأودوا بالابل فذهبت مثلا * يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام

﴿أَوْدَى الْعَيْرُ الْأَضَرِّطَا﴾

يضرب للذليل أى لم توثق من قربه الا هذا ويضرب للشيخ أيضا ونصب ضرطا على الاستثناء من غير الجنس

﴿أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ﴾

هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك بن زيد مناة الذى يقال له ابل ابن مالك ومالك هذا هو سبط تميم بن مر وكان يحمق الا أنه كان ابل أهل زمانه ثم انه تزوج وبنى بامرأته فأورد الابل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك

أوردها سعد وسعد مشتمل * ماهكذا ياسعد تورد الابل

ويروى * ياسعد لا تروى بهذا الابل * فقال سعد مجيبا له

بظل يوم وردها من عفرا * وهى حناظيل نجوس الحضرا

قالوا يضرب لمن أدرك المراد بلا تعب والصواب أن يقال يضرب لمن تصرف الامر وهذا ضد قولهم بيدين ما أورد هذا زائدة

﴿وَقَعَا كَعَكْمَى عَيْرٍ﴾

العير

من يدى اذا وضع ولم أشعر به

(قولهم من ينكح الحسناء يعط مهرها وقولهم من اشترى اشترى) معناه من أراد الشئ طابت نفسه بالبذل فيه وفى هذا الصوقول الآخر

والجد لا يشترى الاباء ان الجد ومثل الآخر

ومن يعط اثمان المحامد يحمد

ومعنى قولهم من اشترى اشترى أى من يبذل فى الحاجة يظفر بها يقال شويت اللحم واشويته فاذا جعلت الفعل للحم قلت انشوى

(قولهم من لى بالسانح بعد البارح) يقوله الرجل يرى من صاحبه ما يكرهه فاذا اشكاه قيل له انه سيرجع الى ما تحب وأصله ان رجلا مرت به ظباء بارحة فكرهها وأراد أن يرجع عن حاجته فقيل له امض فى وجهك فانها ستمر بك سانحة فمضى وجعل يقول من لى بالسانح بعد البارح وقد مضى تفسير السانح والبارح (قولهم من يأت الحكم وحده يفلح) من قولهم فلح عن خصمه فلحا اذا ظفر به (قولهم من عال بعدها فلا انجبر) يضرب مثلا فى اغتنام الفرصة والمثل لعمرو بن كلثوم وكان أغار على بنى حنيفة باليمامة فسمع به أهل هجر فجاءه بنو بجيم عليهم زيد بن عمرو بن شمر فلما رآهم عمرو قال من عال بعدها فلا انجبر

ولا سقى الماء ولا رعى الشجر

(٤) الوحام والوحام شهوة الحبلى وليس الوحام الا فى شهوة الحبل خاصة وقد وحمت توحم وحما وهى امرأة وحمى ونسوة وحامى وفى المثل وحمى ولا حبل قاله الجوهرى اه

العير مع على الحمار الوحشى والاهلى لانهما عيران أى بعيران وأراد بالوقوع الحصول بمعنى أنهما حصلا فى التوازن والتعادل سواء ويجوز أن يكون بمعنى السقوط لان العكمين فى الاكثر اذا حلا سقطا معا والعكم العدل ويقال أيضا هما عكما عير وكلاهما بضرب للمتساويين

﴿(وَاقِيَةُ كَوَاقِيَةِ الكَلْدَبِ)﴾

الواقية مصدر كالعاقبة والكاذبة أى وقاية كوقاية الكلدب على ولدها وهى أشد الحيوانات وقاية لاولادها وفى الحديث اللهم واقية كواقية الولد قاوا عنى به صلى الله عليه وسلم موسى عليه السلام

﴿(وَعِيدُ الحُبَارَى الصَّفَرَ)﴾

وذلك أن الحبارى تقف للصقر وتحاربه ولا سلاح لها ورعا ذرقته ولذلك قيل سلاحه سلاحه قال الكلبى (٢) لقد غنى عنك ابعاد بارق * وعيد الحبارى الصفر من شدة الرعب

﴿(أَوْرَدَهُمْ حِيَاضَ عَطِيشٍ)﴾

وبروى مياه عطيش أى هلكوا والسراب يسمى مياه عطيش وأنشد

وهل أنا الا كالقطا فى فيكم * أجلى كما جلى وأغضى كما يغضى

فقوا حرات الجهل لا يوردنكم * مياه عطيش غب ثالثة يفضى

ويحكى هذا من قول الحجاج للشعبى حين خرج فمن كان خرج من الفقهاء عليه فلما ظفر به عانبه عنابا طويلا فصدقه الشعبى عن نفسه وأغلظ له فى القول فقال الحجاج واصدقاه وعفا عنه وأطلقه

﴿(الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ)﴾

اسم الفراش يستعار لكل واحد من الزوجين والعاهر الزانى والمرأة عاهرة والحجر كناية عن الخيبة كما يقال بفيه الاثلب وبفيه البرى ويجوز أن يكون كناية عن الرجم يعنى أن الولد للوالد وللعاهر أن يخيب عن النسب أو يرجم * يضرب لمن يرجع خائبا باستحقاق

﴿(أَوْدَتْ بِهِمْ عُقَابُ مَلَاعِ)﴾

قال أبو عبيد يقال ذلك فى الواحد والجمع قال ابن دريد عقاب ملاع سريعة وأنشد

* عقاب ملاع لا عقاب القواعل * والمليع والملاع المفازة التى لا نبات بها ويجوز أن تكون منسوبة اليها لسكونها المفازة ويجوز أن يقال نسبت الى السرعة لانها أسرع الطير اختطافا والملع السير السريع الخفيف يقال ناقة ملوع ومليع وقال ثعلب يقال أنت أخف من عقيب ملاع وهى عقيب تأخذ العصافير والجرذان ولا تأخذ أكثر من ذلك * يضرب فى هلاك القوم بالحوادث

﴿(وَقَعَ القَوْمُ فِى وَرْطَةٍ)﴾

قال أبو عبيد أصل الورطة الارض التى تطمئن لا طريق فيها وورطه وأورطه اذا أوقعه فى الورطة * يضرب فى وقوع القوم فى الهلكة

﴿(وَجَدْتُ النَّاسَ إِنْ فَارَضْتَهُمْ فَارَضُولَ)﴾

هذا من كلام أبى الدرداء رضى الله عنه وتمامه وان تركتهم لم يتركول المفارضة يجوز أن تكون من القرض الذى هو الدين جعل استعارة للافعال المقتضية للمجازاة أى ان أحسنت اليهم أحسنوا اليك وان أسأت فكذلك ومعنى قوله وان تركتهم لم يتركول أى ان عودتهم الاحسان

بترجيم وجاسيس مغير
بعانب المزيد هدون العكر
فانتهى اليه يزيد فطعنه فاردماه
عن فرسه فأسره وشده كتافا وقال
أنت الذى تقول
متى تعقد قرينتنا بحبل
نجذ الحبل أو نقص القرينا
اما انى سأقرنك بناقتى هذه ثم
أطردكما جميعا فنادى عمرو يا آل
ربيعة أمثلة فاجتمعت اليه بنو
لجيم فنهوه فوردبه حجرا وضرب
عليه قبة وحمله على نجيبه ونحر له
وسقاه فلما انتشى قال
جزى عنا الاغر الله خيرا
ولقاه المسرة والجمالا
فما جبن ابن كلثوم ولكن
يزيد الخير صادقه النزالا
﴿قولهم ماهى الا مزف أو عزف﴾
يضرب مثلا لخصلتى السوء لابد
من احداهما ﴿قولهم مالى الا ذنب
(١) صحر﴾ يضرب مثلا للذى
يعاقب من غير ذنب وصحر بنت
لقمان بن عاد وحديثها الذى أخبرنا
به أبو أحمد قال أنا ابن الانبارى قال
أخبرنا أبو على العنزى قال أخبرنا
على بن الصباح قال أخبرنا أبو
المنذر هشام بن محمد قال كان لقمان
ابن عاد من بنى ضد بن عاد بن عوص
ابن ارم بن سام بن نوح عليه السلام
ما تزوج امرأة الا فجرت فتزوج
جارية صغيرة لا تدرى ما الرجال
فبنى لها بناء على جبل فرفعه ثم
جعل لها حقا فاذا كان ينزل

(٢) قوله فى الهامش صحر بالحاء المهملة وضم الصاد كما فى القاموس ومانقدم فى الميدانى قريبا بالخاء المعجمة وفتح الصاد فهو غلط اه مصححه

ثم غلبوهم لم يتركوك يعني أنهم يلحون حتى تعود اليهم بالاحسان و يجوز أن تكون المقارضة من القرض الذي هو القطع أي ان نلت من أعراضهم نالوا من عرضك وان تركتهم فلم تنل منهم نالوا منك أيضا لسوء دخلتهم وخبث طباعهم وسمي النيل من العرض قطعا لانه سبب القطع والمثل في الجملة ذم لسوء معاشرة الناس ونهي عن مخالطتهم و ينشد في هذا المعنى

وما أنت الا ظالم وابن ظالم * لانك من أولاد حوا وآدم
فان كنت مثل النصل ألفيت قائلا * ألا مالهذا النصل ليس بصارم
وان كنت مثل القدح ألفيت قائلا * ألا مالهذا القدح ليس بقائم

﴿(وَأَمُّ يَشْقَى أَهْلُهُ جِيَاعُ)﴾

الوأم البيت الثخين من شعر أو وبر وشق موضع * يضرب للكثير المال لا ينتفع به

﴿(الوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ)﴾

قال أبو عبيد هذا من أمثالهم السائرة في القديم والحديث

﴿(أَوْدَى بِهِ الأَزْلَمُ الجَذَعُ)﴾

يقال الازلم اسم للدهر والجذع صفة له لانه لا يهرم أبدا بل يتجدد شبابه * يضرب مثلا لما ولى و يئس منه لان الدهر أهلكه قال لقيط بن يعمر الايادي

يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها * اني أخاف عليها الازلم الجذعا

﴿(وَقَعَ فِي رَوْضَةٍ وَغَدِيرٍ)﴾

يضرب لمن وقع في خصب ودعة

﴿(أَوْضِعْ نَاوَأَمِلَّ)﴾

الوضيعة الخض بعينه وقوله أوضع ناأي أوعسا الخض وأمل من الاملال وهو الرعي في الخلة يعني خدنا تارة في هذا وتارة في ذاك * يضرب في التوسط حتى لا يسأم

﴿(وَرَيْتُ بِكَ زِنَادِي وَزَهَرْتُ بِكَ نَارِي)﴾

يضرب لمن عند لقاء النجح أي رأيت منك ما أحب

﴿(وَجِدَارُ الرَّقِينِ يُعْطِي أَفَنَ الآفِنِ)﴾

الرقة الورق والافن الحق والافن المأفون وهو الاحمق والافن بالتحريك ضعف الرأي وقد أفن الرجل وأفنه الله يأفنه افنا وأصله النقص يقال أفن الفصيل ما في ضرع أمه اذا شربه كله يضرب في فضل الغنى والجدة

﴿(وَشْكَانَ ذَا إِبَةً وَحَفْنَا)﴾

أي ما أسرع ما أذيب هذا السمن وحفن ونصب اذا به وحفنا على الحال وان كانا مصدرين كما يقال سرعة ما أذا با وحفونا ويجوز أن يحمل على التمييز كما يقال حسن زيد وجها وتصب عرقا ويجوز في سرعة وقوع الامر ولمن يحدث شيئا قبل أوانه

﴿(وَقَعَ عَلَى الشَّحْمَةِ الرُّقَّى)﴾

يقال اشحمه الرك على فعلى والعامة تقول الرقى

* يضرب لمن لا يعبأ في قضاء الحاجات ﴿(وقعوا في ماثور شر وعاثور شر)﴾

أي وقعوا في شر لا مخلص لهم منه ﴿(أوجبت وهيا فارقعه)﴾

أي أفسدت أمرا فاصلحه ﴿(أودت أرض وأودى عامرها)﴾

يضرب للشيء يذهب ويذهب من كان يصلحه ﴿(ويل للشجي من الخلي)﴾

ذكرت قصته في حرف الصاد عند قولهم صغرا هاشراها وهذه رواية أخرى قال المدائني ومحمد بن سلام الجمحي أول من قال ذلك أكثم بن صيفي التميمي وكان من حديثه أنه لما ظهر النبي عليه الصلاة والسلام بمكة ودعا الناس الى الاسلام بعث أكثم بن صيفي ابنه حبيشا فأتاه بخبره فجمع بني تميم وقال يا بني تميم لا تحضروني سفيها فانه من يسمع يخل ان السفيه يوهن من فوقه ويثلث من دونه لا خير فيمن لا عقل له كبرت سني ودخلتني ذلة فاذا رأيتم مني حسنا فاقبلوه وان رأيتم مني غير ذلك فقوموني أستقم ان ابني شافهه هذا الرجل مشافهة وأتاني بخبره وكأنه يأمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ فيه بمحاسن الاخلاق ويدعو الى توحيد الله تعالى وخلع الاوثان وترك الحلف بالنيران وقد عرف ذوو الرأي منكم أن الفضل فيما يدعو اليه وأن الرأي ترك ما ينهى عنه أن أحق الناس بمعونة محمد صلى الله عليه وسلم ومساعدته على أمره أنتم فان يكن الذي يدعو اليه حقا فهو لكم دون الناس وان يكن باطلا كنتم أحق الناس بالكف عنه وبالستر عليه وقد كان أسقف نجران يحدث بصفته وكان سفيان بن مجاشع يحدث به قبله وسمى ابنه محمدا فكونوا في أمره أولا ولا تكونوا آخرا ائتوا طائعين قبل أن تؤتوا كارهين ان الذي يدعو اليه محمد صلى الله عليه وسلم لو لم يكن دينا كان في أخلاق الناس حسنا أطيعوني واتبعوا أمري أسأل لكم أشياء لا تنزع منكم أبدا وأصبحتم أعز حي في العرب وأكثرهم عددا وأوسعهم دارا فاني أرى أمرا لا يحتنبه عزيز الا ذل ولا يلزمه ذليل الا عز فالرأي الاول ليدع للآخر شيأ وهذا أمر له ما بعده من سبق اليه غنم المعالي واقتدى به التالي والعزيمة حزم والاخلاف عجز فقال مالك بن نويرة قد خرف شيخكم فقال أكثم ويل للشجي من الخلي والهفي على أمر لم أشهده ولم يسعني

﴿(وردوا حياض غتيم)﴾

أي ماتوا قال الازهري الغتيم الموت (قلت) لعله أخذ من العتم وهو الاخذ بالنفس من شدة الحر ومنه * وغتم نجم غير مستقل * وتركيب الكلمة يدل على انسداد وانغلاق كالعتمة وهي العجمة ومن مات انسدت مسامه وانغلقت متصرفاته وروى ثعلب بالثاء المعجمة بثلاث ولا أدري ما صحته

﴿(وسع رقاع قومه)﴾

رقاع اسم رجل كان شريرا يقول أفقر شرا قال الموزج رجما قيلت في الشر وهي في الشر أكثر وانما يقال ذلك للجاني على قومه

﴿(ورثته عن حمة رقوب)﴾

الرقوب التي لا يعيش لها ولد فهي أرأف بابن أخيها

﴿(وقعوا في تعلس)﴾

بضم التاء والعين وكسر اللام أي وقعوا في داهية قاله أبو زيد (قلت) هذا الغط في أمثاله المقروءة

ويقال ما أباليه باليه وقد يجيء بعض المصادر على فاعل وفاعلة مثل العافية وأهلكوا بالطاغية ومثله الخاطئة ويقولون قم قائما أي قياما ومثله قولهم ما أبالي ما نهى من ضبك وما نضج من ضبك أي ما أبالي كيف كان أمرك ونهى لم ينضج والنيء واللهوء واحد وهو مصدر الي من اللحم ﴿(قولهم من يسمع يخل)﴾ يقال خلت الشيء اذا ظننته والمعنى ان من يسمع الشيء ربما ظن صحته وقيل ان من يسمع أخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه المكروه عليهم والمعنى ان مجانبة الناس أسلم وأخذه بالحزم فقال سمعت ان التصابي خرف

بعد سبعين ومن يسمع يخل

والفارسي يقول في هذا المثل كي ستدمند ﴿(قولهم مذكية تفاس بالجذاع وقولهم ما يحمل ذلك الى أدعك)﴾ يضرب مثلا لخطأ الناس في التشبيه والمذكية المسنة والجذع من الابل ما طعن في الخامسة وفي العنم ابن سنة محرمة والثاء والمعزى سواء هذا قول الاصمعي وقال غيره الضائنة تجذع لسبعة أشهر الى عشرة أشهر والجذاع الماعز عند ذلك والتند الجلد الصغير مثل السخلة والجمع الاقند والتيدان والاديم الجلد الذكر والمعنى ما تجعل [illegible] ﴿(قولهم من كان حكمه [illegible] يضرب مثلا لمن يتصرف [illegible] يزع اليه ويؤول نسبه له ومثل بجرير وهو قوله

أقول ولم أملك سوابق عبرتي
[illegible]
[illegible]

على المشاع على وزن عنل وكذلك قرئ على الماضى أى سعيد الا أنه قال أنا لا أحفظ الاتفلس
كما أثبته أنا ههنا ﴿(ولى حارها من ولى قارها)﴾
ويروى من تولى قاله عمر بن الخطاب رضى الله عنه لعتبة بن غروان أو لابى مسعود الانصارى
رضى الله عنه أى احمل ثقلك على من انتفع بك ﴿(واحبذا وطأة المنيل)﴾
قاله رجل راكب دابة وقد مال على أحد جانبيه فقيل له اعتدل فاستطاب ركبته فلم يزل كذلك
حتى نزل وقد عقر دابته * يضرب لمن خالف نصيحة

﴿(وأهل عمرو قد أضلوه)﴾
قالوا هو عمرو بن الاحوص بن جعفر بن كلاب قالوا أبوه لما قتل عمرو فلم يرجع اليه والمثل هكذا
يضرب مع الوافى وأهل لما أهلكه صاحبه بيده ﴿(أودى درم)﴾
هو درم بن دب بن مرة بن ذهل بن شيبان قال أبو عمرو كان النعمان بن المنذر يطلب درما وجعل
فيه جعلا لمن جاء به أودل عليه فأصابه قوم فأقبلوا به اليه فمات فى أيديهم قبل ان يبلغوا به اليه فقيل
أودى درم * يضرب لمن لم يدرك بثأره ﴿(ولغ جرى كان محشوما)﴾
قال ابن الاعرابى حشمته أى أخجلته ويروى ولغ جرى كان محسوما بالسين هكذا رواه ابن كثوة
* يضرب فى استكثار الحريص من الشئ قدر عليه بعد أن لم يكن قادرا

﴿(وجدتنى الشمعة الرقى طرفا)﴾
أى رقيقة الطرف أى وجدتنى لا امتناع بى عليك ﴿(ولوع وليس لشئ يرد)﴾
أى هو حريص على ما منع ولا يرد عليه شئ مما يريد ﴿(وقعوا فى أم خشور)﴾
مثال تنور وسنور أى فى نعمة كذا قاله أبو عمرو وقال آخرون أى فى داهية

﴿(ويشرب جلها من الماء)﴾
أصله ان رجلا تزوج امرأة فقتها فطلقها ثم لبث زمانا فاستسقاه ظعن مروا به فسقاهن فرأى جلها
وهى عليه فعرفها فقال ويشرب جلها من الماء * يضرب عند النهكم بالمعفوت

﴿(وعده عدة الثريا بالقمر)﴾
وذلك أنهما يلتقيان فى كل شهر مرة ﴿(أوردت ما لم تصدر)﴾
أى نطقت بما لم تقدر على رد ها من كلمة عوراء أو جنيت جناية شنعاء

﴿(وابطينا بطن)﴾
أصله أن رجلا من العرب كانت له ابنة فخطبها قوم فدفع أبوها اليهم ذراعا مع العضد وقال من فصل
بينهما فهى له فعالجوا فلم يصلوا اليها حتى وقعت فى يد غلام كان يعجب الجارية يسمى بطينا فقالت
وابطينا بطن أى حز باطنا تصادف المفصل أى لا تقطعه الا من باطنه فلما أمرته طبق المفصل

فقال

أوى الخلق بعد الفرزدق شعره
ولكن خير من كليب بجاشع
حرير أشد الشاعرين شكيمة
ولكن عليه البائسات الفوارع
فأما الفرزدق فرضى حين شرف
قومه على قوم جرير وقال الشعر
مروءة من لا مروءة له وهو أخس
مروءة الشريف وأما جرير فغضب
وقال البيت الذى تقدم فقال
الصلتان أبيا تامنها
أعيرتنا بالنخل مذ كان مالنا
وود أبو الكلب لو كان ذا نخل
وأى نبى كان من غير قرية
وما الحكم يا ابن الكلب الا مع الرسل
﴿(قولهم من استرعى الذئب ظلم)﴾
أى من استرعى الذئب فقد وضع الامانة فى غير موضعها والظلم وضع الشئ فى غير موضعه وقالوا الذئب
اسم رجل وهو ابن أخى أكثم بن صيفى أخبرنا أبو أحمد عن أبى بكر عن رجاله قالوا غزا أكثم بن صيفى
فامر الاقيال ونهبكا وأخذ أموالهم ثم بداله فأراد اطلاقهم فدعا بنى أخيه وهم ثلاثة الكلب
والذئب والسبع فجعل الاقيال ونهبكا وأهليهم الى الكلب ووضع الاموال على يدى الذئب وقال اذا
أطلقتهم فادفع اليهم أموالهم فانطلق الكلب الى الذئب فاخبره انه لا يطلقهم وقبض الذئب
الاموال فبلغ ذلك أكثم فقال نبح كلب فى بؤس أهله ومن استرعى الذئب ظلم وربما أعلم فأذر ومنك
من أعنتك وحسبك من شر سماعه ليس الحلم عن قدم وكن كالسمن لا يخم فقال الكلب لا
أطلقهم حتى يمدحونى فمدحه قيس

فقال أوهارا بطنك واهوان يعنى سترين سعب بطنك واهانتك * يضرب فى حسن الفهم والظفر

﴿(وَلَدَتْ رَأْسًا عَلَى رَأْسٍ)﴾

* يضرب للمرأة تلد كل عام ولدا ﴿(وَيْلٌ أُمُّهُ مِنْ وَيْلَيْنِ)﴾

هذا مثل قولهم بعض الشر أهون من بعض ﴿(وَيْلٌ لِعَالِمِ أَمْرٍ مِنْ جَاهِلِهِ)﴾

قاله أكثم بن صيفى فى كلام له ويروى ويل عالم أمر من جاهله ﴿(وَرَاءَكَ أَوْسَعُ لَكَ)﴾

أى تأخر تجد مكانا أوسع لك ويقال فى ضده أمامك أى تقدم

﴿(وَجْهٌ عَدُولٌ يُعْرَبُ عَنْ ضَمِيرِهِ)﴾

وهذا كقولهم البغض تبديه لك العينان ﴿(وَهَلْ يُغْنِي مِنَ الْحَذَرَانِ لَيْتٌ)﴾

هذا قريب من قولهم * ان لو اوان لبتا عناء * ﴿(أَوْسَعُ الْقَوْمِ ثَوْبًا)﴾

أى أكثرهم معروفا وأطولهم يدا كما يقال عمرو طويل الرداء اذا كان سخيا

﴿(الْوَفَاءُ مِنَ اللهِ بِمَكَانٍ)﴾

أى للوفاء عند الله محل ومنزلة وهذا كما يقال من قلب فلان مكان * يضرب فى مدح الوفاء بالوعد وروى عن عبد الله بن عمر أنه كان وعد رجلا من قريش أن يزوجه ابنته فلما كان عند موته أرسل اليه فزوجه وقال كرهت أن ألقى الله بثلث النفاق ﴿(الْوَاقِيَةُ خَيْرٌ مِنَ الرَّاقِيَةِ)﴾

يعنى الوقاية وهى الحفظ أى حفظ الله اياك خير لك من أن تبتلى فترقى والراقية يجوز أن تكون بمعنى المصدر كالواقية بمعنى الوقاية ويجوز أن تكون الفاعلة من الرقية * يضرب فى اغتنام الصحة

﴿(أَوْدَى عَتِيبٌ)﴾

قال ابن الكلبى هو عتيب بن أسلم بن مالك بن شنوأة بن قديل وهو أبو حى من العرب أغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال فكانوا يقولون اذا كبر صبيانا لم يتركونا حتى يفتكونا فلم يزالوا عنده حتى هلكوا فضربتهم العرب مثلا وقالت أودى عتيب كما قالوا أودى درم قال عدى بن زيد

ترجيها وقد وقعت بقر * كما ترجو أصاغرها عتيب

﴿(وَقَعُوا فِي أُمِّ عُبَيْدٍ تَصَايَحُ حَيَّانُهَا)﴾

أى اذا وقعوا فى داهية وأم عبيد كنية الفلاة ﴿(وَلُودٌ لِوَعْدِهَا عَاقِرُ الْإِنْجَازِ)﴾

يضرب لمن يكثر وعده ويقل نقده ﴿(وَجَدْتُهُ لَا بِسَا أُذُنَيْهِ)﴾

أى متغافلا قال الشاعر لبست لغالب أذنى حتى * أراد برهطه أن يأكلونى

أى تغافلت حتى أرادوا أن يأكلونى والباء فى برهطه بمعنى مع أى حتى أرادهو مع رهطه أن يأكلونى

يريد حلمت عنهم حتى استولوا ﴿(وَصَلَ رَبِيعُهُ بِصَيْرِهِ)﴾

ابن نوفل ونسبه الى أمه فقال كفى بالمرء عارا ان ينسب الى امه وأبى ان يطلقهم فقال أكثم يا عامر اذكر لى حسبك ما يبلغك الحل ورب أكلة تمنع أكلات يفلت السبع ليطلقهم وليردن أموالهم ثم لا يغيم ببلدة يحصر عليه فيها فشخصا وأقام الذئب ﴿قولهم ما عنده خل ولا خمر﴾ أى ما عنده خير ولا شر وقال النمر بن تولب

هلا سألت بنا دياء وبنته

والخل والخمر الذى لم يمتع ويقولون ما عنده خبر ولا مير والمير مصدر مار هم يمير هم اذا حمل اليهم الميرة ومعناه ليس فى دورهم خير ولا ما يمتارونه من سوق وقيل فى قولهم والخل والخمر الذى لم يمتع الخير الذى كان أولياؤه ينالونه والشر الذى كان أعداؤه يقاسونه ﴿قولهم ماله سبد ولا لبد﴾ أى ماله شئ ومثله ماله هبع ولا تبع وماله عافطة ولا ناقطة السبد الشعر واللبد الصوف وقال المفضل قال أبو صالح كل ما لان من الصوف والوبر فهو لبد والسبد الشعر وماله ثاغية ولا راغية فالثاغية الضائنة والثغاء صوتها والراغية الناقة والرغاء صوتها وماله دقيقة ولا جليلة فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة والربع ما ينتج من أولادها فى زمن الربيع والهبع ما ينتج فى الصيف وماله دار ولا عقار قيل العقار النخل وقيل هى متاع البيت قاله المفضل بن سلمة ﴿قولهم من شر ما أنعالك أهلك﴾ يضرب مثلا للرجل وللشئ يتعامى ولا يقرب وأصله ما أخبرنا به أبو القاسم عن العقدى عن أبى جعفر عن المدائنى قال كتب

ويقال وصل الضرة بالهزال وسوء الحال أى غير عيشه عليه ووصل خيره بشره وينشد للاعشى

* ثم وصلت ضره ببريح * ﴿(وقعت فى مرتعة فعيشى)﴾

المرتعة الخصيب يقال ظل فلان فى مرتعة من العيش وعيشى أى أفسدى * يضرب للذى لا يحسن ايالة ماله اذا اقدر على كثرة مال قال الفراء يقال كانت لنا البارحة مرتعة وهى الاصوات واللعب وقال غيره يقال للدابة اذا طردت الذباب برأسها رتعت قال مصاد بن زهير

سما بالراتعات من المطايا * قوى لا يضل ولا يجور

﴿(الوحشة ذهاب الاعلام)﴾

يعنى أن الوحشة كل الوحشة ذهاب العظماء امافى الدين وامافى أمر الدنيا

﴿(ودع ما لا مودعه)﴾

لانه اذا استودعه غيره فقد ودعه وغرر به ولعله لا يرجع اليه أبدا

﴿(الوقس يعدى فتعدد الوقسا * من يدن للوقس يلاق تعسا)﴾

الوقس الجرب يقول تجنب الشرار فان شرهم يعدى كما ندنو الصحاح من الجربى فتعديها

﴿(وقعوا فى هوة تترامى بهم أرجاؤها)﴾

أى نواحيها أنشد ابن الاعرابى

وأشعث قد طارت فزارع رأسه * دعوت على طول الكرى ودعانى

مطوت به فى الارض حتى كأنه * أخو سبب يرمى به الرجوان

أى كأنه فى بئر يضرب به رجوا عما به من النعاس ﴿(وريا يقطع العظام بريا)﴾

أى وراه الله وريا وهو أن يأكل القبح جوفه * يضرب فى الدعاء على الانسان

﴿(وقعوا فى صلع مسكرة)﴾

يضرب لمن وقع فى مكروه وكذلك ﴿(وقعوا فى حرة رجيلة)﴾

يقال حرة رجلاء ورجيلة اذا كانت كثيرة الحجارة يشتد المشى فيها

﴿(وشيعة فيها ذئاب ونقد)﴾

الوشيعة مثل الحظيرة تبنى من فروع الشجر للشاء والنقد صغار الغنم * يضرب لمكان فيه الظلمة والضعفة ولا مجير ولا معيث ﴿(أودى بلب الحازم المطروق)﴾

يقال أودى به اذا أهلكه والحازم العاقل والمطروق الضعيف الرأى * يضرب للعاقل يخدعه الجاهل ﴿(وسود الطحل وتى المنزل)﴾

[illegible] الطحل [illegible] المنزل الذى لا يستمرئ ولا يسمن [illegible] ﴿(وردت سائما عنه الفرط)﴾

يقال

يقال للذى يتقدم الواردة فارط وفرط لانه يتقدم فيهيئ الارشية والدلاء * يضرب لمن نال بغيته من غير تعب ﴿(أَوَدٌّ مِنْ عَيْشَتِكَ شَوْلٌ العُرْفُطِ)﴾

أود أفعل من المفعول وهو المودود ومثل هذا يشذ يعنى أن يبنى أفعل من المفعول والعرفط من العضاه يريد شول العرفط أين وألذ من عيشتك * يضرب لمن هو فى تعب ونصب من العيش

﴿(أَوْقَدَ فِي ظَلِفَةٍ لَا تُسْلِمُكَ)﴾

الظلفة والظليف من الارض التى لا تؤدى أثر الصلا بها زعم أنه لو أوقد فى أرض لا يأتيه أحد طلبا للقرى لشدة بخله * يضرب للواجد البخيل ﴿(وَاحِدَةٌ جَاءَتْ مِنَ السَّبْعِ المِعَرِ)﴾

الامعر العارى من الشعر الذى يغطى الجسد أى داهية واحدة جاءت من الدواهى السبع الظاهرة * يضرب لمن حذر فلم يحذر ثم نكب بما خيف عليه ﴿(وَحْيٌ فِي حَجَرٍ)﴾

الوحى الكتابة * يضرب عند كتمان السر أى سرك وحى فى حجر لان الحجر لا يخبر أحدا بشئ أى أنا مثله ﴿(وَقَعَ الكَلْبُ عَلَى الذِّئْبِ)﴾

هذا من قول عكرمة مولى ابن عباس رضى الله عنهم وذلك أنه سئل عن رجل غصب رجلا مالا ثم قدر المغصوب على مال الغاصب أيأخذ منه مثل ما أخذ فقال عكرمة وقع الكلب على الذئب ليأخذ منه مثل ما أخذ * يضرب فى الانتصار من الظالم

(ما على أفعل من هذا الباب)

﴿(أَوْلَى الأُمُورِ بِالنَّجَاحِ المُوَاظَبَةُ وَالإِلْحَاحُ)﴾

يضرب فى الحث على المداومة فان فيها النجح والظفر بالمراد ﴿(أَوْفَى مِنَ السَّمَوْأَلِ)﴾

هو السموأل بن حيان بن عادياء اليهودى وكان من وفائه أن امرأ القيس لما أراد الخروج الى قيصر استودع السموأل دروعا وأحمية بن الجلاح أيضا دروعا فلما مات امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك الشأم فتحرز منه السموأل فأخذ ابنا له وكان نازلا من الحسن فصاح الملك بالسموأل فاشرف عليه فقال هذا ابنك فى يدى وقد علمت أن امرأ القيس ابن عمى ومن عشيرتى وأنا أحق بميراثه فان دفعت الى الدروع والاذبحت ابنك فقال أجلنى فأجله فجمع أهل بيته ونساءه فشاورهم فكل أشار عليه أن يدفع الدروع ويستنقذ ابنه فلما أصبح أشرف عليه وقال ليس الى دفع الدروع سبيل فاصنع ما أنت صانع فذبح الملك ابنه وهو مشرف ينظر اليه ثم انصرف الملك بالحبيسة فوافى السموأل بالدروع الموسم فدفعها الى ورثة امرئ القيس وقال فى ذلك

وفيت بأدرع الكندى انى * اذا ما خان أقوام وفيت
وقالوا انه كنز نفيس * ولا والله أحذر ما شيت
بنى لى عاديا حصنا حصينا * وبئرا كلما شئنا استقيت
وعمرا ترتقى العقبان عنه * اذا ما رامنى نعلم أبيت

ويروى * اذا ما سامنى نعيم أبيت * وقال الاعشى فى ذلك

شريح لا تتركنى بعد ما علقت * بالك لا يرم بعد الثريا ظنارى

دست ميسان فظفر واستأذن عمر فى الحج فأذن له فلما حج رده الى البصرة حتى اذا كان بالفرع وقصته ناقته فمات فولى عمر البصرة المغيرة بن شعبة فرمى بالزنا فعزله وولى أبا موسى ﴿قولهم مع الخواطئ سهم سائب﴾ يضرب مثلا للرجل الفاسد القول والفعل يصيب فى الاحايين مرة والعامة تقول وبه رمية من غير رام فاما مثل من لا يصيب أبدا فقول الشاعر

ابلغ أبا ملك هبلت من بقرا الفلا
أولست تخطى مرة بصواب

﴿قولهم مات عريض البطان﴾ أى خرج من الدنيا سليما لم يثلم دينه وقيل انه خرج منها وماله متوفر كثير لم يرزأ منه شيأ وقال عمرو بن العاص فلان مات ببطنته لم يتعضغض منها شئ والتعضغض النقصان والبطان حبل يشد تحت بطن البعير ﴿قولهم من غاب غاب نصيبه﴾ وذلك ان أكثر الناس ينسون الغائب عنهم ويرضون بالحاضر بدلا منه وفى خلاف المثل يقول بعضهم

* أقصى وفيقيه له كالاقرب *

﴿قولهم من ما منه يؤتى الحذر﴾ وهو من أمثل أكثم بن صيفى يقول ان الحذر لا يدفع المقدور عن صاحبه وقال اعرابى

* أرى الليل مبحرثا على من يحاذر * وهو مقلول الشاعر

[illegible]

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به * في جحفل كسواد الليل جرار
بالابلق الفرد من تيماء منزله * حصن حصين وجار غير غدار
اذ سامه خطتي خسف فقال له * مهما تقله فاني سامع جاري
فقال غدر وثكل أنت بينهما * فاختر وما فيهما حظ لمختار
فشك غير طويل ثم قال له * اذبح أسيرك اني مانع جاري
هذا له خلف ان كنت قاتله * وان قتلت كريما غير خوار
فقال تقدمه اذ قام يقتله * أشرف سموأل فانظر للدم الجاري
أأقتل ابنك صبرا أو تجيء به * طوعا فأنكر هذا أي انكار
فشك أوداجه والصدر في مضض * عليه منطويا كاللذع بالنار
واختار أدراعه أن لا يسب بها * ولم يكن عهده في غير مختار
وقال لا أشتري عارا بمكرمة * فاختار مكرمة الدنيا على العار
والصبر مسه قديما شيمة خلق * ووفده في الوفاء الثاقب الوارى

﴿أوفى من عوف بن محلم﴾

كان من وفائه ان مروان القرظ بن زباع غزا بكر بن وائل فقصدوا أثر جيشه فأسره رجل منهم وهو لا يعرفه فأتى به أمه فقال دخل علينا قالت له أمه انك لتختال بأسيرك كأنك جئت بمروان القرظ فقال له ابنه ومن لي بمروان قالت عظم فدائه قال وكم ترتجين من فدائه قالت مائة بعير قال هو لك ذلك على أن تؤدي الى خماعة بنت عوف بن محلم وكان السبب في ذلك أن ليث بن صعصعة بن زيد مناة بن تميم لما أخذت بنو عمرو فرسه وسلبه ثم مالوا الى خبائه فأخذوا أهله وسلبوا مرتا خماعة بنت عوف بن محلم وكان الذي أصابها عمرو بن قارب وذؤاب ابن أسماء فأتاهما مروان القرظ فاشترى مرتا خماعة بنت عوف بن محلم فانتزعها من عمرو وذؤاب لانه كان رئيس القوم وقال لها اقطعي لهما غطرفة وجملا لا ينظر اليه عربي حتى أردك الى أبيك ووقع بينه وبين بني عبس شر فسلمها وقال ان مروان قال لعمرو وذؤاب حكماني في جماعة قالا قد حكمناك يا أبا عبيدة قال فاني اخترت منكما مائة من الابل وضمها الى أهله حتى اذا دخل الشهر الحرام أحسن كسوتها وأحد مطيتها وأكرمها وحملها الى عكاظ فلما انتهى بها الى منازل بني شيبان قال لها هذه منازل قومك وهذه ترل فقالت هذه منازل قومي وهذه قبة أبي قال فانطلق الى أبيك فانطلقت حتى أتت بعير مروان فقال مروان فيما كان بينه وبين قومه في أمر خماعة وردها الى أبيها

ردت على عوف خماعة بعدما * خلا لها ذؤاب غير خاطب
وأخيها سلكا بها مقرونة بالذوائب
جاءا بها تحدو عليها حجابه * جاءا الثواب أو حذار العواقب
فدا بعير ما نابه وقبيله * وفارس يعبوب وعمرو بن قارب
بكوم المتالي والعشار الضوارب
صوارس أمثال الصخور مصاعب

اليه

اليه سبيل فقال عمرو بن هند قد آليت أن لا أعفو عنه أو يضع يده في يدي قال عوف يضع يده في يدك على أن تكون يدي بينهما فأجابه عمرو بن هند الى ذلك فجاء عوف بمروان فأدخله عليه فوضع يده في يده ووضع يده بين أيديهما فعفا عنه وقال عمرو لاحربوادي عوف فأرسلها مثلا أي لا سبيل به يناويه وانما سمي مروان القرظ لانه كان يغزو اليمن وهي منابت القرظ

﴿(أوفى من الحرث بن ظالم)﴾

وكان من وفائه أن عياض بن دبيث مر برعاء الحرث وهم يسقون فسقى فقصر رشاؤه فاستعار من أرشية الحرث فوصل رشاءه فأروى ابله فأغار عليه بعض حشم النعمان فاطردوا ابله فصاح عياض ياجاراه يا جاراه فقال له الحرث متى كنت جارك فقال وصلت رشائي برشائك فسقيت ابلي فأغير عليها وذلك الماء في بطونها قال جوار ورب الكعبة فاتى النعمان فقال أبيت اللعن أغار حشمك على جاري عياض بن دبيث فأخذوا ابله وماله فاردد عليه فقال له النعمان أه لا تشدما وهي من أدمعك يريد أن الحرث قتل خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الاسود بن المنذر فقال الحرث هل تعدون الحلبة الى نفسي ويروى هل تعدون الحلبة من الاعداء يعني ركضوت ويروى تعدون من التعدي أي تعدون أي تتجاوزون فأرسلها مثلا أي أن نلاتوا لا نفسي ان قتلتها فتدبر النعمان كلمته فرد على عياض أهله وماله وقال الفرزدق يضرب المثل لسليمان ابن عبد الملك حين ولي يزيد بن المهلب

لعمري لقد أوفى وزاد وفاؤه * على كل جار بات آل المهلب
كما كان أوفى اذ ينادي ابن دبيث * وصرمته كالغصن المتشعب
فقام أبو ليلى اليه ابن ظالم * وكان متى يسأل السيف يضرب

﴿(أوفى من أم جميل)﴾

هي من رهط أبي هريرة رضي الله عنه من دوس وهم من أهل السراة وكان من ودائها أن هشام ابن الوليد بن المغيرة المخزومي قتل أبا زهير الزهراني من ازد شنوءة وكان صهرا لابي سفيان بن حرب فلما بلغ ذلك قومه بالسراة وثبوا على ضرار بن الخطاب ليمتنعوه فسعى حتى دخل بيت أم جميل وعاذ بها فضربه رجل منهم فوقع ذباب السيف على الباب وقامت في وجوههم فذبنهم ونادت قومها فمنعوه لها فلما قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظنت أنه أتاه فأتته بالدية وقد عرف عمر القصة فقال اني لست بأخيه الا في الاسلام وهو نازل وقد عرفنا منتك عليه فأعطاها على أنها ابنة

سبيل ﴿(أوفى من أبي حنبل)﴾

هو أبو حنبل الطائي ومن حديثه أن امرأ القيس نزل به ومعه أهله وماله وسلاحه ولابي حنبل امرأتان جدلية وتعلبية فقالت الجدلية رزق أتانا الله وولادها له علينا ولا عقوق ولا جوار فأرى لك أن تأكله وطعمه قومك وقالت التغلبية رجل تحرم بلبن الحمار وولده لك حرام فأرى لك أن تحفظه وتفي له فقام أبو حنبل الى جذمة من النخل فاحتفر بها ثم سيبه وحمل ثم قال

لقد آليت أغدر في جذاع * وان منيت أمات الربيع
لان الغدر في الاقوام عار * وان الحر يجزى بالكراع

فقالت الجدلية وقد رأت ساقيه خبشتين تالله عار أيت كاليوم ساقا ولا فخذا أبو حنبس هما سواء غادر شر ذهبت مثلا ﴿(أوفى من الحرث بن عباد)﴾

وقال غيره

انى رأيت يد الدنيا مفرقة
لانأمن يد الدنيا على اثنين

﴿(قولهم المنايا على البلايا)﴾ يضرب مثلا للقوم الردى محالهم الشديدة شوكتهم والبلية الناقة يغطى وجهها وتشد على قبر صاحبها اذا مات لا تسقى ولا تعلف حتى تموت وكانوا يقولون اذا فعلوا ذلك بركبها صاحبها في عرصة القيامة قال الشاعر

كالبلايا رؤسها في الولايا

ما يخاف العموم حراك الحدود
والمنايا على الحوايا مثل للقوم قرب هلاكهم وقد مر هذا المثل وأصله ان قوما قتلوا وحملوا على الحوايا وهي مراكب النساء واحدها حوية وأما قوله عز وجل والحوايا فمعناه الامعاء واحدها حاوية أقرلهم من صعيدة بارسانات الخيل ﴿(يضرب مثلا لشيء يتتابع ويسرع اتوهم المرء يجز لا المحالة)﴾ يقول ان المرء يجز عن طلب الحاجة فيتركها ولو استمر على طلبها والاستيال ما أدركها فان الحاجة واسعة فهي ممكنة غير متعذرة ولها الوسيلة سواء قل الرجاء

حولت حيز صعر تني
ولعمرو بن حزن لا لحاله
والمعر يعجب حتى
وأمر يؤخر من ١٠٠
وأمر يكدر عيشه
وشقاء يتبعه
والعجلة تمنع بعد
وتكلفه ما
﴿الحوايا صعصعة﴾ آتيه
يخرج منه

أحمد عن ثعلب عن ابن الاعرابي
ذلك نكس لا يبض حجره
مخرق العرض جديد مطره
في ليل كانون شديد خصره
عض بأطراف الزباني قمره
يقول هو اقلف الاماقاص منه القمر شبه قلفته بالزباني وقيل معناه انه ولد والقمر في العقرب وهو نحس ﴿قولهم من خاصم بالباطل أنجح به﴾ معناه أنجح بالباطل خصمه عليه ﴿قولهم ما بال العلاوة بين الفودين﴾ يقال ذلك للامر يقرع عظمه ويستكثر بزيادة زيدت فيه وقدم أصله ﴿قولهم من سبك قال من بلغني﴾ يراد ان الذي واجهك بالقبيح هو الذي سبك ومنه قول الشاعر

لعمرك ما سب الامير عدوه
ولكن ما سب الامير المبلغ

وقال غيره

من يخبرك بشتم عن أخ
فهو الشاتم لا من شتمك

﴿قولهم معاود السقي سقيا﴾ يضرب مثلا للرجل يحذق الشيء ﴿قولهم ما الذباب ومامر قته﴾ يضرب مثلا للامر يحقر ﴿قولهم من العناء رياضة الهرم﴾ أي معالجتك الكبير تريده على عسير خلقه شديدة قال الشاعر

أتروض عرسك بعد ما هرمت
ومن العناء رياضة الهرم

ونحوه قول الآخر

اني لعلاج طبيعتي وروضها
وهي إحدى وثمانون حجة

ويروى أتمس أم عمرو
أم بكر تبتغي

يقال الله كان أسر عدي بن ربيعة في يوم فضة ولم يعرفه فقال له دلني على عدي بن ربيعة فقال له ان أنا دللتك على عدي أتؤمنني قال نعم قال فليضمن ذلك عليك عوف بن محلم فأمره الحرث بن عباد فضمن له عوف أن يؤمنه الحرث اذا دله على عدي فقال عدي أنا عدي فخلاه وقال الحرث في ذلك

لهف نفسي على عدي وقد أشـ * ـعب للموت واحتوته اليدان

﴿أوفى من خماعة﴾

هي خماعة بنت عوف بن محلم التي أجارت مروان القرظ وقد مر ذكرها عند ذكر أبيها

﴿أوفى من فكيهة﴾

هي امرأة من بني قيس بن ثعلبة قال حمزة هي فكيهة بنت قتادة بن مشنوء خالة طرفة لان أم طرفة وردة بنت قتادة وكان من وفائها أن السليك ابن سلكة غزا بكر بن وائل فأبطأ ولم يجد غفلة يلتمسها فرأى القوم أثر قدم على الماء لم يعرفوها فكمنوا له وأمهلوه حتى ورد وشرب فامتلأ فلما جوابه فعدا فأثقله بطنه فولج قبة فكيهة فاستجارها فأدخلته تحت درعها فجاؤا في أثره فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا خمارها فسادت اخوتها وولدها فجاؤا عشرة فمنعتهم عنه وكان سليك يقول بعد ذلك كاني أجد خشونة استها على ظهري حين أدخلتني تحت درعها وفيها قال سليك

لعمر أبيك والانباء تنمى * لنعم الجار أخت بني عوارا
عنيب بها فكيهة حين قامت * كنصل السيف فانتزعوا الخمارا
من الخفرات لم تفضح أخاها * ولم ترفع لوالدها شنارا

﴿أوفد من المجبرين﴾

قالوا هم أولاد عبد مناف بن قصي كانوا أكثر العرب وفادة على الملوك وقد مرت قصتهم مستوفاة مستقصاة قبل هذا الباب في باب القاف عند قولهم أقرش من المجبرين

﴿أوفق للشيء من شن لطبقة﴾

قد مر جميع ما ذكره حمزة ههنا في قولهم وافق شن طبقة قال وخالف ابن الكلبي الشرقي بن القطامي في الرواية والتفسير فرواه أوفق من طبق لشن ويروى لشنة وزعم أن طبقا بطن من اياد وشن من ربيعة وهو شن بن أفصى بن عبد القيس فأوقعت طبق بشن وقعة انتصفت بها منها فقيل وافق شن طبقه وأنشد

بقيت شن اياد بالقنا * ولقد وافق شن طبقه

﴿أولم من الاشعث﴾

هو الاشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي وكان من حديثه أنه ارتد في جملة أهل الردة فأتي به أبو بكر رضي الله عنه أسيرا فاطلقه وزوجه أخته فروة بنت أبي قحافة رغبة منه في شرفه فخرج من عند أبي بكر ودخل السوق واختطر سيفه ثم لم تلفه ذات أربع الا عرقبها من بعير وفرس وبقر وغنم فقتل دارا من دور الانصار وصار الناس حشدا الى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا هذا الاشعث قد ارتد ثانية فبعث أبو بكر رضي الله عنه اليه فأشرف من السطح وقال يا أهل المدينة [illegible] أوسعكم وتأمرون بما شئتم فليأت كل انسان موجدوليفد على من كان له قبلي حق [illegible] من ذلك اللحم ولا رؤى يوم أشبه يوم الاضحى من ذلك

اليوم فضرب أهل المدينة به المثل فقالوا أولم من الاشعث وقال فيه الشاعر

لقد أولم الكندي يوم ملاكه * وليمة حال لثقل العظائم
لقد سل سيفا منه قد كان معمدا * لدى الحرب منه في الطلا والجماجم
فأغمده في كل بكر وسابح * وعير وثور في الحشا والقوائم
فقل للفتى الكندي يوم لقائه * ذهبت بأسنى ذكر أو لا دوادم

وقال الاصبغ بن حرملة الليثي متسخطا لهذه المصاهرة

أتيت بكندي قد ارتد وانتهى * الى غاية من نكث ميثاقه كفرا
فكان ثواب النكث احياء نفسه * وكان ثواب الكفر تزويجه البكرا
ولو أنه بأبى عليك نكاحها * وتزويجها منه لامهرته مهرا
ولو أنه رام الزيادة مثلها * لانكحته عشرا وأتبعته عشرا
فقل لابي بكر لقد شنت بعدها * قريشا وأخلت النباهة والذكرا
أما كان في تيم بن مرة واحد * تزوجه لولا أردت به الفخرا
ولو كنت لما أن أتاك قتلته * لاحرزتها ذكرا وقد منها ذخرا
فأضحى يرى ما قد فعلت فريضة * عليك فلا حمدا حويت ولا أجرا

﴿ أوفر فداء من الاشعث ﴾

وذلك أن مذحجا أسرته ففدى نفسه بمالم يفد به عربي قط لا ملك ولا سوقة بثلاثة آلاف بعير وانما كان فداء الملك ألف بعير وفي ذلك يقول عمرو بن معديكرب

أتاها ثائرا بأبيه قيس * فأهلك جمعه ذلكم الصعد
وكان فداؤه ألفي قلوص * وألفا من طريفات وتلد

﴿ أوحى من عقوبة الفجاءة ﴾

أوحى أي أسرع وأعجل من قولهم الوحى الوحى أي العجل العجل والفجاءة رجل من بني سليم كان يقطع الطريق في زمن أبي بكر رضي الله عنه فأتى به أبو بكر رضي الله عنه مع رجل من بني أسد يقال له شجاع من زرقاء كان ينكح في دبره نكاح المرأة فقدم أبو بكر في أن تؤجج لهما نار عظيمة ثم زج الفجاءة فيها مشدودا فكلما مسته النار سال فيها وصار سمة ثم رمى شجاع فيها غير مشدود فكلما اشتعلت النار في بدنه خرج منها واحترق بعد زمان فقال الناس بالمدينة أوحى من عقوبة الفجاءة

فذهبت مثلا

﴿ أوغل من طفيل ﴾

زعم أبو عبيدة انه كان رجلا من أهل الكوفة لطفيل بن دلال من بني عبد الله بن غطفان وكان يأتي الولائم من غير أن يدعى اليها وكان يقال له طفيل الاعراس وطفيل العرائس وكان أول رجل لاسس هذا العمل في الامصار فصار مثلا ينسب اليه كل من يقدم على طعام فيقال دخيلي وأما العرب بالبادية فانما كانت تقول لمن يذهب الى طعام لم يدع اليه وارش ويقول لمن فعل ذلك على الشراب واعل وأهل الامصار يحمون من فعل ذلك على الطعام واعلاوزاعر هم

أوغل في التطفيل من دياب * على طعام وعلى شراب
لو أبصر الرغفان في السحاب * لطار نحوها بلا حجاب

وقال آخر

أوغل في التطفيل من مثود * ألزم لها من سعود
يعمل في الشواء والقديد * أسرع من أصبى من الصيد

وقال صالح بن عبد القدوس

وان من أدبته في الصبا
كالعود يسقى الماء في غرسه
والشيخ لا يترك أخلاقه
حتى يوارى في ثرى رمسه

وقال غيره

قد ينفع الادب الاحداث في مهل
وليس ينفع بعد الكبرة الادب
ان الغصون اذا عدلتها اعتدلت
ولا يلين اذا قومته الخشب

ومثله قول المعاوط

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى
ولكن أحاظ قسمت وجدود
اذا المرء أعيته المروءة ناشئا
فطلبها كهلا عليه شديد

﴿ قولهم ما يدري اسعد الله أم جذام ﴾ يقال ذلك للرجل لا يعقل الاشياء ولا يفرق بين الخير والشر وسعد وجذام قبيلتان لاحداهما فضل بين على الاخرى ﴿ قولهم مر لي ﴾ يقال ذلك لما مر من الماضي المتتابع وبلى حي من قضاعة ﴿ قولهم من باع بعرضه أنفق ﴾ أي من جعل عرضه بضاعة فآذى الناس وقعوا فيه واسمعوه القبيح وانفق وجد نفاقا قال الراجز

كراكد ان بنا وانطلقا
ولا يجد ذاما أخلقا
ولو يعان الشباب أغتنى
والشيب لا يوجد ما ساق سوقا

﴿ قولهم ... ﴾ يضرب ... ل الشاعر

... ﴿ قولهم ... ﴾ ... شجاع ... كان ... باع ... اذا وثب ... ﴿ قولهم ... ﴾ ... فيها ...

وزعم الاصمعى أن الطفيلى هو الذى يدخل على القوم من غير أن يدعى قال وهو مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار بظلمته وقال أبو عمرو الطفل الظلمة بعينها وقال ابن الاعرابى يقال للطفيلى اللعمظى والجمع اللعامظة وأنشد

لعامظة بين العصا ولحائها * أدقاء أكالون من سقط السفر

﴿(أولغ من كلب)﴾ هذا من الولوغ فى الاناء

وأما قولهم ﴿(أولع من قرد)﴾

فهذا بالعين غير معجمة من الولوع لانه يولع بحكاية كل ما يراه

وأما قولهم ﴿(أوضح من مرآة الغريبة)﴾

فلان المرأة اذا كانت هدية فى غير أهلها تكون مرآتها أبدا جلية تتعهدها أمر وجهها

﴿(أوطأ من الرياء)﴾

هذا مثل حكاه وفسره المبرد وزعم أن أهل كل صناعة ومقالة أحذق بها من غيرهم من ذلك ما روى عن محمد بن واسع أنه قال الانقاء على العمل أشد من العمل أى يتقى عليه من أن يشوبه حب الرياء والسمعة ومنه ما يحكى عن أبى قرة الجائع أنه قال الحمية أشد من العلة وذلك أنه يتجشم الاذى فى ترك الشهوة لما يرجو من تعقب العافية

﴿(أوحى من صدى ومن طرف البوق)﴾

﴿(أوضع من ابن قوضع)﴾ ﴿(أولج من دبى ومن زج)﴾

﴿(أوقل من وعل ومن غفر)﴾ ﴿(أوثب من فهد)﴾

﴿(أوقح من ذئب)﴾ ﴿(أوفى لدمه من عير)﴾

﴿(أوفى من كيل الزيت)﴾ ﴿(أوجد من الماء ومن التراب)﴾

﴿(أوفر من الرمانة)﴾ ﴿(أوسع من الدهناء ومن اللوح)﴾

﴿(أوثق من الارض وأوطأ من الارض)﴾

﴿(أوهن من بيت العنكبوت)﴾ ﴿(أوهى من الاعرج)﴾

(المولدون)

﴿(رمقلت لو اتمست)﴾ ﴿(وقرقفسلت ذهب)﴾ ﴿(وضيعة عاجلة خير من ربح بطىء)﴾

﴿(وقع اللئيم على اللئيم)﴾ ﴿(وجهه يرد الرزق)﴾

﴿(أقرب من حبل الوريد)﴾ ﴿(أرجه من ذهوب مربط جائع)﴾ ﴿(واحد أمه)﴾

ملوك الظباء الاناث والفسور

الظباء لا واحد لها من لفظها ومثله قولهم لا أفعله ما سمر ابنا سمير يعنى الليل والنهار وما اختلف العصران وهما الغداة والعشى وما كر الجديدان والملوان وهما الليل والنهار ﴿(قولهم ماغبا غبيس)﴾ يقال لا أفعل ذلك ما غبا غبيس غبا يغبو مثل غبا يغبى قال ابن الاعرابى يريد غاب عنك الدهر قال الشاعر

قد ورد الماء بماء قيس
وفى بنى أم البنين كيس
على المتاع ماغبى غبيس

وغبيس تصغير اغبس وهو اسم ومثل ذلك قول الآخر

* ان ترد الماء بماء اكيس *

﴿(قولهم ماذر شارق)﴾ يقال ما أفعل ذلك ماذر وشارق يعنون الشمس والشارق الطالع أشرق اذا طلع وأشرق اذا أضاء وصفا وأشرق أيضا اذا دخل فى الشروق ﴿(قولهم ما أدرى أى البرنساء هو)﴾ أى ما أدرى أى الناس هو وكذلك ما أدرى أى ترخم هو ﴿(قولهم ما أدرى أيا من أى)﴾ يقال ذلك فى الامرين يستويان فلا يفرق بينهما وفى الامرين يختلطان ولا يتميزان ﴿(قولهم من لك بأخيك كله)﴾ يراد ان كل أحد لابد أن يكون فيه بعض ما يكره ونظمه أبو تمام فقال ماغن المحبوب مثل عقله

من لك بوما باخيك كله

وشنوءة من ذلك أعر

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها

كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

وقال الآخر

وشنوءة من ذلك أعر

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها

كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

يضرب بذلك للشئ العزيز *

﴿(وقعت آجرة ولبنة في الماء فقالت الآجرة واثلاه فقالت اللبنة فاذا أقول أنا)﴾

﴿(وعد الكريم ألزم من دين الغريم)﴾ ﴿(الولد ثمرة الفؤاد)﴾

﴿(الوجه الطرى سفجة)﴾ ﴿(الوثبة على قدر الامكان)﴾

﴿(الوثيقة في نص الحديث على أهله)﴾ *

(الباب السابع والعشرون فيما أوله هاء)

(هدنة على دخن)

الهدنة في كلام العرب اللين والسكون ومنه قيل للمصالحة المهادنة لانها ملاينة أحد الفريقين الآخر ومنه قول الطهوى

ولا يرعون أكناف الهواء * اذا حلوا ولا أرض الهدون

والدخن تغير الطعام وغيره مما يصيبه من الدخان يقال منه دخن الطعام يدخن دخنا اذا غيره الدخان عن طعمه الذي كان عليه فاستعير الدخن لفساد الضمائر والنيات

(هل بالرمل أوشال)

الوشل الماء المنحدر من الجبل يقال جبل واشل يقطر منه الماء ولا يكون بالرمل وشل * يضرب عند قلة الخير وللشئ لا يوثق به وللبخيل لا يجود بشئ

(هل تنتج الناقة الا لمن لقحت له)

يقال نتجت الناقة على مالم يسم فاعله وأنتجتها أنا اذا أعنتها على ذلك والناتج للنوق كالقابلة للانسان ولقحت تلقح لقحا ولقاحا والناقة لاقح ولقوح ومعنى المثل هل يكون الولد الا لمن يكون له الماء * يضرب في التشبيه ويروى لما لقحت له أي للقاحها أي لقبول رحمها ماء الفحل يشير الى صدق الشبه ومامع لقحت للمصدر

(هين لين وأودت العين)

يقال ان المثل سار من قول دغة وذلك أن صواحبها احتذمها على اتساع كن اذا جددها نشط اذا ركبت فقلن لها ويحك يا دغة ان الساعة نشط واذا مسها أطيطها الرجال فاجلوا هذا ضراط دغة لو أنك دهنتها فهو أين لها وأبقى يذهب عنك هذا الذي تجدين تارة فاستأنى ساعة فلما رأت حملت النساء اليها السمن في الاوداح فلما صار السمن [illegible] عامر أسعها انظرت على بعض نواحيه من السمن فاسودلان [illegible] هين لين وأودت العين [illegible] النسع * يضرب لمن هم باصلاح شئ فأفسده [illegible] [illegible] فيقال له صبرا فقد كنت عرضته لاعظم مما نزل بك

([illegible])

أي قدح قد العبد يقال هو العبد زلمه وزلمه وزنمه وزلمه والنون تعاقب اللام في جميع وجوه يقال زلمت القدح وزلمته أي سويته ونحته يقال قدح مزلم وزليم فكانه قال هو العبد مزلوما أي خلقه

((قولهم مبشر مؤدم)) يقال انه لمبشر مؤدم اذا كان كاملا يصلح للخير والشر والنفع والضر ومعناه ان له لين الادمة وخشونة البشرة والبشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه ((قولهم مع اليوم غد)) يضرب مثلا للنظر في العواقب وقال الراجز

لا تقلواها وادلواها دلوا
ان مع اليوم أخاه غدوا

والقلو السير الحثيث والدلو السير الرفيق يقول ارفق بها ولا تقلها اليوم بشدة السير فانك تحتاج اليها غدا وقال غدوا على الاصل وأصل غد غدو ونحوه قول الشاعر

خفت ماثور الحديث غدا
وغد أدنى لمنتظره

وقال النابغة الجعدى

وان مع اليوم الذي علوا غدا
وان الامور بالرجال تقلب

وقال غيره

فان يك صدر هذا اليوم ولى
فان غدا لناظره قريب

وهذا مثل لمن حرم مراده اليوم فوعده في غد وفي خلافه قول الراجز

يا عجبا لقولهم غد غد
قولا كشحم الارة المزهد
ولا يجي دسم على يدى

ولا تكاد الاعراب تنشده الاغد غد بالكسر ((قول [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

الله على خلقه العبد حتى ان من نظر اليه رأى آثار العبيد عليه * يضرب للئيم ويحكى أن الحجاج قال لجبلة بن عبد الرحمن الباهلي أخبرني عن قتيبة بن مسلم فاني قد أردت التزويج اليه فقال أصلح الله الامير هو والله في صبابة الحي قال الحجاج اي والله ما أدري ما صبابة الحي لكني أعطي الله عهدا لئن أصبت فيه ثلبا لاقطعن منك طابقا فقال هو والله العبد زلة أي لا شك في لؤمه

﴿(هاجت زبراه)﴾

أصله أنه كان للاحنف بن قيس خادم سليطة تسمى زبراء وكانت اذا غضبت قال الاحنف قد هاجت زبراء فذهبت مثلا في الناس حتى يقال لكل انسان اذا هاج غضبه قد هاج زبراؤه والازبر الاسد الضخم الزبرة وهي موضع الكاهل واللبوة زبراء ﴿(هبم عليه نقابا)﴾

قال الاصمعي أي اهتدى اليه بنفسه ولم يحدث عنه ونصب نقابا على المصدر أي فجأه فجأة

﴿(هو في ملاء أسه)﴾

يضرب للرجل يشغل عنك بهم يحدث له ﴿(هو قفا عادر شر)﴾

أصله أن رجلا من غنم أجار رجلا فأراد قومه أن يأكلوه فمنعهم فقالت الجارية لابيها أرني هذا الوافي وكان دميم الوجه فأراها اياه فلما أبصرت دمامته قالت له لم أر كاليوم قفا وافي فسمعها الرجل فقال هو قفا عادر شر (قوله) قفا عادر في موضع النصب على الحال أي هو شرا اذا كان قفا عادر والمعنى لو كان هذا القفا على دمامته لعادر كان أقبح اذ جمع بين العذر والدمامة وهذا كما يقال هو راكب جمل أطول ويجوز أن يكون هو ضمير الشأن والامر وقفا في موضع الرفع بالابتداء أي الامر والشأن قفا عادر شر من دمامتي * يضرب لمن لا ينظر له وفيه خصال محمودة وقد يقال هي قفا عادر بالتأنيث على أن تكون هي ضمير القصة أو لان القفا يذكر ويؤنث

﴿(هو ألزم لك من شعرات قصصن)﴾

يريد أنه لا يفارقك ولا تستطيع أن تلقيه عنك * يضرب لمن ينتفي من قريبه ويضرب أيضا لمن أنكر حقا يلزمه من الحقوق والقص والقصص عظام الصدر وشعره لا تحلق ويجوز أن يراد بالقص مصدر قصصت الشعر بالمقص يقول لا يفارقك ما ينتفي منه وان قصدت ازالته كما لا تفارقك هذه الشعرات وان قصدها قصك

﴿(هو أزرق العين)﴾

يضرب في الاستشهاد على البغض قال الاصمعي هو من صفات الاعداء وكذلك هو أسود الكبد وهم سود الاكباد وصهب السبال قال معنى كله العداوة وليس يراد به نعوت الرجال ولا أدري هل أصله من النعت ﴿(هو على حد ترى عينيه)﴾

المعنى وصف دورة الحدقة * يضرب لمن يستقل حتى لا يقدر أن ينظر اليه

﴿(هو كمستعير ثل حدقتي البعير)﴾

تصويب لمن هوى [illegible]

ومثله ﴿هُمْ فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ النَّاقَةِ﴾

قال اللحيانى الحولاء والحولا من الناقة هو قائد السلى أى يخرج قبله ويراد به كثرة العشب لان ماء الحولاء أشد ماء خضرة قال الشاعر

باغن كالحولا مزان جنابه * نور الدكادك سوقه تخضخض

وقال وائد تركت الارض مخضرة كأن احولا بها قصيصة رقشاء وعريفة خاضبة حمراء وعوسج كأنه النعام من سواده ﴿هُوَ يَقْرَعُ سِنَّ نَادِمٍ﴾

ويروى سن الندم قال جرير

اذا ركبت قيس بخيل معيرة * على العين يقرع سن خزيان نادم

﴿أَهْدِ لِجَارِكَ أَشَدَّ لِمَضْغِكَ﴾

يعنى انك اذا أهديت لجارك أهدى اليك فيكون اهداؤه أشد لمضغك

﴿هُوَ يَخُطُّ فِي هَوَاهُ﴾ أى يعتمد فى منفعته وهو مثل قولهم

﴿هُوَ يَخْطِبُ فِي حَبْلِهِ﴾ ﴿هَذَا أَمْرٌ لَيْسَ دُونَهُ نُكْبَةٌ وَلَا ذُبَاحٌ﴾

النكبة أن ينكبك الحجر والذباح شق يكون فى باطن أصابع الرجل * يضرب فى الامر يسهل من وجهين لان الطريق اذا لم يكن فيه حجارة تنكب ولم يكن فى رجل الراجل شقوق سهل عليه أن يسير ﴿هَيْهَاتَ تُضْرَبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ﴾

هيهات معناه بعد وفيه لغات الفتح والكسر والضم بغير تنوين وبالتنوين أيضا ويجوز ايهات بالتاء وايهان بالنون * يضرب لمن لا مطمع فيه وأوله

يا خادع البخلاء عن أموالهم * هيهات تضرب فى حديد بارد

﴿هَا أَنَا ذَا وَلَا أَنَا ذَا﴾

يقوله الرجل يقال له أين انت فيقول ها أنا ذا ولا أنا ذا أى ولا أعى عند عناء

﴿الْهَابِي شَرٌّ مِنَ الْكَابِ﴾

يقال هبا الجمر يهبو هبوا اذا خمد وصار رمادا هابيا أى صار كالهابى فى الدفء وكبا الجمر اذا صار فحما وهو ان تخمد ناره * يضرب للفاسدين يزيد فساد أحدهما على الآخر

﴿هُمْ أَرْيَقُ مِنْ [illegible]﴾

يضرب للقوم تذموا على ما ظهر منهم وذل يعنى بها أن ذهابها لا يسبوح ولا يعون

﴿هَيْهَاتَ طَرَقَ غُرَابُهُمْ أَمْ بِمَ ذَا نَبَّأَ﴾

يضرب للامر الذى فات فلا مطمع فى تلافيه ومثله متى عهدك [illegible] فيلا

﴿هَؤُلَاءِ عِيَالُ ابْنِ حُوبٍ﴾

لا تامنه ولا تامن من يوثقه

بعد الذى امتل ايرا لعير بالنار

أطعمتم الضيف جوفا ناخعة

فلا سقاكم الهى الخالق البارى

ففتك به بعض بنى فزارة فقال الكميت

فلا تكثروا فيه الضجاج فانه

محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

﴿قولهم من الذود الى الذودابل﴾ قد مضى تفسيره ﴿قولهم من حفر معواة وقع فيها﴾ والمغواة البئر تحفر للسبع يوضع عليها طعم فاذا أراده وقع فيها قال ثعلب ومثله قوله

ومن عضة ما يسفين شكيرها *

ومثله تحسمله عضة جناها

وسنذكر هذا فى باب الواو ان شاء الله تعالى ﴿قولهم من أين كان عقبان﴾ أى من أين بيت ﴿قولهم مادونه محى ولا مرمض﴾ أى مادونه ما يحمينى ويباره حمى أى ماهو الذى يضر وينفع والاحفاء المبالغة فى البر أسفى يحفى وهو من قوله تعالى انه كان بى حفيا أى مبالغا فى البر والارماص الاحراق ﴿قولهم ما بابى آباء شتمتم نضح وما أبالى ما نهى من شتيمة وما نضح﴾ أى ما بيت كيف كان [illegible]

يضرب لمن أصبح فى جهد ومشقة والحوب الشدة

﴿(هَذَا الَّذِي كُنْتَ تَحْبَيْنَ)﴾

يخاطب امرأة ظن بها اجمالا تستره فلما رآها خاب ظنه وقال هذا الذى كنت تكمين * يضرب لمن خالف ظنك فيما كنت راجياله

﴿(هَيْهَاتَ مِنْ رُغَائِ الْحَنِينُ)﴾

الرغاء الصحيح والحنين تشوف الى ولد أو وطن يقول بعد الحنين من الرغاء يعنى أن بينهما فرقا * يضرب للمختلفين فى أحوالهما

﴿(هَيْهَاتَ تَطْرِيقٌ مَعَ الرِّجْلِ كَذِبُ)﴾

التطريق أن تخرج يد الولد مع الرأس فاذا خرج الرجل قبل اليد فهو البتن وهو المذموم وربما يموت الولد والام اذا ولد كذلك * يضرب لمن ركب طريقا لا يفضى به الى الحق والخير

﴿(هَيْهَاتَ مَحْمِيٌّ دُونَهُ وَمَرْمَضُ)﴾

المحمى موضع يحمى منه لخشونته والمرمض موضع يرمض فيه أى يحترق لحرارة رمله * يضرب لما لا يوصل اليه الا بشدة وتعب ومقاساة عناء ونصب

﴿(هُوَ ابْنُ شَفٍّ فَدَعِ الْعِتَابَا)﴾

الشف الفضل والنقصان أيضا وهو من الاضداد يقال هو صاحب نقصان فى المروأة وفى المودة وان أنهر لك الوداد والميل فدع عتابه ولا تسكن اليه * يضرب للواهى حبل الوداد

﴿(هَنِيًّا مَرِيًّا غَيْرَدَاءَ مُخَامِرٍ)﴾

سمع امرؤ القيس قوما ينقصونه فقال هنيأ مريأ لبيت قالوا كان كثير فى حلقة البصرة ينشد أشعاره فمرت به عزة مع زوجها فقال لها زوجها أعضيه فاستحيت من ذلك فقال لها التعضينه أو لاضربنك فدنت من تلك الحلقة فأعضته وذلك أنها قالت كذا وكذا فهم الشاعر فعرفها كثير فقال

بكاه الخزير شمى وبابها * هوانى ولكن للمليك استذلت
هنيأ مريأ غير داء مخامر * لعزة من أعراضنا ما استحلت

﴿(الْهَوَى الْهَوَانُ)﴾

أول من قال ذلك رجل من بنى ضبة يقال له أسعد بن قيس وصف الحب فقال هو أظهر من أن يخفى وأخفى من أن يرى فربما من كمن الهوى الجمرات قد حسته أورى وان تركته توارى وان الهوى الهوان ولان الذليل معه وانما عرف ما أقوى من أبكته المنازل والاطلال فذهب قوله مثلا

﴿(هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرْكٍ)﴾

[illegible] يضرب لمن [illegible] أو غيره وقال أبو عبيدة

[illegible] الذئب يعوى والغراب يبكى

﴿(هَكَانَ الْقُرُودَ مِنْ أَسْبِ الْجَمَلِ)﴾

[illegible]

هذا

﴿هَذَا أَوَانُ شَدِّكُمْ فَشُدُّوا﴾ مثل قولهم ﴿هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِّي زِيَمُّ﴾

﴿هُوَ لَكَّ عَلَى ظَهْرِ العَصَا﴾ مثل قولهم ﴿هُوَ عَلَى طَرَفِ الثُّمَامِ﴾

لما يوصل اليه من غير مشقة ﴿هُوَ كَدَاءُ البَطْنِ لَا يُدْرَى أَنَّى يُؤْتَى﴾

يضرب لمن لا يخلص منه ﴿هُمُ المَعَى وَالكَرِشُ﴾

يضرب فى صلاح الامر بين القوم وقال

يا أيها الناس المفترش * لست على شئ فقم وانكمش
لست كقوم أصلحوا أمرهم * فاصبحوا مثل المعى والكرش

﴿هُوَ حَيَّاءُ مَارِخَةَ﴾

مارخة امرأة كانت تتخفر فعثر عليها تنبش قبرا * يضرب فى فرط الوقاحة

﴿هَادِيَةُ الشَّاةِ أَبْعَدُ مِنَ الأَذَى﴾

الهادية الرقبة والكتف والذراع وبعدها من الاذى تحيها من الكرش والحوايا والاعفاج والجواعر وفى قبائل قضاعة قبيلة يقال لها بنى فهم لا يأكلون الالية لقربها من الجواعر ولانها طبق الاست

﴿هَدْمَةُ الثَّعْلَبِ﴾

يعنون جحره المهدوم * يضرب للقوم يقع بينهم الشر وقد كانوا من قبل على صلح

﴿هُوَ دَرْجَ يَدَكَ﴾

وهى وهما وهم درج يدك المذكر والمؤنث والواحد والجمع والاثنان سواء ومعناه طوع يدك قاله الشرقى وكذلك قال أبو عمرو ونصب درج على الظرف كما يقال أنفدته درج كتابى وروى المنذرى درج بنصب الراء كما يقال ذهب دمه درج الرياح اذا بطل وهدر

﴿هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ﴾

أى الامر فيه اليك * يضرب فى قرب المتناول قال الاصمعى يضرب للاخ لا يخالف أخاه فى شئ باخائه واشفاقا عليه أى هو كما تريد طاعة وانقيادا لك وحبل الذراع عرق فى اليد

﴿هَذِهِ يَدِي لَكَ﴾

كلمة يقولها المنقاد الخاضع أى أنا بين يديك فاصنع بى ما شئت

﴿هُوَ عِنْدِي بِاليَمِينِ﴾ أى بادرة نفس يقظة

ويقال فى ضده ﴿هُوَ عِنْدِي بِالشِّمَالِ﴾

أى بالمنزلة الخسيسة قال أبو خراش

رأيت بنى الاملات لما تصاغروا * يجرون سوءى دونهم فى التمائم

حديث خرافة﴾ وهو رجل من بنى عذرة زعموا ان الجن استهوته فلبث فيهم حينا ثم رجع الى قومه فاخذ يحدثهم بالاحاديث وزعموا ان خرافة اسم مشتق من اخترف الثمر أى استطرفه ﴿أسحل من الترهات﴾ وقد مضى تفسيرها هكذا حكاه حمزة وغيره والحجة فيه انه أخرج على لفظ المحال وترك الاصل كما قالوا تمسكن الرجل اذا صار مسكينا وأصل المسكين من سكن واللام زائدة ومثله تمندق وأصله تندق

﴿الباب الخامس والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله نون﴾

﴿قولهم نعم عونك﴾ أى نعم ما ثبت وحانك وقيل لعوف لذكروا أشدوا * يا لبنى أدخلت فيها عوفى * وليس منى ﴿قولهم النبع يقرع بعضه بعضا﴾ يضرب مثلا للرجل الشديد يأتى رجلا مثله والمثل لزياد قاله فى نفسه وفى معاوية وأراد انه وايا من شجرة واحدة صلبة يضرب بعض أغصانها بعضا فيثبت كل واحد منهما للآخر ولا ينقصف وقد ذكرنا حديثه والنبع شجر تتخذ منه القسى وأحذه زيد من قول زفر ابن الحرث

فما نزعنا النبع الا بعد ما
وعض أبو عبيدة ان تكاسر
﴿قولهم انما أنا لك على وضم﴾
تكاسرت منه وقد حز شقه
قال ما بين لا يزال منه
كما تروح وتغدو حرة تمنى
يحدث عنها بوقة ثم عدنا
بالجنبة فام عنق وقد لفه
لفه على رغم لا مذنب

أي يجمعون سهمي وحظي في المنزلة الخسيسة ﴿هُمْ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ﴾

أي مجتمعون ومنه قوله عليه الصلاة والسلام وهم يد على من سواهم

﴿هَلَكُوا عَلَى رِجْلِ فُلَانٍ﴾

أي على عهده وروى عن سعيد بن المسيب أنه قال ما هلك على رجل أحد من الانبياء ما هلك على رجل موسى عليه الصلاة والسلام ﴿هَذَا حُرٌّ مَعْرُوفٌ﴾

أول من قال ذلك لقمان بن عاد بن عوص بن ارم وذلك أن أخته كانت تحت رجل ضعيف وأرادت أن يكون لها ابن كاخيها لقمان في عقله ودهائه فقالت لامرأة أخيها ان بعلي ضعيف وأنا أخاف أن أضعف منه فأعيرني فراش أخي الليلة ففعلت فجاء لقمان وقد غفل فبطش بأخته فعلقت منه على لقيم فلما كانت الليلة الثانية أتى صاحبته فقال هذا حر معروف وقد ذكره النمر بن تولب في شعره فقال

لقيم بن لقمان من أخته * فكان ابن أخت له وابنا
ليالي حق فاستحقبت * اليه فغرمها مظلما
فأحبلها رجل نابه * فجاءت به رجلا محكما

﴿هُنِئْتَ وَلَا تُنِكْهُ﴾

قال أبو عبيد أي أصبت خيرا ولا أصاب الضر قال الازهري هنئت أي ظفرت ولا تنك بغيرها فاذا وقف على الكاف اجتمع ساكنان فحرك الكاف وزيدت الهاء للسكوت عليها ولا تنك أي لا تنكيت أي لا جعلك الله منهوما منكيا ويجوز ولا تنكه بفتح النا يقال نكيت في العدو أي هزمته فنكى ينكى نكاء هذا كله حكاه عن أبي الهيثم وقال أبو عمرو هنيت ولم تبكه أي وجدت ميراث من لم تبكه ويروى هنئت من الهنء وهو العطاء أي أعطيت ولا تنكه أي لا تنك فيك ثم حذف فيك وقال ولا تنك ثم أدخل هاء السكت ﴿هُمْ فِي أَمْرٍ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ﴾

قال أبو عبيد معناه أمر عظيم لا ينادى فيه الصغار وانما يدعى فيه الكهول والكبار وقال الفراء هذه لفظة تستعملها العرب اذا أرادت الغاية في الخير والشر وأنشد فيه الاصمعي

فأصرت عن ذكر العواقب بتوبه * الى الله مني لا ينادي وليدها

وقال آخر

* يسهر فسق لا ينادي وليده *

وأنشد

* شرائع حوض لا ينادي وليدها *

وقال الكلابي هذا مثل يقوله القوم اذا عصوا وكثرت أموالهم فاذا أهوى الصبي الى شئ ليأخذه لم ينهه عن أخذه ولم يحجره عنه وقال أصحاب المعاني أي ليس فيه وليد فيدعى

سبق سياح فزار يجها * وصوت نواقيس لم تضرب

﴿هَوَتْ أُمُّهُ﴾

أي سقطت وهذا دعاء لا يراد به الوقوع وانما يقال عند التعجب والمدح قال الشاعر

هوت أمه ما سعت اسمح عاديا * وماذا يؤدي الليل حين يؤوب

على سبيل التفاؤل ومعنى مايبعث الصبح اعانه في وصفه بالجلد حين يصبح أي مايبعث الصبح منه وكذلك ماذا يؤدي الليل منه حين يمسي فحذف منه كما يقال السمن منوان بدرهم أي منوان منه بدرهم ﴿(هَلْ لَكَ فِي أُمِّ مَهْرٍ وَلَةٍ قَالَ إِنَّ مَعَهَا اِحْلَابَةً)﴾

الاحلابة أن يحلب الرجل ويبعث به الى أهله من المرعى يريد هل لك طمع في أمك في حال فقرها أي لا طمع فيها فليس بشئ قال ان معها احلابة * يضرب في بقاء طمع الولد في احسان الام

﴿(هَذَا التَّصَافِي لَا تَصَافِي الْحَلَبِ)﴾

قال أبو عمرو بن العلاء خرج رجلان من هذيل بن مدركة ليغيرا على فهم على أرحلهما فأتيا بلاد فهم فأغارا فقتلا رجلا من فهم ونذروا بهما فاخذ عليهما الطريق فاسراجيعا فقيل لهما أيكما قتل صاحبنا فقال الشيخ أنا قتلته وأنا الثأر المنيم وقال الشاب أنا قتلته دون هذا الشيخ الهرم الفاني وأنا الشاب المقبل الشباب وأنا لكم الثأر المنيم فقتلوا الشيخ بصاحبهم وطعموا في فداء الشاب فقال رجل من فهم هذا التصافي لا تصافي الحلب ويروى المشعل وهو اناء نبذ فيه أي هذه المصافاة لا مصافاة المؤاكلة والمشاربة * يضرب في كرم الاخاء

﴿(هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِّي زِيَمُّ)﴾

زعم الاصمعي أن زيم في هذا الموضع اسم فرس وشدوا شتدا اذا عدا * يضرب للرجل يؤمر بالجد في أمره وتمثل به الحجاج على منبره حين أزعج الناس لقتال الخوارج وأورد أبو عبيد هذا المثل مع قولهم ليس هذا بعشك فادرجي * يضرب للمتشبع بما ليس عنده يؤمر باخراج نفسه منه ولا نسبة بينهما الا أن يقال أراد هذا ليس وقت الجمام بل هذا وقت العدو حتى يكون بازاء قوله ليس هذا بعشك فادرجي ﴿(هُمَا كَفَرْسَيْ رِهَانٍ)﴾

يضرب للاثنين الى غاية يستبقان فيستويان وهذا التشبيه يقع في الابتداء لا في الانتهاء لان النهاية تجلي عن سبق أحدهما لا محالة ومثله قولهم ﴿(هُمَا كَرُكْبَتَيِ الْبَعِيرِ)﴾

قال ابن الكلبي ان المثل لهرم بن قطبة الفزاري تمثل به لعامر بن علاثة وعامر بن الطفيل الجعفريين حين تنافرا اليه فقال أنتما كركبتي البعير ابني جعفر تقعان معا ولم يسفر أحدهما على الآخر وذلك أنهما انتهيا اليه معا فأمر لكل واحد منهما بناقة وأمر لهما بالانزال وما يحتاجان اليه فلما هدأت الرجل أتى عمرا فقال له ما أردت الى تمثلك بنسبي على عامر فقال بئس الرأي رأيت وبئس ما صنعت لك نفسك أفضلت على عامة ومن أمره كذا وكذا بعدد معاخره وما تزوجه وحديثه وبئس رأيتك حين رأيتهما مقبلين الي لا فرسا لك ولا سلاح ولا ملق القلم مني به وبك غيره ثم تركوه ومضى الى عامر فقال له مثل ما قال هرم فقال أبين غاب عنك حملك أعلى عامر أفضلت وقدم عامر فاخذ وكساه وحسبه فلما وافقه الى فرته الى لاحكمن له فاقدم على ما تريد أو أحجم عنه ثم فارقه ورجع الى بيته فلما أصبحا الا رمح ولا حابة بنا الى التنافر ولا يدري كل واحد منهما ما عند صاحبه فلما كانا على مصر من الطريق تلاقيا الاعشى فسألهما عما خرجا له وأخبراه فقصتهما فقال الاعشى لعلقمة هالك ان تفر على عامر فقال مائة من الابل قال وتجيرني من العرب قال أجعل لك ما جعل لعامر يجيرك من أهل الارض قال أجير لك من أهل السماء

هم مختلفون ويقال للشيئين اذا اختلفا خلفان وساقيا هما أي دلوان احداهما مصعدة والاخرى منحدرة ومن أمثالهم في الناس قولهم الناس للناس بقدر الحاجة وقولهم الناس عبيد الاحسان وقولهم الناس أعداء ما جهلوا ﴿قولهم نسيج وحده﴾ يقال فلان نسيج وحده أي لا نظير له وأصله الثوب النفيس لا ينسج على منواله غيره معه بل ينسج وحده وقالت عائشة رضي الله عنها في عمر رضي الله عنه وكان والله الاحوذي نسيج وحده قد أعد للامور أقرانها والاحوذي بالذال المشمر الجاد الحاذق على أمره من قولهم حاذ الابل يحوذها اذا جمعها وساقها وغلبها قال الحجاج

* يحودهن وله حرذى *

ومنه يقال استحوذ عليه الشيطان اذا علاه وغلبه والاحوزي بالزاي من قولهم حاز الشئ يحوزه اذا جمعه كأنه جمع الجد والتشمير في أمره ولم يحك وحده بالكسر الا في ثلاثة مواضع نسيج وحده وحيش وحده وعير وحده وعبير تصغير عير وهو الحمار الذكر وأصله أنه لا يكون في قطيع عيران وحبش تصغير حبش وذلك ان امه اذا ولدت ذكرا من حمير ورأت أنه لا يلبث على ولده ذكرا يرتاد له موضعا حتى يشتد ولده فيقتل أصحابه فربما حبش بشئ حتى يشتد ولده فيقتل أصحابه فيقال حبش بشئ اذا تمهل به حتى يفعل مثلا كل ما تريد به فلا يشبه لا شبيه له في جماله وعبير الجلبش والعير يعني الحمار وهذا تصغير الترخيم وقد تقدم الكلام على تصغير الترخيم

والارض قال الاعشى تجيرنى من أهل الارض فكيف تجيرنى من أهل السماء قال ان مات احد من ولدك أو أهلك وديته وان ماتت لك ماشية فعلى عوضها قال نعم فمدح عامرا وهبا علقمة فقال من قصيدته فى هبائه

أعلقم فدحكمتنى فوجدتنى * بكم عالما عند الحكومة غائصا
كذا أبوبكم كان فرعى دعامة * ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا
تبيتون فى المشتى ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا
فاذ بنبا ان جاش بحر ابن عمكم * وبحرك ساج مايوارى الدعامصا

وكان يقال من مدحه الاعشى رفعه ومن هباه وضعه وكان يتقى لسانه وكان علقمة ممن آمن وصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما عامر فلا

﴿(هَذَا الَّذِي كُنْتِ تَحْيَيْنَ)﴾

يقال حييت حياء أى استحييت وأصل المثل أن امرأة سترت وجهها فظهر منها شئ فقيل لها هذا الذى كنت تستحيين منه فقد بدا وانكشف * يضرب لمن رام اصلاح شئ فافسده

﴿(هَذَا أَمْرٌ لَا يَفِي لَهُ قَدْرِي)﴾

أى أمر لا أقربه ولا أقبله ﴿(أَهْيَ الْمَعْرُوفُ أَوْحَاهُ)﴾

أى أعجله من قولهم الوحى الوحى أى العجل العجل ﴿(هَذِهِ خَيْرُ النَّاتَيْنِ بِجَزَّةٍ)﴾

يضرب للشيئين يفضل أحدهما على الآخر بقليل ونصب جزة على التمييز

﴿(هَانَ عَلَى الْأَمْلَسِ مَا لَاقَى الدَّبَرُ)﴾

يضرب فى سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه ﴿(هَذَا أَمْرٌ لَا تَبْرُكُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ)﴾

يضرب للامر العظيم الذى لا يصبر عليه ﴿(هُوَ أَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ مُقَيَّدٍ)﴾ قال المتلمس

ومايقسم بدار الذل يعرفها * الا الاذلان عير الحى والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فما يبكى له أحد

﴿(هُوَ يَبْعَثُ الْكِلَابَ عَنْ مَرَابِضِهَا)﴾

يضرب للرجل يخرج بالليل سائل الناس من حرصه وشحه الكلاب فذلك بعثه اياها عن مرابضها ويقال لمن يثير الكلاب طالبا تحته الشر لشرهه وحرصه على مافضل من طعامها

﴿(هَلْ أَوْمَيْتَ قَالَ نَعَمْ وَتَمَلَّيْتُ)﴾

الايماء الشراء على المغالبة فى بحار الخد * يضرب لمن بلغ النهاية وزاد على ماوسم له

﴿(هُمَا يَتَقَاسَمَانِ جِلْدَ الظَّرِبَانِ)﴾

يضرب لرجلين يتقاسمان امرين قاحشين ﴿(هُوَ بَيْنَ حَادِفٍ وَنَادِفٍ)﴾

الحادف الذى لا يعرف الا الصوف والنادف الذى لا يعرف الا القطن يضرب

مع المسرة) يضرب مثلا للشئ يطلب فى غير حينه والمثل للشنفرى وأسره بنو سلامان وأرادوا قتله فقالوا له أنشدنا فقال النشيد مع المسرة وكان حلف ليقتلن منهم مائة فقتل تسعة وتسعين رجلا ثم أسروه وقتلوه غربه رجل منهم فضرب هامته برجله فطارت منها قطعة فعقرت قدمه فمات وكان تمة المائة فقالوا له حين أرادوا قتله اين نقبرك فقال

لا تقبرونى ان قبرى محرم
عليكم ولكن ابشرى أم عامر

(قولهم نزوا الفرار استجهل الفرار) يضرب مثلا الرجل الردىء نكره مصاحبه حذرا من ان يأتى صاحبه مثل فعله لان كل واحد يفعل من الفعل مايفعله صاحبه والفرار ولد البقرة الوحشى وهو اذا شب وقوى أحد ذكور الازوات فنى وآه غيره رامعه

(قولهم تفخت لو تنفخ فى فحم) يضرب مثلا لمعاجلة تطلب فى غير موضعها أو ممن لا يرى لك قضاءها قال الراجز

* قد نفخوا لو ينفخون فى فحم *

والفحم بالتحريك لا يجوز اسكانه قال النابغة

* كالهبر فى نجى يضيع الصعد *

(قولهم هم كلب فى رأس أهبة) يضرب مثلا للرجل يتفقه بصير غيره وأصله عند بعضهم ذكر ذئاب فى شبر أكم وقال آخرون ذكر بعض الاعمام كان له غير يكره فتنقوه ودمنه به كلب فى رأس أهبة وهو جلد ما عليه شعر

لمن هو بين شرين قال اللحياني يقال قال الوبر للارنب آذان آذان عجز وكتفان وسائرك أكتفان

فقال الارنب وبروبر عجز وصدر وسائرك حقر نقر ﴿(هُمْ فِي حَبْرٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ)﴾

أصله أن الغراب اذا وقع في موضع لم يخرج أن يصول الى غيره * قيل هذا يضرب في كثرة الخصب والخير عن أبي عبيدة وقد يضرب في الشدة أيضا عن أبي عبيد وقال ومنه قول الذبياني

ولرهط حراب وقد سورة * في المجد ليس غرابها بمطار

﴿(هُوَ وَاقِعُ الْغُرَابِ)﴾

كما يقال ساكن الريح أي هو وقور رودوع قال الشاعر

وما زالت مذ قام ابن مروان وابنه * كأن غرابا بين عينيه واقع

﴿(هُوَ غُرَابُ ابْنِ دَايَةَ)﴾

يكنى به عن الكاذب في نسبه ﴿(هُوَ أَحَدُ الْأَثَافِي)﴾

يضرب للذي يعين عليك عدوك ﴿(هُوَ ابْنُهُ الْجَبَلِ)﴾

ومعناه الصدى يجيب المتكلم * يضرب لمن يكون مع كل أحد

﴿(هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْجَنَابُ الْأَخْضَرُ)﴾

قال الشرقي هذا من أمثالهم القديمة وأصل ذلك أنه لما ثقل ضبة بن اد اغتم فقال له ولده لو قد انتهينا الى الجناب الاخضر لقد انفصل عنك ما تجد فقال هيهات هيهات الجناب الاخضر أي لا أدركه فكان كذلك * يضرب لما لا يمكن تلافيه

﴿(هَلْ عَادَ مِنْ كَرَمٍ بَعْدِي)﴾

ذكروا ان قيل انه كان رجلا شحيحا * يضرب للرجل يعد من نفسه ما لم يعهد منه فيقال له هل غيرك بعدي مغير أي أنت على ما عهدناك ومثله ﴿(هَلْ صَاغَ بَعْدِي صَائِغٌ)﴾

يوضع في الخير والشر قاله أبو عمرو ﴿(هَكَذَا قَصْدِي)﴾

قيل ان أول من تكلم به كعب بن مامة وذلك أنه كان أسيرا في عبرة فأمرته أم منزله أن يفصد لها ناقة فنصرها فلامته على نحره اياها فقال هكذا قصدي يريد أنه لا يصنع الا ما تصنع الكرام

﴿(هُوَ أَعْلَى النَّاسِ ذَا فُوقٍ)﴾

أي أعلى الناس سهما ويقولون هو أعلى القوم كعبا وقال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لاهل الكوفة ان المسلمين قد بايعوا عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد رأوا أن يبايعوا هو أعلاهم ذا فوق

أي أفضلهم ﴿(هُوَ أَصْبَرُ عَلَى السَّوَافِي مِنْ بِئَةِ الْأَثَافِي)﴾

يضرب لمن تعوده هلال ماله ﴿(هُوَ أَمْعَةُ)﴾

وكذلك امرة وهما الرجل الصعيف الرأي الذي يقول لكل أحد أمعة وفي الحديث اذا وقع الناس في

وقال بعض الاعراب
ان السعيد من يموت حمله
يأكل لحما ويقل عمله
وهذا خلاف الاول يقول انه اذا رآه يموت نحره فأكل لحمه واستراح من العمل وأخذ المتنبي معنى المثل فقال

* مصائب قوم عند قوم فوائد *

﴿قولهم نفس المجوز في القبة﴾ أخبرنا أبو أحمد قال القبة ما يكون في الفحث وهو الذي تستعمله النساء للسمن فاذا دنت العرب أن المرأة تميل الى ما يسمنها فاذا عجزت فهي الى ذلك أميل يضرب مثلا للشيء يهتم به الانسان غاية الاهتمام ﴿قولهم ناب وقد يقطع الدوبة الناب﴾ يقول ان المسن ينبغي منه بقية ينتفع بها ونحوه قول الشاعر

* والشيخ أقوى عصبا من الصبي *

وقريب منه قول الاول

يا مسد الخوص تعود مني
ان كنت غصنا لينا فاني
ما شئت من أنمط مقنن

تقمص كناه بجبل الشن

* مثل قولهم الاجرد المسن * والمقنن الذي قد اشتد وذهب لينه وفي قريب منه قول بعضهم

ساء الاعراب
ألم تران الناب تحلب علبة

ويترك ثلث للاضراب ولا طهر والناقة في أول نزولها ناب والجمع نيب والثلث البعير المسن اسم يختص به الذكر دون الانثى ومن الامثال قول الراجز

* قد يصلح الدهر وقد يفسد *

﴿قولهم نفرة من ذي علق﴾ يضرب مثلا للرجل يحب الشيء فيجتزئ من معرفته بالقليل ولعله الطف عنده بعلقه اذا أحبه ما لم

وعلاقة قال الشاعر
اعلاقة ام الوليد بعدما
أفنان رأسك كالثغام المخلس
(قولهم نحت اثلته) أى أولع بشتمه وثلبه والوتيعة فى أصله والاثلة ههنا الاصل ومنه قيل مجد مؤثل ومال مؤثل أى له أصل قال الشاعر
* مهلا بنى عمنا عن نحت اثلتنا *
(قولهم نجذته الامور) وأصله فى الناجذ وهو أقصى الاسنان ويقال للرجل اذا أسن وجرب الامور قد عض على ناجذه قال مصيم بن وثيل
أخو حسين يجتمع أشدى
ونجذنى مداورة الشؤن
(قولهم نحى حمار اسمه) لفظه لفظ الخبر والمراد به الامر أى لينح الحمار اسمه يقوله لرجل للرجل يريدان يتهوه وهو موفور (قولهم نفسى تعرف انى خاسر) أى لا تلمنى فانى أعلم بجنايتى (قولهم نار الحباحب) وقد ذكرناها فيما تقدم (قولهم النقد عند الحافرة) ومعناه ان النقد عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق أخذ صاحبه الرهن والحافرة الارض التى حفرها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة كما قيل ماء دافق وسر كاتم وليل نائم وفى القرآن الكريم انا لمردودون فى الحافرة يعنى الارض قال الفراء سمعت العرب تقول ارتد حمدا الحافر أى عد الفرس أدراجه التى فى قليل ثم استعمل فى غير ذلك يقال لتق أقوا عند الحافرة أى

الشر فلا يكن امعة قالوا هو أن يقول ان هلك الناس هلكت لا أثور فى الشر يقال رجل امع وامعة قال ابن السراج هو فعل لانه لا يكون افعل صفة قال وقول من قال امرأة امعة غلط لا يقال للنساء ذلك وقد حكى عن أبى عبيد وروى عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه بيتان فى هذا المعنى وهما
ولست بامعة فى الخطوب * أسائل هذا وذاما الخبر
ولكننى مدره الاصغرين * من جلاب خير وفراج شر

(هَنِيئاً لِسُمَامٍ مَا أَكَلَ)

سمام اسم كلب قال لبيد
فتقصدت منها كساب فضرجت * بدم وغودر فى المكر سمامها
ويروى سخامها بالخاء * يضرب فى الشماتة بهلاك مال العدو

(هَيْهَاتَ مِنْكَ قُعَيْقِعَانُ)

هذا الجبل بمكة ويالاهواز أيضا جبل يقال له قعيقعان (قلت) ولا أدرى أيهما المعنى فى المثل
* يضرب فى اليأس من نيل ما تريد (هَذَا هَذْرِيَانُ)
أى أكثر من كلامك وتخليطك ياهذريان وهو المهذار (هُوَ الضَّلَالُ بْنُ بَهْلَلَ)
وثهلل وفهلل وكلها من أسماء الباطل لا تصرف ومعناه باطل بن باطل وروى اللحيانى بالتاء المعجمة من فوقها نقطتين أى كان هذه الالفاظ لا تقوم بافادة كذلك هو (قلت) والسبب فى ترك صرف هذه الاسماء انها أعجمية فى الاصل فاجتمع فيها التعريف والعجمة ولو كانت لها مدخل فى العربية لكان وجهها الصرف كما لو سمى رجل بدحرج لصرف لانه وزنة لا يختص بالفعل

(هُوَ قَرِيبُ المَنْزَعَةِ)

أى قريب الهمة وقريب غور الرأى ومنه قولهم لتعلمن اينا أضعف منزعة ومنزعة الرجل رأيه

(هَذِهِ مِنْ مُقَدِّمَاتِ أَفَاعِيكَ)

أى من أوائل شرك (هُوَ الفَحْلُ لَا يُقْدَحُ أَنْفُهُ)
القدح الكف * يضرب للشريف لا يرد عن مصاهرة ومواصلة

(هُوَ يَلْطِمُ عَيْنَ مِهْرَانَ)

يضرب للرجل يكذب فى حديثه ويبالغ فيه
اذا ما اجتمع الجزلى * وباكوفى والاعسم * فكم من سيئ يشفى * وكم من حسن يكتم
وكم عين لمهران * اذا ما جمعوا تلطم

(هُوَ يَنْدَى مَا يَقُولُ)
قال ابن السكيت معنى هذا اذا أردت أن تنسب أخاك الى الكذب (هُوَ يَخْصِفُ حِذَاءَهُ)
يضرب فى حديثه اذا صدق بعد ما كذب

(هُوَ أَعْيَا مِنْ بَاقِرٍ وَجَدَّ بِمَائِرَةٍ مَجْبُوبَةٍ)

أى مهازيل ضعيفة قال ابن الاعرابى ومن الحجبة نار أى حباحب لضعفها وقال غيره الحجبة السوق الشديد ونصبه على المصدر ويجوز على الحال

﴿(هُوَ بَيِّنٌ مَعَ القُرَادِ)﴾

يضرب للرجل الشرير الخبيث أنشد ابن الاعرابى

لنا عزوم ما نا قريب * ومولى لا يدب مع القراد

وأصل هذا أن رجلا كان يأتى بشنة فيها قردان فيشدها فى ذنب البعير فاذا عضه منها قراد نفر فنفرت الابل فاذا نفرت الابل استل منها بعيرا فذهب به

﴿(هُنَالِكَ وَهُهُنَالِكَ عَنْ جَمَالٍ وَعَوْعَهٍ)﴾

العرب اذا أرادت البعد قالت هنالك وهنالك واذا أرادت القرب قالت هنا وههنا كانه يأمره بالبعد عن جمال وعوعة وهى مكان ويقال أراد اذا سلمت لم أكترث لغيرك قالوا وهذا كما تقول كل شئ ولا وجع الرأس وكل شئ ولا سيف فراشة وقال أبو زيد وعوعة رجل من بنى قيس ابن حنظلة قال وهذا نحو قول الرجل * كل شئ ما خلا الله جلل *

﴿(هُوَ أَهْوَنُ عَلَى مَنْ طَلَبَهُ)﴾

يقال هى الزبدة والثملة وهما الخرقة التى يهنأ بها البعير وقال

يا عقيد اللؤم لولا نعمتى * كنت كالزبدة ملقى بالفنا

يضرب للرجل الذليل ﴿(هُوَ اسْكُ الْأَمَةِ)﴾

ويقال اسك الاماء * يضرب للحقير المهين الذليل والاسك جانب الفرج

﴿(هُمْ كَنَعَمِ الصَّدَقَةِ)﴾ يضرب لقوم مختلفين

وهذا كقولهم ﴿(هُمْ كَبَيْتِ الْأَدَمِ)﴾

يعنى أن فيهم الشريف والوضيع ﴿(هُمْ كَالْحَلْقَةِ الْمُفْرَغَةِ)﴾

وهى التى لا يدرى أين طرفها * يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون

﴿(أَهْدِ لِجَارِكَ الْأَدْنَى لِأَيَنَالَكَ الْأَقْصَى)﴾

ويروى ولا يفلك أى انك اذا أهديت للادنى يدركك الاقصى لبعده عنك ومن روى ولا يفلك أى لا تفعل ما يؤذى الاقصى فكانه يأمره بالاحسان اليهما ﴿(هُوَ قَاتِلُ السَّنَوَاتِ)﴾

يضرب للذى يطعم فيها ويدفا ويروى قاتل السنوات أى الجدوب يأتى بحسن الى الناس فيها

﴿(هُوَ عَلَيْهِ ضِلَعٌ جَائِرَةٌ)﴾

ويروى هم * يضرب للرجل يميل عليه صاحبه ﴿(هَذَا جَنَايَ وَخِيَارُهُ فِيهِ)﴾

الجنى المجنى ويروى هذا جناى وهما نه فيه والخيار البيض وهو أحسن البياض رأعقه يقال ناقة هجان وجمل هجان وأول من تكلم بهذا المثل عمرو بن عدى ابن أخت جذيمة وذلك أن جذيمة خرج مبتديا بأهله وولده فى سنة مكلئة ونصبت له أبنية فى زهرون فأقبل ولده يجتنون

أحافرة على صلع وشيب

معاذ الله من سفه وعار

أى ارجع الى أمرى الاول من الصبا واللعب بعد الصلع والشيب وقيل النقد عند الحافرة معناه التقليب والرضا مأخوذ من حفر الارض وذلك ان الحافر يحفر الارض لينظر أطيبة هى أم لا

﴿قولهم ترالك ولست بشئ﴾ يضرب مثلا للامر يجعل لك فاذا طلبت حقيقته لم تجده وأصله فيما زعموا ان امرأة كان لها صديق يعجبها فقال لها لا أنتهى حتى آتيك وزوجك يرانى فعملت سربا وسترته فخرج زوجها الى فناء الدار يرعى غنمه فوثب عليها صديقها فاقبل زوجها وقد ذهب عقله فطلب فلم يجد شيأ فرجع الى غنمه فوثب عليها صديقها ورجع زوجها يطلب فلم يرشيأ فقال فى الثالثة ترالك ولست بشئ ﴿قولهم نفس عصام سودت عصاما﴾ هو عصام بن شهبر الحرمى وكان من أشد الناس بأسا وأبينهم لسانا وأحزمهم رأيا وكان على جل أمر النعمان ولم يكن فى بيت قومه أدنى منه فقال له رجل كيف نزلت هذه المنزلة من الملك وأنت دنى الاصل فقال

نفس عصام سودت عصاما

وعلمته الكر والاقداما

وجعلته ملكا هماما * والناس يقولون لمن يفخر بنفسه عصامى ومن يفتخر بآبائه عظامى ﴿قولهم﴾ تفرأنه خصمه من علو ومن علو يضرب مثلا للرجل الداهية يشق له من نفسه ويعلبه وأنشد الداهية من الرجال ﴿قولهم نجا منه بافوق ناصل﴾ يضرب مثلا لمن يخبر من الرجل بعد ما أصابه شر وأنه

الكمأة فاذا أصاب بعضهم كمأة جيدة أكلها واذا أصابها عمرو حبأها في حرنفة فيأتون الى بيدعة عمرو يقول وهو صغير هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه فهو جانيه اليه والترمه وسر هوله وفعله وأمر أن يصاغ له طوق فكان أول عربي طوق وكان يقال له عمرو ذو الطوق وهو الذي قيل فيه المثل المشهور كبر عمرو عن الطوق وقد مر ذكره قيل وتقدير المثل هذا ما اجتنيته ولم آخذ لنفسي خير مما فيه اذ كل جان يده مائلة الى فيه يأكله

﴿(هَذَا عَبْدُ عَيْنٍ)﴾

يضرب للعبد يعمل ما دام مولاه يراه فاذا غاب عنه لاهى بأمره وكذلك يقال فلان أخو عين وصديق عين اذا كان يراني فيرضيك ظاهره ﴿(هَذَا وَلَمَّا تَرَى نَهَامَهُ)﴾

يضرب لمن جزع من الامر قبل وقت الجزع فاله رجل وهو ينجد بناقته وهو يريد تهامة فعسرت ناقته وضبرت ﴿(هُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ الْمُصْعَةِ)﴾

وهو ثمر العوسج أحمر ناصع الحمرة ﴿(هُوَ عَلَى طَرَفِ الثُّمَامِ)﴾

وهو نبت ضعيف سهل التناول يسد به خصاص البيوت وقالوا انه ينبت على قدر قامة المرء يضرب في تسهيل الحاجة وقرب النجاح ﴿(هُوَ حُوَّاءَةٌ)﴾

قال أبو زيد الحواءة من الاحوار ولها زهرة بيضاء وكان ورقها ورق الهند باينبسط على الارض يضرب مثلا للرجل الذي لا يبرح مكانه ﴿(هَذَا الْجَنَى لَا أَنْ يُكَدَّ الْمُغْفُرُ)﴾

وروى أبو عمرو لا أن تكد المغفر قال لانه لا يجتمع منه في سنة الا القليل قال أبو زياد المغافير تكون في الرمث والعشر والثمام والمغفر والمغفور والمغثور لغات * يضرب في تفضيل الشيء على جنسه ولمن يصيب الخير الكثير ﴿(هُوَ يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ)﴾

يضرب للحاذق في صنعته أي من حذقه يرقم حيث لا يثبت فيه الرقم قال الشاعر

سأرقم في الماء الفراح اليكم * على نأيكم ان كان في الماء راقم

﴿(هَذَا بَرْضٌ مِنْ عِدٍّ)﴾

البرض والبراض القليل والعد الماء الدائم لا انقطاع له * يضرب لمن يعطي قليلا من كثير

﴿(هُوَ يَحْطُبُ فِي حَبْلِهِ)﴾

اذا كان يجني ويذهب في منفعته ويكون هواه معه . ﴿(هُوَ ثَاقِبُ الزَّنْدِ)﴾

وكذلك واري الزند يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد

وفي ضده يقال ﴿(هُوَ كَابِي الزَّنَادِ وَصَالِي الزَّنَادِ)﴾

اذا كان نكدا قليل الخير يقال كبا الزند يكبو وأكبوته أنا وفي الحديث ان أم سلمة قالت لعثمان رضي الله عنهما وهي تعظه يا بني مالي أرى رعيتك عنك نافرين وعن جناحك ناقرين لا تعف طريقا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها ولا تقتدح بزند كان عليه السلام أكباه وتوخ حيث

الاهل أي تحتوي المتبرة اتا
ردد بابي كعب بأفوق ناصل
والافوق من السهام المكسور الفوق والناصل الذي قد خرج نصله منه فبقي بلا نصل ويقولون عاصه عودا اذا عده أي أراد ضربه فلم يضربه أو ضربه وأراد قتله فلم يقتله ﴿قولهم النفس تعلم من أخوها النافع﴾ أي الانسان يعلم من ينفعه ويضره
﴿الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة﴾ الواغم في أوائل أصولها الشوك ﴿اتم من الصبح﴾ لانه يهتك كل شيء ﴿اتم من التراب﴾ لان الاثر يبقى عليه ﴿اتم من جلحل﴾ من قول أوس بن حجر
وانكما يا ابني جناب وجدعا
كمن دب يستخفي وفي الحلق جلحل
﴿أنقى من ليلة الصدر﴾ لان أحدا لا يبقى فيها على الماء ﴿أنقى من مرآة الغريبة﴾ وهي التي تتزوج في غير قومها فهي تجلو امرآتها أبدا لئلا يختلج عليها من وجهها شيء قال ذو الرمة
لها أذن حشري وذفرى أسيلة
وخد كمرآة الغريبة أسجح
﴿انكد من تالي النجم﴾ والنجم الثريا وتاليه الدبران وهو نحس قال الاسود بن يعفر
نزلت تحاذي النجم يحذو قرينه
وبالقلب قلب العقرب المتوقد
﴿أنتن من ريح الجورب﴾ من قول الشاعر
أثنى علي بما علمت فانني
أثنى عليك بمثل ريح الجورب
﴿أنتن من مرقات الغنم﴾ جمع مرقة وهو الصوف الذي يقتف من الجلد قبل أن يدبغ ﴿أنشط من ظبي مقمر﴾ لان النشاط يأخذه

ترعى ماشيتك فانها تركها الامر بحكمها ولم يظلمها هذا حق أمرمتى قضيته اليك وان عليك حق الطاعة فقال عثمان رضى الله عنه أما بعد فقد قلت فوعيت وأوصيت فقبلت ولى عليك حق النصيحة ان هؤلاء النفر رعاع تفرنطأطأت لهم تطأطؤ الدلاء وتلددت لهم تلدد المضطرب فأراني بهم الحق اخوانا وأراهم فى الباطل شيطانا أجريت المرسوم وسننه وأبلغت الراتع مسقاته فتفرقوا على فرقا لا تضامت حمته أنفذ من حول غيره وساع أعطانى شاهده ومنعنى غائبه فأنا منهم بين ألسن اداد وقلوب شداد وسيوف حداد عذونى الله منهم أن لا ينهى عالم منهم جاهلا ولا يردع أو يتذر حليم سفيها والله حسبى وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون

﴿(هَرِقْ عَلَى جَمَلِكَ مَاءً)﴾

يضرب للغضبان أى اصبب ماء على نار غضبك قال رؤبة

يا أيها الكاسر عين الاغضن * والقائل الاقوال ما لم تلقنى
هرق على جرك أو تبسبسى * بأى دلو اذ غرفنا تسقنى

﴿(هُوَ أَوْثَقُ سَهْمٍ فِى كِنَانَتِى)﴾

يضرب لمن تعتمده فيما ينوبك قاله مالك بن مسمع لعبيد الله بن زياد بن ظبيان التميمى من بنى تيم الله ابن ثعلبة وكانت ربيعة البصرة اجتمعت عند مالك ولم يعلم عبيد الله فلما علم أتاه فقال يا أعور اجتمعت ربيعة ولم تعلمنى فقال له مالك يا أبا مطر والله انك لأوثق سهم فى كنانتى عندى فقال عبيد الله وأيضا فانى لسهم فى كنانتك أما والله لئن فقت فيها لأطولنها ولئن قعدت فيها لأخرقنها فقال مالك وأعجبه أكثر الله فى العشيرة مثلك فقال لقد سألت ربك شططا فقال مقاتل بن مسمع ما أخطلك فقال له اسكت ليس مثلك يرادنى فقال مقاتل يا ابن اللكعاء لعن الله عشائر جت منه وبيضة تفقأت عن رأسك قال يا ابن اللقيطة انما قتلنا أبالك بكلب لنا يوم جوائى وكان عمرو بن الاسود التميمى قتل مسمعا يوم جوائى مرتدا عن الاسلام وعبيد الله هذا أحد قتلة العرب وهو قاتل مصعب بن الزبير

﴿(هُمَا فِى بُرْدَةِ أَخْمَاسٍ)﴾

الخمس ضرب من برود اليمن قال أبو عمرو وأول من عمله ملك باليمن يقال له خمس قال الاعشى يصف الارض

يوما تراها كشبه أردية الـ * ـخمس ويوما أديمها نغلا

وقال بعضهم بردة أخماس بردة تكون خمسة أشبار * يضرب للرجلين تحابا وتقاربا وفعلا فعلا واحدا ويشبه أحدهما الآخر حتى كأنهما فى ثوب واحد

﴿(هو الشعار دون الدثار)﴾

الشعار من الثياب ما يلى الجسد والدثار ما يلبس فوقه * يضرب للمختص بك العالم بدخلة أمرك

﴿(هُوَ مُؤْدَمٌ مُبَشَّرٌ)﴾

أصل هذا فى الاديم اذا صنع منه شئ فجعلت أدمته هى الظاهرة يطلب بذلك لينه يقال آدم يؤدم ايداما فهو مؤدم وان جعلت بشرته هى الظاهرة قيل أبشر يبشر * يضرب للكامل فى كل شئ أى قد جمع بين لين الادمة وخشونة البشرة

﴿(هَذَا حَظُّ جَدِّ مِنَ الْمَبْنَاةِ)﴾

جد اسم رجل من عاد كان لبيبا حازما دخل على رجل من عاد ضيفا وهو مسافر فبات عنده ووجد فى بيته أضيافا له قد أكثروا من الطعام والشراب قبله وانما طرقهم جد طروقا فبات عندهم وهو يريد الدلجة من عندهم ففرش لهم رب المنزل مبناة له والمبناة النطع فناموا عليها جميعا فسلح

فى القبر فيلحب ﴿(انفر من ازب)﴾ قد مضى ذكره ﴿(انبش من جبال)﴾ وهى الضبع تنبش القبور وتخرج جيف الموتى فتأكلها ﴿(انغس من كلب)﴾ من قول رؤبة

* لا بيت مطلا كتغاس الكلب *

وقد مر فيما تقدم ﴿(أنوم من فهد)﴾ وهو أنوم الحيوان ويقال فهد الرجل اذا أكثر النوم ﴿(انوم من الظربان)﴾ لانه طويل النوم وقال بعضهم ينام نوم الظربان ويتنبه انتباه الذئب ﴿(أنوم من غزال)﴾ لانه اذا رضع أمه فروى امتلئ نوما ﴿(أنوم من عبود)﴾ وكان عبدا حطابا بقى فى محتطبه أسبوعا لم ينم ثم انصرف فبقى أسبوعا نائما ﴿(انسب من كثير)﴾ من النسيب ﴿(انسب من قطاة)﴾ من النسبة وذلك انها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا ﴿(انعم من حيان)﴾ لانه كان رجلا منعما قال فيه الاعشى

شتان ما يومى على كورها
ويوم حيان أخى جابر

على كورها أى على كور الراحلة ﴿(انكح من ابن الغز)﴾ وهو عروة بن اشيم الايادى وكان أوفر الناس ذكرا وأشدهم نكاحا وكان اذا أنغظ واستلقى جاء الفصيل الاجرب فاحتك بذكره يظنه الجذل والجذل عود ينصب فى العطن تحتك به الابل الجربى وأصاب ذكره جنب عروس زفت اليه فقالت أتهدد فى بالركبة ﴿(انكح من حوثرة)﴾ وهو رجل من عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو حضر عكاظ وأراد شراء عبد من امرأة فاستامت عليه سيمة غالية فقال ماذا تعاينين بثمن انا أنا أملؤ

بعض القوم الذين كانوا يشربون فخاف جد أن يدلج فيظن رب المنزل انه هو الذى سلح فقطع حظه الذى نام عليه من النطع ثم دعا رب المنزل وقد طواه فقال هذا حظ جد من الميناة فأرسلها مثلا * يضرب فى براءة الساحة وقد ذكرته العرب فى أشعارها قال مالك بن نويرة

ولما أتيتم ما تمنى عدوكم * عزلت فراشى عنكم ووسادى
وكنت كجد حين قد بسهمه * حذار الخلاط حظه بسواد

وقال خراش بن عمير الحارثى

كما اختار جد حظه من فراشه * ببيرانه أو أمره اذ يزاوله

﴿(هَرِقْ لَهَا فِى قَرْقَرٍ ذَنُوبَا)﴾

القرقر حوض الركية * يضرب للرجل يستضعف ويغلب فيأتيه من يعنفه ويثيبه عما هو فيه

﴿(هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ)﴾

الشوب الخلط والرأب الاصلاح وأصله يروب ولكن قالوا يروب لمكان يشوب * يضرب للذى يخلط ويصيب قال أبو سعيد الضرير يشوب يدفع من قولهم فلان يشوب على أصحابه أى يدافع ويروب من قولهم راب يروب اذا اختلط رأيه ورجل رائب وروبان وقوم روبى * يضرب للرجل يروب أحيانا فلا يتحرك وأحيانا ينبعث فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره ويروى هو يشوب ولا يروب قاله الاصمعى ومعناه يخلط الماء باللبن أى يخلط الصدق بالكذب ولا يروب لانه اذا خالط اللبن الماء لم يرب اللبن

﴿(هُوَ السَّمْنُ لَا يَخُمُّ)﴾

يقال خم اللحم يخم خموما اذا أنتن شواء كان أو طبيخا * وهذا المثل يضرب للرجل يثنى عليه بالخير أى انه حسن السجية لا عائبة عنده ولا يتلون ولا يتغير عما طبع عليه قالت ابنة الخس ووصفت رجلا لا أريده أخافلان ولا ابن عم فلان ولا الظريف ولا المتظرف ولا السمن لا يخم ولكن أريده حلوا مرا كما قال

أمر واحلولى وتلك سجيتى * ولا خير فيمن لا يمر ولا يحلى

﴿(هِىَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطِّلَاءَ)﴾

يضرب للامر ظاهره حسن وباطنه على خلاف ذلك

﴿(هَذِهِ بِتِلْكَ وَالْبَادِى أَظْلَمُ)﴾

قالوا ان أول من قال ذلك الفرزدق وذلك أنه كان ذات يوم جالسا فى نادى قومه ينشدهم اذ مر به جرير بن الخطفى على راحلته وهو لا يراه فقال الفرزدق من ذلك الرجل فقالوا جرير بن الخطفى فقال لقفى انك أنا حزرة فقل له ان الفرزدق يقول

ماذى مراملك اسكة معوره * للناظرين وماله شفتان

فاردفه لقفى وأنشده بيت الفرزدق فقال جرير ارجع اليه فقل له

لكن حراملك ذو شفا سحه * مخضرة كغباغب الثيران

قال فرجع الى الفرزدق فأنشده بيت جرير فضحك الفرزدق ثم قال هذه بتلك والبادى أظلم والجالب للباء [illegible] قوله تلك يعنى الاسفاف أن هذه المقالة مستحقة أو يجاب به تلك المقالة ويجوز أن تسمى باء [illegible] وهو أظلم حيث ابتدأ بالاسفاف أظلم لانه سبب الابتداء والجزاء [illegible] * أى عزيزة طويلة

سوثرتى ثم كشف عن كرته فلا
ها عس المرأة فنادت المرأة
باللفلقة والفليقة الداهية وكذلك
الفلق فسمى حوثرة والحوثرة
الكمرة ﴿(انكح من خوات)﴾
وهو خوات بن جبير الانصارى
ومن حديثه انه حضر سوق عكاظ
فانتهى الى امرأة من هذيل تبيع
السمن فأخذ شيأ من اطعامها
فقضمه وذاقه ودفع فمه الحيى اليها
فأخذته باحدى يديها وقبض
الاخرى وذاقه ودفع فمه اليها
فأمسكته بيدها الاخرى ثم غشيها
وهى لا تقدر على الدفع عن نفسها
لحفظها صبيها فلما فرغ منها قالت
لا هناك فرفع خوات عقيرته فقال
وأم عيال واثقين بكسبها

حلجت لها جارا سنها خجلات
وأخرجته ريان ينطف رأسه
من الرامث المخلوط بالمقرات
شعلت يديها اذ اردت خلاطها
بنجيين من سمن ذوى عجرات
فكان لها الويلات من ترك نحيها
وويل لها من شدة الطعنات
فشدت على النحيين كفا شحيحة
على سمنها والفتك من فعلاتى

ضربت العرب بهما المثل فقالت انكح من خوات واغلم من خوات واشغل من ذات النحيين واشح من ذات النحيين والرامث ضرب من الطيب تتضايق به المرأة كما تتضايق بحم الزبيب ودخل خوات بن جبير فى الاسلام وشهد بدرا وقال له النبى صلى الله عليه وسلم ما فعل بعيرك أيشرد عليك قال اذا سددت عليه الاسلام فلا ﴿(أرى من تحيوث)﴾

﴿(الهَبيَةُ مِنَ الخَيبَةِ)﴾

ويروى الهبية خيبة يعنى اذا هبت شيأ رجعت منه بالخيبة وقال

من راقب الناس مات غما * وفاز باللذة الجسور

﴿(هَذِهِ بِتِلْكَ فَهَلْ جَزَيْتُكَ)﴾

رأى عمرو بن الاحوص يزيد بن المنذر وهما من بنى نهشل يداعب امرأته فلقيها عمرو ولم يتنكر ليزيد وكان يزيد يستحيى منه مدة ثم انهما خرجا فى غزاة فاعتور قوم عمرا فطعنوه وأخذوا فرسه فحمل عليهم يزيد واستنقذه ورد عليه فرسه فلما ركب ونجا قال يزيد هذه بتلك فهل جزيتك

﴿(هَمَّلَتْ مَا هَمَّلَتْ)﴾

ويقال همليما أهملت * بضرب لمن لا يهتم بشأن صاحبه انما اهتمامه بغير ذلك هذا عن أبى عبيد يقال أهمنى الامر اذا أقلقك وحزنك ويقال همليما أهملت أى آدالك ما أقلقك ومن روى همليما بالرفع فمعناه شأنك الذى يجب أن تهتم به هو الذى أقلقك وأوقعك فى الهم أى الحزن والمهموم المحزون

﴿(هَلُمَّ جَرًّا)﴾

قال المفضل أى تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم وأصل ذلك من الجر فى السوق وهو أن تترك الابل والغنم ترعى فى سيرها قال الراجز

لطالما جررتكن جرا * حتى قوى الاعنف واسمرا * فاليوم لا آلوا ركاب شرا

وأول من قال ذلك المستظم عمرو بن حران الجعدى زبدا وتاما كانى قال له عمرو كلاهما وغرا وقد مر ذكرهما فى حرف الكاف واسم ذلك الرجل عائذ وكان له أخ يسمى جندلة وهما ابنا يزيد اليشكرى ولما رجع عائذ قال له أخوه جندلة

أعائذ لبت شعرى أى أرض * رمت بك بعدما قد غبت دهرا
فلم يك يرتجى لكم اياب * ولم نعرف لدارك مستقرا
فقد كان الفراق أداب جسمى * وكان العيش بعد الصفو كدرا
وكم قاسيت عائذ من فظيع * وكم جاوزت أملس مقشعرا
اذا جاوزتها استقبلت أخرى * وأقود مشمخر النيق وعرا

فأجابه عائذ فقال

أجندل كم قطعت اليك أرضا * يموت بها أبو الاشبال ذعرا
قطعت ولامعات الآل تجرى * وقد أوترت فى المومأة كدرا
وطامسة المتون ذعرت فيها * خوانب داب آرآل وغبرا
وان جاوزت مقفرة رمت بى * الى أخرى كذلك هلم جرا
فما لاح لى سعب ولوح * وقد متع النهار لقيت عمرا
فقلت فهات زبدا أو سناما * فقال كلاهما وزيادة عمرا
فقدم للقرى شطبا وزبدا * وظلت لديه عشرا ثم عشرا

فذهب قوله مثلا

﴿(الهَوَى مِنَ النَّوَى)﴾

يعنى أن البعد يورث الحب ومنه يتولد فان الانسان اذا كان يرى كل يوم استحقر وملل ولذلك

والغرب الفارة ﴿(ازرى من ظبى ازرى من جراد)﴾ من الزروان لا من الزرو ﴿(أنصح من شولة)﴾ وهى خادم لبعض أهل الكوفة كانت ترسل كل يوم لتشترى بدرهم سمنا بينا هى ذات يوم ذاهبة الى السوق وجدت درهما فأضافته الى الدرهم الذى كان معها واشترت بهما سمنا فلما أتت مواليها ضربوها وقالوا كنت تشترين كل يوم نصف سمن أو بنصف ثمنه ﴿(اندم من الكسعى)﴾ واسمه محارب بن قيس اتخذ قوسا من نبعة وأتى فترة على موارد الحمر فمر به قطيع فرمى عيرا فاخطأه السهم أى جازه وأصاب الجبل فأورى نارا فظن انه أخطأ ومر به قطيع آخر فصنع صنيعه الاول فاشأ يقول

لا بارك الرحمن فى رمى الفتر
أعوذ بالخالق من سوء القدر
أأخطأ السهم لارهاق الضرر
أم ذاك من سوء احتيال ونظر
أم ليس يغنى حذر عند قدر
ثم مر به قطيع آخر ففعل فعله الاول حتى رمى خمس مرات كذلك وقال

أبعد خمس قد حفظت عدها
أحمل قوسى وأريد ردها
أخزى الاله ليها وشدها
والله لا تسلم عندى بعدها
ولا أرجى ما حييت رفدها
ثم عمد بها فكسرها على حجر فلما أصبح وأى الاعيار مع عنه حمر وحشه وولده وقال

ندمت ندامة لو أن نفسى
تطاوعنى اذا نفعت خمسى
نبين لى سفاه لرأى منى
لعمرك ما حبيت كسرت قوسى
وقال الفرزدق

قيل اغترب تجدد ومنه رب ثاويل منه الثواء ﴿(الهيدان والريدان)﴾

يقال للجبان هيدان من هدته وهيدته اذا زجرته فكان الجبان زجر عن حضور الحرب والريدان من ريد الجبل وهو الحرف الثانى منه شبه به الشجاع * يضرب للمقبل والمدبر والجبان والشجاع وقال أبو عمرو فلان يعطى الهيدان والريدان أى من يعرف ومن لا يعرف

﴿(هو جميرا لحاجات)﴾

أى ممن يستخدم * يضرب للحقير الذليل ﴿(هيج على غى وذر)﴾

يضرب للمسرع الى الشر أى هيج بينهم حتى اذا التحمت الحرب كف عن المعونة

﴿(هلا بصدر عينك تنظر)﴾

يضرب للناظر الى الناس شزرا ﴿(هل من مغربة خبر)﴾

ويروى هل من جاية خير أى هل من خبر غريب أو خبر يجوب البلاد

﴿(هل يخفى على الناس القمر)﴾

يضرب للامر المشهور قال ذو الرمة

وقد بهرت فما تخفى على أحد * الا على أحد لا يعرف القمرا

﴿(هل ينهض البازى بغير جناح)﴾

يضرب فى الحث على التعارن والوفاق ﴿(هون عليك لا توأم باشفاق)﴾

أى لا تكثر الحزن على ما فات من الدنيا فان تاركه ومخلفه على الورثة وتمام البيت قوله

* وانما المال نوارث الباقى * ﴿(هم السه السفلى)﴾

السه أصله سنه فحذف التاء حذفا شاذا فبقى سه وهى تؤنث فلذلك قيل السفلى يضرب للقوم لا خير فيهم ولا غناء عندهم قال الشاعر

شاتان تعبى غثها وسمينها * وأنت السه السفلى اذا دعيت نصر

﴿(هل يجهل ذا الا من يجهل القمر)﴾

هذا مثل قول ذى الرمة * وقد بهرت فما تخفى على أحد * البيت

﴿(هم ما دعوته أجاب)﴾

يضرب فى اعتناء السرور أى كلما دعوت الحزن اجابك أى الحزن فى اليد فانتهز فرصة الانس

﴿(هنيئا لك التابغة)﴾

كان يعرب فى اسمه بسة تقول ولد لاحدهم بنت هنيئا لك التابغة أى المعظمة لمالك لانك

﴿(هامة اليوم أو غد)﴾

قدمت ندامة الكسعى لما

غدت منى مطلقة فزار

﴿(انجب من بنت الخرشب)﴾ وهى فاطمة الاغمارية ولدت لزياد العبسى الكملة ربيعا الكامل وقيس الحفاظ وانس الفوارس وعمرا الوهاب ﴿(أنجب من أم البنين)﴾ وهى بنت عمرو بن عامر فارس الضحياء ولدت لمالك بن جعفر ابن كلاب ملاعب الاسنة عامرا وفارس قرزل طفيل الخيل والد عامر وربيع المقترين وربيعة ونزال المضيق سلمى ومعوذ الحكماء معاوية قال لبيد

* نحن بنو أم البنين الاربعة *

وقال اربعة لضرورة الوزن وانما هم خمسة ﴿(أنجب من خبيشة)﴾ وهى بنت رباح بن الاشل العنوية ولدت لجعفر بن كلاب خالدا الاصبغ ومالكا الطيان وربيعة الاحوص ﴿(أنجب من عاتكة)﴾ وهى بنت هلال بن مرة بن فالج بن ذكوان ولدت لعبد مناف بن قصى هاشما وعبد شمس والمطلب ﴿(انفس من هرطى مارية)﴾ ويقال فى مثل آخر ولو بقرطى مارية قال ابن الكلبى وهى مارية بنت ظالم بن وهب الكندى أم الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر الغسانى ملك الشام وهى التى ذكرها حسان فقال

* تبرا بن مارية الكريما معصلا *

وقال الشاعر يخاطب النعمان وقد تهدده

ما أيها المالك الذى

اى آت

اى

خصلة من ثلاث قال أعرضهن على قال نرد على ابن الحصين وهو ابن صرار قتله عتبة بن شهر قال قد علمت أبا قبيصة انى لا أحي الموتى قال فتدفع الى ابنك أقتله به قال لا ترضى بنو عامر أن يدفعوا الى فارس مقتبل بشيخ أعور هامة اليوم أو غد قال فاقتلك قال أما هذه فنعم قال فأمر ضرارا به أن يقتله فنادى شتير يا آل عامر صبرا وبضبي أى أقتل صبرا ثم بسبب ضبي وقدم هذا في باب الصاد

﴿(هَبِلَتْهُ أُمُّهُ)﴾

أى ثكلته هذا يتكلم به عند الدعاء على الانسان والهبل مثل الثكل

﴿(اهْتَبِلْ هَبِلَكَ)﴾

أى اشتغل بشأنك ودعني ﴿ يضرب لمن يشاجر خصمه قال أبو زيد لا يقال الا عند الغضب

﴿(هُوَ عَلَى خَلِّ خَيْدَبِهِ)﴾

الخيدب الطريق الواضح والخل الطريق في الرمل ﴿ يضرب لمن ركب أمرا فلزمه ولا ينهى عنه

﴿(هَلْ رَأَى الْبَرْقَ بِنِي شَائِلَتَ)﴾

البرق جبل قالوا وهو مثل قولك هجر بني شائلة

﴿(هَلَكُوا فَصَارُوا أُحَابِيثَا)﴾

الحث الذي قد يبس والبث الذي قد ذهب

﴿(هُوَ كَزِيَادَةِ الظَّلِيمِ)﴾

وهي التي تنبت في منسمه مثل الاصبع ﴿ يضرب لمن يضر ولا ينفع

﴿(هُوَ أَبُوهُ عَلَى ظَهْرِ الْإِنَاءِ)﴾

وذلك اذا شبه الرجل بالرجل يراد أن الشبه بينهما لا يخفى كما لا يخفى ما على ظهر الاناء ويروى هو أبوه على ظهر الثمة اذا كان يشبهه وبعضهم يقول الثمة بفتح الثاء وهما الثمام اذا نزع فجعل تحت الاسفية هذا قول أبي الهيثم وقال غيره ثمت السقاء اذا جعلته تحت الثمة

﴿(هَاجَاءَ عَلَى أَفْعَلَ مِنْ هَذَا الْبَابِ)﴾

﴿(أَهْوَنُ مَرْزِئَةٍ لِسَانٌ مُمِخٌّ)﴾

أمخ العظم اذا صار فيه المخ ومرزئة النقصان ومعنى المثل أهون معونة على الانسان أن يعين بلسانه دون المال أى بكلام حسن

﴿(أَهْوَنُ هَالِكٍ عَجُوزٌ فِي عَامٍ سَنَةٍ)﴾

يضرب للشيء يستخف به وبهلاكه قال الشاعر

وأهون مفقود اذا الموت ناله ﴿ على المرء من أصحابه من تقنعا

﴿(أَهْوَنُ مَظْلُومٍ عَجُوزٌ مَعْقُومَةٌ)﴾

يضرب لمن لا يعتد به لضعفه وعجزه يقال أعقم الله رحمها وعقمت على مالم يسم فاعله اذا لم تقبل الولد قال الازهري عقمت تعقم عقما وعقمت عقما وعقمت عقما ثلاثة تقول من احداها

امرأة معقومة ومن الباقي امرأة عقيم

﴿(أَهْوَنُ مِنْ عَفْلَةَ عَيْرٍ بِالْعَرَّةِ)﴾

يقال عفطت العنز تعفط عفطا اذا حبقت

﴿(أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مَرْوُبٌ)﴾

﴿(الباب السادس والعشرون فيما جاء من الامثال في أوله واو)﴾

﴿(قولهم الوحدة خير من جليس السوء)﴾ أخبرنا أبو أحمد عن أبي بكر بن دريد عن أبي حاتم عن محمد بن موسى عن محمد بن زياد قال سمعت الاحنف بن قيس يقول أتيت المدينة فبينا أنا فيها اذ رأيت الناس يسرعون الى رجل فررت معهم فاذا بأبي ذر جالس اليه فقال لي من أنت فقلت الاحنف فقال أحنف العراق قلت نعم قال يا أحنف الوحدة خير من جليس السوء أليس كذلك قلت نعم قال والجليس الصالح خير من الوحدة أليس كذلك قلت نعم قال وتكلم بخير خير من أن تسكت أكذلك قلت نعم قال السكوت عن الشر خير من التكلم به أكذلك قلت نعم قال خذها يا احنف العطاء ثمانية الدنيا فاذا كان ثمانية بثمانية فاياك واياه قال الشاعر

وحدة العاقل خير
من جليس السوء عنده
وجليس الصدق خير
من جليس المرء وحده

وقيل جليس السوء كالنار لا تجاوز من لا يحترق بها يؤيد بخاره

﴿(قولهم واها وجوه ليتاني)﴾ يضرب مثلا لرجل يتعجب على أقاربه وهو مثل سعد ابن تيم رجل من أزد السراة كان له ابنان فخرجا يتصيدان فأتيا على أرض فأعجبتهما فرجعا الى أبيهما فأخبراه بها فأتى أرضهما فاستوبأها فأراد أن يرتحل عنها فقال له ابناه أقم فأقام فأصابهما الحمى فماتا فقال واها لوجوه ليتاني فأحضر بهما فدفنهما فيها

المرو بهسالم يغص وفيه خميرة والرائب الخيض الذي أخذ زبده وظلم السقاء أن يشرب قبل ادراكه

قال الشاعر وقائلة ظلمت لكم سقائي * وهل يخفى على العكد الظليم

هذا فعيل بمعنى مفعول وهذا المثل في المعنى كقولهم أهون من عجوز معقومة جملا مثالا لمن سيم خسفا ولا نكير عنده

((أهونُ السَّقي التَّشريعُ))

أهون ههنا من الهون والهوينا بمعنى السهولة والتشريع أن تورد الابل ماء لا يحتاج الى مقصه بل تشرع فيه الابل شروعا * يضرب لمن يأخذ الامر بالهوينا ولا يستقصى يقال فقدوجل فاتهم أهله أصحابه فرفع الى شريح فسألهم البينة على قتله فارتفعوا الى علي رضي الله عنه وأخبروه بقول شريح فقال علي

أوردها سعد وسعد مشتمل * ياسعد لا تروى على هذا الابل

ثم قال أهون السقي التشريع ثم فرق بينهم وسألهم فاختلفوا ثم أقروا بقتله

((أهونُ مِن قُعَيسٍ عَلَى عَمَّتِه))

قال بعضهم انه كان رجلا من أهل الكوفة دخل دار عمته فأصابهم مطر وقر وكان بيتها ضيقا فأدخلت كلبها البيت وأبرزت قعيسا الى المطر فمات من البرد وقال الشرقي بن القطامي انه قعيس ابن مقاعس بن عمرو من بني تميم مات أبوه فحملته عمته الى صاحب بر ورهنته على صاع من بر فغلق رهنا لاهمالهم فكه فاستعبده الحناط فخرج عبدا

((أهونُ مِن نَعلَة))

النعل ما يقع في حاود الماشية والعرب تقول قالت النعلة لا أكون وحدي وذلك ان الضائنة ينتف صوفها وهي حية فاذا دعوا جلدها من بعد لم يصلحه الدباغ فيجعل ماحواليه ومعنى هذا المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه خصلة سوء لا تكون وحدها بل تقترن بها خصال أخر من الشر

((أهونُ مِن دِحِنْدِحٍ))

قال حمزة ان العرب تقول ذلك فاذا سئلوا ماهو قالوا لا شئ قال وقال بعض أهل اللغة في دحندح انه لعبة من لعب صبيان الاعراب يجتمع لها الصبيان فيقولونها فمن أخطأها قام على رجله وحجل على احدى رجليه سبع مرات

((أهونُ مِن ضَرطَةِ العَنز))

هذا من قول الشاعر فسيان عندي قتل الزبير * وضرطة عير بذي الجحفة

((أهونُ مِن تَبَالَةٍ ومِن طَلْيَاءٍ ومِن رِبدَةٍ))

هذه كلها أسماء خرقة يطلى بها الابل الجربى ((أهونُ مِن مِعبَأةٍ))

هي خرقة الحائض التي تعبى بها والاعتباء الاحتشاء

((أهونُ مِن لَقعَةٍ بِبَعرَة))

للقعة الحذفة والرمية وزعموا انه شاب من عبد الملك ورد المدينة حاجا فدخل اليه سالم بن عبد الله بن عمر [illegible] قال تالله مارأيت في ذوي أسنانك حسن كمة [illegible] ولا أحسبه قال اذا أخذته تركته حتى أشتهيه فانه رف

يقول

نحن نفرس الودى اعلمنا

منا بركض الجياد في السلف

ياويح نفسي وكيف أطعنه

مستمسكا اليدان في العرف

قد كنت أدركته فادركني

للصيد حد من معشر غلف

((قولهم ولو باحد المغروين)) يقول افعل هذا ولو كان فيه الموت وحديثه قريب من الحديث الاول وهوان رجلا من أهل هجر ركب ناقة صعبة فجالت به فقال لاخيه وهو قائم ينظر اليه وبيده قوس وسهمان انزلني عنها ولو باحد المغروين فرماه أخوه فصرعه فمات والمغروان السهمان يقال غروت السهم اذا أصلحته بالغراء وهو مغرو ((قولهم ومن عضة ما ينبتن شكيرها)) وقد مر تفسيره ونحوه قول علقمة بن سيار قاله يوم ذي قار

من فر منكم فرعن حريمه

أو ذب منكم ذب عن حميمه

وجاره الادنى وعن نديمه

أنا ابن سيار على شكيمه

ان الشراك قد من أديمه

((قولهم وقع في سن رأسه)) يعني في عدد شعر من الخير وقريب منه قولهم ((وجدت الدابة ظلفها)) يضرب مثلا للرجل يجد ما يوافقه وقريب منه قولهم ((وجدت تمرة الغراب)) أي وجد ما يطلب من الخير واسعة وذلك ان الغراب [illegible]

[illegible]

سالم الى بيته وحم بفعل يقول لقمى الاحول بعينه حتى مات واجتاز هشام بجنازته راجلا فصلى عليها

﴿(أَهْوَنُ مِنْ تَبَالَةَ عَلَى الْحَجَّاجِ)﴾

يعنى الحجاج بن يوسف وتبالة بلدة صغيرة من بلدان اليمن وهذا مثل من أمثال أهل الطائف زعم أبو اليقظان أن أول عمل وليه الحجاج عمل تبالة فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل أين هى قال سترتها عنك هذه الاكمة فقال أهون على بعمل بلدة تسترها عنى أكمة ورجع من مكانه فقالت العرب أهون من تبالة على الحجاج

﴿(أَهْوَنُ مِنَ النُّبَاحِ عَلَى السَّحَابِ)﴾

وذلك أن الكلب بالبادية اذا ألحت عليه السحاب بالامطار لقى جهدا لان بيته أبدا تحت السماء وكلاب البادية متى أبصرت غيما نبحته لانها قد عرفت ما تلقى من مثله ولذلك يقال فى مثل آخر لا يضر السحاب نباح الكلاب ولا الصخرة تنليل الزجاج وقال بعض علماء أهل الزمان وما عسى أن يكون قرص النملة ولسع النحلة ووقوع البقة على النخلة ونباح الكلب على السحاب وما الذباب ومامرقته ولذلك قال شاعرهم

ومالى لا أغزو وللدهر كرة * وقد نبحت تحت السماء كلابها

وقال آخر يا جابر بن عدى أنت مع زفر * كالكلب ينبح من بعد على القمر

وذلك أن القمر اذا طلع من المشرق يكون مثل قطعة عجم وأما قولهم

﴿(أَهْلَكُ مِنْ تُرَّهَاتِ الدَّسَابِسِ)﴾

فذكر أبو عبيد أنه مثل من أمثال بنى تميم وذلك أن لغتهم أن يقولوا هلكت الشئ بمعنى أهلكته يدل على ذلك قول الحجاج وهو تميمى * ومهمه هالك من تعرجا * أى مهلك من تعرج وذكر الاصمعى أن الترهات الطرق الصغار المنشعبة من الطريق الاعظم والدسابس جمع دسبس وهو الصحراء الواسعة التى لا شئ فيها فيقال لها دسبس وسبسب بمعنى واحد هذا أصل الكلمة ثم يقال لمن جاء بكلام محال أخذ فى ترهات الدسابس وجاء بالترهات ومعنى المثل أنه أخذ فى غير القصد وسلك فى الطريق الذى لا ينتفع به كقولهم ركب ولان بنيات الطريق وأخذ يتعال بالاباطيل

﴿(أَهْدَى مِنْ دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ)﴾

قالوا انه كان رجلا دليلا محترتا غلب عليه هذا الامر ويقال هو دعيميص هذا الامر أى لعالم به قال الشاعر

دعموص أبواب الملو * ك وجاسم لمعرق فاتح

ويروى راتق للمعرق فاتق قالوا ولم يدخل بلاد وبار أحد غيره فلما انصرف قام ناموسهم فجعل يقول

ومن يعطى تسعا وتسعين بكرة * هنالك يأمن هذه لوبار

فقام رجل من مهرة وأعطاه ماسأل وتحمل معه بأهله وولده فلما توسطوا الرمل طمست الريح عين دعميص فتحير وهلك مع من معه فى ذلك الرمال وفى ذلك يقول الشرندح

* كهلاك ملتمس طريق وبار * ﴿(أَهْنَى مِنْ كَنْزِ الْكَنِيفِ)﴾

قد مر ذكر النطف قبل هذا عند قولهم لو كان عنده كنز الطف ما عدا

﴿(أَهْوَنُ مِنْ بَيْنِهِ عَلَى بَيْنِهِ)﴾

أهون من ذباب ومن نواه ومن حذيج ومن الشعر الساقط ومن فراغة الحلم

يراد انه بنهمة على كل حال من الحلال وأنت تخطئها ومعناه لكل امر وجه يوجه اليه الا ان الانسان ربما عجز فصرفه عن جهته ﴿قولهم وقعوا فى أم جندب﴾ اذا وقعوا فى مكروه واستمر عليهم ظلم وكان أم جندب اسم من أسماء الاساءة والظلم وقريب منه قولهم ﴿وقعوا فى حيص وبيص﴾ اذا وقعوا فى أمر يشتبه بهم ولم يعرف تفسير حيص وبيص وأنشد لامية بن عائذ الهذلى

قد كنت ولا جا خروجا صيرفا

لم يلتقصنى حيص بيص فطامس

﴿قولهم ول حارها من تولى قارها﴾ أى ول مكروه الامر من تولى محموده والحار مذموم عندهم والبارد محمود ﴿قولهم وحى ولا حبل﴾ يضرب مثلا للشئ يشتهى الشهوان لا يذكر له شئ الا اشتهاه والوحام شهوة الحبلى خاصة يقول به شهوة الحبلى ولا حبل به يقال وحمت المرأة توحم وحما وهى وحماء ووجه قال الحجاج

* أرمان ليلى عام ليلى وحمى *

أى أيام كانت شهوتى واردى ولم يكن لى عنها صبر كما لا يكون للحبلى صبر عن الشئ الذى تشتهيه ﴿قولهم وشكات ذى العلتين﴾ قد مر أصل قصته فى الباب الذى قبل عشر ﴿قولهم ودق لعير فى الماء﴾ يضرب مثلا للسباق يسرع فيشكر ﴿قولهم وقعوا فى سلى حمل﴾ يضرب مثلا للامر الشديد الذى لا نجاة له فى الشدة والسلى الغلاف الذى يكون لسخلة درن الحمل وهو الذى يلف فيه ولد الناقة وأما قولهم حار وا عن حمل الناقة فان الحمار وان حمد

ومن حثالة القرظ ومن ضرطة الجمل ومن ذنب الحمار على البيطار ومن زهمات البسابس

﴿أهول من السيل ومن الحريق﴾ ﴿أهرم من لبد ومن قشعم﴾

﴿أهدى من اليدانى الفيم ومن النجيم ومن قطاة ومن حمامة ومن جمل﴾

﴿المولدون﴾

﴿هذا التقدم والقلوب صحاح﴾ ﴿هذا الاركان فقد الاخوان﴾

﴿هان من لاحى﴾ ﴿هان على النظارة ما يرى ظهر المجلود﴾

﴿هذه الطامة من هذه الباقعة﴾ ﴿هذا الميت لا يساوى البكاء﴾

﴿ههنا تسكب العبرات﴾ ﴿هو أضرط الناس فى دار فارغة﴾

﴿هبت ريحه﴾ اذا قامت دولته ﴿هو احدى الآيات للمنتصح﴾

﴿هو من كل زقر رقعة ومن كل قدر مغرفة ومن كل كتاب صبى﴾

﴿هذا حتى تعلم أن الميت يضرط﴾ ﴿هو لى كالطبيب لا كالمعنى﴾

﴿هو من فل الجنة﴾ يعنون الابل ﴿هو علينا بجرعة الشكلى﴾

يضرب للمعتاد ﴿انه لا يجاوز طرف ردائه﴾

﴿هذا داء قد تعمت عليه الاماء الخواطب﴾ ﴿هو ورب الكعبة آخر ما فى الجعبة﴾

﴿هبك من تبع هواه﴾ ﴿اهوى اله معبود﴾ ﴿هو الدهر وعلاجه الصبر﴾

﴿هو أنس خدمه وبلال دعوته وعكاشة موالاته﴾

﴿ان هنيئا مريئا﴾ ﴿هل يثنى على الناس النهار﴾

﴿باب من اشتركت فيما أوله ياء﴾

﴿ياتفق مع نعصا﴾

واذا وصفت الارض بالخصب قالوا كانها حولاء الناقة ﴿قولهم وقعا هكى عير﴾ يقال ذلك للشيئين المستويين والعكمان الحملان واذا وقعا عن ظهر الدابة وصلا الى الارض معا ويقولون فى هذا المعنى وقعا كركبتى البعير لانهما اذا أرادا البروك وقعتا معا تقول هما هكمى عير أى هما سواء وما وقعا هكمى عير أى ليسا سواء ﴿قولهم وافق شن طبقة﴾ يضرب مثلا للشيئين يتفقان قال الاصمعى أصل الشن وعاء من أدم كان قد اشن أى تقبض فجعل له غطاء فوافقه وقال آخرون طبقة قبيلة من اياد كانت لاتطاق فأرتعت بها شن وهو شن ابن افصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار فانصدعت منها رأعابت فيها فضربتا مثلا للمتفقين فى الشدة وغيرها وقال الشرقى بن القطامى كان شن رجلا من دهاة العرب قال رأيت الاطوفين حتى أجد امرأة مثلى فأتزوجها فما رحتى لقيت وبلا فحببته فلما انطلقا قال له شن أتحبها أم أحلك قال له الرجل يا جاهل ﴿قولهم هل الراتب الا ما اراب﴾ ﴿قولهم من شب على شىء شاب عليه﴾ ﴿قولهم هذا ابن عرس الصغرى﴾ يضرب فى تعاطف ذوى الارحام ﴿قولهم هذا ابن عرس الكبرى﴾ قول من يفتخر وابن عرس المعنى وذلك ان ابنته كانت امرأة [illegible] فأتاه يوما فقال [illegible] فقال هذا ابن عرس الكبرى يريد ابنته ﴿قولهم هذا ابن عرس الصغرى﴾ قول من يفتخر وابن عرس المعنى وذلك ان ابنته كانت امرأة [illegible] فأتاه يوما فقال [illegible] فقال هذا ابن عرس الصغرى يريد ابنته ﴿قولهم هذا ابن عرس الكبرى﴾ قول من يفتخر وابن عرس المعنى وذلك ان ابنته كانت امرأة [illegible] فأتاه يوما فقال [illegible] فقال هذا ابن عرس الكبرى يريد ابنته ﴿قولهم هذا ابن عرس الصغرى﴾ قول من يفتخر وابن عرس المعنى وذلك ان ابنته كانت امرأة [illegible] فأتاه يوما فقال [illegible] فقال هذا ابن عرس الصغرى يريد ابنته

أشرف على الهلاك يعني أنه معرض لمثل حالهم ﴿(ياعاقداً ذُرَّحَلَّا)﴾

ويروى ياحامل فاذا قلت ياعاقد فقولك حلا يكون نقيض العقد واذا رويت ياحامل فالحل بمعنى الحلول يقال حل بالمكان يحل حلا وحلولا ومحلا وأصله في الرحل يشد حمله ويسرف في الاستيثاق حتى يضرب ذلك به وبراحلته عند الحلول * يضرب مثلا للمتظرف في المواقف ومن هذا فعل الطائي الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر فهم بأن يغدر به فأتى الجبل فقال ألا ان فلانا غادر فأجابه لصدى بمثل ما قال فقال ما أقبح تا ثم قال ألا ان فلانا وفي فأجابه بمثل ذلك فقال ما أحسن تا ثم وفى لامرئ القيس ولم يغدر به وفي حديث مرفوع ما أحببت أن تسمعه أذناك فتنكره فلا تكرهت أن تسمعه اذناك فاجتنبه ﴿(ياطَيِّبُ طِبَّ لِنَفْسِكَ)﴾

يقال ما كنت طبيبا ولقد طببت تطب طبا فأنت طب وطبيب * يضرب لمن يدعي عملا لا يحسنه وكان حقه أن يقول طب نفسك أي عالجها وانما أدخل اللام على تقدير طب لنفسك داءها ويجوز أن يقال أراد علم هذا النوع من العلم لنفسك ان كنت ذا علم وعقل فعلى هذا تكون اللام في موضعها ﴿(يامَاوِيَ بِغَيْرِكَ غُصِصْتَ)﴾

يضرب لمن دهي من حيث ينتظر الخلاص والمعونة

﴿(يا عَبْرَى مُقْبِلَةً وَسَهْرَى مُدْبِرَةً)﴾

قال أبو عبيد هذا من أمثال النساء الا أن أبا عبيدة حكاه * يضرب للامر يكره من وجهين وعبرى تأنيث عبران وهو الباكي وكذلك سهرى تأنيث سهران وهو الارق يخاطب امرأة

﴿(ياضَلَّ مَاتَجْرِي بِهِ الْعَصَا)﴾

قاله عمرو بن عدي لما رأى العصا وهي فرس جذيمة وعليها فصير وامساك في قوله ياضلون التقدير ياقوم ضل أراد ضال بالضم وهي من أبنية التعجب كقولهم سب بفلان أي حبب ومعناه ما أحبه الى ثم يجوز أن تخفف العين وتنقل الضمة الى الفاء فيقال حب ومنه قوله وحب من يجنب ويجوز أن لا تنقل والضلال الهلاك يقال ضل الماء في الماء اذا غلبه الماء وأهلكه ومعنى المثل ياقوم ما أضل أي ما أهلك ما تجري به العصا يريد هلاك جزيمة ﴿(يالَلْفَيْكَعَةِ)﴾

هي فعيلة من الافك وهو الكذب وكذلك

﴿(يالَلْبَهِيتَةِ)﴾ وهي البهتان و ﴿(يالَلْعَصِيهَةِ)﴾

مثلهما في المعنى يضرب عند المقالة يرمى صاحبها بالكذب واللام في كلها للتعجب وهي مفتوحة فاذا كسرت فهي للاستغاثة ﴿(يامُهْدِيَ الْمَالِ كُلْ مَا أَهْدَيْتَ)﴾

يضرب للبخيل يجود بماله على نفسه أي انما تهدي مالك ان تنفد على نفسك ﴿(يَاجُنْدُبُ مَايُصِرُّكَ أي ما يحملك على الصبر فان أصبر من جندب)﴾

يضرب لمن يخاف ما لم يقع عند وقوعه ﴿(يُصِيحُ لِي الْقَمَاءَ شَوْلَانَ امْرُؤٍ فِي كُلِّ عَامِ)﴾

الزرع أكل أم لا فانما أراد أباعة صاحبه وأكل غنمه أم لا وأما قوله في الميت فانه أراد اترك عقبا يحيا بعد كره أم لا فخرج الرجل فخ دثه ثم أخبره بقبول ابنته خطبها اليه فزوجها اياه فحملها الى أهله فلما عرفوا علتها ودهاءها واوفق شن طبقة (قولهم ويل للشجي من الخلي) يضرب مثلا لسوء مشاركة الرجل صاحبه يقول ان الخلي لا يساعد الشجي على مابه ويروى والخلي الخلوص الهم وياؤه مشددة وياء الشجي مخففة شجي الشجي فهو شج وأجاز بعضهم تشديده وجعله من قولهم شجاه يشجوه فهو مشجو وشجي فعيل بمعنى مفعول والمثل لاكثم بن صيفي وذلك انه سمع بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه مع انه حبيش اسمك اللهم من العبد فى العبد ثم بعد فبلغنا ما علمك الله فنقول الغاعلمك خيرا صلة ان كنت أريت فأرنا وان كنت علمت فعلمنا وشركه في حيرك فكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى أكثم بن صيفي أحمد الله اليك ان الله أمرني أن أقول لا اله الا الله أدعو بها وأمر بها الناس والخلق خلق الله والامر كله لله هو خلقهم وآجالهم وهو ينشرهم واليه المصير باذنه المرسلين لا تشان عن اسبا عظيم وتعلمن بعد حين فضل لا سبه ما رأيت مثله قل رأيته يا مكارم الاخلاق وقوله ان من جمع أكثم بن صيفي وحكمه ومن سقبها بن صعصعة وان من يحل مطرا بما سحبه الله

البروق للناقة تشول بذنبها فيظن بها القمح وليس بها * يضرب في الامر يريده الرجل ولا يناله ولكن يناله غيره

﴿(يَسَارُ الكَوَاعِبِ)﴾

كان من حديثه أنه كان عبدا أسود يرعى لاهله ابلا وكان معه عبد راعيه وكان لمولى يسار بنت فمرت يوما بابله وهي ترتع في روض معشب فجاء يسار بعلبة لبن فسقاها وكان أفحج الرجلين فنظرت الى فحجه فتبسمت ثم شربت وجزته خيرا فانطلق فرحا حتى أتى العبد الراعي وقص عليه القصة وذكر له فرحها وتبسمها فقال له صاحبه يا يسار كل من لحم الحوار واشرب من لبن العشار واياك وبنات الاحرار فقال دحكت الى دحكة لا أخيبها يقول ضحكت ضحكة ثم قام الى علبة فملأها وأتى بها ابنة مولاه فشربها فشربت ثم اضطبعت وجلس العبد حذاءها فقالت ما جاء بك فقال ما خفي عليك ما جاء بي فقالت وأي شيء هو قال دحكك الذي دحكت الى فقالت حياك الله وقامت الى سفط لها فأخرجت منه بخورا ودهنا وتعمدت الى موسى ودعت بمجمرة وقالت له ان ريح الابل وهذا دهن طيب فوضعت البخور تحته وتطأطأت كأنها تصلح البخور وأخذت مذاكيره وقطعتها بالموسى ثم شمته الدهن فسلت أنفه وأذنيه وتركته فصار مثلا لكل جان على نفسه ومتعد طوره قال الفرزدق يفخر

وانى لاحشى ان خطبت اليهم * عليك الذي لاقى يسار الكواعب

ويقال أيضا يسار النساء وكان من العبيد الشعراء وله ابن شاعر يقال له اسمعيل بن يسار النساء وكان مغلقا

﴿(يَحْمِلُ شَنٌّ وَيُفَدَّى لَكَيْزٌ)﴾

قال المفضل هما اسما أفصى بن عبد القيس وكانا مع أمهما في سفر وهي ليلى بنت قران بن بلى حتى نزلت ذا طوى فلما أردت الرحيل عدت لكيز اودعت شنا ليصلها فحملها وهو غضبان حتى اذا كان في الثنية رمى بها عن بعيرها فماتت فقال يحمل شن ويفدى لكيز فأرسلها مثلا ثم قال عليك بجمرات أمك يا لكيز فأرسلها مثلا ومثل هذا قول الشاعر

واذا تكون كريهة أدعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

﴿(يَا جَهِيزَةُ)﴾

قال الخليل جهيزة امرأة وعناء * يضرب مثلا لكل أحمق وحمقاء ﴿(يَا شَنٌّ أَتْخِنِي فَاسِطًا)﴾

أصله أنه لما وقعت الحرب بين ربيعة بن نزار وعيا شن لاولاد قاسط فقال رجل يا شن اتخني قاسطا فذهبت مثلا فقالت محارب وقد ذهبت مثلا ومعنى أتخن أوهن يريد أكثر قتلهم حتى توهنهم والمحار المرجع كانها كرهت قتالهم فعاب مرجع سوء ترجعني اليه أي الرجوع الى قتلهم يسوءني

* يضرب فيما يكره الخوض فيه ﴿(يَا عَبْدَ مَنْ لَا عَبْدَ لَهُ)﴾

قال ذلك للشاب يكون مع ذوي الاسنان فيكفيهم الخدمة

﴿(يَعْثُرُ بِالْأَعْمَى وَكَانَ فِي الْبَصَرِ مَائِلًا)﴾

يضرب للجبان يصيبه ما يخشى بالعجز ﴿(يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ)﴾

قال المفضل بلغه أن رجلا كان في بيدر من بيادر البصرة فاراد أن يعبر على زق قد نفخ فيه فلم

لعبد الله أو كتاوفوله نفخ * يضرب لمن يجني على نفسه الحين

﴿ (اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى) ﴾

هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم يحث على الصدقة

﴿ (يَعُودُ لِمَا أَبِي فَيَهْدِمُهُ حَمَلُ) ﴾

يضرب لمن يفسد ما يصلحه وحمل ابن القائل للمثل ﴿ (يَحْلُبُ بُنَيَّ وَأَشْدُدْ عَلَى يَدَيْهِ) ﴾

يضرب لمن يفعل الفعل وينسبه الى غيره وأصل هذا ان امرأة بدوية احتاجت الى لبن ولم يحضرها من يحلب لها شاتها أو ناقتها والنساء لا يحلبن بالبادية لانه عار عندهن انما يحلب الرجال فدعت بنيا لها فاقبضته على الحلاب وجعلت هي كفها فوق كفه فقالت يحلب بني وأشدد على يديه ويروى وأضبط على يديه والضب الحلب بالاربع أصابع قال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت علي عشاري

شغارة تقذف الفصيل برجلها * فطارة لقوادم الابكار

شغارة تشغر برجلها وتقذف من الوقذ وهو الضرب وفطارة من الفطر وهو الحلب بالسبابة والوسطى وقوادم يعني قوادم الضرع والابكار هي الابكار من النوق ﴿ (يَجْرِي بُلَيْقٌ وَيُذَمُّ) ﴾

بليق اسم فرس كان يسبق ومع ذلك يعاب * يضرب في ذم المحسن ﴿ (يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ) ﴾

يضرب للذي يعرض عن الامر كانه لم يشعر به ويضرب لمن تهافت في الشيء

﴿ (يَا إِبِلِي عُودِي إِلَى مَبْرَكِكِ) ﴾

ويقال الى مباركك يقال لمن نفر من شيء له فيه خير قال أبو عمرو وذلك أن رجلا عقر ناقة فنفرت الابل فقال عودي فان هذا لك ما عشت * يضرب لمن ينفر من شيء لا بد له منه

﴿ (يَوْمٌ بِيَوْمِ الحَفَضِ الجَوْرِ) ﴾

الحفض الخباء بأسره مع ما فيه من كساء وعمود ويقال للبعير الذي يحمل عليه هذه الامتعة حفض أيضا والجور الساقط يقال طعنه فجوره * يضرب عند الشماتة بالنكبة تصيب ولما بلغ أهل المدينة قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما صرخت نساء بني هاشم عليه فسمع صراخها عمرو بن سعيد بن عمرو بن العاص فقال يوم بيوم الحفض الجور يعني هذا يوم عثمان حين قتل ثم تمثل بقول القائل

بجت نساء بني زياد بجة * كبجيح نسوتنا عداة الارنب

وأصل المثل كما ذكره أبو حاتم في كتاب الابل أن رجلا كان له عم قد كبر وشاخ وكان ابن أخيه لا يزال يدخل بيت ابن عمه ويطرح متاعه بعضه على بعض فلما كبر أدركا ابنا أخ أو بنو أخوات له فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمه فقال يوم بيوم الحفض الجور أي عد ما علمت أنا بعمي فذهبت مثلا ﴿ (يَا شَاةُ أَيْنَ تَذْهَبِينَ قَالَتْ أُجَرُّ مَعَ المَجْرُورِينَ) ﴾

يضرب للاحق ينطلق مع القوم وهو لا يدري ما هم فيه وإلى ما يصير أمرهم

﴿ (يَئِجُّ وَيَأْسُوا) ﴾

أقبح) يقول ذلك الرجل للرجل يخبر بانه قد شتم أي وجهك اذ لقيتني بهذا أقبح من وجهه الذي قاله ونحوه قول الشاعر

لعمرك ما سب الامير عدوه

ولكنما سب الامير المبلغ

ومن عجيب ما جاء في هذا المعنى ما أخبرنا به أبو أحمد عن أبي بكر ابن دريد عن أبي عبيدة قال قال رجل لعمرو بن عبيد ان الاسواري ما زال امس يذكرك في قصصه فقال عمرو يا هذا ما رعيت حق مجالسة الرجل حين تفلت الينا حديثه ولا أديت حق حسن أبلغني عن أخ أعلمه ان الموت يعمنا والبعث يحشرنا والقيامة تضمنا والله يحكم بيننا وقال المسيح لاصحابه أحسنوا الخبر فمروا على جيفة كلب فقالوا ما أنتن ريحها فقال ما أشد بياض أسنانها ألم أقل لكم أحسنوا الخبر وأتى المنصور برجل جنى جناية وكان شيخا كبيرا فهدده المنصور فأنشد الشيخ بصوت ضعيف

ونروض عرسا بعد ما هرمت

ومن لعناء رياضة الهرم

فقال المنصور ما تقول يا شيخ فقال الشيخ يقول يا أمير المؤمنين

اعف عند قدرتك المال يصلحه

فقال هذا لك عني اليوم مصروف فقال قد غفرت لك وخلى سبيله وأحسن جائزته والعامة تقول من صاب مولده طاب مخبره وقيل لرجل ما بلغ فان تشفد بلغت في جناية

هبلتك الهوبى أغش وأكذب

ومن هنا أنشد الشعر قوله

ولكنما سب الامير بلغه

يضرب لمن يصيب فى التدبير مرة ويخطئ مرة قال الشاعر

انى لأكثر ما ستنى عجبا * يدتشج وأخرى منك تأسونى

﴿(يَرْبِضُ حُجْرَةً ويَرْتَعِي وَسْطَا)﴾

ويروى يأكل خضرة ويربض حجرة أى يأكل من الروضة ويربض ناحية * يضرب لمن يساعدك مادمت فى خير كما قال

موالينا اذا افتقروا الينا * وان أثروا فليس لنا موالى

﴿(يَذْهَبُ يَوْمُ الغَيْمِ وَلَا يُشْعَرُ بِهِ)﴾

قال أبو عبيد يضرب للساهى عن حاجته حتى تفوته ﴿(يَرْعُدُ ويَبْرُقُ)﴾

يقال وعد الرجل وبرق اذا تهدد وروى يبرق ويرعد وينشد

أبرق وأرعد يا يزيـ * ـد فما وعيدك لى بضائر

وأنكر الاصمعى هذه اللغة ﴿(يَأْتِيكَ كُلَّ غَدٍ بِمَا فِيهِ)﴾

أى بما يقضى فيه من خير أو شر ﴿(يَوْمَ النَّازِلِينَ بِنَبْتِ سُوقٍ ثَمَانِينَ)﴾

يعنى بالنازلين نوحا على نبينا وعليه الصلاة والسلام ومن معه حين خرجوا من السفينة وكانوا ثمانين انسانا مع ولده وكنائنه ومنوا قربة بالجزيرة يقال لها ثمانين بقرب الموصل * يضرب لمن قد أسن ولقى الناس والايام وفيما يذكر وقد قدم

أى وضع الشئ فى غير موضعه * قالوا يضرب للرجل يؤمر أن يفعل شيأ قد كان يأباه ثم يذل له قال عطاء بن مصعب يقولون أخبرك والبوم ظلم أى ضعفت عن ذلك فاليوم أفعل مالم أكن أفعله قبل اليوم أنشد الفراء

قلت لها بينى فقالت لا جرم * ان الفراق اليوم واليوم ظلم

ويروى بلى واليوم ظلم أى حقا قال أبو زيد يقوله الرجل يقال له افعل كذا وكذا فيقول بلى واليوم ظلم وانما أضيف الظلم الى اليوم لانه يقع فيه كما يقال ليل نائم ويوم فاجر

﴿(يُرِيكَ يَوْمُ رَأْيِهِ)﴾

يجوز أن يريد بالرأى المرئى والهاء من صلة المعنى أى يظفرك بما يريك فيه من تنقل الاحوال وتغيرها والمصدر يوضع موضع المفعول وقال بعضهم يريك كل يوم رأيه أى كل يوم يظهر لك ما ينبغى

أن ترى فيه ﴿(يُوهِى الأَدِيمَ ولَا يَرْفَعُ)﴾ يضرب لمن يفسد ولا يصلح

﴿(يَبْحَثُ وهُوَ الأَجِرُ)﴾

يضرب لمن [illegible] ﴿(يَا رُبَّمَا نَفَعَ النَّصِيحُ المُؤْتَمَنُ)﴾

يضرب فى ترك الاعتماد على أثناء الزمان ﴿(يُخْبِرُكَ مَنْ جَهِلَهُ مَرْآتُهُ)﴾

مثل قولهم ان الطعام ليحمد فى الاناء فاوه ﴿(يَصِلُ لَهُ الضَّرَّاءَ ويَشِي لَهُ الشَّرَّ)﴾

[illegible] يضرب للرجل يختل

صاحبه وقال ابن الاعرابي الضراء ما انخفض من الارض

﴿(يَحْسَبُ الْمَمْطُورُ أَنَّ كُلَّ مَطَرٍ)﴾

يضرب للغني الذي يظن كل الناس في مثل حاله ﴿(يَجْمَعُ سَبْرِينِ فِي خَرَزَةٍ)﴾

يضرب لمن يجمع حاجتين في وجه واحد ﴿(يَلْقَمُ لُقْمَةً وَيُفْدِي زَادَهُ)﴾

أي يأكل من مال غيره ويحتفظ بماله

﴿(يُسَرُّ حُرٌّ فِي ارْتِغَاءٍ وَيَرْمِي بِأَمْثَالِ الْقَطَا فُؤَادَهُ)﴾

الارتغاء شرب الرغوة قال أبو زيد والاصمعي أسله الرجل يؤتى باللبن فيظهر أنه يريد الرغوة خاصة ولا يريد غيرها فيشربها وهو في ذلك ينال من اللبن * يضرب لمن يريك أنه يعينك وانما يجر النفع الى نفسه قال الكميت فاني قد رأيت لكم صدودا * وتحساء بعلة من تعينا

﴿(يَمْنَعُ دَرَّهُ وَدَرَّ غَيْرِهِ)﴾

يضرب للبخيل يمنع ماله ويأمر غيره بالمنع قال أبو عمرو وذلك أن ناقته وطئت ولدها فمات وكان له ظئر معها فمنعت درها ودر غيرها هذا هو الاصل ﴿(يَرْوَى عَلَى الضَّيْحِ الْحَلُوبُ)﴾

الضيح اللبن الخاثر رقق بالماء يصب عليه وهو أسرع اللبن ريا * يضرب لمن لا يشتفى موعوده شيئا وذلك أن الري الحاصل من الضيح لا يكون متينا وان كان سريعا

﴿(يَكْفِيكَ نَصِيبٌ شُحَّ قَوْمٍ)﴾

أي ان استغنيت بما في يدك كفاك مسئلة الناس ﴿(الْيَوْمَ خَمْرٌ وَغَدًا أَمْرٌ)﴾

أي يشغلنا اليوم خمر وغدا يشغلنا أمر يعني أمر الحرب وهذا المثل لامرئ القيس بن حجر الكندي الشاعر ومعناه اليوم خفض ودعة وغدا جد واجتهاد وكان أبو امرئ القيس حجر طرد امرأ القيس للشعر والغزل وكانت الملوك تأنف من الشعر فلحق امرؤ القيس بسموءل من أرض اليمن فلم يزل بها حتى قتل أبوه قتلته بنو أسد بن خزيمة فجاءه الاعور الشني فاخبره فقال أبيه وقال امرؤ القيس تطاول الليل علينا دمون * دمون انا معشر يمانون

* وانا لقوم ما نحبون *

ثم قال ضيعني صغيرا وحملي دمه كبيرا لا صحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر وغدا أمر فذهب قوله مثلا * يضرب للدول الجالبة للمحبوب والمكروه ثم شرب سبعة أيام ثم قال

أتاني وأصحابي على رأس سيلع * حديث أطار النوم عني وأنعما
وقلت لجعل لي بعيدا ما به * تبين وبيني الحديث المعمما
فقال أبيت اللعن عمرو وكاهل * أباحوا حمى حجر فأمسى محرما

﴿(يَا حَبَّذَا الْإِمَارَةُ وَلَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ)﴾

قال مصعب بن عبد الله بن الزبير انما قال ذلك عبد الله بن عامر بن أسيد حين قال لابنه ابن لي دارا بمكة واتخذ فيها منزلا لنفسك ففعل فدخل عبد الله الدار فاذا فيها مربد قد أجاده وحسنه بالحجارة

الاحوص اليهما فاخبراه ان عمرا قتل وكان أحب ولده اليه فبكاه حتى هلك وكان كلما سمع باكيه قال وأهل عمرو قد أضلوه أي أصيب أهل عمرو بما قد أصبت ﴿الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة﴾ الواقع في أوائل أصولها الواو ﴿(أوفى من السموأل)﴾ وهو سموأل بن عاديا اليهودي أودعه امرؤ القيس دروعا وسيوفا وخرج الى الروم فقصده ملك من ملوك الشام فحصره منه السموأل فأخذ الملك ابنا له كان خارجا من الحصن وقال ان سلمت الي الدروع والسيوف والا ذبحت ابنك فقال شأنك فاني غير مخفر ذمتي فذبحه وانصرف بالجيش فقال الاعشى

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به
في جحفل كسواد الليل جرار
فقال ثكل وغدر أنت بينهما
فاختر وما فيهما حظ لمختار
وشك غدر طويل ثم قال له
اقتل أسيرك اني مانع جاري

﴿أوفى من أبي حنبل﴾ وهو أبو حنبل الطائي وقد مضى حديثه ﴿أوفى من الحرث بن ظالم﴾ ويجيء حديثه فيما بعد ﴿أوفى من عوف بن محلم﴾ ومن وفائه أن رجلا من بكر بن وائل أسر مرداس بن أدية فافتدى نفسه بمائة بعير على أن يؤدي ذلك جماعة أسعوف بن محلم وديع [illegible] فسلب [illegible] وذكر له أنه سمع [illegible] أن لا يدع عنه حتى يضع يده في يده فقال عوف فعلى ذلك على أن يكون كلي بعيرا [illegible] نفسه

المنقوشة فقال لمن هذا المنزل قال المنزل الذى أعطيتنى فقال عبد الله يا حبذا الامارة ولو على الحجارة ﴿يَا حَبَّذَا التُّرَاثُ لَوْلَا الذِّلَّةُ﴾

هذا من كلام بهس وقد ذكرته فى باب الثاء عند قولهم ثكل أرأمها ولدا

﴿يَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ﴾

أى يأتيك بالامر من مفصله مأخوذ من فصوص العظام وهى مفاصلها واحدها فص قال عبد الله ابن جعفر

ورب امرئ تزدريه العيون * ويأتيك بالامر من فصه

يضرب للواقف على الحقائق ﴿يَشُجُّ النَّاسَ قَبَلًا﴾

أى يعترض الناس شرا ﴿يَدِي مِنْ يَدِهِ﴾

قال اليزيدى يقال يدى فلان من يده اذا ذهبت وبست * يضرب لمن تجنى عليه نفسه

﴿يَا حَرْزًا وَابْتَغِي النَّوَافِلَا﴾

ويروى واحرزا فالوا يريد واحرزاه فحذف وأصله الخطر * يضرب لمن طمع فى الربح حتى فاته رأس المال هذا قول بعضهم وقال أبو عبيد يريد أدركت ما أردت وأطلب الزيادة قال يضرب فى اكتساب المال والحث عليه والحرص عليه قالوا والحرز بمعنى المحرز كأنه أراد يا قوم أبصروا ما أحرزت من مرادى ثم أبتغى الزيادة وحرزا يريد به حرزى الا أنه فر من الكسرة الى الفتحة لخفتها

كقولهم يا غلاما فى موضع يا غلامى ﴿يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لَا ذَلُولَ لَهُ﴾

أى يحمل المرء نفسه على الشدة اذا لم ينل طلبته بالهوينا * يضرب فى القناعة بنيل بعض الحاجات ﴿يَكْسُو النَّاسَ وَاسْتُهُ عَارِيَةٌ﴾

يضرب لمن يحسن الى الناس ويسىء الى نفسه ﴿يَا وَيْلِي رَأَتْ رَبِيعَةُ﴾

قالته امرأة مر بها رجل فأحبت أن يراها ولا يعلم أنها تعرضت له فلما سمع قولها التفت اليها فأبصرها * يضرب للذى يحب أن يعلم مكانه وهو يرى أنه يخفى ﴿يَا لَيْتَنِي الْمُحَنَّى عَلَيْهِ﴾

قالها رجل كان قاعدا الى امرأة وأجنبى وصيل لها فلما رأته حثت التراب فى وجهه لئلا يدومنها فيطلع جليسها على أمرها فقال الرجل يا ليتنى المحنى عليه فذهبت مثلا * يضرب عند تنى منزلة من يخفى له الكرامة ويظهر له الاهانة ﴿يَا خَاهُ هَلْ كُنْتَ أَعُورَ قَطُّ﴾

قالها عاصى كان لابنه خليل وكان يختلف اليها فكان اذا رآها غمض احدى عينيه لئلا يعرفه الصبى يغير ذلك المكان اذا رآه فرفع الصبى ذلك الى أبيه فقال أبوه هل تعرفه يا بنى اذا رأيته قال نعم فانطلق به الى مجلس له فقال انظر أى من رأيته فصع وجوه القوم حتى وقع بصره عليه فعرفه بشمائله وذكر لابيه أنه هو فقال يا خاه هل كنت أعور قط فذهبت مثلا * يضرب لمن يستدل على بعض أخلاقه من شمائله وشارته ﴿يَضْرِبُنِي وَيَتَّقِي﴾

يقال ذلك أى يضربنى بسببى وما يتقى من ذلك فكونهم تدرع الضرب وقصده

﴿يَوْمٌ تَوَافَى شَاؤُهُ وَنَعَمُهُ﴾

يضرب عند اجتماع الشمل ﴿يَوْمٌ مِنْ حَبِيبٍ قَلِيلٌ﴾

يضرب فى استقلال الشئ والازدياد منه ﴿يَشْتَهِى وَيُحْجِمُ﴾

يضرب لمن أراد أن يأخذ ويكره أن يعطى ﴿يُخْبِرُكَ أَدْنَى الْأَرْضِ عَنْ أَقْصَاهَا﴾

أى اذا كان فى أولها خير كان فى آخرها مثله ﴿يَأْكُلُهُ بِضِرْسٍ وَيَطَؤُهُ بِظِلْفٍ﴾

يضرب لمن يكفر صنيعة المحسن اليه ﴿يَشْجَى وَيَبْكِى﴾

يضرب لمن يفشل ويزعم أنه لك ناصح ﴿يَا لَهَا دَعْوَةً لَوْ أَنَّ لِى سَعَةً﴾

أى أنا فى دعة ولكن ليس لى مال فأتهنى به عنى ﴿يَعِيشُ الْمَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ﴾

ويروى يستمتع أى أملك مافى الانسان قلبه ولسانه قاله شقة بن ضمرة للمنذر بن ماء السماء حين أحضره مجلسه وازدراه وقال تسمع بالمعيدى خير من أن تراه

﴿يَا ابْنَ اسْتِهَا إِذَا أَحْمَضَتْ حِمَارَهَا﴾

الحمار لا يحمض وانما هذا شتم تقذف به أم الانسان يريد أنها أحمضت حمارها فتفعل بها حيث حلت تحمض الحمار ﴿يَا نَعَامُ أَىَّ رَجُلٍ﴾

كان من حديثه أن قوما حبلوا نعامة على بيضها وأمكنوا الحبل رجلا وقالوا الا ترينك ولا تعلمن بك واذا رأيتها فلا تعجلها حتى تجتمع على بيضها واذا تمكنت فد الحبل واياك أن تراك فنظرها حتى اذا جاءت قام فتصدى لها فقال يا نعام أى رجل فنفرت فذهبت مثلا يضرب عند الهزء بالانسان لا يحذر ما حذر ﴿يَمْشِى رُوَيْدًا وَيَكُونُ أَوَّلًا﴾

يضرب للرجل يدرك حاجته فى تؤدة ودعة وينشد

تسألنى أم الوليد جملا * يمشى رويدا ويكون أولا

﴿الْيَمِينُ حِنْثٌ أَوْ مَنْدَمَةٌ﴾

أى ان كانت صادقة ندم وان كانت كاذبة حنث * يضرب للمكروه من وجهين

﴿الْيَوْمَ قِحَافٌ وَغَدًا نِقَافٌ﴾

القحاف جمع قحف وهو اناء يشرب فيه والنقاف المناقفة يقال نقف ينقف نقفا اذا ضرب الهامة عن الدماغ وكذلك نقف الحنظل عن الهبيد وقال امرؤ القيس

كأنى غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرات الحى ناقف حنظل

وهذا المثل مثل قوله اليوم خمر وغدا أمر وكلا المثلين يروى لامرئ القيس حين قيل له قتل أبوك فقال اليوم قحاف يعنى مشاربها بالقحف ويقال القحف شدة الشرب

ورجل ضرب به فقد أولمت بما فرقت فليأكل كل انسان ما وجد وغنمه من مالى فقال الشاعر

لقد أولم الكندى يوم ملاكه * وليمة حمال لدفع العظائم

لقد سل سيفا كان مذ كان مغمدا * لدى الحرب منه فى الطلا والجماجم

فأغمده فى كل بكر وسامح * وعير وثور فى الحشا والقوائم

﴿أوفى فداء من الاشعث﴾ وذلك ان مذحجا أسرته ففدى نفسه بثلاثة آلاف بعير ﴿أرجى عفوه من الفجاءة﴾ وهو رجل من بنى سليم كان يقطع الطريق فى زمن أبى بكر فأتى به أبو بكر فأجج له نارا وقذفه فيها فامسته النار حتى صارت [illegible] ﴿أوغل من طفيل﴾ وهو طفيل بن دلال من بنى عبد الله بن غطفان [illegible] كان يأتى الولائم من غير أن يدعى فصار أصلا لكل من فعل ذلك فقال طفيلى وقال الاصمعى الطفيلى مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار حتى يغشاه ﴿أوقل من غفر﴾ وهو ولد الاروية والوقل الصعود فى الجبل ﴿أولغ من كلب﴾ بالغين معجمة ﴿أوثب من قرد﴾ بالثاء [illegible] ﴿أوضح من مرآة﴾ [illegible] ﴿أوهى من [illegible]﴾ [illegible] المراد [illegible] [illegible] [illegible] يعنى انه يبقى عليه أن يشوبه [illegible] عن أبى قرة [illegible] أشد من [illegible] وذلك [illegible]

﴿يَدُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَتْ شَلَّاءَ﴾

هذا مثل قولهم انفك منك وان كان أجدع ﴿يَارُبَّ هَيْجَاءَ هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَهْ﴾

الهيجاء يمد ويقصر وهو الحرب والدعة السكون والراحة * يضرب للرجل اذا وقع في خصومة فاعتذر ﴿يَامُتَنَوِّرَاهُ﴾

زعموا أن رجلا علق امرأة فجعل يتنورها والتنور التضوى والتضوى ههنا من الضوء فقيل لها ان فلانا يتنورك تعذره فلا يرى منها الا حسنا فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته فقالت يامتنوراه فأبصرها وسمع مقالتها فانصرف نفسه عنها * يضرب لكل من لا يتق قبيحا ولا يرعوى لحسن ﴿يُصْبِحُ ظَمْآنَ وَفِي الْبَحْرِ فَمُهْ﴾

يضرب لمن عاش بخيلا مثريا ﴿يَمِينٌ طَلَعَتْ فِي الْمَحَارِمِ﴾

وهي اليمين جعلت لصاحبها مخرجا وقال جرير

ولا خير في مال عليه اليمة * ولا في يمين غير ذات محارم

﴿يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرَبِ﴾

هذا مأخوذ من قول الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب حيث يقول

يا من يؤجلني يؤجل ماجدا * ويملأ الدلو الى عقد الكرب

وهو الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير * يضرب لمن يبالغ فيما يلي من الامر

﴿يَعْقِدُ فِي مِثْلِ الصَّوَابِ وَفِي عَيْنَيْهِ مِثْلُ الْجَمْرَةِ﴾

يضرب لمن يلام في قليل ما هو أكثر منه من العيوب أنشد الرياشي

ألا أيها اللائمي في خليقتي * هل النفس فيما كان منك تلوم

فكيف ترى في عين صاحبك القذى * وتنسى قذى عينيك وهو عظيم

﴿يَدُقُّ دَقَّ الْإِبِلِ الْخَامِسَهْ﴾

قال ابن الاعرابي الخمس أشد الاظماء لان في القيظ يكون ولا تصبر الابل في القيظ أكثر من الخمس فاذا خرج القيظ وطلع سهيل رد ازمان وزاد في الظمء واذا وردت في القيظ خمسا اشتد شرها فاذا صدرت لم تدع شيأ الا تعرضه من شدة أكلها وطول عشائها فضربت به المثل فقالوا يدق دق الابل الخامسة

﴿يَا زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ﴾

﴿يَا مَهْدَ الزَّنْجَهْ﴾

﴿يَا مُوزِعَ بْنَ الدَّمَامَةِ بِالْمَصَاحِفِ﴾

أصل هذا أن قوما من العرب لم يكونوا رأوا النعامة فلما رأوها ظنوها داهية فأخرجوا المصحف فقالوا بيننا وبينك كتاب الله لا تأكلينا

﴿يوم ذنوب﴾

أي طويل الشر لا يكاد ينقضي وينشد

إن يكن يومي تولى سعده * وتداعى له بنحس ونكد
فلعل الله يقضي فرجا * في غد من عنده أو بعد غد

﴿يا عماه هل يتمطط لبنكم كما يتمطط لبننا﴾

يضرب لمن صلح حاله بعد الفساد وأصله أن صبيا قال لعمه وقد صار فقيرا والصبي قد تمول يا عماه هل يتمطط أي يتمدد يعني امتداد اللبن من الضروع عند الحلب وهذا كالمثل الآخر كلكم فليحتلب صعودا

﴿يحفظ المرء من كل شيء إلا من نفسه﴾

يضرب في عتاب المخطئ من نفسه

﴿يطلب الدراج في خيس الأسد﴾

يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده

﴿يا طارق أعمى والبصير جاهل﴾

الطرق الضرب بالحصى وهو نوع من الكهانة * يضرب لمن يتصرف في أمر ولا يعلم مصالحه غيره [illegible] بالمصلحة غيره من خارج

﴿يحمل حالا ولونه حائل﴾

الحال الكارة وهي ما يحمله القصار على ظهره من الثياب يضرب لمن يرضى الدون من العيش على أن له ثروة ومقدرة

﴿يكرف عونا يجف معول﴾

العون جمع عانة وهي الجماعة من حمر الوحش والنجف الفحل عليه النجاف وهو شيء يشد على بطن الفحل حتى يمنعه عن الضراب والمعول الحمار سلت خصيتاه * يضرب لمن يتقرب الى من يمنعه خيره ويقصيه

﴿يصب فوه بعدما كظ الحشى﴾

الصب السيلان واكتظ من الكظة وهي الامتلاء يقال للمرء عن تسبب لثاته ومعنى يصب فوه يتحلب من شدة الاشتهاء * يضرب لمن وجد بغيته ويطمح ببصره الى ما وراءه لفرط شرهه

﴿يا كل قوب بين قابا يرتقب﴾

يقال القوب الفرخ وكذلك القابة والقاب يقال تقوبت القابة من قوبها وقال بعضهم القوب البيضة وقال بعضهم القائبة البيضة والصواب أن يكون القوب والقاب الفرخ والقائبة والقابة بسقوط الياء البيضة فاعلة بمعنى مفعولة لأن الطائر يقوب البيضة وأصل التقوب القلع يقال تقوبت البلاد أي جبتها والقائبة هي البيضة تقوب أي تنشق وتفلق عن الفرخ * يضرب لمن يسأل حاجتين بعد الثالثة تعرضا كقولهم لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

﴿يركب قينيه وإن ضبا دما﴾

القينان الرسغان وهما موضع الشكال من الدابة وصب ونص سال * يضرب للصبور على الشدائد ودما نصب على التمييز

﴿يوم الشماء فيه لا يأمل﴾

الصدى فقال ما أقبح هذا ثم صاح الا انه قد وفى فرده الصدى فقال ما أحسنه فوفى له ثم ودعه امرؤ القيس فشيعه عامر ورأت ابنته كثرة مال امرئ القيس ونظرت الى ساقي أبيها وكانتا دقيقتين وخشنتين فقالت لم أر كاليوم ساقي واف فقال هما ساقا غادر شر وقيل انه نزل بأبي حنبل جارية بن مر الأجئي فاستشار امرأتيه فأشارت احداهما بالوفاء له والأخرى بالغدر به فأمر بحلب جذعة من غنمه وشرب لبنها فروي ثم استلقى ومسح بطنه وقال والله لا أغدر ما أجزأتني جذعة ثم طرح ثوبه وقام يمشي وكان أعور ساطا قصيرا قبيح الساقين فقالت ابنته والله ما رأيت كاليوم ساقي واف فقال هما ساقا غادر شر وقال

لقد آليت أغدر في جداع
وان منيت أمات الرباع
لأن الغدر في الأقوام عار
وان الحر يجزأ بالكراع

جداع سنة شديدة تجدع كل شيء ويجزأ يكتفي وجزأت الابل والظباء بالرطب [illegible] الماء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في الحرث بن عبدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وهو [illegible] يضرب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عرف القوم [illegible] [illegible]

يضرب للطالب شيأ يتعذر نيله فاذا ناله كان فيه عطبه ﴿يُكْوَى الْبَعِيرُ مِنْ يَسِيرِ الدَّاءِ﴾

يضرب فى حسم الامر الضائر قبل أن يعظم و يتفاقم ﴿يَبْكِي إِلَيْهِ شِبَعًا وَجُوعًا﴾

يضرب لمن عادته الشكاية ساءت حاله أو حسنت ﴿بِمَاءٍ سِقَاءٌ لَيْسَ فِيهِ مَخْرَزُ﴾

يقال مأى الجلد يمأى مأيا و مأوا اذا بله ثم يعده حتى يتسع ثم يقور فيخرز سقاء يعنى جلدا يجعل منه سقاء وليس فيه موضع خرز لانه فاسد حلم * يضرب لمن رغب فى غير مرغوب فيه وطمع فى غير مطمع

﴿يَضْوِي إِلَى قَوْمٍ بِهِمْ هُزَالٌ﴾

يقال ضوى اليه يضوى اذا أوى ولجأ * يضرب لمن يستعين بمضطر

﴿يَمْنَحُ لِلْهِيمِ الدَّوَى الْمَحْرُوقُ﴾

يقال دوى جوفه يدوى ودوى أيضا وهو وصف بالمصدر والمحروق الذى أصيب حارقته وهى رأس الفحد فى الورك و يقال الحارقتان عصبتان فى الورك ومن كان كذلك فهو لا يقدر أن يعتمد على رجليه * يضرب للضعيف يستعان به فى أمر عظيم

﴿يَحُشُّ قُدَّامَ الْغَيِّ بِالنُّحُوبِ﴾

الحش الايقاد والنحوب التوجع * يضرب لمن يظهر الشفقة و يضرم عليك نار الهلاك والضلال

﴿يَمْدَحُ حَلًا أَسَنَّهُ مُفَكَّكٌ﴾

الاسن واحد آسان الحبل والفك وهى الطاقات التى منها يفتل والمفكك المحلل يقال فككت الشئ فانفك * يضرب لمن لا يعتمد كلامه ولا يحصل منه على خير

﴿يَلَذُّ ضِيَاحًا وَيَشْتَهِي دَخِيسًا﴾

يقال لذذت الشئ وتلددته واستلددته أى وجدته لذيذا والضيح والضياح اللبن الكثير الماء والدخيس لبن الضأن يحلب عليه لبن المعز * يضرب لمن طلب القليل ويطمع الى الكثير أيضا

﴿يَعْرِفُ مِنْ حَسَى إِلَى حَرِيصٍ﴾

الحسى المحصى فى رمل عريسه الشعر والحريص الخليط من الصوف يقال انما هو الحرص بالحاء المهملة * يضرب لمن يأسد من لا فيدعوه الى المكثر

﴿يَسُوءُ إِلَى الْأَدَمِ مَنَاتِيفُ الزَّمَنِ﴾

المناتيف جمع المنوف وهو مأول الشعر وكثرته يقول شعر الادم اذا نتف عاد فنتف * يضرب

﴿يَرْضَى عِنْدَ الْأَسْرِ مَنْ أَوْفَى الثَّلَلَ﴾

قال يريد من أشرف على الشئ اذا أشرف عليه ثم يحذف حرف الجر فيوصل الفعل الى المفعول فيقال

[illegible]

[illegible]

أيضا شرا ﴿اَلْيَمِينُ الْغَمُوسُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ﴾

اليمين الغموس التي تغمس صاحبها في الاثم فهو فعول بمعنى فاعل قال الخليل الغموس اليمين التي لم توصل بالاستثناء والبلقع المكان الخالي ﴿يَعُودُ عَلَى الْمَرْءِ مَا بِأَقْمَرَ﴾

ويروى يعدو والائتمار مطاوعة الامر يقال أمرته بكذا فأتمر أي سرى على ما أمرته وقبل ذلك يعني يعود على الرجل ما تأمره به نفسه فيأتمر هو أي يمتثل ظنا منه أنه رشد وربما كان هلاكه فيه ومنه قول امرئ القيس

أحار بن عمرو كأني خمر * ويعدو على المرء ما يأتمر

﴿يَأْكُلُ بِالضِّرْسِ الَّذِي لَمْ يُخَنَّقْ﴾

يضرب لمن يحب أن يحمد من غير احسان ﴿يَفْنَى الْكِبَاثُ وَتَنْعَارُفُ﴾

قال ابن الاعرابي الكباث النضيج من ثمر الاراك قال وأصله انهم كانوا يجتنون الكباث أيام الربيع وشغل رجل باجتنائه عن زيارة صديق له حتى كأنه أنكر خلته فقال الصديق

جاء زمان الكباث مقبلا * فلا خليل لخله يقف

فقل لعمرو مقال معتمر * اذا تولى الكباث تعترف

كاغمار بعد الملاصق لي * ودع غريب محله سرف

يضرب لمن يضرب عن الاحباب مشتغلا بما لا بأس به من الاسباب

﴿يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾

يضرب للنادم على ما فاته قال الله تعالى فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها

﴿يَعْلِبْنَ الْكِرَامَ وَيَعْلُهُنَّ اللِّئَامُ﴾

بعنون النساء ﴿يَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ عَلَيْنَا﴾

يضرب في انقلاب الدول والتسلي عنها ﴿يُطَيِّنُ عَيْنَ الشَّمْسِ﴾

يضرب لمن ستر الحق الجلي الواضح ﴿يَكْفِيكَ مِمَّا لَا تَرَى مَا قَدْ تَرَى﴾

يضرب في الاعتبار والاكتفاء بما يرى دون الاختبار لما لا يرى

﴿يَسْفِي مِنْ قُلِّ بِدِكَّاسِ﴾

يضرب للكثير التلون ﴿يُوشِكُ مَنْ أَسْرَعَ أَنْ يَؤُبَ﴾

يضرب في التوديع ﴿يُمْسِي عَلَى حَرٍّ وَيُصْبِحُ عَلَى بَارِدٍ﴾

يضرب لمن يجد في أمر ثم يفتر عنه ﴿يُكَايِلُ الشَّرَّ وَيُحَاسِبُهُ﴾

أي يفعل ما يفعل به صاحبه * يضرب في المجازاة ﴿يَحْرُثُ وَيَبْذُرُ﴾

أي يشتد عليه مرة ويلين أخرى . ﴿يَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ﴾

كأني قد رماني الدهر عن عرض بنافذات بلا ريش وأطراق

وهي أول مرثية قيلت فيها شاعر نفسه ﴿قولهم هذا جناي وخياره فيه﴾ يضرب مثلا لترك الاستئثار والمثل لعمرو بن عدي بن أخت جذيمة وكان جذيمة قد نزل منزلا فأمر أصحابه باجتناء الكمأة وكان بعضهم اذا وجد شيأ يعجبه استأثر به وكان عمرو يأتيه بجناه على وجهه ويقول

هذا جناي وخياره فيه

اذ كل جان يده الى فيه

﴿قولهم هو على حبل ذراعه﴾ يضرب مثلا للرجل يطيع أخاه في كل أموره وللشيء الحاضر الذي لا تمتنع حيازته وحبل الذراع عرق منها ﴿قولهم هو على طرف الثمام﴾ يضرب مثلا للامر يسهل مطلبه والحاجة تنال لا مشقة والثمام نبت لا يطول فيشق على المتناول وقال بعض الشعراء

نعم ان قلتها نفع الثريا

وعدك لا على طرف الثمام

ومالك نعمة سلفت الينا

فكيف وأنت تبخل باسلام

سوى ان قلت له أهلا وسهلا

فكانت رميه من عير رام

﴿قولهم الهياط والمياط﴾ يقال وقعوا في هياط ومياط أي في شدة واختلاط قال الفراء الهياط أشد السوق في الورد والمياط أشد السوق في الصدر ومعنى ذلك الذهاب والمجيء وقال غيره في الهياط الاقبال والمياط الادبار وقال غيرهما الهياط اجتماع الامر للسلم والمياط التفرق عن ذلك ﴿قولهم هات على الاملس ما لا تقال الدبر﴾ يضرب مثلا لتقصية ما لا يرجى

أى لا حاجة بك الى الاختبار فان الخبر يأتيك لا محالة ﴿(الأيام عوج رواجع)﴾

العوج جمع أعوج يقال الدهر تارة يعوج عليك وتارة يرجع اليك

﴿(اليسير يجني الكثير)﴾

هذا من كلام أكثم بن صيفي وهو مثل قولهم الشر يبدؤه صغاره

﴿(يدع العين ويطلب الأثر)﴾

قد ذكرت قصته في باب التاء عند قولهم تطلب أثرا بعد عين ﴿(يا أمه اثكليه)﴾

يضرب عند الدعاء على الانسان وهو في كلام علي رضي الله عنه

(ما على أفعل من هذا الباب)

﴿(أيقظ من ذئب)﴾ ﴿(أبأس من صخر)﴾ ﴿(أيأس من غريق)﴾

﴿(أيسر من لقمان)﴾

قال حمزة قولهم أيسر من لقمان هو لقمان بن عاد وزعم المفضل أنه كان من العمالقة وأنه كان أضرب الناس بالقداح فضربوا به المثل في ذلك وكان له أيسار يضربون معه بالقداح وهم ثمانية بيض وحسمة وطفيل وزفافة ومالك وفرعة ونمير وعمار فضربت العرب بهؤلاء الأيسار المثل كما ضربوه بلقمان فيقولون للأيسار اذا شرفوهم كأيسار لقمان وقال طرفة

وهم أيسار لقمان اذا * أغلت الشتوة ابداء الجزور

قالوا واحد الأيسار يسر وواحد الأبداء بدء وهو العضو

(المولدون)

﴿(يقفى ما في القدور ولا يبقى ما في الصدور)﴾ ﴿(يحمل الثمر الى البصرة)﴾

يضرب لمن يهدي الى انسان ما هو من عنده

﴿(يذهب من قارورة فارغة)﴾ يضرب لمن يعد ولا يفي

﴿(يجعل العظم ادامًا)﴾ يضرب لمن يفسد ماله في لا شيء

﴿(يحدث من أحب الى المقنعة)﴾ يضرب للعارف بحقيقة الشيء

﴿(يصيد ما بين السكركي الى العندليب)﴾

يضرب لمن يقول بالصغير والكبير ﴿(يستف التراب ولا يخضع لأحد على باب)﴾

يضرب للاباء ﴿(يهب مع كل ريح ويسعى مع كل قوم ومدوح في كل وكر)﴾

﴿(يا بؤس لطينة صك الجنة)﴾ يضرب للخبل

﴿(يُخَيِّلُ بِنَظَرِهِ وَيُبْلِدُ بِعَيْنِهِ)﴾

يضرب للموتغ بالاثاث ﴿(يَغْسِلُ دَمًا بِدَمٍ)﴾

يضرب لمن يقبض ويدفع ويبقى عليه دين ﴿(يَبْنِي قَصْرًا وَيَهْدِمُ مِصْرًا)﴾

يضرب لمن شره أكثر من خيره ﴿(يَنْصَحُ نَصِيحَةَ السُّوءِ لِلْفَارِ وَالشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ)﴾

﴿(يَأْكُلُ أَكْلَ الشِّيصِ فِي بَيْتِ اللَّصِّ)﴾ ﴿(يَأْوِجَهَ الشَّيْطَانِ)﴾

يضرب لكريه المنظر ﴿(يُقَدِّمُ رِجْلًا وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى)﴾ يضرب لمن يتردد في أمره

﴿(يَجْمَعُ مَالًا تَجْمَعُهُ أُمُّ أَبَانَ)﴾

يضرب لمن يرمي بالحذق في القيادة

﴿(يُدْخِلُ شَعْبَانَ فِي رَمَضَانَ)﴾ يضرب للمخلط ﴿(يَضْرِبُ الْمَاشَ بِالدَّرْمَاشِ)﴾

يضرب لمن يخلط في القول أو الفعل ﴿(يَنِيكُ حُرَّ الْحَاجِّ)﴾

يضرب للفارغ ﴿(يَضْرِبُ بَيْنَ الشَّاةِ وَالْعَنَزِ وَالدَّابَّةِ وَالْبَعِيرِ)﴾

﴿(يُلْحِمُ الْفَارِسَ فِي بَيْتِهِ)﴾ يضرب للبخيل ﴿(يَكْفِيكَ مِنْ فَصَاحَةِ الْخَلِّ ذَوْقُهُ)﴾

يضرب في ترك الامعان في الامور ﴿(يَكْفِيكَ مِنَ الْحَاسِدِ أَنَّهُ يَغُمُّ عِنْدَ سُرُورِكَ)﴾

﴿(يَئِسَ بَهْمُ الثَّرَى)﴾ أي مما بيدهم

﴿(يَقُولُ لِلسَّارِقِ اسْرِقْ وَلِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ احْفَظْ مَتَاعَكَ)﴾

يضرب لذي الوجهين ﴿(يَأْكُلُ الْفِيلَ وَيَغُصُّ بِالْبَقَّةِ)﴾ يضرب لمن يتحرج كذبا

﴿(يَقْشِرُ لِي عَصَا الْعَدَاوَةِ)﴾

يضرب لمن يكاشف بالبغضاء ﴿(يَظُنُّ بِالْمَرْءِ مِثْلَ مَا يَظُنُّ بِنَفْسِهِ)﴾

مثل قولهم * عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه *

﴿(يَغْرِفُ مِنْ بَحْرٍ)﴾ يضرب لمن ينفق من ثروة ﴿(يَضْرِطُ مِنْ اسْتٍ بَاسِعَةٍ)﴾

يضرب للصلف ﴿(يَحُجُّ وَالنَّاسُ رَاجِعُونَ)﴾ يضرب لمن يخالف الناس

﴿(يَتَمَضْمَضُ بِذِكْرِ الْأَعْرَاضِ وَيَتَنَكَّهُ بِهَا)﴾

يا أيها الكاسر عين الاغضن
وقابل الاقوال مالم تلقني
عرق على جرك أو تبين
باي دلواي غرفنا نستقي
اني وقد تعني أمور تعتني
على طريق العذران عذرتني
فلا وبيت الآمنات الطعن
يعمرن اما بالحرام المأمن
بمشعر الهدي وبيت المسدن
ما آيب سرك الاسرى
اي اذا لم ترني فاسي
أراك بالعيب وان لم ترى
أخول والراعي لما استرعيتني
من عش أورني فاب لا أني
عن مدحكم يوما بكل موطن
فرضي عنه ووصله ﴿قولهم هذا ولما تردنها مه﴾ يضرب مثلا للرجل يجزع قبل ان يستحكم ما يجزع منه ونحوه قول الشاعر
اشوقا ولما يمض لي غير ليلة
فكيف اذا سار المطي بنا عشرا
وقال المجنون
اشوقا ولما يمض لي غير ليلة
ويزيد الهوى حتى يغيب ليالي
﴿قولهم هل لك في أم مهزولة قال ان معها احسلانة﴾ قال الاصمعي يضرب مثلا للرجل يحض على الحق من لحقوق يلزمه فيعرض عنه بالامر المقارب ولا ينزع عنه كما ينبغي ان ينزع عنه والاحسلانة استاه فيها لين ﴿قولهم هم عليه شاما﴾ قال أبو عبيد أي هم عليه [illegible] ولم يحسن عمله قال الاصمعي ورد الماء شاما اذا لم يرده حتى يتعب عليه وفرد في قولهم في كل أي في لون واحد والنقاب جمع نقب وهو الطريق في الموضع المتلبط ﴿قولهم هو في ملأ رأسه﴾ أي مما يشعله

﴿يُضْرَبُ الحَقُّ مِنْ شَاسِرَةِ الباطِلِ﴾ يضرب لمن يفرق بينهما

﴿يَالَكَ مِنْ ضَبٍّ عَلَى الْحَبِيشَاتِ يَنْخَضِمُ﴾

يضرب للفحاش العياب ﴿يَنْبُو الوَعْظُ عَنْهُ نُبُوَّ السَّيْفِ عَنِ الصَّفَا﴾

يضرب لمن لا يقبل الموعظة ﴿يَوْمُ السَّفَرِ نِصْفُ السَّفَرِ﴾ لتزاحم الاشغال

يضرب لمن لا يقصر في الذب والدفع ﴿يَوْمٌ كَأَيَّامٍ﴾

يضرب في اليوم الشديد ﴿يَحْسُدُ أَنْ يُفَضَّلَ وَيَزْهَدُ أَنْ يُفَضَّلَ﴾

﴿يَلْطِمُ وَجْهِي وَيَقُولُ لِمَ يَبْكِي﴾ ﴿يَرَى الشَّاهِدُ مَا لَا يَرَى الغَائِبُ﴾

﴿يُعْدِي بِالتَّمْرِ مَنْ جَنَاهُ﴾

أي من أذنب ذنبا أخذ به

﴿الباب التاسع والعشرون في أسماء أيام العرب﴾

١ ﴿يَوْمُ النَّسَارِ﴾

بكسر النون والسين غير المعجمة كان بين بني ضبة وبني تميم والنسار جبال صغار كانت الوقعة عندها

وقال بعضهم هو ماء لبني عامر ٢ ﴿يَوْمُ الجِفَارِ﴾

بالجيم المكسورة والفاء والراء كان بعد النسار بحول وكان بين بني بكر وتميم وهو ماء لبني تميم بنجد قال بشر

ويوم النسار ويوم الجفا * ركانا عذابا وكانا غراما

أي هلاكا ٣ ﴿يَوْمُ السَّنَارِ﴾

بالسين المكسورة غير المعجمة والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها كان بين بني بكر بن وائل وبني تميم قتل فيه قيس بن عاصم وقتادة بن سلمة الحنفي فارس بكر قال

قتلنا قتادة يوم السنار * وزيدا أسرنا الذي معتق

والسنار جبل وهو في شعر امرئ القيس * على السنار فيذبل

٤ ﴿يَوْمُ الفِجَارِ﴾

قالوا أيام الفجار أربعة أفجرة الاول بين كنانة وهوازن والثاني بين قريش وكنانة والثالث بين كنانة وبني نصر بن معاوية ولم يكن فيه كبير قتال والرابع وهو الاكبر بين قريش وهوازن وكان بين هذا الاخر ومبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة وشهده عليه السلام وله أربع عشرة سنة والسبب في ذلك ان البراض بن قيس الكناني قتل عروة الرحال فهاجت الحرب بسببه فقريش هذه الحرب فجارا لانها كانت في الاشهر الحرم ففاجروا قد فجرنا ادفانا

فيه أي فيها ﴿يَوْمُ مُخَلِّهَ﴾

بالنون المفتوحة والخاء المعجمة يوم من أيام الغبار وهو موضع بين مكة والطائف وفي ذلك اليوم يقول خداش بن زهير ياشدة ماشددنا غير كاذبة * على مضينة لولا الليل والحرم
وذلك أنهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفوا ومضينة لقب بعير بها قريش وهي في الأصل ما يتخذ عند شدة الزمان وجحف المال ولعلها أولعت بأكلها قال عبد الله بن الزبعرى
زعمت مضينة أن ستغلب ربها * وليغلبن مغالب الغلاب

٦ ﴿يوم شمطة﴾

هذا أيضا من أيام الغبار وكان بين بني هاشم وبين عبد شمس وفيه يقول خداش بن زهير
ألا أبلغ ان عرضت بناهشاما * وعبد الله أبلغ والوليدا
بأنا يوم شمطة قد أقمنا * عمود المجد ان له عمودا
جلبنا الخيل ساهمة اليهم * عوابس يدرعن النقع قودا

٧ ﴿يوم العبلاء﴾

بالعين غير المعجمة والباء منقوطة بواحدة زعموا أنها صخرة بيضاء الى جنب عكاظ وفي ذلك يقول خداش ألم يبلغكم أنا جدعنا * لدى العلاء خندف بالقياد

٨ ﴿يوم عكاظ﴾

وهو أيضا من أيام الغبار وعكاظ اسم ماء وهو سوق من أسواق العرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة ويقيمون بها شهرا ويتبايعون ويتناشدون يقال درید
تغيبت عن يومي عكاظ كليهما * وان يك يوم ثالث أتعيب

٩ ﴿يوم الحريرة﴾

بالحاء والراء غير المعجمتين وهي نصيرة الى جنب عكاظ في مهب جنوبها وفيه يقول خداش
وقد بلوتم فابلوكم بلاء همو * يوم الحريرة صبرا غير تكذيب

١٠ ﴿يوم ذي قار﴾

كان من أعظم أيام العرب وأبلغها في توهين أمر الاعاجم وهو يوم لبني شيبان وكان أبرويز أغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان وهو أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وفيه يقول بكير ابن الاصم أحد بني قيس بن ثعلبة
هم يوم ذي قار وقد حس الوغى * سلبوا لها ما حفلا بلهام
ضربوا بني الاحرار يوم لقوهم * بالمشرفي على صميم الهام

١١ ﴿يوم جبلة﴾

بالجيم والباء المتحركة المنقوطة من تحتها بواحدة هي هضبة حمراء بين الشريف والشرف وهما ما آن الشريف لبني غير والشرف لبني كلاب ويقال لهذا الموضع أيضا شعب جبلة وكان اليوم بين بني عبس وذبيان ابني بغيض وفيه يقول بعض رجالهم
لم أر يوما مثل يوم جبله * يوم أنذا أسد وحنظله
وغطفان والملوك أرفله * تصرب بهم بقضب منتله
* لم تعدات أفرش عهم العسله *

جعفر بن كلاب في جوار الاسود ابن المنذر أخي النعمان بن المنذر فقال الحرث هل تعدون الجليسة الى نفسي فتدبر النعمان كلمته فرد على عباض اسله وحديثه مع الاسود بن المنذر انه قتل خالد بن جعفر بن كلاب وهو في جوار الاسود وهرب فدل على جارات له من لي فأغار عليهن فسافهن فبلغ ذلك الحرث فكر في وجهه حتى أتى مرعى ابلهن فاذا ناقة يقال لها اللقاع فقال
اذا سمعت رنة اللقاع
فارعى أبا ليلى فنعم الراعي
يجبل رحب الباع والذراع
منصلتا بصارم قطاع
فعرف البائس وهو طالب كلامه فسبق فقال الحرث است البائس اعلم بجمعها ورد عليها الى جاراته وأخذ شيأ من رحل أبي حارثة المري فأتى به أخته سلمى بنت طالم وكانت تحت شرحبيل بن الاسود فقال هذه علامة بعلك فصيحي ابنك حتى آتيه به فأخذه وقتله وهرب وضرب به المثل فقال الفرزدق مثلا لسليمان بن عبد الملك حين ولي أيوب ابن المهلب
لعمري لقد أوفى وزاد وفاؤه
على كل جار جار آل المهلب
كما كان يدعو يا لدارم أين دارم
وصرمه كالمغنم المتنهب
فقام أبو ليلى اليه ابن طالم
وكان من ما سأل السيف يضرب
فقوموا هل رددتم وثائلا * بضرب مثلا دحى لا عرق جبه
الا موريد اذا ما الوثيل ويكون في الرمل واغما وهيل بعد من الجبل كذا بين أكثر أهل اللغة وقال الاموي هو الماء الكثير

١٢ «(يوم وسرحات)»

الراآت غير معجمتين وكذلك الحاآت وهو على وزن زعفران أرض قريبة من عكاظ قالوا وهما يومات الاول كان بين بني دارم وبني عامر بن صعصعة والثاني بين بني تميم وبني عامر قال النابغة الجعدي

هلا سألت بيومي وسرحات وقد * ظنت هوازن أن العزة زالا

١٣ «(يوم الفلج)»

بالفاء المفتوحة واللام الساكنة والجيم وهما يومان والفلج قرية من قرى بني عامر بن صعصعة وهو دون العقيق الى حجر ينزل على طريق صنعاء والفلج الاول لبني عامر بن صعصعة على بني حنيفة والفلج الآخر لبني حنيفة على بني عامر

١٤ «(يوم النشاش)»

بالنون المفتوحة والشين المعجمة المشددة وهو واد كثير الحمض وكان هذا اليوم بعد الفلج بين بني عامر وبين أهل اليمامة وقال

وبالنشاش مقتلة ستبقى * على النشاش ما بقي الليالي
وذللنا اليمامة بعد عز * كما ذلت لواطئها النعال

١٥ «(يوم اللهابة)»

بكسر اللام قالوا انه خبراء بالشاجنة وحولها القرعاء والرمادة ووج ولصاف وطويلع كان بين بني كعب والعشميين وقال

صبح المياه حضها ونجيلها * ومياه الضمران ضربة أسفع

١٦ «(يوم حرازى)»

ويقال حرازوهو جبل كان به وقعة بين ربر روايس وقال

وصن عد ه أوقد في حرازى * هديت كانها مغيرات

١٧ «(يوم الكلاب)»

بالضم والتخفيف ماء عن يمين جبلة وشمام وقال * ان كلابا ماؤنا فخلوا *
وللعرب بهيومات مشهوران يقال لهما الكلاب الاول والكلاب الثاني في أيام أكثم بن صيفي

١٨ «(يوم الصفقة)»

قالوا انه أول الكلاب وهو يوم المشقر وسمي الصفقة لان عامل كسرى دعا قوما كانوا يغيرون على لطائمه فأدخلهم الحصن وأصفق عليهم الباب وقتلهم وفيه جرى المثلان ليس بعد الاسار الا القتل وليس بعد السلب الا الاسار

١٩ «(يوم المشقر)»

[illegible] أرض البحرين [illegible] اليوم أيضا يوم الصفقة وقد مر ذكره

«(يوم [illegible])»

[illegible] بن المنذر بن ماء السماء وفيه يقول شريح
[illegible] * بعثنه أبه المنون على الحكم

(يوم

من الرمل وانشد

ويل لها القيسة شيخ قد خلى
أي جواد دردق مثل الجمل
بالسيف يسعى وهو في المشي وشل
أغفلها بجدع يبغي الدزل

الدردق الصغار والجدع الرخو وهو المضروب بالسيف وقال ثعلب يضرب مثلا لقلة الخير ولا يكون في الرجل أو شال قال ويقال أيضا للذي لا يوثق به وللبخيل الذي لا يجود «(قولهم هو أبو عذرها)» يقال هو أبو عذر هذا الكلام وغيره أي هو أول من سبق اليه وأصله في عذرة الجارية ويقال لمن سبق اليها هو أبو عذرها وقال على عليه السلام ان المرأة لا تنسى أبا عذرها ولا قاتل بكرها «(قولهم هما كفرسي رهان)» يضرب مثلا للرجلين يتسابقان فيما يحمد «(قولهم هو أزرق العين)» يضرب مثلا للعدو ويقولون في معناه هو أسود الكبد وهم صهب السبال وهم سود الاكباد يعنون الاعداء «(قولهم هيهات طار غرابها بجرادتك)» يضرب مثلا للشئ يطلب الشئ ويذهب وهو مثل قولهم

وان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا *

«(الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة)» الواقع [illegible]
[illegible]

٣١ ﴿يَوْمُ الوَقِيطِ﴾

بالقاف والطاء المعطل يوم كان فى الاسلام بين بنى تميم وبكر بن وائل وفيه يقول يزيد بن حنظلة ونجاه من قتل الوقيط مقلص * أقب على فأس اللبام أزوم

٣٢ ﴿يَوْمُ المَرُّوتِ﴾

بفتح الميم وتشديد الراء وهو اسم واد كانت به وقعة بين تميم وبنى قشير وفيه يقول الشاعر
فان تك هامة جهراة تزو * فقد أزفيت بالمروت هاما

٣٣ ﴿يَوْمُ الشَّقِيقَةِ﴾

ويقال له ايضا يوم النقا والشقيقة فى اللغة الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل ويقال أيضا لهذا اليوم يوم الحسن وهو رمل وفيه يقول ابن الاخضر
ويوم شقيقة الحسنين لاقت * بنو شيبان آجالا قصارا
قتل فيه أبو الصهباء بسطام بن قيس الشيبانى قالوا وهما جبلان يقال لاحدهما الحسن وللآخر الحسين ولذلك قال ويوم شقيقة الحسنين وكان اليوم من بنى شيبان

٣٤ ﴿يَوْمُ قُشَاوَةَ﴾

بضم القاف والشين معجمة كان لشيبان على سليط بن يربوع ويقال له يوم أخف سويقة وفيه يقول حرير نفس الفوارس يوم نعف سويقة * والخيل عادية على بسطام

٣٥ ﴿يَوْمُ إِرَابٍ﴾

بكسر الهمزة كان لتغلب على يربوع قالوا وهو ماء للعبر وقالوا موضع

٣٦ ﴿يَوْمُ ذِى طُلُوحٍ﴾

ويقال له أيضا يوم الصمد بالصاد المهملة المفتوحة والدال المهملة وهو ماء للضباب وكان اليوم لبنى يربوع خاصة وقال الفرزدق
هل تعلمون غداة طرد سيكم * بالصمد بين رويبة وطحال

٣٧ ﴿يَوْمُ ذِى أُرَاطَى﴾

بضم الهمزة ويقال يوم اراطى وهو يوم بين بنى حنيفة وحلفائهم من بنى جعدة وبنى تميم وقال عمرو بن كلثوم ونحن الحامسون بذى أراطى * نسف الحلة الحور الدرينا

٣٨ ﴿يَوْمُ ذِى بَمْذَى﴾

على وزن سكرى بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والدال المهملة كان بين ثعلب وبنى سعد بن تميم وكان على ثعلب

٣٩ ﴿يَوْمُ ذِى نَجَبٍ﴾

بفتح النون والجيم مفتوحهما يوم لبنى تميم على عامر بن صعصعة

٤٠ ﴿يَوْمُ اللِّوَى﴾

بها خصال آخر من السوء ﴿أهون من جندح﴾ قالوا هى الغسلة ﴿أهون من دحندح﴾ قيل هى لعبة من لعب الصبيان ﴿أهون من ضرطة عنز﴾ من قول ابن جرموز
فبان عندى قتل الزبير
وضرطة عنز بدى الجفلة
فأما الثملة والطليحة والربذة فهى كلها اسماء حرقة يطلى بها الابل الجربى والمعياة خرقة الحائض ﴿أهون من لقعة ببعرة﴾ واللقعة الرمية ﴿أهون من تالة على الحجاج﴾ وتبالة بلد كان الحجاج بن يوسف وليها فلما قرب منها قال للدليل أين هى قال قد سترتها عنك الاكمة فقال أهون علىّ بعمل بسره من الاكمة ورجع عنها ﴿أهون من قيس على عمه﴾ وقيس رجل من أهل البادية وأصابهم مطر وقر وكان بينها ضيقا فأدخلت كلها البيت وأخرجت قعبا الى المطر فغاب من البرد وقيل هو قيس بن مقاعس بن عمرو من بنى تميم بات أنوه مرهشه عمه على طعام لم تفكه فاستعبده الحماد ﴿أهون من الباح على السحاب﴾ وذلك ان الكلب بالبادية يبيت تحت السماء فاذا أطبع عليه المطر واجهد جعل يبح النعيم وكل شىء يراه يبحه وروعات القمر لان القمر اذا طلع من المشرق وقت أول قسمة تميم ﴿أهون من رهانة ابن سعد﴾ وقد مضى تفسيره وأهلك من ترهات البسابس وذلك انه يقال هلكت الشىء بمعنى أهلكته ﴿أهدى من كثير الطائف﴾ وان طائفا رجل من حمير ورد يوما كان يسوق الماء

زعموا أنه يوم وردات لبنى تغلب على بربوع قال جرير

كسونا فياب السيف هامة عارض * غداة اللوى والخيل تدمى كلومها

عارض اسم رجل

٣١ ﴿يَوْمُ أَعْشَاشٍ﴾

بفتح الهمزة والعين المهملة والشين المعجمة كان بين بنى شيبان وبنى مالك

٣٢ ﴿يَوْمُ عَاقِلٍ﴾

عاقل هو جبل بعينه وكان بين بنى خثعم وبنى حنظلة

٣٣ ﴿يَوْمُ الهَبَيْدَاءِ﴾

ويروى مقصورا وهو اسم ماء وكان لبنى تيم اللات على بنى مجاشع

٣٤ ﴿يَوْمُ سَفَارٍ﴾

بالسين المهملة والفاء والراء المفتوحة وكان مجاز الجيوش وهو فى الاصل اسم بئر مبنى على الكسر مثل قطام وحزام وكانت الوقعة بين بكر بن وائل وتميم قال الفرزدق

متى ما تردبوما سفار تجدبها * أدعيهم يروى الجيز المغورا

٣٥ ﴿يَوْمُ البِشْرِ﴾

بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والشين المعجمة هو جبل ويقال له يوم الجاف قال الاخطل

لقد أوقع الجاف بالبشر وقعة * الى الله منها المشتكى والمعول

٣٦ ﴿يَوْمُ مُخَاشِنٍ﴾

بضم الميم والخاء والشين المعجمتين بعدهما نون هو كالبشر للجاف وهو جبل وفيه يقول جرير

لو أن جمعهم غداة مخاشن * يرمى به جبل لكاد يزول

٣٧ ﴿يَوْمُ الخَابُورِ﴾

بالخاء المعجمة موضع بالشام وهو يوم قتل فيه عمير بن الحباب وفى ذلك يقول نفيع بن سالم

ولوقعة الخابور ان تك خلتها * خلقت فان سماعها لم يخلق

٣٨ ﴿يَوْمُ دُرْنَى﴾

على وزن حبلى موضع كانت به وقعة لبنى طهية على تيم اللات وقال الاعشى

حل أهلى ما بين درنى فبادوا * لى رحلت عاوية بالسخال

٣٩ ﴿يَوْمُ العُظَالَى﴾

بضم العين والظاء المعجمة سمى بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم بعضا ويقال سمى لتعاظلهم على الرياسة وهو الاجتماع والاشتباك وقيل بل لانه ركب الاثنان والثلاثة الدابة الواحدة وهو آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل وتميم فى الجاهلية وقال الشاعر

فان يك فى يوم العظالى مزلة * فيوم الغبيط كان آخرى وألوما

٤٠ ﴿يَوْمُ الغَبِيطِ﴾

بالغين المعجمة المفتوحة وهو يوم اقتتلت فيه بنو يربوع دون بجاشع قال جرير

ولاشهدت يوم الغبيط مجاشع * ولانقلان الخيل من قلتى نسر

٤١ ﴿يَوْمُ الغَبِيطَيْنِ﴾

هذا أيضا يوم لهم أسر فيه وديعة بن أوس هانئ بن قبيصة الشيبانى

٤٢ ﴿يَوْمُ الضَّرِيَّةِ﴾

قالوا هى قرية لبنى كلاب على طريق البصرة الى مكة واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا وفى ذلك قال الفرزدق يفتخر

ونحن كففنا الحرب يوم ضريبة * ونحن منعنا يوم عينين منقرا

٤٣ ﴿يَوْمُ الكُثَيْبِ﴾

على وزن هزيل يوم لبنى سعد وبنى عمرو بن حنظلة وفيه يقول نفيع بن سالم الحجازى

والخيل يوم كثيب رجلة اذ غدت * من كل فاتحة نجيش وعالا

٤٤ ﴿يَوْمُ الكُفَافَةِ﴾

بالضم وهو اسم ماء بين بنى فزارة وبنى عمرو بن تميم وفيه يقول الحادرة

كم بسنا يوم الكفافة خيلنا * لنو رد أخرى الخيل أذكره الورد

٤٥ ﴿يَوْمُ القَرْنِ﴾

هو جبل كانت به وقعة بين خثعم وبنى عامر فكانت لبنى عامر ٤٦ ﴿يَوْمُ يَسْيَانَ﴾

بالياء المنقوطة تحتها باثنتين هذا موضع كانت به وقعة لبنى فزارة على بنى جشم بن بكر وفيه يقول الشاعر وكم عادرت خيلى بيسيان منكم * أرامل معزى أو أسد مكفرا

٤٧ ﴿يَوْمُ الوَقِيطِ﴾

هى خبراء فيها حياض وسدر وكان لهم بها يومان بين مازن وبكر وقال حريث بن محفض المازنى

* حبيتم الى الوقيط ندمى لياتكم *

٤٨ ﴿يَوْمُ الصَّمَّتَيْنِ﴾

قالوا الصمتان الصمة الجشمى أبو دريد والجعد بن الشماخ وهذا كقولهم العمران والقمران وانما قرن الاسمان لان الصمة قتل الجعد ثم بعد ذلك برمان قتل الصمة به فهاج الحرب بين بنى مالك ويربوع بسببهما فقيل يوم الصمتين لذلك اليوم بهذا الأنه اسم مكان ٤٩ ﴿يَوْمُ قُرَاقِرَ﴾

بضم القاف الاولى وكسر الثانية يوم لمجاشع على بكر بن وائل ٥٠ ﴿يَوْمُ بُلْقَاءَ﴾

هى أرض من الحزن وفيه يقول جرير

أخليك أم خيلى ببلقاء أحرزت * دعائم عرش الحى أن يتضعضعا

٥١ ﴿يَوْمُ عَيْنَيْنِ﴾

قال أبو عبيدة عينان بهجر وكان بها بين بنى منقر وعبد القيس وقعة وفيها يقول الفرزدق

يقول ان العلل موجودة فحسنها الخرقاء فضلا عن غيرها والصناع المرأة التى تعمل الثياب وغيرها والتى تعمل الثياب لا تعدم ثلة أى صوفا تنزل منه يضرب مثلا للحاذق وأصل الثلة الجماعة من الغنم والثلة الجماعة من الناس وفى القرآن الكريم ثلة من الاولين ﴿قولهم لا يحسن التعريض الا ثلبا﴾ يضرب مثلا للسفيه المنتزع للشر يقول لا يحسن أن يعرض ولكنه يصرح والثلب الطعن فى النسب ثم جعل كل طعن ثلبا والمثلبة خلاف المنقبة وقريب منه قول الشاعر

ولا يحسن الكلب الا هريرا

﴿قولهم لا يعرف مسك السوء من عرف السوء﴾ يضرب مثلا للرجل يتتم لؤمه وعيبه وهو يظهر واصله ان الجلد الردى لا يخلو من ريح المنتنة والمسك الجلد فارسى معرب والجمع مسوك وفارسيته مشك جعل الشين سينا كما قالوا فى شوش سوس والعرف الرائحة ﴿قولهم لا تفتن من كلب سوء جروا﴾ وهذا كقولهم كيف يعلام أعيانى أبوه يعنى اذا لم يصلح الوالد لم يصلح الولد يقال فنيت أشئ من القنية والقوة والفتى وهو الذى يتشبى وقريب من هذا قول سويد بن ابى كاهل

رب من أنضجت غيظا صدره
وقد تمنى لى موتا لم يطع
ورأى كالشجى فى حلقه
عسرا مخرجه مبتنزع
يخبينى ذا الاقيته
واذا يخلونه فمى رتع
ورث البغضاء عن آبائه

* ونحن كفقنا الحرب يوم ضرية * ونحن منعنا يوم عينين منقرا

٥٢ ﴿يَوْمُ الحَنْوِ﴾

لبكر على تغلب وفيه يقول الاعشى * بعمرك يوم الحنو اذ ما صبحتهم *

٥٣ ﴿يَوْمُ السُّوبَانِ﴾

وهي أرض كان بها حرب بين بني عبس وبني حنظلة وفيه يقول أوس

كأنهم بين الشمبط وسارة * وجرثم والسوبان خشب مصرع

٥٤ ﴿يَوْمُ الفَسَادِ﴾

كان بين العوث وجديلة وهما من طيء وفيه يقول جابر بن الحريش الطائي

اذ لا تخاف حدوجنا قذف النوى * قبل الفساد اقامة وتدرا

ويقال له زمن الفساد وعام الفساد أيضا

٥٥ ﴿يَوْمُ قَيْفِ الرِّيحِ﴾

وهو كان كان حرب بين خثعم وبني عامر وفيه يقول عبد عمرو * طلقت ان تسألني أي فارس *

البيت من الحماسة ٥٦ ﴿يَوْمُ أُوَارَةَ﴾

هو اسم ماء كانت به وقعة بين عمرو بن هند وبني تميم وهمزة أوارة مضمومة

٥٧ ﴿يَوْمُ البَيْدَاءِ﴾

هذا من أقدم أيام العرب وهو بين حمير وكندة ولهم فيه أشعار كثيرة

٥٨ ﴿يَوْمُ غَوْلٍ﴾

بفتح الغين المعجمة وضم وكان لضبة على كلاب قال أوس بن غلفاء

وقد قالت أمامة يوم غول * تقطع يا ابن غلفاء الحبال

٥٩ ﴿يَوْمُ السُّلَّانِ﴾

باسين مهملة بعدها لام مشددة هي أرض خاصة عمانية اليمن لربيعة على مذحج وفي هذا اليوم

يعني دام ملاعب الاسنة قال وهبر بن حنش

شهدت أوعين على حراق * وما سلان حاد ازيها

٦٠ ﴿يَوْمُ بَيْمَاتِ﴾

هي موضع بعينه وذلك ان عمير الحرث بن عمرو وكان مستوصفا بني تميم وبني تيم وبكر

[illegible] مهما الحرب في انه فاته من [illegible] يقتلهم جميعا ولهذا

[illegible] ٦١ ﴿يَوْمُ تَوْلَعٍ﴾

[illegible] قال وهو ما على شير رهط وبه

[illegible] يوم جر يوم المسور وهو

حاشية الشنقيطي لما كان استمع وقريب منه قول الشاعر ينشو الصغير على ما كان والده ان الاصول عليها تنبت الشجر

﴿قولهم لا يعدم الحوار من أمه حنة﴾ يراد انه لا يعدم الرجل شبها من قريبه ويجوز أن يكون معناه القريب لا يعدم محبة من قريبه والحوار ولد الناقة والجمع حيران

﴿قولهم لا يذهب العرف بين الله والناس﴾ مثل في اصطناع المعروف والترغيب فيه وهو من قول الحطيئة

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس

وسئل عضه عن أصدق بيت قيل فقال هذا البيت وغيره بل أصدقه قول ابن الاسلت

* كل امرئ في شأنه ساعي *

وقريب منه قول الشاعر

لحى الله أرضا يعلم الضب انها

كثيرة خير الدب طيبة البقل

بني بيته منها على رأس كدية

وكل امرئ في عيشه ثابت العقل

وقيل أصدق بيت قول الشاعر

كأن مقلاتين بعد وطابة

الى كل من يلقى من الناس مذهب

وقيل بل قول النابغة

ولست بمستبق أخا لا تلمه

على شعث أي الرجال المهذب

وقيل بل قول امرئ القيس

الله يعلم ما أسلمت

* لبرئ ولا هيمة أرقص

قال ابيا

أ * نحن [illegible]

[illegible]

[illegible]

حصن حمير من أرض البحرين ويقال لهذا اليوم يوم الصفقة وقد مر ذكره

٦٣ ﴿يَوْمُ ذِي حَرَضٍ﴾ بين بني سعد وغسان

٦٣ ﴿يَوْمُ وَجٍّ﴾

وهو الطائف كان بين بني ثقيف وخالد بن هوذة ٦٤ ﴿يَوْمُ البُسُوسِ﴾

هي خالة جساس بن مرة الشيباني كانت لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب وائل في حماه وقد كسرت بيض حمام كان قد أجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة حتى ضربت العرب بشؤمها المثل

٦٥ ﴿يَوْمُ التَّحَالُقِ﴾

ويقال أيضا يوم تحلاق اللمم سمي بذلك لانهم حلقوا رؤسهم أعلى أحد الفريقين ليكون علامة لهم وكان اليوم بين بكر وتغلب ٦٦ ﴿يَوْمُ دِحْيَسٍ وَالغَبْرَاءِ﴾

وهو لعبس على فزارة وذبيان وبقيت الحرب مدة مديدة بسبب هذين الفرسين وقصتهما مشهورة

٦٧ ﴿يَوْمُ الصُّلَيْبِ﴾

بين بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم ٦٨ ﴿يَوْمُ قَارَةَ﴾

بين بني عمرو بن تميم وبني حنيفة ٦٩ ﴿يَوْمُ ذِي دَرِيغٍ﴾

والدريغة الهضبة وجمعها دوارغ وكان بين بني تميم وبني ربيعة يوم حرب سكن صاحبه

٧٠ ﴿يَوْمُ الثَّنِيَّةِ﴾

وكان يقال لها في الجاهلية الذنيبة بالذال ثم طيروا منها حمر حلا فسميت وهي ماء لبني سعد بن عمرو قال النابغة الذبياني

وعلى الذنيبة من سكن حاضر ● وعلى ثنيته من بني رياح

وكان ذلك اليوم بين ميزن بني سعيد ٧١ ﴿يَوْمُ ذِي الأَمْرَاتِ﴾

لبني عامر على بني عبس والرمرام ضرب من التمر وعشيش ارض بنجد ولعل اسم صاحبه

٧٢ ﴿يَوْمُ حَدُودٍ﴾

للحوفزان بن شريك على بني سعد ورده قيس بن عاصم في جموعه حتى [illegible]

مات ٧٣ ﴿يَوْمُ الشَّرْعَاءِ﴾

هي بقعة فيها ركايا لبني عدانة وكانت الوقعة بها بين بني مالك وبني يربوع

٧٤ ﴿يَوْمُ مَلْهَمٍ﴾

ملهم الهاء بين تميم وبني حنيفة وملهم موضع كثير النخل قال جرير

الس قبصلنا ما اهتدت لحبيبه

وإذا أسلت جيبه فتبذل

وكان أحيحة بن الجلاح يقول التمرة الى التمرة تمر كما قيل الذود الى الذود ابل وأنشد

استغن أومت ولا يغرك ذو نشب

من ابن عم ولا عم ولا خال

اني أكب على الزوراء أعمرها

ان الكريم على الاحوات ذو المال

وكان عند عائشة رضوان الله عليها طبق عليه عشرة عناقيد فاتاها سائل فدفعت اليه حبة واحدة منه فجعلت تأكل كل حبة منها فقالت لها عجائز مثاقيل ذر كثيرة فقالت قول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ووهبت عائشة رضوان الله عليها مالا ثم أمرت بقبضه فما أتى برمح فقيل لها في ذلك فقالت لا جديد لمن لا خلق له ونظمه شاعر فقال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* كان حول الحى زلن يانع * من الوارد البطحاء من قتل ملهما

٧٥ ﴿يَوْمُ قُتَيْعٍ﴾

القافان مضمومتان والحا آن غير معجمتين وهى أرض بها قتل مسعود بن القريم فارس بكر بن وائل قال ونحن قتلنا ابن القريم بقتيع * صريعا ومولاه الجبه للفم

٧٦ ﴿يَوْمُ مُنَعِّجٍ﴾

بالفتح موضع وعند بعضهم بكسر العين لبنى يربوع على بنى كلاب

٧٧ ﴿يَوْمُ ذُرُودٍ﴾

وهو موضع وكانت الوقعة بين تغلب وبنى يربوع ٧٨ ﴿يَوْمُ الفَنَاةِ﴾

يوم أغارت فيه بنو عامر على بنى خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر فى ذلك اليوم بعد مقتلة عظيمة

٧٩ ﴿يَوْمُ الرَّقَمِ﴾

بفتح القاف ماء لبنى مرة وهو يوم بين بنى فزارة وبنى عامر وفى ذلك اليوم عقر قرذل فرس عامر بن الطفيل ٨٠ ﴿يَوْمُ طُوَالَةَ﴾ بين بنى عامر وغطفان وطوالة ماء

٨١ ﴿يَوْمُ خُوَيٍّ﴾

وهو تصغير خو يوم بين تميم وبكر بن وائل وهو اليوم الذى قتل فيه يزيد بن الصعار بة فارس تميم

٨٢ ﴿يَوْمُ خَوٍّ﴾

بالخاء المعجمة المفتوحة والواو مشددة موضع وفى هذا اليوم قتل قتيبة بن الحرث بن شهاب الذى يقال له صياد الفوارس قتله ذؤاب الاسدى ٨٣ ﴿يَوْمُ بُعَاثٍ﴾

بالعين غير المعجمة يوم بين الاوس والخزرج فى الجاهلية ٨٤ ﴿يَوْمُ الدَّثْنِ﴾

بسكون الراء يوم بين الاوس والخزرج أيضا ٨٥ ﴿يَوْمُ ذِى أَحْثَالٍ﴾

بفتح الهمزة والحاء غير معجمة والثاء المنقوطة بثلاث يوم بين تميم وبكر بن وائل أسر فيه الحوفزان ابن شريك قاتل الملوك ٨٦ ﴿يَوْمُ ثُبَيْرَةَ﴾

وهى موضع كانت لهم به وقعة والثبيرة الارض السهلة ٨٧ ﴿يَوْمُ التَّثْنِيَةِ﴾

يوم قتل فيه مفروق بن عمرو سيد بنى شيبان قتله قعنب بن عصمة وفيه يقول شاعرهم

وفاظ أسيراها فانى وكائنا * مفارق مفروق تغشين عندما

٨٨ ﴿يَوْمُ التِّبَاحِ﴾

بكسر النون يوم لتميم على شيبان وهى قرية بالبادية أحياها عبد الله بن عامر بن كريز

٨٩ ﴿يَوْمُ حَلِيمَةَ﴾

يوم بين ملك الشأم وملك الحيرة وقد مر ذكر حليمة عند قولهم ما يوم حليمة بسر

٩٠ ﴿يَوْمُ الوَبَدَةِ﴾

ويقال الوبدات على الجمع ويقال أيضا ليلة الوبدة لبني تميم على عامر بن صعصعة

٩١ ﴿يَوْمُ النُّبَيْرِ﴾

بضم النون وفتح الجيم يوم على كندة ٩٢ ﴿يَوْمُ الهَرْبِرِ﴾

بين بكر وبني تميم قتل فيه الحرث بن بيبة الحجاشعي ٩٣ ﴿يَوْمُ حَرَابِيَ﴾

وهي ثلاث آبار كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب بسبب بئر أراد بعضهم أن يحتفرها

٩٤ ﴿يَوْمُ الأُثَيْلِ﴾

بفتح الهمزة يوم وقعة كانت بصلعاء النعام ٩٥ ﴿يَوْمُ الأُمَيْلِ﴾

على وزن الامير يقال له يوم الحسن ويقال له يوم فلك الاميل أيضا وهو اليوم الذي قتل فيه بسطام بن قيس ٩٦ ﴿يَوْمُ الهَبَاءَةِ﴾

وهو لعبس على فزارة وذبيان ٩٧ ﴿يَوْمُ الخُوَعِ﴾

بفتح الخاء المعجمة والعين المهملة والواو الساكنة يوم أسر فيه شيبان بن شهاب وهو فارس مودون ومودون فرسه وكان سيدهم في زمانه قال شاعرهم

ونحن غداة بطن الخوع أبنا * بمودون وفارسه جهارا

٩٨ ﴿يَوْمُ كُنَفَيْ عُرُوشٍ﴾

جمع عرش يوم أسر فيه الخشام بن حل حاجب بن زرارة ٩٩ ﴿يَوْمُ مَبَايِضَ﴾

مثال مبايع والضاد معجمة قتل فيه حيضة بن جندل طريف بن تميم قال الشاعر

خاض العداة الى طريف في الوغى * حيضة المغوار في الهيجاء

١٠٠ ﴿يَوْمُ تَرَجٍ﴾

بفتح التاء وسكون الراء وهي مأسدة كانت بالقرب منها وقعة

١٠١ ﴿يَوْمُ فَجَرَانَ﴾ لبني تميم على الحرث بن كعب

١٠٢ ﴿يَوْمُ الذِّهَابِ﴾

يروى بكسر الذال وفتحها يوم لبني عامر

١٠٣ ﴿يَوْمُ وَادِيَاتِ﴾ بين بكر وتغلب ١٠٤ ﴿يَوْمُ بُنَاتِ قَيْنٍ﴾

يحتهم قطن ذو نجدة شرس
أو هي لبرجمها الظعن سواقا
اني أتيح له حرباء تنضبة
لا يرسل الناس الا ممكاسا قا

يقول أني أتيح للظعن هذا القطن الحادق بالامور والحرباء دابة تعمد الى شجرة يقال لها تنضبة فتتعلق بغصنين منها وتستقبل الشمس بوجهها فاذا دارت الشمس من جهة الى أخرى دارت معها وأخذت بغصنين آخرين منها فلا تزال كذلك حتى تغيب الشمس فاذا غابت نزلت فرعت وهي فارسية معربة حرباء أي حافظ الشمس قال ذو الرمة

تظل بها الحرباء للشمس مائلا
على الجذل الا انه لا يكبر

(قولهم لا أطلب أثرا بعد عين) والعين المعاينة ومعناه لا أترك الشيء وأنا أعاينه ثم أتتبع أثره حين فاني وقيل العين ههنا نفس الشيء يقول لا أترك الذي أطلبه ثم أتتبعه اذا فات وهو من قولهم هو درهمي بعينه والمثل لمالك ابن عمرو العاملي وذلك ان بعض ملوك غسان طلب رجلا من عاملة ففاته فأخذ رجلين وهما مالك بن عمرو وأخوه سمالك بن عمرو فقال اني قاتل أحدكما فقال كل واحد منهما اقتلني مكان أخي فعزم على قتل سمالك فقال حين قدم للقتل فأقسم لو قتلوا مالكا

لكنت لهم حية راصدة
فقتل وخلى مالكا فانصرف الى أهله فلبث زمانا ثم ان ركبا مروا وأحدهم يغني

فأقسم لو قتلوا مالكا
لكنت لهم حية راصدة

فسمعته أم سمالك فقالت مالك

اسم مكان كانت بموضعه في زمن عبد الملك بن مروان قال عويف القوافي

صبحناهم غداة بنات عين * طعنا لهن بالحسب طعونا

١٠٥ ﴿يَوْمُ ذِي الْأَثْلِ وَالْأَرْطَى﴾ لجشم على عبس

١٠٦ ﴿يَوْمُ الذَّنَائِبِ﴾ بين بكر وتغلب ١٠٧ ﴿يَوْمُ الْحُسَيْنِ﴾

لتغلب على لخم وعمرو بن هند ١٠٨ ﴿يَوْمُ أَيَاغٍ﴾

بالغين المعجمة لغسان على لخم وتزار ١٠٩ ﴿يَوْمُ قَارَةَ أَهْوَى﴾

هو لعامر بن صعصعة ١١٠ ﴿يَوْمُ سَفْوَانَ﴾

بالتصريف لجعدة وقشير على النعمان بن المنذر ولخم ١١١ ﴿يَوْمُ قُبَاءٍ﴾

هو بين الاوس والخزرج ١١٢ ﴿يَوْمُ الْقُصَيْبَةِ﴾

ويقال القضيبة يوم لعمرو بن هند على تميم

١١٣ ﴿يَوْمُ مَنْجَلٍ﴾ وهو للحرث بن كعب

١١٤ ﴿يَوْمُ حَارِثِ الْجَوْلَانِ﴾

وهو يوم لغسان والجولان من أرض الشام

١١٥ ﴿يَوْمُ الْمَضِيحِ وَالْمُضَمَّخَانِ﴾ لقيس على اليمن ١١٦ ﴿يَوْمُ حُجْرٍ﴾

هو يوم قتلت بنو أسد حجر بن الحرث الكندي وكان ملكهم

١١٧ ﴿يَوْمُ الزُّبَيْرَيْنِ﴾ لشيبان على تم

١١٨ ﴿يَوْمُ سِنْجَارٍ﴾ لتغلب على قيس ١١٩ ﴿يَوْمُ دَارَةِ مَأْسَلٍ﴾

لضبة على كلاب ١٢٠ ﴿يَوْمُ مَزَالِقَ﴾ لسعد تميم على عامر بن صعصعة

١٢١ ﴿يَوْمُ قَارِبٍ﴾ لضبة على كلاب ١٢٢ ﴿يَوْمُ الْفُرُوقِ﴾

لعبس على سعد تميم ١٢٣ ﴿يَوْمُ دَأْبٍ﴾ لهم كذلك عليهم

١٢٤ ﴿يَوْمُ الزَّيْخِ﴾ بالزاي والخاء المعجمتين لتميم على اليمن

١٢٥ ﴿يَوْمُ دَارَةِ جُلْجُلٍ﴾ من أيام العرب المشهورة ١٢٦ ﴿يَوْمُ بَلْدَحٍ مَا يَنْعَدُّ﴾

١٢٧ ﴿يَوْمُ تَعْشَارٍ﴾ بكسر التاء ١٢٨ ﴿يَوْمُ الْحُفْرَةِ﴾

لطلب أحمد خرج بلي فقال أتيته بسرق نفر يسير من قومه فلما رأوني عرفوا الشر في وجهه فقالوا له المائة من الابل وكف فقال لا أطلب أثرا بعد عين وجل عليه فقتله أي لا ألتمس الابل وهي غائبة عني واترك قاري وهو نصب عيني وقال الطائي في معنى هذا المثل

قالوا ابكي على رسم فقلت لهم
من فاته العين هدى شوقه الاثر

﴿قولهم لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا﴾ يضرب مثلا للبري من الامور يقوله الرجل يعظ القوم فلا يتعظون ﴿قولهم لا ناقتي فيها ولا جملي﴾ والمثل للحرث بن عباد قاله حين قتل جساس كليبا واعتزل الفريقين حين قتل ابنه بجير وقد مضى حديثه ومنه قول الراعي

وما هجرتك حتى قلت معلنة
لا ناقة لي في هذا ولا جمل

وقال أبو سعيد المخزومي

أدعبل بن علي دع مفاخرتي
فلست ذا ناقة فيها ولا جمل

﴿قولهم لا ينفعك من جاد سوء توق﴾ أي لا تقدر على الاحتراس منه لقربه منك وقيل أعوذ بالله من جار عينه ترانى وقلبه يرعاني ان رأى حسنة كتمها وان رأى سيئة نشرها ﴿قولهم لا يلتاط هذا بصفري﴾ معناه لا يلصق بقلبي والالتياط اللصوق والصفر ههنا القلب وفي موضع آخر دابة تكون في البطن تعض على الشراسيف عند الجوع هكذا تزعم العرب قال الشاعر

لا يشأري لما في القلب برقبه
ولا يعض على شرسوفه الصفر

١٢٩ ﴿يَوْمُ الْأَثْلَةِ﴾ ١٣٠ ﴿يَوْمُ ثَيْلٍ﴾

١٣١ ﴿يَوْمُ الْقَاعِ﴾ ١٣٢ ﴿يَوْمُ الْآفَاقِ﴾

وهذا الفن لا ينفصله الاحصاء فاقتصرت على ماذكرت

﴿وهذا ذكر أيام الاسلام خاصة﴾

١ ﴿يَوْمُ الْعُشَيْرَةِ﴾

بالشين المعجمة ويروى بالسين والاول أصح وهو موضع من بطن ينبع أول ماغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ ﴿يَوْمُ بَدْرٍ﴾

قال الشعبي بدر هو بئر لرجل كان يدعى بدرا (قلت) وهو يذكر ويؤنث فمن ذكره جعله اسم ماء أو اسم ذلك الرجل ومن أنثه جعله بئرا أو اسم البقعة

٣ ﴿يَوْمُ أُحُدٍ﴾ ٤ ﴿يَوْمُ سَرِيَّةِ الرَّجِيعِ﴾ ٥ ﴿يَوْمُ بِئْرِ مَعُونَةَ﴾

٦ ﴿يَوْمُ النَّضِيرِ﴾ ٧ ﴿يَوْمُ ذَاتِ الرِّقَاعِ﴾

سميت ذات الرقاع لان أقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق

٨ ﴿يَوْمُ الْخَنْدَقِ﴾ ٩ ﴿يَوْمُ بَنِي قُرَيْظَةَ﴾ ١٠ ﴿يَوْمُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ﴾

ويقال له أيضا يوم المريسيع ١١ ﴿يَوْمُ الْحُدَيْبِيَةِ﴾ ١٢ ﴿يَوْمُ خَيْبَرَ﴾

١٣ ﴿يَوْمُ مُؤْتَةَ﴾ بالهمز وهي من أرض الشام قتل بها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

١٤ ﴿يَوْمُ الْفَتْحِ﴾ فتح مكة ويقال له أيضا يوم الخندمة

١٥ ﴿يَوْمُ حُنَيْنٍ﴾ ١٦ ﴿يَوْمُ أَوْطَاسٍ﴾ ١٧ ﴿يَوْمُ الطَّائِفِ﴾

١٨ ﴿يَوْمُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ﴾ وهي ماء بأرض جذام ١٩ ﴿يَوْمُ تَبُوكَ﴾

وانما سميت تبوك لانه صلى الله عليه وسلم رأى قوما من أصحابه يبوكون عين تبوك أي يدخلون القدح فيها ويحركونه ليخرجوا الماء فقال مازلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة تبوك وهي تفعل من البوك وهي آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٠ ﴿يَوْمُ الْأَبْوَاءِ﴾ ٢١ ﴿يَوْمُ قَرْقَرَةِ الْكُدْرِ﴾ ٢٢ ﴿يَوْمُ دُومَةَ﴾

٢٣ ﴿يَوْمُ السَّقِيفَةِ﴾ ٢٤ ﴿يَوْمُ بُزَاخَةَ﴾

هي موضع كانت به وقعة لابي بكر رضي الله عنه على أسد وغطفان

٢٥ ﴿يَوْمُ الْيَمَامَةِ﴾ على بني حنيفة ٢٦ ﴿يَوْمُ عَيْنِ التَّمْرِ﴾ كان على تغلب

وقال ثعلب معناه انه لا يوافقني قال والصفراء يكون في البطن لا ينفع معه الطعام ومن أمثالهم في عدم الموافقة قولهم لا يجمع السيفان في غمد وهو من قول أبي ذؤيب

ترديني كيما نجمعني وخالدا
وهل يجمع السيفان ويحك في غمد

﴿قولهم لا تنظر صاحبك ذرعه﴾ أي لا تحمله مالا يطيق ﴿قولهم لا تجعل شمالك جروبانا﴾ وهو أن يؤاكل الرجل فيأكل بيمينه ويسرق بشماله من الطعام يضرب مثلا للحريص الذي يريد الشئ كله لنفسه قال الشاعر

اذا ما كنت في قوم شهاوى
فلا تجعل شمالك جروبانا

ومن أمثالهم في نحو هذا المثل قولهم أرادان يأكل بيمينه ﴿قولهم لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت﴾ يضرب مثلا لطالب الشئ باضاعة غيره حتى يفوتاه جميعا وأصله أن رجلا كان في سفر ومعه امرأته وكانت طاهرا كل شهر طهرها ومعه ماء يسير فقيل لها أخري الاغتسال الى وقت ورود الماء فابت فاغتسلت بالماء الذي كان معها فبقيت هي وزوجها عطشانين من غير ان تبلغ حاجتها من الطهور قريب منه قولهم لا أبولك نشر ولا التراب نقد وأصله ان رجلا قال لو علمت أين قتل أبي لاخذت من تراب موضعه فجعلته على رأسي فقيل له ذلك والمعنى انك لم تدرك ثأر أبيك ولو اقتصرت من الطلب بثاره على وضع التراب على رأسك وجدت التراب حاضرا بكل مكان غير نافد والنافد الفاني يضرب مثلا لتكلف الانسان الشئ لا جدوى له ﴿قولهم لا بطاع

٢٧ ﴿يوم جواثى﴾

بالجيم المضمومة والثاء المنقوطة ثلاثا حصين بالبحرين وكان اليوم على الأزد

٢٨ ﴿يوم صنعاء﴾ على زيد ومذحج ٢٩ ﴿يوم الحيرة﴾ لخالد على بنى عقيلة

٣٠ ﴿يوم اليرموك﴾ وهو موضع بناحية الشام ٣١ ﴿يوم أجنادين﴾

وهو يوم معروف كان بالشام أيام عمر رضى الله عنه

٣٢ ﴿يوم مرج الصفر﴾ ٣٣ ﴿يوم جلولاء والمدائن والقادسية ونهاوند﴾

على الفرس لسعد والنعمان بن مقرن وأبى عبيدة وغيرهم

٣٤ ﴿يوم اللبس﴾ ٣٥ ﴿يوم قس الناطف﴾ على الفرس

٣٦ ﴿يوم تستر﴾ كان لابى موسى الاشعرى

٣٧ ﴿يوم قديس﴾ على الفرس ٤٨ ﴿يوم أرماث ويوم أغواث﴾

٣٩ ﴿يوم الزحف﴾ للاحنف بن قيس ٤٠ ﴿يوم العريش﴾ لعمرو بن العاص

٤١ ﴿يوم قبرس﴾ لمعاوية رضى الله عنه ٤٢ ﴿يوم قيسارية﴾ كان له أيضا

٤٣ ﴿يوم الحرة﴾ ليزيد على أهل المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

٤٤ ﴿يوم مرج عذار﴾ ٤٥ ﴿يوم قتل معاوية بحجر بن عدى وأصحابه﴾

٤٦ ﴿يوم مرج راهط﴾

موضع بالشام لمروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهرى

٤٧ ﴿يوم البشر﴾ لقيس على تغلب ٤٨ ﴿يوم البليخ﴾

الباء المنقوطة من تحتها بواحدة والخاء المعجمة يوم بين قيس وتغلب

٤٩ ﴿يوم خوّاد﴾

بالضاد المعجمة بين مجاشع ويربوع وفى المعاقرة خاصة بين غالب بن صعصعة وسحيم بن وثيل الرياحى

٥٠ ﴿يوم الحشاك ويوم القرنين﴾

وهما نهران وكانت الوقعة فيهما بين قيس وتغلب ٥١ ﴿يوم البحرين﴾

لعمرو بن عبيد الله بن معمر على أبى فديك الخارجى

﴿يوم

فتنى بحلك رجل من قدشاكها وتقول شاكتنى الشوكة اذا دخلت فيك وشكت الشوك اذا دخلت فيه ﴿قولهم لا تخبأ للعطر بعد عروس﴾ يضرب مثلا للشئ يستعمل عند الحاجة اليه وأصله ان رجلا تزوج امرأة فأهديت اليها فوجدها نتنة فقال أين الطيب فقالت خبأته فقال لا تخبأ للعطر بعد عروس والعروس اسم للرجل والمرأة فاذا كان الرجل فجمعه عرس واذا كانت المرأة فالجمع عرائس ﴿قولهم لا بقيا للحمية بعد الحرائم﴾ قاله محكم اليمامة يوم مسيلمة يقول الآن تستحق الكرائم غير حظيات وينكحها غير رضيات فما كان عندكم من حسب فاخرجوه ولا بقيا للحمية بعد الحرائم ومعناه ان الكريم لا يستبقى الحمية عند انتهاك الحرمة ﴿قولهم لا تبق الا على نفسك﴾ معناه معنى قولهم اجهد جهدك أى ليكن بقاؤك

٥٢ ﴿يَوْمُ سُولَاقَ﴾ ٥٣ ﴿يَوْمُ وَلَاب﴾ ٥٤ ﴿يَوْمُ دَخِيل﴾
بين أهل البصرة والخوارج والحجاج على أهل العراق

٥٥ ﴿يَوْمُ سَلَّى وَسُلَّيْرَى﴾ وهو بين المهلب والازارقة

٥٦ ﴿يَوْمُ سَكِين﴾ بكسر الكاف لعبد الملك على مصعب بن الزبير

٥٧ ﴿يَوْمُ خَازِر﴾
لاهل العراق وابراهيم بن الاشتر على عبيد الله بن زياد وأهل الشام وفي ذلك اليوم قتل ابن زياد

٥٨ ﴿يَوْمُ حُبَابَةِ السَّبِيعِ﴾ للمختار على أهل الكوفة

٥٩ ﴿يَوْمُ شِعْبِ بَوَّانَ﴾ للمهلب على الازارقة

٦٠ ﴿يَوْمُ الزَّبَدَةِ﴾
للحتف بن السيف وأهل العراق على حبيش دبلجة القيني وأهل الشام

٦١ ﴿يَوْمُ تَلِّ مَجْرَى﴾ بين قيس وتغلب ٦٢ ﴿يَوْمُ قَصْرِ قَرَنْبَى﴾ بخراسان
وفي بعض النسخ بمرو لعبد الله بن خازم على تميم

٦٣ ﴿يَوْمُ الْخَنْدَقَيْنِ﴾ له على ربيعة ٦٤ ﴿يَوْمُ الْعَقْرِ﴾
وهو موضع ببابل لمسلمة بن عبد الملك على يزيد بن المهلب وفيه قتل يزيد

٦٥ ﴿يَوْمُ قَنْدَابِيلَ﴾ لهلال بن أحور المازني على آل المهلب

٦٦ ﴿يَوْمُ الْمَذَارِ﴾ لمصعب بن الزبير على أحمر بن شميط البجلي

٦٧ ﴿يَوْمُ الْقَصْرِ﴾ على المختار وأصحابه

(٢٧٣) يقول ان كل من استأنس بأمر فهو له واغما يتبين صلاحه من فساده اذا قضى حاجته منه وأدرك منه الملالة من صحبته فان كل من طالت صحبته للشئ ملّه ﴿قولهم لا يصطلى بناره﴾ يراد لا يتعرض لشره ومثله لا يهوى ولا يلبح وقال الاصمعي لا يهوى ولا يلبح مثل للرجل الذليل المهين الذي لا يؤبه له ولا يعتد به من ضعفه ومهانته ﴿قولهم لا يعدم شقي مهرا﴾ معناه لا يعدم شقي عنا وذلك ان صنعة المهر والقيام عليه حتى يكمل وينتج عناء ومثله

* ان الشقاء على الاشقين مصبوب *

وهو من قول امرئ القيس

* وبالاشقين ما كان العقاب *

﴿قولهم لا تعدم الحسناء ذاما﴾ معناه لا يخلو أحد من شئ يعاب به ويمكن ان يكون معناه لا يسلم أحد من ان يعاب وان لم يكن ذا عيب قال الشاعر

كضرائر الحسناء قلن لوجهها
حسدا وبغيا انه لدميم

وقال آخر

ان الرجال معادن ولقلما
يلفى المهذب لا يفارق ذاما

﴿قولهم لا تكن أدنى العيرين الى السهم﴾ معناه لا تعرض للشر من بين أصحابك فتكون

(٣٥ - مجمع الامثال ثاني) أقربهم الى المكروه ونحوه قولهم لا تكن كالباحث على الشفرة وقد تقدم القول فيه ﴿قولهم لا في العير ولا في النفير﴾ يضرب مثلا للرجل يحتقر لقلة نفعه والعير الابل تحمل التجارة ويعني به ههنا عير قريش التي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخذها ووقعت وقعة بدر لاجلها والنفير يعني وقعة بدر وذلك ان كل من تخلف عن العير وعن النفير ليدرك من أهل مكة كان مستصغرا حقيرا فيهم ثم جعل مثلا لكل من هذه صفته ﴿قولهم لا تسخر من شئ فيحول بك ولا تسخر من قرني وعل ان يحولا بك﴾ يقول لا تسخر فتبتلى وقوله يحولا بك أي لان لا يحولا بك يقال ضربته ان يعود أي لان لا يعود وفي القرآن الكريم يبين الله لكم ان تضلوا

(٣٧٤) السور والبر الفارة ولا يعرف صحة ذلك (قولهم لا ندري) عما يولع به من قول لا ندري ما يكون في آخر عمرك ونحو قول غيره

واعلم ما اليوم والامس قبله
ولكني عن علم ما في غد عمي

وقال الآخر

وما أدري وان أزمعت أمرا
بأي الارض يدركك المقيل

وقال المثقب

وما أدري اذا يممت أرضا
أريد الخير أيهما يليني
أالخير الذي أنا أبتغيه
أم الشر الذي هو يبتغيني

(قولهم لا حر يرمع بيع) يقول لا تأمن من ان تبيع مالا تريد بيعه وقريب منه قول الشاعر

وقد تخرج الحاجات يا أم مالك
كرائم من رب بهن ضنين

ومن أمثالهم في الابتياع قولهم * وما كل مبتاع من الناس يربح * وقولهم * وبعض الغلاء في البضاعة انجر * وفي خلاف ذلك قولهم

وغلا على طلابه
والمر يترك من غلائه

(قولهم لا تعدم من ابن عم نصرا) يقول انك تجد من ابن عمك ناصرا لك على ما فيه من حسد وبغض وقيل لبعضهم ما تقول في ابن العم قال عدو لك وعدو عدوك (قولهم لا يقطع فيها عنزان) يضرب مثلا للامر يبطل ويذهب ولا يكون له طالب وأول من قاله النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو أحمد قال أنبأنا يحيى بن محمد (الباب مولى بني هاشم قال حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثنا الواقدي قال أخبرنا عبد الله بن الحرث بن فضيل عن أبيه قال كانت عصماء بنت مروان من بني أمية بن زيد قال وزوجها يزيد بن حصن الخطمي وكانت تحرض على المسلمين وتؤذيهم وتقول الشعر فجعل عمير ابن عدي عليه نذرا ان رد الله عز وجل رسوله سالما من بدر ليقتلنها قال فغدا عمير في جوف الليل فقتلها ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فصلى معه الصبح وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينصرف من صلاته اذا أتاه يدخل منزله فقال لعمير بن عدي أقتلت عصماء فقال نعم قال فقلت

---

٦٨ (يوم قرقيسيا)

لعبد الملك بن مروان على زفر بن الحرث الكلابي

٦٩ (يوم بلنجر) بين سلمان بن ربيعة والخزر

٧٠ (يوم الكناسة) ليوسف بن عمر على زيد بن علي رضي الله عنه

٧١ (يوم قديد) لابي حمزة الخارجي على أهل المدينة

٧٢ (يوم وادي القرى) لمروان الحمار على الخوارج

٧٣ (يوم دشتبي) للخوارج على حوشب بن رويم وأهل الري

٧٤ (يوم الزاوية ويوم رستقباذ ويوم دير الجماجم ويوم الاهواز) للحجاج على أهل العراق الا يوم الاهواز فانه لعبد الرحمن بن الاشعث

٧٥ (يوم التبراء) ليزيد قتله فيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك

٧٦ (يوم الزاب) لمروان بن محمد على الخوارج

٧٧ (يوم الماجوان) للمسودة على نصر بن سيار

٧٨ (يوم جرجان) لقطبة على أهل الشام وتميم بن نصر بن سيار

٧٩ (يوم زبطرة) للروم في أيام المعتصم ٨٠ (يوم فخ)

بالفاء والخاء المعجمة للعباسيين على آل أبي طالب ومن روى بالجيم فقد صحف

٨١ (ويوم جوخى ويوم الطف ويوم الدار ويوم الجمل ويوم صفين ويوم النهروان)

أيام معروفات (قلت) وهذه أيضا كثيرة فاقتصرت على هذا القدر والله حسبنا ونعم الوكيل

﴿الناس يلامون في بذل من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين﴾

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده * الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت * كلكم راع ومسؤل عن رعيته * أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون الصلاة * الرزق أشد طلبا للعبد من أجله * النظر في الخضرة يزيد في البصر والنظر الى المرأة الحسناء كذلك * الشؤم في المرأة والفرس والدار * نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ * أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة * السلطان ظل الله في أرضه يأوي اليه كل مظلوم * السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله * خصلتان لا يكونان في منافق حسن سمت وفقه في الدين * الشيخ شاب في حب اثنتين في حب طول الحياة وكثرة المال * فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة * كانت الارواح جنودا مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف * الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن والبطالة تقسي القلب * الزنا يورث الفقر * رأس الحكمة مخافة الله * صنائع المعروف تقي مصارع السوء * صلة الرحم تزيد في العمر * الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس * العلماء أمناء الله على خلقه * المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا * ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة * الناس معادن كمعادن الذهب والفضة * لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه * المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه * الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر * من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن * من يشنه كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا * من أصبح معافى في بدنه آمنا في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها * رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت فسلم * جبلت النفوس على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها * دع ما يريبك الى ما لا يريبك * التمسوا الرزق في خبايا الارض * اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي تعيشوا في أكنافهم * ليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فما بعد الدنيا من دار الا الجنة أو النار * اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين * لا يفلح قوم تملكهم امرأة * لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه * لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة * لا يحجبنكم اسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله * ان الله اذا أنعم على عبد نعمة أحب أن ترى عليه * ان الله يحب الرفق في الامر كله * ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الله وتلاوة القرآن * ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله * ليس لك من مالك الا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت * الخلق كلهم عيال الله فأحبهم اليه أنفعهم لعياله * كفى بالسلامة داء * رب مبلغ أوعى من سامع * جمال المسلم في لسانه ويده * الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت * كلكم راع ومسؤل عن رعيته * أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون الصلاة * الرزق أشد طلبا للعبد من أجله * النظر في الخضرة يزيد في البصر والنظر الى المرأة الحسناء كذلك * الشؤم في المرأة والفرس والدار * نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ * أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة * السلطان ظل الله في أرضه يأوي اليه كل مظلوم * السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله * خصلتان لا يكونان في منافق حسن سمت وفقه في الدين * الشيخ شاب في حب اثنتين في حب طول الحياة وكثرة المال * فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة * كانت الارواح جنودا مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف * الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن والبطالة تقسي القلب * الزنا يورث الفقر * رأس الحكمة مخافة الله * صنائع المعروف تقي مصارع السوء * صلة الرحم تزيد في العمر * الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس * العلماء أمناء الله على خلقه * المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا * ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة * الناس معادن كمعادن الذهب والفضة * لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه * المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه * الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر * من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن * من يشنه كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا * من أصبح معافى في بدنه آمنا في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها * رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت فسلم * جبلت النفوس على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها * دع ما يريبك الى ما لا يريبك * التمسوا الرزق في خبايا الارض * اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي تعيشوا في أكنافهم * ليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فما بعد الدنيا من دار الا الجنة أو النار * اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين * لا يفلح قوم تملكهم امرأة * لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه * لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة * لا يحجبنكم اسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله * ان الله اذا أنعم على عبد نعمة أحب أن ترى عليه * ان الله يحب الرفق في الامر كله * ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الله وتلاوة القرآن * ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله * ليس لك من مالك الا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت * الخلق كلهم عيال الله فأحبهم اليه أنفعهم لعياله * كفى بالسلامة داء * رب مبلغ أوعى من سامع * جمال

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده * الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت * كلكم راع ومسؤل عن رعيته * أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون الصلاة * الرزق أشد طلبا للعبد من أجله * النظر في الخضرة يزيد في البصر والنظر الى المرأة الحسناء كذلك * الشؤم في المرأة والفرس والدار * نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ * أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة * السلطان ظل الله في أرضه يأوي اليه كل مظلوم * السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله * خصلتان لا يكونان في منافق حسن سمت وفقه في الدين * الشيخ شاب في حب اثنتين في حب طول الحياة وكثرة المال * فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة * كانت الارواح جنودا مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف * الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن والبطالة تقسي القلب * الزنا يورث الفقر * رأس الحكمة مخافة الله * صنائع المعروف تقي مصارع السوء * صلة الرحم تزيد في العمر * الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس * العلماء أمناء الله على خلقه * المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا * ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة * الناس معادن كمعادن الذهب والفضة * لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه * المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه * الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر * من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن * من يشنه كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا * من أصبح معافى في بدنه آمنا في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها * رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت فسلم * جبلت النفوس على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها * دع ما يريبك الى ما لا يريبك * التمسوا الرزق في خبايا الارض * اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي تعيشوا في أكنافهم * ليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فما بعد الدنيا من دار الا الجنة أو النار * اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين * لا يفلح قوم تملكهم امرأة * لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه * لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة * لا يحجبنكم اسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله * ان الله اذا أنعم على عبد نعمة أحب أن ترى عليه * ان الله يحب الرفق في الامر كله * ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الله وتلاوة القرآن * ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله * ليس لك من مالك الا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت * الخلق كلهم عيال الله فأحبهم اليه أنفعهم لعياله * كفى بالسلامة داء * رب مبلغ أوعى من سامع * جمال

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده * الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت * كلكم راع ومسؤل عن رعيته * أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون الصلاة * الرزق أشد طلبا للعبد من أجله * النظر في الخضرة يزيد في البصر والنظر الى المرأة الحسناء كذلك * الشؤم في المرأة والفرس والدار * نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ * أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة * السلطان ظل الله في أرضه يأوي اليه كل مظلوم * السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله * خصلتان لا يكونان في منافق حسن سمت وفقه في الدين * الشيخ شاب في حب اثنتين في حب طول الحياة وكثرة المال * فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة * كانت الارواح جنودا مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف * الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن والبطالة تقسي القلب * الزنا يورث الفقر * رأس الحكمة مخافة الله * صنائع المعروف تقي مصارع السوء * صلة الرحم تزيد في العمر * الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس * العلماء أمناء الله على خلقه * المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا * ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة * الناس معادن كمعادن الذهب والفضة * لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه * المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه * الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر * من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن * من يشنه كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا * من أصبح معافى في بدنه آمنا في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها * رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت فسلم * جبلت النفوس على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها * دع ما يريبك الى ما لا يريبك * التمسوا الرزق في خبايا الارض * اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي تعيشوا في أكنافهم * ليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فما بعد الدنيا من دار الا الجنة أو النار * اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين * لا يفلح قوم تملكهم امرأة * لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه * لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة * لا يحجبنكم اسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله * ان الله اذا أنعم على عبد نعمة أحب أن ترى عليه * ان الله يحب الرفق في الامر كله * ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الله وتلاوة القرآن * ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله * ليس لك من مالك الا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت * الخلق كلهم عيال الله فأحبهم اليه أنفعهم لعياله * كفى بالسلامة داء * رب مبلغ أوعى من سامع * جمال

﴿قوله لا تزول قدم﴾ في نسخة من قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتبع فيها عثرات قال فهي أول ما سمعت منه ومثل ذلك قولهم لا تسقط فيها عثاق ولا تكل فرس هرم فاخرة فحص عليهم فقال سنع على سهاها في بيوتها * ويحمى بحيرا بن أسعد مازنة فيكيس لم تسقط عثاقه ولم يكن * سوام باطراف الاسرة ناجد أي كثير وهيط الصناق شبه بالطاس ولما قتل عثمان قال عدي بن حاتم لا ينطح فيها عنزان فقتل ابنه وقتب عينه نصفين فقيل له انتطح فيها عنزان قال نعم التيس الاضخم ويقولون في سكوى الناس لا تنطح جاموذات قرن ﴿قولهم لا أكون كالضبع تسمع اللدم حتى تصاد﴾ (٣٧٥) أي اغفل عما يجب له التيقظ واللدم الضرب باليد واذا ضربه على وجار الضبع باليد لبدت بالارض فتؤخذ ﴿قولهم لا تراهن على الصعبة﴾ يضرب مثلا في التحذير ﴿قولهم لا أخالك بالئيم﴾ يراد به النهي عن اكرام اللئيم ومعناه انك اذا قلت للئيم يا أخي جهل قدره ورأى انه فوقك قال ابن عباس رضي الله عنه في خلاف ذلك ان العاقل الكريم صديق لكل أحد الا لمن ضره والجاهل اللئيم عدو لكل أحد الا لمن نفعه ﴿قولهم لا حم ولا رم﴾ معناه لا بد من الامر ولا حم معناه لا بد ورم اتباع ﴿قولهم لا تؤنس الثرى بيني وبينك﴾ أي لا تقطع الود بيننا وبينك والثرى ههنا مثل وأصله الندى قال الشاعر

ولا تؤنسوا بيني وبينكم الثرى
فان الذي بيني وبينكم مثرى

﴿قولهم لا حر بوادي عوف﴾ يقال ذلك للرجل يسود الناس فلا ينازعه أحد منهم في سيادته وهو عوف بن محلم وقد مر حديثه ﴿قولهم لا ينادى وليده﴾ قال أبو العباس معناه انه أمر عظيم لا يدعى فيه الصغار وانما يدعى فيه الكبار وقال ابن الاعرابي يعني انه أمر كامل ما فيه خلل ولا اضطراب قد قام فيه الكبار فاستغنى بهم عن الصغار وقال الفراء هذه لفظة تستعملها العرب اذا أرادت الغاية وأنشد

لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد * شرائع جود لا ينادى وليدها

وقال الكلابي هذا مثل تقوله القوم اذا أخصبوا وكثرت أموالهم فاذا أومى الصغير الى شيء لم يصح عليه ولم ينه عنه ثم جعل مثلا لكل كثرة وسعة وقال الاصمعي أصله في الشدة والجدب يصيب القوم حتى تشتغل الام عن ولدها فلا تناديه ثم جعل مثلا لكل شدة وأمر عظيم ﴿قولهم لا يطار غرابه﴾ يجعل مثلا في الكثرة حتى ان الغراب اذا وقع على شيء أكله لم ينفر ﴿قولهم لا دريت ولا ائتليت﴾ قال الفراء ائتليت افتعلت من ألوت اذا قصرت فتقول لا دريت ولا قصرت في الطلب فيكون أشفى لك وقال

الرجل فصاحة لسانه * الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة * الخير معقود بنواصى الخيل * التاجر الجبان محروم * السلام تحية الملتسا وأمان لذمتنا * العالم والمتعلم شريكان فى الخير * من صمت نجا * من تواضع لله رفعه الله

﴿ومن كلام أبى بكر الصديق رضى الله عنه﴾

ان الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغبا راهبا * ليست مع العزاء مصيبة * الموت أهون مما بعده وأشد مما قبله ثلاثة من كن فيه كن عليه البغى والنكث والمكر * ذل قوم أسندوا أمرهم الى امرأة * لا يكونن قولك لغوا فى عفو ولا عقوبة ولا تجهل وعدك ضجاجا فى كل شئ * اذا فاتك خير فأدركه وان أدركك شر فاسبقه * ان عليك من الله عيونا تراك * احرص على الموت توهب لك الحياة * قاله خالد بن الوليد حين بعثه الى أهل الردة * رحم الله امرأ أعان أخاه بنفسه * يا هادى الطريق جرت والغبر أوالبحر * أطوع الناس لله أشدهم بغضا لمعصيته * ان الله يرى من باطنك ما يرى من ظاهرك * ان أولى الناس بالله أشدهم توليا له * اياك وغيبة الجاهلية فان الله أبغضها وأبغض أهلها * كثير القول ينسى بعضه بعضا وانما لك ما وعى عنك * لا تكتم المستشار خيرا فتوق من قبل نفسك * أصلح نفسك يصلح لك الناس * لا تجعل سرك مع علانيتك فيمرح أمرك * خير الخصلتين لك أبغضهما اليك (وقال عند موته) لعمر رضى الله عنهما والله ما نمت فحلمت وما شبعت فتوهمت وانى لعلى السبيل ما زغت ولم آل جهدا وانى أوصيك بتقوى الله راحذرك يا عمر نفسك فان لكل نفس شهوة اذا أعطيتها تمادت فيها ورغبت فيها (وقدم وفد من اليمن عليه) فقرأ عليهم القرآن فبكوا فقال هكذا كنا حتى قست القلوب (وقال له عمر رضى الله عنهما) استخلف غيرى قال ما حبونا بها فنحابوناها بك (ومر) بابنه عبد الرحمن وهو يعاط جاره فقال لاتماط جارك فان العرف يبقى ويذهب الناس (قال) لعمر رضى الله عنهما حين أنكر مصالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة استمسك بغرزه فانه على الحق (وقال فى خطبة له) ان أكيس الكيس التقى وان أعجز العجز الفجور وان أقواكم عندى الضعيف حتى آخذ الحق له وان أضعفكم عندى القوى حتى آخذ منه الحق فاسكنوا فى مهل وراءه أجل فبادروا فى مهل آجالكم قبل أن تقطع آمالكم فتردكم الى سوء أعمالكم ان الله لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضة * ومر برجل ومعه ثوب نقال أتبيع الثوب فقال الرجل لا عافاك الله فقال رضى الله عنه تدعو لى أن تعمر ثم لا عافانى الله * وقال أربع من كن فيه كان من خيار عباد الله من فرح بالتوب واستغفر للمذنب ودعا للمدبر رأعان المحسن * وقال حق لميزان يرجح فيه الحق أن يكون ثقيلا وحق ميزان يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفا

﴿ومن كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه﴾

يا لذ زواج وهذا يجرى مجرى المثل فاورد توجيها ﴿قولهم لا راى لمن لا يطاع﴾ أول من قاله عتبة بن ربيعة وقتل به على بن أبى طالب كرم الله وجهه وقاله عتبة حين اجتمعت قريش للمسير الى بدر وهو مأخوذ من قول الشاعر

أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى * فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد
ولا أمر للمعصى الا مضيعا

﴿قولهم لا أفعله سن الحسل﴾ أى لا أفعله أبدا وقد مر تفسيره فى الباب الخامس ﴿قولهم لا يبلغ همك الصبحات﴾ يحث على البكور فى الحوائج (٣٧٦) ومعناه انك اذا تصبحت لم تدرك ما تهم به وقيل للاعمش ما لنا نرى حديثك منقى قال لما فاتنى من العصائد بالغدوات وقيل لبزرجمهر م نلت ما نلت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار ﴿قولهم لا تبلم عليه﴾ معناه لا تقبح عليه فعله من قولك أبلت الناقة اذا ورم حياها من شدة الضبعة قاله الاصمعى وقيل لا تبلم عليه أى لا تجمع عليه أنواعا من المكروه كجمع الابلة أنواع المقل والابلة خوصة المقل وأما قولهم لا تجلح معناه لا تكاشف مأخوذ من الجلح وهو انحسار الشعر من مقدم الرأس وقولهم لا تبسق قال الاصمعى معناه لا تطول من البسوق وهو الطول وفى القرآن الكريم والنخل باسقات ﴿قولهم لا تبرقل علينا﴾ والبرقلة الكلام بلا فعل مأخوذ من البرق بلا مطر وهو مثل الحوقلة من لا حول ولا قوة الا بالله والبسملة من قولك بسم الله وحكى الخليل بسمل حيعلة من قول المؤذن حى على الصلاة ﴿قولهم لا يقوم بطن نفسه﴾ أى بقوتها ومؤنتها والطن الجسم يقال رجل ضخم الطن أى عظيم الجسم قال الراجز

لما رأونى واقفا كأنى
بدر تجلى من دجى دجن
معممات أحدثى كأنهم بطن

فيه [illegible] بضم الباء تجمعها كالجمع [illegible] ضخم الطن وأما عين الطن الابر وأما الذى بيت من

[illegible] ﴿أعوام سوء﴾ [illegible] وقال بعضهم ان لم يكن شحم فقنفش قال ابن الاعرابى ان لم يكن

[illegible] ﴿قولهم لا تنه عن

لاتتبعن سبل السفاهة واقتصد * ان السفيه مضعف مذموم واقم لمن صافيت وجها واحدا * ان اللسان على الضمير غموم
لانه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم ﴿قولهم لا يفعفع له بالشنان﴾ يضرب مثلا للرجل الشهم لا يفزع بالوعيد
وقريب منه قول بعضهم البغل لا تفزعه الجلاجل والشنان جمع شن وهو الجلد البالي ﴿قولهم لا قرار على زار من الاسد﴾ يضرب مثلا
للمتوعد القادر على الانتقام وهو من قول النابغة نبئت ان أبا قابوس أوعدني * ولا قرار على زار من الاسد ﴿قولهم لا قبل الله منه
صرفا ولا عدلا﴾ قال الاصمعي الصرف التطوع والعدل الفريضة قال أبو عبيدة (٢٧٧) الصرف الحيلة والعدل الفداء ومنه قوله تعالى
وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها
والصرف أيضا الكسب يقال رجل
مصطرف ﴿قولهم لا طامة
الا وفوقها طامة﴾ المثل لابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال على كرم
الله وجهه لما أمر الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على
قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو
بكر حتى دفعنا الى مجالس من
مجالس العرب فتقدم أبو بكر
ووقفت أنا معه ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قال على كرم الله وجهه
وكان أبو بكر مقدما في كل خير
وكان رجلا نسابة فقال ممن
انتم فقالوا من ربيعة قال وأنتم
ربيعة أنتم قالوا ذهل الاكبر قال
أبو بكر من هامتها العظمى من
قالوا من عامتها العظمى قال
صوف الذي يقال له الاحوذي
قالوا لا نزال فيكم
قال أبو بكر وأنتم
صاحب العمامة المفردة قالوا لا نزال
فيكم أخوال الملوك من كندة
قال لا نزال فيكم أصهار الملوك
من لخم قال لا نزال فيكم

من كتم سره كان الخيار في يده * أشق الولاة من شقيت به رعيته * انفوا من بعضه فانوبكم
* أعقل الناس أعذرهم للناس * لا تؤخر عمل يومك لغدك * اجعلوا الرأس وأسين
* أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم * لي على كل خائن أمينان الماء والطين * أكثروا من
العيال فانكم لا تدرون من ترزقون * لو أن الشكر والصبر بعيران لما بالیت أيهما ركبت
* من لم يعرف الشر كان جديرا أن يقع فيه * ما الخير صرفا باذهب للعقول من الطمع * قلما
أدبر شيء فأقبل * الى الله أشكو ضعف الامين وخيانة القوي * مر ذوي القرابات أن
يتزاوروا ولا يتجاوروا * غمض عن الدنيا عينك وول عنها قلبك واياك أن تهلكك كما أهلكت
من كان قبلك فقد رأيت مصارعها وعاينت سوء آثارها على أهلها وكيف عرى من كست
وجاع من أطعمت ومات من أحييت اياكم والنعم التي من هوى فيها أتت على نفسه أتلفته
* احتفظ من النعمة احتفاظك من المعصية فوالله لهي أخوفهما عندي عليك أن تستدرجك
وتخذلك (وكتب الى ابنه عبد الله) أما بعد فانه من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن
أقرضه جزاه ومن شكره زاده فلتكن التقوى عماد بصرك وجلاء قلبك واعلم أنه لا عمل لمن
لا نية له ولا أجر لمن لا حسبة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديد لمن لا خلق له والسلام * ليس
لاحد عذر في تعمد ضلالة حسبه هداه ولا ترك حق حسبه ضلالة * شر الامور محدثاتها
واقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة * لا يدفع الحكام حق لانفاذه * لا تسكنوا نساءكم
الغرف ولا تعلموهن الكتابة واستعينوا عليهن بالعري وعودوهن لافات نعم تجرؤهن * وسئل
رجلا عن شيء فقال الله أعلم فقال رضي الله عنه لقد شقينا ان كنا لا نعلم ان الله أعلم اذا سئل
أحدكم عن شيء لا يعلمه فليقل لا أدري وكان يقول اذا لم أعلم أنه علم ما رأيت * الدنيا أمل
محتوم وأجل منتقص وبلاغ الى دار غيرها وسيرى الموت ليس فيه تصريح فرحم الله امرأ نظر
في أمره ونصح لنفسه وراقب ربه واستقال ذنبه * ان الناس الفوا في دينهم دون العلم
فانهم تأسيس ضلالة * اياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجوف مورثة السقم
* من يئس من شيء استغنى عنه * الدين ميسر لكم من جهاد امرأ أهدى له عيوبه
* السيد هو الجواد حين يسئل الحليم حين يستهان له ربما يغلب من قل عنه
الطمع والغضب والهوى نفسه

﴿ومن كلام ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه﴾

ان لكل شيء آفة ولكل نعمة عاهة وان آفة هذا الدين وعاهة هذه النعمة عيابون طعانون
يرونكم ما تحبون ويسرون ما تكرهون * طغام مثل النعام يتبعون أول ناعق * ما زع
بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن * الهدية من العامل اذا عزل مثلها منه اذا عمل * يا فيئة

الاكبر أتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام من شيبان يقال له دغفل حين بقل وجهه فقال ان
يا هذا انك قد سألتنا فاجبناك ولم نكتم شيأ فمن الرجل فقال أبو بكر أنا من قريش فقال
قريش أنت قال من ولد تيم بن مرة فقال الفتى أمكنت والله الرامي من سواء ثغرة نحركم فمن
جمجما الذي قيل فيه أبونا قصي كان يدعى مجمعا * به جمع الله القبائل من فهر قال
* وولي العلى هتم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون عجاف قال

في الصنف الثالث قال لا ولى من أهل المقرة فقال لا ولى من أهل الحشاشة قال لا ولى من أهل العتاة فأخذ قال لا فقال فمن أهل الاولى فإني أشعر بالاول قال أبا من زمعان قال فارتد فانتقل أبو بكر زمام ناقته ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام صادف حر السيل حراً يدفعه * يهيضه حيناً وحيناً يصدعه أما والله لو ثبت لأعلمته أنه من زمعان قريش فقال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي كرم الله وجهه لقد وقعت من الاعرابي على باقعة طامة قال أجل يا أبا الحسن ما من طامة الا وفوقها طامة والبلاء موكل بالمنطق ﴿قولهم لا ترضى شانئة الا بجرزة﴾ قال المبرد تأويل ذلك ان الشانئة لا ترضى فمن أبغضته الا بالاستئصال وأصل ذلك ان السيف الجراز هو الذى لا يبقى من الضريبة شيأ والجروز هو الذى اذا قعد على زاد أفناه ومن هذا أرض جرز وأرضون أجراز اذا كانت لا تنبت شيأ وتأويل ذلك انها تأكل نبتها وفي القرآن الكريم نسوق الماء الى الارض الجرز وجميع ذلك يرجع الى الاستئصال ﴿قولهم لا تبل في قليب شربت منه﴾ حكاه ثعلب قال ومعناه لا تذم من أسدى اليك معروفا ﴿قولهم لا ينام ولا ينيم﴾ قال الاصمعي ينيم يكون منه ما يرفع السهر فينام معه فكأنه أتى بالنوم وقال غيره انه يأتى بسرور ينام معه ﴿قولهم لا يعرف الحى من اللى﴾ الحى الكلام الظاهر واللى الكلام الخفى ومثله لا يعرف الوحى من السفر الوحى الاشارة والسفر الكشف قال الشاعر

الا رب سر عندنا غير ضائع

لنا ما ذكرناه بوحى ولا سفر

أى لم نسفر فيضيع لمن سمعه ولم نبح به الى من يكتمه ولا يعرف الحو من اللو الحو نعم واللو لا وقيل لا يعرف ما حوى مما لوى وقيل الحى من اللى الحى الحوية وهى الكساء يخاط ويجعل مركبا من مركب النساء واللى لى الحبل وفتله قال ابن الاعرابى الحى الحق واللى الباطل يقال ذلك للاحمق الذى لا يعرف شيأ ودع

﴿الباب التاسع والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله ياء﴾

﴿قولهم يشوب ويروب﴾ يضرب مثلا للرجل يصيب مرة ويخطئ أخرى ومثله قولهم يشج ويأسو قالوا ويشوب معناه يخلط ويروب يخثر والروب الخثر وتقول فى البيع لا شوب ولا روب والشوب الخلط وهو أن يخلط الرجل الجد بالهزل ليخدعه والروب أن يخثر ولبن مروب نقيع قد أتت عليه ساعات والروب الرجل الذى نام حتى شبع والجمع روبى كما تقول مريض ومرضى قال بشر * فأما القوم روبى نياما *

من الحاسد أنه يغتم وقت سرورك * خير العباد من عصم واعتصم بكتاب الله تعالى ونظر الى قبر فبكى وقال هو أول منازل الآخرة وآخر منازل الدنيا فمن شدد عليه فما بعده أشد ومن هوّن عليه فما بعده أهون * أنتم الى امام فعال أحوج منكم الى امام قوال وقال يوم صعد المنبر فأرتج عليه * وقال يوم حصر لأن أقتل قبل الدعاء أحب الى من أن أقتل بعد الدعاء

﴿ومن كلام المرتضى على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه﴾

من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه ومن ضيعه الاقرب أتيح له الابعد * ومن بالغ فى الخصومة أثم ومن قصر فيها ظلم * من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته * ألا حر يدع هذه اللماظة لأهلها * انه ليس لأنفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها * من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها * الولايات مضامير الرجال * ليس بلد أحق بك من بلد * خير البلاد ما حملك * اذا كان فى رجل خلة رائعة فانتظر أخواتها * للعبد جهد العاجز * رب مفتون بحسن القول فيه * مالابن آدم والفخر أوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه * الدنيا تغر وتضر وتمر ان الله تعالى لم يرضها ثوابا لأوليائه ولا عقابا لأعدائه وان أهل الدنيا كركب بينما هم حلوا اذ صاح بهم صائحهم فارتحلوا * من صارع الحق صرعه * القلب مصحف البصر * التقى رئيس الاخلاق * ما أحسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله * كل مقتصر عليه كاف * من لم يعط قاعدا لم يعط قائما * الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر * من طلب شيأ ناله أو بعضه * الركون الى الدنيا مع ما تعاين منها جهل والتقصير فى حسن العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن والطمأنينة الى كل أحد قبل الاختبار عجز والبخل جامع لمساوى الاخلاق * من كثرت نعمة الله عنده كثرت حوائج الناس اليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم عرضها للزوال والفناء * الرغبة مفتاح النصب والحسد مطية التعب * الخرق المعاجلة قبل الامكان والاناة بعد الفرصة * من علم أن كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه * من نظر فى عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه * صواب الرأى بالدول يبقى ببقائها ويذهب بذهابها * العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى * المؤمن بشره فى وجهه وحزنه فى قلبه * الجاهل المتعلم شبيه بالعالم والعالم المتعسف شبيه بالجاهل * ينام الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب * الناس أبناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب أمه * رسولك ترجمان عقلك وكتابك أبلغ ما ينطق عنك * الحظ يأتى من لا يأتيه * الطمع ضامن غير وفى * الامانى تعمى أعين البصائر * لا تجارة كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب * ولا فائدة كالتوفيق * ولا حسب كالتواضع * ولا شرف كالعلم * ولا

ورد كالوقوف عند الشبهة * ولا قرين كحسن الخلق * ولا عيادة كداء المرض * ولا عقل كالتدبير * ولا وحدة أوحش من العجب * من أطال الامل أساء العمل (وجمع) رجلان من الحرورية بتهدد نفر أقبال قوم على يقين خير من صلاة على شك * نقص المرء خطاه الى أجله * اذا تم العقل نقص الكلام * قدر الرجل على قدر همته * فيه كل امرئ ما يحسنه * المال مادة الشهوات * الحرمان خير من الامتنان * الناس أعداء ما جهلوا

﴿ومن كلام ابن عباس رضي الله عنهما﴾

صاحب المعروف لا يقع فان وقع وجد متكأ * الحرمان خير من الامتنان * ملاك أمركم الدين وزينتكم العلم وحصون أعراضكم الادب وعزكم الحلم وحليتكم الوفاء * القرابة تقطع والمعروف يكفر ولم ير كالمودة (وتكلم) عنده رجل فغلط فقال بكلام مثلك رزق الصمت المحبة * وقال لا تمار سفيها ولا حليما فان السفيه يؤذيك والحليم يقليك * واعمل عمل من يعلم أنه مجزى بالحسنات مأخوذ بالسيآت (واستشاره) عمر رضي الله عنهما في تولية حمص رجلا فقال لا يصلح الا أن يكون رجلا منك قال فكنه قال لا تنتفع بي قال لم قال لسوء ظني في سوء ظنك بي

﴿ومن كلام ابن مسعود رضي الله عنه﴾

شر الامور محدثاتها * حب الكفاية مفتاح العجزة * ما الدخان على النار بأدل من الصاحب على الصاحب * من كان كلامه لا يوافق فعله فانما يوبخ نفسه * كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل * جدد القلوب خلقان الثياب * الدنيا كلها غموم فما كان منها في سرور فهو ربح

﴿ومن كلام المغيرة بن شعبة رضي الله عنه﴾

من أخر حاجة رجل فقد ضمنها * ان المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والجمل الصؤل فكيف بالرجل الكريم

﴿ومن كلام أبي الدرداء رضي الله عنه﴾

السودد اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة والشرف كف الاذى وبذل الندى والغنى قلة التمني والفقر شره النفس

﴿ومن كلام أبي ذر رضي الله عنه﴾

ان لك في مالك شريكين الحدثان والوارث فان قدرت أن لا تكون أخس الشركاء حظا فافعل وكان يقول متعنا بخيارنا وأعنا على شرارنا

﴿ومن كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه﴾

ما الجزع مما لا بد منه * وما الطمع فيما لا يرجى * وما الحيلة فيما سيزول * من يزرع خيرا يوشك أن يحصد غبطة * ومن يزرع شرا يوشك أن يحصد ندامة (وقال له رجل) جزاك الله

أعلم من أين تؤكل الكتف وجعل ان لم تكتف انا ترعته من احدى جهاته انتزع جبلة واذا نزعته من الجهة الاخرى تفرق ويعنون بالمثل ذلك ﴿قولهم ركب الصعب من لا ذلول له﴾ أي يحمل نفسه على الشدائد من لم يجد ما يجده في سهولة الصعب من الابل الذي لم يرض وذلك أنشط له والذلول السهل والمصدر الذل بكسر الذال وأما الذل فالهوان ﴿قولهم بعضي دع بعضا﴾ يضرب مثلا في التعاطف على الارحام وتحنن بعضها على بعض والمثل لزرارة بن عدس التميمي وكانت ابنته تحت سويد بن بيعة وأمها منه تسعة بنين فقتل سويد أخا لعمرو بن هند الملك صغيرا وهرب فلم يقدر عليه فأرسل عمرو الى زرارة ان ائتني بولده من ابنتك فأتاه بهم فأمر بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة فقال بعضي دع بعضا فصارت مثلا في الحض على الاقارب اذا نزل بهم ما لا مدفع له ﴿قولهم يلدغ ويصيء﴾ يضرب مثلا للرجل يظلم ويشكو يقال صاء الفرخ يصيء صيا وكذلك يقال للعقرب صأت تصأى واللدغ ما يكون بإبرة والنهش بالفم ﴿قولهم يا حرزى ويا بغي النوافل﴾ يقول قد

ورد كالوقوف عند الشبهة * ولا قرين كحسن الخلق * ولا عيادة كداء المرض * ولا عقل كالتدبير * ولا وحدة أوحش من العجب * من أطال الامل أساء العمل (وجمع) رجلان من الحرورية بتهدد نفر أقبال قوم على يقين خير من صلاة على شك * نقص المرء خطاه الى أجله * اذا تم العقل نقص الكلام * قدر الرجل على قدر همته * فيه كل امرئ ما يحسنه * المال مادة الشهوات * الحرمان خير من الامتنان * الناس أعداء ما جهلوا

﴿ومن كلام ابن عباس رضي الله عنهما﴾

صاحب المعروف لا يقع فان وقع وجد متكأ * الحرمان خير من الامتنان * ملاك أمركم الدين وزينتكم العلم وحصون أعراضكم الادب وعزكم الحلم وحليتكم الوفاء * القرابة تقطع والمعروف يكفر ولم ير كالمودة (وتكلم) عنده رجل فغلط فقال بكلام مثلك رزق الصمت المحبة * وقال لا تمار سفيها ولا حليما فان السفيه يؤذيك والحليم يقليك * واعمل عمل من يعلم أنه مجزى بالحسنات مأخوذ بالسيآت (واستشاره) عمر رضي الله عنهما في تولية حمص رجلا فقال لا يصلح الا أن يكون رجلا منك قال فكنه قال لا تنتفع بي قال لم قال لسوء ظني في سوء ظنك بي

﴿ومن كلام ابن مسعود رضي الله عنه﴾

شر الامور محدثاتها * حب الكفاية مفتاح العجزة * ما الدخان على النار بأدل من الصاحب على الصاحب * من كان كلامه لا يوافق فعله فانما يوبخ نفسه * كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل * جدد القلوب خلقان الثياب * الدنيا كلها غموم فما كان منها في سرور فهو ربح

﴿ومن كلام المغيرة بن شعبة رضي الله عنه﴾

من أخر حاجة رجل فقد ضمنها * ان المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والجمل الصؤل فكيف بالرجل الكريم

﴿ومن كلام أبي الدرداء رضي الله عنه﴾

السودد اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة والشرف كف الاذى وبذل الندى والغنى قلة التمني والفقر شره النفس

﴿ومن كلام أبي ذر رضي الله عنه﴾

ان لك في مالك شريكين الحدثان والوارث فان قدرت أن لا تكون أخس الشركاء حظا فافعل وكان يقول متعنا بخيارنا وأعنا على شرارنا

﴿ومن كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه﴾

ما الجزع مما لا بد منه * وما الطمع فيما لا يرجى * وما الحيلة فيما سيزول * من يزرع خيرا يوشك أن يحصد غبطة * ومن يزرع شرا يوشك أن يحصد ندامة (وقال له رجل) جزاك الله

حزرت ما أريده وأنا أبتغي الزيادة ﴿قولهم يا طبيب طب نفسك﴾ يضرب مثلا للرجل يدعي العلم وهو جاهل ويتعلى بالصلاح وهو مفسد أصل الطب العلم وهو السهر أيضا وطب نفسك وطب وقالت الحكماء ثلاثة من ثلاثة أقبح منها من غيرهم البخل من ذوي الاموال الغش من ذوي الاحسان والعلة في الاطباء ﴿قولهم يرقم على الماء﴾ يقال ذلك للرجل الحاذق أي من حذقه يرقم حيث لا يثبت لرقم ويضرب ذلك مثلا أيضا للشيء لا يثبت ولا يؤثر وقال ابن الرومي وكم قارع سمعي بوعظ يجيده * ولكنه في الماء يرقم ما رقم أي لا يدخل وعظه سمعي ولا يؤثر في قلبي ﴿قولهم يذهب يوم الغيم ولا يشعر به﴾ يضرب مثلا للساهي عن حاجته حتى

عن الاسلام خيرا فقال بل جزى الله الاسلام عني خيرا (وأتى برجل) كان واجدا عليه فأمر بضربه ثم قال لولا اني غضبان عليك لضربتك ثم خلى سبيله

﴿ومن كلام الحسن البصري رضي الله عنه﴾

ما رأيت يقينا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم عنه (قيل) له من شر الناس قال الذي يرى انه خيرهم (حدث) بحديث فقال له رجل عمن فقال له وما تصنع بعمن أما أنت فقد نالتك عظته وقامت عليك حجته (وقيل له) كثر الوباء فقال أنفق مما سك وأقلع مذنب ولم يغلط باحد (قال رجل) لابن سيرين اني وقعت فيك فاجعلني في حل فقال ما أحب أن أحلك ما حرم الله عليك * وسمع الشعبي رجلا وقع فيه فما ترك شيأ فلما فرغ قال الشعبي ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك * قال ابن السماك خف الله حتى كأنك لم تطعه وارج الله حتى كأنك لم تعصه (قال منصور بن عمار) من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستر شيأ من الدنيا (قيل للخليل بن أحمد) من الزاهد في الدنيا قال الذي لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود (وقال) بعض اسلافنا الايادي ثلاثة بيضاء وهي الابتداء وبيضاء وهي المكافأة وسوداء وهي المن (وقيل) لبعضهم ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان * تم الكتاب بحمد الله وعونه ولله الحمد وحده

﴿وهذه زيادة قد تقدم بعضها﴾

اتى عمر بن عبد العزيز برجل كان واجدا عليه فأمر بضربه ثم قال لولا أني غضبان عليك لضربتك ثم خلى سبيله ومر بعض الصحابة بأن يتمسك بمكارم أخلاق أهل الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك * قال صعصعة بن صوحان لزيد ما كنت أكرم على أبيك منك وأنت أكرم علي من أبي اذا لقيت المؤمن فخالصه واذا لقيت الكافر فخالفه ودينه ذلكه * وقال صالح المري لرجل يعزيه ان لم تكن مصيبتك أحدثت لك في نفسك موعظة فمصيبتك بنفسك أعظم * وقال سمعة المؤمن بيته يكف سمعه وبصره قال قاله أبو الدرداء * وقال الحسن ما رأيت يقينا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم * وقال منصور بن عمار من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستر شيأ من الدنيا ومن رضي رزق الله لم يحزن على ما فاته ومن ذهبي زلله استعظم زلل غيره ومن اتهم القضاء تحول عن أيسر ذلك ومن تكبر على الناس ذل ومن تهاون بالدين ضل ومن اغتم لأمر الناس [illegible] ومن صارع الحق صرع ومن أبصر أجله قصر [illegible] وقال [illegible] ما طمع فيما لا يرجى وما الحيلة فيما يزول [illegible] وقال [illegible] في جليسه السلام اغبوا الرأي فان اغباءه يكشف لكم عن محضه

علامة

ينظر في العواقب ﴿قولهم يعود على المرء ما أثر﴾ يضرب مثلا للمتأني في تدبيره ﴿قولهم يا خسل ما تجري به العصا﴾ يضرب مثلا للبليد لا ينفع وعصاقرمن بجذمة وقدمر حديثه ﴿قولهم يدال من البقاع كما يدال من الرجال﴾ يضرب مثلا في اختلاف أحوال البقاع وتغيرها ﴿قولهم يكفيك تسييك شمع القوم﴾ يضرب مثلا في القناعة بما تيسر ﴿قولهم يخبر عن مجهوله مر آنه﴾ يضرب مثلا للشيء يدل ظاهره على باطنه ﴿قولهم يا ليت لي نعلين من جلد الضبع﴾ يضرب مثلا للمرتشا بالخسيس وبعده وشر كامن استها لا تنقطع كل الحذاء يحتذى الحافي الوقع والوقع الذي احتذى لهم قدمه من المشي وقد وقع يوقع وقعا ﴿قولهم ألعبي حنث أو مندمة﴾ قالوا معناه انك اذا حلفت حنثت أو فعلت ما لا تشتهي كراهة الحنث فندمت ﴿قولهم يدال أو كنا وقولك نفخ﴾ يقال ذلك لمن يوقع نفسه في مكروه وأصله ان رجلا أراد ان يعبر نهرا على سقاء فلم ينفخه ولم يوكه على ما ينبغي (٣٨١) فلما توسط النهر انحل وكاؤه فصاح الغرق فقيل له يدال أو كنا وقولك نفخ أي انك من قبل نفخك أتيت والوكاء الخيط يشد به رأس السقاء ﴿قولهم يأكل وسطا ويربض حجرة﴾ يضرب مثلا لمشاركة الرجل أخاه في الرخاء ومجانبته اياه عند البلاء ومثله قول الشاعر

موالينا اذا افتقروا الينا ... وان ثروا فليس لنا موالي

والموالي ههنا بنو الاعمام ويربض حجرة أي ناحية لا يعين على شئ وحجرات الشئ نواحيه ﴿قولهم اليوم خمر وغدا أمر﴾ معناه اليوم استرسال ولهو وغدا الجد والتشمير وامثل لهمام بن مرة وقد ذكرنا حديثه في الباب الاول وقيل انه لامرئ القيس بن حجر قاله حين أراد الايقاع ببني أسد لقتلهم أباه ومن حديثه ان قباذ ملك حارث ابن عمرو بن حجر على العرب فملك انه حجرا على بني أسد ركنا فملك انه شر حبيل على بني غيم فملك قباذ وملك افوشروان ملك عليهم المنذر بن ماء السماء فلما أقبل المنذر هرب الحرث واتبعه نبيل المنذر فلحقهم فأدركوا ابنه وعمرا فقتلوه وبلغ الخوف مصطلان فثلثه وثب وثلثت ولده واختلفوا فشكر بنو أسد لحجر خلفهم فرحل الى قومه ثم بدا له الرجوع اليهم فأقبل نحوهم دلا بنفسه وجنده فلما قرب منهم بدا هرت بنو أسد وقالوا والله لئن تمكن منكم ليتحكمن عليكم تحكم الصبي فساروا اليه فاقتتلوا وكان العلباء رئيسهم فتقدم فطعن حجرا فشقه واهزم كندة وهربوا امرؤ القيس وأعجزهم فلحق ببني جدن فاستمده فبعث معه جيشا فسار الى بني أسد فارتحلوا عن منازلهم وبقي ناس من بني كنانة لا يعلمون بسير امرئ القيس فجاءهم حتى أوقع بهم وقالوا يا لثارات الهمام فقالوا السنا بثارك فكف بعد ان قتل فيهم فقال

ألا يا لهف نفسي اثر قوم ... هم كانوا الشفاء فلن يصابوا

وناهم جدهم بني أبيهم ... ولا شقين ما كان العقاب

وأفلتهم عياء هو يصا ... ولو أدركته سفر الوطاب

ثم ان بني أسد فلما كان في الليلة التي يغير فيها عليهم نزل منزلا فرجع انقطا

---

* علامة الاحمق ثلاث سرعة الجواب وكثرة الالتفات والثقة بكل أحد * سأل معاوية الاحنف عن الزمان فقال أنت الزمان فان صلحت صلح وان فسدت فسد * قال رجل من أهل الحجاز لابن شبرمة من عندنا خرج العلم قال نعم ولكن لم يعد اليكم * قال محمد بن الباقر لجعفر عليهما السلام يا بني ان الله خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة خبأ رضاه في طاعته فلا تحقرن شيأ من الطاعة فلعل رضاه فيه وخبأ سخطه في معصيته فلا تحقرن شيأ من المعاصي فلعل سخطه فيه وخبأ أولياءه في خلقه فلا تحقرن أحدا من خلقه فلعله في ذلك * سمع الحسن رجلا يشكو به علة الى آخر قال انك تشكو من يرحمك الى من لا يرحمك * قال بعض الاكاسرة لبعض مرازبته ما أطيب الملك لو دام قال لو دام لم يصل اليك * قيل لحكيم ما بال المشايخ أحرص على الدنيا من الشباب قال لانهم ذاقوا من طعم الدنيا ما لم تذقه الشباب * قال عبد الملك للهيثم بن الاسود ما بالك فقال القوام من العيش والغنى عن الناس فقيل له لم اخترته قال ان كان كثيرا حسدوني وان كان قليلا ازدروني * قال رجل لعمر بن عبد العزيز جزاك الله عن الاسلام خيرا فقال بل جزى الله الاسلام عني خيرا * تكلم رجل في مجلس ابن عباس فغلط فقال ابن عباس بكلام مثلك روق السمع الصبة * سئل الاحنف عن مسيلمة فقال ما هو بني صادق ولا يتب صدق * قيل لابراهيم النخعي أي رجل أنت لو لا حدة فيك فقال أستغفر الله مما أملك وأستصلحه لما لا أملك * كتب واصل ابن عطاء عن رجل يخالف الى حديثنا فقيل له تكتب عن هذا الحديث حديثا زال أما في شئ مما كتبته عنه ولكني أردت أن أديمه حلاوة الرياسة ليدعوه ذلك الى ازدياد من العلم * قيل استأذن العقل على الحظ فلم يأذن له فقال له لم لا تأذن لي فقال لانك تحتاج الي ولا أحتاج اليك * قال أبو ميادة لاي العيناء وقد شاخ كيف أصبحت يا أبا العيناء قال في داء يتمناه الناس * قيل للمغيرة من أحسن الناس قال من حسن في عيشه عيش غيره * قال عمر لكعب الاحبار ما يفسد الدين ويصلحه قال يفسده الطمع ويصلحه الورع * رأى رجل على أبي الاسود ثوبين فقال له أما كان لهذين أن يبلا فقال أبو الاسود رب مأمول لا يستطاع فراقه فبعث اليه الرجل بعشرة أثواب فقال أبو الاسود

كساك ولم تستكسه فحمدته ... أخ لك يعطيك الجزيل وناصر

وان أحق الناس ان كنت شاكرا ... بشكرك من أعطاك والعرض وافر

فقالت بنت علبا ما رأيت كالليلة قط ضاعا فقال لو ترك القطا ليلا نام وعرف أن جيشا قريبا منه فارتحل بنو أسد الابطا منهم فصبحهم امرؤ القيس فقتلهم قتلا ذريعا * وقال يادار ماوية بالساحل * الى أن قال

قد قربت العينات من مالك * ومن بني غنم ومن كاهل

تطعنهم سلكى ومخلوجة * لفتك لامين على نابل حتى تركنا هم لدى معرك * أرجلهم كالخشب الشائل

وقال بعضهم لم يكن امرؤ القيس مع أبيه فبلغه خبره وهو على شراب فقال اليوم خمر وغدا امر ﴿قولهم يحفه ويرفه﴾ أي يقوم له ويتعهد وينعمه ويشفق ويحف يسمع له حفيف ويرف من قولهم رف الشجر اذا اهتز من النضارة ورف رفينا وورف وريفا ﴿قولهم يوم بيوم الحفض المجور﴾ يراد ان هذا الذي فعلت به هو بما فعلت بي قبل اليوم وأصله ان شيخا من الاعراب كان له بنو عم فوثبوا عليه وضربوه ونقضوا خباءه فلما كبر بنوه (٣٨٣) وثبوا على عمهم فهدموا خباءه فشكا ذلك الى أخيه فقال يوم بيوم الحفض المجور والحفض البيت من الشعر والصوف وماحوى من أكسيته وعمده والمجور المقلوع من أصله وكثر استعمالهم للحفض حتى سموا البعير الذي يحمل عليه المتاع حفضا قال رؤبة * يابن قروم ليس بالاحفاص * ﴿قولهم اليوم ظلم﴾ يقال ذلك للرجل يؤمر ان يفعل الشئ فيدكان يأباه ومعناه اليوم وضع الامر في غير موضعه وذلك ان رجلا قدم فراطا فقصروا له في حوض فلما ورد بابله وجد قوما قد سبقوه الى الورد فسقوا ابلهم ومنعوه فقال خل سبيل الورد واليوم ظلم أي أرضى اليوم عالم أكن أرضى قصارمثلا لكل من جرى عليه ظلم ولم يكن له امتناع ﴿قولهم يأكل بيديه﴾ يضرب مثلا للرجل تكون له اكلة من وجه فيشره لوجه آخر فتذهب الاولى ﴿قولهم ريث شر ما أحار مشفر﴾ يضرب مثلا للرجل يحسن جسمه لشدة ضرسه وجودة أكله ويقال أيضا للرجل يرى في حال حسنة فيستدل بها على خصبه وسعة عيشه وقال بعضهم رأيت اعرابيا يبيد الكسعة فقلت له اني لارى عليك قميصا صفيقا من نسج ضرسك قال ذاك عنوان نعمة الله عندي ﴿قولهم يخلي يوما برأيه﴾ يراد ان كل يوم يتركه رأيك فيه ينبغي من الرأي ﴿قولهم يعدل كلب السوء كلب يعادله﴾ يقال ذلك عند الاستعانة بالسفيه يدعو به ومثله وهو من شعر لعمر بن أوس أو غيره

وحت يخلي يوم ترك وانما * يعد لكلب السوء كلب يعادله

اذا أنت لم تعد على عشرة الفتى * وان لا تبقض بامر السوء عدة هويض من الناس عائب

أخاه ﴿قولهم يا عماد من يعلط بنعم كما يقط لبعا﴾ ردلك انه في غنى

* دخل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على أبيه وهو نائم فومة الضحى فقال أتنام وأصحاب الحوائج وقوف ببابك فقال يابني ان نفسي مطيتي وان حملت عليها قطعتها * قال بعض المتقدمين قلما أطلب حاجة الا أدركتها وذلك أني لم أطلبها الى غيرها وأطلبها في حينها ولا أطلب الا ما أستحق * قال لقمان لابنه اذا احتجت الى السلطان فلا تلح عليه ولا تطلبها الا عند الرضا وطيب النفس ولا تستعن بمن يعشك ولا تطلب الى لئيم فانه ان رد ذلك كان رده عليك عيبا وان قضى حاجتك كان قضاؤه عليك منة * الشح وسوء الخلق وكثرة طلب الحوائج الى الناس من علامات السفهاء * لا تعتذر الى ما لا تحب أن يرى لك عذرا ولا تستعن بما لا يحب أن تظفر بحاجتك * من صبر على احتمال مؤن الناس سادهم * أحسن الناس مروءة وأدبا من اذا احتاج نأى واذا احتيج اليه دنا * نعم أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك * من كتم سره كان الخيار بيده * اعتزل عدوك واحذر صديقك ولا تعترض لما لا يعنيك * لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك ولا بالباطل عند الحكماء فيمقتوك * من حدث لمن لا يستمع لحديثه كان كمن قدم طعامه الى أهل القبور * لا تمنع العلم أهله فتأثم ولا تحدث غير أهله فتجهل * قال بعضهم لا تمار جاهلا ولا عالما فان العالم يحاجك فيغلبك والجاهل يلاحك فيغضبك * وقال المؤمن يقل الكلام ويكثر العمل والمنافق بضده * الصمت عون للفهم ودين للعالم وستر للجاهل * ثلاثة تبغضهم الناس من غير ذنب اليهم الشحيح والمتكبر والاكول * قال بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل أن يرضي لنفسه الا باحدى منزلتين اما بان يكون في الغاية القصوى من طلب الدنيا أو يكون في الغاية القصوى من الترك لها * قيل لبعضهم ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان * قال أكثم بن صيفي الامور تتشابه مقبلة فلا يعرفها الا ذو الرأي فاذا أدبرت عرفها الجاهل كما يعرفها العاقل * قال رجل لعائشة رضي الله عنها يا أم المؤمنين متى أعلم أني مسيء قالت اذا علمت أنك تحسن * وقال حكيم وددت أن أكون عند الله من أرفع الناس وعند الناس من أوسطهم وعندي نفسي من أسفلهم * قيل لحكيم أيسرك أن لك جاهل ولك مائة ألف درهم قال لا قيل لم قال لان يسر الجاهل شين وعسر العاقل زين وما افتقر رجل صح عقله * قيل للفضيل بن عياض ما أزهدك قال فأنتم أزهد مني قيل كيف قال لاني أزهد في الدنيا وهي فانية وأنتم تزهدون في الآخرة وهي باقية * أصيب في حكمة لداود عليه السلام لا ينبغي للعاقل أن

يخلى نفسه مرة واحدة من أربع عدة الى غد أو صلاح لمعاش أو فكر يقف به على ما يصلحه مما يفسده أو لذة فى غير محرم يستعين بها على الحالات * من لم يجزه قليل الاشارة لم ينفعه كثير العبارة * العفو عن المجرم من موجبات الكرم وقبول المعذرة من محاسن الشيم غاية كل متحرك سكون ونهاية كل متكون لا يكون * اقتناء المنتف باحتمال المتاعب * اكتف عن لحم يكسبك بشما وفعل يعقبك ندما * من صانت يده بالمواهب امتدت اليه ألسنة المطالب * الشمس قد تغيب ثم تشرق والروض قد يذبل ثم يورق * قد يبلغ الكلام حيث تقصر عنه السهام * الشكول أقارب ان بعدت المناسب اتقوى أقوى ناصر وأوفى معين وخير عتاد وأكرم زاد لامر المعاد * المحبة ثمن كل شئ ومن غلا وسلم ان كل شئ وان علا * الدهر غريم وعاينى بما بعد وحبلى وبما تعقم بما تلد * ثمرة الادب العقل الرابح وثمرة العلم العمل الصالح جهد المقل خير من عذر المخل * الانقياد لاوامرهم سجية من نتائج الاخلاق الشريفة (وهذا) آخر ما انتظم عليه دفتر مجمع الامثال للميدانى بعون الله ذى الجلال والحمد لله على كل حال

﴿يقول محققه الفقير الى الله تعالى محمد الاسيوطى﴾

حمدا لمن ضرب الامثال فى كتابه تذكرة لاولى الالباب فأما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم والكافرون يدينهم الاعجاب وشكره شكر يدنينا اليه حتى نحشر مع المقربين الاحباب ونصلى ونسلم على أشرف الخلق طرا بلا شك ولا ارتياب وعلى آله لا قياء وأصحابه الذين هم حسبهم الى يوم المآب ﴿أما بعد﴾ فقد تم طبع هذا الكتاب العديم المثال وهو الكتاب المعروف بمجمع الامثال تأليف العلامة الهمام علم الائمة الاعلام المعترف بفضله القاصى والدانى أبى الفضل أحمد بن محمد النيسابورى المعروف بالميدانى عليه من الله ما يرجوه وأسبغ عليه من نعمه ما يأمله وهو كتاب جليل المقاصد حسن التأليف كثير الفوائد محل هامشه بحسن شحوت بغرائب ونوادر ما كانت تخطر على بال وهو الكتاب المسمى بجمهرة الامثال تأليف الشيخ العلامة أبى هلال حسن بن عبد الله العسكرى تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح الجنان ومن المنن الالهية عثورنا عند ابتداء الشروع على نسخة من الجزء الثانى منه بخط الحديوية بالمدينة المنورة فى غاية الصحة مرتقية بضبطها الى الغاية وبالجملة فهى نسخة لا نهتدى لهذا لو لا أن هدانا الله وقد تم طبع على هذه النسخة

ولزم الذى نراه بالمطبعة العامرة الخيرية التى شارت دور بيسار بمصر

المحمية ادارة حضرات (السيد عمر حسين الخشاب والسيد محمد عبد الواحد الطهطاوى وشريكهما) فى أواخر شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٣١٠ من هجرة

عليه الصلاة والسلام وعلى

آله الكرام وأصحابه

الاعلام

لقاصى ـ قوم يكون لهم شرف قالوا
وهم ثم بيض وجمة وطفيل
ورافة وفرعة وصالح وقبيل وعمار
ذى طرفة
وهم أيسار لقمان اذا
أغلت الشتوة اثمان الجزر
قال أبو هلال رضى الله عنه
تم ما شرطنا ايراده فى الكتاب
ونحن نسأل الله لانتفاع
وثوابه ذلك

صحيفة
٣ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها السين
٧ (الباب الثالث عشر فيما جاء من الامثال في أوله شين)
٢٠ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها الشين
٣٦ (الباب الرابع عشر فيما جاء من الامثال في أوله صاد)
٣٥ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها الصاد
٤١ (الباب الخامس عشر فيما جاء من الامثال في أوله ضاد)
٤٤ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها الضاد
٤٥ (الباب السادس عشر فيما جاء من الامثال في أوله طاء)
٥١ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها الطاء
٥٥ (الباب السابع عشر فيما جاء من الامثال في أوله ظاء)
٥٦ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها الظاء
٥٨ (الباب الثامن عشر فيما جاء من الامثال في أوله عين)
٨٧ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها العين
٩٧ (الباب التاسع عشر فيما جاء من الامثال في أوله غين)
٩٩ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها الغين
١٠٣ (الباب العشرون فيما جاء من الامثال في أوله فاء)
١٠٩ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها الفاء
١١٥ (الباب الحادي والعشرون فيما جاء من الامثال في أوله قاف)
١٢٨ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها القاف
١٣٩ (الباب الثاني والعشرون فيما جاء من الامثال في أوله كاف)
١٥٦ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها الكاف
١٥٩ (الباب الثالث والعشرون فيما جاء من الامثال في أوله لام)
١٨٥ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها اللام
١٩٠ (الباب الرابع والعشرون فيما جاء من الامثال في أوله ميم)
٢٣٩ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها الميم
٢٣١ (الباب الخامس والعشرون فيما جاء من الامثال في أوله نون)
٢٣٨ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها النون
٢٤٣ (الباب السادس والعشرون فيما جاء من الامثال في أوله واو)
٢٥١ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها الواو
٢٥٤ (الباب السابع والعشرون فيما جاء من الامثال في أوله هاء)
٢٦٣ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها الهاء
٢٦٥ (الباب الثامن والعشرون فيما جاء من الامثال في أوله لا)
٢٧١ (الباب التاسع والعشرون فيما جاء من الامثال في أوله ياء)
٢٧٣ الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها الياء

To: www.al-mostafa.com